تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم

تاليف صفوة المحدثين قدوة علماء الراسخين عارف دقائق الصحيح والحسن ناصح سنن الاحاديث والسنن

عليم باسرار الاحاديث كلها . فلولاه ما يدري الصحيح من الحسن

الفايق على الاقران مولانا عبد الرحمن

بن علي بن محمد بن عمر الربيع الشيباني تغمده بالغفران وهاب الاماني

امتم بطبعه خادم العلماء مهين الاطباء

عبد المجيد خان بهادر

يمنح له من بحر غفرانه ابهى درر

التي صب له ابهى العطايا وخصصه بانواع المزايا

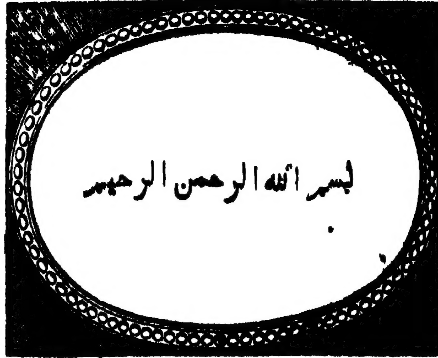
باعانة العلماء الاعلام والفضلاء الكرام

المفتي محمد مراد والمولوي بديع الدين والمولوي عبد الله والمولوي عبد الوهاب والصوفي نور محمد وادني عبد الصمد

حماهم ربهم القوي الاحد

سنة ١٢٥٢ من الهجرة النبويه

على صاحبها الف الف صلوة وتحيه



الحمد لله الذي يسر الوصول ۞ الى جامع الاصول ۞ من حديث الرسول ۞ وسهّل في نحو ثلث حجمه اختصاره ۞
مع حسن الايراد ولطف العبارة ۞ والتلخيص لما يكثر شرحه ويطول ۞ احمده واستغفره واستعين به واستنصره واتوب اليه
واسأله القبول ۞ فلله الحمد سبحانه وتعالى على ما مَنَّ به وانعم ۞ من خدمة حديث حبيبه المكرم ۞ وبلّغ بمتابعته من السول ۞
وله الشكر على ان جعلني من امته المُلَبّين لدعوته المُقتَفين لما يَقُول ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
أُعِدُّها لجواب المسئلة ولكل مَهُول مَهُول ۞ واشهد ان محمدا عبده النبي الكريم ۞ ورسوله الرؤف الرحيم ۞ وحبيبه
الشفيع المقبول ۞ المُبيّن للناس ما نُزّل اليهم والمُوصِل لهم بشفقته عليهم الى كل خَير مأمول ۞ صلى الله وسلم عليه ۞ وعلى آله
واصحابه ومن هاجر اليه ۞ ما نُقِل مَروِيٌّ او رُوِي منقول ۞ صلوة دائمة الاستمرار مُشرِقة الأنوار لا انقطاع لها ولا أُفول ۞

اما بعد فاني وقفت على كَثير مما دَوّنَهُ الائمة من كُتب الحديث ۞ في القديم والحديث ۞ فلم ار فيها اكثر جمعا
ولا احسن وَضعًا من كتاب جامع الاصول ۞ من حديث الرسول ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ وشَرّف وكَرّم وعَظّم ۞
الذي الفه الامام العلامة الكبير ۞ مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير ۞ فجمع فيه احاديث الاصول الستة المشهورة
صَحيحي البخاريّ ومسلم ومُوَطّا الامام مالك وسُنن ابي داؤد السجستاني وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن
ابي عبد الرحمن النسائي رحمهم الله تعالى جمعا رَضينا ۞ لطلّابها على ما اشتملت عليه من عُلومها وفوائدها مُعينا ۞
شَكَر الله تعالى مَسْعاهُ ۞ واحسَن عُقباه ورُجعاه ۞ فلقد اجاد فيه كُلّ الاجادة ۞ مع كثرة الجَدّ وَحُسن الافادة ۞
وقد حَرّره في نحو رُبع حجمه قاضي القضاة ۞ شرف الدين هبة الله ابن البارزيّ قاضي حماة ۞ في كتاب سمّاه
تجريد الاصول من حديث الرسول فتَكَ اولته الطلبة لحُسن اختصاره ۞ واعتماده على تجريد اخباره وآثاره ۞

قال قاضي القضاة رحمه الله في خُطبة كتابه ما مُلخّص لفظه ومعناه انّ ابا الحسن رزين بن معاوية العبدريّ جمع
الاصول الستة المذكورة فكان كتابه اجمع الكتب في هذا الفن نفعا وانفعها جمعا حيث حوى الاصول الستة التي
هي امهات الحديث واصولها ۞ وباحاديثها استدل العلماء وعمدتهم منقولها ثم ان الشيخ الامام العالم مجد الدين
ابا السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزريّ ثم المَوصليّ يعني ابن الاثير نظر في كتاب رزين
الحاوي لهذه الاصول فاختاره وضعا اجاد رحمه الله ترتيبه وتهذيبه ۞ واحسن تفصيله وتبويبه ۞ فابرزه في تاليف
سماه جامع الاصول في احاديث الرسول ۞ فهو اذًا نخبة المنخوب ۞ وانسان عين المطلوب ۞ فافرغت الوسع في تحصيله
وروايته ۞ وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته ۞ وحين يسّر الله لي وله الحمد روايته تدبّرته فوجدته بحرا
زاخرة امواجه ۞ وبرّا وعرة فجاجه ۞ ورأيت ذلك لعدم همم بني الزمان ۞ كالداعي الى الاعراض عن هذا المهمّ
العظيم الشان ۞ فاستخرت الله في تجريد اخباره وآثاره ۞ واستعنته على تلخيصه واختصاره ۞ فالقيت منه ما زاد على الاصول

عبد الرحيم

من شرح الغريب والاعراب. والغيت عنه ما ارتكبه من التكرير والاسهاب فليشتهر تجريد الاصول في احاديث الرسول
ولما كثرت فيه الكتب والابواب. رتبتها على حروف المعجم لئلا يحتاج طالب الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب.
وضبط ذلك بالحرف الاول من الحكم بعد حذف آلة التعريف الا ان يكون من احكام كتاب حرف آخر فانه يذكر فيه
مثاله ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم لئلا تتفرق احكام الجهاد وهكذا وافرد لما اشتمل على معان
لم يغلب احدها كتابا سماه كتاب اللواحق ولما جاء في تفضيل شيء من [illegible] او رجل او مكان كتابا سماه كتاب
الفضائل من حرف الفاء. وذكر انه وجد في كتاب رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول التي جمعها ونقل منها
فسطر اسماء رواتها وتركها عطلا بلا علامة. **قال** قاضي القضاة وقد اقتديت به في هذا الترتيب غير فصلين
احدهما انه متى اتى حرف فيه كتب لها فضائل نقلت فضائلها اليها ثم ما بقي تركته حيث وضعه الثاني انه متى
اجتمعت العلامات الست على اسم راو جعلت مكانها ق فبينت بها اتفاقهم ثم اني محافظ على لفظ البخاري ومسلم
فمتى اتفقا على لفظ قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت هذا لفظه وكذا اذا انفرد احدهما مع
غيره ثم انبه على زيادات الباقين. انتهى ملخصا من لفظ قاضي القضاة رحمه الله تعالى عليه.
وقد نظرت في كل من الجامع وتجريده. وشاهدت حسن وضع كل منهما وتسهيله. فرأيت كلا من مؤلفيهما
قد رقم اسم الصحابي الراوي للحديث في حاشية الكتاب. ورمز عليه لمن اخرجه من الستة برموز اختلطت و
اختبطت على اكثر الكتاب. فحصل فيها التقديم والتأخير. والنقصان والتكرير. حتى كثر في ذلك العناء. ولم يحصل
لاكثر الطلاب به غناء. وقل الاعتداد لقارئ كل منهما وسامعه. وعسر استتباع محصل التجريد ومطالعه. فعزمت بعد
استخارة الله تعالى على تيسيره للمنتفعين. وتحبيره للمستمعين. رغبة في احياء السنة النبوية. ومحبة لاقتفاء
الآثار الشريعة المحمدية. وصدرت كل حديث منه باسم صحابيه الذي رواه. وختمته بمن خرجه من الائمة الستة
وحواه. وادمجت ذلك بين متون الاحاديث ليؤمن به من الغلط والاشتباه. وتتقبله الطباع ولا تأباه. فان اتفق الستة على
اخراجه قلت اخرجه الستة وان انفرد منهم مالك بعدم اخراجه قلت اخرجه الخمسة وان انفرد واحد من الستة غير
مالك او من الخمسة بعدم اخراجه استثنيته باسمه فقلت اخرجه الستة او الخمسة الا فلانا وان اتفق البخاري و
مسلم على اخراجه قلت اخرجه الشيخان فان وافقهما مالك على اخراجه قلت اخرجه الثلاثة وان وافقهما غيره قلت
اخرجه الشيخان وفلان باسمه وان اخرجه من عدا البخاري ومسلما قلت اخرجه الاربعة فان لم يخرجه معهم
مالك قلت اخرجه اصحاب السنن وان اخرجه الاربعة الا واحدا منهم غير مالك استثنيته باسمه فقلت اخرجه الاربعة
الا فلانا وان اختلف هذا الترتيب ولم يتفق حسن نظمه ذكرت من اخرجه من الستة باسمه وما صدرته باسم
الامام مالك فاني مستغن عن عزوه اليه بذلك واكتفيت في زيادات رزين بنسبتها اليه. واستغنيت في ذلك بالحوالة
عليه. وما تقاربت معانيه من الاحاديث واختلفت الفاظه اكتفيت باثبات احدى رواياته وما اختلفت معانيه
والفاظه فلابد من ذكر المخالف واثباته وما تكرر فيه من الاحاديث اقتصرت على اتم الروايات فيه الا ان يقع اختلاف
في تخريجه او اسم راويه واعتمدت على تجريد قاضي القضاة وزدت من اصله شيئا كثيرا من غريب الحديث
ومعناه. وتصحيح ما وقع فيه الغلط والاشتباه. لتعظم فائدته وجدواه. ويستغني به محصله عما سواه. وسميته

تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول

وقد اخبرني بتجريد قاضي القضاة رحمه الله تعالى اجازةً شيخنا الامام العلامة المحدّث زين الدين ابو العباس احمدُ بنُ المحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجيّ والامام الحافظ الحجة شمسُ الدين ابوالخير محمدُ بن عبد الرحمن السخاويّ رحمه الله فيما شافهني به كلُّ واحدٍ منهما غير مرة قالا اخبرنا به شيخنا الامام العلامة الزاهد شرف الدين ابو الفتح محمدُ بنُ قاضي طَيْبَة وخطيبها الامامُ العلامةُ زين الدين ابي بكر بن الحسين العثمانيُّ المَراغيُّ المَدَني قال انا به والدي قال انا به مولفه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزيّ رحمه الله تعالى فيما كتب به اليَّ من حماة وقال اخبرني بجامع الاصول الشيخُ الامامُ العالمُ زين الدين ابو العباس احمدُ بنُ ابي الكرم هبة الله الواسطيُّ رحمه الله تعالى بقراءتي عليه لجميعه قال اخبرني به مولفه الامام مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير رحمه الله تعالى سماعا عليه لجميعه فاتّصلت بحمد الله تعالى روايتنا التجريد قاضي القضاة واصله فنسأل الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وان يعمّنا بفضله ۞ **وبدأت** اولاً بذكر مناقب هؤلاء الستة الائمة الذين كشف الله بهم عن عباده الغمة ۞ وانتفع المسلمون بعلومهم الجمّة ۞ واعتمد على ما دوّنوه من السُّنة الامّة ۞ فشكر الله تعالى صنيعهم ۞ وعمّ بواسع رحمته جميعهم ۞ والمرجو منه سبحانه ان يلحقنا بهم ۞ ويشركنا بمحبّتنا لهم في جزيل ثوابهم ۞ انه السميع العليم القريب المجيب ۞ وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۞

باب في ذكر مناقب الستة الائمة واحوالهم رحمهم الله تعالى

(١) **مالك** هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي امام دار الهجرة وُلد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله يومئذ اربع وثمانون سنةً هو امام الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه فخراً ان الشافعي رحمه الله تعالى من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيرهم واخذ عنه العلمَ خلقٌ لا يُحصَون كثرةً منهم الشافعي رحمه الله تعالى ومحمدُ بنُ ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء نُظَراؤه من اصحابه ومعين بن عيسى القَزّاز وعبدُ الملكِ بن عبد العزيز الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسيّ وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفَرَج وهؤلاء هم مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكبادَ الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق وسفين بن عيينة انه مالك بن انس قال مالك رح قلَّ من كتبتُ عنه العلم مات حتى يجيئني ويستفتيني ولقد حدّث يوما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتي ربيعة فقيل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم فقيل له فكيف حُظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حِمْلِ علمٍ وكان مالك رح مُبالغا في تعظيم العلم اذا اراد ان يحدّث توضأ وجلس على وقار وهيبة واستعمل الطيب وكان مهابا ولبعض المدنيين فيه

يدع الجواب فلا يراجع هيبةً ۞ والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعزّ سلطان التقى ۞ فهو المُطاعُ وليس ذا سلطان

قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذا ذُكر العلماءُ فمالكٌ النجمُ

وروي ان المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من سأله فروى على ملأ من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث ولما حج الرشيد سمع عليه الموطا واعطاه ... آلاف دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان رضي الله عنه الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في البلاد فعند اهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه دنانيركم كما هي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رح رأيت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رح

(٢) **البخاري** هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له الجعفي لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسب اليه وجعفي ابو قبيلة من اليمن ولد يوم الجمعة لثلث عشر ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي بن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم الفضل ابن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث خلق كثير قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل ولم يبق احد يرويه عنه غيري وطلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة قال البخاري رحمه الله تعالى خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها اليه فانتدب رجل منهم فسأله عن حديث منها فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب آخر من العشرة فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك فلما فرغوا التفت البخاري الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فكذا على النسق الى آخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل .

(٣) **مسلم** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومائتين وتوفي لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وله سبع وخمسون سنة رحل في طلب العلم الى الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث قدم بغداد غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير وكان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال صنفت المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال الخطيب البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه .

(۴) **ابوداؤد** هو سليمان بن الاشعث بن اسحق الأزديّ السّجِستاني رحل في طلب العلم وطوّف وجمع وصنف كُتبًا وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشر ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه ابنه عبدالله وابوعبدالرحمن النسائي وابو علي اللؤلوي وخلقٌ سِواهم وعرض كتابه السُّنن على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داؤد رحمه الله تعالى كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها اربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث ضمّنتها هذا الكتاب وذكرت الصحيح وما يُشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع الحلال بين والحرام بين الحديث وكان ابو داؤد في اعلى درجة من العلم والنسك والورع رُوِيَ انه كان له كمٌّ واسعٌ وكمٌّ ضيّقٌ فقيل له ما هذا فقال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب السنن لابي داؤد وقد رُزِقَ القبولَ من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم قال ابو داؤد ماذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه قال ابن الاعرابي لو انّ رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني السنن لابي داؤد لم يحتج معهما الى شيء من العلم وكان علماء الحديث قبل ابي داؤد صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع تلك الكتب الى مافيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها ولااتفق له مااتفق لابي داؤد وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابوداؤد هذا الكتاب أُلين له الحديث كما أُلين لداؤد عليه السلام الحديد ٥

(٥) **الترمذي** هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة مائتين وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ في الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه خلق كثير وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واقلها تكرارا قال الترمذي رحمه الله تعالى عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم ٥

(٦) **النسائي** هو ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة وهو احد ائمة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وعلي بن خشرم واسحق بن ابراهيم ومحمد ابن بشار وابي داؤد السجستاني وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعيّ المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي رح وكان ورعا متحرّيا قال علي بن عمر الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي مقدّم على كل من يذكر في زمانه في هذا العلم اجتمع به جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبدالله بن احمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخابه وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال فيه الصحيح والحسن ومايقاربهما قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث تُكلّم في اسناده بالتعليل. هذا طرف من كثير من احوال هؤلاء الائمة يستدل به على جلالة قدرهم وعلو رتبتهم في هذا العلم رحمة الله عليهم اجمعين ٥

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

الايمان الاعتصام الامانة الامر بالمعروف الاعتكاف احياء الموات الايلاء الاسماء والكنى الآنية الامل والاجل

الكتاب الاول في الايمان والاسلام وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

١ عن عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال ﷺ من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله
الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
٢ رسول الله حرم الله تعالى عليه النار وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابوسعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال
٣ ذرة اخرجه الترمذي وصححه وعنه رض قال قال ﷺ من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ
٤ رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابوداود وعنه رضي الله عنه ايضا رض قال قال ﷺ اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل
حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
٥ ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه البخاري تعليقا والنسائي مسندا ومعنى ازلفها اقربها وعن ابي
هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رض ان ﷺ قال اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب له بعشر
٦ امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى اخرجه الشيخان وعن معاذ بن جبل
٧ الانصاري رض قال قال ﷺ من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابوداود وعن ابي ذر جندب بن
جنادة الغفاري رض ان النبي ﷺ قال اتاني جبرئيل عم فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي
٨ ذر اخرجه الشيخان والترمذي الرغم الذل والهوان وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال ﷺ
ثنتان موجبتان فقال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك
٩ بالله شيئا دخل الجنة اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي
١٠ يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبله اخرجه البخاري وعن صهيب بن سنان رض ان ﷺ قال عجبا لامر
المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا
١١ اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا
١٢ نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم وعن وهب بن منبه وقيل
له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك
١٣ والا لم يفتح لك اخرجه البخاري معلقا وعن عبد الله بن مسعود الهذلي رض وسأله رجل ما الصراط المستقيم قال
تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في

تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية اخرجه رزين والجواد جمع جادة وهي الطريق ٭

الفصل الثاني في حقيقتهما

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال له رجل الا تغزو فقال اني سمعت ﷺ يقول ان الاسلام بُني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب ﷺ وسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رض داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رض قال بينما نحن جلوس عند ﷺ اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي ﷺ فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة وليس عند مسلم العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا هذا لفظ مسلم وعندهم فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داؤد في اخرى بعد صوم رمضان والاغتسال من الجنابة وله في اخرى وسأله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيم نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء يستأنف الآن قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ييسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ييسرون لعمل اهل النار واخرج البخاري رحمه الله تعالى نحوه عن ابي هريرة رض وهي رواية لهم الا الترمذي رحمه الله تعالى وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيئا مكان ان تشهد وفيه فاذا كان الحفاة العراة رؤس الناس وزاد في خمس لا يعلمها الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الآية وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك الارض وعند النسائي رحمه الله تعالى قال لا والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي ومعنى يتقفرون يبتغون وقوله انف بضم الهمزة والنون اي محدث لم يسبق علم الله تعالى به وكذب اعداء الله بل علم الله سابق للمعلوم ات كلها وعن انس بن مالك رض قال بينما نحن مع النبي ﷺ في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم

محمد قلنا هذا الرجل الابيض المتكئ وللنسائي رح من رواية ابي هريرة رض هذا الأمغر المرتفق قال حمزة الامغر الابيض المشرب بحمرة فقال ابن عبد المطلب فقال النبي ﷺ قد أجبتك فقال اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال اسألك بربك ورب من قبلك آلله تعالى ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى آلله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى آلله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم قال الرجل آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعند مسلم جاء رجل فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله تعالى امرك بهذا قال نعم ثم ذكر الزكوة ثم الصيام ثم الحج كذلك قال والنبي ﷺ يقول في كل سؤال صدق فيقول فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا فيقول نعم ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق

١٧ لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي ﷺ لئن صدق ليدخلن الجنة وعن طلحة بن عبيد الله رض قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله ﷺ وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر وهو يقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله ﷺ افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق اخرجه الستة الا الترمذي وعند ابي داؤد افلح والله ان صدق

١٨ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسألته امرأة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي ﷺ فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وقال للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الحلم والاناة اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين الدباء القرع والحنتم جرار خضر كانوا يجعلون فيها الخمر والنقير اصل خشبة تنقر والمزفت الوعاء المطلي بالزفت من داخل وهو المقير وهذه الاوعية الاربعة تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه القوة المسكرة عاجلا وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ

١٩ وعن علي بن ابي طالب رض قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر اخرجه الترمذي وعن الشريد بن سويد الثقفي رض قال قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة مؤمنة وعندي جارية

سوداء نُوبِيَّة افأعتقها قال ادعُها فدعوتُها فجاءت فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله ﷺ قال أعتِقها فانها
مؤمنة اخرجه ابوداؤد والنسائي **وعن** معوية بن الحكم السُلَمي رض قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت ان لي جارية كانت ترعى ٢٠
غنما لي فجئتها وقد فَقَدَت شاةً فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فأسِفتُ عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها
وعلي رقبة افأعتقها فقال لها النبي ﷺ اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله فقال أعتِقها فانها
مؤمنة اخرجه مسلم ومالك وابوداؤد والنسائي **وعن** العباس بن عبد المطلب رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ٢١
ذاق طعم الايمان من رَضيَ بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا اخرجه مسلم والترمذي **وعن** عبد الله ٢٢
بن معوية الغاضري رض قال قال رسول الله ﷺ ثلث من فعلهن فقد طَعِمَ طعم الايمان من عَبَدَ الله تعالى وحده وعلم انه لا اله
الا الله واعطى زكوة ماله طيِّبة بها نفسه رافِدَةً عليه كل عام ولم يُعطِ الهَرِمَة ولا الدَّرِنَة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة
ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يَسألكم خيرَه ولم يأمركم بشره اخرجه ابوداؤد ومعنى رافِدَةً عليه اي مُعِينة له
على اداء الزكوة غير مُحدِثة نفسُه بمنعها فهي تَرفِدُه وتُعينه ومعنى الدَّرِنة والشرط اللئيمة رُذال المال وصغاره
وعن بهز بن حكيم بن معوية بن حَيْدة القشيري عن ابيه عن جده رض قال قلت يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفتُ ٢٣
اكثر من عدد هؤلاء لاصابع يديه ان لا آتيك ولا آتي دينك واني كنت امرءًا لا اعقل شيئا الا ما علّمني الله ورسوله
واني سألتك بوجه الله بم بعثك الله الينا قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة كل مسلم على مسلم محرّم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عمل من الزكوة
او يفارق المشركين الى المسلمين اخرجه النسائي **وعن** سفين بن عبد الله الثقفي رض قال قلت يا رسول الله قل لي ٢٤
في الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم اخرجه مسلم **وعن** انس رض قال قال ٢٥
رسول الله ﷺ من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل
اخرجه البخاري وابوداؤد والترمذي رحمهم الله تعالى ‌•

الفصل الثالث في المجاز

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ الايمان بضع وسبعون وفي رواية بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان ٢٦
اخرجه الخمسة زاد في رواية فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق **وعن** انس رض قال قال ٢٧
رسول الله ﷺ ثلث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا
لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يُلقى في النار اخرجه الخمسة
الا اباداؤد وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى بعد قوله مما سواهما وان يُحِبّ في الله وتُبغِض في الله **وعنه** رض ٢٨
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن احدكم حتى أكونَ أحبَّ اليه من والده وولده والناس اجمعين اخرجه الشيخان
والنسائي وفي اخرى للنسائي رح احبَّ اليه من ماله واهله **وعنه** رض قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن احدكم حتى ٢٩
يحبّ لاخيه ما يحب لنفسه اخرجه الخمسة الا اباداؤد وزاد النسائي في اخرى من الخير **وعن** ابي امامة رض ٣٠
ان رسول الله ﷺ قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اخرجه ابوداؤد **وعن** ابي ٣١
هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم
اخرجه الترمذي والنسائي **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ المسلم من سلم ٣٢

المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين والنسائي ان رجلا قال يارسول الله اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

٣٣ وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى

٣٤ يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية اخرجه الترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ ثلثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجه

٣٥ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان ناسا من اصحاب ﷺ سألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان اخرجه مسلم وابو داؤد وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ولمسلم رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رض قالوا يارسول الله ان احدنا ليجد في نفسه ما لأن يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض الايمان ومعنى المحض الخالص •

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول في حكم الاقرار بالشهادتين

٣٦ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى

٣٧ اخرجه الشيخان ولم يذكر المسلم الا بحق الاسلام وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار رض قال بينا ﷺ جالس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر ﷺ فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال أليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلوة له قال اولئك الذين

٣٨ نهاني الله عن قتلهم اخرجه مالك وعن طارق الاشجعي رض قال قال ﷺ من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله تعالى اخرجه مسلم وفي اخرى له من وحد الله وذكر مثله ::

الفصل الثاني في احكام البيعة

٣٩ عن عبادة بن الصامت رض قال كنا مع ﷺ في مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد النسائي رحمه الله تعالى في اخرى بعد قوله فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور وفي اخرى للثلثة والنسائي بايعت ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي اخرى وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا

٤٠ عندكم فيه من الله تعالى برهان البواح الظاهر الذي لا يحتمل التأويل وعن عوف بن مالك الاشجعي رض قال كنا عند النبي ﷺ تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون ﷺ فبسطنا ايدينا وقلنا علام نبايعك يارسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا واطيعوا واسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئا

خلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسأل احداً يناوله اياه اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي
٤٠ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم اخرجه الستة
٤١ وعن اميمة بنت رقيقة رض قالت اتيت ﷺ في نسوة من الانصار فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن
واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم نبايعك قال سفيان رحمه الله تعالى تعني صافحنا فقال اني
لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة اخرجه مالك والترمذي والنسائي وللشيخين وابي داؤد رح

وفي رواية قلت يا رسول الله بايعنا

٤٣ عن عايشة رض ما مس ﷺ يد امرأة قط الا ان يأخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك

الفصل الثالث في احكام متفرقة

الاستثناء منقطع

٤٤ عن عمرو بن ابي الاحوص رض قال شهدت حجة الوداع مع النبي ﷺ فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال
ثلاثاً اي يوم احرم قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس
يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضعه من دم الجاهلية
دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم
ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير
مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا
يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
الا وان الشيطان قد أيس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم وسيرضى به
٤٥ اخرجه الترمذي وصححه عوان اي اسيرات وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ في حجة الوداع الا اي
شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم
تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا
٤٦ كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث
الثقفي رض ان النبي ﷺ قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر
شهراً منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي
شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا
فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من

بعض من سمعه ثم قال الاهل بلغت الاهل بلغت ثلثا قلنا نعم قال اللهم اشهد اخرجه الشيخان وابوداؤد زاد مسلم رحمه الله تعالى ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وزاد رزين رحمه الله تعالى في آخره ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن ابدا اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم قال ابن الاثير ولم ار هذه الزيادة في الاصول الجزيعة بالزاي القطعة من الغنم وقوله لا يغل بضم الياء من الاغلال وهو الخيانة . قيل بفتحها من الحقد والمعنى ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن

٤٧ تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرأوا فطرة الله التي فطر الناس عليها فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ الشيخين وللباقين نحوه وفي اخرى ما من مولود يولد الا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه *

الباب الثالث في احاديث متفرقة تتعلق بالايمان والاسلام

٤٨ عن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل

٤٩ المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد اخرجه البخاري والترمذي الارز بسكون الراء شجر الصنوبر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا

٥٠ هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة فاستحييت فقال هي النخلة اخرجه الشيخان وعن النواس بن سمعان رضي قال قال ﷺ ان الله تعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران وفي رواية سوران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله تعالى فلا يقع احد في حدود الله تعالى حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه اخرجه الترمذي وفسر رزين في حديث رواه عن ابن مسعود رضي ان الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله تعالى والستور حدود الله تعالى والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي فوقه واعظ الله في قلب

٥١ كل مؤمن وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء اخرجه مسلم *

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وفيه بابان

الباب الاول في الاستمساك بهما

عن مالك انه بلغه ان النبي ﷺ قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي [illegible] وعن زيد بن ارقم رضي قال قال ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعن العرباض بن سارية رضي قال صلى بنا ﷺ ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داؤد والترمذي ومعنى عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع [illegible] وعن المقدام بن معد يكرب رضه قال قال ﷺ الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته [illegible] فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم ﷺ كما حرم الله اخرجه ابو داؤد والترمذي و زاد ابو داؤد في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه وزاد ايضا الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه الاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكئ عليه والقرى الضيافة وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضه قال قال ﷺ ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به وعنه رضه قال قال ﷺ ان مثلي ومثل ما بعثني الله تعالى به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق اخرجهما الشيخان وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها اخرجه الشيخان والترمذي واللفظ للبخاري وعن ابن مسعود رضه قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين اخرجه البخاري وعن عائشة رضه قالت قال ﷺ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داؤد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابي ذر رضه قال قال ﷺ من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه اخرجه ابو داؤد وعن علي رضه انه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يرى عامة ما يروون عن علي رضه كذبا اخرجه البخاري وعن انس رضه قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد ﷺ قيل الصلوة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي هريرة رضه انه دخل السوق فقال اراكم ههنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد فذهبوا وانصرفوا وقالوا ما رأينا شيئا يقسم رأينا قوما يقرؤن القرآن قال فذلكم ميراث نبيكم ﷺ وعن ابن مسعود رضه انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد ﷺ كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه ﷺ ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة وعن عمر بن الخطاب رضه قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب وعن علي رضه قال

اي الطريقة

تُرِكتم على الجَادَّةِ مَنْهَج عليه ام الكتاب اخرج هذه الآثار الخمسة رزين رحمه الله تعالى *

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته فلما اُخبِرُوا كأنهم تقالّوها فقالوا واين نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر وانا اصوم الدهر ولا اُفطِرُ وقال الآخر وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء النبي ﷺ اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله تعالى واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشه رضي الله عنها قالت صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه فتنزّه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله تعالى واشدهم له خشية اخرجه الشيخان وعنها رضي الله عنها قالت بعث النبي ﷺ الى عثمان بن مظعون أرَغبةٌ عن سنتي فقال لا والله يا رسول الله ﷺ ولكن سنتك اطلُبُ فقال النبي ﷺ فاني انام واصلي واصوم وافطِرُ وانكح النساء فاتّقِ الله يا عثمانَ فانّ لأهلِكَ عليكَ حقًّا وان لضيفِكَ عليكَ حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطِر وصلِّ ونَمْ اخرجه ابو داؤد وزاد رزين رحمه الله تعالى وكان حلَفَ ان يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسأل عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويروى انه نوى ذلك ولم يَعزِم وهو واضح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اُخبِر النبي ﷺ انّي اقول والله لاصوم النهار ولا قوم الليل ما عشتُ فقال انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلتُه بابي انتَ وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونَم وصُم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اُطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطِر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صوم داؤد عليه السلام وهو اعدل الصيام او افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى الم اُخبَرْ انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم اُرِدْ الا الخير وفيه قال واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك وقال لي النبي ﷺ انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فشدّدتُ فشُدِّدَ عليّ فلما كبِرتُ وددتُ اني قبلتُ رخصة النبي ﷺ وفي اخرى نحوه وفيه واذا فعلتُ ذلك هجمت له العين ونفِهَتْ له النفس لا صام من صام الابد وفيه فصم صوم داؤد عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفِرّ اذا لاقى وفي اخرى قال احب الصيام الى الله تعالى صيام داؤد عم واحب الصلوة الى الله تعالى صلوة داؤد كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله ﷺ حصير يحتجِرُه في الليل فيصلي فيه ويبسطه في النهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون بصلوته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تُطيقُون فان الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا وان احبّ الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل وكان آل محمد ﷺ اذا عملوا عملا اثبتوه اخرجه الستة وفي رواية للبخاري عن ابي هريرة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيئا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة وفي اخرى للبخاري والنسائي ان هذا الدين يسر ولن يشادّ احدٌ الدين الا غلبه يحتجره بالزاي اي يجعله كالحجرة

وعن انس رضـ قال قال ﷺ يسروا ولا تعسروا وبشروا وفي رواية وسكنوا ولا تنفروا اخرجه الشيخان وعن سهل بن ابي امامة انه دخل هو وابوه على انس رضـ فاذا هو يصلي صلوة خفيفة كانها صلوة مسافر فلما سلم قال يرحمك الله ارأيت هذه الصلوة المكتوبة او شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها الصلوة ﷺ ما اخطأت الا شيئا سهوت عنه ثم قال ان ﷺ قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم اخرجه ابو داؤد وعن انس رضـ قال دخل ﷺ المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وعن عايشه رضـ قالت دخل علي ﷺ وعندي امرأة من بني اسد فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه اخرجه الثلثة والنسائي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه اخرجه الترمذي وصححه الشرة النشاط والرغبة وعن ابي جحيفة رضـ قال آخى ﷺ بين سلمان وابي الدرداء رضـ فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما وقال كل فاني صائم فقال سلمان ما انا بآكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال صدق سلمان اخرجه البخاري والترمذي وزاد ولضيفك عليك حقا وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي كاتب ﷺ قال لقيني ابو بكر رضـ فقال كيف انت قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي ﷺ يذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا قال فوالله اني لاجد مثل هذا فانطلقا الى ﷺ وذكرا له ذلك فقال والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي او في الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات اخرجه مسلم والترمذي المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة وعن مالك انه بلغه ان عايشه رضـ كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة تقول الا تريحون الكتاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبر النبي ﷺ عن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ خير الامور اوسطها اخرجهما رزين .

كتاب الامانة

عن حذيفة بن اليمان رضـ قال حدثنا ﷺ حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد منهم يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه

ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه الشيخان والترمذي الوكت الاثر في الشيء من غير لونه كالنقطة والمجل ما يظهر في اليد شبه البثر من معاناة الاشياء الصلبة الخشنة والمنتبر المنتفخ وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله اخرجه البخاري وسد اسند وعنه رض قال قال ﷺ اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه احد المتصدقين اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد النسائي في اوله المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ❁

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن طارق بن شهاب ان اول من بدا بالخطبة العيد قبل الصلوة مروان فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد الخدري رض اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه الخمسة الا البخاري ومذا لفظ مسلم وعند الترمذي فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة زاد ابوداؤد اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلوة وليس عند النسائي الا المسند فقط وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انه تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اخرجه مسلم حواري الرجل خاصته وناصره والخلوف جمع خلف بسكون اللام وهم الذين يأتون بعد من مضى ويكونون شرا منهم وعنه رض قال لما وقعت بنوا اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داؤد الآية ثم جلس وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطرا ومعنى تاطروهم تعطفوهم وتردوهم وعن قيس بن ابي حازم قال قال ابو بكر رض بعد ان حمد الله واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير موضعها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوشك ان يعمهم الله بعقاب واني سمعت ﷺ يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب اخرجهم ابوداؤد والترمذي ومعنى يوشك يقرب ويسرع وعن حذيفة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عرس بن عميرة الكندي رض قال قال ﷺ اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها اخرجهما ابوداؤد وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان من اعظم الجهاد

كلمة عدل عند سلطان جائر اخرجه ابو داؤد والترمذي ٭

كتاب الاعتكاف

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده اخرجه الستة وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عايشة رض ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة رض فضربت قبة وضربت زينب رض اخرى فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذه فاخبر بذلك فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي رواية امر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال الخباء بيت من وبر او صوف لا من شعر وتقويضه رفعه **وعن** ابي سعيد رض قال اعتكفنا مع ﷺ العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني كاني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رأيت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك ليلة الحادي والعشرين اخرجه الشيخان **وعن** ابي هريرة قال كان ﷺ يعتكف من كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين اخرجه البخاري وابو داؤد **وعن** انس وابي بن كعب رضي الله عنهما قالا كان ﷺ يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين اخرجه ابو داؤد عن ابي والترمذي عن انس **وعن** عايشة رض انها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا اخرجه الستة وزاد ابو داؤد درج وكان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسأل عنه وقالت السنة للمعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج الا لما لا بد له منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في المسجد الجامع الترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه **وعنها** رضي الله عنها قالت اعتكفت مع ﷺ امرأة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم اخرجه البخاري وابو داؤد **وعن** علي بن الحسين قال قالت صفية رضي الله عنها كان ﷺ معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي حتى اذا بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فلما رأيا ﷺ اسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا ﷺ فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا اخرجه الشيخان وابو داؤد الانقلاب الرجوع **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف ليلة ويروى يوما في المسجد الحرام فسأل ﷺ فقال اوف بنذرك اخرجه الخمسة ٭

كتاب احياء الموات

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة بن الزبير قضى به عمر في خلافته اخرجه البخاري **وعن** عروة بن الزبير رض قال قال ﷺ من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه الاربعة الا النسائي وزاد ابو داؤد قال عروة اشهد ان ﷺ قضى ان الارض ارض الله تعالى والعباد عباد الله فمن احيا مواتا فهو احق به جاءنا بهذا عن النبي ﷺ الذي جاءنا بالصلوات عنه وقال عروة ولقد حدثني الذي حدثني

هذا الحديث ان رجلين اختصما الى رسول الله ﷺ غرس احدهما نخلاً في ارض الآخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رأيتها وانها لتضرب اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها قال مالك رح والعرق الظالم كلما احتفر واخذ وغرس بغير حق الفؤوس جمع فأس وهي الآلة المعروفة من الحديد والعم جمع عميمة وهي التامة في الطول والالتفاف وعن سمرة بن جندب رضه قال قال رسول الله ﷺ من احاط حائطاً في موات فهو له اخرجه ابوداؤد وزاد رزين عن سعيد بن زيد رضه قال قال رسول الله ﷺ من عمر ارضاً قد عجز صاحبها عنها فتركها مهلكة فهي له ٭

كتاب الايلاء

عن انس رضه ان النبي ﷺ صرع من فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسائه شهراً فجلس في مشربة له درجها من جذوع فاتاه اصحابه رضه يعودونه فصلى بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قياماً وان صلى قاعداً فصلوا قعوداً ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهراً فقال ان الشهر تسع وعشرون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي اخرى للشيخين عن ام سلمة ان الشهر يكون تسعاً وعشرين وفي اخرى لمسلم عن جابر رضه ثم طبّق بين يديه ثلاثاً مرتين باصابع يديه كلها ومرة بتسع منها وعن ابن عمر رضه قال اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعايشة رضه واثني عشر رجلاً من الصحابة اخرجه البخاري ومالك وفي اخرى للبخاري قال يعني ابن عمر الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى وعن علي رضه قال اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه الطلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء اخرجه مالك وقال من حلف على امرأته ان لا يطأها حتى تفطم ولدها مالم يكن مؤلياً بلغني عن علي رضه انه سئل عن ذلك فلم يره ايلاء وعن عايشة رضه قالت آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالاً وجعل في اليمين كفارة اخرجه الترمذي ٭

كتاب الاسماء والكنى وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في المحبوب منها والمكروه

عن ابي الدرداء رضه قال قال رسول الله ﷺ انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم اخرجه ابوداؤد وعن ابن عمر رضه قال قال رسول الله ﷺ احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن ابي وهب الجشمي رضه قال قال رسول الله ﷺ تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة اخرجه ابوداؤد واللفظ له والنسائي مختصراً وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله تعالى قال سفين رح مثل شاهان شاه وقال احمد بن حنبل رح سألت ابا عمرو رح عن اخنع فقال اوضع اخرجه الخمسة الا النسائي ولمسلم رح في اخرى اغيظ رجل على الله تعالى يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله تعالى وعن جابر رضه قال اراد رسول الله ﷺ ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عنها اخرجه مسلم وابوداؤد واللفظ لمسلم زاد ابوداؤد رح فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا وعن اسلم مولى عمر ان عمر رضه ضرب ابناً له تكنى ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر رضه اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان النبي ﷺ كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل

يُكَنَّى بابي عبد الله فتنقلنه اخرجه ابوداؤد البَلَج بلام ما كنة بين جيمين اولاهما مفتوحة هي حَبَابُ الماء في لغة اهل اليمامة ابو الحكم كناني لمرضَيَّق كضيق الحُبَاب وقال الازهري البَلجة واحدة البلاج وهي الرؤس ومعناه وانا بعدُ في عدد اقرانيا واخوانيا لم يَدْرِ ما يُصْنَعُ بنا وعن يحيى بن سعيد رض ان ﷺ قال للِقْحة تُحلب من يَحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال مُرَّةُ فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال حَرْبٌ فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال يَعِيْش فقال احْلِبْ اخرجه مالك ٥

الفصل الثاني فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال جاء النبي ﷺ الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا رض فقال اين ابنُ عمِّكِ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فقال ﷺ لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل النبي ﷺ يقول قم ابا تراب قم ابا تراب قال سهل رض وما كان له اسم احب اليه منه اخرجه الشيخان وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا مُتِمٌّ فقدمت المدينة فنزلت بقُباء فولدته فاتيت به ﷺ فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق ﷺ ثم حنَّكه بالتمرة ثم دعا له وبرَّك عليه وسماه عبد الله وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم اخرجه الشيخان وعن ابي موسى رض قال وُلِدَ لي غلام فاتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه اليَّ وكان اكبر ولد ابي موسى اخرجه الشيخان وعن انس رض قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى ﷺ حين ولد وهو في عَبَاءَةٍ وهو يَهْنَأُ بعيرا له فقال هل معك تمر قلت نعم فناولته تمرات فلاكهن ثم فغرفاه الصبي فمجه فيه فجعل يتلمظه فقال ﷺ انظروا حُبَّ الانصار التمر وسماه عبد الله اخرجه الشيخان وابوداؤد واللفظ لمسلم ومعنى يهنأه يطليه بالقطران وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله اخرجه ابوداؤد وزاد رزين رحمه الله تعالى وان الخالة ام ٥

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

عن عايشة رض قالت كان ﷺ يغير الاسم القبيح اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها بَرَّةُ فقيل تُزَكِّي نفسها فسماها ﷺ زينب اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اسم جويرية بنت الحارث بَرَّةَ فحول ﷺ اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة اخرجه مسلم وعن شريح بن هاني عن ابيه رض ان النبي ﷺ سمع قومه يكنونه بابي الحكم قال فدعاني فقال ان الله تعالى هو الحَكَم واليه الحُكْم فلم تكنى بابي الحكم فقلت ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال ما احسن هذا فما لك من الولد فقلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال [illegible] داؤد والنسائي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري رض ان رجلا كان [illegible] ما اسمك قال اصرم قال بل انت [illegible] اخرجه ابوداؤد وعن سعيد بن المسيب عن ابيه رض انه جاء الى النبي ﷺ فقال ما اسمك قال حَزْنٌ قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب رح فما زالت فينا الحُزُونة بعد اخرجه البخاري وابوداؤد وفي رواية ابي داؤد قال لا السهل يُوطَأُ ويُمْتَهَنُ

قال ابوداؤد رح وغيّر ﷺ اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمي
حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية
سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة وعن ابن عمر رض ان ﷺ غير اسم عاصية وسماها جميلة اخرجه
مسلم وابو داؤد والترمذي وعن مسروق قال لقيت عمر رض فقال من انت فقلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت
ﷺ يقول الاجدع شيطان اخرجه ابوداؤد وعن سهل بن سعد رض قال اتي النبي ﷺ بالمنذر بن ابي اسيد حين
ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر اخرجه الشيخان ●

الفصل الرابع فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

عن انس رض قال كان ﷺ يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول يا ابا القاسم فرد رأسه اليه فقال الرجل لم اعنك يا ﷺ
انما دعوت فلانا فقال ﷺ تسموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي اخرجه الشيخان والترمذي وعن جابر رض قال ولد لرجل
منا غلام فسماه القاسم فقلنا لانكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال اسم ابنك عبد الرحمن
اخرجه الخمسة الا النسائي زاد في رواية تسموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى لابي
داؤد قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وعن عائشة رض ان امرأة قالت
يا ﷺ اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي
اوما الذي حرم كنيتي واحل اسمي اخرجه ابوداؤد وعن محمد بن الحنفية عن ابيه رض قال قلت يا ﷺ ارأيت
ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم اخرجه ابوداؤد وهذا لفظه والترمذي وصححه
وزاد فيه قال فكانت رخصة لي ●

الفصل الخامس في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رض قال امر ﷺ بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق عنه اخرجه الترمذي وعن
عائشة رض قالت كان ﷺ يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم بالبركة ويحنكهم اخرجه مسلم وابوداؤد وعن ابي رافع رض قال
رأيت ﷺ اذن في اذن الحسن بن علي رض حين ولدته فاطمة رض اخرجه ابوداؤد والترمذي وصححه وزاد رزين
وقرأ في اذنه سورة الاخلاص وحنكه بتمرة وسماه وعن يحيى بن سعيد ان عمر رض قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال
ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر رض
ادرك اهلك فقد احترقوا وكان كما قال عمر رض اخرجه مالك رحمه الله تعالى ●

(٢) كتاب الآنية

عن حذيفة رض قال سمعت ﷺ يقول لاتلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في
صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة اخرجه الخمسة وعن ام سلمة رض ان ﷺ قال الذي يشرب في اناء
الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اخرجه الثلاثة ولمسلم زاد في اخرى [illegible] وعن
جابر رض قال كنا نغزو مع ﷺ فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم [illegible] اخرجه ابوداؤد
وعن ابي ثعلبة الخشني رض قال قلت يا ﷺ انا بارض قوم اهل كتاب [illegible] لم تجدوا غيرها [illegible] آنيتهم
فلا تأكلوا فيها الا ان لم تجدوا غيرها [illegible] اخرجه ابوداؤد [illegible] وعن ابن عمر رض قال

توضأ عمر رضي الله عنه بالحميم في جرّ نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين قلت وترجم له البخاري والله اعلم *

كتاب الامل والاجل

عن ابن مسعود رض قال خط ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط وخط خطاً خارجاً منه وخط خطوطاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رض قال خط ﷺ خطاً وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطاً وقال هذا اجله وخط آخر بعيداً منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رض قال اخذ ﷺ بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رض يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجه البخاري والترمذي وزاد بعد قوله او عابر سبيل وعدّ نفسك من اهل القبور وعن بريدة رض قال قال ﷺ هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اعذر الله تعالى الى امرء اخّر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له والترمذي وعنه اعمار امتي ما بين ستين الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك ولرزين رح قال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انسأ الله في اجله الى اربعين فقد اعذر الله اليه *

حرف الباء وفيه اربعة كتب

البر البيع البخل البنيان

كتاب البر وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

عن ابي هريرة رض قال جاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجه الشيخان وفي اخرى قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك فادناك هذا لفظهما وزاد مسلم فقال نعم وابيك لتنبأنّ وعن كليب بن منفعة عن جده كليب الحنفي رض انه اتى ﷺ فقال يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقاً واجباً ورحماً موصولة اخرجه ابو داؤد وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة القشيري رض قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب اخرجه ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في رواية الا لا يسأل الرجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعاً اقرع قال ابو داؤد الاقرع الذي قد ذهب شعر رأسه من السم وعن ابن عمرو بن العاص رض عنهما ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي مالاً وولداً وان ابي يحتاج مالي فقال انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة اخرجه مسلم والترمذي واللفظ لمسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد اخرجه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً

وصححه ووقفه وعنه رض قال استاذن رجل ﷺ في الجهاد فقال أحيٌّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجه الخمسة وفي اخرى لمسلم رحمه الله أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما حي قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي داود والنسائي وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ولابي داود في اخرى عن ابي سعيد رض أن رجلا من اهل اليمن هاجر الى ﷺ فقال له هل لك احد باليمن قال ابواي قال أذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان أذنا لك فجاهد والا فبرهما وعن معوية بن جاهمة ان جاهمة رض اتى ﷺ فقال يا ﷺ أردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها اخرجه النسائي وعن ابن عمر رض قال كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر رض يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر الى ﷺ فذكر ذلك له فقال لي ﷺ طلقها اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي الدرداء رض قال سمعت ﷺ يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه اخرجه الترمذي وصححه وعن بريدة رض ان امرأة قالت يا ﷺ اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث وقالت انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت قدمت علي امي وهي مشركة فاستفتيت ﷺ فقلت قد قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رض قال اتى رجل ﷺ فقال اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها اخرجه الترمذي وصححه وزاد في اخرى عن البراء بن عازب رض الخالة بمنزلة الام وعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رض ان رجلا قال يا ﷺ هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رض قال سمعت ﷺ يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عمر بن السائب انه بلغه ان ﷺ كان جالسا فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اليه اخوه من الرضاعة فقام ﷺ فاجلسه بين يديه اخرجه ابو داود وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ من حج عن احد ابويه اجزأ ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله برا ولو كان عاقا وفي اخرى كتب لابيه بحج وله بسبع اخرجه رزين

الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب

عن عايشة رض قالت دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل علي ﷺ فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه اخرجه مسلم والترمذي وعنده دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من عال ثلث بنات او ثلث اخوات او اختين او ابنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود وله في اخرى عن ابن عباس رض قال قال ﷺ

من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله تعالى الجنة وعن عوف بن مالك الاشجعي رضـ قال قال ﷺ انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الراوي بالوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا اوماتوا اخرجه ابو داؤد السفعة نوع من السواد ليس بكثير واراد انها بذلت نفسها اليتامى وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود وآمت المرأة اقامت بلا زوج ومعنى بانوا انفصلوا واستغنوا وعن خولة بنت حكيم رضـ قالت خرج ﷺ ذات يوم وهو محتضن احد ابني بنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي ومعناه تحملون على البخل والجبن والجهل وعن البراء رضـ قال اتى ابو بكر عايشة رضـ وقد اصابتها الحمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها اخرجه ابو داؤد واخرجه الشيخان في جملة حديث وعن سعيد بن العاص رضـ قال قال ﷺ ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن جابر بن سمرة رضـ يرفعه لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع النحل العطية والهبة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوا اخرجه الترمذي ايضا وصححه ه

الباب الثالث في بر اليتيم

عن سهل بن سعد رضـ قال قال ﷺ انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله تعالى الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر اخرجه الترمذي ه

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله تعالى له فغفر له اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظهم الا ابا داؤد فانه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه وذكر نحوه ولمسلم عن ابي ذر رضـ قال قال ﷺ عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن وله عن ابي برزة رضـ قال قلت يا نبي الله علمني شيئا ينفعني قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين *

الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة

عن صفوان بن سليم رضـ قال قال ﷺ الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد وعن عمرو بن العاص رضـ قال قال ﷺ اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال بعض الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة اخرجه البخاري وابو داؤد وعن ابي موسى رضـ قال قال ﷺ على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل ارأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه الشيخان ولهما عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل

بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها اوترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة و بكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وعن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال اسلمت على ما سلف لك من خير اخرجه الشيخان وفي اخرى قال قلت فوالله لاادع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله وفي اخرى انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم فعل مثله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لاينفعه انه كان لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعن ابي ذر رض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحقرن من المعروف شيئا ولوان تلقى اخاك بوجه طلق اخرجهما مسلم وعن حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اخرجه الخمسة الاالنسائي واخرجه الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وعن عدي ابن حاتم رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامنكم من احد الاسيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلايرى الاماقدم وينظر اشأم منه فلايرى الاماقدم وينظر بين يديه فلا يرى الاالنار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها العظيم اخرجه مسلم والعس القدح الكبير ٭

كتاب البيع وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في آدابه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الصدق والامانة

عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اخرجه الترمذي وله في اخرى عن رفاعة بن رافع قال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الامن اتقى الله وبر وصدق وعن قيس بن ابي غرزة رض قال كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالمدينة فسمانا باسم هو احسن منه فقال يامعشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة اخرجه اصحاب السنن شوبوه اي اخلطوه وعن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابوداؤد ولفظه ممحقة للبركة وعن حكيم بن حزام رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا و يمحقا بركة بيعهما وفي رواية محقت بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه الخمسة

الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة

عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذاباع واذا اشترى واذا اقتضى اخرجه البخاري والترمذي واللفظ للبخاري وعند الترمذي غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وله في اخرى عن ابي هريرة يرفعه ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء وعن حذيفة وابي مسعود البدري انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة اخرجه الشيخان

وعن عَمْرة بنتِ عبد الرحمن قالت ابتاعَ رجلٌ ثَمَرةَ حائطٍ فعالجَهُ وقامَ فيه حتى تبيّنَ له النقصانُ فسألَ ربَّ الحائطِ ان يضَعَ لَهُ او يُقيلَهُ فحلفَ ان لا يفعلَ فذهبتْ اُمُّ المشتري الى ﷺ فذكرتْ ذلك له فقال تألّى ان لا يفعلَ خيرا فسمع بذلك ربُّ الحائطِ فاتى ﷺ فقال يا ﷺ هُوَ لَهُ اخرجه مالك **وعن** ابي مريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من اقال مسلما اقال له الله عثرتَهُ اخرجه ابو داؤد

الفصل الثالث فى الكيل والوزن وغيرهما

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ الوزن وزن اهل مكة و المكيال مكيال اهل المدينة اخرجه ابو داؤد والنسائي وفي رواية عكسه **وعن** المقدام بن معديكرب رضي الله عنه قال قال ﷺ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس قال قال ﷺ لاهل المكيال والميزان انكم قد وُلّيتم امرين هلكتْ فيهما الأُمَمُ السالفةُ قبلكم اخرجه الترمذي **وعن** ابن حَرْمَلَةَ قال وَهَبَتْ لنا اُمُّ حبيبةَ بنتُ ذُؤَيْبِ بن قيسٍ المُريّةَ صاعاً حدّثتنا عن ابن اخي صفيّةَ عن صفية زوج النبي ﷺ انّه صاعُ النبي ﷺ قال انسٌ فجرّبْتُهُ فوجدتُه مُدّين و نصفا بمدِّ هشام اخرجه ابو داؤد **وعن** السائب بن يزيد قال كان الصاعُ على عهد ﷺ مدّاً و ثلثاً بمدِّكم اليوم وقد زِيدَ فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى **وعن** عثمان رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا بعتَ فكِلْ واذا ابتعتَ فاكتَلْ اخرجهما البخاري رح •

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي مريرة قال قال ﷺ ان أحب البلاد الى الله تعالى المساجد وابغض البلاد الى الله تعالى الاسواق اخرجه مسلم **وله** عن سلمان رضي الله عنه لا تكوننّ ان استطعتَ اوّلَ من يدخل السوق ولا آخرَ من يخرُجُ منها فانها معركةُ الشيطانِ وبها يُنصَبُ رايتُهُ **وعن** عمر رضي الله عنه انه قال لا يبِعْ في سُوقنا الّا من قد تفقّهَ فى الدين اخرجه الترمذي **وعن** ابى الدرداء قال ما اَوَدُّ اَنّ لِي مَتجراً على دَرَجَةِ جامعِ دمشقَ اُصيبُ فيه كلَّ يوم خمسين دينارا اتصدّقُ بها في سبيل الله تعالى ولا تفوتُني الصلوةُ فى الجماعةِ وما بي تحريمُ ما احلّ الله تعالى ولكن اكرهُ ان لا اكونَ من الذين قال الله تعالى فيهم رجالٌ لا تُلْهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله الآية اخرجه رزين •

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول فى النجاسات

عن جابر قال سمعت ﷺ يقول عام الفتح بمكة ان الله تعالى حرّم بيعَ الخمر و الميتة والخنزير والاصنام فقيل يا ﷺ ارأيت شحوم الميتة فانه يُطلَى بها السُفُنُ ويُدْهَنُ بها الجُلودُ ويَستصبِحُ بها الناسُ فقال هو حرامٌ ثم قال عند ذلك قاتَلَ الله اليهودَ ان الله تعالى لما حرّم عليهم شحومَها اَجملوهُ ثم باعوه فأكلوا ثمنه اخرجه الخمسة ومعنى اجملوه اذابوه **وعن** عبد الرحمن بن وَعْلةَ انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عمّا يُعصَرُ من العِنَب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله ﷺ راويةَ خمرٍ فقال له هل علمتَ اَنّ الله تعالى حرّمها قال لا فسارّ انسانا الى جَنْبِه فقال له ﷺ بم سارَرْتَه قال اَمرتُه ببيعها قال ان الذي حرّم شُربَها حرّم بيعَها ففتحَ المزادةَ حتى ذهب ما فيهما اخرجه مسلم و مالك والنسائي المزادة الراوية **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت ﷺ جالسا عند الركن فرفع بصرَه الى السماء فضحِكَ فقال لعنَ الله اليهودَ ثلاثا ان الله تعالى حرّم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى اذا حرّم على قومٍ اَكلَ شيءٍ حرّم عليهم ثمنَهُ اخرجه ابو داؤد وله عن المغيرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من باعَ الخمرَ فليُشقِّص

يقال اقاله اذا فسخ البيع وعاد المبيع الى المالك والثمن الى المشتري اذا كان قد ندم احدهما او كلاهما

الخنازير اي فليقطعها كالقصّاب و يبيعها وعن ابي طلحة رضه انه سأل ﷺ عن أيتام ورثوا خمراً فقال أهرقها قال اولا أجعلها خلاً قال لا اخرجه ابوداؤد و الترمذي رحمهما الله تعالى وعنه أهرق الخمر واكسر الدّنان *

الفصل الثاني في بيع مالم يُقبض

عن ابن عمر رضه قال قال ﷺ من اشترى طعاماً فلا يبعهُ حتى يستوفيه اخرجه الستة الا الترمذي و في اخرى حتى يقبضهُ قال وكنا نشترى الطعام من الرّكبان جُزافاً فنهانا ﷺ ان نبيعه حتى ننقلهُ من مكانه الجزاف المجهول القدر مكيلاً كان اوموزوناً وعن حكيم بن حزام رضه قال قلت يا ﷺ ان الرجل ليأتيني فيريدُ مني البيع وليس عندي مايطلبُ أفأبيع منهُ ثم أبتاعهُ من السوق فقال لا تبع ماليس عندك اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضه قال نهى ﷺ ان يبيع الرجلُ طعاماً حتى يستوفيه قال طاؤس قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذلك دُراهمٌ بدراهمٍ والطعامُ مُرجأً اخرجه الخمسة وعن سليمان بن يسار رضه قال قال ابوهريرة رضه لمروان بن الحكم أحللتَ بيع الربا فقال مافعلت فقال ابوهريرة احللتَ بيع الصِّكاكِ وقد نهى ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفي فخطب مروان فنهى عن بيعه قال سليمان فنظرت الى حرسٍ يأخذ ونها من ايدى الناس اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضه قال كنا مع ﷺ في سفر فكنت على بكرٍ صعبٍ لعمر فكان يغلبني فيتقدّم امام القوم فيزجرهُ عمر فيردّهُ ثم يتقدم فيزجرهُ ويقول لي امسكه لايتقدم بين يدي ﷺ فقال لهُ ﷺ بعنيه ياعمر فقال هولك يا ﷺ فباعه منه فقال لي ﷺ هولك ياعبدالله فاصنع به ماشئتَ اخرجه البخاري *

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع.

عن ابن عمر رضه قال قال ﷺ لاتبيعُوا الثمر حتى يَبدُوَ صلاحُهُ ولاتبيعوا الثمرَ بالتمر قال سالم واخبرني عبدالله عن زيد بن ثابت رضه انه قال ثم رخص ﷺ بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها العاهةُ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى للخمسة الا البخاري نهى ﷺ عن بيع النخل حتى يزهو وعن بيع السنبل حتى يبيَضّ ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري وفي اخرى للثلثة والنسائي عن انس رضه نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل له مازهوها قال تحمر و تصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم تستحلّ مال اخيك وللشيخين ولابي داؤد في اخرى عن جابر رضه قال نهى ان تُباعَ الثمرة حتى تُشقّحَ قيل وماتشقح قال تحمارّ وتصفارّ ويؤكل منها وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن انس رضه نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد وعن خارجة بن زيد انّ اباه كان لايبيع ثمارهُ حتى تطلعَ الثريّا اخرجه مالك وعن سهل بن ابي حثمة رضه ان النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الّا انّه رخص في بيع العريّة النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها تمراً يأكلونها رُطباً اخرجه الخمسة وزاد الترمذي في اخرى وعن بيع العنب بالزبيب وعن بيع كل تمر بخرصه من التمر قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا وعن ابي هريرة رضه قال رخص ﷺ في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او خمسة اوسق شك بعض الرواة في خمسة اوسق اودون خمسة اوسق اخرجه الستة وعن ابي سعيد رضه قال نهى ﷺ عن المزابنة والمحاقلة فالمزابنة اشتراء الثمر في رؤس النخل زاد مالك بالتمر والمحاقلة كراء الارض بالحنطة اخرجه الثلثة والنسائي وعن ابن عمر رضه قال نهى ﷺ عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر

كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا اخرجه الستة وفي اخرى لابي داؤد وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا وفي اخرى للشيخين عن جابر رض نهى عن المخابرة والمحاقلة قال عطا فسّر لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمرة وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحب كيلا وفي اخرى لمسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال والمعاومة بيع السنين وعن الثنيا زاد اصحاب السنن الا ان تعلم وفي اخرى للنسائي والمخاضرة والمخابرة قال والمخاضرة بيع التمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا زاد البخاري عن انس والملامسة والمنابذة الكدس الطعام المجتمع كالصبرة

الفصل الرابع في اشياء متفرقة لا يجوز بيعها

عن ابن عمر رض ان عمر قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة اخرجه مالك ولرزين عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد ﷺ و ابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا قال ابن الاثير ولم اجده في الاصول وعن ابن عمر رض ان ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته اخرجه الستة وانكر بعضهم ان يكون وعن هبته من كلامه ﷺ وعن اياس بن عبد الله رض قال نهى ﷺ عن بيع الماء اخرجه اصحاب السنن ولمسلم والنسائي عن جابر انه نهى عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء اخرجه الشيخان وفي اخرى للستة الا النسائي لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء وفي اخرى لمالك عن عمرة بنت عبد الرحمن لا يمنع نقع البئر وعن رجل من المهاجرين قال غزوت مع ﷺ ثلثا اسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلا والنار وعن بهيسة الفزارية رض قالت استأذن ابي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا ﷺ حدثني ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء ثم قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح ثم قال ماذا قال النار ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجهما ابو داؤد وعن ابي امامة ان ﷺ قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث وعن ابي سعيد رض قال نهى ﷺ عن شراء الغنائم حتى تقسم اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رض قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي تنتج فنها هم ﷺ عن ذلك اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري ثم تنتج التي في بطنها وعن ابن عباس رض ان ﷺ قال السلف الى حبل الحبلة ربوا اخرجه النسائي وعن جابر قال نهى ﷺ عن ضراب الجمل اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رض قال باع حسان رض حصته من بيرحاء من صدقة ابي طلحة فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة رض فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال نهى ﷺ عن بيع الحيوان باللحم اخرجه مالك *

الباب الثالث فيما لا يجوز فعله في البيع وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الخداع

عن ابن عمر رض ان رجلا ذكر لرسول الله ﷺ انه يخدع في البيوع فقال ﷺ من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع قال لا خلابة اخرجه الستة الا الترمذي الخلابة الخداع وعن عبد المجيد بن وهب قال قال لي العداء بن خالد الا اقرئك كتابا كتبه لي ﷺ قلت بلى فاخرج الي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد ﷺ اشترى

منه عبدًا او امة لاداءَ ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم من المسلم قال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق اخرجه البخاري تعليقا والترمذي وعن ابن ابي اوفى رضـ ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية اخرجه البخاري وعن عمرو بن دينار قال كان ههنا رجل اسمه نَوَّاس وكانت عنده ابلٌ هِيمٌ فاشترى ابن عمر رضـ تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب ليستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اخرجه البخاري والهيام داء يأخذ الابل فتعطش فتهلك منه وعن ابي هريرة رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول الله اصابته السماء قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي داؤد والترمذي فأوحي اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش وعن عقبة بن عامر رضـ عنه قال لا يحل لامرء مسلم يبيع سلعة يعلم ان بها داءً الا اخبر به اخرجه البخاري في ترجمة باب ٭

الفصل الثاني في التصرية

عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام وله ردها معها صاعا من طعام لا سمراء وله في اخرى من تمر لا سمراء ولهما ولا تصروا الابل والغنم وللنسائي من ابتاع محفلة او مصراة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا اخرجه ابو داؤد ٭

الفصل الثالث في النجش

عن ابي هريرة رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمر رضـ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش اخرجه الثلثة والنسائي وزاد مالك قال والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك وعن ابن ابي اوفى رضـ قال الناجش آكل الربا خائن وهو خداع باطل لا يحل اخرجه البخاري موقوفا معلقا ٭

الفصل الرابع في الشرط والاستثناء

عن ابن مسعود رضـ انه اشترى جارية من امرأته واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي ابتعتها به فاستفتى في ذلك عمر رضـ فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده عبد الله رضـ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان اخرجه مالك وابو داؤد وقال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة او يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك باطل بغير شيء وعن عبد الله بن ابي بكر ان جده محمد بن عمرو باع ثمر حائط له يقال له الافراق باربعة آلاف درهم واستثنى بثمانمائة درهم وعن مالك رحمه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف اخرجهما مالك قال وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا وكذا

على ان تسلفنيه كذا وكذا فان عقد بيعهما على هذا فهو غير جائز وعن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي
النبي صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل فقال لي كيف ترى بعيرك
قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي
فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت
المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت
بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي وفي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج
مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه
بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي اخرجه الخمسة وفي اخرى قال بعنيه باوقية قلت لا قال بعنيه باوقية فبعته و
استثنيت حملانه الى اهلي فلما بلغت اتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لآخذ
جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وفي اخرى افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وفي اخرى لك ظهره الى المدينة وفي اخرى
شرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر واصح وفي اخرى بما رضيته فاخذه ومنها يكون اوقية على حساب
الدينار بعشرة دراهم وفي اخرى باوقية ذهب واخرى بمائتي درهم وفي اخرى باربع اواق واخرى بعشرين دينارا واخرى
فاذا قدمت المدينة فالكيس الكيس وفيها وقدمت المدينة بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد
فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن
لي اوقية فوزن لي بلال فارجح وفي اخرى قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة و
تستحد المغيبة وفي اخرى لمسلم قال بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله
قال لا بل بعنيه قلت فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة قال
لبلال اعطه اوقية ذهب وزده قال فاعطاني اوقية ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي
الى ان اخذه اهل الشام يوم الحرة وله في اخرى اتبيعنيه بكذا وكذا والله تعالى يغفر لك قلت هو لك فما زال
يزيدني ويقول والله تعالى يغفر لك وله في اخرى قال لي اركب بسم الله فلما قدمنا المدينة دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد في طوائف من اصحابه ودخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل
يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث اواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن فقلت نعم فقال
الثمن والجمل لك وعن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت اني كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني لتستعين بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا
فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اعطيهم ذلك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة
لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي
فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى من اشترط شرطا ليس
في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله تعالى احق واوثق اخرجه الستة وفي اخرى قال اشتريها
فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واشتركا اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط *

الفصل الخامس في الملامسة والمنابذة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة

لَمْسُ الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يُقَلِّبُهُ والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وَيَنْبِذَ الآخر
ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستان اشتمال الصَّمّاء وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فَيَبْدُو احد شِقَّيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالسٌ ليس على فرجه منه شيء اخرجه
الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي المنابذة ان يقول اذا نَبَذْتُ هذا الثوب اليك فقد وجب البيع والملامسة
ان يَمَسَّهُ بيده ولا يَنْشُرُهُ ولا يُقَلِّبُهُ اذا مَسَّ وجب البيع وعنده عن ابن عمر وهي بُيُوعٌ كانوا يتبايعون بها في الجاهلية ه

الفصل السادس في بيع الغَرَرِ وغيره

عن ابي هريرة رض قال نهى ﷺ عن بيع الغرر وعن بيع الحَصَاةِ اخرجه الخمسة وفي اخرى لابي داؤد عن علي رض
قال يأتي على الناس زمانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ المُوسِرُ فيه على ما في يده ويُبَايِعُ المُضْطَرُّونَ ولم يُؤْمَرْ بذلك قال الله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تُدْرِكَ وعن
جابر رض قال قال ﷺ لا يبيع حاضر لباد ودعوا الناس يَرْزُقِ الله بعضهم من بعض اخرجه الخمسة الا البخاري
وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن انس نهى عن بيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه وفي اخرى لابي داؤد
والنسائي وان كان اخاه او اباه زاد ابو داؤد في اخرى عن انس رض قال كان يقال لا يبع حاضر لباد وهي كلمة جامعة
لا يبيعُ له شيئا ولا يبتاعُ له شيئا وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ لا تَلَقَّوُا السلع حتى يُهْبَطَ بها الى الاسواق
اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داؤد في اوله لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تَلَقَّوُا السلع وعند النسائي الجَلَبُ
عِوَضَ السلع وله في اخرى نهى عن النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى له نهى عن التلقي وفي اخرى
لهم عن ابن عباس رض قال قال ﷺ لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لبادٍ فقال له طاوس ما قوله لا يبيع حاضر
لباد قال لا يكون له سِمْسَارًا وعن ابي هريرة رض قال نهى ﷺ ان يتلقى الجلب فمن تلقى فاشتراه فاذا اتى
سيده السوق فهو بالخيار اخرجه الخمسة وهذا لفظ مسلم والترمذي وابي داؤد وعنه رض ان ﷺ نهى عن
بيعتين في بيعة اخرجه الاربعة وعند ابي داؤد من باع بيعتين في بيعة فله اَوْكَسُهما او الربا وعن مالك انه
بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل ابن عمر عن ذلك فكرهه ونهى عنه
وعن ابن عمر رض ان ﷺ قال لا يبع بعضكم على بيع بعض اخرجه الستة زاد مسلم وابو داؤد والنسائي ولا يخطب
على خطبة اخيه الا ان يأذن له وفي اخرى للنسائي لا يبيع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر وعن ابي
هريرة رض قال نهى ﷺ ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
ولا تَسْأَلِ المرأةُ طلاق اُخْتِها لِتَكْفَأَ ما في اِنائها اخرجه الستة وفي اخرى ولا يزيد على بيع اخيه وفي اخرى ولا يَسُمِ
الرَّجُلُ على سَوْمِ اخيه وفي اخرى لابي داؤد ولا تُصَرُّوا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد
ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سَخِطَها ردها وصاعا من تمر وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لا تستقبلوا
السوق ولا تُحَفِّلُوا ولا يُنَفِّقْ بعضكم لبعض اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال
قال ﷺ لا يحل سَلَفٌ وبيعٌ ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يُضْمَنْ ولا بيع ما ليس عندك اخرجه اصحاب السنن
وصححه الترمذي وعن جابر رض قال نهى ﷺ عن بيع الصُّبْرَةِ من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر
اخرجه مسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة من الطعام

بالكيل المسمى من الطعام وعن ابي ايوب رضـ قال سمعت ﷺ يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن علي رضـ انه فرق بين والدة وولدها فنهاه ﷺ عن ذلك ورد البيع اخرجه ابو داؤد وعن علي رضـ قال وهب لي ﷺ غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي ﷺ مافعل غلامك فاخبرته فقال لي رده رده اخرجه الترمذي ۰

الباب الرابع في الربوا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذمه

عن ابن مسعود رضـ قال لعن ﷺ آكل الربوا وموكله اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي وزاد الاخيران وشاهديه وكاتبه وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا آكل الربوا فمن لم يأكله اصابه من بخاره وفي رواية من غباره اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن عمرو بن الاحوص رضـ قال سمعت ﷺ يقول في حجة الوداع الا ان كل ربوا من ربوا الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دماء الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلث مرات قال اللهم اشهد ثلث مرات اخرجه ابو داؤد قال الخطابي هكذا رواه ابو داؤد دم الحرث بن عبد المطلب وانما هو دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في سائر الروايات ۰

الفصل الثاني في احكامه

عن عمر بن الخطاب رضـ قال قال ﷺ الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في رواية الورق بالورق والذهب بالذهب وعن ابي سعيد رضـ قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد ﷺ وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك ﷺ فقال لا صاعين تمرا بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهمين بدرهم اخرجه الستة الا ابا داؤد وللشيخين وابي داؤد جاء بلال رضـ الى ﷺ بتمر برني فقال له من اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي ﷺ فقال عند ذلك اوه عين الربوا اوه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به وفي رواية للشيخين الذهب بالذهب والورق بالورق مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى وقال راويه فقلت ان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد لقد سألته فقلت سمعته من ﷺ او وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله ﷺ مني ولكن اخبرني اسامة بن زيد رضـ ان ﷺ قال لا ربوا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وله عن ابي هريرة في رواية الا ما اختلفت الوانه وفي اخرى له عن عبادة بن الصامت رضـ اذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي المنهال قال سألت زيد بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف فقالا نهى ﷺ عن بيع الذهب بالورق دينا اخرجه الشيخان والنسائي وعن فضالة بن عبيد رضـ قال اتي النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فامر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده وقال الذهب بالذهب وزنا بوزن اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى لا تباع حتى تفصل وفي اخرى لمسلم قال حنش الصنعاني كنا مع فضالة في غزوة

فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسألته فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل وعن ابي بكرة رضي قال نهى ﷺ عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا يدا بيد اخرجه الشيخان والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال امر ﷺ السعدين يوم خيبر ان يبيعا آنية من المغنم من ذهب اوفضة فباعا كل ثلثة باربعة او كل اربعة بثلثة عينا فقال لهما اربيتما فردّا اخرجه مالك وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر رضي فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب ثم ابيعه بالذهب باكثر من وزنه فاستفضل قدر عملي فيه فنهاه عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسئلة وابن عمر ينهاه حتى كان آخر ما قال له الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا ﷺ الينا وعهدنا اليكم اخرجه بطوله مالك واخرج النسائي المسند منه وعن عطاء بن يسار ان معوية باع سقاية من ذهب اوورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء رضي سمعت ﷺ ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معوية ما ارى بهذا بأسا فقال ابو الدرداء رضي من يعذرني من معوية انا اخبره عن ﷺ وهو يخبرني عن رأيه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي فذكر له ذلك فكتب عمر الى معوية ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه مالك والنسائي السقاية اناء يشرب فيه وعن اسامة بن زيد رضي قال قال ﷺ انما الربوا في النسيئة اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى لا ربوا فيما كان يدا بيد وعن ابن عمر رضي قال كنت ابيع الابل بالدنانير واخذ مكانها الورق وابيع بالورق واخذ مكانها الدنانير فسألت ﷺ عن ذلك فقال لا بأس به بالقيمة اخرجه اصحاب السنن وفي رواية ابي داؤد لا بأس ان تؤخذ بسعر يومهما ما لم تفترقا وبينكما شيء وعن معمر بن عبد الله بن نافع انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة فلما جاء قال له لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع ﷺ يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير فقيل له انه ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع اخرجه مسلم ومعنى يضارع يشابه وعن مالك انه بلغه ان سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد بن ابي وقاص فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولا تأخذ الا مثله وعن ابي عياش واسمه زيد انه سأل سعد بن ابي وقاص رضي عن البيضاء بالسلت فقال له سعد رضي ايهما افضل فقال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت ﷺ يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال ﷺ اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه عن ذلك اخرجه الاربعة وصححه الترمذي وفي اخرى لابي داؤد عن سعد قال نهى ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له ●

فرع في الحيوان وغيره

عن جابر رضي قال جاء عبد فبايع ﷺ على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له ﷺ بعنيه فاشتراه منه بعبدين اسودين اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي ان ﷺ امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة اخرجه ابو داؤد وعن علي بن ابي طالب رضي انه باع جملا له بعشرين بعيرا الى اجل اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي انه اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه ان يوفيها صاحبها بالربذة اخرجه البخاري في ترجمة ومالك وعن جابر رضي ان ﷺ قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا بأس به

يدا بيد اخرجه الترمذي **وعن** سمرة بن جندب رض قال نهى ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** ابن شهاب ان سعيد بن المسيب رح كان يقول لا ربا في الحيوان وان ﷺ انما نهى في بيع الحيوان عن ثلث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة وهو بيع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها اخرجه مالك مفسرا بهذا اللفظ والمعروف عند اهل اللغة والغريب والفقه تفسير المضامين والملاقيح بعكس ذلك والله اعلم **وعن** مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رض فقال اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال ابن عمر رض ذلك الربو ثم قال السلف على ثلثة وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله وسلفا تسلفه تريد به وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتأخذ خبيثا بطيب فذلك الربوا قال فكيف تأمرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دونه فاخذته أجرت وان اعطاك افضل طيبة به نفسه فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته **وعن** مجاهد ان ابن عمر رض استسلف دراهم فقضى صاحبها خيرا منها فابى ان يأخذها وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة **وعن** سالم قال سئل ابن عمر رض عن الرجل يكون له الدين على رجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى عنه **وعن** عبيد بن ابي صالح قال بعت بزا من اهل دار نخلة الى اجل فاردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي ان اضع لهم وينقدوني فسألت زيد بن ثابت فقال لا آمرك ان تفعله ولا ان تأكل هذا او توكله هذه الآثار الثلثة اخرجها مالك **وعن** ام يونس قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول الاجل بستمائة درهم وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك فقالت عائشة رض بئسما شريت وبئسما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع ﷺ ان لم يتب منه قالت فما تصنع فتلت عائشة رض فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله الآية فلم ينكر احد على عائشة رضي الله عنها والصحابة رض متوافرون **وعن** زيد بن اسلم قال كان الربوا الذي اذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه عند الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على رجل حق الى اجل فاذا احل الاجل قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا طواه ان كان مما يكال او يوزن او يذرع او يعد وان كان سنا رفعه الى الذي فوقه واخر عنه الى اجل ابعد منه فلما جاء الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين الى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم الى آخرها اخرجهما رزين *

الباب الخامس في الخيار

عن ابن عمر رض ان النبي ﷺ قال المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا او يقول احدهما للآخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار اخرجه الستة وفي رواية للشيخين اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا ويخير احدهما الآخر فان خير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي اخرى لمسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وله في اخرى قال نافع وكان ابن عمر رض اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع وفي اخرى للترمذي كان ابن عمر اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له **وعن** حكيم بن حزام رض قال قال ﷺ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما اخرجه الخمسة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رض

قال قال ﷺ البيعان بالخيار مالم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار فلا يحل ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داؤد عن ابي هريرة قال قال ﷺ لا يفترقن اثنان الا عن تراض وعن جابر ان ﷺ خير اعرابيا بعد البيع اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضـ قال قال ﷺ اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار اخرجه مالك و الترمذي واللفظ له وعن ابي الوضي قال غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحنا حضر الرحيل فقام الرجل الى فرسه ليسرجه فندم فاتى الرجل فاخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب ﷺ فاتياه فاخبراه فقال اترضيان ان احكم بينكما بقضاء ﷺ قال ﷺ البيعان بالخيار مالم يتفرقا ولا اراكما افترقتما اخرجه ابو داؤد ●

الباب السادس في الشفعة

عن جابر رضـ قال قضى ﷺ بالشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم في كل شركة لم تقسم ربعة اوحائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وفي اخرى لابي داؤد والترمذي قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وفي اخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي اخرى له ولابي داؤد عن سمرة جار الدار احق بدار الجار والارض وعن عمرو بن الشريد انه سمع ابا رافع رضـ يقول سمعت ﷺ يقول الجار احق بسقبه اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي السقب القرب في الجوار وعن الشريد رضـ ان رجلا قال يا ﷺ ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال ﷺ الجار احق بسقبه اخرجه النسائي وعن عثمان رضـ قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل اخرجه مالك ●

الباب السابع في السلم

عن ابن عباس رضـ قال قدم ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم اخرجه الخمسة وفي اخرى للبخاري وابي داؤد نحوه وقال السنتين والثلث وعن محمد بن ابي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى رضـ فسألته فقال كنا نسلف على عهد ﷺ وابي بكر وعمر رضـ في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن ابزى فقال مثل ذلك اخرجه البخاري وابو داؤد و النسائي وفي اخرى قلت الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسألهم عن ذلك زاد ابو داؤد رضـ الى قوم ما هو عندهم وعن ابي سعيد الخدري رضـ قال قال ﷺ من اسلف في طعام او شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه اخرجه ابو داؤد وعن ابي البختري قال سألت ابن عمر رضـ عن السلم في النخل فقال نهى ﷺ عن بيع النخل حتى يصلح وعن ابن عباس رضـ مثله وقال حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز اخرجهما البخاري وعن ابن عمر رضـ ان رجلا اسلف في نخل فلم تخرج تلك السنة شيئا فاختصما الى ﷺ فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه اخرجه مالك وابو داؤد واخرج مالك رحـ موقوفا عليه قال لا باس ان يسلف الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم مسمى مالم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه واخرجه البخاري في ترجمة باب وعن مالك انه بلغه ان عمر رضـ سئل في رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال فاين كراء الجمل

من

وعنه انه بلغه ان ابن مسعود رضـ كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترطا كثر منه وان كان قبضة من علف فهو ربوا *

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

عن ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر وقيل ابن عبد الله احد بني عدي بن كعب رضـ قال قال ﷺ من احتكر فهو خاطئ قيل لسعيد فانك تحتكر فقال ان معمر الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **وعن** مالك قال بلغني ان عمر رضـ كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول اذهاب الى رزق من ارزاق الله تعالى ينزل بساحتنا فيحتكرونه ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر رضـ فليبع كيف شاء الله تعالى وليمسك كيف شاء الله تعالى **وعن** مالك انه بلغه ايضا ان عثمان رضـ كان ينهى عن الحكرة **وعن** ابن المسيب ان عمر رضـ مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا اخرجه مالك **وعن** ابي هريرة رضـ ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعو ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله تعالى يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله تعالى وليس لاحد عندي مظلمة اخرجه ابو داود **وعن** انس رضـ ان الناس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجو ان القى الله تعالى وليس احد يطالبني بمظلمة في دم ولا مال اخرجه ابو داود والترمذي وصححه **وعن** ابن عمر رضـ ان ﷺ قال من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله تعالى منه **وعن** معاذ رضـ قال سمعت ﷺ يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله تعالى الاسعار حزن وان اغلاها فرح **وعن** ابي امامة رضـ ان ﷺ قال اهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله تعالى فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة **وعن** ابي هريرة ومعقل بن يسار رضـ قالا قال ﷺ يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله تعالى ان يعذبه في معظم النار يوم القيمة **وعن** ابن عمر رضـ قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالافلاس والجذام اخرج هذه الاحاديث الخمسة رزين رحمه الله تعالى *

الباب التاسع في الرد بالعيب

عن عايشة رضـ ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ماشاء الله تعالى ثم وجد به عيبا فخاصمه الى ﷺ فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال ﷺ الخراج بالضمان اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى للنسائي ان ﷺ قضى ان الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن قال الترمذي وتفسير قوله الخراج بالضمان هو الرجل يشترى العبد يستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع فالغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان **وعن** عقبة بن عامر رضـ ان ﷺ قال عهدة الرقيق ثلثة ايام ان وجد داء رد في ثلث ليال بغير بينة وان وجد داء بعد ثلث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء اخرجه ابو داود **وعن** ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضـ اشترى جارية من عاصم بن عدي رضـ فوجدها ذات زوج فردها **وعن** ابن عمر رضـ انه باع غلاما بثمانمائة درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان رضـ فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله

بعته بالبراءة فقضى عثمان على ابن عمر ان يحلف له لقد باعه العبد ومابه داء يعلمه فابى ان يحلف فارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم اخرجهما مالك ٭

الباب العاشر في بيع الشجر والثمر ومال العبد والجوائح

عن ابن عمر رض قال سمعت ﷺ يقول من باع وفي رواية من ابتاع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع اخرجه الستة والتأبير التلقيح وعن جابر رض قال قال ﷺ إن بعت من أخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وفي رواية امر ﷺ بوضع الجوائح ٭

كتاب البخل وذم المال

عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رض وهو يقول بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثدي احدهم يتزلزل ثم وضع القوم رؤسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شيئا فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم ﷺ دعاني فاجبته فقال اترى احدا فقلت أراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قلت ما لك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه اخرجه الشيخان وفي رواية كنت امشي مع ﷺ وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا تمسي على ثلثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا حثى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ونغض الكتف اعلاه وقيل العظم الرقيق الذي يلي طرفه وعن ابي ذر رض قال انتهيت الى ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا ﷺ فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس اخرجه الخمسة الا ابا داؤد واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب ﷺ فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا اخرجه ابوداؤد وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق اخرجه الترمذي وعن كعب بن عياض رض قال سمعت ﷺ يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا اخرجه الترمذي والمراد بالضيعة هنا الارض والزرع وعن عبد الله بن الشخير رض قال اتيت ﷺ وهو يقرأ الهكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا ﷺ ما منا احد الا

ما له احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي وائل قال جاء معوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك أوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن ﷺ عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى واجدني اليوم قد جمعت اخرجه الترمذي والنسائي وزاد رزين قال فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلثين درهما بشئ يسير لم يقلبه •

كتاب البنيان

عن ابن عمر رض قال لقد رأيتني مع ﷺ وقد بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله اخرجه البخاري وفي رواية ما وضعت لبنة على لبنة منذ قبض ﷺ وعن قيس بن ابي حازم رض قال اتينا خبّاب بن الارت رض نعوده وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب اخرجه الشيخان وعن انس رض قال قال ﷺ النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه اخرجه الترمذي وعنه رض قال خرج ﷺ يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه فصنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه فقال والله اني لانكر نظر ﷺ ما ادري ما حدث فيّ فقالوا خرج فرأى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع الرجل الى القبة فهدمها حتى سوّاها بالارض فخرج ﷺ ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها فقال ﷺ اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني ما لا بد منه ﷺ ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال مر بي ﷺ وانا اطين حائطا من خص فقال ما هذا يا عبد الله فقلت حائطا اصلحه فقال الامر اسرع من ذلك وفي رواية ما ارى الامر الا اعجل من ذلك ﷺ ابو داود والترمذي بمعناه الخص القصب وعن دكين بن سعيد المزني رض قال اتينا ﷺ وسألناه الطعام فقال لعمر اذهب فاطعمهم فارتقى بنا الى علية فاخرج المفتاح من حجرته ففتح ﷺ ابو داود وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع ﷺ الخمسة الا النسائي •

(٣) حرف التاء وفيه سبعة كتب

التفسير تلاوة القرآن ترتيب القرآن التوبة التعبير التفليس تمنى الموت

كتاب التفسير وفيه بابان

الباب الاول في حكمه وفيه فصلان

الفصل الاول في التحذير منه

عن جندب رض قال قال ﷺ من قال في كتاب الله تعالى برأيه فاصاب فقد اخطأ اخرجه ابو داود والترمذي وزاد رزين ومن قال برأيه فاخطأ فقد كفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار اخرجه الترمذي وله في رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار •

الفصل الثاني في فضل القران مطلقا

عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رض فاخبرته فقال أَوَقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت ﷺ يقول اَمَا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا ﷺ قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أُجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هُدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده اخرجه ابو داؤد وعنه رض ان ﷺ قال أيحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بها احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان اخرجه مسلم الخلفة الناقة العشراء وعن عقبة بن عامر رض قال خرج النبي ﷺ ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا كلنا يا ﷺ يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى فهو خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل اخرجه مسلم وابو داؤد الكوماء الناقة العظيمة السنام وعن ابن مسعود رض قال سمعت ﷺ يقول من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن اي يجهر به اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للبخاري ليس منا من لم يتغن بالقرآن يجهر به ومعنى ما اذن اي ما استمع والتغني تحزين القراءة وترقيقها وعن ابي امامة رض قال سمعت ﷺ يقول ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لعبد يقرأ القرآن في جوف الليل وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر واليه يرجع الحكم فيه اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رض قال سمعت ﷺ يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رض قال قال رجل يا ﷺ اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما أُعطي السائلين اخرجهما الترمذي وعن سهل بن معاذ الجهني رض ان ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به ﷺ ابو داؤد وعن علي رض قال قال ﷺ من قرأ القرآن فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار اخرجه الترمذي ومعنى استظهره حفظه عن ظهر قلبه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ يقال لصاحب

القرآن اقرأ وارقَ ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها اخرجه البخاري والترمذي وعن عايشة رض قالت قال ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسيد بن حضير رض قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت وكان ابنه يحيى قريبا منها فانصرف فاخّره ثم رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدّث به النبي ﷺ فقال لو تدري ماذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر اليها الناس لا تتوارى منهم اخرجه البخاري ولمسلم عن الخدري بمعناه وعن البراء رض كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن اخرجه الشيخان والترمذي والشطن الحبل وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها اخرجه الخمسة وعن عثمان رض ان النبي ﷺ قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب اخرجه الترمذي وصححه وعن سعد بن عبادة ان النبي ﷺ قال ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله تعالى يوم القيمة اجذم اخرجه ابو داؤد وعن انس رض ان النبي ﷺ قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار فيها ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عمران بن حصين رض انه مرّ على قارئ يقرأ القرآن ثم يسأل الناس به فاسترجع وقال سمعت ﷺ يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن ويسألون به الناس وعن صهيب رض قال قال ﷺ ما آمن بالقرآن من استحل محارمه اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رض ان ﷺ نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو اخرجه الثلثة وابو داؤد

الباب الثاني في اسباب النزول وما يتعلق بالسور والآيات من الفضائل وهو مرتب على نظم السور

فاتحة الكتاب .... عن ابي سعيد بن المعلى رض قال كنت اصلي في المسجد فدعاني ﷺ فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا ﷺ اني كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اخرجه البخاري وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ خرج على ابي بن كعب رض وهو يصلي وذكر نحوه وفيه والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اخرجه الترمذي وصححه وزاد في اخرى له وللنسائي وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ماسأل وعن ابن عباس رض قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ اذ سمع

يتتعتع
اي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه

القرآن

نَقِيضًا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا بابٌ من السماء فُتِحَ اليومَ لم يُفْتَحْ قطُّ الا اليومَ فنزلَ منه ملكٌ فقال هذا
ملكٌ نزل الى الارض لم ينزلْ قطُّ الا اليومَ فسلّمَ وقال ابشر بنورين أُوتيتَهما لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلكَ فاتحةُ الكتاب وخواتيمُ
سورةِ البقرة لن تقرأَ بحرفٍ منها الا أُعطيتَهُ اخرجه مسلم والنسائي والنقيض الصوتُ **وعن** عدي بن حاتم رض ان
النبي ﷺ قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى اخرجه الترمذي •

سورة البقرة ..... عن ابي امامة رض قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعًا
لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرةَ وآلَ عمرانَ فانهما تأتيانِ يومَ القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان
من طيرٍ صوافَّ تُحاجّانِ عن صاحبهما اقرؤا البقرة فانَّ اخذَها بركةٌ وتركَها حسرةٌ ولا تستطيعُها البطلةُ اخرجه مسلم
قيل البطلة السحرةُ زاد في روايةٍ ما من عبدٍ يقرؤها في ركعةٍ قبل ان يسجدَ ثم يسأل الله تعالى حاجةً الا اعطاه ان
كادت لتستحصي القرآن كله الغيابة كل شيءٍ اظلّ الانسانَ فوق رأسه كالسحابة وغيرها **وعن** ابي هريرة رض قال بعث
رسول الله ﷺ بعثا وهم ذوو عددٍ فاستقرأهم فقرأ كلُّ رجلٍ منهم ما معه من القرآن فاتي على رجلٍ من احدثهم سنًّا فقال ما
معك انتَ يا فلانُ فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانتَ اميرهم فانها ان
كادت لتستحصي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني بالله ان اتعلّمها الا الخشيةُ ان لا اقومَ بما فيها فقال
رسول الله ﷺ تعلموا القرآن واقرأوه وقوموا به فان مثلَ القرآن لمن تعلّمه فقرأه وقام به كمثل جرابٍ محشوٍّ مسكا
تفوح ريحه كلَّ مكان ومثل من تعلمه ورقد عنه وهو في جوفه كمثل جرابٍ أُوكي على مسكٍ اخرجه الترمذي
والايكاء الشدُّ **وعن** النواس بن سمعان رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا
يعملون به في الدنيا تقدمه سورةُ البقرة وآلُ عمرانَ وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلثة امثالٍ ما نسيتهنّ بعد قال كانهما
غمامتان او ظلّتان سوداوان بينهما شرقٌ او كانهما فرقان من طيرٍ صوافَّ تُحاجّان عن صاحبهما الشرق الضوء **وعن**
ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ ان الشيطانَ يفرُّ من البيت الذي تُقرأُ فيه سورةُ البقرة اخرجهما
مسلم والترمذي وزاد مسلم في هذا وقال ﷺ اذا قضى احدكم الصلوةَ في المسجد فليجعل لبيته نصيبًا من صلوته
فان الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلوته خيرا **وعن** ابن مسعود رض ان رسول الله ﷺ قال من قرأ بالآيتين اللتين من آخر
سورة البقرة في ليلة كفتاه اخرجه الخمسة الا النسائيَ **وعن** النعمان بن بشير رض قال قال رسول الله ﷺ ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق السمواتِ والارضَ بالفي عامٍ انزل منه آيتين ختم بهما سورةَ البقرة لا تُقرآنِ في دارٍ ثلث مرات فيقربها
شيطان اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ قيل لبني اسرائيلَ ادخلوا البابَ سجدا وقولوا حطةٌ
نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبةٌ في شعرةٍ اخرجه الشيخان والترمذي
وعن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ في ليلةٍ مظلمةٍ فلم ندرِ اين القبلةُ فصلى كلُّ رجلٍ منا على حياله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله اخرجه الترمذي والمراد بحياله تلقاءَ وجهه **وعن**
انس رض ان عمر بن الخطاب رض قال يا رسول الله لو صلّينا خلفَ المقامِ فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرجه الشيخان
والترمذي **وعن** البراء بن عازب رض قال اولَ ما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى
قِبَلَ بيتِ المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قِبَلَ البيتِ وانه صلى اول صلوة
صلّاها مستقبلَ الكعبة صلوةَ العصرِ وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمرّ على اهل مسجد وهم راكعون فقال

اشهدُ بالله لقد صليت مع ﷺ قِبلَ الكعبةِ فدارُوا كماهم قِبلَ البيتِ وكانت اليهودُ قد اعجبهم اذ كان يُصَلِّي قبلَ بيتِ المقدس فلما ولّى وجهه قبل البيتِ انكرُوا ذلك فنزل قد نرى تقلُّب وجهك في السماء فقال السفهاء وهم اليهودُ ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اخرجه الخمسة الا اباداؤد وفي اخرى لمسلم وابي داؤد عن انس فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلوة الصبح نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد حُوّلت الى نحو الكعبة مرتين فمالوا كماهم ركوعا الى الكعبة وعن ابن عباس رض قال لمّا وُجّه ﷺ الى الكعبة قالوا يا ﷺ كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اخرجه ابوداؤد والترمذي وصححه وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ يجيء نوح وامتهُ فيقول الله تعالى هل بلغتَ فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ماجاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهدُ لكَ فيقول محمد وامته فيشهدُ انه قد بلَّغ وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية الترمذي فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد وقال الوسط العدلُ وعن عروة بن الزبير قال سألت عايشة رض عن قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت اواعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قلتُ فوالله ما على احدٍ جناحٌ ان لايطوف بالصفا والمروة فقالت بئسَ ماقلتُ يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما اوَّلتَها كانت لاجناح عليه ان لايطَّوَّف بهما ولكنها انزلتَ في الانصار كانوا قبل ان يُسْلِمُوا يُهِلُّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبُدُونَها عند المشلّل وكان من اهلّ لها يتحرَّج ان يطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عايشة رض وقد سَنّ ﷺ الطواف بينهما فليس لاحد ان يتركه قال الزهري فاخبرتُ ابابكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلمَ ما كنتُ سمعتهُ ولقد سمعتُ رجالاً من اهل العلم يذكُرُونَ ان الناس الاّ من ذَكَرَتْ عايشة رض فمن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطوافَ بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا ﷺ كنا نطوفُ بالصفا والمروة وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة فهل علينا من حرج الاّ نطوفَ بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت اواعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ابو بكر فاسمع هذه الآيةَ نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجُوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ماذكر الطواف بالبيت اخرجه الستة وفي رواية للشيخين انّ الانصار كانوا قبل ان يُسْلِمُوا هُمْ وغسّانُ يُهِلُّون لمناةٍ فتحرَّجوا ان يَطُوفُوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سُنَّةً في ابائهم من احْرَم لمناةٍ لم يَطُف بين الصفا والمروة وانهم سألوا النبي ﷺ عن ذلك حين اسلمُوا فانزل الله تعالى في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وعن مجاهد قال سمعت ابن عباس رض يقول كان في بني اسرائيل القصاصُ ولم تكن فيهم الديةُ فقال الله تعالى لهذه الامة كُتِب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فالعفوان يَقبَلُ الرجلُ الديةَ في العمدِ واتباعٌ بالمعروف واداء اليه باحسان ان يُطْلَبَ هذا بالمعروف ويؤدي هذا باحسانٍ ذلك تخفيف من ربكم ورحمةٌ مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتَل بعد قبول الديةِ اخرجهُ البخاري والنسائي وعن عطاء انه سمع ابنَ عباس رض يقرأ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسا كين قال ابنُ عباس رض ليست بمنسوخة هي للشيخِ الكبيرِ والمرأة الكبيرة لايستطيعان

ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا اخرجه البخاري وهذا لفظه وابوداؤد والنسأي وزاد ابوداؤد رح قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان مَنْ شاء منهم ان يَفْتَدِيَ بطعام مسكين افتدى به وتَمَّ له صَوْمُهُ فقال الله تعالى فمن تطوّع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي اُخرى له اُثْبِتَتْ للحبلى والمرضع يعني الفدية والافطار وعند النسأي قال يُطِيقُونَه يُكَلَّفُونَه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع فزاد على مسكين آخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا للذي لا يطيق الصيام او مريض لا يُشفى **وعن** سلمة بن الاكوع رض قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان مَنْ اَرَادَ اَنْ يُفْطِرَ ويَفْتَدِيَ حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها يعني فمن شهد منكم الشهر فليَصُمْهُ اخرجه الخمسة **وعن** ابن عمر رض انه قرأ فدية طعامُ مساكين وقال هي منسوخة اخرجه البخاري **وعن** النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اخرجه ابوداؤد والترمذي وصححه وزاد رزين رض فقال اصحابه اقريبٌ رَبُّنا فنُنَاجِيه ام بعيدٌ فنُنَادِيه فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية **وعن** البراء بن عازب رض قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية اخرجه البخاري وفي رواية له ولابي داؤد والترمذي كان اصحاب محمد ﷺ اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يُفطر لم يأكل لَيْلَتَهُ ولا يَوْمَهُ حتى يُمْسِيَ وان قيس بن صِرْمَةَ الانصاري رض كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال اعندكِ طعام قالت لا ولكن انْطَلِقُ فاَطْلُبُ لك وكان يومَهُ يعمل فغَلَبَتْهُ عَيْنُه فجاءت امرأته فلما رأته قالت خَيْبَةً لك فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه فذُكِرَ ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا وعند ابي داؤد انَّ اسمَ الرجل صِرْمَةُ بنُ قيس وعند النسائي ان احدهم كان اذا نام قبل ان يَتَعَشَّى لم يحلَّ له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومَهُ من الغد حتى تغرُبَ الشمسُ حتى نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وقال نزلت في قيس بن عمرو رض **وعن** سهل بن سعد رض قال نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفَجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم رَبَطَ احدُهم في رِجْلِه الخيطَ الابيضَ والخيطَ الاسودَ ولا يزال يأكل حتى تتبين له رؤيتُهما فانزل الله تعالى بعدُ مِنَ الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار اخرجه الشيخان وفي اخرى للخمسة قال اخذ عدي بن حاتم رض عقالا ابيضَ وعقالا اسودَ حتى كان بعضُ الليل نظر فلم يَسْتَبِينَا له فلما اَصْبَحَ قال يا رسول الله ﷺ جعلتُ تحتَ وسادتي خيطا ابيضَ وخيطا اسودَ قال ان وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ ان كان الخيطُ الابيضُ والخيطُ الاسودُ تحت وِسَادَتِك وفي اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اَهُمَا خيطان قال انك لَعَرِيضُ القَفَا ان اَبْصَرْتَ الخيطَين ثم قال لا بل هما سَوادُ الليل وبياضُ النهار **وعن** البراء رض قال كان الانصار اذا حجّوا فجاؤا لم يدخلوا من قِبَلِ ابواب البيوت فجاء رجلٌ منهم فدخل من قِبَلِ بابه فكأنه عُيِّرَ بذلك فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اخرجه الشيخان **وعن** حذيفة رض في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة اخرجه البخاري **وعن** اسلم ابي عمران قال غزونا من

المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري انما نزلت هذه الاية فينا يا معشر الانصار لما نصر الله تعالى نبيه واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى الآية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد اخرجه ابو داؤد والترمذي وصححه وعن عبد الله بن معقل قال سألت كعب بن عجرة عن فدية من صيام قال حملت الى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي امامة التيمي قال كنت رجلا أكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر رض فقلت اني رجل أكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني فسكت ولم يجبه حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه ﷺ وقرأها عليه وقال لك حج اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قرأها اخرجه البخاري وابو داؤد وعنه رض قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى اخرجه البخاري وابو داؤد وعنه رض قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر فعليه صوم ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا من التكبير والتهليل ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال اقبل صهيب رض مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون اليّ حتى ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مال دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم على رسول الله ﷺ نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال له ﷺ ربح البيع ابا يحيى وتلى عليه الاية اخرجه رزين وعن ابن عباس رض قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رض اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى اخرجه البخاري وعن جابر رض قال كانت

اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فانزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم أخرجه
الخمسة الا النسائي وعن ابن عباس رضي قال جاء عمر رضي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت
رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله تعالى الى رسول الله ﷺ هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم أقبل
وادبر واتق الدبر والحيضة أخرجه الترمذي وعنه رضي قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحي من الانصار
وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم وكانوا يقتدون بكثير
من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا يأتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار
قد اخذوا ذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات و
مدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك
فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى
هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد
أخرجه ابو داؤد الشرح بحاء مهملة وطئ المرأة مستلقية على قفاها وشرى الامر بينهما اي عظم وتفاقم وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال في صمام واحد ويروى
بالسين المهملة سمام أخرجه الترمذي صمام واحد اي مسلك واحد وعن عائشة رضي قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله أخرجه البخاري ومالك وابو داؤد وهذا لفظ البخاري ورواه ابو داؤد
مرفوعا وموقوفا عليها قال مالك في الموطأ احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه
كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه قال والذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا او
يقتطع به مالا فهذا اعظم من ان تكون له كفارة وعن ابن عباس رضي في قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن قال كان
الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك بقوله تعالى الطلاق مرتان أخرجه ابو داؤد
والنسائي وعن عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له و
ان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي
ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس طلاقا جديدا
من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق أخرجه مالك والترمذي وعن معقل بن يسار رضي قال كانت لي اخت تخطب الي
وامنعها من الناس فأتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ماشاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت
عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها
طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحكها ابدا قال
ففي نزلت هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الآية قال فكفرت عن
يميني وانكحتها اياه أخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وفي اخرى للبخاري فدعاه النبي ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية
واستقاد لامر الله عز وجل وعن ابن عباس رضي في قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء هو ان يقول اني
اريد التزويج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة أخرجه البخاري وعن علي رضي ان النبي ﷺ
قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر

قوله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ١٢

حتى غابت الشمس ﷺ الخمسة وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وزاد في اخرى ثم صلاها بين المغرب والعشاء هذا لفظ الشيخين **وعن** ابي يونس مولى عايشة رض قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة رض سمعتها من رسول الله ﷺ الستة الا البخاري **وعن** عمرو بن رافع انه كان يكتب لحفصة رض مصحفا فذكر عنها مثل ما قالت عايشة رض ﷺ مالك **وعن** شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب رض قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ما شاء الله تعالى ثم نسخها الله تعالى فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى ﷺ مسلم **وعن** مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا **وعن** زيد بن ثابت وعايشة رضي الله عنهما قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر اخرجه مالك وابو داؤد عن زيد والترمذي عنهما وعند ابي داؤد عن زيد رض قال كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين **وعن** عبد الله بن الزبير رض قال قلت لعثمان رض هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي اخرجه الترمذي **وعن** ابي بن كعب رض قال قال رسول الله ﷺ يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي ﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم انك لا تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانه لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ﷺ ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله تعالى بها فخليت سبيله فقال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك حافظ من الله تعالى حتى تصبح ولن يقربك شيطان فقال النبي ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان اخرجه البخاري **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه انه كان له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك الى رسول الله ﷺ قال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله ﷺ

قال فاخذها فحلفت ان لاتعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مافعل اسيرك فقال حلفت ان لاتعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لاتعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل اسيرك فقال حلفت ان لاتعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ماانا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولاغيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل اسيرك واخبره بماقالت فقال صدقت وهي كذوب اخرجه الترمذي السهوة بيت صغير منحدر في الارض شبه المخدع والخزانة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل قوله تعالى لااكراه في الدين في الانصار كانت المرأة تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار فقالوا لاندع ابناءنا فانزل الله تعالى لااكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخرجه ابوداؤد وقال المقلاة التي لايعيش لها الولد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم عليه الصلوة والسلام اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي الى ركن شديد ولولبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال ولولبثت في السجن مالبث ثم جاءني الرسول لاجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة الله تعالى على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله تعالى من بعده نبياً الافي ثروة من قومه وعن عبيد بن عمير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله ورسوله اعلم فغضب عمر رضي الله عنه فقال قولوا نعلم اولانعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شئ ياامير المؤمنين فقال يا ابن اخي قل ولاتحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله تعالى ثم بعث الله تعالى له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اخرجه البخاري وعن البراء رضي الله عنه في قوله تعالى ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معاشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لايرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى ياايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الاان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد قال لوان احدكم اهدي اليه مثل مااعطى لم يأخذه الاعلى اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ماعنده اخرجه الترمذي ومعنى الشيص نوع رديئ من التمر كالحشف ونحوه وقد لايكون فيه نوى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فامالمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك شيئاً فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية اخرجه الترمذي وعن مروان الاصفر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير نسختها الآية التي بعدها اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ثروة العدد الكثير

قال لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على الصحابة فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و بركوا على الركب وقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله تعالى عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله و ملائكته وكتبه و رسله لانفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى وانزل لايكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولاتحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لاطاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به او يتكلموا اخرجه الخمسة

سورة آل عمران

..... **عن** عايشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وقرأت الي وما يذكر الا اولوا الالباب قال فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاؤلئك الذين سماهم الله تعالى فاحذروهم اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال وما هي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولايكتمون الله حديثا وقال قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السموات قبل خلق الارض ثم قال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا الى قوله طائعين فذكر في هذه الآية خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولايتساءلون ثم في النفخة الثانية اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين ولايكتمون الله حديثا فان الله تعالى يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لايكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين ثم دحى الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك اي لم يزل ولايزال كذلك وان الله تعالى لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله عز وجل اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال اسلموا قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لايغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لايعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله اي ببدر واخرى كافرة اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان

اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اخرجه الترمذي وعنه وعن ابن عباس رض في قوله تعالى آل ابراهيم وآل عمران قال هم المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اخرجه البخاري تعليقا وعنه ايضا تفسير قول المرأة الصالحة رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد يخدمه اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من بني آدم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رض في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم قال اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية عال اي ارتفع على الماء وعنه ايضا رض في قوله تعالى اني متوفيك اي مميتك اخرجهما البخاري في ترجمة وعنه ايضا رض قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بدار الشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله ﷺ هل لي من توبة فجاء قومه فسألوا رسول الله ﷺ فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله تعالى غفور رحيم فارسل اليه فاسلم اخرجه النسائي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكماء فقهاء اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن جابر رض قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة و بنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ يدعوا على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعند الترمذي انه ﷺ قال يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم وعند النسائي انه سمعه حين رفع رأسه من صلوة الصبح من الركعة الآخرة قال اللهم العن و ذكر نحوه وعن ابن عباس رض قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله ﷺ اخذها فانزل الله تعالى هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وعنه رض ان ﷺ قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الى آخر الآيات اخرجه ابو داؤد وعنه رض في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلوة والسلام حين القي في النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رض ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كانوا اذا خرج ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت الآية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية اخرجه الشيخان

وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوّابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرء منا فرح
بما اوتي واحبّ ان يحمد بما لم يفعل معذّباً لنعذّبنّ اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية انما انزلت في اهل
الكتاب ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وتلا لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا الآية وقال سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه
فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ما سألهم عنه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ما من برّ ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار اخرجه رزين
وعن ام سلمة رض قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده حسن الثواب اخرجه الترمذي ❊

العذق بالفتح النخلة

سورة النساء .... عن عائشة رض ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه
وفي ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية اخرجه الخمسة
الا الترمذي وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا
عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن وفي اخرى قالت عائشة رض والذي ذكر الله تعالى
انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء قالت وقول الله عز وجل في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره
حين تكون قليلة المال والجمال وفي رواية في قوله تعالى ويستفتونك في النساء الى آخر الآية قالت عائشة رض هي اليتيمة
تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها
فنهاهم الله عن ذلك زاد ابو داؤد وقال ربيعة في قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم
فقد احللت لكم اربعا وعنها رض في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها نزلت
في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بالمعروف اخرجه الشيخان وفي رواية انه يصيب من ماله
اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف وعن ابن عباس رض في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة فان ناسا يزعمون انها نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها
مما تهاون بها الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك
لك ان اعطيك اخرجه البخاري وعن جابر رض قال مرضت فاتاني رسول الله ﷺ يعودني وابو بكر رض وهما ماشيان
فوجداني قد اغمي علي فتوضأ النبي ﷺ ثم صب وضوءه علي فافقت واذا النبي ﷺ فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد
علي شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية
فنزلت آية الفرائض وفي اخرى فنزلت يوصيكم الله في اولادكم وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات وعند
ابي داؤد قل الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وقال في اخرى اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل
علي رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت فبالشطر قال احسن ثم خرج
وتركني وقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله تعالى قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر
يقول انزلت فيّ هذه الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعنه رض قال جاءت امرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله

هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا أخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا تنكحان أبدا الا ولهما مال فقال النبي ﷺ يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء يوصيكم الله في أولادكم الآية فقال رسول الله ﷺ ادعوا لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك أخرجه أبو داود وهذا لفظه والترمذي وفي أخرى لأبي داود أن امرأة سعد بن الربيع قالت وذكر الحديث وقال هذا هو الصواب وكذا هو في رواية الترمذي **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان نبي الله ﷺ اذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فأنزل الله تعالى عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ومعنى تربد أي تغير **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كان اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك أخرجه البخاري وأبو داود وفي أخرى لأبي داود ان الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عز وجل فنهى عن ذلك **وعنه** رضي الله عنه في قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم لما نزلت قال فكان الرجل يتحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية فنسخ الله ذلك بالآية الأخرى التي في سورة النور فقال ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم الى قوله جميعا أو أشتاتا الآية فكان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله الى طعام فيقول اني لأجنح أن آكل منه والجنح الحرج ويقول المسكين أحق به مني فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب أخرجه أبو داود **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال خمس آيات ما يسرني أن لي بهن الدنيا وما فيها احداهن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية وان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما أخرجه رزين **وعن** أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فأنزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وأنزل الله تعالى فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة أخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له أخرجه البخاري وأبو داود وفي أخرى لأبي داود والذين عاقدت أيمانكم كان الرجل يحالف الرجل وليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر فنسخ ذلك في الأنفال فقال وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الآية **وعن** داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقرأت والذين عاقدت أيمانكم فقالت لا تقرأ هكذا ولكن والذين عقدت أيمانكم انما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أبى الاسلام فحلف أبو بكر لا يورثه فلما أسلم أمره الله أن يورثه نصيبه أخرجه أبو داود وزاد في رواية فما أسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف **وعن** أنس رضي الله عنه في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات

ماعملك في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة تجزى بها اخرجه مسلم وعن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب رض قال في الحكمين اللذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآية ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع قال حماد رح يعني النكاح اخرجه ابو داؤد وعن علي بن ابي طالب رض قال صنع لنا ابن عوف رض طعاما فدعانا فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت مني وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اخرجه ابو داؤد والترمذي وصححه وعند ابي داؤد ان رجلا من الانصار دعاه عبد الرحمن بن عوف وفيه فاتاهم علي فامهم في المغرب وذكر الحديث وعنه ايضا رض انه قال ما في القرآن آية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي رض اذ بعثه صلى الله عليه وسلم في سرية اخرجه الخمسة وعنه رض في قوله تعالى ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله الظالم اهلها قال كنت انا وامي من المستضعفين اخرجه الشيخان وفي رواية البخاري تلا ابن عباس رض الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا وامي ممن عذر الله تعالى انا من الولدان وامي من النساء وعنه رض ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له رض اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله تعالى الى المدينة امر بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة الى قوله ولا تظلمون فتيلا اخرجه النسائي وعن خارجة بن زيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله آلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد النسائي في اخرى فلما نزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رض المن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت عليه الآية التي في الفرقان فقال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عباس رض قال لما نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله آلها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وآتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب الآية اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد في رواية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية لابي داؤد ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما نسخها شيء وفي رواية النسائي والترمذي سئل ابن عباس رض عمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني قال والله لقد انزلها الله تعالى ولم ينسخها وعن ابي مجلز في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله تعالى ان يتجاوز عن جزائه فعل اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقرأها ابن عباس رض السلام اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي قال مر رجل من بني

سُليم على نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنمٌ فسلّم عليهم فقالوا ما سلّم عليكم إلا ليعوذ منكم فقاموا فقتلوه وأخذوا غنمه وأتوا بها رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى الآية **وعنه** رض أن رسول الله ﷺ قال للمقداد إذا كان رجلٌ مؤمنٌ يُخفي إيمانه مع قوم كفارٍ فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تُخفي إيمانك بمكة قبلُ أخرجه البخاري **وعنه** أيضاً رض قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدرٍ والخارجون إليها أخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي وزاد لما نزلت غزوة بدرٍ قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم إنّا أعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وفضّل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر وللخمسة إلا أبا داود عن البراء رض لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله ﷺ زيداً فجاء بكتفٍ فكتبها وشكى ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله **وعن** محمد بن عبد الرحمن قال قُطع على أهل المدينة بعثٌ فاكتُتِبتُ فيه فلقيتُ عكرمة مولى ابن عباس رض فأخبرته فنهاني أشدّ النهي ثم قال أخبرني ابن عباس رض أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثّرون سوادهم يأتي السهم يُرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يُضرب فيُقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى إن كان بكم أذى من مطرٍ أو كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف رض وكان جريحاً أخرجهما البخاري **وعن** يعلى بن أمية رض قال قلت لعمر بن الخطاب رض ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبتُ مما عجبتَ منه فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال صدقة تصدّق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته أخرجه الخمسة إلا البخاري **وعن** عبد الله بن خالد بن أسيد أنه قال لابن عمر رض كيف تقصُرُ الصلوة وإنما قال الله تعالى ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقال ابن عمر رض يا ابن أخي إن رسول الله ﷺ أتانا ونحن ضُلّالٌ فعلّمنا فيما علّمنا أنه أمرنا أن نصلي ركعتين في السفر أخرجه النسائي **وعن** قتادة بن النعمان رض قال كان أهلُ بيتٍ منا يقال لهم بنو أُبيرقٍ بِشرٌ وبُشيرٌ ومبشّرٌ وكان بُشيرٌ رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلانٌ كذا قال فلانٌ كذا وكانوا أهل بيتِ حاجةٍ وفاقةٍ في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمرُ والشعيرُ وكان الرجل إذا كان له يسارٌ فقدمت ضافطةٌ من الدَّرمك ابتاع الرجل منها فخصّ بها نفسه وأما العيال فإنما طعامهم التمرُ والشعيرُ فقدمت ضافطةٌ من الشام فابتاع عمّي رفاعة بن زيدٍ حِملاً من الدرمك فجعله في مشرُبةٍ له وفي المشربة سلاحٌ درعٌ وسيفٌ فعُدي عليه من الليل فنُقبت المشربة وأُخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عمّي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عُدي علينا في ليلتنا فنُقبت مشربتنا وذُهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسّسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني أُبيرقٍ استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم وكان بنو أُبيرقٍ قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهلٍ رجلاً منا له صلاحٌ وإسلامٌ فلما سمع لبيدٌ اخترط سيفه فقال أنا أسرق والله ليخالطنّكم هذا السيف أو لتبيّننّ هذه السرقة فقالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشكّ أنهم أصحابها فقال لي عمّي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرتَ ذلك له فأتيته فقلت إن أهل بيتٍ منا أهلُ جفاءٍ عمدوا إلى عمّي رفاعة فنقبوا مشربةً له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردّوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله ﷺ

سامر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك الناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال ماصنعت يا ابن اخي فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين بني ابيرق خصيما واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الى قوله عز وجل غفورا رحيما اي لو استغفروا لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسي او عشي الشك من ابي عيسى في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت رضي الله عنه بابيات من الشعر فاخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير اخرجه الترمذي والضافطة ناس يجلبون الدقيق والزيت ونحوهما وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة وعسي بالمهملة كبر واسن وبالمعجمة قل بصره وضعف

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي ولفظه شق ذلك على المسلمين فشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الحديث النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقرئك آية انزلت علي قلت بلى فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انقصاما فتمطأت لها فقال صلى الله عليه وسلم ما شأنك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بابي انت وامي وايناً لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا فقال اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيمة اخرجه الترمذي والانقصام بالقاف الانكسار والتمطي هنا التمدد الذي هو من مقدمات المرض

وعن علي بن زيد عن امه انها سألت عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سألني عن هذا احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله تعالى العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل نوبتي لعائشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز اخرجهما الترمذي *

القسم كرايه روبانة ... (handwritten margin note, illegible)

۴ **سورة المائدة** .... عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضـ انكم لتقرؤن آية لو انزلت
فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حين انزلت واين انزلت واين ﷺ حين انزلت انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة
في يوم الجمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم الخمسة الا ابا داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال انزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك
ان يقام فيه الحد الذي اصابه اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن البراء رضـ قال مر على النبي ﷺ بيهودي محمم مجلود
فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل
التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك انشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر
في اشرافنا وكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه
على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال النبي ﷺ اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه
فاحذروا وانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داؤد وفي اخرى لابي داؤد عن
ابن عباس رضـ قال هذه الآيات الثلث خاصة نزلت في قريظة والنضير والتحميم تسويد الوجه بالحمم وهو الفحم وعن
ابن عباس رضـ قال كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير
قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فدي بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير
رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم محمد ﷺ فاتوه فانزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون اخرجه ابو داؤد والنسائي وفي اخرى لابي داؤد فان جاؤك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله ولهما في اخرى قال كان بنو النضير اذا قتلوا من بني
قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة فسوى بينهم ﷺ وعن عائشة رضـ
قالت كان ﷺ يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج ﷺ راسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا
فقد عصمني الله عز وجل وعن ابن عباس رضـ ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء
واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية اخرجهما
الترمذي وعن ابن مسعود رضـ قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و
آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال لي ﷺ انت منهم اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وله في اخرى عن البراء رضـ قال مات
رجال من اصحاب ﷺ قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت
الآية صححه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضـ انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فدعي عمر رضـ فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا
في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية فدعي عمر رضـ فقرئت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا

اصحاب السنن وعن انس رضي قال سألوا النبي ﷺ حتى احفوه في المسئلة فصعد ذات يوم على المنبر فقال لاتسالوني من شيء الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل منهم لاف رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال ابوك حذافة فقال عمر رضي رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا عوذ بالله من الفتن فقال ﷺ ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط الشيخان والترمذي وزاد فنزلت يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما رأيت قط أعق منك أأمنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود للحقته والاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار وارموا فتح الهمزة والراء اذ اطرق ساكتا من خوف والرهبة الخوف والفزع وعن ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة التي تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام قال وقال ابوهريرة رضي قال ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب الشيخان والقصب واحد الاقصاب وهي الامعاء وعن ابن عباس رضي قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية البخاري وابو داؤد والترمذي والجام الاناء وتخويصه ان تجعل عليه صفائح من ذهب كخوص النخل وعن عمار بن ياسر رضي قال قال ﷺ انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لايخونوا ولايدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير الترمذي *

سورة الانعام ..... عن علي رضي ان اباجهل قال للنبي ﷺ انا لانكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي قال كنا مع ﷺ ستة نفر فقال له المشركون اطرد هؤلاء لايجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس ﷺ ماشاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية مسلم وعن سعد ايضا رضي في هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال فقال ﷺ اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد الترمذي والمراد بالتأويل هنا الوجود والوقوع لا التفسير ونحوه وعن جابر رضي قال قال ﷺ لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لايظلم نفسه فقال ﷺ ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يابني لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الشيخان والترمذي وعن

ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى ناس الى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله انا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اخرجه اصحاب السنن وفي رواية لابي داؤد في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال يقولون ما ذبح الله يعنون الميتة لم لا تأكلونه فانزل الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ❊ وله في اخرى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تأكلونه وما ذبحتم انتم اكلتموه **وعنه** رضي الله عنه قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين اخرجه البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى او يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها اخرجه الترمذي ❊ .

سورة الاعراف ... عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا فتجعله على فرجها وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم النسائي **وعن** انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد رح هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا اخرجه الترمذي وصححه **وعن** مسلم بن يسار الجهني ان عمر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية قال سئل عنها رسول الله ﷺ فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ﷺ ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار اخرجه الاربعة الا النسائي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داؤد قال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله ﷺ فلما انقضى عمر آدم عليه السلام الا اربعين سنة جاءه ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة فقال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته اخرجه الترمذي وصححه **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما حملت حواء عليها السلام طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره اخرجه الترمذي **وعن** ابن الزبير رضي الله عنهما قال ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في

اخلاق الناس اخرجه البخاري وابو داؤد وفي اخرى لهما امر الله نبيه ﷺ ان يأخذ العفو من اخلاق الناس ●

سورة الانفال ..... **عن** ابن جبير رضـ قال قلت لابن عباس رضـ سورة الانفال قال نزلت في بدر اخرجه الشيخان **وعن** مصعب بن سعد عن ابيه رضـ قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول وقال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسألونك عن الانفال اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** ابي سعيد رضـ قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضـ في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآية قال هم نفر من بني عبد الدار اخرجه البخاري **وعن** انس رضـ قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فلما اخرجوه نزلت ومالهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية اخرجه الشيخان **وعن** عقبة بن عامر رضـ قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلثا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وزاد مسلم والترمذي الا ان الله سيفتح لكم الارض وستكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه **وعن** ابن عباس رضـ قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين اخرجه البخاري وابو داؤد ● وفي اخرى لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزلت الان خفف الله عنكم الآية فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم **وعن** ابي هريرة رضـ ان النبي ﷺ قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم انما كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي وصححه **وعن** عمر رضـ قال لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي ﷺ الفداء فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا الى قوله لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضـ في قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض اخرجه ابو داؤد ●

سورة البراءة ..... **عن** ابن عباس رضـ قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المائين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا (فاذا انزل عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا) وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال اخرجه ابو داؤد والترمذي ولم يذكر ابو داؤد فظننت انها منها **وعن** ابن جبير قال قلت لابن عباس رضـ سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تقول منهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قلت

قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير الشيخان. و في اخرى قال قلت سورة الحشر قال بل سورة النضير
وعن ابي هريرة رضـ ان ابابكر رضـ بعثه في الحجة التي امّرهُ عليها ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس
يوم النحر ان لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي ﷺ بعلي بن ابي طالب رضـ فامره ان
يؤذن ببراءة فأذّن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية ويوم الحج
الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابوبكر رضـ
الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه ﷺ حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي
نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون
فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان
المشركون يوافون بها فقال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احلّ في الآية التي تتبعها
الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة فقال الله عزوجل قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية فلما احلّ الله ذلك للمسلمين علموا ان قد عاضهم اكثر مما خافوا ووجدوا
عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة الخمسة الا الترمذي. وفي اخرى للنسائي قال ابوهريرة رضـ جئت مع
علي بن ابي طالب رضـ حين بعثه ﷺ الى اهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس
مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين ﷺ عهد فاجله او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة
الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى صحل صوتي اي بح وعن علي
بن ابي طالب رضـ قال سألت ﷺ عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه وهو اصح الترمذي
وعن ابن عمر رضـ ان ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر
فقال هذا يوم الحج الاكبر ابو داؤد وعن ابن ابي اوفى رضـ انه كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم
تهراق فيه الدماء ويوضع فيه الشعر ويقضى فيه التفث ويحل فيه الحرام رزين وقضاء التفث هو اذهاب الشعث و
الدرن والوسخ وعن جابر رضـ ان ﷺ لما رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضـ على الحج فاقبلنا معه حتى
اذا كنا بالعرج ثوّب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة
ﷺ الجدعاء لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله يكون ﷺ فنصلي معه فاذا علي رضـ عليها فقال له ابو بكر امير
ام رسول فقال لا بل رسول ارسلني ﷺ ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية
بيوم قام ابو بكر رضـ فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي كرم الله وجهه
فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن
نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي رضـ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر رضـ فخطب
الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضـ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها
النسائي وعن زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة رضـ فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية يعني فقاتلوا ائمة
الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا ثلاثة ولا بقي من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا

لاندري ماهي تزعمون ان لامنا فوق الاربعة فما بال هؤلاء الذين ينقبون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم احد الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده البخاري الاعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس وعن النعمان بن بشير رض قال كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال آخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر رض وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيله الآية مسلم وعن عدي بن حاتم رض قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه الترمذي وعن زيد بن وهب رض قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رض فقلت ما انزلك منزلك هذا قال كنت في الشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان رض يشكوني فكتب الي عثمان رض ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي عبدا حبشيا لسمعت واطعت البخاري وعن ابن عمر رض وقال له اعرابي اخبرني عن قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها ولم يؤد زكوتها فويل له هذا كان قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال البخاري ومالك وعنده سئل ابن عمر عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى زكوته وعن ثوبان رض قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة ولو علمنا اي المال خير اتخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المؤمن على ايمانه الترمذي وعن ابن عباس رض قال لما نزلت هذه الآية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رض انا افرج عنكم فقال يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر رض ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته ابو داؤد وعنه رض قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم ابو داؤد وعن ابي مسعود البدري رض انه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رض قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر رض فاخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة

وسأزيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه ﷺ فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره الى قوله وهم فاسقون اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وزاد الترمذي فترك الصلوة عليهم وعن ابي هريرة رضي قال نزلت هذه
الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم
اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن علي بن ابي طالب رضي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر
لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم
لاحاديث رسول الله ﷺ قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك قال كعب
اني لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنها انما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في
الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها
راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها
رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم
واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب رضي
فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا
اليها اصعر فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر
على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم اقض من
جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان
ارتحل فادركهم فيا ليتني كنت فعلت ثم لم يقدر لي ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنني ان لا
ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ
بن جبل رضي بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ فبينا هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به
السراب فقال رسول الله ﷺ كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع من تمر حين لمزه المنافقون
قال كعب فلما بلغني ان رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من
سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله ﷺ قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت
اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل
منهم علانيتهم فبايعهم واستغفر لهم ووكل امرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت
حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله والله اني لو جلست عند غيرك من اهل

مغموص ومتهم بالنفاق

الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله تعالى ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عفو الله تعالى
فيه والله ما كان لي فيه من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال ﷺ اما هذا فقد صدق فقم
حتى يقضي الله فيك فقمت فثار رجال من بني سلمة فاتبعوني وقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد
عجزت ان لا تكون اعتذرت الى ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار ﷺ لك قال فوالله
ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى ﷺ فاكذب نفسي قال ثم قلت هل لقي معي هذا احد قالوا نعم
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية فذكروا
لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى ﷺ المسلمين عن كلامنا ايها
الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج واشهد الصلوة واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد واتي ﷺ فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت
نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله
قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل على
كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه
اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله تعالى بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأته
وهذا ايضا من البلاء فتيممت به التنور فسجرته حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول رسول ﷺ
يأتيني فقال ان ﷺ يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى
صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر فجاءت امرأة هلال
بن امية ﷺ فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
قالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله انه ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو
استأذنت ﷺ في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل
شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا فصليت صلوة الفجر صباح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض الذي
بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت
ان قد جاء فرج واذن ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل
صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي فاوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت

ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله ﷺ فتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنوني بالتوبة حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله تعالى قال وكان رسول الله ﷺ اذا سر استنار وجهه فكانه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله ﷺ قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك مالي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ احسن مما ابلاني والله ما تعمدت كذبة بعد ذلك واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله تعالى علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ﷺ الخمسة الراحلة الجمل والناقة القويان على الاحمال والاسفار والتورية اخفاء الشيء واظهار غيره والمفاوز جمع مفازة وهي البرية القفر وجلى للناس امرهم اظهره ووجههم اي جهتهم التي يستقبلونها ومقصدهم والصعر بمهملتين مفتوحتين الميل والتجهيز المبادرة الى الشيء في اول وقته واستمر بالناس الجد اي تتابع الاجتهاد في السير والتمادي التغافل والتأخر وتفارط الغزو اي تباعد واشار به الى ما بينه وبينهم من المسافة وطفقت مثل جعلت والاسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة والمغموص المشار اليه بالعيب ونظر فلان في عطفيه اذا اعجب بنفسه ويزول به السراب اي يظهر شخصه خيالا فيه واللمز العيب والقافل الراجع من سفره الى وطنه والبث اشد الحزن واظل قادما اذا دنا وزاح عني زال واجمعت صدقه اي عزمت عليه والمخلفون المتاخرون عن الغزو والبضع ما بين الثلث الى التسع من العدد ووكل سرائرهم ردها الى علم الله عز وجل والظهر هنا عبارة عما يركبه ووجل من الوجلة وهي الغضب والتأنيب الملامة والتوبيخ والاستكانة الخضوع وتسورت الجدار علوته والمضيعة مفعلة من الضياع وهو الاطراح ومثله الهوان والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق ونحوهما والتيمم القصد واستلبث ابطأ والرحب السعة واوفى اشرف وسلع جبل في المدينة والركض ضرب الراكب الفرس برجليه ليستحث العدو وآذن اعلم واتأمم اقصد والفوج الجماعة من الناس ويبرق وجهه اذا لمع وظهرت عليه امارات السرور وانخلع من مالي اي اخرج من جميعه وسمي جيش تبوك جيش العسرة لان الناس ندبوا اليه في شدة الحر فعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار والرجس النجس والارجاء التأخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم

من الاعراب ان يتخلفوا عن ﷺ نسختهما وما كان المؤمنون لينفروا كافة اخرجه ابو داؤد وعن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس رض عن هذه الآية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فأمسك عنهم المطر فكان عذابهم اخرجه ابو داؤد ٭

سورة يونس عليه السلام ..... عن عبادة بن الصامت رض قال سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد المؤمن او ترى له اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ قال لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبرئيل يا محمد لو رأيتني وانا آخذ من وحال البحر وادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة اخرجه الترمذي وصححه وحال البحر بالمهملة طينه الاسود الذي في قعره ٭

سورة هود عليه السلام ..... عن ابن عباس رض قال قال ابو بكر رض يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اخرجه الترمذي وعنه رض انه سئل عن قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم اخرجه البخاري وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رض قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شئت فقال عمر رض لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي ﷺ شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا فدعاه فتلى عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة اخرجه الخمسة الا النسائي ٭

سورة يوسف عم ..... عن عروة بن الزبير انه سأل عائشة رض عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت كذبهم قومهم فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية اجل لقد استيقنوا بذلك فقال لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها فقال ما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله تعالى عند ذلك اخرجه البخاري وعن ابن عباس رض في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري تعليقا في آخر صحيحه والله اعلم ٭

سورة الرعد ..... عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض اخرجه الترمذي ٭

سورة ابراهيم عليه السلام ..... عن ابي امامة رض قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال تعالى فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا اخرجه الترمذي وعن انس بن مالك رض قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل اخرجه الترمذي وعن البراء بن عازب رض ان رسول الله ﷺ قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا

بالقول الثابت الآية أخرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال هم والله كفار قريش ومحمد ﷺ نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر أخرجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت ﷺ عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قلت يا رسول الله أين يكون الناس يومئذ قال على الصراط أخرجه مسلم والترمذي •

سورة الحجر ..... عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصف الأخير حتى يراها فإذا ركع نظر من تحت إبطه فأنزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين أخرجه الترمذي والنسائي وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى ثم قرأ إن في ذلك لآيات للمتوسمين أخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال السبع المثاني الطول أخرجه النسائي وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب اليهود والنصارى جزؤه أجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض أخرجه البخاري وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا إله إلا الله أخرجه الترمذي وذكره البخاري في الترجمة •

سورة النحل ..... عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان إلى قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم هو عبد الله بن أبي سرح كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رضي الله عنه فأجاره رسول الله ﷺ أخرجه النسائي وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضي الله عنه فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح نزل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله ﷺ كفوا عن القوم إلا أربعة أخرجه الترمذي •

سورة بني إسرائيل ..... عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم أخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى أمرنا مترفيها قال كنا نقول للحي في الجاهلية إذا كثروا قد أمر بنو فلان أخرجه البخاري وعنه في قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب قال كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم النفر من الجن واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت أخرجه الشيخان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق إلى أصحابه الذين كانوا يجتمعون إليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فلكل رجل منكم مثل هذا أما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فإذا رآه أصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم أخزه فيقول لهم أبعدكم الله لكل رجل منكم مثل هذا أخرجه الترمذي وعن ابن عمر أنه كان يقول دلوك الشمس ميلها أخرجه مالك ولمه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يقول دلوك الشمس إذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته وعن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى إن قرآن

الفجر كان مشهودا قال ﷺ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ت الترمذي وصححه وعنه رض قال سئل ﷺ عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة ت الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الي فذلك المقام المحمود خ البخاري وعن ابن عباس رض قال لما امر ﷺ بالهجرة نزلت عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية ت الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رض قال مر ﷺ بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا له يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ق الشيخان والترمذي وفي رواية وما اوتوا قال الاعمش هكذا في قراءتنا وفي رواية اخرى للترمذي عن ابن عباس رض قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي علما كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الآية وعن صفوان بن عسال رض ان يهوديين قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي نسأله قال لا تقل له نبي فانه ان سمعها كانت له اربعة اعين فاتيا النبي ﷺ فسألاه عن قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال ﷺ لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى سلطان ليقتله ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم معشر اليهود خاصة ان لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود عم دعا الله تعالى ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود ت الترمذي والنسائي والزحف القتال والمراد به الجهاد في سبيل الله وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها الآية قال نزلت والنبي ﷺ متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فيسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك اي بقراءتك فيسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافتة ت الخمسة الا ابا داؤد وعن عايشة رض قالت انزلت هذه الآية في الدعاء تعني ولا تجهر بصلوتك ت الثلثة

سورة الكهف .... عن ابي الدرداء قال قال ﷺ من حفظ عشر آيات من اول و روي من آخر سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال م مسلم وابوداؤد والترمذي وعنه ثلث آيات من سورة الكهف وصححه وعن ابن المسيب قال الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ط مالك وعن سعيد بن جبير رح قال قلت لابن عباس رض ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب رض يقول سمعت ﷺ يقول قام موسى عم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال اي رب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه الصلوة والسلام قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة

واني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه موسى عليه الصلوة والسلام فقال له الخضر عليه الصلوة والسلام وانى بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله تعالى علمكه الله تعالى لا اعلمه وانا على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر عليه السلام برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مائل فقال الخضر عليه الصلوة والسلام بيده هكذا فاقامه قال له موسى عليه الصلوة والسلام قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال ﷺ رحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما وقال ﷺ كانت الاولى من موسى نسيانا قال فجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك وعلم الخلائق من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ﷺ الشيخان والترمذي والمكتل بكسر الميم الزنبيل الكبير وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنول الاجر والجعل وعن ابي الدرداء قال قال ﷺ كان الكنز ذهبا وفضة ﷺ الترمذي وعن زينب بنت جحش ان ﷺ دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا ﷺ انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ﷺ الشيخان والترمذي الخبث الفسق والفجور وعن ابي هريرة رضي ان ﷺ قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه وتفر الناس منهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فيبعث الله تعالى عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم ﷺ الترمذي والنغف بالغين المعجمة دود يكون في انف الابل والغنم وتشكر بسكون الشين المعجمة وفتح الكاف اي تسمن وتمتلئ ضروعها لبنا وعن مصعب بن سعد قال سألت ابي عن قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا ﷺ واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها

الحرورية

ولاشراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين أخرجه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا أخرجه الشيخان وعن ابي سعيد بن ابي فضالة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمع الله الناس ليوم لا ريب فيه ينادي مناد من كان يشرك بالله تعالى في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه
منه فان الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك أخرجه الترمذي *

سورة مريم عليها السلام

ـــ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم
تقرؤن يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يتسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم أخرجه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة و
قال يؤتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل
النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله تعالى قضى لاهل
الجنة بالحيوة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله تعالى قضى لاهل النار بالحيوة والبقاء لماتوا ترحا أخرجه الترمذي وصححه الاملح
الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وقوله فيشرئبون اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه والترح ضد الفرح
وهو الحزن وعن قتادة في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال قال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رأيت ادريس
في السماء الرابعة أخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما
تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الآية أخرجه البخاري والترمذي وعن ام مبشر الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة احد فقالت حفصة رضي الله عنها بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت وان منكم الا واردها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الآية أخرجه مسلم وعن السدي
قال سألت مرة الهمداني عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني ان ابن مسعود رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب المسرع ثم كشد الرجل ثم
كمشيه أخرجه الترمذي الحضر بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة العدو والشد ايضا العدو وعن خباب بن
الارت رضي الله عنه قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص ابن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر
بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله تعالى ثم يبعثك قال واني لميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث
فسأوتى ما لا وولدا فاقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآية أخرجه الشيخان والترمذي
القين الحداد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا
فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك أخرجه الترمذي *

سورة الحج

ـــ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة
فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء أخرجه
البخاري وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل يوم القيمة قال قيس
بن عباد وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم

ثور
كتبه مرتضى ...

[illegible] شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ﷺ البخاري **وعن** ابن الزبير رض قال قال رسول ﷺ انما سُمِّي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس قال لما أُخرج رسول ﷺ من مكة قال ابوبكر رض [illegible] نبيهم حتى خرج ليهلكن فانزل الله تعالى أُذِنَ للذين يقاتلون بانهم ظُلِموا وان الله على نصرهم لقدير قال [illegible] فقد علمت انه سيكون قتال اخرجه الترمذي والنسائي ◦

سورة قد افلح ..... عن [illegible] رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون [illegible] و يسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون و يتصدقون ويخافون ان لا يُقبَل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات [illegible] الترمذي **وعن** ابي سعيد الخدري في قوله تعالى وهم فيها كالحون قال قال رسول ﷺ [illegible] النار [illegible] شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي السفلى حتى تضرب سرته اخرجه الترمذي ◦

سورة النور ..... عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد رض وكان رجلا [illegible] الاسرى [illegible] المدينة وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت [illegible] على [illegible] من حوائط مكة [illegible] مرثد [illegible] عناق [illegible] مرحبا [illegible] فقالت مرثد قلت مرثد [illegible] حرم الله [illegible] قالت يا اهل الخيام هذا الرجل الذي يحمل اسراكم [illegible] سابيه [illegible] على راسي و [illegible] بولهم على رأسي واعماهم الله تعالى عني قال ثم رجعوا و رجعت الى صاحبي [illegible] فحملته حتى [illegible] المدينة فاتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انكح عناقا فامسك ولم يرد علي شيئا حتى [illegible] الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول ﷺ [illegible] اصحاب السنن **وعن** ابن عباس رض ان هلال بن امية رض قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك ابن سحماء [illegible] النبي ﷺ البينة او حد في ظهرك فقال يارسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة [illegible] النبي ﷺ يقول البينة او حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله تعالى ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم حتى بلغ ان كان من الكاذبين فانصرف النبي ﷺ فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي ﷺ يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب [illegible] قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها وقالوا لها انها موجبة قال ابن عباس رض فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي ﷺ ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن ﷺ البخاري وابوداؤد والترمذي **وعن** الزهري عن عروة وغيره عن عائشة رض قالت كان رسول ﷺ اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه وايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانه اقرع بيننا في غزاة فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري واذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمسته فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون

انّي فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهنّ اللحم وانما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه
خفّة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
منزلهم وليس فيه احد منهم فتيمّمت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون اليّ فبينما انا
جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطّل السُّلمي ثم الذكواني قد عرّس وراء الجيش فادلج فاصبح عند
منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمّرت وجهي بجلبابي والله ما يكلّمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على
يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرّسين قالت فهلك في شأني من هلك وكان
الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابيّ بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
ولا اشعر وهو يريبني في وجعي انّي لا ارى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلّم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع
وهي متبرّزنا وكنا لانخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في التبرّز قبل الغائط
فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضـ
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شأننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت بئس ما قلت اتسبّين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل ﷺ فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان اتي ابويّ وانا اريد حينئذ
ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابويّ فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنيّة هوّني على
نفسك الشأن فوالله لقلّما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدّث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا
ﷺ علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضـ حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه
بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن
ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تخبرك قالت فدعا ﷺ بريرة فقال
لها اي بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اكثر من
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام ﷺ من يومه واستعذر من عبد الله
بن ابيّ بن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ رضـ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة رضـ
وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحميّة فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على ذلك فقام اسيد بن حضير رضـ وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنّه فانك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيّان الاوس والخزرج حتى همّوا ان يقتتلوا و ﷺ على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى
سكتوا وسكت ونزل وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم

المناصع المواضع التي تخلى للقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها لظهره انتهى

بج

واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً حتى اظن ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا ﷺ ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيّ ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى اليه في شأني شيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله ﷺ فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ فقلت لامي اجيبي ﷺ عني فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن فقلت والله اني لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلاً الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله تعالى مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله تعالى في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله تعالى بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله تعالى على نبيه ﷺ فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فانه قد برأك فقالت لي امي قومي الى ﷺ فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات فلما انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئاً ابداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابداً قالت عائشة وكان ﷺ سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت وما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيراً وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وكان من اهل الافك ايضاً حسان بن ثابت رضي الله عنه قال عروة وكانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول هو الذي قال فان ابي ووالده وعرضي ✽ لعرض محمد منكم وقاء ✽ قال مسروق بن الاجدع دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعراً يشبب به من ابيات فقال حصان رزان ما تزن بريبة ✽ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ✽ فقالت له عائشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك وقال مسروق فقلت لها لم تأذنين ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح عن رسول الله ﷺ اخرجه الستة لا ابا داود العلقة بضم العين وسكون اللام بعدها قاف قدر ما يمسك الرمق من الطعام وقولها يريبني اي يشككني والغمص العيب والداجن الشاة التي تألف البيت وقوله من يعذرني اي من يقوم بعذري ولا يلومني ان كافأته على سوء صنعه والبرحاء الشدة وقول حسان في شعره وتصبح غرثى اي جائعة فلا تغتاب احداً

وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام ﷺ على المنبر وذكر ذلك وتلى القرآن فامر برجلين وامرأة فجلدوا الحد اخرجه الترمذي **وعنها** رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية

شققن مروطهن فاختمرن بها اخرجه البخاري وابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية قال فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كان عبد الله بن أبيّ بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الآية اخرجه مسلم وابو داود وعن عكرمة قال ان نفرا من اهل العراق قالوا لابن عباس رضي الله عنه كيف ترى في هذه الآية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية فقال ابن عباس رضي الله عنه ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم او الولد او اليتيمة والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور وبالخير فلم ار احدا يعمل بذلك بعد اخرجه ابو داود ٭

٭ سورة الفرقان .... عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط ويعني بالخليل امية بن خلف وقيل أبيّ وذلك ان عقبة صنع طعاما ودعا اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه امية بن خلف او أبيّ وكان خليله وقال اصبأت قال لا ولكني استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي قال فقال ما كنت ارضى حتى تاتيه فتبصق في وجهه ففعل عقبة فقتل يوم بدر صبرا كافرا اخرجه رزين الصبر حبس القتيل على السلاح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال فنزل تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اخرجه الخمسة ٭

سورة الشعراء .... عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقيّ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية وقد تب وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال استثنى الله تعالى منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية اخرجه ابو داود ٭

سورة النمل .... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصى وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر اخرجه الترمذي ٭

سورة القصص .... عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنه اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة اخرجه البخاري ٭

سورة العنكبوت .... عن ام هانئ رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم فقال كانوا يخذفون فيه والخذف والسخرية بمن مر بهم من اهل الارض اخرجه الترمذي والحبق الضراط والخذف بالمعجمة

ومي الحصاة من طرف الإصبعين وعن ابن عباس في قوله تعالى ولذكر الله أكبر قال ذكر العبد الله تعالى بلسانه كثير و ذكر الله وخوفه منه إذا أشفا على ذنب فتركه من خوفه أكبر من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب أخرجه رزين •

سورة الروم .... عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس أخرجه الترمذي وقال هكذا قرأ نصر بن علي غلبت •

سورة لقمان عليه السلام .... عن ابن عمر رضي الله عنهما أن ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخرها أخرجه البخاري •

سورة السجدة .... عن جابر رضي الله عنه أن ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس رحمه الله تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة أخرجه الترمذي وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة أخرجه أبو داود والترمذي وصححه وعند أبي داود قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء وقال الحسن هو قيام الليل وعن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان أخرجه مسلم •

سورة الأحزاب .... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم الآية أخرجه الشيخان والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن ﷺ قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم الآية فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا وإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه أخرجه الشيخان الضياع العيال وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام نبي الله ﷺ يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت أخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق أخرجه الشيخان وعن أنس رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في عمي أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أخرجه البخاري وعن أم عمارة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت إن المسلمين والمسلمات الآية أخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك إلى قوله وكان أمر الله مفعولا وإن ﷺ لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فلان بن فلان وفلان أخو فلان أخرجه الترمذي وصححه وعن أنس رضي الله عنه قال كان ﷺ عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي فانطلقت بها إليه فقال ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت ثم رجعت فإذا البيت غاص بأهله فوضع ﷺ يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله تعالى وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي ﷺ نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم

تفرقوا

قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وأنا في الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى
قوله والله لا يستحيي من الحق أخرجه الخمسة الا أبا داود وعن عروة عن عائشة رض قالت كانت خولة بنت حكيم من
اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فقالت عائشة رض أما تستحيي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك أخرجه الخمسة الا الترمذي وعن أم هانئ رض قالت
خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فعذرني ثم أنزل الله انا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن الآية قالت فلم أكن
أحل له لأني لم أهاجر كنت من الطلقاء أخرجه الترمذي الطليق الأسير اذا خلي سبيله وعن ابن عباس رض قال نهي
ﷺ عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج
ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل
ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا أيها النبي انا
أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين
وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء أخرجه الترمذي وعن عائشة رض قالت ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء أخرجه
الترمذي وصححه والنسائي وعن أبي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيء
من جلده استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة واما
آفة وان الله تعالى أراد أن يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه ليأخذها
وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى
الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله تعالى وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه فطفق
بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها أخرجه الشيخان والترمذي الأدرة انتفاخ الخصية
والندب بالتحريك أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد شبه أثر الضرب في الحجر به *

سورة سبأ ..... عن فروة بن مسيك المرادي رض قال قلت يا رسول الله الا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم
فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت سأل عني ما فعل الغطيفي فأخبر أني قد سرت فأرسل في أثري فردني فقال ادع
القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل عليه حتى أحدث اليك قال وأنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل
يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة قال ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم أربعة
فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار
فقال رجل وما أنمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة أخرجه أبو داود والترمذي وعن أبي هريرة رض قال ان نبي الله ﷺ
قال اذا قضى الله تعالى الأمر في السماء ضربت الملائكة عليهم السلام بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو
السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها
مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء أخرجه البخاري

والترمذي وعن ابن مسعود رضه قال اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق اخرجه ابو داؤد

سورة فاطر ... عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تعالى قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضه في قوله تعالى وجاءكم النذير قال هو رسول الله ﷺ بالقرآن اخرجه رزين

سورة يس ... عن انس ان النبي ﷺ قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله تعالى له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال ﷺ ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضه قال في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال كان اسماء الرسل الثلاثة صادق وصدوق وشلوم والثالث شمعون فلما كذبوهما [illegible] الرسل وصدقت بالذي امرت به وعابت دينهم قال يا قوم اتبعوا المرسلين [illegible] وعنه رضه في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين [illegible] اخرجهما رزين وعن ابي ذر رضه قال كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الآية قال تدرون متى ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اخرجه الشيخان والترمذي •

سورة والصافات ... عن سمرة بن جندب رضه في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال ﷺ حام وسام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم اخرجه الترمذي وعن ابن عباس وابن مسعود رضهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على ادراسين اخرجه رزين قلت واخرج البخاري طرفه الاول في ترجمة والله اعلم وعن ابي بن كعب رضه قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضه في قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملائكة تصف عند ربها تسبح اخرجه رزين •

سورة ص ... عن ابن عباس رضه قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم بها الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل ص والقرآن ذي الذكر الى قوله ان هذا الا اختلاق اخرجه الترمذي وصححه •

سورة الزمر ... عن عبد الله بن الزبير رضه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله تكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذاً لشديد اخرجه الترمذي وصححه وعن

ابن عباس رض ان قوماً قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاكثروا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انما تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اخرجه النسائي **وعن** اسماء بنت يزيد رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي اخرجه الترمذي بنحوه **وعن** ابن مسعود رض قال جاء حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون اخرجه الشيخان وابوداؤد وهذا لفظ مسلم ٥

سورة حم المؤمن .... **عن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان كلها واول حم المؤمن الى قوله تعالى اليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي اخرجه الترمذي **وعن** العلاء بن زياد انه كان يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس فقال وانا اقدر ان اقنط الناس والله تعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله تعالى محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه اخرجه البخاري معلقا ٥

سورة حم السجدة .... **عن** ابن مسعود رض قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله تعالى يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رض في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله تعالى وخضع لهم عدوهم اخرجه البخاري معلقا ٥

سورة حم عسق .... **عن** ابن عباس رض انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس رض عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة اخرجه البخاري والترمذي ٥

سورة حم الزخرف .... **عن** ابن عباس رض في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسررا من فضة اخرجه البخاري معلقا ٥

سورة حم الدخان .... **عن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك اخرجه الترمذي وقال احد رواته ضعيف وفي رواية له من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له **وعن** مسروق قال كنا جلوسا عند ابن مسعود رض وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يقص ان آية

الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار وتأخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقام وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه عليه الصلوة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله ﷺ لما رأى من الناس ادباراً قال اللهم سبعاً كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر الناس بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله تعالى لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة الكبرى يوم بدر اخرجه الشيخان والترمذي

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الآية اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تعالى كالمهل قال قال رسول الله ﷺ كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه اخرجه الترمذي عكر الزيت بالتحريك دريسه وبقيته الذي يرسب في اسفله وفروة الوجه جلدته *

سورة حم الاحقاف .... عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئاً من القرآن الا ما انزل في سورة النور من براءتي اخرجه البخاري وعن علقمة قال قلت لابن مسعود رضي الله عنه هل صحب النبي ﷺ احد ليلة الجن قال ما صحبه احد منا ولكنا كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا فاذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم يذكر اسم الله تعالى عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحماً وكل بعرة علف لدوابكم فقال ﷺ فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي *

سورة الفتح .... عن انس رضي الله عنه قال نزل على النبي ﷺ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية والفتح المبين هو فتح الحديبية فقالوا هنيئاً لك مريئاً يا رسول الله قد بين الله تعالى لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه ان ثمانين رجلاً نزلوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم عند صلوة الصبح يريدون قتله فاخذوا فاعتقهم رسول الله ﷺ فنزلت وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي بن كعب في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها قال النبي ﷺ لا اله الا الله اخرجه الترمذي *

سورة الحجرات .... عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال ابو بكر رضي الله عنه أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر رضي الله عنه أمر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك

فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم حتى انقضت اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن البراء رضي في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وذمي شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل اخرجه الترمذي وعن ابي نضرة قال قرأ ابو سعيد الخدري رض واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي جبيرة بن الضحاك رض قال فينا بني سلمة نزلت هذه الآية قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فجعل صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون له يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون اخرجه البخاري•

سورة ق ـــ عن ابن عباس رض في قوله تعالى وادبار السجود قال امر ان يسبح في ادبار الصلوات كلها اخرجه البخاري•

سورة والذاريات ـــ عن انس رض في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء اخرجه ابو داؤد وزاد في روايه وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع •

سورة والطور ـــ عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اخرجه البخاري وعن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب اخرجه الترمذي•

سورة والنجم ـــ عن ابن مسعود رض في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية مسلم رأى جبرئيل في صورته وفي رواية الترمذي عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال عكرمة قلت اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه تعالى مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى مرتين ورآه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة رض فقلت هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين يذهب بك انما هو جبرئيل عليه السلام من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم على الله الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي قف شعري اي قام شعر رأسي والجياد موضع والفرية الكذب وعن ابن عباس رض في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج اخرجه البخاري وعنه رض قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه الشيخان وابو داؤد وعنه رض في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي وصححه•

سورة القمر ..... **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزل قول الله تعالى يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر أخرجه مسلم والترمذي ٭

سورة الرحمن عز وجل ..... **عن** جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن إلى
آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله تعالى فبأي آلاء ربكما
تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد أخرجه الترمذي ٭

سورة الواقعة ..... **عن** ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وفي المصابيح
[illegible] أخرجه رزين **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى وفرش مرفوعة أن النبي ﷺ قال ارتفاعها كما بين
السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام أخرجه الترمذي **وعن** أنس رضي الله عنه في قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء قال إن
من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا أخرجه الترمذي **وعن** عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم رضي الله عنهم
أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن إلا طاهر أخرجه مالك **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال مطر
الناس على عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا و
كذا فنزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أخرجه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه في قوله تعالى
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا أخرجه الترمذي ٭

سورة الحديد ..... **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين أخرجه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اعلموا أن الله يحيي
الأرض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة وإلا فقد
علم إحياء الأرض بالمطر مشاهدة أخرجه رزين **وعنه** رضي الله عنه قال كانت ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة والإنجيل و
كان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما أشد من شتم يشتمونا هؤلاء إنهم يقرؤون ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا به في أعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا
فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون إلى ذلك دعونا فقالت
طائفة منهم ابنوا لنا أسطوانا ثم ارفعونا إليها ثم أعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة منهم دعونا
نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي
ونحتفر الآبار ونحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل إلا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فأنزل
الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون قالوا نتعبد كما
تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي ﷺ لم يبق منهم
إلا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه فقال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني أجرين بإيمانهم بعيسى وبالتوراة والإنجيل
وبإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي ﷺ قال لئلا يعلم أهل الكتاب
الذين يتشبهون بكم أن لا يقدرون على شيء من فضل الله الآية أخرجه النسائي ٭

سورة المجادلة ..... **عن** عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة خولة

الى رسول الله ﷺ في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الآية اخرجه البخاري والنسائي وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله ﷺ اشكو اليه ورسول الله ﷺ يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض فقال يعتق رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله واني اعينه بعرق آخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا اخرجه ابو داؤد وعن علي ابن ابي طالب رضي قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي ﷺ ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزل أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله تعالى عن هذه الامة اخرجه الترمذي وقال يعني شعيرة من ذهب وفي رواية لرزين قال علي رضي ما عمل بها احد غيري ٭

سورة الحشر ... عن معقل بن يسار رضي قال قال ﷺ من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الآية اخرجه الخمسة الا النسائي اللينة ما دون العجوة من النخل وعن كعب رضي قال نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم في اليهود حين اجلاهم رسول الله ﷺ على ان لهم ما اقلت ابلهم من امتعتهم وكانوا يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه وكانت نخيل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة خصه الله تعالى بها اخرجه رزين وعن ابن عمر رضي في قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي ﷺ اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا اليه بالصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري رح فكانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصا لم يفتتحوها عنوة فتحوها على صلح فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين لم يعط الانصار عنها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وعنه رضي ان اموال بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله ﷺ خاصة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية وقال استوعبت هذه الآية هؤلاء للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم تبق احدا من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من يملكون من ارقائهم اخرجهما ابو داؤد وعن ابي هريرة رضي في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية ان رجلا من الانصار بات به ضيف ولم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية واطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الآية اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي في قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب هو ابن ابي كعب قال ليهود بني النضير اذا اراد النبي ﷺ اجلاءهم فنزلت اخرجه رزين ٭

سورة الممتحنة ... عن عائشة رضي قالت كان ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ان لا يشركن

بالله شيئا و ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط لا يملكها وكان رسول الله ﷺ اذا اقررن بذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله تعالى للنساء اخرجه البخاري *

سورة الصف ..... عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كنت جالسا في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون يقولون لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية فخرج رسول الله ﷺ فقرأها علينا اخرجه الترمذي *

سورة الجمعة ..... عن جابر رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ الا اثنى عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الآية اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية انه كان قائما يخطب وذكر نحوه *

سورة المنافقين ..... عن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قاله عبد الله بن ابي بن سلول اخرجه الشيخان والترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال ابن ابي بن سلول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي ﷺ فاخبرته بذلك فارسل الى ابن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله كأنهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه بيت ربه او يجب فيه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عباس رضي الله عنه فانما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلوا عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم الى آخرها فقال الرجل فما يوجب الزكوة فقال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير اخرجه الترمذي *

سورة التغابن ..... عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم و يرضى اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية قال هؤلاء رجال من اهل مكة اسلموا واراد وا ان يأتوا النبي ﷺ فأبى ازواجهم و اولادهم ان يدعوهم فلما اتوا النبي ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فنزلت اخرجه الترمذي وصححه *

سورة الطلاق ..... عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ فطلقوهن لقبل عدتهن اخرجه مالك وقال يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة وللنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله *

سورة التحريم ..... عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوا وكان اذا انصرف من صلوة العصر دخل على نسائه فيدنوا من احدهن فدخل على حفصة رضي الله عنها فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي ﷺ منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة رضي الله عنها انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك وكان يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له

حرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو
الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال
لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت لعل نحله جرست العرفط قالت عائشة
فلما دار الي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه
قال لا حاجة لي فيه قالت سودة والله لقد حرمناه فقلت لها اسكتي اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية شربت
عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود اليه فنزلت لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لحفصة وعائشة واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا المغافير
بغين معجمة وفاء وياء مثناة من تحت شيء ينضجه العرفط حلو كالناطف له ريح كريهة ومعنى جرست اكلت
والعرفط شجرة من العضاه زهرته مدحرجة والعضاه كل شجرة تعظم ولها شوك كالطلح والسمر والسلام ونحو ذلك والعرف
بفتح الراء الخوف والفزع وعن انس ان رسول الله ﷺ كان له امة يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة رضي الله عنهما
حتى حرمها على نفسه فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية اخرجه النسائي *

سورة الملك .... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من القرآن سورة ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر الله
له وهي تبارك الذي بيده الملك اخرجه ابو داؤد والترمذي وعند ابي داؤد تشفع لصاحبها وللترمذي في اخرى عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر اخرجه رزين فقال قال ابن شهاب اخبرني حميد
بن عبد الرحمن عن رسول الله ﷺ انها تجادل عن صاحبها في قبره *

سورة ن .... عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا اخرجهما البخاري وكشف الساق مستعارة عن شدة الامر

سورة نوح عليه السلام .... عن ابن عباس رضي الله عنه قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود
فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق
فكانت لهمدان واما نسر فكان لحمير لآل ذي الكلاع قال وكلها اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى
الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا
هلك اولئك ونسخ العلم عبدت اخرجه البخاري *

سورة الجن .... عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى
قومهم فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي ﷺ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن
استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه ﷺ قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن اخرجه الشيخان والترمذي

سورة المزمل .... عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه الآية قال نسختها الآية التي

علم أن لن تحصوه الآية قال وإن ناشئة الليل أوله يقول هذا هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله أقوم قيلا يقول هو أجدر أن يفقه في القرآن وقوله إن لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا رواه أبو داود وفي رواية لما نزل أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين ذلك سنة .

سورة المدثر .... عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال ﷺ الصعود جبل في النار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي في النار سبعين خريفا فهو فيها كذلك أبدا رواه الترمذي **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال وبم غلبوا قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله إني سائلهم عن تربة الجنة هي الدرمك فلما جاؤا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم النبي ﷺ ما تربة الجنة فسكتوا هنيهة ثم قالوا أخبرنا يا أبا القاسم فقال الخبز من الدرمك رواه الترمذي **وعن** أنس رضي الله عنه في قوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال قال ﷺ قال الله تعالى أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له رواه الترمذي .

سورة القيامة .... عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك به شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا بيانه أن تقرأه وكان ﷺ إذا أتاه جبريل بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه رواه الخمسة إلا أبا داود .

سورة والمرسلات .... عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاثة أذرع أو أقل ونسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال رواه البخاري .

سورة عم .... عن عكرمة في قوله تعالى وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة رواه البخاري .

سورة عبس .... عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا فيقول لا ففي هذا أنزلت رواه مالك والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه رواه الترمذي .
غرلا جمع أغرل وهو الأقلف الذي لم يختتن .

سورة كورت .... عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الوائدة والموءودة في النار رواه أبو داود . الموءودة البنت الصغيرة تدفن وهي حية وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك والوائدة التي تفعل ذلك فحرم ذلك الإسلام .

سورة المطففين .... عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإذا هو

نزع واستغفر وتاب صَقَل قلبُه وان عاد زيد فيها حتى تعلوَ قلبَه وهو الران الذي ذكر الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه الران الاثر في الشيء وران على قلبه اي غطى *

سورة انشقت ..... **عن** ابن عباس رض في قوله تعالى لتركبُنّ طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ اخرجه البخاري *

سورة البروج ..... **عن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله تعالى فيها بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه منه اخرجه الترمذي *

سورة سبح ..... **عن** ابي ذر رض قال دخلت على رسول الله ﷺ المسجد فقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل أُنزِلَ عليك شيء مما كان في صُحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر قد افلح من تزكى حتى بلغ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم وموسى قال كانت عبرا كلها عجبتُ لمن أيقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم يَنصَبُ عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل اخرجه رزين *

سورة الفجر ..... **عن** عمران بن الحصين رض قال سئل رسول الله ﷺ عن الشفع والوتر فقال هي الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر اخرجه الترمذي *

سورة والشمس ..... **عن** عبد الله بن زمعة رض قال سمعت النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال ﷺ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل اخرجه الشيخان والترمذي العارم الشديد الممتنع *

سورة والضحى ..... **عن** جندب بن سفيان رض قال اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية ابطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت تلاه الى آخره *

سورة اقرأ ..... **عن** ابن عباس رض قال كان النبي ﷺ يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي ﷺ فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فنزل فليدع ناديه قال ابن عباس رض والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه *

سورة القدر ..... **عن** مالك انه بلغه ان رسول الله ﷺ أُري اعمار امته فكأنه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر **وعن** ابن عمر رض قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وقال هي في كل رمضان اخرجه ابو داود **وعنه** ان رجالا من اصحاب رسول الله ﷺ أُروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال ﷺ أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر اخرجه الثلثة والترمذي وفي اخرى للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **وعن** ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ أُريتُ ليلة القدر ورأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين

فيها حتى السماء وكان المسجد من عريش فلقد رأيته وعلى انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك صبيحة احدى وعشرين اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** عبد الرحمن بن عبيد الصنابحي عمن اخبره عن بلال رضه انه سمع ﷺ يقول في ليلة القدر انها اول السبع من العشر الاواخر يعني ليلة ثلث وعشرين اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس رضه قال التمسوها في اربع وعشرين اخرجه الشيخان **وعن** زر بن حبيش قال قلت لابي ان ابن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر قال والذي لا اله الا هو انها لفي رمضان وانها الليلة التي امرنا ﷺ بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها اخرجه مسلم **وعن** يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي ﷺ رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزل انا اعطيناك الكوثر ونزل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بعدك بنو امية قال القاسم بن الفضل رحمه الله تعالى فعددناها فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص اخرجه الترمذي •

سورة الزلزلة ..... **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضه قال اتى رجل ﷺ فقال اقرئني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر فقال النبي ﷺ افلح الرويجل مرتين اخرجه ابو داؤد و معنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرويجل تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير **وعن** انس ان رسول الله ﷺ قال اذا زلزلت تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ابن عباس انها تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن **وعن** ابي هريرة رضه قال قرأ ﷺ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا كذا وكذا فهذه اخبارها اخرجه الترمذي وصححه •

سورة التكاثر ..... **عن** الزبير رضه في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال قلت يا رسول الله واي نعيم نسأل عنه وانما هو الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون **وعن** ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد اخرجهما الترمذي •

سورة الماعون ..... **عن** ابن مسعود رضه قال كنا نعد الماعون على عهد ﷺ عارية الدلو والقدر اخرجه ابو داؤد •

سورة الكوثر ..... **عن** انس رضه قال بينا ﷺ في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه ضاحكا فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي سورة آنفا فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك اخرجه الخمسة **وعن** ابن عباس رضه قال قالت قريش ان محمدا ليس له ولد وسيموت وينقطع ذكره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر اخرجه رزين •

سورة النصر ..... **عن** انس رضه قال قال ﷺ اذا جاء نصر الله والفتح تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضه قال كان عمر رضه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر رضه انه ممن علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فعلمت انه ما دعاني الا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل

شيئا فقال اكذاك تقول يابن عباس قلت لا قال فما تقول فقلت هو اجل رسول الله ﷺ اعلمه قال اذا جاء نصر الله و الفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رض ما اعلم منها الا ما تقول خرجه البخاري والترمذي ٥

سورة الاخلاص ... **عن** ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا واينا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن خرجه البخاري ومالك وابو داؤد والنسأي **وعن** انس رض ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قال ان حبك اياها ادخلك الجنة **وعنه** ايضا رض ان رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين **وعنه** ايضا رض قال قال رسول الله ﷺ من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب تعالى يوم القيمة ادخل على يمينك الجنة اخرج هذه الاحاديث الثلثة الترمذي **وعن** ابي بن كعب رض ان المشركين قالوا للنبي ﷺ انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا وسيموت فليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء خرجه الترمذي **وعن** ابي وايل رح قال الصمد السيد الذي انتهى سؤدده خرجه البخاري **وعن** ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فيقول ان لي ولدا واما تكذيبه اياي فيقول ليس يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته خرجه البخاري والنسأي وفي رواية لهما واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ٥

سورة المعوذتين ... **عن** عقبة بن عامر رض ان رسول الله ﷺ قال الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس خرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية للترمذي عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله ﷺ ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة **وعن** عبد الله بن خبيب رض قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله ﷺ فصلى بنا ثم ذكر كلاما معناه فخرج رسول الله ﷺ فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلثا تكفيك من كل شيء خرجه النسأي الطش اقل ما يكون من المطر **وعن** جابر رض قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأ يا جابر قلت وماذا اقرأ بابي انت وامي قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقرأتهما فقال اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما خرجه النسأي **وعن** زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب رض عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول لك كذا وكذا فقال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ خرجه البخاري **وعن** عايشة رض ان رسول الله ﷺ نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب خرجه الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس خرجه البخاري رحمه الله تعليقا ٥

كتاب تلاوة القران وقراءته وفيه بابان

الباب الاول في التلاوة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الحث عليها

عن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها خرجه الشيخان وفي اخرى للثلثة والنسأي عن ابن عمر رض مرفوعا انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **وعن** جابر رض قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي

والعجمي فقال اقرؤا فكلٌّ حسنٌ وسيجيئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه ﷺ ابو داؤد ه

الفصل الثاني في آداب التلاوة

وعن البراء رض قال قال ﷺ زينوا القرآن باصواتكم ﷺ ابو داؤد والنسائي قلت واخرجه البخاري في آخر صحيحه ترجمة والمراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم رفع الصوت بالقراءة والله اعلم **وعن** حذيفة رض قال قال ﷺ اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيئ بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم ﷺ رزين **وعن** ابي سعيد رض قال اعتكف ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر فقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلوة ﷺ ابو داؤد **وعن** عايشة رض قالت قام رجل من الليل فقرأ ورفع صوته فلما اصبح قال ﷺ يرحم الله فلانا كأيّ من آية اذكرنيها الليلة كنت اسقطتها ﷺ الشيخان وابو داؤد وهذا لفظه **وعن** ام هانئ رض قالت كنت اسمع قراءة ﷺ واذا على عرشي اخرجه النسائي **وعن** عبد الله بن ابي قيس قال سألت عايشة رض كيف كانت قراءة ﷺ بالليل اكان يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسرّ وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ﷺ اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** قتادة قال سألت انسا رض عن قراءة ﷺ فقال كان يمد مدًّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ﷺ البخاري وابو داؤد والنسائي **وعن** ام سلمة رض انها نعتت قراءة ﷺ قراءة مفسّرة حرفا حرفا ﷺ اصحاب السنن واللفظ للنسائي وفي اخرى عن ابن مغفل رض قال رأيت ﷺ على ناقته يقرأ سورة الفتح ويرجّع في قراءته ﷺ الشيخان وابو داؤد وفي اخرى عن عايشة رض قالت كان ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتل آية آية اخرجه رزين **وعن** ابن مسعود رض قال قال لي ﷺ اقرأ عليّ القرآن فقلت اقرأ عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** اسماء رض قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند تلاوة القرآن وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اخرجه رزين **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قرأ منكم بالتين والزيتون وانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة وانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله تعالى اخرجه ابو داؤد بطوله والترمذي الى الشاهدين **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** حذيفة رض قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ﷺ البخاري

الفصل الثالث في تحزيب القرآن واوراده

فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل وتقدم في باب الاقتصاد في الاعمال **وعن** عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول قال ﷺ من نام عن حزبه من الليل او عن شيئ منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل اخرجه الستة الا البخاري ه

الباب الثاني في القراءة وفيه فصلان

الفصل الاول في جواز اختلافها

عن عمر بن الخطاب رضـ قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرأنيها ﷺ فكدت ان أساوره في الصلوة فتربصت به حتى سلّم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها ﷺ فقلت كذبت ان ﷺ اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى ﷺ فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم تقرأنيها فقال أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال ﷺ هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال لي ﷺ هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اخرجه الستة المساورة المواثبة ٥

الفصل الثاني فيما جاء من القراءة مفصلا

عن انس رضـ ان ﷺ وابا بكر وعمر واراه قال وعثمان رضـ كانوا يقرؤن مالك يوم الدين بالالف اخرجه ابوداؤد والترمذي وزاد ابوداؤد واول من قرأ ملك مروان **وعن** ابي سعيد رضـ قال قال ﷺ قال الله عز وجل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطايا كم يعني بالتاء المثناة فوق **وعن** جابر ان النبي ﷺ قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلا بكسر الخاء **وعن** زيد بن ثابت رضـ ان ﷺ كان يقرأ غيرُ اولي الضرر بنصب الراء اخرج الثلثة وابوداؤد **وعن** معاذ بن جبل رضـ ان النبي ﷺ كان يقرأ هل تستطيع ربك اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضـ ان النبي ﷺ كان يقرأ والعين بالعين بالرفع في الاولى اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** ابي بن كعب رضـ ان ﷺ كان يقرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء اخرجه ابوداؤد **وعن** اسماء بنت يزيد وام سلمة رضـ ان ﷺ كان يقرأ انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** ابن مسعود رضـ انه قرأ هيتَ لك وبل عجبتَ ويسخرون يعني بالنصب اخرجه البخاري وابوداؤد **وعن** ابي بن كعب رضـ ان ﷺ قرأ قد بلغتَ من لدني عذرا مثقلةً **وعنه** رضـ ان ﷺ قرأ في عين حميئة اخرجهما ابوداؤد والترمذي **وعن** عمران بن الحصين رضـ ان ﷺ قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضـ قالت قرأ علينا ﷺ سورة انزلناها وفرضناها تعني مخففة الراء اخرجه ابوداؤد **وعنها** رضـ انها كانت تقرأ اذ تَلِقُونَه بالسنتكم وتقول الوَلْق الكذب اخرجه البخاري **وعن** ابن عمر رضـ انه قرأ على ﷺ من ضَعف فقال من ضُعف اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** يعلى بن امية قال سمعت ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال ابوداؤد يعني بلا ترخيم قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال مرخما اخرجه الاربعة الا النسأي **وعن** ابن مسعود رضـ قال اقرأني ﷺ اني انا الرزاق ذو القوة المتين **وعن** عايشة رضـ قالت كان ﷺ يقرأ فرُوح وريحان اخرجهما ابوداؤد والترمذي وصحح الاول **وعن** ابن مسعود رضـ قال قرأت على النبي ﷺ مذكر فردها علي مدّكر بالدال المهملة اخرجه الخمسة الا النسأي **وعن** ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضـ كان يقرأ اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله تعالى اخرجه مالك **وعن** ابي بن كعب رضـ ان ﷺ قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يفعل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي وصححه ٥

(٦) كتاب تأليف القرآن وترتيبه وجمعه

عن زيد بن ثابت رض قال أرسل إليّ أبو بكر رض مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرّاء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت وكيف أفعل ما لم يفعله ﷺ فقال عمر رض هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى قال زيد فقال أبو بكر رض إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان عليّ أثقل مما أمرني به فقلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله ﷺ فقال أبو بكر رض هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة بنت عمر رض أخرجه البخاري والترمذي. قوله استحر القتل أي كثر. والعسب جمع عسيب وهي جريدة النخل. واللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق. وعن الزهري عن أنس رض أن حذيفة قدم على عثمان رض فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا الصحف ننسخها ونردها إليك فأرسلت بها فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف أرسل إلى كل أفق بمصحف وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد رض فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع ﷺ يقرؤها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري رض الذي جعل ﷺ شهادته بشهادة رجلين وهي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها من المصحف أخرجه البخاري والترمذي وفي رواية قال ابن شهاب واختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش قوله تحرق روي بالخاء المعجمة وبالمهملة والإحراق إذا كان للصيانة لا للإهانة لا بأس به وعن أنس رض قال جمع القرآن على عهد ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد رض قيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي أخرجه الشيخان والترمذي وفي أخرى للبخاري عن ابن عباس رض قال جمعت المحكم على عهد ﷺ قيل له وما المحكم قال المفصل.

كتاب التوبة

عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود رض حديثين أحدهما عن ﷺ والآخر من نفسه فقال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا بيده فذبّه عنه ثم قال سمعت ﷺ يقول لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الجوع والعطش قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده أخرجه الشيخان والترمذي وزاد في رواية

مصلتم ثم قال اللهم انت عضدي وانا بك انشطاً من شدة الفرح الدوية الصحراء التي لا نبات فيها وعن زر بن حبيش قال حدثنا صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوح للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه الترمذي وصححه ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم اليد هنا كناية عن العطاء والفضل وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فاتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناساً يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائباً ومقبلاً بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة اخرجه الشيخان وزاد في رواية فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة فجعل من اهلها وفي اخرى فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذي ❊

كتاب تعبير الرؤيا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الرؤيا وآدابها

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد بعضهم ما كان من النبوة فانه لا يكذب وفي اخرى للستة الا النسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره وفي اخرى للبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن ابي رزين العقيلي رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فاذا تحدث بها سقطت وفي اخرى للبخاري ومالك عن ابي سعيد رضي الله عنه قال الرؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة وللترمذي عن ابي سعيد ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسحار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة اخرجه البخاري متصلاً ومالك عن عطاء مرسلاً وزاد يراها الرجل المسلم او ترى له

❊ الفصل الثاني فيما جاء من الرؤيا المفسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة هل رأى احد منكم رؤيا فقالوا ما منا احد رأى شيئاً فقال لكني اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة

لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد فاذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضؤا قلت ما هؤلاء قالا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء فاذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري تلك الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا حوله من اكثر ولدان رأيتهم قلت ما هؤلاء قالا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن فقالا ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة فقالا هذه جنة عدن وهذا منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء فقلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله فقلت فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا انا سنخبرك . اما الرجل الاول الذي رأيته يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة . واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يبكر من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني . واما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا . واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار . واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه الصلوة والسلام . واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال رجل يا رسول الله واولاد المشركين قال صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين . واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم خ البخاري والترمذي . الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم . حش النار اذا اوقدها . والمعتمة طويلة النبات . والنور بفتح النون الزهر . والدوحة الشجرة . والمحض من كل شيء الخالص منه والمراد به هنا اللبن الخالص . والربابة السحابة . وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون وبينا انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة خ الشيخان والترمذي . وعن ابي موسى رض قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون يوم احد ثم

هززته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله تعالى به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله تعالى به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر أخرجه الشيخان والوهل بالتحريك الوهم وعن انس ض قال سمعت ﷺ يقول رأيت الليلة فيما يرى النائم كأني في دار عقبة بن رافع وأتيت برطب من رطب ابن طاب فأولته ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب أخرجه مسلم وابو داود ومالك وعن ابن عمر ض ان قال ﷺ رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فأولت ان وباء المدينة نقل اليها أخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر ض قال كان الرجل في حياة ﷺ اذا رأى رؤيا قصها عليه وكنت غلاماً شاباً عزباً انام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فأتيا بي الى النار واذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها على ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم وكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا أخرجه الشيخان وفي رواية قال رأيت في المنام كأن في كفي سرقة من حرير لا اريد بها مكاناً في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها على ﷺ فقال ان اخاك رجل صالح السرقة بتحريك الراء قطعة من جيد الحرير وعن ابي بكرة ض قال قال ﷺ ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في وجه ﷺ أخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس ض قال اتى رجل النبي ﷺ فقال رأيت الليلة كأن ظلة تنطف السمن والعسل وأرى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء واراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل بعدك فعلا ثم اخذ به آخر فعلا ثم آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا ﷺ بابي انت وامي لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي تنطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله تعالى ثم يأخذ به رجل بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا ﷺ بابي انت وامي اصبت ام اخطأت فقال ﷺ اصبت بعضاً واخطأت بعضاً فقال والله لتحدثني بالذي اخطأت فقال ﷺ لا تقسم أخرجه الخمسة الا النسائي الظلة شبه السحابة والسبب الحبل وعن عائشة ض قالت رأيت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت فلما توفي ﷺ ودفن في بيتي قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها أخرجه مالك وعنها رضي الله عنها قالت سئل ﷺ عن ورقة ابن نوفل فقالت خديجة ض انه قد صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال ﷺ أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك أخرجه الترمذي وعن جابر ض قال جاء اعرابي الى ﷺ فقال اني حلمت ان رأسي قطع فانا اتبعه فزجره وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام أخرجه مسلم وعن ام العلاء الانصارية ض قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي قالت فرأيت لعثمان في المنام عيناً تجري فاخبرت ﷺ فقال ذلك عمله يجري له أخرجه البخاري *

كتاب التفليس

عن ابي هريرة ض قال قال ﷺ من ادرك ماله بعينه عند رجل افلس فهو احق به من غيره أخرجه الستة والمعظ

للشيخين و زاد مالك وابو داؤد وان مات صاحب الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء و زاد ابو داؤد فقط وان كان قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وعن ابي سعيد رض قال اصيب رجل على عهد ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال النبي ﷺ تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذالك وفاء دينه فقال ﷺ لغرمائه خذوا ما وجدتم له ليس لكم الا ذلك اخرجه الخمسة الا البخاري *

كتاب تمني الموت

عن انس رض قال قال ﷺ لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اخرجه الخمسة وفي رواية النسائي عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به *

حرف الثاء وفيه كتاب واحد

كتاب الثناء والشكر

عن اسامة بن زيد رض قال قال ﷺ من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه الترمذي وعن جابر رض قال قال ﷺ من اعطى عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فانه من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية الترمذي ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وفي اخرى للترمذي عن ابي سعيد رض ان النبي ﷺ قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى وعن انس رض قال لما قدم المهاجرون المدينة قالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم ولقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنأ لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم اخرجه ابو داؤد والترمذي *

حرف الجيم وفيه كتابان

الجهاد　الجدال والمراء

الكتاب الاول في الجهاد وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في فضله وفيه فصلان

الفصل الاول في فضل الجهاد والمجاهدين

عن عثمان رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل اخرجه الترمذي والنسائي وعن فضالة بن عبيد رض قال قال ﷺ كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية الترمذي قال ﷺ المجاهد من جاهد نفسه قوله ينمي اي يزاد ويكثر وعن انس رض قال قال ﷺ الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة اخرجه الترمذي وفواق الناقة قدر ما بين الحلبتين من الاستراحة وعن معاذ بن جبل رض قال من سأل الله القتل في سبيل الله تعالى صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة في سبيل الله تعالى فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها كلون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله تعالى فان عليه طابع الشهداء اخرجه اصحاب السنن وعن ابي

هريرة رضي قال قال ﷺ ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك اخرجه الستة الا ابا داؤد وعنه رضي قال قال ﷺ تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله لايخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله عز وجل ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل اخرجه الثلثة والنسائي والكلم الجرح والمكلوم المجروح وعنه رضي قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعاد واعليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد اخرجه الستة الا ابا داؤد وعن ابي سعيد رضي قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال رجل في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره اخرجه الخمسة وعنه رضي قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجل يقرأ كتاب الله تعالى لا يرعوي بشيء منه اخرجه النسائي قوله لا يرعوي اي لا ينكف ولا ينزجر وعن ابن عباس رضي قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله تعالى الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله تعالى فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به اخرجه مالك والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي قال قال ﷺ سياحة امتي الجهاد في سبيل الله اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن ابن عباس رضي قال سمعت ﷺ يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ولا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن ابي سعيد رضي قال قال ﷺ من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجبت لها فقلت اعدها علي يا رسول الله فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله تعالى فيستشهد اخرجه الثلثة والنسائي ومعنى الضحك هنا الرضى وعنه رضي قال قال ﷺ من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة يعني حسنات اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي مسعود البدري رضي قال جاء رجل بناقة مخطومة الى النبي ﷺ فقال هذه في سبيل الله فقال ﷺ لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة اخرجه مسلم والنسائي وعن عدي بن حاتم رضي قال سئل ﷺ اي الصدقات افضل قال اخدام عبد في سبيل الله

او ظلال فسطاط او طروقة فحل له الترمذي قوله طروقة فحل هي الناقة اذا كبرت وصلحت ان يعلوها الفحل وهي الحقة من الابل وعن زيد بن خالد رض قال قال ﷺ من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا له الخمسة وعن ابي ايوب رض قال سمعت ﷺ يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا وكذا الا وهو الاجير الى آخر قطرة من دمه له ابو داود البعوث جمع بعث وهم طائفة من الجيش يبعثون في الغزو كالسرية وعن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر رض يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رض اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله تعالى بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون له مالك ٥

الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء

عن انس رض قال قال ﷺ ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة له الخمسة الا ابا داود وفي رواية الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل المدر والوبر له النسائي وعن المغيرة رض قال اخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحيوة له البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة وله بطوله رزين وعن ابي قتادة رض قال قال رجل يا ﷺ ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال ﷺ نعم ان قتلت وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فاعاد عليه فقال نعم الا الدين فان جبرئيل اخبرني بذلك له مسلم ومالك والترمذي والنسائي وفي اخرى لمسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه ﷺ قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول سمعت النبي ﷺ يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيمة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي ﷺ ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة له الترمذي يقال سهم غرب بالاضافة وغيرها اذا لم يعرف من رمى به وعن يحيى بن سعيد رض ان ﷺ رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار يأكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل له مالك وعن البراء قال جاء رجل مقنع بالحديد فقال يا ﷺ اقاتل [illegible] قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي ﷺ عمل قليلا واجر كثيرا له الشيخان وهذا لفظ البخاري [illegible] هو المغطي بالسلاح وقيل هو المغطي رأسه به فقط وعن راشد بن سعد رض عن رجل من الصحابة ان رجلا قال يا [illegible] ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة له النسائي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة له الترمذي والنسائي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ عجب ربنا

تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أُرِيقَ دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اريق دمه اشهدكم اني قد غفرت له **وعن** عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده رض قال جاءت امرأة الى ﷺ يقال لها ام خلّاد وهي متنقبة تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله تعالى قال لها بعض اصحابه جئتِ تسألين عن ابنك وانتِ مُنْتَقِبَةٌ فقالت إنْ أُرْزَأ ابني فلن أُرْزَأ حيائي فقال لها النبي ﷺ ان ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهلُ الكتابِ اخرجهما ابو داؤد **وعن** سهل بن حنيف رض ان ﷺ قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابي مالك الاشعري رض ان ﷺ قال من فَصَلَ في سبيل الله تعالى فمات او قتل او وَقَصَه فَرَسُه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله مات فهو شهيد اخرجه ابو داؤد وفي اخرى له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيدُ في الجنة ومعنى فصل اي خرج **وعن** ابي النضر قال مر النبي ﷺ بشهداء احد فقال هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر رض السنا باخوانهم يا رسول الله اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال ﷺ بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال وانا لكائنون بعدك اخرجه مالك *

الباب الثاني في الجهاد وما يتعلق به وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في وجوبه والحث عليه

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الجهاد واجب عليكم مع كل امير برًّا كان او فاجرا والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برًّا او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برًّا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داؤد **وعن** انس رض قال قال ﷺ جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داؤد والنسائي **وعن** ابن عباس رض ان ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه الخمسة **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد ﷺ اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وفي رواية لابي داؤد عن ابي امامة من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة **وعن** ابي النضر عن عبد الله بن ابي اوفى رض قال ان ﷺ في بعض ايامه التي تلقى فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس فقام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه الشيخان وابو داؤد **وعن** سلمة بن نفيل الكندي رض قال قال ﷺ لا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله تعالى لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانكم تتبعوني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام اخرجه النسائي عقر الدار بضم العين المهملة وفتحها اصلها واشار بذلك الى ان الشام تكون عند ظهور الفتن آمنة والمسلمين بها اسلم *

الفصل الثاني في آدابه

عن انس رض قال كان ﷺ اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل اخرجه ابو داؤد

ان أصيبت بفقده فلم اصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الآخرة

او وقص كسر العنق

والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك وعن سلمة بن الاكوع رض قال امّر علينا ﷺ مرةً ابا بكر رض في غزاة فبيّتنا اناساً من المشركين فقتلناهم فقتلتُ بيدي تلك الليلة سبعةً من اهل ابيات وكان شعارُنا منصور امِتْ امِتْ اخرجهما ابو داؤد وعن المهلب عمن سمع النبي ﷺ يقول ان بيّتكم العدوّ فقولوا حم لا ينصرون أخرجه ابو داؤد والترمذي وعن كعب بن مالك رض قال كان ﷺ اذا اراد غزوة ورّى بغيرها ويقول الحرب خدعة أخرجه ابو داؤد وعن معاذ بن جبل رض قال قال ﷺ الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله تعالى واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجرٌ كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف أخرجه الاربعة الا الترمذي وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب ﷺ يكرهون الصوت عند القتال أخرجه ابو داؤد وعن ابي الدرداء رض انه كان يقف حين ينتهي الى الدرب في ممر الناس الى الجهاد فينادي بندا يسمع الناس يا ايها الناس من كان عليه دين ويظن ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له وفاء فليرجع ولا يتعنّى فانه لا يعود كفافا أخرجه رزين •

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

عن ابي موسى رض قال سئل ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله أخرجه الخمسة وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا ﷺ رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له أخرجه ابو داؤد وعن شداد بن الهاد رض ان رجلا من الاعراب جاء فآمن بالنبي ﷺ ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي ﷺ بعض اصحابه فكانت غزاةٌ غنم النبي ﷺ فيها شيئا كثيرا فقسم وقسم له فقال ما هذا فقال قسمته لك فقال ما على هذا اتّبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا واشار بيده الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي ﷺ محمولا قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي ﷺ اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفن في جبة النبي ﷺ ثم قدّمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلوته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيدٌ على ذلك أخرجه النسائي وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع النبي ﷺ احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي النبي ﷺ فقال هلّا قلت وانا الغلام الانصاري ان ابن اخت القوم منهم وان مولى القوم منهم أخرجه ابو داؤد •

الفصل الرابع في احكام القتال والغزو

عن بريدة رض قال كان ﷺ اذا امّر الامير على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيخا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خلال فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة

الله تعالى وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من
ان تخفروا ذمة الله تعالى و ذمة ﷺ واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على
حكم الله تعالى ولكن انزلهم على حكمك فانك لاتدري اتصيب فيهم حكم الله تعالى ام لا خه مسلم وابو داؤد والترمذي
وعن عبدالله بن عون قال كتبت نافعا اسأله عن الدعاء قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار
ﷺ على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقي على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية ﺿ
حدثني بذلك عبدالله بن عمر ﺿ وكان في ذلك الجيش خه الشيخان و ابوداؤد ومعنى غارون اي غافلون
وعن ابي موسى ﺿ قال كان ﷺ اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا خه
مسلم وعن سمرة بن جندب ﺿ قال قال ﷺ اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم يعني من لم ينبت خه
ابوداؤد والترمذي وعن ابن عمر ﺿ قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي ﷺ فنهى ﷺ عن قتل النساء
والصبيان خه الستة الا النسائي وعن النعمان بن مقرن ﺿ قال غزوت مع ﷺ غزوات فكان اذا طلع الفجر
امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا
زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر
ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم خه ابوداؤد و الترمذي وعن انس ﺿ قال كان ﷺ يغير عند صلوة
الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار خه مسلم وابوداؤد والترمذي. وعن عصام المزني قال
كان ﷺ اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا خه ابوداؤد
والترمذي وعن الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه ﺿ قال بعثنا ﷺ في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت
فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهلُ الحيّ بالرّنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي
وقالوا حرّمتنا الغنيمةَ فلمّا قدمنا على ﷺ اخبروه بالذي صنعتُ فدعاني فحسّن لي ما صنعتُ ثم قال لي اما انّ
الله تعالى قد كتب لك بكل انسانٍ منهم كذا وكذا من الاجر وقال اما اني سأكتبُ لك بالوصاة بعدي ففعل
وختم عليه ودفعه اليّ خه ابوداؤد وعن جندب بن مكيث ﺿ قال بعث ﷺ سرية فكنت فيهم وامرهم
ان يشنّوا الغارة على بني الملوّح فخرجنا حتى كنّا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت
اريد الاسلامَ وانما خرجتُ الى ﷺ فقلنا انْ تك مسلماً فلن يضرّك رِبْطنا يوماً وليلةً وان تكُ غيرَ ذلك نستوثق
منك فشددناه وِثاقا خه ابوداؤد وعن ابي سعيد ﺿ قال بعث ﷺ بعثا الى بني لحيان ثم قال لينبعث من
كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل نصف اجر
الخارج خه مسلم وابوداؤد وعن ابن عمر ﺿ قال كنت في سرية فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا
قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد فاما دخلنا المدينة قلنا
لو عرضنا انفسنا على ﷺ فان كان لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا فاتيناه فقلنا نحن الفرارون فاقبل علينا
وقال لا بل انتم العكارون قد نونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين خه ابو داؤد والترمذي حاص الناس حيصة اي جالوا
جولة يريدون الفرار والعكارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها وعن نجدة بن عامر الحروري انه كتب
الى ابن عباس ﺿ يسأله عن خمس خصال اما بعد فاخبرني هل كان ﷺ يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن سهم

وهل كان يقتل الصبيان و متى ينقضي يُتمُ اليتيمُ وعن الخمس لمن هو فقال ابن عباس رض لولا ان اكتُمَ علماً لما كتبتُ اليه فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان ﷺ يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويُحذَين من الغنيمة و اما بسهم فلم يضرب لهن و ان ﷺ لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتلهم وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته و انه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فاذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليُتمُ وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو و انا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ام عطيه رض قالت غزوت مع ﷺ سبع غزوات اخلفهم في رحالهم اصنع لهم الطعام و اداوي الجرحى واقوم على المرضى ﷺ مسلم وعن ابي هريرة رض قال بعثنا ﷺ فقال ان وجدتم فلانا وفلانا رجلين من قريش فحرقوهما بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموهما فاقتلوهما ﷺ البخاري وابو داؤد والترمذي وعن عروة قال حدثني اسامة بن زيد رض ان ﷺ كان عهد اليه قال اُغز على اُبْنَى صباحا وحرّق قيل لابي مسهر اُبْنَى قال نعم نحن اعلم هي يُبْنَى بفلسطين ﷺ ابو داؤد اُبْنَى ويُبْنَى اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه ﷺ الشيخان وعن ابي يعلى قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتى باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقُتلوا صُبْرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري رض فقال سمعت ﷺ ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صَبَرتُها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب ﷺ ابو داؤد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ اَعَفُّ الناسِ قِتْلَةً اهلُ الايمان ﷺ ابو داؤد وعن عبد الله بن يزيد الانصاري رض قال نهى ﷺ عن النُّهْبَى والمُثْلة ﷺ البخاري وعن ابن عباس رض قال كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فكان اذا هاجرت المرأة من اهل الحرب لم تُخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح وان هاجر زوجها قبل ان تنكح رُدّت اليه وان هاجر منهم عبدٌ او امةٌ فهما حُرّان لهما ما للمهاجر ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد رحمه الله تعالى وان هاجر عبدٌ او امةٌ للمشركين من اهل العهد لم يُرَدّوا ورُدّت اثمانهم قال وكانت قُرَيبةُ بنتُ ابي اميّةَ عند عمر بن الخطاب فطلّقها فتزوجها معاويةُ بن ابي سفيان وكانت اُمُّ الحكم تحت عِياض بن غَنْمٍ الفِهريّ فطلّقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ﷺ البخاري ٭

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيَسْلَمون ويُصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية اوسرية تُخفِق وتُخوَّف وتُصاب الا تمّ لهم اجرهم ﷺ مسلم وابو داؤد والنسائي وتخفق اي لاتُصيب شيئا من المغنم وعن جابر رض قال كنا مع ﷺ في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر ﷺ مسلم و ﷺ البخاري وابو داؤد عن انس وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل ﷺ البخاري وابو داؤد وقال يعني الاسير يوثق ثم يسلم وعنه ايضا قال قال ﷺ انما الامام جنة يُقاتَلُ به ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن انس رض ان فتىً من اسلم قال يا ﷺ اني اريد الغزو و ليس لي مال اتجهز به قال ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال لاهله يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه

فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم وابو داؤد وعن سمرة بن جندب رض قال اما بعد فان النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله تعالى وكان يأمرنا بالجماعة اذا فزعنا والصبر والسكينة اذا قاتلنا رواه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الآف ولن تغلب اثنى عشر الفا من قلة رواه ابو داؤد والترمذي وعن ابي طلحة رض قال كان رسول الله ﷺ اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال رواه الخمسة الا النسائي وعن عمران بن الحصين رض قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله ﷺ واسر اصحاب رسول الله ﷺ رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ماشأنك فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد وكان ﷺ رقيقا رحيما فرجع اليه فقال ماشأنك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ماشأنك قال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امرأة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق فكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغى فتتركه حتى انتهت الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة اي مذربة وروي مدربة وروي مجرسة قال فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله ﷺ فقالت انها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وابو داؤد واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا المذربة المخرجة المؤدبة التي الفت الركوب وعودت المشي في الدروب والمجرسة بالجيم والسين المهملة المجربة المدربة في الركوب والسير وعن ابن عباس رض قال ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى رسول الله ﷺ ان يبيعهم رواه الترمذي ٭

الباب الثالث في فروع الجهاد وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الامان والهدنة

عن عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر رض ان رسول الله ﷺ غزا ثقيفا فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد رسول الله ﷺ فوجده وقد انصرف ولم يفتح فجعل صخر رض حينئذ عهد الله وذمته ان لا يفارق القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فكتب اليه صخر رض اما بعد فان ثقيفا قد نزلوا على حكمك يا رسول الله واني مقبل بهم في خيل فامر رسول الله ﷺ بالصلوة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسأل نبي الله ﷺ ماء كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء فقال انزلنيه انا وقومي فانزله واسلموا يعني بني سليم فاتوا صخرا وسألوه ان يدفع اليهم ذلك الماء فابى فاتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله قد اسلمنا فاتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال نعم يا رسول الله ورأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء رواه ابو داؤد وعن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد

بالبصرة فاذا رجل اشعث ثائر الرأس بيده قطعة اديم احمر فقلنا كانك من اهل البادية فقال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله ﷺ الى بني زهير بن قيس انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله ﷺ وسهم الصفي انتم امنون بامان الله تعالى و رسوله فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله ﷺ رواه ابوداؤد والنسائي وعن عامر بن شهر رض قال لما خرج رسول الله ﷺ قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا رضيناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فرضيت امره واسلم قومي وكتب لي رسول الله ﷺ هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله ﷺ وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله تعالى وذمة رسول الله ﷺ وكتب خالد بن سعيد بن العاص رواه ابوداؤد وعن كعب بن مالك رض ان كعب بن الاشرف كان يهجوا رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش فان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون ومنهم المشركون يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وكانوا يؤذون رسول الله ﷺ واصحابه فامر الله تعالى نبيه ﷺ بالصبر والعفو ففيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فلما ابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي ﷺ فامر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة رض فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله ﷺ وقالوا طرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة رواه ابوداؤد وعن ابن عباس رض قال صالح النبي ﷺ اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم على ان لا تهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او يأكلوا الربوا رواه ابوداؤد وعن زياد بن حدير قال قال علي رض لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ ان لا ينصروا اولادهم رواه رزين وعن العرباض بن سارية السلمي رض قال نزلنا مع رسول الله ﷺ قلعة خيبر ومعه من معه من المسلمين وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي ﷺ فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله ﷺ وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلوة فاجتمعوا ثم صلى بهم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا واني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم رواه ابوداؤد وعن رجل من جهينة ان رسول الله ﷺ قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم رواه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه ابوداؤد والترمذي وعن ابن المسيب قال قال رسول الله ﷺ ليهود خيبر اقركم ما اقركم الله تعالى على ان الثمر بيننا وبينكم وكان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول

ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه ﷺ مالك وعن ابن عمر رض ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله ﷺ وكان عبد الله بن رواحة رض يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله ﷺ شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على ان لا اعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر رض غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه ورجليه فقال عمر رض من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله ﷺ وابو بكر فقال له عمر رض اتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية ﷺ البخاري وابو داؤد وعن ابي بكرة رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل معاهدا متعمدا في غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة ﷺ ابو داؤد والنسائي قوله في غير كنهه اي في غير وقته او حاله الذي يجوز فيه قتله وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم رضي الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة ﷺ ابو داؤد وعن ام هاني رض قالت اجرت رجلين من احمائي فقال ﷺ قد اجرنا من اجرت ﷺ السنة الا النسائي وعن ابن عباس رض قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو ﷺ مالك بلاغا الختر الغدر ٭

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

عن معاذ بن جبل رض ان رسول الله ﷺ لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن ﷺ ابو داؤد وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رض ذكر المجوس فقال ما ادري ما اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف رض اشهد لسمعته من رسول الله ﷺ يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وعن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله ﷺ اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر رض اخذها من مجوس فارس وان عثمان رض اخذها من البربر اخرجهما مالك وعن انس رض ان رسول الله ﷺ اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امية واسمه عمير الثقفي رض ان رسول الله ﷺ قال انما الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج وفي رواية عشور اخرجهما ابو داؤد وعن ابن عمر رض ان عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من القطنية العشر ﷺ مالك وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفيان رح معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت عليه الجزية بطلت عنه ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن معاذ بن جبل رض قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد ﷺ ابو داؤد والمراد بالجزية هنا الخراج اي من قرر الخراج على نفسه كاتقرر الجزية على الكتابي وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله ﷺ من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد بن معدان هذا الحديث فقال اشبيب حدثك قلت نعم قال فاذا قدمت فسأله يكتب الي به قال فكتبه له فلما قدمت سألني ابن معدان القرطاس فاعطيته فلما قرأه ترك ما في يده من الارض ﷺ ابو داؤد ومعنى استقال هجرته اي رجع عنها وطلب الاقالة منها ٭

الفصل الثالث في الغنائم والفيء

عن مجمع بن حارثة الانصاري رض قال شهدنا الحديبية مع ﷺ فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزّون الابل فقلنا ما للناس قالوا اوحي الى ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا ﷺ بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل أفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا عن خيبر قسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فقسمت على ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما ابو داؤد وعن سهل بن ابي حثمة قال قسم ﷺ خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فقسمها بينهم على ثمانية عشر سهما ابو داؤد وعن ابن شهاب قال خمّس ﷺ خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية ابو داؤد وعن ابن الزبير رض قال ضرب ﷺ عام خيبر للزبير اربعة أسهم سهم للزبير وسهم لذوي القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير رضي الله عنهما وسهمان للفرس النسائي وعن حشرج بن زياد عن جدته ام ابيه انها خرجت مع ﷺ في غزاة خيبر سادسة ست نسوة قالت فبلغ ذلك ﷺ فبعث الينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال قمن اذا فلما فتح الله تعالى خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا ابو داؤد وعن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في ﷺ فقلدت سيفا فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها ابو داؤد والترمذي خرثي المتاع اثاث البيت وعن الزهري قال اسهم ﷺ لقوم من اليهود قاتلوا معه الترمذي وعن ابي موسى رض قال قدمنا على ﷺ في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رض ان ﷺ قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة ﷺ واني ابايع له فضرب له ﷺ بسهم ولم يضرب لاحد غاب عنه غيره ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم مسلم وابو داؤد وعن رافع بن خديج رض قال كان ﷺ يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير النسائي وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ ينفّل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك كله واجب الثلثة وابو داؤد وعن ابن مسعود رض قال نفلني ﷺ يوم بدر سيف ابي جهل دون الذي كان قتله ابو داؤد وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من الصحابة من بني سليم فقسمها بيني وبين المسلمين واعطاني مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت ﷺ يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فابيت ابو داؤد وعن سعد بن ابي وقاص رض قال اعطى ﷺ رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا هو اعجبهم الي فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال ﷺ او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا فاجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه الخمسة الا الترمذي وعن رافع بن خديج رض قال اعطى ﷺ ابا سفيان بن

حرب رضي يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك **شعرا**

؞ اتجعل نهبي ونهب العبيد ؞ ؞ بين عيينة والاقرع ؞
؞ وما كان حصن ولا حابس ؞ ؞ يفوقان مرداس في مجمع ؞
؞ وما كنت دون امرئ منهما ؞ ؞ ومن تخفض اليوم لا يرفع ؞

فاتم له رسول الله ﷺ مائة اخرجه مسلم **وعن** ابي قتادة رض قال قال رسول الله ﷺ من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه الستة الا النسائي وهو طرف من حديث طويل سيأتي في الغزوات **وعن** سلمة بن الاكوع رض قال اتى رسول الله ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال ﷺ اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه اخرجه الشيخان **وعن** عوف بن مالك وخالد بن الوليد رضي الله عنهما قالا قضى رسول الله ﷺ في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داؤد **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه قيل له هل كنتم تخمسون الطعام على عهد رسول الله ﷺ فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه قدر ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عمر رض ان جيشا غنموا في زمن رسول الله ﷺ طعاما وعسلا فلم يؤخذ منه الخمس اخرجه ابو داؤد **وعن** عمرو بن عبسة رض قال صلى بنا رسول الله ﷺ الى بعير من المغنم فلما صلى اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داؤد واخرجه النسائي من رواية عبادة بن الصامت بنحوه **وعن** جبير بن مطعم رض قال اتيت انا وعثمان بن عفان رض رسول الله ﷺ نكلمه فيما قسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال ﷺ انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وكان ابو بكر رض يقسم الخمس نحو قسم النبي ﷺ غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله ﷺ ما كان رسول الله ﷺ يعطيهم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده رض اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وهذا لفظ ابي داؤد **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عليا رض يقول اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله تعالى فاقسمه في حياتك كي لا ينازعنا احد بعدك ففعل فقسمته حياة رسول الله ﷺ ثم ولاية ابي بكر رض حتى كان آخر سنة من سني عمر رض فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم فلقيت العباس رض بعد خروجي من عند عمر رض فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا اخرجه ابو داؤد الداهي من الرجال الفطن الجيد الرأي **وعن** قتادة رض قال كان رسول الله ﷺ اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفي يأخذه من حيث شاء عبدا او امة او فرسا يختاره قبل الخمس فكانت صفية رض من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يختر اخرجه ابو داؤد **وعن** مالك بن اوس بن الحدثان قال ارسل الي عمر رض فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا غيري فقال خذه يا مال فجاء يرفى مولى عمر رض فقال يا امير المؤمنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد رض فقال نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي رضي الله عنهما فقال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المؤمنين اقض بينهم وارحهم فقال عمر رض

قوله غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله [illegible]
الظاهر انه كان [illegible] الى [illegible]
ان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
ابنا السبيل [illegible]

المراد انه كان [illegible]
[illegible]

إتَّئِدُوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي رضـ فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر رضـ ان الله تعالى كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يخص بها احداً غيره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فقَسَم رسول الله ﷺ بينكم اموال بني النضير فوالله ما استأثرَ عليكم ولا اخذها دونكم حتى بَقِيَ هذا المال فكان ﷺ يأخذ منه نفقته سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال وفي رواية ثم يجعل ما بقي مَجْعَل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم فقالا نعم قال فلما توفي رسول الله ﷺ قال ابو بكر رضـ انا ولي رسول الله ﷺ فجئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر رضـ قال رسول الله ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة ثم انفقتما ثم توفي ابو بكر رضـ وانا ولي رسول الله ﷺ وولي ابي بكر رضـ فوَلِيتُهَا ثم جئتني انت وهذا وانتما جميعٌ وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها رسول الله ﷺ فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما لا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فردّاها اليّ الخمسة وهذا لفظ الشيخين دَفَّ يقال دفت دافة من الاعراب اذا جاؤا الى المصر الرضخ العطاء القليل والتَّئد زا امر بالتأني والتثبت في الامر والرهط الجماعة من الرجال دون العشرة والفيء ما اخذ من كافر بلا قتال والاستيثار الاستبداد بالشيء والانفراد به

وعن انس رضـ قال اتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى الصلوة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى احداً الا اعطاه فجاء العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه اليّ فقال لا قال فارفعه انت عليّ قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه اليّ قال لا قال فارفعه انت عليّ قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فما قام رسول الله ﷺ وثَمّ منه درهم البخاري وعن عوف بن مالك رضـ قال كان رسول الله ﷺ اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهِلَ حظين واعطى العَزَب حظاً ابو داود الآهِل بالمد وكسر الهاء المُزَوَّج وهو ضد العزب وعن ابن عمر رضـ قال كان رسول الله ﷺ يعطي ازواجه من خيبر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقاً من تمر وعشرين من شعير فلما وَلِيَ عمر رضـ قسمها حين اجلى اليهودَ منها فخيّر ازواج النبي ﷺ بين ان يقطع لهن من الماء والارض او يُمضِيَ لهن الاوساق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن عايشة وحفصة رضـ واختار بعضهن الوسق الشيخان وابو داود

وعن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ غزا نبي من الانبياء عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنماً او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريباً من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولاً فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان فيكم غلولاً فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا بمثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله تعالى لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعنه رضـ قال قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول

وعظّم امره حتى قال لا أُلفِيَنّ احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فذكر جميع الكراع والمتاع ونحوه
يا رسول الله ﷺ اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك اخرجهما الشيخان وعن سمرة بن جندب رض قال قال
رسول الله ﷺ من كتم غالاً فانه مثله وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال كان رسول الله ﷺ اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى
في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما
اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجيء
به يوم القيمة فلن اقبله عنك اخرجهما ابوداود وعنه رض قال كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله ﷺ هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها اخرجه البخاري وعن زيد بن خالد قال توفي رجل
من اصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر فذكر لرسول الله ﷺ فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
قد غلّ في سبيل الله تعالى ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه مالك وابوداود
والنسائي وعن صالح بن محمد بن زائدة قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فأُتي برجل قد غلّ فسأل سالما عن ذلك
فقال سمعت ابي رض يحدث عن ابيه عمر رض ان النبي ﷺ قال من غلّ فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه
مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه اخرجه ابوداود والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي ﷺ وابا بكر وعمر رض حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه وعن عاصم بن كليب
عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها
فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله ﷺ يمشي فاكفأ القدور بقوسه ثم جعل يرمّل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست
باحلّ من الميتة او ان الميتة ليست باحلّ من النهبة الشك من هنّاد الراوي اخرجهما ابوداود وعن الصعب بن
جثامة رض قال قال رسول الله ﷺ لا حمى الا لله تعالى ولرسوله اخرجه البخاري وابوداود وفي رواية قال بلغنا ان النبي ﷺ حمى النقيع
وان عمر رض حمى السرف والربذة وعن ابن عباس قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام
فهو على قسم الاسلام اخرجه ابوداود موقوفا ولمالك مرسلا وعن ثور بن زيد الديلي قال بلغني ان رسول الله ﷺ قال ايما
دار وارض قُسِمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما دار وارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام
وعن نافع عن ابن عمر رض ان عبدا له ابق فلحق بارض الروم فظهر عليهم خالد بن الوليد رض فرده اليه وان فرسا له
عار فظهروا عليه فرد اليه اخرجه البخاري وهذا لفظه ومالك وابوداود وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله ﷺ وفي رواية
في الموطأ في العبد والفرس فرد عليه وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم وقال ابوداود في العبد فرده عليه رسول الله ﷺ ولم
يقسم ومعنى عار اي هرب وعن ابن عمر رض قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
وعن عايشة رض قالت اتي النبي ﷺ بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت وكان ابي يقسم للحر والعبد اخرجه
ابوداود وعن المسور بن مخرمة رض ان عمرو بن عوف رض اخبره ان رسول الله ﷺ بعث ابا عبيدة الى البحرين يأتي
بجزيتها فلما قدم بالمال سمعت الانصار بقدومه فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما انصرف تعرّضوا له فتبسم ثم قال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رض قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض

الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل شبه الخريطة

مَن عِندَهُ يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي رض فقال امُّ سَليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القِرَبَ يوم اُحُد البخاري المرط كساء من خز او صوف يُؤتَزَرُ به وقوله تزفر القرب اي تخيطها *

الفصل الرابع في الشهداء

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد مسلم ومالك والترمذي وفي رواية مالك والترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة وزاد صاحب الهدم شهيد وفي رواية عن جابر والمرأة تموت بجمع وفي رواية اخرى صحيحة عن ابن عمرو بن العاص ومن قتل دون ماله فهو شهيد يقال ماتت المرأة بجمع اذا ماتت وولدها في بطنها وعن ام حرام رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين ابو داؤد وعن سعيد بن زيد رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دَمِه فهو شهيد ومن قتل دُون دِينِه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اصحاب السنن وعن ابي سلام عن رجل من الصحابة رض قال اَغَرنا على حيّ من جُهينة فطلب رجل من المسلمين رجلًا منهم فضربه فاخطأه فاصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم آخاكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا اشهيد يا رسول الله فقال نعم وانا له شهيد ابو داؤد وعن العرباض بن سارية رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصم الشهداء والمُتَوَفَّوْنَ على فُرُشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قُتِلنا ويقول المُتَوَفَّوْنَ على فُرُشِهم اخواننا ماتوا كما مُتْنا فيقول ربنا انظروا الى جِراحِهم فان اَشْبَهَتْ جِراحَ المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم النسائي وعن ابن عمر رض ان عمر بن الخطاب رض غُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّيَ عليه وكان شهيدا مالك *

كتاب الجدال والمراء (٧)

عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه الّا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون الترمذي وصححه وعنه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في رَبَضِ الجنة ومن تركه وهو مُحِقّ بني له في وَسَطِها ومن حَسَّنَ خُلُقَه بني له في اعلاها الترمذي ربض الجنة مُشَبَّهٌ بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المِراءُ في القرآن كُفرٌ ابوداؤد وعن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالدّ الخَصِمُ الخمسة الا ابا داؤد الالدّ الشديد الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويغلبهم وعن ابي هريرة رض قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقي في وجهه حب الرمان حمرةً من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيائهم زاد في رواية عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه الترمذي وعن ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه رض اذ وقع رجل بابي بكر رض فآذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ثم اذاه الثالثة فانتصر منه ابو بكر رض فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رض اوجدت عليّ يا رسول الله فقال لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان ابوداؤد وعن ابن عباس رض انه قال لا تمار اخاك فان المراء لا تُفهَمُ حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تَعِدْهُ وعدًا فتخلفه رزين *

حرف الحاء وفيه ستة كتب

الحج والعمرة الحدود الحضانة الحسد الحرص الحياء

كتاب الحج والعمرة وفيه خمسة عشر بابا

الباب الاول في فضائلهما

عن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ اخرجه البخاري الا قوله ثم لزوم الحصر والنسائي بطوله **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اخرجه الستة الا ابا داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه الترمذي والمقصود بذلك خمسون طوافا كاملا دون الاشواط **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايتهما قال اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة اخرجه الشيخان الى قوله معي والنسائي بتمامه الناضح البعير الذي يسقى عليه **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن قال جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت اني كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة اخرجه مالك وابو داؤد **وعن** عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمي عملا يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراقه الدماء انها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا اخرجه الترمذي وزاد رزين وان لصاحب الاضحية بكل شعرة حسنة **وعن** ابي بكر الصديق رض قال سئل رسول الله ﷺ اي الحج افضل قال العج والثج اخرجه الترمذي العج رفع الصوت بالتلبية والثج اراقة دماء الهدي والضحايا **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ جهاد الصغير والكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة اخرجه النسائي ٥

الباب الثاني في وجوب الحج

عن ابي هريرة رض قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال ذروني ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي **وعن** علي رض قال قال رسول الله ﷺ من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. ذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآيه اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رض ان الاقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع **وعنه** رض قال

قال ﷺ لا صرورة في الاسلام اخرجهما ابوداؤد وله منه ايضا قال ﷺ من اراد الحج فليستعجل الصرورة الذي لم يحج رجلا كان او امرأة وعن جابر رض قال سئل ﷺ عن العمرة او اجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل وعن ابن عباس رض قال العمرة واجبة اخرجهما الترمذي ومثله عن ابن مسعود وكان يقرأ واتموا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من ﷺ في ذلك شيئا لقلت العمرة واجبة اخرجه رزين •

الباب الثالث في الميقات والاحرام وفيه فصلان وثلثة فروع

الفصل الاول في الميقات

عن ابن عمر رض قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري ترجمة وعن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك وعن القاسم بن محمد ان عمر رض قال يا اهل مكة ما شأن الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجهما مالك الشعث البعيد العهد بتسريح الشعر وغسله وعن عطاء انه سئل [illegible] اذا مضى الى منى بالحج فقال كان ابن عمر رض اذا اتى متمتعا لبى بالحج يوم التروية اذا مضى الى منى ويروح على راحلته اخرجه البخاري ترجمة يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يتروون من الماء فيه وعن ابن عباس رض قال من السنة ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج اخرجه البخاري ترجمة [illegible] وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن اخرجه الستة وفي رواية قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان ﷺ قال ويهل اهل اليمن من يلملم وفي اخرى للبخاري ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر فقال فرضها ﷺ لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولم يزد وعن ابن عباس رض قال وقت ﷺ لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة وعن ابي الزبير قال سئل جابر رض عن المهل فقال سمعت ﷺ يقول مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن المنازل ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم وعن ابن عمر رض قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر رض فقالوا يا امير المؤمنين ان ﷺ حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري المصران المدينة والمراد بهما هنا الكوفة والبصرة وعن عايشة رض قالت وقت ﷺ ذات عرق لاهل العراق اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابن عباس رض قال وقت ﷺ لاهل المشرق العقيق اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي ﷺ اهل من الجعرانة بعمرة وعن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة من ايلياء اخرجهما مالك ايلياء بالمد والتخفيف اسم بيت المقدس وعن عثمان رض انه كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان اخرجه البخاري ترجمة •

الفصل الثاني في الاحرام وما يحرم فيه

عن ابن عمر رض قال سئل ﷺ ما يلبس المحرم فقال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين اخرجه الستة وهذا

لفظ الشيخين وزاد البخاري ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بضم القاف وتشديد الفاء شيء يعمل لليدين يحشى بقطن وتكون له ازرار تزر بها على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها وعنه انه سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف اخرجه ابو داؤد وفي رواية عن عائشة انه ﷺ رخص للنساء في الخفين **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين اخرجه الخمسة **وعن** ابي عبد الله انه سمع اسلم مولى عمر يقول لابن عمر رأى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو مَغَرة او مَدَرة فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدى بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا رأى هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله كان لبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط شيئا من هذه الثياب **وعن** عروة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رض تلبس المعصفرات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجهما مالك **وعن** يعلى بن امية رض ان رجلا اتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة اخرجه السنة وهذا لفظ الشيخين وزاد ابو داؤد واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك **وعن** ابن عمر رض انه كان يكره لبس المِنْطَقة للمُحرِم **وعن** القاسم بن محمد قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه رأى عثمان رض يغطي وجهه وهو محرم **وعن** نافع قال كان ابن عمر رض يقول ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم اخرج هذه الاحاديث الثلثة مالك **وعن** عائشة رض قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فاذا حاذوا بنا سَدَلَت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه اخرجه ابو داؤد **وعن** فاطمة بنت المنذر قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر رض اخرجه مالك **وعن** عائشة رض قالت طيبت رسول الله ﷺ بيديّ هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مِسْك اخرجه السته وفي رواية بذريرة في حجة الوداع وفي اخرى قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته وفي اخرى كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم زاد في رواية كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة رض قالت كأني انظر الى وبيص الطيب الحديث زاد في رواية وذلك طيب احرامه وفي اخرى سئل ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت عائشة بقول ابن عمر رض فقالت انا طيبت رسول الله ﷺ عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما يَنْضَخ طيبا هذه الفاظ الشيخين وفي اخرى للنسائي كان رسول الله ﷺ اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتى ارى وبيصه في رأسه ولحيته وله في اخرى انا طيبته لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العَقَبة قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبا لا يشبه طيبكم هذا يعني ليس له بقاء الذريرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط والوبيص البصيص والبريق وينضخ بالخاء المعجمة يفوح **وعن** عايشة قالت كنا نخرج مع رسول الله ﷺ الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه ﷺ فلا ينهاها اخرجه ابو داؤد ومعنى نضمد نلطخ السك نوع معروف من الطيب **وعن** الصلت بن زبيد عن غير واحد من اهله ان عمر رض وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن هذا فقال كثير بن الصلت مني لبدت رأسي واردت ان احلق فقال عمر رض اذهب الى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه ففعل ذلك اخرجه مالك

اخرى من اسلم مولى عمر ان عمر وجد ريح طيب فقال ممن هذا الطيب فقال معاوية ابن ابي سفيان مني يا امير المؤمنين فقال منك لَعَمْرُ الله فقال انما طيبتني ام حبيبة رض يا امير المؤمنين فقال عُمَرُ عزمت عليك لترجعَنَّ فلتغسِلَنَّهُ التلبيد ان يُسَرِّح شعرَ رأسه ويجعل فيه شيئًا من صمغ ليلتزق ولا يتشعث في الاحرام والشربة بفتح الشين والراء الماء المجتمع حول النخلة كالحوض وعن ابن عمر رض انه كفّن ابنَه واقد أُوماتَ بالجحفة محرمًا وخمّر رأسه ووجهه . وقال لولا انا حُرُمٌ لطيّبناه مالك وعن نافع قال كان ابن عمر رض اذا خرج الى مكة ادهن بدهن ليست له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم يقول هكذا رأيت يفعل البخاري وفي رواية الترمذي كان يدهن بدهن غير مُقتّت يعني غير مطيب القت تطييب الدهن بالرياحين وعن ابن عباس رض قال يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن البخاري ترجمة وعن عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس رض يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري رض فوجدته يَغتسلُ بين القرنين وهو يُستَرُ بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسألك كيف كان النبي يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي رأسه فقال لانسان يَصُبّ عليه أُصبُبْ فصبّ على رأسه فحرك رأسه بيديه واقبل بهما وادبر وقال هكذا رأيته يفعل الستة الا الترمذي زاد في رواية عن مالك قال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا قال البخاري فقد ذُنابها التي تجعل عليها البكرة والمماراة المجادلة وعن خارجة بن زيد عن ابيه رض انّ النبي تجرّد لإهلاله واغتسلَ الترمذي وذكر رزين رواية ان النبي اغتسل لاحرامه ولعلوه بالبيت ولوقوفه بعرفة وعن نافع قال كان ابن عمر يغتسل لاحرامه قبل ان يُحرِمَ ولدخوله مكة ولوقوفه بعرفة مالك وزاد في رواية وكان اذا احرم لا يغسل رأسه الا من الاحتلام وعن ابن عمر رض ان النبي لبّدَ رأسه بالغِسْلِ ابو داؤد والنسائي وعنه سمعته يهل ملبدا وعن ابن عباس رض قال لا يدخل المحرم الحمام البخاري ترجمة وعنه رض قال احتجم وهو محرم الخمسة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخاري في اخرى واحتجم وهو صائم وله في اخرى احتجم في رأسه وهو محرم من وجع كان به وفي اخرى من شقيقة كانت به بماء يقال له لحيي جمل من طريق مكة في وسط رأسه وعن انس رض قال احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به ابو داؤد والنسائي وعنه من وثي كان به الوثي هو ان يصيب العظم وضم لا يبلغ الكسر وعن نافع ان ابن عمر رض قال لا يحتجم المحرم الا ان يكون مضطرا اليه مما لا بد منه مالك وعن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم واراد ان يكحلهما فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمد هما بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي انه كان يفعله الخمسة الا البخاري زاد ابو داؤد وكان ابان امير الموسم وعن ابن عمر رض انه نظر في مرآة لشكوى بعينيه وهو محرم مالك وعن ابن عباس رض قال تزوج ميمونة وهو محرم الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد البخاري في اخرى في عمرة القضا وبنابها وهو حلال وماتت بسرف وقال ابو داؤد قال ابن المسيب وهم ابن عباس رض في تزويج ميمونة وهو محرم وفي اخرى للنسائي تزوج النبي وهو محرم ولم يذكر ميمونة رض وعن ابي رافع قال تزوج النبي ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما الترمذي بنى الرجل بزوجته دخل بها وقال الجوهري لا يقال بنابها بل بنى عليها وعن

ويأكل

ميمونة رض قالت تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف مسلم وابو داود والترمذي وفي اخرى لابي داود وعند مسلم تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخالة ابن عباس وزاد الترمذي وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها سرف بوزن كتف جبل بطريق المدينة وعن سليمان بن يسار قال بعث النبي ﷺ ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل ان يخرج مالك وعن عثمان رض قال قال رسول الله ﷺ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب الستة الا البخاري وعن نافع قال قال ابن عمر لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره وعن ابي غطفان المري ان اباه طريفا تزوج امرأة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجهما مالك وعن ابي قتادة رض قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب رسول الله ﷺ في منزل في طريق مكة ورسول الله ﷺ امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا النبي ﷺ فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم وقال انما هي طعمة اطعمكموها الله الستة زاد في رواية لهم هو حلال فكلوا وفي اخرى فقال لهم رسول الله ﷺ امنكم احد امره ان يحمل عليه او اشار اليه قالوا لا قال فكلوا وفي اخرى قال اشرتم او اعنتم او اصطدتم وعن الصعب بن جثامة رض انه اهدى الى رسول الله ﷺ حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم الستة الا ابا داود وفي اخرى للنسائي عن ابن عباس رض ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله ﷺ رجل حمار وحش يقطر دما وهو محرم وهو بقديد فردها عليه والمراد برجل الحمار منه فخذه وعن جابر رض ان رسول الله ﷺ قال صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل منه ومنا من تورع فلم يأكل فاستيقظ طلحة ووفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله ﷺ مسلم والنسائي وفق من اكله اي صوب رأيه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اتي عثمان رض بلحم صيد وهو بالعرج فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تأكل انت قال اني لست كهيئتكم انما صيد من اجلي مالك وعن عروة ان عائشة رض قالت له وقد سألها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هي عشر ليال وان تخلج في نفسك شيء فدعه مالك وعن البهزي رض واسمه زيد بن كعب ان رسول الله ﷺ خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحش عقير فذكر لرسول الله ﷺ فقال دعوه فانه يوشك ان يجيء صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فامر رسول الله ﷺ ابا بكر يقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان النبي ﷺ امر رجلا ان يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه مالك والنسائي الحاقف الذي انحنى وتثنى في نومه وعن عروة ان الزبير رض كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم مالك الصفيف والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس سمي صفيفا لانه يصف في الشمس ليجف وعن ابي هريرة رض قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا فقال النبي ﷺ كلوه فانه من صيد البحر ابو داود والترمذي الرجل من

الجراد بكسر الراء وسكون الجيم القطعة منه **وعن** كعب قال ان الجراد من صيد البحر رواه مالك وابو داؤد وزاد مالك ان عمر رض قال له وما يدريك فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين النثرة للدواب بالنون شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت انفها الاذى **وعن** عايشة قالت ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلعم ابابكر ان يأمرها ان تغتسل وتهل رواه مسلم وابو داؤد نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت **وعن** اسماء بنت عميس رض انها ولدت محمد ابا بكر بالبيدا وذكره ... مالك والنسائي وفي رواية مالك بذي الحليفة فامرها ابو بكران تغتسل ثم تهل زاد النسائي في اخرى ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت وذلك في حجة الوداع وفي اخرى له ارسلت الى رسول الله صلعم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم اهلي استثفرت الحائض اذا شدت على فرجها خرقة وعلقت طرفيها الى شيء مشدود في وسطها من مقدمها ومؤخرها مأخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها **وعن** ابن عمر رض قال في المرأة الحائض التي تهل بالحج او العمرة انها تهل بحجها او عمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وتشهد المناسك كلها مع الناس ولا تقرب المسجد حتى تطهر رواه مالك **وعن** ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم النفساء والحائض اذا اتتا على الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت رواه ابو داؤد والترمذي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور رواه الستة الا الترمذي وفي رواية لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن الخدري والسبع العادي والمراد به الذي يعدو على الانسان فيفترسه وسيجيء ما يجوز قتله من الدواب في كتاب الذبائح من حرف الذال ان شاء الله تعالى **وعن** علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عايشة رض تسأل عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحككه او ليشدده ثم قالت لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت رواه مالك **وعن** اسماء بنت ابي بكر رض قالت خرجنا مع رسول الله صلعم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلعم ونزلنا فجلست عايشة رض الى جنب رسول الله صلعم وجلست الى جنب ابي بكر وكانت زاملة رسول الله صلعم وزاملة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر رض فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك فقال اضللته البارحة فقال ابو بكر بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله صلعم يتبسم ويقول انظر الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم رواه ابو داؤد **وعن** ربيعة بن عبد الله انه رأى عمر بن الخطاب رض يقرد بعيرا له وهو محرم **وعن** نافع قال كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا من بعيره اخرجهما مالك ومعنى يقرد اي ينزع عنه القردان جمع قراد وهو دويبة تعرف والحلمة جمعها حلم وهي ما عظم من القراد *

فرع في التلبية

عن ابن عمر رض قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلعم فيها ما اهل رسول الله صلعم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة رواه الستة وفي رواية ما اهل الا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى للنسائي قيل لابن عمر رأيتك تهل اذا استوت بك راحلتك قال ان رسول الله صلعم كان يفعله **وعن** انس رض ان رسول الله صلعم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل رواه ابو داؤد والنسائي وزاد النسائي في اخرى واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر **وعن** ابن جبير قال قلت لابن عباس رض عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلعم في اهلاله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلعم حجة واحدة فمن هنالك اختلفوا خرج رسول الله صلعم حاجا فلما صلى في مسجد

ذي الحليفة ركعتيه اوجبه في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظوا عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا يأتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه و اهل حين استقلت به ناقته و اهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس رض اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه ﷺ ابوداؤد **وعن** نافع قال كان ابن عمر رض اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ويصلي به الصبح ثم يغتسل ويحدث ان النبي ﷺ كان يفعل ذلك ﷺ الثلثة **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر ﷺ ابوداؤد والترمذي وعنه كان يمسك عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر **وعن** ابن عمر رض قال سمعت ﷺ يهل ملبيا وفي رواية ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لا يزيد على هذه الكلمات ﷺ الستة زاد في رواية وكان عبد الله بن عمر رض يقول كان عمر بن الخطاب رض يهل باهلال ﷺ من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل وزاد ابوداؤد في اخرى عن جابر فذكر مثل ماقال ابن عمر وقال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع ولا يقول شيئا ومعنى ذا المعارج اي صاحب مصاعد السماء ومراقيها **وعن** ابي هريرة رض قال كان من تلبية ﷺ لبيك اله الحق ﷺ النسائي **وعن** السايب بن خلاد الانصاري رض قال قال ﷺ ان جبرئيل عليه السلام اتاني فامرني ان آمر اصحابي اومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال ﷺ الاربعة **وعن** ابن عباس رض قال كان المشركون يقولون لبيك لاشريك لك فيقول ﷺ ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وماملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت ﷺ مسلم قوله قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الامر ويعنون بالشريك الصنم وبما ملك الآيات التي عنده وحوله •

فرع فيمن افسد احرامه .... عن مالك قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال علي رض واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما **وعن** ابن عباس رض انه سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة وفي رواية قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي ﷺ مالك •

فرع في جزاء الصيد .... عن جابر رض قال قضى عمر في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة ﷺ مالك **وله** مرسلا عن ابي الزبير ان عمر رض قضى في الجراد ان من عقره عليه جزاؤه بحكم حكمين لما روي عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي انا محرم فقال له اطعم قبضة من طعام وفي رواية له ان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر رض انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة **وعن** ابن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب رض اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فماترى فقال عمر رض لرجل الى جنبه تعال لنحكم قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل فقال هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فدعاه عمر رض فقال هل تقرأ المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل قال لا قال لو اخبرتني انك تقرؤها لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تعالى قال في كتابه العزيز يحكم به ذوا عدل منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف **وعن** ابن

عباس رضـ قال من نسي شيئا من نسكه اوتركه مما بعد الفرائض فليهرق دما اخرج احاديث هذا الفرع كلها مالك ٭

الباب الرابع في الافراد والقران والتمتع وفيه ثلث فصول

الفصل الاول في الافراد

عن عايشة رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج اخرجه الستة الا البخاري ومثله عن ابن عمر رضـ اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عمر رضـ قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج اخرجه مالك وعن معاوية انه قال باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب جلود النمار قالوا نعم قال افتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم اخرجه ابو داؤد وعن جابر وابي سعيد رضـ قالا قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم ٭

الفصل الثاني في القران

عن انس رضـ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر بن عبد الله المزني فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا فرجعت قال فلقيت انسا فحدثته بذلك فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت واتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت ياهناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما تيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب رضـ فاعدت عليه القصة وانا اهل بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داؤد والنسائي ومعنى ياهناه ياهذا وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب رضـ بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان رضـ ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي رضـ وعلى يده اثر الدقيق والخبط فما انسى اثر الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان رضـ ذلك رأيي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم بحج وعمرة معا اخرجه مالك ينجع اي يعلفها النجيع وهو خبط يضرب بالدقيق والماء ويوجر الجمل والخبط ورق يتساقط من الشجرة اذا ضربت بالعصى وهو من علف الدواب وعن جابر رضـ قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن عمر انه كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وهذا لفظ البخاري وعند الترمذي من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضـ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بوادي العقيق اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل وعمرة وحجة اخرجه البخاري وعن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر رضـ حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام وانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرة وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة ثم سار حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا وفي رواية ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت و بالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال كذلك فعل رسول الله ﷺ زاد في رواية واهدى اخرجه الثلثة والنسائي ه

الفصل الثالث في التمتع وفسخ الحج

عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان رض ينهى عن المتعة وكان علي رض يأمر بها فقال عثمان لعلي رض كلمة فقال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله ﷺ قال اجل ولكنا كنا خائفين اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رض قال تمتع رسول الله ﷺ و ابوبكر وعمر وعثمان رض واول من نهى عنها معاوية اخرجه الترمذي والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص انه قال لقد تمتعنا مع رسول الله ﷺ وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة في الجاهلية اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وهذا اللفظ لمسلم وعن ابن عمر قال تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عكرمة قال سئل ابن عباس رض عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي ﷺ في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال ﷺ اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت والصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الآية اخرجه البخاري تعليقا وعن ابي ذر رض قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد ﷺ خاصة اخرجه مسلم واللفظ له وابو داؤد والنسائي وعند ابي داؤد كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ خاصة وعن ابي جمرة قال سألت ابن عباس رض عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم ﷺ اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رض انه قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه مالك وقال وذلك اذا اقام حتى اتى الحج ثم حج وله في اخرى قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة وعن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي ان رجلا سأل سعيد بن المسيب قال اعتمر قبل ان احج قال نعم قد اعتمر رسول الله ﷺ قبل ان يحج وعن ابن المسيب ان عمر بن ابي سلمة استأذن عمر رض ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج وعن عايشة رض قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى وكان ابن عمر رض يقول ذلك اخرج هذه الثلثة مالك وعن جابر رض قال

اهل ﷺ واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي سوى النبي ﷺ وطلحة رضـ وقدم علي رضـ من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي ﷺ فامر النبي ﷺ اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ويقصروا ويحلوا الا من كان معه هدي فقالوا انطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي ﷺ فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عايشة رضـ فنسكت المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت وقالت يا ﷺ تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة فامر عبد الرحمن بن ابي بكر رضـ ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج للخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى للبخاري قال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي اخرى قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة وفي رواية امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي ﷺ فما ندري شيء بلغه من السماء ام شيء من قبل الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم اقبلنا مهلين مع النبي ﷺ بحج مفرد واقبلت عايشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة فامرنا ان نحل منا من لم يكن معه هدي قلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا الثياب وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل النبي ﷺ على عايشة رضـ وهي تبكي فقال ما شأنك قالت حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف والناس يذهبون الآن الى الحج فقال ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت بالبيت فقال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان ﷺ رجلا سهلا اذا هويت شيئا تابعها عليه وفي رواية له وامرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية له لم يطف النبي ﷺ ولا الصحابة بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داؤد والنسائي فقال سراقة بن مالك يا ﷺ ارأيت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وللخمسة الا الترمذي عن ابن عباس رضـ قال كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفر ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم ﷺ واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي ﷺ ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا ﷺ اي الحل قال الحل كله وعند النسائي وعفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفرا وقال ودخل صفر وعند مسلم والترمذي قال ﷺ دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اي دخل عملها في عمل الحج للقارن ومعنى برأ الدبر أي اندمل العقر الذي يكون في ظهر البعير وشفي ومعنى عفا الاثر اي اندرس لعدم الذهاب والمجيء في الطرق وعن عايشة رضـ قالت خرجنا مع ﷺ في اشهر الحج وحرم الحج وليالي الحج فنزلنا بسرف فقال من لم يكن معه هدي واحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من اصحابه واما ﷺ ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي ﷺ وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه فقلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة فقال وما شأنك قلت لا اصلي قال لا يضرك انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن

فكوني في حجك فعسى الله تعالى ان يرزقكيها أخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة وطهرت فامرني ان انقض رأسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلتُ حتى قضيتُ حجي وفي رواية قالت فخرجنا معه حتى قدمنا منى يوم النحر وطهرت ثم خرجت من منى فافضتُ بالبيت ثم خرجتُ معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحَرَم فلتُهِلَّ بعمرةٍ ثم افرغا ثم ائتيا ههنا واني انظركما حتى تأتيا فخرجت حتى اذا فرغت من الطواف جئته بسحرٍ فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة وفي رواية فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع رسول الله ﷺ فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل النبي ﷺ بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داؤد قال ﷺ يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطتَ بها من الأكمةِ فلتُحْرِم فانها عمرة متقبلة **وعن** ابي موسى رض قال قدمت على رسول الله ﷺ وهو مُنِيخٌ بالبطحاء فقال بم اهللتَ فقلت باهلال رسول الله ﷺ قال هل سُقتَ الهدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلَّ ففعلت ثم اتيت امرأةً من اهلي فمشطتْني وغسلَتْ رأسي فكنتُ أُفتي بذلك الناسَ في امارة ابي بكر رض فلما مات وكان عمر رض واني لقائمٌ بالموسم اذ جاءني رجل فقال إتَّئِدْ في فتياك انك لا تدري ما يُحْدِث امير المؤمنين في شأن النُسُك فقلتُ يا ايها الناس من كنا افتيناه بشيءٍ فليتَّئِد فهذا امير المؤمنين قادمٌ عليكم فيه فأتمّوا فلما قدم قلتُ له يا امير المؤمنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شأن النسك فقال ان نأخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة رسول الله ﷺ فقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي ﷺ لم يحل حتى نحر الهَدْيَ أخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى لمسلم والنسائي ان ابا موسى رض كان يفتي بالمتعة فقال له عمر قد علمتُ ان النبي ﷺ قد فعله واصحابه ولكن كرهتُ ان يظلوا مُعَرِّسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤسهم قوله فليتَّئِد امرٌ بالتُؤَدةِ وهي التاني في الامر والتثبت **وعن** البراء رض قال كنت مع علي رض حين امره النبي ﷺ على اليمن فاصَبْتُ معه اواقيَ فلما قدم على النبي ﷺ وجد فاطمة قد نضحت البيت بنُضوحٍ فغضب فقالت ما لك ان رسول الله ﷺ قد امر اصحابه فاحلوا فاتيت رسول الله ﷺ فقال لي كيف صنعتَ قلتُ اهللتُ باهلال النبي ﷺ فقال اني قد سقتُ الهدي وقرنتُ قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين وانسك لنفسك ثلثا وثلثين او اربعا وثلثين وامسك من كل بدنة منها بضعة أخرجه ابو داؤد والنسائي النضوخ بخاء معجمة ضرب من الطيب **وعن** انس رض قال بات رسول الله ﷺ بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله ﷺ الحج نحر سبع بدنات بيده قياما وفي رواية عن بلال بن الحارث رض قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة أخرجه ابو داؤد واخرج منه النسائي فسخ الحج فقط وفسخ الحج هو ان يكون قد نوى الحج ثم يجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم به **وعن** ابن عباس رض قال اهل رسول الله ﷺ بعمرة واهل اصحابه بحج أخرجه ابو داؤد **وعن** عكرمة بن خالد المخزومي قال سألت ابن عمر رض عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس اعتمر النبي ﷺ قبل الحج أخرجه البخاري وله في اخرى عن ابن عباس رض ان النبي ﷺ بعث ابا بكر رض على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله ﷺ حتى اتوا عرفة من قبل ذي المجاز فلم يقرب الكعبة ولكن شمّر الى ذي المجاز ذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج **وعن** ابن المسيب ان رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ اتى عمر رض فشهد عنده انه سمع النبي ﷺ ينهى في مرضه الذي قبض فيه عن العمرة قبل الحج أخرجه ابو داؤد ٥

الباب الخامس في الطواف والسعي وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في كيفيتهما

عن ابن عباس رض قال قدم النبي ﷺ واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي ﷺ ان يرملوا ثلثة اشواط و يمشوا بين الركنين ليرى المشركين جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس رض ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ﷺ الخمسة و زاد البخاري في رواية لما قدم ﷺ لعامه الذي استأمن فيه قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وفي اخرى انما سعى ﷺ بالبيت و بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وفي اخرى لابي داؤد ان ﷺ اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ثلثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس رض فكانت سنة والرمل سرعة المشي والهرولة والاضطباع في الطواف ان يدخل الرجل الرداء من تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر فيبقى منكبه الايمن ويغطي الايسر سمي بذلك لابداء الضبعين وهما من تحت الابط وعن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ارأيت هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة فقال صدقوا وكذبوا فقلت ما قولك صدقوا وكذبوا فقال ان ﷺ قدم مكة فقال المشركون ان محمدا ﷺ واصحابه رض لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فامرهم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا فقلت اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال ان ﷺ كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت وكان ﷺ لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا ركب والمشي في السعي افضل ﷺ مسلم واللفظ له وابو داؤد بنحوه و زاد ان قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا ﷺ واصحابه حتى يموتون موت النغف فلما صالحوه على ان يجيئوا من العام المقبل قدم ﷺ والمشركون من قبل قعيقعان فقال ﷺ لاصحابه ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة مثل مسلم و زاد فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولاتناله ايديهم النغف دود يكون في انوف الابل والغنم وعن ابن عمر رض قال رأيت ﷺ اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اطواف من السبع ﷺ الستة الا الترمذي وفي رواية وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وفي رواية للشيخين رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا ثم يصلي ركعتين يعني بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة الخبب ضرب من السير سريع وعن جابر رض قال قدم ﷺ مكة فدخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى و صلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ﷺ مسلم ومالك والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رض قال اعتمر ﷺ واصحابه رض من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى ﷺ ابو داؤد وعن عروة قال احرم عبدالله بن الزبير بعمرة من التنعيم ثم رأيته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة وعن ابن عمر رض انه كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع

وهو ان يأخذ الازار او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضبعين [illegible]

من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجهما مالك وعن ابن عباس رضي ان ﷺ لم يرمل في السبع الذي افاض فيه وعن اسلم قال سمعت عمر رضي يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع ﷺ اخرجه ابو داؤد اطأ مثل قطأ معناه ثبت ومهد وعن يعلى بن اميه رضي قال طاف ﷺ مضطبعا ببرد اخرجه ابو داؤد والترمذي وعنده ببرد احضر وعن عبد الرحمن بن صفوان رضي قال رأيت النبي ﷺ قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه و ﷺ وسطهم اخرجه ابو داؤد •

فرع في الاستلام وغيره ــ عن عابس بن ربيعة رضي قال رأيت عمر رضي يقبل الحجر و يقول اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت ﷺ يقبلك ما قبلتك اخرجه الستة وزاد مسلم والنسأي في رواية ولكن رأيت ﷺ بك حفيا ولم يذكر يقبلك الحفي المبالغ في الاكرام والعناية وعن ابن عمر رضي قال لم ار ﷺ يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ماتركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت ﷺ يستلمهما وفي اخرى للشيخين قال نافع رأيت ابن عمر رضي يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده ولابي داؤد والنسأي كان ﷺ لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي اخرى للبخاري والنسأي سأل رجل ابن عمر رضي عن استلام الحجر فقال رأيت ﷺ يستلمه ويقبله فقال الرجل ارأيت ان زحمت ارأيت ان غلبت قال ابن عمر اجعل ارأيت باليمن رأيت ﷺ يستلمه ويقبله ومعنى اجعل ارأيت باليمن اي اجعل سؤالك هذا واعتراضك بعيدا عنك حتى كانه باليمن وانت موضعك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت ﷺ يفعله اخرجه ابو داؤد وعن ابي الطفيل قال كنت مع ابن عباس رضي ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس رضي ان النبي ﷺ لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير رضي يستلمهن كلهن اخرجه الشيخان والترمذي وعن حنظلة رضي قال رأيت طاؤسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان رآه خاليا قبله ثلثا ثم قال رأيت ابن عباس رضي فعل ذلك وقال ابن عباس رأيت عمر رضي فعل مثل ذلك وقال عمر رضي رأيت ﷺ فعل ذلك اخرجه النسأي وعن عروة قال قال ﷺ لابن عوف يا ابا محمد كيف صنعت في استلام الركن الاسود قال استلمت وتركت قال اصبت اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي انه اخبر بقول عايشة رضي ان الحجر بعضه ليس من البيت فقال والله ان كانت عايشة رضي سمعت هذا من ﷺ اني لاظن ان ﷺ لم يترك استلام هذين الركنين الا انهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك اخرجه ابو داؤد وعن عبيد بن عمير ان ابن عمر رضي كان يزاحم على الركنين زحاما ما فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احدا من اصحاب ﷺ يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت ﷺ يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول من طاف لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة اخرجه الترمذي والنسأي الاسبوع سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام وعن ابن عباس رضي انه كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم اخرجه مالك وعن ابن عوف قال سمعت رجلا يقول قال ﷺ لعمر بن الخطاب رضي يا ابا حفص ان فيك فضل قوة فلا تؤذ الضعيف اذا رأيت الركن خلوا فاستلم والا فكبر وامض قال ثم سمعت عمر رضي يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل

فوتك ﷺ رزين وعن نافع قال كان ابن عمر رض يصلي لكل اسبوع ركعتين ﷺ البخاري تعليقا وعن عروة قال كان ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر عن عايشة رض انها كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا طاف يسرع المشي ﷺ رزين وعن امرأة كانت تخدم عايشة رض انها طافت معها اربعة اسابيع مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين قالت ويستحب استلام الركن في كل وتر ﷺ رزين وعن عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف مع عمر بن الخطاب رض بعد صلوة الصبح فلما قضى عمر رض طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى وصلى ركعتين ﷺ مالك وعن اسمعيل بن اميه قال قلت للزهري رح ان عطاء رح يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل لم يطف ﷺ قط اسبوعا الا صلى له ركعتين ﷺ البخاري تعليقا وعن جابر رض قال قرأ ﷺ في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ﷺ الترمذي وعن كثير بن جمهان قال رأيت ابن عمر رض يمشي في المسعى فقلت اتمشي في المسعى فقال لئن سعيت لقد رأيت ﷺ يسعى ولئن مشيت لقد رأيت ﷺ يمشي. انا شيخ كبير ﷺ اصحاب السنن وعن جابر رض قال كان ﷺ اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه ﷺ مالك والنسأي ومعنى انصبت قدماه انحدرت في المسعى وعنه رض قال سمعت ﷺ يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا ابدأ بما بدأ الله تعالى به فبدأ بالصفا ﷺ مالك والترمذي والنسأي وزاد رزين عن ابي هريرة رض فلما علا على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ماشاء وعن ابن عباس رض قال ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لانجيز البطحاء الا شدا ﷺ البخاري الشد العدو والمراد بالبطحا ههنا بطن المسعى وعن صفية بنت شيبة ان امرأة قالت رأيت ﷺ يمشي في بطن المسيل يقول لا يقطع الوادي الا شدا ﷺ النسأي وعن الزهري قال سألوا ابن عمر رض هل رأيت ﷺ رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من الناس فرملوا فما اراهم رملوا الا برمله ﷺ النسأي ٭

الفصل الثاني في احكام الطواف والسعي

عن ابن عباس رض ان ﷺ قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير ﷺ الترمذي وهذا لفظه والنسأي وفي اخرى للنسأي عن ابن عمر رض قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلوة وعن ابن عباس رض قال طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ﷺ الخمسة وفي رواية كلما اتى الركن اشار اليه بشيء في يده وفي اخرى لابي داؤد ان النبي ﷺ قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين وعن عايشة رض قالت طاف النبي ﷺ على بعير يستلم الركن كراهية ان يصرف عنه الناس ﷺ مسلم والنسأي ولمسلم ولابي داؤد في اخرى عن ابن عباس يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن المحجن كالصولجان وعن ام سلمة رض قالت شكوت الى ﷺ اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت و ﷺ يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﷺ الستة الا الترمذي وعن وبرة بن عبد الرحمن قال سأل رجل ابن عمر رض فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتى الموقف قال نعم فقال فان ابن عباس رض يقول لاتطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال قد حج ﷺ فطاف بالبيت قبل ان يأتي الموقف فقول ﷺ احق ان تأخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا ﷺ مسلم والنسأي وعن ابن عباس رض قال قدم ﷺ مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ﷺ البخاري

وعن جبير بن مطعم رض النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل اونهار رواه اصحاب السنن وعن ابي الزبير المكي رح قال رأيت ابن عباس رض يطوف بعد صلوة العصر ثم يدخل حجرته فلا ندري مايصنع قال ولقد رأيت البيت يخلو بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر مايطوف به احد حتى عند الغروب رواه مالك ●

في طواف الزيارة .... عن ابن عباس وعايشة رض ان النبي ﷺ اخر طواف يوم النحر الى الليل رواه ابوداؤد والترمذي وفي رواية اخر طوف الزيارة وعن نافع عن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه الشيخان وابوداؤد ●

في طواف الوداع ..... عن ابن عباس رض قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي ﷺ لاينفر احد حتى يكون آخر عهده بالبيت رواه مسلم وابوداؤد وفي موطا مالك رح ان عمر رض قال آخر النسك الطواف بالبيت وفيه انه رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع وعن ابن عباس رض انه قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت رواه الشيخان وفي رواية قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض وعن عايشة رض ان صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال احابستنا هي فقالوا انها قد افاضت قال فلا اذا رواه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن عمرة ان عايشة رض كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظر هن تنفر بهن وهن حيض رواه مالك ●

في طواف الرجال مع النساء .... عن ابن جريج قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب ام قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب قال قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال كانت عايشة رض تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل رواه البخاري حجرة بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون الجيم بينهما اي ناحية منفردة ●

في الطواف وراء الحجر .... عن ابي السفر سعيد بن يحمد قال سمعت ابن عباس رض يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ماتقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم رواه البخاري ●

في السعي بين الصفا والمروة .... عن جابر رض قال لم يطف النبي ﷺ ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول رواه ابوداؤد والنسائي وعن ابن عباس رض قال رأى النبي ﷺ رجلا يطوف بالكعبة بزمام ارغير فقطعه رواه البخاري وابوداؤد والنسائي وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقود بيده الخزامة مايجعل في انف البعير من شعر كالحلقة ليقاد به وعن ابن ابي مليكة ان عمر رض مر بامرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر رض فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا رواه مالك وعن عبد الله بن السائب انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبئت ان رسول الله ﷺ كان يصلي ههنا فيقول نعم فيصلي رواه ابوداؤد والنسائي وعن مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص رض كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع

والمراد بقوله مراهقا اي قد ضاق عليه الوقت حتى خاف فوت الوقوف بعرفة وعن عائشة رض قالت قال ﷺ انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى *د ت* ابو داؤد والترمذي *

الدعاء في الطواف والسعي ..... عن عبد الله بن السائب رض قال سمعت ﷺ يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار *د* ابو داؤد وعن نافع انه سمع ابن عمر رض يقول على الصفا اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم *ط* مالك وزاد رزين وكان يكبر ثلث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط وفي رواية لرزين وذلك احدى وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك يسأل الله تعالى ويهبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي على المروة فرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه وعن جابر رض قال كان ﷺ اذا وقف على الصفا يكبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك وعن ابن شهاب قال كان ابن عمر رض لا يلبي وهو يطوف بالبيت اخرجهما مالك *

الفصل الثالث في دخول البيت (٨)

عن عائشة رض قالت خرج ﷺ من عندي وهو مسرور ثم رجع وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي *د ت* ابو داؤد والترمذي وعنه وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي وعن ابن عمر رض قال دخل النبي ﷺ البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رض فاغلقوا عليهم فلما فتحوا البيت كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه ﷺ فقال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اسأله كم صلى *ستة* الستة وفي رواية فسألت بلالا حين ما خرج ما صنع النبي ﷺ فقال جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي رواية صلى ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى لمسلم اقبل ﷺ عام الفتح على ناقته القصوى وهو مردف اسامة وفي اخرى على ناقة لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به الى النبي ﷺ ففتح وذكر نحوه وفي اخرى لمسلم ايضا عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله وقال اخبرني اسامة ان النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة وفي اخرى للبخاري دخل الكعبة وفيها ستة سوار فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل وعند النسائي دخل الكعبة وسبح في نواحيها ولم يصل حتى خرج وصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له دخل فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب جلس فحمد الله تعالى واثنى عليه وسأله واستغفر ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله تعالى والمسألة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه البيت ثم انصرف فقال هذه القبلة القصوى التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي ﷺ كذلك وانما كان لقبا لها وعن ابن عباس رض قال لما قدم ﷺ ابى ان يدخل البيت

وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت واخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل عليهما الصلوة والسلام في ايديهما الازلام فقال ﷺ قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه خ البخاري الازلام القداح التي كانوا يستقسمون بها وعن الاسلمية قالت قلت لعثمان بن طلحة رض ما قال لك رسول الله ﷺ حين دعاك قال قال لي اني نسيت ان آمرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي د ابوداؤد التخمير التغطية وعن عايشة رض قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ ﷺ بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت الاربعة وفي اخرى للنسائي قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت وعن نافع قال كان ابن عمر رض اذا دخل الكعبة يمشي قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبر بلال ان رسول الله ﷺ صلى فيه قال وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء خ البخاري التوخي القصد والاعتماد ٭

الباب السادس في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الوقوف واحكامه

عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكان يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه ﷺ ان يأتي عرفة فيقف بها ثم يفيض منها وذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس خمسة الخمسة وفي رواية قالت عايشة رضي الله عنها الحمس هم الذين انزل الله تعالى فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكان الناس يفيضون من عرفات والحمس من المزدلفة يقولون لانفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات وذكر رزين رواية قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله تعالى اي جيران بيت الله تعالى فلا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عربي من عرفة الحمس قريش سميت بذلك لشجاعتها وشدتها وعن جبير بن مطعم رض قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي ﷺ واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس خ الشيخان والنسائي وعن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان الازدي رض قال اتانا ابن مربع الانصاري رض ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه الصلوة والسلام خ اصحاب السنن المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد بها معالم الحج وعن نبيط بن شريط الاشجعي رض قال رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب خ ابوداؤد والنسائي وزاد بعد الصلوة وعن العداء بن خالد بن هوذة العامري رض قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رأيت النبي ﷺ وهو على المنبر بعرفة وعن ابن عمر رض قال غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهو منزل الامراء الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان بعد صلوة الظهر راح ﷺ مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة خ رج هذه الاحاديث الثلثة ابوداؤد التهجير السير عند الهاجرة وهي شدة الحر وعن نافع قال كان ابن عمر رض يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدوا اذا طلعت الشمس الى عرفة خ مالك وعن ابن عباس رض قال صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء

والفجر ثم غدا الى عرفات اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى وعن عروة بن مضرس الطائي رض قال اتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين اقام الصلوة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبلي طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال ﷺ من صلى معنا صلوتنا هذه ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه اخرجه اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رض ان النبي ﷺ امر مناديه وهو بعرفة ان ينادي الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه اخرجه اصحاب السنن وعن علي رض قال وقف ﷺ على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كله موقف ونحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود وعن مالك انه بلغه ان رسول الله ﷺ قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر

الفصل الثاني في الافاضة

عن ابن عباس رض قال دفع رسول الله ﷺ من عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اخرجه الخمسة الا الترمذي الايضاع الاسراع عن اسامة بن زيد رض قال دفع رسول الله ﷺ من عرفة حين وقعت الشمس حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ واسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره ثم اقيمت الصلوة فصلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية عن عروة قال سئل اسامة رض كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق وعن ابن عباس رض قال انا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة اهله اخرجه الخمسة وعن عايشة رض قالت استأذنت سودة رضي الله عنها رسول الله ﷺ ان تفيض من جمع بليل وكانت امرأة ضخمة ثبطة فاذن لها قالت عايشة رضي الله عنها ليت لي كنت استاذنته كما استاذنته وكانت عايشة رض لا تفيض الا مع الامام اخرجه الشيخان والنسائي ثبطة اي بطيئة وعن عايشة رض قالت ارسل رسول الله ﷺ بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت اخرجه ابو داود والنسائي وعن فاطمة بنت المنذر قالت كانت اسماء بنت ابي بكر رض تَأمُرُ الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح بالمزدلفة ان يصلي حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف اخرجه مالك ٭

الفصل الثالث في التلبية بعرفة والمزدلفة

عن ابن عباس رض قال كان اسامة رض ردف رسول الله ﷺ من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من مزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة اخرجه الخمسة وعن سعيد بن جبير رح قال كنت مع ابن عباس رض بعرفة فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رض اخرجه النسائي وعن محمد بن ابي بكر رض الثقفي قال سألت انس بن مالك رض ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهلل المهلل فلا ينكر عليه ولا يعيب احد على صاحبه اخرجه الثلثة والنسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي رض يلبي بالحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه مالك زاغت الشمس اذا زالت وعن اسامة رض قال كنت رِدْفَ رسول الله ﷺ بعرفة فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي ٭

الباب السابع في الرمي وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في كيفيته

عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى ابن مسعود رضي الله عنه جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ﷺ اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي والنسائي اتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن وذكر نحوه وعن سعد رضي الله عنه قال رجعنا في الحجة مع النبي ﷺ وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعضهم يقول بست لا يعيب بعضهم على بعض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هؤلاء اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين اخرجه النسائي حصى الخذف بالخاء المعجمة.

الفصل الثاني في وقت الرمي

عن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس اخرجه الخمسة الا البخاري وعن نافع ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس يوم النحر فامرهما ابن عمر رضي الله عنهما ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما باسا اخرجه مالك وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ رخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر اخرجه الاربعة وقال مالك رحمه الله تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول يرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الآخر ونفروا وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد اخرجه مالك رحمه الله.

الفصل الثالث في الرمي راكبا وماشيا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه ابو داود والترمذي وعن القاسم بن محمد قال كان الناس اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية اخرجه مالك وعن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرجه مسلم التو الوتر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لولا ما يرفع الذي يتقبل من الجمار كان اعظم من ثبير اخرجه رزين

الباب الثامن في الحلق والتقصير

عن انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية اعطى الجانب الايمن لمن يليه والايسر لام سليم وفي رواية انه دفع الايسر الى ابي طلحة وقال له اقسمه بين الناس اخرجه الخمسة الا النسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان تحلق المرأة رأسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في الحج والعمرة وقال انما عليها التقصير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين

يا رسول الله ﷺ قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ﷺ قال والمقصرين اخرجه الستة الا النسائي وللشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله ﷺ والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله ﷺ والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله ﷺ وللمقصرين قال وللمقصرين ولمسلم عن ام الحصين رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة ٭

الباب التاسع في التحليل وفيه فصلان

الفصل الاول في تقديم بعض اشيائه على بعض

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل رسول الله ﷺ يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج اخرجه الستة الا النسائي **وعن** اسامة بن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ حاجا فكان الناس يأتونه فمن قال يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمته فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داؤد الحرج الاثم والضيق ومعنى اقترض عرض مسلم انما هو شبه ذلك بالقطع بالمقراض **وعن** نافع قال لقي ابن عمر رضي الله عنه رجلا قد افاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه مالك ٭

الفصل الثاني في وقت التحلل وجوازه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت اخرجه مالك **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا رمى الجمرة يعني جمرة العقبة فقد حل له كل شيء حرم عليه الا النساء قيل فالطيب قال اما انا فقد رأيت رسول الله ﷺ يتضمخ بالمسك أَوَطِيبٌ هو اخرجه النسائي **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت ليلتي التي يصير إليَّ فيها رسول الله ﷺ مساء يوم النحر فصار إليَّ فدخل عليَّ وهب بن زَمْعَة ومعه آخر من آل ابي أُمَيّة مُتَقَمِّصَيْن فقال ﷺ لوهب هل افضتَ قال لا قال فانزِعْ عنك القميص فنزعه من رأسه ونزع صاحبُه قميصَهُ من رأسِهِ ثم قال ولِمَ يا رسول الله ﷺ قال ان هذا يوم قد أُرْخِصَ لكم اذا انتم رميتم الجَمْرَة ان تَحِلّوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صِرْتُم حُرُمًا كهيئتكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال لا يطوف بالبيت حاجٌّ ولا غير حاج الا حلّ قيل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك قبل المعرف فقال كان ابن عباس رضي الله عنه يقول هو بعد المُعَرَّف وقبله وكان يأخذ ذلك من امر رسول الله ﷺ حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع اخرجه الشيخان المعرف اسم للموقف اي بعد الوقوف بالمعرف **وعن** حفصة رضي الله عنها قالت امر النبي ﷺ ازواجه ان يَحْلِلْنَ عام حجة الوداع قلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال اهل النبي ﷺ بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يَحِلَّ النبي ﷺ ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم اخرجه مسلم **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول المرأة المحرمة اذا احلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى ينحر هديها اخرجه مالك وقرون الرأس هي الضفائر من الشعر ٭

قد استتب الربع من التيسير بفضل الله القدير

الباب العاشر في الهدي والاضاحي وفيه اثنى عشر فصلا

الفصل الاول في ايجابها واسبابها

عن مخنف بن سليم رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اخرجه اصحاب السنن والمراد بالعتيرة مناشاة تذبح في رجب وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيد جعله الله تعالى لهذه الامة فقال له رجل يا رسول الله أرأيت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله تعالى اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن نافع ان ابن عمر رض لم يكن يضحي عما في بطن المرأة اخرجه مالك ٥

الفصل الثاني في الكمية والمقدار

عن جابر رض قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها والبدنة عن سبعة اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عباس رض قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة اخرجه الترمذي والنسائي وعن حجية بن عدي قال قال علي رض البقرة عن سبعة قيل فان ولدت قال اذبح ولدها معها قيل فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قيل فمكسورة القرن قال لا بأس امرنا ان نستشرف العينين والاذنين اخرجه الترمذي ومعنى الاستشراف اختيار العين والاذن فتتأمل سلامتهما من كل آفة تكون بهما وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه اخرجه مالك الثني من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف ما دخل في السنة السادسة وعن ابي ايوب رض قال ما كنا نضحي الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد وصارت مباهاة اخرجه مالك والترمذي وعن ابن شهاب رض قال ما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة اخرجه مالك وعن ابن عمر رض انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد اخرجه مالك وعن ابن عمر رض انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا الشاة الا عن انسان واحد ولا البدنة الا عن انسان واحد وقال لا يشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط اخرجه رزين وعن انس رض قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة كبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجله على صفحتهما اخرجه الخمسة الاملح الذي يكون بياضه اكثر من سواده وعن ابي سعيد رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويمشي في سواد ويأكل في سواد اخرجه اصحاب السنن والمراد اختيار الفحل على الخصي والنعجة واختيار نبله وعظم خلقه وعن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي واخرجه ابو داؤد من رواية عبادة بن الصامت رض بنحوه وعن عايشة رض قالت نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داؤد وعن حنش قال رأيت عليا رض ضحى بكبشين وقال احدهما عني والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرني به او قال اوصاني به فلا ادعه اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عروة انه كان يقول لبنيه يا بنيّ لا يهدين احدكم لله شيئا يستحيي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له اخرجه مالك ٥

الفصل الثالث فيما يجزي منها

عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي المسنة التي لها سنون والمراد الكبيرة التي ليست من الصغار وعن عقبة بن عامر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وفي رواية

جذع فقال ضح به العتود من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول والجذع من الشاء ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والحافر ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن مجاشع السلمي الصحابي رض ان ﷺ قال الجذع من الضأن يوفى مما يوفى منه الثني ﷺ ابو داؤد والنسائي ٭

الفصل الرابع فيما لا يجزى منها

عن علي رض قال امرنا ﷺ ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء ﷺ اصحاب السنن المقابلة التي قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة فيها كانها زنمة والمدابرة التي فعل بها ذلك من مؤخر اذنها واسم الجلدة فيهما الاقبالة والادبارة والشرقاء التي شقت اذنها فهي شاة شرفاء والخرقاء من الغنم التي في اذنها خرق وهو ثقب مستدير وعن عبيد بن فيروز عن البراء رض قال قال ﷺ لا يجوز في الاضاحي العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين عرجها والعجفاء التي لا تنقي ﷺ الاربعة العجف الهزال والضعف والنقي المخ وعن يزيد ذي مصر قال اتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها فما لك الا جئتني بها فلت سبحان الله تجوز عنك ولا يجوز عني قال نعم انك تشك ولا اشك انما نهى ﷺ عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي تستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة التي يستأصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسيرة ﷺ ابو داؤد ٭

سقوط الثنية والرباعية وقيل الثنية وقيل هو ان ينقطع السن من اصلها مطلقا

الفصل الخامس في الاشعار والتقليد

عن ابن عباس رض قال صلى ﷺ بذي الحليفة الظهر ثم دعا ببدنته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج ﷺ الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وابي داؤد وفي رواية للخمسة عن عائشة رض قالت اهدى ﷺ غنما فقلدها الاشعار تعليم الهدي بشيء يعرف به انه هدي وكانوا يشقون اسنمة الهدي ويرسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدي فلا يتعرض له وقوله وسلت الدم اي مسحه وعن وكيع انه قال اشعار البدن وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الرأي روي عن النخعي انه قال مثلة فغضب وقال اقول لك اشعر ﷺ بدنة وهو سنة وتقول روي عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا ﷺ الترمذي المثلة الشهرة وتشويه الخلقة كجدع الانف وغيره ٭

الفصل السادس في وقت الذبح ومكانه

عن انس رض قال قال ﷺ من كان ذبح قبل الصلوة فليعد ﷺ الشيخان والنسائي وعن البراء رض قال ذبح ابو بردة بن دينار رض قبل الصلوة فقال ﷺ ابدلها فقال يا ﷺ ما عندي الا جذعة هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ﷺ الخمسة وعن مالك انه بلغه ان ﷺ قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل من فجاج مكة وطرقها منحر وعن نافع ان ابن عمر رض قال من نذر بدنة فانه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء وعنه ايضا ان ابن عمر رض قال الاضحى يومان بعد يوم النحر قال مالك وبلغني عن علي بن ابي طالب رض مثله ﷺ الثلثة ومالك

الفصل السابع في كيفية الذبح

عن جابر رض قال ذبح ﷺ يوم النحر كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك واليك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح اخرجه ابو داؤد والترمذي الموجوء المرضوض الخصيتين وعنه رض قال شهدت المصلى مع رسول الله ﷺ فلما قضى خطبته نزل عن منبره واتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه الترمذي وعن عرفة بن الحارث الكندي رض قال شهدت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا الي ابا الحسن عليا رض فدعي له فقال خذ باسفل الحربة ففعل واخذ رسول الله ﷺ باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها فلما نحر البدن ووجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا رض اخرجه ابو داؤد وفي رواية له عن عبد الله بن قرط فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض وعن علي رض قال نحر رسول الله ﷺ ثلاثين بدنة بيده ثم امرني فنحرت سائرها وكانت سبعين اخرجه مالك وابو داؤد وعن ابي موسى رض انه امر بناته ان يضحين بايديهن وتوضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية عند الذبح اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم

الفصل الثامن في الاكل من الاضحية

عن جابر رض قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا ﷺ فقال كلوا وتزودوا وفي رواية لمسلم وادخروا اخرجه الثلاثة والنسائي وعن عابس بن ربيعة قال قلت لعائشة رض انهى رسول الله ﷺ ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت انما فعله في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة ليلة قلت وما اضطركم الي ذلك فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مأدوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى اخرجه الستة وعن نبيشة رض قال قال النبي ﷺ انما كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوا ما فوق ثلث لكي تسعكم فقد جاء الله تعالى بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى اخرجه ابو داؤد اتجروا اطلبوا الاجر

الفصل التاسع فيما يعطب من الهدي

عن ناجية الخزاعي رض قال بعث رسول الله ﷺ معي بهدية من المدينة فقلت كيف اصنع بما عطب منها قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها اخرجه الاربعة الا النسائي وعن ابن المسيب رض قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شئ وان اكلها او امر من ياكل منها غرمها وعن ابن عمر رض انه قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجهما مالك

الفصل العاشر في ركوب الهدي

عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة اخرجه الستة الا الترمذي عن ابي هريرة وللخمسة الا ابا داؤد عن انس رض بمعناه زاد في رواية للبخاري عن ابي هريرة فلقد رأيته راكبها وهو يساير النبي ﷺ والنعل في عنقها وعن جابر رض انه سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي

الفصل الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى هل يحرم ام لا

عن عائشة رض قالت كان النبي ﷺ يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم اخرجه الستة وعن جابر رض [illegible] مع رسول الله ﷺ بالمدينة بعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك اخرجه النسائي وعن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه رأى رجلا متجردا بالعراق فسأل عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد

ليس

قال فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه مالك البدعة في الشرع كل ما لا يوافق السنة ٭

الفصل الثاني عشر في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رض قال اذا انتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه اخرجه مالك وعنه ايضا ان عمر رض اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثمائة دينار فسأل رسول الله ﷺ فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمائة دينار أفأبيعها واشتري بها بدنا فقال لا انحرها اياها وعن ابن عباس رض قال اهدى النبي ﷺ عام الحديبية في هداياه جملا لابي جهل في رأسه برة من فضة وقال بعض الرواة من ذهب يغيظ بذلك المشركين اخرجه ابو داؤد البرة حلقة تكون في انف البعير يشد بها الزمام وعن نافع قال كان ابن عمر رض تجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة كان يتصدق بها اخرجه مالك القباطي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والانماط ضرب من البسط واحدها نمط والحلل جمع حلة ولا تكون الا ثوبين من جنس واحد وعن علي رض قال امرني رسول الله ﷺ ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن ابن عمر رض ان النبي ﷺ اشترى هديه من قديد وفعل ابن عمر رض مثل ذلك اخرجه الترمذي ٭

الباب الحادي عشر في الفوات والاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول فيمن احصره المرض والاذى

عن كعب بن عجرة رض قال اتى علي النبي ﷺ وانا اوقد تحت قدر لي والقمل تتناثر على وجهي فقال اتؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدأ فنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرجه الستة الهوام جمع هامة وهي ذوات الدبيب كالقمل ونحوه وعن الحجاج بن عمرو الانصاري رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل اخرجه اصحاب السنن وعن ابي اسماء مولى عبد الله بن جعفر انه كان مع مولاه فمر على الحسين بن علي رض وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسماء بنت عميس رض وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى رأسه فامر علي رض بحلق رأسه ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة اخرجه مالك وعن عمرو بن سعيد النخعي رح انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عشى ان يلقوا من يسألونه فاذا هم بابن مسعود رض فقال لهم ليبعث بهدي او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه رزين

الفصل الثاني فيمن احصره العدو

عن ابن عباس رض قال احصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه ونحر هديه وجامع نساءه واعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري وعن ناجية بن جندب رض قال اتيت رسول الله ﷺ حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي الهدي لانحره بالحرم فقال كيف تصنع به قلت آخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه اخرجه رزين وعن مالك رح قال اذا احصر بعدو يحل في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله ﷺ واصحابه رضي الله عنهم نحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدي اليه ثم لم يصح انه ﷺ امر احدا ان يقضي شيئا ولا ان يعود له اخرجه البخاري في ترجمة باب ٭

الفصل الثالث فيمن غلط في العدد او ضل عن الطريق

عن سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه خرج حاجا حتى اذا كان بالبادية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم النحر فذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي أخرجه مالك وعنه ايضا ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ينحر هديه فقال يا امير المؤمنين اخطانا العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة وطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع أخرجه مالك •

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن علي وابن عباس رضي الله عنهم قالا ما استيسر من الهدي شاة أخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنه انه سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه وان اهدي شاة احب الي من ان اصوم او اشرك في جزور أخرجه مالك الى قوله بقرة واخرج بقيته رزين وعن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل اليمن جاء الى ابن عمر رضي الله عنهما وقد ظفر رأسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قد مت بعمرة منفردة فقال عبد الله رضي الله عنه لو كنت معك وسألتني لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعر رأسك واهد فقالت امرأة من اهل العراق وما هديه يا ابا عبد الرحمن قال هديه فقالت له ما هديه فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم أخرجه مالك ❊

الباب الثاني عشر في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى أخرجه الخمسة الا الترمذي كداء بفتح الكاف والمد من اعلا مكة وبضمها والقصر مصروفا من اسفلها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل ويأتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي ﷺ ينيخ بها أخرجه الستة الا الترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله ﷺ . أخرجه الستة الا النسائي وفي رواية مسلم كان ابن عمر رضي الله عنهما يرى التحصيب سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ أخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لهم ولابي داود رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزله ﷺ لانه كان اسمح لخروجه وعن ابي رافع رضي الله عنه قال لم يأمرني رسول الله ﷺ ان انزل بالابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل أخرجه مسلم وابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اغتسل النبي ﷺ لدخول مكة أخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لا يبيتن احد من الحاج ليالي منى من وراء العقبة منى وفي اخرى كان عمر رضي الله عنه يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة أخرجهما مالك وعنه ايضا ان العباس رضي الله عنه استأذن النبي ﷺ ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له أخرجه الشيخان وابو داود وعن العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه

قال قال ﷺ المهاجر يقيم بمكة بعد قضاء نسكه ثلثا ﷺ الخمسة وعن جابر رضي انه قيل له ان يرفع الرجل يديه اذا رأى البيت قال حججنا مع ﷺ افكنا نفعله ﷺ اصحاب السنن ومن لفظ الترمذي وعند ابي داؤد والنسائي سئل عن ذلك فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود وقد حججنا مع ﷺ فلم يكن نفعله وعن ابي هريرة رض قال اقبل النبي ﷺ فدخل مكة فاقبل الى الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ماشاء ان يذكره ويدعو والانصار تحته ﷺ ابو داؤد وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام ﷺ مالك •

الباب الثالث عشر في النيابة في الحج

عن ابن عباس رض قال كان الفضل بن العباس رضي الله عنهما رديف النبي ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل رض ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر قالت يا رسول ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ﷺ الستة وعنه ايضا رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي ﷺ فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال ﷺ لو كان عليها دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فاقض الله تعالى فهو احق بالقضاء ﷺ الشيخان والنسائي وعنه ايضا رضي الله عنهما قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ﷺ ابو داؤد •

الباب الرابع عشر في احكام متفرقة تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في التكبير في ايام التشريق

عن يحيى بن سعيد قال خرج عمر بن الخطاب رض الغد يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس معه بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر فكبر الناس معه بتكبيره حتى يتصل التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر رض فيكبرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر في فسطاطه ﷺ البخاري في ترجمة باب و ﷺ مالك الى قوله فيكبرون وعن ميمونة رضي الله عنها انها كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان ﷺ البخاري في ترجمة باب •

الفصل الثاني في الخطبة بمنى

عن عبد الرحمن بن معاذ رض قال خطبنا ﷺ ونحن بمنى فَفُتِحَتْ اَسْمَاعُنَا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يُعَلِّمُهُمْ مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اُصْبُعَيْهِ السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن رافع بن عمرو المزني رض قال رأيت ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رض يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ﷺ ابو داؤد

الفصل الثالث في حج الصبي

عن ابن عباس رض قال لقي ﷺ ركبا بالروحاء فرفعت اليه امرأة منهم صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر ﷺ مسلم ومالك وابو داؤد والنسائي وعن السائب بن يزيد رض قال حج بي ابي رض في حجة الوداع مع ﷺ وانا ابن سبع سنين ﷺ البخاري والترمذي وعن جابر رض قال كنا نلبي عن النساء والصبيان ﷺ الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المرأة لا يلبي عنها •

الفصل الرابع في الاشتراط في الحج

عن عايشة رض قالت دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير رض فقال لعلك اردت الحج فقالت والله ما اجدني الا وجعة فقال حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني لهما الشيخان والنسأي وللترمذي قال كان ابن عمر رض ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم ﷺ وزاد النسأي انه لم يشترط فان حبس احدكم حابس فليأت البيت وليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل ؞

الفصل الخامس في حمل السلاح في الحرم

عن ابن جريج قال اصاب ابن عمر رض سنان رمح في اخمص قدمه بمنى فجاء الحجاج يعوده فقال لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني فقال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم له البخاري وعن البراء بن عازب رض قال لما صالح النبي ﷺ اهل الحديبية صالحهم الا ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح* القراب بما فيه لهما الشيخان وابوداؤد ؞

الفصل السادس في ماء زمزم

عن ابن عباس رض قال سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم لهما الشيخان وعن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ امر رجلا من قريش في الهدنة ان يأتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به منها الى المدينة له رزين والمراد بالهدنة هنا مدة المهادنة

الفصل السابع في احاديث متفرقة

عن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه له ابوداؤد والترمذي وعن ابي واقد الليثي رض قال سمعت النبي ﷺ يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر له ابوداؤد الحصر جمع حصير والمراد لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه الحجة وعن ابراهيم عن ابيه عن جده ان عمر رض اذن لازواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رض له البخاري. قال البرقاني هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحميدي في هذا نظر قلت لعله ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي والله اعلم وعن ابن عمر رض قال سئل رسول الله ﷺ عن الحاج قال الشعث التفل قيل واي الحج افضل قال العج والثج قيل وما السبيل قال الزاد والراحلة له الترمذي الشعث البعيد العهد بتسريح شعره وغسله والتفل التارك للطيب واستعماله وعن ابي هريرة رض ان رجلا قال يا رسول الله علي حجة الاسلام وعلي دين قال اقض دينك له رزين وعن ثمامة رض قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي ﷺ حج على رحل وكانت زاملته له البخاري على رحل اي على قتب لا في محمل ونحوه وعن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله ﷺ يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته لهم الثلثة وابوداؤد النعال السبتية التي لا شعر عليها كان شعرها قد سبت اي حلق عنها ؞

الباب الخامس عشر في حج النبي صلى الله عليه وسلم وعمرته

عن جابر رض قال حج النبي ﷺ حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق ثلثا وستين بدنة وجاء علي رض من اليمن بتمامها فيها جمل لابي جهل في انفه برة من فضة فنحرها فامر النبي ﷺ من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقتها أخرجه الترمذي **وعن** عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عايشة رضي الله عنها وانا لنسمع صوتها بالسواك تستن فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي ﷺ في رجب قال نعم قلت لعايشة رضي الله عنها اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي ﷺ في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب ولا اعتمر من عمرة الا وانه لمعه وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت أخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر النبي ﷺ اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل عمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته أخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عروة قال اعتمر النبي ﷺ ثلث عمر الا ما اعتمر في شوال رمضان في ذي القعدة أخرجه مالك **وعن** مالك انه بلغه ان النبي ﷺ اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي ﷺ بين اظهرنا لا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته لقد انذره نوح والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا وان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض أخرجه الشيخان واللفظ للبخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم تكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب أخرجه البخاري تردع بعين مهملة اي تنفض صبغها عليه **وعن** علي رض قال وقف ﷺ بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلوتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف واردف الفضل رض ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله تعالى في الحج افيجزئ ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس رض يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق ولا حرج وجاء آخر فقال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم

اتى البيت فطاف به ثم اتى زمزم فقال يابني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس عليه لنزعت ﷺ الترمذي ●

كتاب الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق

عن زيد بن اسلم رض ان ﷺ قال من غير دينه فاضربوا عنقه ﷺ مالك وقال في تفسيره معناه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم ما يثبت به قال والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتاب فان تاب والا قتل قال ومعنى قوله ﷺ من ترك دينه فاقتلوه اي من خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الى غيره كمن خرج من يهودية الى نصرانية ومجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل وعن ابن عباس رض قال كان عبد الله بن سعد بن ابي السرح يكتب لرسول الله ﷺ فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي ﷺ ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان رض فاجاره ﷺ ﷺ ابوداؤد وتقدم في حديث طويل في تفسير سورة النحل من رواية النسائي وعن انس رض ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي ﷺ وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرلهم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ﷺ الخمسة قوله اهل ضرع اي بادية وماشية ولم نكن اهل ريف الريف الارض ذات الزرع والخصب وعن ابي الزناد قال لما قطع النبي ﷺ الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك ونزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ﷺ ابوداؤد والنسائي ●

الباب الثاني في حد الزنا وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رض قال سمعت عمر رض يخطب ويقول ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم ﷺ ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمن ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او اعتراف والله تعالى لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله تعالى لكتبتها ﷺ الستة الا النسائي وعن ابن عباس رض ايضا قال قال الله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية الى قوله سبيلا فذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال واللذان يأتيانها منكم الآية فنسخ الله ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت آية الرجم في النور فكان الاول للبكر ثم رفعت آية الرجم من التلاوة وبقي الحكم بها ﷺ ابوداؤد الى قوله مائة جلدة واخرج باقيه رزين وعن ابي هريرة رض ان سعد بن عبادة رض قال يا رسول الله ارأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى اتي باربعة شهداء فقال ﷺ نعم ﷺ مسلم ومالك وابوداؤد وفي اخرى لمسلم وابي داؤد قال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله قال ﷺ لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك فقال ﷺ اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعن ابي هريرة وزيد بن خالد رض قالا سئل ﷺ عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت

فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير متفق عليه السنة الا النسائي وقال مالك الضفير الحبل وفي رواية فليجلدها ولا يثرب عليها وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة للنبي صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تتماثل متفق عليه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كالزنا المكر والقذف وشرب الخمر وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قام حد اعلى بعض امائه فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال له سالم رح ابن قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فقال أو أي اشفقت عليها ان الله تعالى لم يأمرني ان اقتلها اخرجهما رزين وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال خرجت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم فرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم وزاد الترمذي ولم يذكر انه جعل لها مهرا اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها علي رضي الله عنه فقال ماشأن هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فقال ارجعوها ثم اتاه فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها فخلى سبيلها اخرجه ابو داؤد وعن حبيب بن سالم ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع الى النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو امير على الكوفة فقال لأقضين فيك بقضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة جلدة وان لم تكن احلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدها قد احلتها له فجلده مائة جلدة اخرجه اصحاب السنن وعن سلمة بن المحبق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امرأته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن البراء قال لقيت خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه ان آتيه برأسه اخرجه اصحاب السنن اللواء الراية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقع على ذات محرم او قال من نكح محرما فاقتلوه اخرجه رزين وعن انس ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فحسن فعله زاد في رواية وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اخرجه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاقر عنده انه زنى بامرأة وسماها له فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المرأة فسألها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة جلدة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجهما ابو داؤد رحمه الله ٭

الفصل الثاني في الذين حدهم النبي صلى الله عليه وسلم

عن بريدة رضي الله عنه قال اتى ماعز بن مالك الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال هل تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه

شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا يسأل عنه فاخبروه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد رض بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع النبي ﷺ سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** جابر رض قال امر رسول الله ﷺ برجل زنى فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم اخرجه ابو داؤد **وعن** عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال اتت امرأة من جهينة رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني بها ففعل فامر بها فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر رض اتصلي عليها وقد زنت فقال ﷺ لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان اعرابيا اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انشدك بالله الا قضيت لي بكتاب الله تعالى فقال الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله تعالى وائذن لي فقال ﷺ قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها ﷺ فرجمت اخرجه الستة وقال مالك العسيف الاجير **وعن** مالك قال بلغني ان عثمان رض اتي بامرأة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال علي رض ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل ستة اشهر فامر عثمان رض بردها فوجدت قد رجمت **وعن** ابي اسحاق الشيباني قال سألت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما هل رجم رسول الله ﷺ قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه الشيخان **وعن** الشعبي ان عليا رض حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة رض قال زنى رجل وامرأة من اليهود فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فاذا افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا عند الله تعالى بها قلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي ﷺ وهو في المسجد جالس في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي ﷺ سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال ﷺ فما اول ما ارتخصتم امر الله تعالى قال زنا ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل آخر في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه

وقالوا لا يرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم فقال ﷺ فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وكان النبي ﷺ منهم خه ابو داؤد ومعنى الظ به اي الح في سؤاله والزمه اياه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله ﷺ فذكروا له ان امرأة منهم و رجلا زنيا فقال لهم ﷺ ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما فرجما قال ابن عمر رضي الله عنهما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة خه الستة الا النسائي ●

الباب الثالث في حد اللواط واتيان البهيمة

عن ابن عباس رض قال قال النبي ﷺ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به خه الترمذي وقال وكذا روي عن ابي هريرة رض ولابي داؤد عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم وعنه رضي الله عنهما ان عليا رض احرقهما وان ابا بكر رض هدم عليهما حائطا خه رزين وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ملعون من عمل عمل قوم لوط خه رزين وعن جابر رض قال قال النبي ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط خه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال ملعون من اتى امرأة في دبرها خه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امرأة في دبرها خه الترمذي وعنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه فقيل لابن عباس رض ما شأن البهيمة قال اراه لئلا يؤكل لحمها او ينتفع بها وقد فُعِلَ بها ذلك خه ابو داؤد والترمذي ولهما ايضا عنه رض قال ليس على الذي يأتي البهيمة حَدّ ●

الباب الرابع في حد القذف

عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم يعني حسان بن ثابت ومسطح بن اُثاثة وحَمْنَة بنت جحش رضي الله عنهم خه ابو داؤد وعن ابي الزناد قال جلد عمر بن عبد العزيز رح عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسألت عبد الله بن عامر بن ربيعة رض من ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء رضي الله عنهم فلم ار احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين خه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وان قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه فذا اعلم خه الترمذي *

الباب الخامس في حد السرقة (٩)

عن عايشة رض قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله ﷺ في ادنى من ثمن المِجَنِ تُرْسٍ او حَجَفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وعن ابن عمر رض قال قطع النبي ﷺ سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم اخرجهما الستة وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش رح وكانوا يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم خه الشيخان والنسائي وعن ابي امية المخزومي رض قال اتي النبي ﷺ بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال له ما اخالك سَرقتَ فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقُطِعَ وجيء به فقال ﷺ اِسْتَغْفِرِ الله وتُبْ اِلَيْهِ فقال استغفر الله واتوب اليه فقال ﷺ اللهم تُبْ عليه ثلثا خه ابو داؤد

والنسائي وعن عايشة رضـ ان قريشا اهمهم شأن المَخزُومِيَّة التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد رضـ حِبّ رسول الله ﷺ فكلمه اسامة رضـ فقال اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها الخمسة وفي رواية ابي داؤد والنسائي عن ابن عمر رضـ ان امرأة مخزومية كانت تَستَعِيرُ المتاع زاد النسائي على ألسِنَةِ جاراتها و تجحده فامر النبي ﷺ بقطع يدها وعن ابن عمرو بن العاص رضـ قال سئل النبي ﷺ عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خُبنَةً فلا شيء عليه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وزاد ابوداؤد والنسائي ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يُؤوِيَهُ الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وزاد النسائي ولا قطع في حَرِيسَةِ الجبل فاذا ضمها المراح قطعت في ثمن المجن الخبنة ما يحمل في الحضن وقيل ما يؤخذ في خُبنَةِ الثوب وهو ذيله والحريسة السرقة وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها والمراح بضم الميم الموضع الذي تأوي اليه الماشية ليلا وعن جابر رضـ قال قال رسول الله ﷺ لا قطع في كثر ولا ثمر معلق ولا حريسة جبل ولا على خيانة ولا في انتهاب ولا خليسة رز بن الكثر جُمّار النخل والخليسة الشيء المختلس المسلوب المنهوب وعنه رضـ قال جيء النبي ﷺ بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر رضـ فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة ابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش ابوداؤد والنسائي النش النصف من كل شيء وعن ازهر بن عبد الله الحرازي ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير رضـ فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان رضـ ما شئتم ان شئتم ضربتهم فان خرج متاعكم فذاك والا اخذت لهم من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال هذا حكم الله ورسوله ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن ابي ذر رضـ قال دعاني رسول الله ﷺ فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد رح فبهذا أخَذَ من ذَهَبَ الى قطع النباش لانه دخل على الميت بيته ابوداؤد البيت القبر والمراد ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد وعن عبد الرحمن بن عوف رضـ قال قال رسول الله ﷺ لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد وعن اسيد بن حضير رضـ ان النبي ﷺ قضى انه اذا وجد ما يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابوبكر وعمر رضـ اخرجهما النسائي وعن جنادة بن امية عن بسر بن ارطاة رضـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقطع الايدي في السفر اصحاب السنن وعند الترمذي في الغزو وعن الشعبي رح ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي رضـ ثم جاءا بآخر وقالا اخطأنا في الاول فابطل علي رضـ شهادتهما واغرمهما دية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما البخاري ترجمة ٥

الباب السادس في حد الخمر

عن انس رضـ قال ضرب النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر رضـ اربعين الخمسة الا النسائي. في

رواية للترمذي اتي ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وفعله ابو بكر رض فلما كان عمر رض استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف رض اخف الحدود ثمانون فامر به عمر رض وعن ثور بن زيد الديلي ان عمر رض استشار في حد الخمر فقال له علي رض ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر رض ثمانين في حد الخمر خه مالك وعن عبد الرحمن بن ازهر رض قال اُتي ﷺ بشارب الخمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم امر الصحابة فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر رض اربعين ثم جلد عمر رض صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عثمان رض الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية رض الحد ثمانين خه ابو داؤد وعن علي رض قال جلد ﷺ اربعين وابو بكر رض اربعين وعمر رض ثمانين وكل سنة خه مسلم وابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه الى الرابعة فاقتلوه خه ابو داؤد والنسائي وفي اخرى لابي داؤد عن قبيصة بن ذؤيب ان النبي ﷺ اتي برجل شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ لم يقت في الخمر حدا وان رجلا شرب [illegible] فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي ﷺ فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء خه ابو داؤد ومعنى لم يقت بضم اوله وكسر ثانيه لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص وعن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت عليا رض يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته فان ﷺ لم يسنه خه الشيخان وابو داؤد وقال لم يسن فيه شيئا انما هو شيء قلناه نحن وعن ابن شهاب رض انه سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر خه مالك وعن ابن المسيب قال غرب عمر رض ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر رض لا اُغرّب بعده مسلما خه النسائي وعن عمر رض ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يُضحك ﷺ احيانا وكان ﷺ قد جلده في الشراب فاُتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال ﷺ لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله خه البخاري وفي رواية لابي داؤد عن ابي هريرة لا تقولوا هذا ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه ٥

الباب السابع في الشفاعة والتسامح في الحدود

عن يحيى بن ابي راشد عن ابن عمر رض انه سمع النبي ﷺ يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضادّ الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله تعالى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله تعالى خه ابو داؤد الردغة بسكون الدال وتحريكها بعد راء مفتوحة وغين معجمة الطين والوحل الكثير وعن الزبير بن العوام رض انه لقي رجلا قد اخذ سارقا يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير رض ليرسله فقال لا حتى ابلغ به الى السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ السلطان فاذا بلغ السلطان لعن الشافع والمشفع خه مالك وعن صفوان بن امية رض انه توسد رداءه في المسجد ونام فجاءه سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى ﷺ فامر به ان يقطع يده فقال صفوان رض اني لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال ﷺ فهلا قبل ان تاتيني به خه الاربعة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام

ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة اخرجه الترمذي ولابي داؤد عنها ان رسول الله ﷺ كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود وعن ابن المسيب ان رجلا من اسلم يقال له هزال شكى رجلا الى رسول الله ﷺ بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات الآيه فقال النبي ﷺ يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك اخرجه مالك وابو داؤد وعن هاني بن نيار رض قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله تعالى اخرجه الشيخان وابو داؤد رحمهم الله وعن حكيم بن حزام رض قال نهى رسول الله ﷺ ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود اخرجه ابو داؤد وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب رسول الله ﷺ من الانصار قال اشتكى رجل من الانصار حتى اضني فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع عليها فدخل عليه رجال من قومه يعودونه فاخبرهم بذلك وقال استفتوا لي رسول الله ﷺ فاني وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقالوا ما رأينا باحد من الضر مثل الذي هو به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر رسول الله ﷺ ان يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن علي رض قال قال رسول الله ﷺ من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل اخرجه ابو داؤد والترمذي وزاد ابو داؤد في اخرى وعن الخرف •

كتاب الحضانة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال اتت امرأة النبي ﷺ فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال ﷺ انت احق به ما لم تنكحي اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ خير غلاما بين ابيه وامه فاختار امه فاخذ بيدها فانطلقت به اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن علي رض قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر رض انا آخذها انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي رض انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله ﷺ وهي احق بها وقال زيد رض انا احق بها وهي ابنة اخي وانما خرجت اليها وقدمت بها فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر رض وقال انما الخالة ام اخرجه ابو داؤد •

كتاب الحسد

عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب اخرجه ابو داؤد وعن الزبير رض قال قال رسول الله ﷺ دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي •

كتاب الحرص

عن انس رض قال قال رسول الله ﷺ يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان والترمذي

وعن كعب بن مالك رضـ قال قال ﷺ ماذئبان جائعان أُرسلا في غنم با فسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ت الترمذي وصححه ومعناه ان حرص المرء على المال والشرف و حبهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا أُرسلا فيها ولم يُمنعا منها وعن انس رضـ قال قال ﷺ لوكان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب خه الشيخان وهذ الفظهما والترمذي بمعناه ٭

كتاب الحياء

عن ابن مسعود رضـ قال قال ﷺ استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا وآثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء خه الترمذي والمراد بما وعى الرأس السمع والبصر واللسان و بما حوى البطن المأكول والمشروب والمراد الحث على طلب الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح في مرضات الله تعالى وعن الخدري رضـ قال كان ﷺ اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه خه الشيخان وعن زيد بن طلحة بن ركانة رضـ قال قال ﷺ ان لكل دين خُلقا وخلق الاسلام الحياء خه مالك وعن انس رضـ قال قال النبي ﷺ ما كان الفحش في شيء الاشانه وما كان الحياء في شيء الازانه خه الترمذي ٭

حرف الخاء وفيه خمسة كتب

الخلق الخوف خلق العالم الخلافة الخلع

كتاب الخلق

عن معاذ بن جبل رضـ قال قال ﷺ يامعاذ أحسن خلقك للناس خه مالك وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله وعن ابى الدرداء رضـ قال قال ﷺ مامن شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن وان الله تعالى ليبغض الفاحش البذي اخرجهما ابوداؤد والترمذي وفي رواية للترمذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة البذاءة الفحش في المنطق وعن جابر رضـ قال قال ﷺ ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون خه الترمذي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب والمتشدقون الذين يتكلمون بملأ افواههم تفاصحا وتعظيما لمنطقهم المتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء وعن النواس بن سمعان رضـ قال سألت ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس خه مسلم والترمذي حاك اي تردد في الصدر ٭

كتاب الخوف

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة خه الترمذي وعن انس رضـ قال دخل ﷺ على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله تعالى يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال ﷺ ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف خه الترمذي وعن

عايشة رض قالت ما رأيت ﷺ مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم رواه الخمسة الا النسائي و زاد
البخاري في رواية وكان اذا رأى غيما عُرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر
واراك اذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهة فقال يا عايشة ما يُؤمِنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى
قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ إنّي ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد رواه
الترمذي ومعنى اطت السماء اي كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت اي صوتت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة
وان لم يكن ثم أطيط والجؤار الصياح اي تستغيثون وقوله لوددت اني شجرة تعضد مدرج في الحديث من قول ابي ذر رض
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من
الرحمة ما قنط من رحمته رواه رزين وعن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر رض هل تدري ما قال
ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله
معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعده وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو اجر ذلك قال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت
ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابي رواه البخاري*

كتاب خلق العالم

عن عمران بن حصين رض قال دخلت على ﷺ المسجد فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم فقالوا
بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه اناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم تَقْبَلْهَا
بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان الله قال كان الله تعالى و لم
يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء رواه البخاري والترمذي وعن
ابي رزين العقيلي رض قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عَماء وما تحته هواء وما فوقه هواء و
خلق عرشه على الماء قال احمد قال يزيد العماء اي ليس معه شيء رواه الترمذي وعن طارق بن شهاب رح قال قال عمر
بن الخطاب رض قام فينا ﷺ مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار حفظه ذلك
من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل
وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احبّ اليّ منك ولا اركّبك الا في احب الخلق اليّ رواه رزين وعن جابر رض قال قال لي ﷺ
أُذِن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام
رواه ابوداؤد وعن العباس بن عبد المطلب رض قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة فيهم ﷺ اذ مرت سحابة
فنظروا اليها فقال ﷺ هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزنُ قالوا والمزن فقال ﷺ والعنانُ
قالوا والعنان ثم قال ﷺ هل تدرون كم بُعْدُ ما بين السماء والارض قالوا لا والله قال فان بعد ما بينهما اما واحدة
واما اثنتان واما ثلث وسبعون سنة و بعد السماء التي فوقها كذلك وكذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق
السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق كل ذلك ثمانية أوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين

ركبهن

سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك خه
ابو داؤد والترمذي وفي رواية لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة عن قتادة وعبد الله رضي الله
عنهما قال بينا ﷺ جالس مع اصحابه اذ مرت سحائب فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها
الله تعالى الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سماء اخرى
حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك
الماء وفوق الماء العرش والله تعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم ثم قال اتدرون ما تحت هذه الارض
قال تحتها اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله رض قال خلق الله سبع سموات
غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام قلت ورواية قتادة في جامع الترمذي مرفوعة عن الحسن عن ابي هريرة رض
بتقديم وتاخير وزيادة ونقص والله اعلم الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل وعن جبير بن مطعم رض قال اتى
اعرابي النبي ﷺ فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا فانا نستشفع بك على الله
تعالى ونستشفع بالله عليك فقال ﷺ ويحك اتدري ما تقول وسبح ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال انه لا يستشفع بالله تعالى على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله تعالى ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط أطيط الرحل بالراكب خه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال اخذ ﷺ
بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه الصلوة والسلام بعد العصر من يوم
الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل خه مسلم وعن ابي ذر رض قال كنت مع ﷺ
في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال تذهب
لتسجد تحت العرش وتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم خه الشيخان
والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الشمس والقمر يكوران يوم القيمة خه البخاري التكوير لف العمامة
والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت يهود ﷺ
عن الرعد ما هو قال ملك موكل بالسحاب ومعه مخاريق من نار يسوقها بها حيث شاء الله تعالى قالوا فما هذا الصوت
الذي يسمع قال زجره للسحاب حتى تنتهي حيث أمرت قالوا صدقت فأخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى
عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت خه الترمذي المخاريق
جمع مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان وعن ابي هريرة رض قال قال
ﷺ اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير خه الشيخان والترمذي وعن قتادة رح قال خلقت هذه النجوم
لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه
واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة
احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم خه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرجه

باتيه رزين وعن ابي موسى رض قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه الصلوة والسلام من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوآدم على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله تعالى باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تعالى ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ماهؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه واذا فيهم رجل من اضوئهم فقال يارب من هذا فقال هذا ابنك داؤد عليه الصلوة والسلام وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن آدم الجنة ماشاء الله تعالى ثم اهبط منها وكان آدم عليه الصلوة والسلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له قد عجلت اليس قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داؤد منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي وتقدم في تفسير سورة الاعراف بدون هذا وعن عايشة رض قالت قال ﷺ خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم اخرجه مسلم وعن ابن عمر رض قال لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء او يهراق ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الشعر اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافئة قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية اخرجه الثلثة ولم يخرج مسلم قول الزهري وعن جابر رض قال قال ﷺ عرض علي الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود رض ورأيت ابراهيم عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرئيل عليه الصلوة والسلام فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة اخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان زكريا عليه الصلوة والسلام كان نجارا اخرجه مسلم *

كتاب الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول في احكامها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الايمة من قريش

عن جابر رض قال قال ﷺ الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خيار الناس اشد الناس كراهة لهذا الشأن حتى يقع فيه اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه الشيخان وعن سفينة رض قال قال ﷺ الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر و

خلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي رضي الله عنهم فوجدناها ثلثين سنة فقيل ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك رواه ابو داؤد والترمذي والمراد بني الزرقاء بنو مروان وعن جابر بن سمرة رض قال قال ﷺ لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش قيل ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج رواه الخمسة الا النسائي الى قوله من قريش واخرج باقيه ابو داؤد الهرج الفتنة والاختلاط

الفصل الثاني فيمن نصح امامته وامارته

عن ابي سعيد رض قال قال النبي ﷺ اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة بن شريح رض قال قال ﷺ من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسألوا الله تعالى الذي لكم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم رواه الشيخان وعن انس رض قال استخلف ﷺ ابن ام مكتوم رض على المدينة مرتين رواه ابو داؤد وعن ابي بكرة رض انه قال لقد نفعني الله تعالى بكلمة سمعتها من ﷺ ايام الجمل بعدما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ ﷺ ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري والترمذي والنسائي وزاد الترمذي فلما قدمت عايشة البصرة ذكرت ذلك فعصمني الله تعالى به

الفصل الثالث فيما يجب على الامام والامير

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال سمعت هؤلاء من النبي ﷺ واحسبه قال والرجل في مال ابيه راع وهو مسؤل عن رعيته رواه الخمسة الا النسائي وعن ابي مريم الازدي رض قال دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان قلت حديث سمعته من ﷺ سمعته يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داؤد والترمذي ما انعمنا بك يريد ما اعملك الينا وماجاء بك قال الخطابي وانما يقال ذلك لمن يفرح بزيارته ويفرح بلقائه وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال النبي ﷺ ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي وعن الحسن البصري عن معقل بن يسار رض قال سمعت ﷺ يقول مامن عبد يسترعيه الله تعالى رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة رواه الشيخان وفي اخرى لمسلم عن الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رض وكان من اصحاب ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت ﷺ يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب ﷺ فقال وهل كانت لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم وعن عدي بن عميرة الكندي رض قال قال ﷺ من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة فقام اليه رجل من الانصار فقال اقبل عني عملك يا رسول الله قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن [illegible] احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم

منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى يوم القيمة وابعدهم منه مجلسا امام جائر ﷲ الترمذي *

الفصل الرابع في كراهية الامارة

عن المقدام بن معدي كرب رض قال ضرب ﷺ منكبي وقال افلحت يا قُدَيم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا ﷲ ابو داؤد وعن ابي ذر رض قال قلت يا ﷺ الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الامن اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ﷲ مسلم وابو داؤد ولابي داؤد في اخرى يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وله في اخرى قال ﷺ ان العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وعن عبد الرحمن بن سمرة رض قال قال ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك ﷲ الخمسة وعن ابي موسى رض قال دخلت على النبي ﷺ انا ورجلان من بني عمي فقال احد هما يا ﷺ امّرنا على بعض ما ولاك الله تعالى وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه ﷲ الخمسة الا الترمذي *

الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والامير

عن انس رض قال قال ﷺ اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله تعالى ﷲ البخاري جعل الزبيبة مثلا في سواد رأس الاسود وجعودة شعره وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اطاعني فقد اطاع الله تعالى ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني ﷲ الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ﷲ الخمسة وعن عمر رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ﷲ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية ﷲ الشيخان وفي رواية عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه ﷲ مسلم والنسائي وعن ابي بكر رض قال قال ﷺ من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله تعالى ﷲ الترمذي *

الفصل السادس في اعوان الايمة والامراء

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ اذا اراد الله تعالى بالامير خيرا جعل له وزير صدق فان نسي ذكّره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ﷲ ابو داؤد والنسائي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال ﷺ ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله تعالى ﷲ البخاري والنسائي وعن كعب بن عجرة رض قال قال لي النبي ﷺ اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يغش

ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلوة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسائي بمعناه السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب وعن جبير بن نفير قال قال كثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام رض قال رسول الله ﷺ اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اخرجه ابو داؤد الريبة التهمة والمراد ان الامام اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا ه

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رض

عن ابن عباس رض ان عليا رض خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله ﷺ فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس رض فقال انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله ﷺ سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا اليه نسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي رض اما والله لئن سألناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها اخرجه البخاري قوله عبد العصا اي مقهور محكوم عليك ممن يتولى الخلافة وعن جبير بن مطعم رض قال اتت امرأة النبي ﷺ فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر اخرجه الشيخان والترمذي وعن عائشة رض قالت توفي رسول الله ﷺ وابو بكر رض بالسنح تعني بالعالية فقام عمر رض يقول والله ما مات رسول الله ﷺ وليبعثنه الله تعالى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رض فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر رض جلس عمر رض فحمد الله تعالى ابو بكر واثنى عليه ثم قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله تعالى حي لا يموت وتلا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجتمع الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة رض فذهب عمر رض يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني كنت قد هيأت كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم والله ابو بكر فوالله ما زورت في نفسي كلاما الا واتى عليه وابلغ وكان ثم في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقام حباب بن المنذر فقال لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر رض لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء زاد رزين ان يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر رض بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله ﷺ فاخذ عمر رض بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله تعالى قالت فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله تعالى بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس في الله تعالى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية اخرجه البخاري والنسائي

قلت وقوله زاد رزين كذا في التجريد واصله وهذه الزيادة بعينها في صحيح البخاري والله اعلم السنح بضم السين المهملة والنون وقيل بسكون النون موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج وقوله لا يذيقك الله الموتتين اي في الدنيا قاله ابو بكر ردا لقول عمر ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم والسقيفة الصفة

في البيت التنشيج تردد صوت الباكي في صدره من غير انتحاب وعن ابن عباس رض قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف رض فقال لو رأيت رجلا اتى عمر فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رض الا فلتة فغضب عمر رض فقال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها ولا يضعوها مواضعها وامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها فقال اما والله ان شاء الله تعالى لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رض فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس زاد رزين فخرجت في صكة عمي ثم رجع الى الحديث الاول فقال حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رض جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب حتى ان خرج عمر رض فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها احد منذ استخلف فانكر علي وقال وما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر رض على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم وذكر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور في اول باب حد الزنا ثم قال وانه بلغني ان قائلا يقول لو قد مات عمر رض لبايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر رض فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي والزبير رضي الله عنهما ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رض فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم ثم قال اما بعد فنحن انصار الله تعالى وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري عنه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم وكان احلم مني واوقر والله ما تركت من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها وافضل منها حتى سكت وقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت الاصوات

حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد
بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة فقال عمر رض واما والله ما وجدنا فيما
حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر رض خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما
بايعناهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي
بايعه تغرة ان يقتلا اخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري وعند مسلم مختصر حديث الرجم الفلتة الفجأة وغوغاء
الناس الذين يكثرون الضجة وغوغاء من غير تثبت وزاغت الشمس مالت عن كبد السماء وصكة عمي كناية عن
ذلك الوقت الهاجرة غاية القيظ وقوله فلم تنشب اي تلبث وتقطع اليه الاعناق اعناق المطي والمزمل المغطي
والهزال في القوم بينهم وتوعك الحمى والدافة الجماعة من الناس يقصدون المصر تختزلونا تقطعونا من مراده تحضنونا
[illegible] ينحونا عنه وينفردون به ومعنى زورت زينت وهيأت وتسول لي نفسي تزين وتزين اللغط
اختلاط الاصوات واختلافها ومعنى جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي انه ذو راي يستشفى به في الحوادث لاسيما
في هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشفي الجرب وكالنخلة الكثيرة الحمل ومعنى نزونا وثبنا وقوله
تغرة ان يقتلا فيه مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف ان ايقاعهما في القتل والتغرة مصدر غررته اذا
القيته وهي من التغرير وعن عائشة رض قالت اتت فاطمة والعباس رض ابا بكر رض يلتمسان ميراثهما من ﷺ فقال
ابو بكر رض سمعت ﷺ يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رأيت
ﷺ يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فهجرته فاطمة رض فلم تكلمه حتى ماتت بعد
ستة اشهر فدفنها علي رض ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر رض وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة رض فلما ماتت انصرفت وجوه
الناس عنه فقال رجل للزهري رح ولم يبايعه علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم فلما رأى علي رض انصراف
وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر رض فارسل اليه ان ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر رض لما علم من
شدته فقال عمر رض لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر رض والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر رض فدخل
على علي رض وقد جمع بني هاشم عنده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكارا لفضيلتك
ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابته من ﷺ وحقهم فلم
يزل علي رض يذكر حتى بكى ابو بكر رض فصمت علي رض فتشهد ابو بكر رض فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة ﷺ احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني
سمعت ﷺ يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما كان يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه ﷺ
الا صنعته ان شاء الله تعالى فقال علي رض موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابو بكر رض الظهر اقبل على الناس يعذر عليا رض
ببعض ما اعتذر به ثم قام علي رض فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر رض فبايعه فاقبل الناس
على علي رض فقالوا اصبت واحسنت فكان الناس الى علي رض قريبا حين راجع الامر المعروف اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم
ضرع اي خضع وانقاد والنفاسة الحسد ومعنى ما الوت ما قصرت وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة
رضي الله عنها وارأساه فقال ﷺ ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله اني لاظنك تحب
موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال ﷺ بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل

الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون للشيخين الشيخان واللفظ للبخاري اعرس الرجل بامرأته اذا دخل بها **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت لما احتضر ابو بكر رض دعا عمر فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله ﷺ يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق الميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر انما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق الميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امراء الاجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين الا خيرا ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر رض في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس اني لا اعلمكم من نفسي شيئا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك والله الهمه ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من تكون رغبته الى التوقير للمسلمين اولئك احق بهم ممن سواهم لمالك مالك **وعن** معدان بن ابي طلحة ان عمر رض خطب يوم الجمعة فذكر رسول الله ﷺ ثم ذكر ابا بكر رض ثم قال اني رأيت كأن ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يأمرونني ان استخلف وان الله تعالى لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به رسوله ﷺ فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض واني قد علمت ان قوما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله تعالى الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امر دنياهم فما كان الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر رض فاذن للمهاجرين ثم للانصار ثم لاهل المدينة ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق وكنا آخر من دخل عليه فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه فقلنا اوصنا ولم يسأله الوصية احد غيرنا فقال اوصيكم بكتاب الله تعالى فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الايمان الذي لجاء اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوانكم وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني للبخاري البخاري مختصرا ومسلم بطوله وفي رواية انه لما طعن عمر رض قيل له لو استخلفت فقال اتحمل امركم حيا وميتا ان استخلفت فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر رض وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وددت ان حظي منها الكفاف لا لي ولا علي قال عبد الله رض فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب للشيخين الشيخان وهذا لفظهما وابو داؤد والترمذي مختصرا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة رضي الله عنها ونوسانها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وانا اخبره ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت ان قد ضيعها فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله تعالى يحفظ دينه واني ان لا استخلف فان رسول الله ﷺ لم يستخلف وان استخلفت فان ابا بكر رض قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله ﷺ وابا بكر رض فعلمت انه لا يعدل برسول الله ﷺ احدا وانه غير مستخلف للخمسة الخمسة الا النسائي النوسات ذوائب الشعر ومعنى تنطف تقطر ماء **وعن** عمرو بن ميمون الاودي رح قال اني لقائم ما بيني وبينه يعني عمر رض

الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا رأى خللا قال استووا حتى اذا لم ير خللا تقدم فكبر فربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا فمات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر رض عبد الرحمن بن عوف رض فقدمه فاما من كان يلي عمر رض فقد رأى الذي رأيت واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم قد فقدوا صوت عمر رض وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن رض صلوة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد احد من المسلمين لقد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت فعلت اي ان شئت قتلناهم قال لا بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته رضي الله عنه فانطلقنا معه قال وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول اخاف عليه وقائل يقول لا بأس به فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت وجاء الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل قد كان لك من صحبة ﷺ وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره تمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك ثم قال يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال آل عمر رض فأده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل من قريش ولا تعدهم الى غيرهم وادعني هذا المال وانطلق الى ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها فقل يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم بامير المؤمنين وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قال فاستأذن وسلم ثم دخل عليها وهي تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي لاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله قد جاء فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت فقال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك واذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين فجاءت ام المؤمنين حفصة رض والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاءها من داخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الستة الذين توفي ﷺ وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رض وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من هذا الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالانصار والمهاجرين والاعراب واهل الامصار فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله وقال يستأذن عمر فقالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف رض اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير رض قد جعلت امري الى علي رض وقال طلحة رض قد جعلت امري الى عثمان رض وقال سعد رض قد جعلت

امري الى عبد الرحمن بن عوف رض فقال عبد الرحمن بن عوف رض ايكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه اليّ والله عليّ ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي رض وولج اهل الدار فبايعوه خ البخاري وعن عبد الله بن سلام رض قال لما حوصر عثمان رض ولّى ابا هريرة رض على الصلوة وكان ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمان رض اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع اليهم امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله عز وجل فقالوا فهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال رأيت الآن رسول الله ﷺ فقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي رض خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال يا ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم اني اخاف ان اكون انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله تعالى ادب هذه الامة بادبين الكتاب والسنة لا مواذة عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين رزين لا يجرمنكم اي يحملنكم والشقاق النزاع والخلاف والمواذة السكون والموادعة والرضى بالحالة التي ترجى معها السلامة وعن الحسن البصري قال استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني والله لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارأيت ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن رض انا بني عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن البصري رحمه الله تعالى سمعت ابا بكرة رض قال رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي رض الى جانبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين خ البخاري الكتائب جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش مجتمعة وقوله عاثت اي فسدت والعيث الفساد ٭

كتاب الخلع

عن ثوبان رض قال قال رسول الله ﷺ ايما امرأة اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة ت الترمذي وفي اخرى لابي داود ايما امرأة سألت من زوجها طلاقها وذكر نحوه وفي اخرى للنسائي عن ابي هريرة رض ان المختلعات هن المنافقات وعن ابن عباس رض ان امرأة ثابت ابن قيس بن شماس اتت رسول الله ﷺ فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام تعني تبغضه فقال رسول الله ﷺ أتردين عليه حديقته قالت نعم فقال ﷺ اقبل الحديقة وطلقها تطليقة خ البخاري والنسائي الحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حائط وعن نافع عن مولاة لصفية رض انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك ابن عمر رض ط مالك ٭

(١٠) حرف الدال وفيه ثلثة كتب

الدعاء الديات الدين

كتاب الدعاء وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في آدابه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في فضله ووقته

عن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية اخرجه ابوداوٗد والترمذي بهذا لفظه وصححه وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله تعالى شيئا احب اليه من ان يسأل العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى اخرجه مالك موقوفا والترمذي مرفوعا وعن انس رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل اَخْرِجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام اخرجه الترمذي وعن معاذ رض قال قال ﷺ ما من مسلم يبيت على طهر ذاكر الله تعالى فيتعار من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه اخرجه ابوداوٗد قوله فيتعار اي ينتبه وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا دخل الرجل بيته او اوٗى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان ذكر الله تعالى طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه واذا انتبه من منامه قال مثل ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد نفسي اليَّ بعد موتها ولم يُمِتْها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبعَ ان تقع على الارض الا باذنه فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام وصلى صلى في فضائلَ اخرجه رزين وعن انس رض قال قال ﷺ لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اخرجه ابوداوٗد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرجه الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم ان الله تعالى يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني الحديث والمراد نزول الرحمة والالطاف الآلهية وعن ابي امامة رض قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات اخرجه الترمذي جوف الليل المراد به الاوقات التي يخلو الانسان فيها بربه من اثناء الليل ودبر كل شيء وراءه وعقبه والمراد به بعد الفراغ من الصلوات وعن انس رض قال قال ﷺ لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قيل ماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة اخرجه ابوداوٗد والترمذي وهذا لفظه وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا اخرجه مالك وابوداود وزاد في رواية وتحت المطر وفي الموطأ ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلَّ داع تُرَدُّ عليه دعوته حضرة النداء للصلوة والصف في سبيل الله النداء الاذان وعن ابي هريرة رض

قال قال ﷺ اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء أخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي **وعنه** رضي الله عنه قال قال ﷺ ثلث دعوات مستجابات لاشك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ مامن دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب اخرجهما ابوداؤد والترمذي *

الفصل الثاني في هيئة الداعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لاتستروا الجُدُرَ ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله تعالى ببطون اكفكم ولاتسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم أخرجه ابو داؤد **وعن** انس رضي الله عنه قال رفع ﷺ يديه في الدعاء حتى رأيت بياض ابطيه أخرجه البخاري **وعن** عمر رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه أخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال ﷺ احد احد أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث اذا اشار الرجل باصبعه في الدعاء عند الشهادة ولايشير الاباصبع واحدة **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنهما قال مارأيت ﷺ شاهرا يديه قط يدعو على منبر ولا على غيره ولكن رأيته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد بالابهام والوسطى أخرجه ابو داؤد **وعن** سلمان رضي الله عنه قال قال ﷺ ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صِفْرًا اي خاليا أخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لايستجيب دعاء من قلب غافل لاه أخرجه الترمذي *

الفصل الثالث في كيفية الدعاء

عن فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سمع ﷺ رجلا يدعو في صلوته ولم يصل على النبي ﷺ فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء أخرجه اصحاب السنن **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ الدعاء موقوف بين السماء والارض لايصعد حتى يصلى علي فلا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه وآخره أخرجه الترمذي موقوفا على عمر ورفعه رزين الغمر القدح الصغير كالقعب والمعنى ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على آخرة الرحل او نحوها كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ﷺ ان يجعلوا الصلوة عليه تبعا غير مهمة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي ﷺ وابوبكر وعمر رضي الله عنه معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلوة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي فقال النبي ﷺ سل تعطه سل تعطه **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا دعا لاحد بدأ بنفسه اخرجهما الترمذي وصححهما **وعن** ابي مصبح المقرئي عن ابي زهير النميري رضي الله عنه قال خرجنا مع ﷺ ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فوقف ﷺ يسمع منه فقال اوجب ان ختم فقيل باي شيء يختم بها قال بآمين وانصرف فقيل للرجل يافلان اختم بآمين وابشر أخرجه ابوداؤد اوجب اذا فعل شيئا يوجب له الجنة او النار **وعن** انس رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفرلي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسئلة فان الله تعالى لامستكره له أخرجه الشيخان وللستة الا النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه نحوه العزم الجد والقطع في الامر **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ أرْبِعوا على انفسكم انكم لاتدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته أخرجه الخمسة الا النسائي اربعوا اي ارفقوا **وعن** معاذ رضي الله عنه قال سمع ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة دخول الجنة والفوز

من النار وسمع رجلاً يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع آخر يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله تعالى البلاء فسله العافية ﷺ الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وعن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يعجبه ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا اخرجهما ابو داؤد *

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يستجاب لاحدكم ما لم يُعَجِّلْ يقول قد دعوتُ ربي فلم يُسْتَجَبْ لي ﷺ الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يَدْعُ باثم اوقطيعة رحم وفي اخرى للترمذي ما من رجل يدعو الله تعالى الا استجاب له فاما ان يُعَجَّلَ له في الدنيا واما ان يَدَّخِرَه له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يَدْعُ باثم اوقطيعة رحم اويستعجل وعن جابر رض قال قال ﷺ لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافق من الله ساعة نَيْلٍ فيها عطاءً فيستجيب لكم ﷺ ابو داؤد النَيْل النوال والعطاء وعن انس رض قال قال ﷺ ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع ﷺ الترمذي وزاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع الشسع سَيْرُ النعل الذي يدخل بين الاصابع وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال من لم يسأل الله يَغْضَبْ عليه وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ سلوا الله تعالى من فضله فان الله تعالى يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج اخرجهما الترمذي وعن جابر رض قال قالت امرأة يا رسول الله صل عليّ وعلى زوجي فقال ﷺ صلى الله عليك وعلى زوجك ﷺ ابو داؤد وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ﷺ مسلم وابو داؤد وزاد الا قالت الملائكة آمين ولك بمثل وعن عايشة رض قالت قال ﷺ من دَعَا على من ظَلَمَهُ فقد انتصر ﷺ الترمذي *

الباب الثاني في اقسام الدعاء وفيه قسمان

القسم الاول في الادعية الموقتة المضافة الى اسبابها وفيه عشرون فصلاً

الفصل الاول في ذكر اسم الله الاعظم واسمائه الحسنى

عن بريدة رض قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا آله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن محجن بن الادرع رض قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن انس رض قال دعا رجل فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا آله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفس محمد بيده لقد دعا الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ﷺ اصحاب السنن وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال ﷺ اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم آله واحد لا آله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا آله الا هو الحي القيوم ﷺ ابو داؤد والترمذي وصححه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة ان الله وتر يحب الوتر وفي رواية من احصاها ﷺ البخاري بهذا اللفظ ومسلم بدون ذكر الوتر والترمذي وزاد بعد قوله

هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ∴ الرحمن ∴ الرحيم ∴ المَلِكُ ∴ القُدُّوسُ ∴ السلام ∴ المُؤْمِنُ ∴ المُهَيْمِنُ ∴ العزيز ∴ الجبار ∴ المتكبر ∴ الخالق ∴ البارئ ∴ المُصَوِّرُ ∴ الغفار ∴ القهار ∴ الوهاب ∴ الرزاق ∴ الفتاح ∴ العليم ∴ القابض ∴ الباسط ∴ الخافض ∴ الرافع ∴ المُعِزُّ ∴ المُذِلُّ ∴ السميع ∴ البصير ∴ الحَكَم ∴ العدل ∴ اللطيف ∴ الخبير ∴ الحليم ∴ العظيم ∴ الغفور ∴ الشكور ∴ العلي ∴ الكبير ∴ الحفيظ ∴ المُقِيتُ ∴ الحسيب ∴ الجليل ∴ الكريم ∴ الرقيب ∴ المجيب ∴ الواسع ∴ الحكيم ∴ الودود ∴ المجيد ∴ الباعث ∴ الشهيد ∴ الحق ∴ الوكيل ∴ القوي ∴ المتين ∴ الولي ∴ الحميد ∴ المُحْصِي ∴ المُبْدِئُ ∴ المُعِيدُ ∴ المحيي ∴ المُمِيتُ ∴ الحي ∴ القيوم ∴ الواجد ∴ الماجد ∴ الواحد ∴ الصمد ∴ القادر ∴ المقتدر ∴ المقدم ∴ المؤخر ∴ الاول ∴ الآخر ∴ الظاهر ∴ الباطن ∴ الوالي ∴ المتعالي ∴ البَرُّ ∴ التواب ∴ المنتقم ∴ العفو ∴ الرؤف ∴ مالك الملك ∴ ذو الجلال و الاكرام ∴ المقسط ∴ الجامع ∴ الغني ∴ المغني ∴ المانع ∴ الضار ∴ النافع ∴ النور ∴ الهادي ∴ البديع ∴ الباقي ∴ الوارث ∴ الرشيد ∴ الصبور ∴ ∴ ولم يفصل الاسماء غير الترمذي ه

شرح اسماء الله الحسنى القدوس الطاهر من العيوب السلام ذو السلام اي الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة المؤمن الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم يوم القيمة من عذابه فهو من الامان المهيمن الشهيد وقيل الامين واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء وقيل الرقيب والحافظ العزيز القاهر الغالب والعزة الغلبة الجبار هو الذي اجبر الخلق وقهرهم على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه المتكبر المتعالي عن صفات الخلق وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء المتفرد والمتخصص لا تاء المتعاطي المتكلف وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ماليس لغيره من المخلوقات وقيل ما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله تعالى النسمة وخلق السموات والارض المصور هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل الغفار هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة واصل الغفر الستر والتغطية فالله تعالى غافر ذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها الفتاح هو الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ويقال للحاكم الفاتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والمتعلق عليهم من ارزاقهم القابض الذي يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمته الباسط الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته فهو الجامع بين العطاء والمنع الخافض الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم الرافع هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم فهو الجامع بين الاعزاز والاذلال الحكم الحاكم وحقيقته الذي سلم له الحكم ورد اليه العدل هو الذي لا تميل به الاهواء فيجور في الحكم وهو من المصادر التي سمي بها كرجل ضيف وزور اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية الخبير العالم العارف بما كان وما يكون الغفور من ابنية المبالغة في الغفران الشكور الذي يجازي عباده ويثيبهم على افعالهم الصالحة فشكر الله تعالى لعباده انما هو مغفرته لهم وقبوله لعبادتهم الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن المقيت هو المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلائق الحسيب هو الكافي وهو فعيل

بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم وقيل هو المحاسب الرقيب هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء المجيب هو الذي يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم الواسع الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء الودود فعول بمعنى مفعول من الود فالله تعالى هو مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو بمعنى فاعل اي ان الله تعالى يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم المجيد هو الواسع الكريم وقيل هو الشريف الباعث هو الذي بعث الخلق بعد الموت يوم القيمة الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد كعالم وعليم اي انه حاضر يشاهد الاشياء ويراها الحق هو المتحقق كونه ووجوده الوكيل هو الكفيل بارزاق عباده وحقيقته انه الذي يستقل بامر الموكول اليه ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل القوي القادر وقيل هو التام القدرة والقوة الذي لا يعجزه شيء المتين هو الشديد القوي الذي لا تلحقه في افعاله مشقة الولي الناصر وقيل هو المتولي للامور القائم بها كولي اليتيم الحميد المحمود الذي استحق الحمد بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه فلا يعزب عنه شيء من الاشياء دق او جل المبدئ الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتداء المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات وبعد الممات الى الحيوة الواجد هو الغني الذي لا يفتقر وهو من الجدة والغنا الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وقيل هو المنقطع القرين والشريك الاحد الفرد والفرق بين الواحد والاحد ان احد بني لنفي ما يذكر معه من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث يقال ما جاءني احد اي لا ذكر ولا انثى واما الواحد فانه وضع لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول فيه جاءني احد من الناس فالواحد بني على انقطاع النظير والمثل والاحد بني على الانفراد والوحدة عن الاصحاب فالواحد منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى الصمد هو السيد الذي يصمد اليه الخلق في حوائجهم اي يقصدونه المقتدر مفتعل من القدرة وهو ابلغ من قادر المقدم الذي يقدم الاشياء فيضعها في مواضعها المؤخر الذي يؤخرها الى اماكنها فمن استحق التقدم قدمه ومن استحق التأخير اخره الاول هو السابق للاشياء كلها الآخر الباقي بعد الاشياء كلها الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلاه الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق الوالي مالك الاشياء المتصرف فيها المتعالي هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وجل البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط العفو فعول من العفو بناء مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب الرؤف هو الرحيم العاطف برافته على عباده والفرق بين الرافة والرحمة ان الرحمة قد تقع في الكراهية للمصلحة والرافة لا تكاد تقع في الكراهة ذو الجلال والاكرام مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال المقسط العادل في حكمه اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه ان يؤذيهم احد النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية الوارث هو الباقي بعد فناء الخلائق الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى فمعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة الحليم سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا *

الفصل الثاني في ادعية الصلوة مفصلا

الاستفتاح ــ عن ابي هريرة قال كان ﷺ اذا كبر للصلوة سكت هُنَيْئَةً قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت

وامي سكوتك بين التكبير والقراءة ماتقول قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ﷺ الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين زاد ابو داؤد والنسائي في اوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب **وعن** ابن عمر رض قال بينما نحن نصلي مع ﷺ اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال ﷺ من القائل كلمة كذا وكذا فقال الرجل انا يا ﷺ فقال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ﷺ يقول ذلك ﷺ مسلم والترمذي والنسأي وزاد النسأي في رواية لقد رأيت ابتدرها اثنا عشر ملكا **وعن** انس رض قال بينما ﷺ يصلي اذ جاء رجل قد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى ﷺ الصلوة قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال انه لم يقل بأسا فقال الرجل انا يا ﷺ فقال لقد رأيت اثنا عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي حفزه النفس اي تتابع بشدة كانه يحفز صاحبه اي يدفعه وارم القوم اي اطرقوا وسكتوا **وعن** جابر رض قال كان ﷺ اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيء الاعمال وسيء الاخلاق لا يقي سيئها الا انت ﷺ النسأي **وعن** محمد بن مسلمة رض ان النبي ﷺ كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر مثل حديث جابر ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ ﷺ النسأي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ﷺ ابو داؤد والترمذي والمراد بالجد في حق الله تعالى عظمته وجلاله اي صار جدك غالبا ه

الركوع والسجود — **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي ومعنى قمن جدير **وعن** ابي هريرة رض قال كان ﷺ يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلانيته ﷺ مسلم وابو داؤد **وعن** عايشة رضى الله عنها قالت كان ﷺ يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم وابي داؤد والنسأي كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وفي اخرى لمالك والترمذي وابي داؤد فقدته ﷺ من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ اذا ركع احدكم فليقل ثلث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلثا وذلك ادناه ﷺ ابو داؤد والترمذي **وعن** جابر رض قال كان ﷺ اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي لله رب العالمين ﷺ النسأي الخشوع الخضوع والذل **وعن** ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني ﷺ

ابو داؤد والترمذي واللفظ له **وعن** علي رض قال كان النبي ﷺ اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت أخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ابو بكر رض لرسول الله ﷺ علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم أخرجه الخمسة الا ابا داؤد •

بعد التشهد ..... **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات أخرجه ابو داؤد •

بعد السلام ..... **عن** ابن عباس رض قال سمعت رسول الله ﷺ ليلة حين فرغ من صلوته يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلمّ بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك الفوز في القضاء ونُزُلَ الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني أُنزِلُ بك حاجتي وان قَصُرَ رأيي وضَعُفَ عملي وافتقرت الى رحمتك فأسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني راغب اليك فيه واسألكه برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ حربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك مَن خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تَعَطَّفَ بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام أخرجه الترمذي تلم بها شعثي اي تجمع بها متفرق امري وتزكي تطهر تجير بين البحور اي تمنع احدها من الاختلاط بالآخر والحبل السبب او القرآن او الدين السلم المسالم المصالح والحرب ضده تسمية بالمصدر الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة والمراد بالنور المسئول في جميع ما تقدم ضياء الحق وبيانه تعطف بالعز تردى به على سبيل التمثيل ومعناه الاختصاص بالعز والاتصاف به ومعنى وقال به اي حكم فلا يرد حكمه **وعن** ثوبان رض قال كان رسول الله ﷺ اذا سلم يستغفر ثلثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام أخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** كعب بن عجرة رض ان النبي ﷺ قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية للنسائي عن زيد بن ثابت رض قال فلما امروا بذلك رأى رجل من الانصار في منامه ان رجلا

يقول اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال اجعلوها كذلك سمي التسبيحات معقبات لانها تعود مرة بعد مرة وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من سبح الله دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أخرجه النسأي وعن عقبة بن عامر رض قال امرني ﷺ ان اقرأ المعوذات دبر كل صلوة أخرجه ابو داؤد والنسأي ٭

الفصل الثالث في الدعاء عند التهجد

عن ابن عباس رض قال كان ﷺ اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ٭

الفصل الرابع في الدعاء عند الصباح والمساء

عن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله أخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي سلام عن انس رض قال سمعت النبي ﷺ يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا كان حقا على الله ان يرضيه زاد رزين يوم القيمة وعن عبد الله بن غنام البياضي رض قال قال ﷺ من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته اخرجهما ابو داؤد ٭

الفصل الخامس في ادعية النوم والانتباه

عن انس رض قال كان ﷺ اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي أخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله احد ويمسح بهما وجهه وجسده يفعل ذلك ثلث مرات فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به أخرجه الستة الا النسأي وفي رواية لهم لا لغير مالك ومسلم عن حذيفة رض قال كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن البراء رض قال قال ﷺ اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا أخرجه الخمسة الا النسأي ولم يذكر ابو داؤد وان اصبحت الى آخره وفي اخرى للترمذي كان ﷺ اذا اراد ان ينام توسد يمينه وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك الرغبة طلب الشيء و ارادته والرهبة الفزع وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك

اللهم وبحمدك أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب **وعن** علي رض قال كان ﷺ يقول عند مضجعه اللهم إني أعوذ بك بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك أخرجهما أبو داؤد المأثم ما يأثم به الإنسان وهو الإثم نفسه والمغرم التزام الإنسان ما ليس عليه كمن تكفل إنساناً بدين فيؤديه عنه **وعن** بريدة رض قال شكى خالد بن الوليد المخزومي رض فقال يا رسول الله ﷺ ما أنام الليل من الأرق فقال له النبي ﷺ إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد أو أن يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت أخرجه الترمذي الأرق السهر يفرط يبدر **وعن** مالك أنه بلغه أن خالد بن الوليد رض قال لرسول الله ﷺ إني أروع في منامي فقال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون •

الفصل السادس في أدعية الخروج من البيت والدخول إليه

عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت كان ﷺ إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا أخرجه أصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وهو آخر حديث في المجتبى للنسائي **وعن** أنس رض قال قال ﷺ من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان أخرجه أبو داؤد والترمذي وهذا لفظه **وعن** أبي مالك الأشعري رض قال قال ﷺ إذا ولج الرجل إلى بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله أخرجه أبو داؤد •

الفصل السابع في أدعية المجلس والقيام منه

عن أبي هريرة رض قال قال ﷺ من جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك أخرجه الترمذي وصححه اللغط ردي الكلام وقبيحه **وعن** ابن عمر رض قال قل ما كان ﷺ يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا أخرجه الترمذي

الفصل الثامن في أدعية السفر

عن مالك أنه بلغه أن ﷺ كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل الغرز ركاب الرحل من جلد والزي الطي والجمع ووعثاء السفر تعبه ومشقته وكآبة المنقلب الحزن والمنقلب المرجع **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ إذا قفل من السفر يكبر على كل شرف من الأرض ثلث مرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده أخرجه الستة إلا النسائي القفول الرجوع

والشرف ما ارتفع من الارض وقوله آيبون اي راجعون وعن ابي هريرة رض قال قال رجل يا رسول الله اني اريد السفر فاوصني فقال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر اخرجه الترمذي وعن عبد الله الخطمي رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع احدا قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم اخرجه ابو داؤد وله في اخرى عن ابن عمر رض استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل عليه في السفر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد اخرجه ابو داؤد والمراد بساكن البلد الجن لانهم سكان الارض وبالوالد هنا ابليس وبما ولد نسله وذريته وعن خولة بنت حكيم رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل اخرجه مسلم ومالك والترمذي *

الفصل التاسع في ادعية الكرب والهم

عن سعد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض لا اله الا الله رب العرش الكريم اخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي وعن الخدري رض قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلوة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله عنك همك وقضى دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله عني همي وقضى ديني اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال جاءت فاطمة رض الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وعن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وقال الظوا بياذا الجلال والاكرام اخرجهما الترمذي ومعنى الظوا الزموا ذلك وثابروا عليه واكثروا من التلفظ به وعن اسماء بنت عميس رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا اخرجه ابو داؤد وعن ابن مسعود رض قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرجا اخرجه رزين الاستيثار بالشيء التخصيص به والانفراد وقوله ان تجعل القرآن ربيع قلبي شبه به الربيع من الزمان لارتياح الانسان فيه وميله اليه *

الفصل العاشر في ادعية الحفظ

عن ابن عباس رض قال جاء علي بن ابي طالب رض الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفلتت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان

لم تستطع ففي وسطها فان لم تستطع ففي اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن وصل على سائر الانبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق نبيا ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنه فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات اونحوهن واني اتعلم اليوم اربعين آية او نحوها فقال عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن ت الترمذي وعن شداد بن اوس رض قال كان ﷺ يعلمنا ان نقول في الصلوة اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم ت النسأي ٥

الفصل الحادي عشر في دعاء اللباس والطعام

عن الخدري رض قال كان النبي ﷺ اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه هذا ويسميه باسمه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ت ابوداؤد والترمذي وعن ابي امامة رض قال لبس ابن عمر رض ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لبس ثوبا جديدا فقال ذلك ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وحفظه وستره حيا وميتا ت الترمذي وعن ابي سعيد رض قال كان النبي ﷺ اذا اكل اوشرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وعن معاذ بن انس رض قال قال رسول الله ﷺ من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرله ما تقدم من ذنبه اخرجهما ابوداؤد والترمذي وزاد ابوداؤد في الثاني ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن معاذ بن انس رض قال قال النبي ﷺ ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ت مسلم والترمذي وعن انس رض قال اكل النبي ﷺ عند سعد بن عبادة رض خبزا وزيتا ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ت ابوداؤد وله في اخرى عن جابر رض قال صنع ابو الهيثم طعاما فدعا رسول الله ﷺ واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته واكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته الاثابة الجزاء ٥

الفصل الثاني عشر في دعاء قضاء الحاجة

عن انس رض قال كان رسول الله ﷺ اذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ت الخمسة الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد بهما ذكور شياطين الجن والانس واناثهم وعن

عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ اذا خرج من الخلاء قال غفرانك ابو داؤد والترمذي وله في اخرى عن علي رض قال قال ﷺ ستر ما بين اعين الجن و عورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله الغفران مصدر و نصبه باضمار اطلب واستغفر لقصور الشكر عن بلوغ حق النعمة وقيل استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه على الخلاء لانه كان لا يترك ذكر الله الا عند قضاء الحاجة فرأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار ●

الفصل الثالث عشر في دعاء الخروج من المسجد والدخول اليه

عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهما قالت كان ﷺ اذا دخل المسجد صلى على محمد ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي و افتح لي ابواب فضلك الترمذي ●

الفصل الرابع عشر في دعاء رؤية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله رض قال كان ﷺ اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله الترمذي وعن قتادة انه بلغه ان النبي ﷺ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير و رشد ثلث مرات آمنت بالله الذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ابو داؤد و في رواية له عنه قال كان ﷺ اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه ●

الفصل الخامس عشر في دعاء الرعد والسحاب والريح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا رأى ناشيئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلوة خفف ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مُطِر قال اللهم صيبا هنيئا ابو داؤد الناشئ السحاب والصيب المدرار وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به الشيخان هكذا والترمذي وعن ابي بن كعب رض ان النبي ﷺ قال لا تسبوا الريح فان رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير ما الحديث عصفت الريح اذا اشتد هبوبها ●

الفصل السادس عشر في دعاء يوم عرفة وليلة القدر

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال النبي ﷺ افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الى قوله لا شريك له والترمذي عن عمرو بتمامه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقتُ ليلة القدر ما ادعوا به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني الترمذي وصححه ●

الفصل السابع عشر في دعاء العطاس

عن عامر بن ربيعة رض قال عطس رجل في الصلوة خلف ﷺ فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والآخرة فلما انصرف ﷺ قال من القائل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القائل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل بأسا فقال انا ولم أرد بها الا الخير قال ما تناهت دون عرش الرحمن تعالى ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال النبي ﷺ اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال و

ليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم خ البخاري وابو داؤد بالكم شأنكم ٭

الفصل الثامن عشر في دعاء داؤد عليه السلام

عن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ كان من دعاء داؤد عليه الصلوة والسلام اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد قال وكان النبي ﷺ اذا ذكر داؤد يحدث عنه يقول كان اعبد البشر خ الترمذي ٭

الفصل التاسع عشر في دعاء قوم يونس عليه الصلوة والسلام

عن ابي هريرة رض يرفعه قال كان من دعائهم ياحي ياقيوم ياحي حين لاحي يامحيي الموتى يامميت ياذا الجلال والاكرام خ رزين

الفصل العشرون فى الدعاء عند رؤية المبتلى

عن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال ﷺ من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ماعاش خ الترمذي من روايتهما ولفظ رواية عمر وقال في رواية ابي هريرة لم يصبه ذلك البلاء دون باقي الحديث ٭

القسم الثاني من الباب الثاني في ادعية غير موقتة ولا مضافة

عن ابي هريرة رض قال كان ﷺ يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر خ مسلم وعن انس رض قال كان اكثر دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خ الشيخان وابوداؤد وعنه رض قال قال النبي ﷺ من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله ثلث مرات من النار قالت النار اللهم اجره من النار خ الترمذي والنسأي وعن علي رض ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن ﷺ لوكان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله تعالى عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك خ الترمذي صير بصاد مهملة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء جبل لطي وجبل على الساحل ايضا بين عمار وسراف فاما جبل صبير بباء موحدة بين الصاد والمثناة فانما جاء في حديث معاذ رض ٭

الباب الثالث فيما يجري مجرى الدعاء وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الاستعاذة

عن انس رض قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيى والممات خ الخمسة وعنه رض قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيء الاسقام خ ابوداؤد والنسأي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال كان ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لايخشع ومن دعاء لايسمع ومن نفس لاتشبع ومن علم لاينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع خ الترمذي والنسأي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء خ الشيخان والنسأي وعنه رض قال كان ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق خ ابوداؤد والنسأي وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة

فانها بئست البطانة وعنه رض قال قال ﷺ رأيت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال لي جبرئيل عليه الصلوة والسلام الا اعلمك كلمات تقولها فتطفئ شعلته ويخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن رواه مالك •

الفصل الثاني في الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحولقة

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ خصلتان او خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فلقد رأيت ﷺ يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذت مضاجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة مرة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا كيف لا نحصيهما يا ﷺ قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا وكذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه اصحاب السنن وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل فقال يا ﷺ لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا ﷺ هذا لله فماذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيده وقبضهما فقال ﷺ اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابو داؤد بتمامه والنسائي الى ولا قوة الا بالله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت له في ذلك فقال اخبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح السورة رواه الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لقيت ليلة اسري بي ابراهيم عليه الصلوة والسلام فقال لي يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعن يسيرة مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت من المهاجرات الاول قالت قال لنا ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه ابو داؤد والترمذي واللفظ له وعن ابي بكر الصديق رض قال قال ﷺ ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة رواه ابو داؤد والترمذي وعن الاغر مزينة رض قال قال ﷺ انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وابو داؤد وفي رواية لمسلم توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى في اليوم مائة مرة وللبخاري والترمذي عن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة ليغان اي ليغطى ويغشى والمراد به السهو وعن اسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا رض يقول كنت اذا سمعت حديثا من ﷺ نفعني الله تعالى بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني رجل عنه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر الصديق رض وصدق ابو بكر قال سمعت ﷺ يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية رواه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قال لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم

مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ✿ الثلثة والترمذي وعن عمر رض قال قال ﷺ من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوض الثالثة وبنى له بيتا في الجنة ✿ الترمذي وعن جويرية زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ان ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع اليها بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ✿ الخمسة الا البخاري قوله زنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل المداد مصدر كالمدّ وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ✿ الشيخان والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قال مكحول رح فمن قالها ثم قال لا منجأ من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر ✿ الترمذي *

الفصل الثالث في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم *

عن ابي مسعود البدري رض قال اتانا ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة رض فقال له بشير بن سعد رض امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا ﷺ فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم ✿ الستة الا البخاري وللستة الا الترمذي عن ابي حميد الساعدي رض قال قالوا يا ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وللخمسة عن كعب بن عجرة رض قال خرج علينا ﷺ فقلنا يا ﷺ قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن انس رض قال قال ﷺ من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات ✿ النسائي وله في اخرى عن ابي طلحة رض جاء ﷺ ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا نرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة ✿ الترمذي وله في اخرى عن علي رض قال قال ﷺ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام ✿ النسائي *

كتاب الديات وفيه ستة فصول

الفصل الاول في دية النفس

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ من قتل خطأ فديته من الابل مائة ثلثون بنت مخاض وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعشرة ابن لبون ذكر ✿ اصحاب السنن الا ان في رواية الترمذي من قتل متعمدا

دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل والمراد بالعقل هنا الدية ولما كان القاتل يجمعها ويعقلها بفناء اولياء المقتول ليقبلوها منه سميت عقلا وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور اخرجه اصحاب السنن وعن علي رض انه قال دية شبه العمد أثلاثاً ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وروي في الخطأ ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض اخرجه ابوداؤد وله وللنسائي في اخرى عن ابن عمرو بن العاص رض يرفعه الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته اخرجه النسائي وعن ابن عباس رض ان ﷺ عليه وسلم قضى في المكاتب ان يؤدي بقدر ما أعتق منه دية الحر وبقدر ما بقي دية العبد اخرجه اصحاب السنن واللفظ للنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ دية المعاهد نصف دية الحر اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ودى ﷺ العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من ﷺ اخرجه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى اخرجه النسائي وعنه ايضا عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال ﷺ دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن اخرجه الترمذي *

الفصل الثاني في دية الاعضاء والجراح

العين — عن سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت رض كان يقول في العين القائمة اذا طفئت مائة دينار اخرجه مالك **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قضى ﷺ في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية اخرجه ابو داؤد والنسائي وفي رواية النسائي قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث الدية القائمة هي التي تكون بحالها في موضعها الا انها لا تبصر والسادة لمكانها هي التي مكانها غير فارغ منها وانما ذهب ضياؤها *

الاضراس — عن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ في الاسنان خمس خمس اخرجه ابو داؤد والنسائي **وعن** ابن المسيب قال قضى عمر بن الخطاب رض في الاضراس ببعير بعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة ابعرة اخرجه مالك

الاصابع — عن ابن عباس رض قال قال ﷺ هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية اخرجه الخمسة الا مسلما وزاد الترمذي دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع وللنسائي في الاصابع عشر عشر *

الجراحة — عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ في المواضح خمس خمس اخرجه اصحاب السنن المواضح جمع موضحة وهي الشجة التي تبدي وضح العظم اي بياضه والمراد بذلك موضحة الرأس والوجه دون سائر الجسد ففيها الحكومة *

الفصل الثالث فيما جاء من الاحاديث مشتركا بين النفس والاعضاء

عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه ﷺ لابن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا أوعب جدعا الدية الكاملة وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي الموضحة

خمس [ﷺ] مالك والنسأي وفي اخرى للنسأي في النفس الدية وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف دينار ومعنى اوعب استوفي جدعه والمنقلة الشجة التي تخرج منها صغار العظام وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ﷺ يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها من الورق و يقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت اي رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله ﷺ ما بين اربعمائة دينار الى ثماني مائة وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم وقضى على اهل البقر بمائتي بقرة ومن كان دية عقله في شاء فالفا شاة وقال ﷺ العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى في الاعضاء بما تقدم ذكره [ﷺ] ابو داود والنسأي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ الاصابع سواء والاسنان سواء والثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء [ﷺ] ابو داؤد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قضى رسول الله ﷺ في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها اخرج ابو داؤد حديث العين وحديثها و [ﷺ] النسأي كاملا

الفصل الرابع في دية الجنين

عن ابي هريرة رض قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله ﷺ فقضى ان دية جنينها غرة عبد او امة زاد في رواية ابي داؤد او فرس او بغل وقضى بدية المرأة على عاقلتها و ورثها ولدها ومن معهم [ﷺ] الستة •

الفصل الخامس في قيمة الدية

عن ابن عمرو بن العاص رض قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ ثمانمائة دينارا وثمانية آلاف درهم وكانت دية اهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلمين الى ان استخلف عمر بن الخطاب رض فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر رض على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى عشر الف درهم وعلى اهل البقر مأيتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مأتي حلة وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها فيما رفع من الدية [ﷺ] ابو داؤد •

الفصل السادس في احكام تتعلق بالديات　(١١)

عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن ابيه عن جده وكانا شهدا مع النبي ﷺ حنينا ان محلم بن جثامة الليثي رض قتل رجلا من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به رسول الله ﷺ فتكلم عيينة في قتل الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله ﷺ يا عيينة الا تقبل الغير فقال لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات والخصومة واللغط فقال رسول الله ﷺ يا عيينة الا تقبل الغير فقال عيينة مثل ذلك فقام رجل من بني ليث اسمه مكيتل عليه شكة و في يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى اولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال ﷺ بل يعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل طويل آدم وهو في طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني قد

فعلت الذي قد فعلت واني اتوب الى الله عز وجل فاستغفر لي فقال ﷺ اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم ثلثا بصوت عال فقام وانه ليتلقى دموعه بردائه قال ابن اسحق و زعم قومه ان ﷺ استغفر له بعد ذلك ﷺ ابو داؤد الغير الدية والشكة السلاح وقوله ادم اي يضرب لونه الى السواد فمن شدة سمرته وغرة كل شيء اوله وعن جابر رض قال قال ﷺ لا اُعفي من قتل بعد اخذ الدية ﷺ ابو داود ومعني لا اعفي لا اقبله ولا اعفو عنه بل اقتله وعن عمرو بن شعيب ان رجلا من بني مُدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزى في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم على عمر رض فذكر ذلك له فقال له عمر رض اعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عمر رض اخذ من تلك الابل ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا قال خذها فان ﷺ قال ليس لقاتل شيء ﷺ مالك نزى اي جرى دمه فلم ينقطع وعن جابر رض ان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل ﷺ دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبَرَّأَ زوجها وولدها فقالا عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال ﷺ لا ميراثها لزوجها وولدها ﷺ ابو داؤد وعن عايشة رضي الله عنها ان ﷺ بعث ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاجّه رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي ﷺ فقالوا القود يا رسول الله فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال ﷺ اني خاطِبُ العشيّة على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضتُ عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهمّ بهم المهاجرون فامر ﷺ ان يكفوا عنهم فكفوا عنهم ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم فخطب النبي ﷺ فقال ارضيتم قالوا نعم ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن هلال بن سراج بن مُجّاعة عن ابيه عن جده انه اتى ﷺ يطلب دية اخيه قتله بنو سدوس من بني ذُهل فقال ﷺ لو كنتُ جاعلا لمشرك دِيَةً جعلتها لأخيك لكن سأعطيك منه عُقبى فكتب له ﷺ بمائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلم بنو ذهل فطلبها بعدُ مُجّاعة الى ابي بكر رض فاتاه بكتاب ﷺ فكتب له ابو بكر رض باثني عشر الف صاع من صدقة اليمامة اربعة آلاف برا واربعة آلاف شعيرا واربعة آلاف تمرا وكان في كتاب ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ﷺ لمجاعة بن مرارة من بني سليم اني اعطيته مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذُهل عُقبة من اخيه ﷺ ابو داؤد وعن جابر رض قال كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله ولا يحل لولي ان يتولى مسلما بغير اذنه ﷺ النسائي وعن ابن شهاب قال مَضت السُّنة ان العاقلة لا تحمل من دية العَمْد شيئا الا ان تشاء وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيئا قل اوكثر وانما ذلك على الذي يُصيبه من ماله بالغا ما بلغ لانه سلعة من السلع لقول ﷺ لا تَحمل العاقلةُ عمداً ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جِنَاية ولا قيمة عبد الا ان تشاء ومضت السنة ان الرجل اذا اصاب امرأته بجُرح خطأ انه يَعقلها ولا يُقادُ منه فان اصابها عمداً اقيد بها وبلغني ان عمر رض قال تُقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ ثُلث نفسها فما دونه من الجراح ﷺ رزين وعن طارق بن شهاب قال جاء وفد بزاخة الى ابي بكر رض يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المُجلية والسِّلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتَردُّون علينا ما اصبتم منا وتَدُون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يُري الله خليفة ﷺ والمهاجرين امرا يَعذِرونكم به فعرض ابو بكر رض ما قال على القوم فقال عمر رض اما

ماذكرت من الحرب المجلية والسلم المخزية فنعم ماذكرت واما ما ذكرت ان نغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا فنعم ماذكرت واماماذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على امرالله تعالى اجورها على الله تعالى ليس لها ديات فبايع القوم على ماقال عمر رض قلت ذكرمن الاثر بتمامه شرف الدين البارزي ولم يعزه الى من خرجه ولم يذكره صاحب الجامع وقد ذكرمنه البخاري قول ابي بكر رض يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة ﷺ والمهاجرين امرا يعذرونكم به فقط دون باقيه في آخر كتاب الاحكام بغيرسند والله اعلم •

كتاب الدين وآداب الوفاء

عن ابي موسى رض قال قال ﷺ ان من اعظم الذنوب عند الله تعالى يلقاه به عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لايدع له قضاء خمه ابوداود وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ مايريد اتلافها اتلفه الله تعالى خمه البخاري وعن عمران بن حذيفة قال كانت ميمونة رض تدان وتكثر فقال لها اهلها في ذلك ولاموها فقالت لااترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي ﷺ يقول ما من احد يدان دينا فيعلم الله تعالى انه يريد قضاءه الا اداه الله تعالى عنه في الدنيا خمه النسأي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على مليء فليتبع خمه الستة قوله اذا اتبع بضم الهمزة وتخفيف المثناة الساكنة اي احيل على مليء اي قادر فليحتل وعن الشريد رض قال قال ﷺ لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يغلظ له ويحبس خمه ابوداود والنسأي اللي المطل والواجد القادر اراد انه يجوز لصاحب الدين ان يعيبه ويصفه بسوء القضاء واراد بالعرض نفس الانسان وبالعقوبة حبسه وعن عايشة رض قالت سمع ﷺ صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهم يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لاافعل فخرج عليهما فقال ايكم المتالي ان لايفعل المعروف فقال انا يا ﷺ فله اي ذلك احب خمه الشيخان يستوضع اي يستحط ويسترفقه اي يسأله الرفق به والمتالي الحالف وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كان فيما كان قبلكم تاجر يداين الناس فكان اذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه خمه الشيخان والنسأي وله في اخرى ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ماتيسر واترك ماتعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ماتيسر ودع ماتعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وعن ابي قتادة رض انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال الله قال الله قال فاني سمعت ﷺ يقول من سره ان ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه خمه مسلم توارى استتر واختفى عن غريمه وعن ابي هريرة رض قال كان لرجل على ﷺ سن من الابل فجاءه يتقاضاه وانه اغلظ في القول حتى هم به بعض القوم فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفاك الله تعالى فقال ﷺ ان خيركم احسنكم قضاء خمه الخمسة الا اباداود وعن ابي قتادة رض قال اتى النبي ﷺ برجل ليصلي عليه فقال ﷺ صلوا على صاحبكم فان عليه دينا فقلت هو علي يا ﷺ قال بالوفاء قلت بالوفاء فصلى عليه خمه الترمذي وصححه والنسأي •

تم ثلث الكتاب

حرف الذال وفيه ثلث كتب

الذكر الذبائح ذم الدنيا واماكن من الارض

كتاب الذكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا يارب فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل رأوها فيقولون لا يارب فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك منهم فيهم فلان عبد خطاء ليس منهم انما مر لحاجة فجلس فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم أخرجه الشيخان والترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر فيه الا كانت عليه من الله ترة أخرجه ابوداؤد وهذا لفظه والترمذي الترة هنا التبعة **وعن** ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده أخرجه مسلم والترمذي **وعن** ابي موسى رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت أخرجه الشيخان وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة أخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه أخرجه الترمذي **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى أخرجه مالك.

كتاب الذبائح وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في آداب الذبح ومنهياته

عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته أخرجه الخمسة الا البخاري القتلة والذبحة بكسرها ولهما الحالة وبفتحهما المرة الواحدة من القتل والذبح وهي المصدر **وعن** ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت أخرجه ابو

١١ من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله تعالى عنها قيل وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها النسائي وعن ابي واقد رض قال قدم ﷺ المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم ويأكلون ذلك فقال ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا يؤكل ابو داؤد والترمذي الجب القطع ٭

الفصل الثاني في هيئة الذبح وموضعه

عن ابي العشراء اسامة بن مالك بن قهطم عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك قال الترمذي رح هذا في الضرورة وقال ابو داؤد هذا ذكاة المتردي اصحاب السنن المتردي الوقوع من موضع عال في بئر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعجزك مما في يديك فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وقال هو وانس وابن عمر اذا قطع الرأس مع ابتداء الذبح من الحلق فلا بأس ولا يتعمد وان ذبح من القفا لم يؤكل سواء قطع الرأس او لم يقطع ذكر ذلك البخاري رح في ترجمة باب وعن الخدري رض قال سئل ﷺ فقيل انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين الملقيه ام نأكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه ابو داؤد ومثله الفظه والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه مالك ٭

الفصل الثالث في آلة الذبح

عن رافع بن خديج رض قال كنا مع ﷺ في سفر فند بعير فطلبوه فاعياهم فاموه رجل بسهم فحبسه الله تعالى فقال ﷺ ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة الخمسة ند اي هرب ومعنى حبسه اي منعه من الذهاب والاوابد الوحوش وتابدت البهائم توحشت ونفرت من الانس والمدى جمع مدية وهي الشفرة والسكين وانهر الدم اي اسلته تشبيها بجري الماء في النهر وعن نافع انه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر رضي الله عنهما ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى اسأل ﷺ فسأله فامر ان يأكلها البخاري ومالك وعن جابر رض قال صاد رجل من قومي ارنبا او ثنتين فذبحهما بمروة وعلقهما حتى سأل ﷺ عنهما فامره باكلهما الترمذي وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ به لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر ﷺ فامره باكلها الاربعة الا الترمذي اللقحة الناقة ذات اللبن وعن زيد بن ثابت رض ان ذئبا نيب شاة فذبحوها بمروة فرخص ﷺ في اكلها النسائي المروة الحجر ٭

الفصل الرابع فيما نهي عن اكله من الذبائح

عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل ﷺ فقيل له ان ناسا يأتوننا باللحم لا ندري افكروا اسم الله عليه ام لا قال سموا عليه انتم وكلوه الستة البخاري ومالك وابو داؤد والنسائي وعن ابي الدرداء رض قال نهى ﷺ عن اكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل وعن الخليسة وهي التي تأخذها الذئب فتستبق الترمذي الى قوله تصبر للنبل واخرج باقيه رزين وعن الزهري قال لا بأس بذبيحة نصارى العرب فان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان

لم تسمعه فقد احله الله وهلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه رزين قلت وهو في البخاري في ترجمة باب والله اعلم *

كتاب ذم الدنيا واماكن من الارض وفيه فصلان

الفصل الاول في ذم الدنيا

عن ابي سعيد رض قال جلس ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر فسكت ﷺ ورأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت ثم بالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وان من ياخذه بغير حقه كمن يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة الشيخان والنسائي زهرة الدنيا حسنها وبهجتها والرحضاء العرق الكثير والحبط النفخ يقال حبط بطنه اذا انتفخ فهلك وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا والآخر للمقتصد في اخذ ماله والانتفاع بها وعنه رض قال قال ﷺ ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا والنساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت النساء مسلم والنسائي وعنه فما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم ومتعلم الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر مسلم والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ حب الدنيا رأس كل خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم رزين قلت و ابو داؤد والله اعلم وعن ابن مسعود رض قال دخلت على ﷺ وقد نام على رمال حصير وقد اثر في جنبه فقلت يا ﷺ لو اتخذ بالك وطاء تجعله بينك وبين الحصير يقيك منه فقال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها الترمذي وصححه وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الترمذي وعن قتادة بن النعمان رض قال قال ﷺ اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء الترمذي وعن علي رض انه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رزين قلت و البخاري بغير اسناد والله اعلم *

الفصل الثاني في ذم اماكن من الارض

عن ابن عمر رض قال لما مر ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي الشيخان وفي اخرى لهما عنه قال لما نزل الناس مع ﷺ على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين وامرهم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة وعن انس رض قال قال لي ﷺ يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يسمى البصرة او البصيرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وابواب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير ابو داؤد السباخ الارض الملحة التي لا تكاد تنبت نباتا والكلاء بالمد والهمز ساحل كل نهر وهي الموضع الذي تجمع فيه السفن

ومنه كلاء البصرة لموضع سفنها وضواحي الملك ظواهرها الظاهرة للشمس وعن مالك انه بلغه ان عمر رضـ اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار رح لاتخرج ياامير المومنين فان بها تسعة اعشار السحر او الشر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال يعني الهلاك في الدين الداء العضال الم اعجز الاطباء فلا دواء له ۞

حرف الراء فيه اربعة كتب

الرحمة الرفق الرهن الرياء

كتاب الرحمة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الحث عليها

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله تعالى ومن قطعها قطعه الله تعالى ابو داؤد الى قوله من في السماء والترمذي بتمامه الشجنة بكسر الشين المعجمة وضمها بعدها جيم القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وعن جرير رضـ قال قال ﷺ لايرحم الله من لايرحم الناس الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لاتنزع الرحمة الامن شقي وعن ابي هريرة رضـ قال قبل ﷺ الحسن بن علي رضـ وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا فنظر اليه ﷺ ثم قال من لايرحم لايرحم الخمسة الاالنسائي وزاد رزين اَوَاَمْلِكُ ان كان الله نَزَعَ منكم الرحمة ۞

الفصل الثاني في ذكر رحمة الله تعالى

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لماقضى الله الخلق وعند مسلم لماخلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي الشيخان والترمذي وعند البخاري رحمه الله في اخرى ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه رضـ قال قال ﷺ جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل الله في الارض جزء واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه الشيخان والترمذي وعن سلمان الفارسي رضـ قال قال ﷺ ان الله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة مسلم وله في اخرى ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق مابين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها الله تعالى بهذه الرحمة وعن عمر بن الخطاب رضـ قال قدم على ﷺ بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال ﷺ اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لاوالله وهي تقدر على ان لاتطرحه قال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها الشيخان ۞

الفصل الثالث فيما جاء من رحمة الحيوان

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج واذا كلب يلهث يا كل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا ﷺ وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر الثلثة وابو داؤد وفي اخرى ان امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع

لسانه من شدة العطش فنزعت له موقها فغفر لها به لهث الكلب وغيره اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر وكذا ادلع لسانه والثرى التراب الندي والمراد هنا التراب مطلقا والكبد الرطبة كل ذات روح ولا تكون رطبة الا اذا كان صاحبها حيا والبغي المرأة الزانية والموق الخف **وعن** ابن عمر رضـ قال قال ﷺ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض اخرجه الشيخان خشاش الارض هوامها وحشراتها **وعن** عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان احب ما استتر به ﷺ لحاجته هدف او حائش نخل فدخل حائط الرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه فاتاه ﷺ فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل فقال فتى من الانصار هو لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه اخرجه ابو داؤد الهدف ما ارتفع من الارض من بناء وغيره وحائش النخل نخلات مجتمعات والحائط البستان وذفرى البعير الموضع الذي يعرق من قفاه خلف اذنيه ويجعل فيه القطران وهما ذفريان وتدئبه اي تتعبه بكثرة استعماله **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر انما سخرها الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم اخرجه ابو داؤد بشق الانفس جهد ها وشدة ما تلاقيه عند مقاساة الامور الصعبة **وعن** عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه رضـ قال كنا مع ﷺ في سفر فرأينا حمرة معها فرخان لها فاخذناهما فجاءت الحمرة تعرش فلما جاء ﷺ قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد احرقناها فقال من احرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار اخرجه ابو داؤد الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم نوع من الطير في شكل العصفور وقوله تعرش بالعين المهملة والشين المعجمة اي ترفرف وترخي جناحيها وتدنو من الارض لتقع عليها ولا تقع وروي تفرش بالفاء من فرش الجناح وبسطه **وعن** محمد بن اسحق عن رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه عن عامر الرام اخي الخضر قال انا لببلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا لواء رسول الله ﷺ فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر النبي ﷺ الاسقام والامراض فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال له قم فلست منا اخرجه ابو داؤد الالوية جمع لواء وهي الراية الكبيرة دون الاعلام والاعفاء والمعافاة بمعنى واحد **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح اخرجه الخمسة الا الترمذي قرية النمل مسكنها ٭

وقد بسط له كساء وهو جالس عليه ٭

كتاب الرفق

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه اخرجه مسلم وابو داؤد وفي رواية قالت ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت اردده فقال ﷺ عليك بالرفق الشين العيب وهو ضد الزين **وعن** جرير رضـ قال قال ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير كله اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** ابي موسى رضـ قال كان ﷺ اذا بعث احدا في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه ابو داؤد ٭

كتاب الرهن

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب

ويركب المفقة رواه البخاري وابو داؤد والترمذي الى ر في اصل الكلام اللبن ومعنى منه ان زيادة الرهن ونماءه وفضل قيمته للراهن وعلى المرتهن ضمانه ان هلك وعن ابن المسيب رض قال قال ﷺ لا يغلق الرهن رواه مالك قال وتفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تأتني بحقي الى اجل كذا وكذا فهو لي ا. يقول انما الراهن هو لك ان لم آتك الى الاجل قال وهو الذي نهى عنه ﷺ فلا يصلح فلو جاء صاحبه بما فيه بعد الاجل فهو له وقال الشافعي رح معناه لا يستحقه المرتهن اذا ترك الراهن قضاء حقه وعن عايشة رضي الله عنها قالت اشترى ﷺ من يهودي طعاما بنسيئة واعطاه درعا له رهنا رواه الشيخان والنسأي ه

كتاب الرياء

عن شفي الاصبحي رح عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اول من يدعى به يوم القيمة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يارب قال فما عملت فيما علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت انما اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول له الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول له الله تعالى فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جريء وقد قيل ذلك ثم ضرب ﷺ على ركبة ابي هريرة رض فقال يا اباهريرة اولئك الثلثة اول خلق تسعر بهم النار يوم القيمة قال شفي فاخبرت معاوية بهذا الحديث عن ابي هريرة رض فقال قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظن انه هالك ثم افاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون رواه مسلم والترمذي واللفظ له والنسأي وعن كعب بن مالك رض قال سمعت النبي ﷺ يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي المماراة المجادلة والمناظرة والمجاراة ان تجري مع قوم في شيء وتفعل مثل فعلهم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تعوذوا بالله من جب الحزن فقالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة وابن عمر رض قالا قال ﷺ يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا [illegible] للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول [illegible] يجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدر الحليم فيهم حيران رواه الترمذي [illegible] على الشيء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يقول الله تعالى انا اغنى [illegible] من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه رض قال قال ﷺ تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه رواه الستة الا النسأي وعن عمار بن ياسر رض قال قال ﷺ من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار رواه ابو داؤد وعن ابي وائل قال سمعت اسامة رض يقول

قال النبي ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحاء فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يافلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه خ م الشيخان الاندلاق الخروج والاقتاب جمع قتب وهي الامعاء *

حرف الزاي وفيه ثلثة كتب

الزكوة الزهد الزينة

كتاب الزكوة وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في وجوبها واثم تاركها

عن ابن عباس رض قال بعث النبي ﷺ معاذا رض الى اليمن فقال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله تعالى فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم زكوة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب خمسة الخمسة وعن ابي هريرة وجابر رض قالا قال النبي ﷺ ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حق الله تعالى فيها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها وتنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها كلما مرت عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الخلق ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمه شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فانا عنه غني فاذا رأى انه لابد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل خمسة الخمسة واللفظ لمسلم والنسائي عن جابر وللباقين نحوه عن ابي هريرة رض القاع المستوي من الارض الواسع والقرقر الاملس والظلف للشاة كالحافر للفرس والشجاع الحية والاقرع صفته بطول العمر لانه اذا طال عمره امزق شعره فهو اخبث واشد شرا وعن معاذ رض قال قال النبي ﷺ من اعطى زكوة ماله مؤتجرا فله اجرها ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد فيها شيء خ رزين مؤتجرا اي طالب اجر وقوله فانا آخذوها وشطر ماله قال الحربي انما هو وشطر ماله يعني يجعل ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا تلزمه فلا والعزمة ضد الرخصة وعن ابي هريرة رض قال لما توفي النبي ﷺ واستخلف ابو بكر رض وكفر من كفر من العرب فقال عمر لابي بكر رض كيف تقاتل الناس وقد قال النبي ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر رض والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى النبي ﷺ لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق خمسة الستة وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه والعناق هي الانثى من ولد المعز والعقال حبل تعقل به وقيل المراد به صدقة عام *

الباب الثاني في احكام الزكوة المالية وفيه عشرة فصول

الفصل الاول فيما اشترك فيه من الاحاديث

عن علي رض قال قال النبي ﷺ قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم خ اصحاب السنن الرقة الدراهم المضروبة وعن

حمرهم حتى صلوات في ذهبهم وللعهم مالوا لو علوا ذلك ايجزهم ان الله تعالى لو من علمهم عمروا ذلك

انس ان ابابكر الصديق كتب له حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي ﷺ وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر و رسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها ﷺ على المسلمين والتي امر الله تعالى بها رسوله ﷺ فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها ابنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل واذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون و في كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سائمتها فاذا بلغت اربعين الى عشرين ومائة شاة ففيها شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان واذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة و يعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون و يعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة و يعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض و يعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون و يعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه تقبل منه وليس معه شيء (البخاري وابوداؤد والنسائي) بنت المخاض وابن المخاض من الابل ما استكمل السنة الاولى ودخل في الثانية وبنت اللبون وابن اللبون ما استكمل الثانية ودخل في الثالثة والحقة ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة والجذعة ما استكمل الرابعة ودخل في الخامسة وقوله طروقة الجمل اي يطرقها ويركبها والسائمة من الغنم الراعية غير المعلوفة وقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة هو ان يكون [illegible] مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجبت على كل واحد منهم بانفراده شاة فيجمعونها لتكون عليهم شاة فنهوا عن ذلك في الجمع واما التفريق فان يكون لكل واحد من الخليطين مائة [illegible] فيجب عليهم فيها ثلث شياه فاذا فرقاها كان على كل واحد منهما شاة فنهوا عن ذلك اذا فعل خشية الصدقة والتراجع التقاسط والتعادل والهرمة الكبيرة الطاعنة في السن والعوراء بفتح العين وقد تضم هو العيب والمصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال عامل الصدقة وهو الساعي ايضا وقوله الا ان يشاء المصدق يدل على ان له الاجتهاد لان يده كيد المساكين وهو كالوكيل لهم •

الفصل الثاني في زكوة النعم

عن سالم عن ابيه رض قال كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة فقرنه بسيفه ولم يخرجه الى عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر رض حتى قبض ثم عمل به عمر رض حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى المائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلث شياه الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري رح اذا جاء المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فيأخذ المصدق من الوسط ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ في كل ثلثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ﷺ الترمذي وعن معاذ رض قال بعثني النبي ﷺ الى اليمن وامرني ان آخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ومن كل حالم دينارا او عدله معافر ﷺ اصحاب السنن واللفظ للترمذي وزاد ابو داؤد والمعافر ثياب يكون باليمن وعن سفيان بن عبد الله رض ان عمر رض بعثه مصدقا وكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئا فلما قدم على عمر رض ذكر له ذلك فقال نعم تعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها المصدق ولا يأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذاء المال وخياره ﷺ مالك الاكولة الشاة التي هي للاكل والربى هي التي تكون في البيت لاجل اللبن وقيل هي الحديثة النتاج والماخض الحامل اذا ضربها الطلق وغذاء المال جمع غذي وهو الحمل او الجدي والمراد ان لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ زكوتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق لا جلب يعني لا تجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب اي لا ينزل المصدق باقصى مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه ولكن تؤخذ من الرجل في موضعه ﷺ ابو داؤد وعن عمران بن حصين رض قال قال ﷺ لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا ﷺ النسائي الشغار في النكاح ان يقول لانسان زوجني ابنتك او اختك وازوجك ابنتي او اختي ويكون ذلك بدل واحدة منهما بضع الاخرى فان كان بينهما صداق مسمى فليس بشغار •

الفصل الثالث في زكوة الحلي

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة اتت النبي ﷺ ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكوة هذا قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله تعالى بهما يوم القيمة سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي ﷺ وقالت هما لله ولرسوله ﷺ اصحاب السنن المسكة بتحريك السين واحدة المسك وهي اسورة من ذبل او عاج واذا كانت من غير ذلك اضيفت الى ما هي منه فيقال من ذهب او فضة او نحوهما وعن عطاء ع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان يؤدى

زكوته فزكي فليس بكنز وعن القاسم بن محمد ان عايشة رضي الله عنها كانت تلي بنات اخيها محمد يتامى في حجرها لهن الحلي فلا تزكيه وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة يخرج الثلثة مالك الاوضاح حلي من الدراهم الصحاح او من الفضة •

الفصل الرابع في زكوة الثمار والخضراوات

عن جابر رض قال قال ﷺ فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشور خرجه مسلم وابو داؤد والنسائي السانية هو الناضح يستقي عليه من الابل والبقر وعن معاذ رض قال امرني ﷺ ان آخذ مما سقت السماء العشر وما سقي بالدالي نصف العشر خرجه النسائي وعن عتاب بن اسيد رض قال امرنا ﷺ ان نخرص العنب كما ان يخرص النخل و نأخذ زكوته زبيبا كما نأخذ صدقة النخل تمرا خرجه اصحاب السنن الخرص الحزر قال الترمذي والخرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا ومن التمر كذا فيحصي عليهم او ينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبته عليهم ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر وقال ابو داؤد الخارص يدع الثلث للحرفة قال وكذا قال يحيى بن القطان وعن سليمان بن يسار قال كان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة رض الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود فجعلوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال عبد الله يا معشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذاك بحاملي على ان احيف عليكم واما ما عرضتم علي من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض خرجه مالك الحيف الظلم والرشوة البرطيل والسحت الحرام •

الفصل الخامس في زكوة المعدن والركاز

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس خرجه الستة العجماء البهيمة والجبار الهدر وكذلك المعدن والبئر اذا هلك الاجير فيهما فدمه هدر لا يطالب به وعن مالك رح قال الامر عندنا الذي لا خلاف فيه والذي سمعت من اهل العلم ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال يتكلف فيه فاصيب مرة واخطئ مرة فليس بركاز وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت المقداد رضي الله عنهما قالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا جرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء بقي فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب فيها الى ﷺ فاخبره فقال خذ صدقتها فقال له ﷺ هل اهويت الى الجحر قال لا قال بارك الله لك فيها خرجه ابو داؤد اهوى مال الى الشيء مد يده اليه والجحر النقب والمعنى انه لو فعل ذلك لكان كانه قد عمل فيه وصار ركازا فيجب فيه الخمس فلما لم يفعل ذلك صار في حكم اللقطة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر خرجه البخاري ترجمة دسر دفعه •

الفصل السادس في زكوة الخيل والرقيق

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه خرجه الستة وفي اخرى للشيخين ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر الرقيق اسم يقع على العبيد والاماء •

الفصل السابع في زكوة العسل

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ في عشرة ازقاق زق خرجه الترمذي وقال لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء •

الفصل الثامن في زكوة مال اليتيم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال قال ﷺ الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ﷺ الترمذي *

الفصل التاسع في تعجيل الزكوة

عن علي رضـ قال سأل العباس رضـ ﷺ في تعجيل الزكوة قبل ان يحول الحول مسارعة الى الخير واذن له في ذلك ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكوة فقال القاسم ان ابا بكر رضـ لم يكن يأخذ من مال زكوة حتى يحول عليه الحول قال القاسم وكان ابوبكر رضـ اذا اعطى الناس عطاياهم يسأل الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكوة فان قال نعم اخذ من عطائه زكوة ذلك المال وان قال لا سلّم اليه عطاءه ولم يأخذ منه شيئا ﷺ مالك *

الفصل العاشر في احكام متفرقة للزكوة

عن معاذ رضـ ان النبي ﷺ قال له حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاء من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر وعن سمرة بن جندب رضـ قال كان ﷺ يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع اخرجهما ابو داؤد وعن سفيان بن ابيض عن ابيه ابيض بن حمال رضـ انه كلم ﷺ ان لا يأخذ الصدقة من اهل سباء فقال يا اخا سباء لا بد من صدقة فقال يا ﷺ انما زرعنا القطن وقد تبددت سباء ولم يبق منهم الا قليل بمأرب فصالح ﷺ على سبعين حلة كل سنة ممن بقي من سباء بمأرب فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض ﷺ فاقر ذلك ابوبكر رضـ حيوته فلما مات ابوبكر رضـ انتقض ذلك فصار على مقتضى الصدقة ﷺ ابوداؤد وعن طاؤس قال قال معاذ رضـ لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب خميص اولبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب ﷺ بالمدينة ﷺ البخاري في ترجمة باب *

الباب الثالث في زكوة الفطر

عن ابن عمر رضـ قال فرض ﷺ زكوة الفطر صاعا من تمر اوصاعا من شعير على كل عبد او حر صغير اوكبير ذكرا وانثى من المسلمين ﷺ الستة وفي رواية فعدل الناس به نصف صاع بر وكان ابن عمر رضـ يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر فاعطى شعيرا وعن ابي سعيد الخدري رضـ قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام اوصاعا من شعير اوصاعا من تمر اوصاعا من اقط اوصاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال ارى ان مدا من هذا يعدل مدين ﷺ الستة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال بعث النبي ﷺ مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكرا وانثى حر اوعبد صغيرا وكبير مدان من قمح اوسواه اوصاع من طعام ﷺ الترمذي الاقط لبن حامض والسمراء والقمح الحنطة وعن نافع قال كان ابن عمر رضـ يعطي زكوة رمضان بمد النبي ﷺ وفي كفارة اليمين ﷺ البخاري وعن قيس بن سعد بن عبادة رضـ قال امرنا ﷺ بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله ﷺ النسائي *

الباب الرابع في عامل الزكوة وما يجب له وعليه

عن ابي حميد الساعدي رضـ قال استعمل ﷺ رجلا على الصدقة وفي رواية على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام ﷺ فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني

الله عزوجل فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تَيْعَرُ ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت اخرجه الشيخان وابوداؤد الرغاء صوت البعير والخوار بالخاء المعجمة صوت البقر واليعار صوت الشاة **وعن** بشير بن الخصاصية رض قال قلنا يا رسول الله ان اهل الصدقة يَعْتَدُونَ علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا قال لا اخرجه ابوداؤد الاعتداء مجاوزة الحد **وعن** انس بن مالك رض قال قال رسول الله ﷺ المعتدي في الصدقة كمانعها اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** جابر بن عتيك رض قال قال رسول الله ﷺ سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فَرَحِّبُوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عَدَلُوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليَدْعُوا لكم اخرجه ابوداؤد ركيب تصغير ركب جمع راكب اراد بهم السعاة في الصدقة جعلهم مبغضين لان الغالب في ارباب الاموال الكراهة للسُّعاة لما جُبِلَتْ عليه القلوبُ من حب المال **وعن** رافع بن خديج رض قال قال رسول الله ﷺ العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله تعالى حتى يرجع الى بيته اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رض قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي ﷺ اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان واتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه الخمسة الا الترمذي •

الباب الخامس فيمن تحل له الصدقة ومن لا تحل وفيه فصلان

الفصل الاول فيمن لا تحل له

عن ابي هريرة رض قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة او انا لا تحل لنا الصدقة اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما ان النبي ﷺ قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها فاخشى ان تكون صدقة فَأُلْقِيهَا كخ كخ كلمة تزجر للصبيان وردع عما يلا بسونه من الافعال **وعنه** رض قال كان النبي ﷺ اذا اتي بطعام سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم يأكل وقال لاصحابه كلوا اخرجه الشيخان **وعن** ابي رافع رض قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال اصحبني لعلك تصيب منها معي فقلت حتى اسأل رسول الله ﷺ فسألته فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة اخرجه ابوداؤد والترمذي واللفظ لهما والنسائي قال ابن الاثير والمشهور من المذهب ان موالي بني هاشم وبني المطلب لا تحرم عليهم الزكوة وفي ذلك على مذهب الشافعي رح وجهان احدهما لا تحرم لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب ولانتفاء نصيب الخمس الذي جعل لهم عوضا عن الزكوة والثاني تحرم لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث وبين نفي التحريم انه انما قال ذلك النبي ﷺ لابي رافع تَنْزِيْهًا وحَثًّا له على التشبه بهم والاستنان بسنتهم **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مِرَّة سوي اخرجه ابوداؤد والترمذي المرة القوة والشدة والسوي السليم الخلق التام الاعضاء **وعن** عطاء بن يسار رض قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز او عامل عليها او غارم او رجل اشتراها بماله او رجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني اخرجه مالك وابوداؤد الغارم الكفيل ومن عليه دين ادانه في غير معصية ولا اسراف

الفصل الثاني فيمن تحل له الصدقة

عن زياد بن الحارث الصدائي رض قال اتيت رسول الله ﷺ فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى

لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها بنفسه فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك اخرجه
ابو داؤد وعن ام عطية رض واسمها نسيبة قال تُصُدِّقَ عليّ بشاة فارسلت الى عايشة رض بشيء فقال النبي ﷺ عندكم
شيء فقالت عايشة رض لا الا ما ارسلتْ به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلَّها اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما
ولابي داؤد والنسائي عن انس رض قال اتي النبي ﷺ بلحم تُصُدِّق به على بريرة رض فقال هو عليها صدقة ولنا هدية
وعن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان النبي ﷺ وداه مائة من
ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر اخرجه ابو داؤد وفي رواية لرزين عن ابي لاس ان النبي ﷺ حمل
على ابل الصدقة قلت هو في صحيح البخاري معلق والله اعلم

كتاب الزهد والفقر وفيه فصلان

الفصل الاول في مدحهما والحث عليهما

عن سهل بن سعد رض قال مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله
حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت ﷺ ثم مر آخر فقال له ﷺ ما رأيك في هذا فقال رجل من فقراء
المسلمين هذا والله حري ان خطب لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال ﷺ هذا خير من ملءِ الارض
مثل هذا اخرجه الشيخان وعن ابي ذر رض قال قال رسول الله ﷺ ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن
الزهادة ان تكون بما في يد الله تعالى اَوثَقَ منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اُصِبتَ بها ارغبَ منك فيها
لو انها بَقِيَت لك اخرجه الترمذي وزاد رزين لان الله تعالى يقول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن
عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي
ثوبا حتى ترقعيه اخرجه الترمذي وزاد رزين قال عروة فما كانت عايشة رض تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه و
لقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم فقالت جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم
لحما فقالت لو ذكرتني لفعلت وعن ابي هريرة رض قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى
كفافا اخرجه الشيخان والترمذي الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة وعن انس رض قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قالت عايشة رض لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء
باربعين خريفا يا عايشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم يقربك الله تعالى يوم القيمة
اخرجه الترمذي والمراد بالخريف السنة وفي حديث آخر خمسمائة عام والجمع بينهما ان المراد بالاربعين تقدم
الفقير الحريص على الغني الحريص وبخمسمائة تقدم الفقير الزاهد على الغني الراغب فكان الفقير الحريص على
درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد وهذا نسبة الاربعين الى خمسمائة وهذا التقدير وامثاله
لا يجري على لسان الرسول ﷺ جُزافًا ولا اتِّفاقًا بل لِسِرٍّ اَدرَكَهُ ونسبةٍ احاط بها علمه فانه ما ينطق عن الهوى وعن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يومٍ اخرجه الترمذي وعن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص رض فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال له الك
زوجة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك
اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رض قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري

وقاري يقرأ علينا اذ جاء ﷺ فقام علينا فسكت القاري فقال ما كنتم تصنعون فلنا كان قاري يقرأ علينا نسمع كتاب ربنا فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم وجلس وسطنا ليعدل نفسه بنا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما رأيت ﷺ عرف منهم احدا غيري ثم قال ابشروا يا معاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة ابوداؤد والترمذي العصابة الجماعة من الناس تحلقوا اي صاروا حلقة مستديرة وعن اسامة بن زيد رض قال قال ﷺ قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار واذا عامة من دخلها النساء الشيخان الجد الحظ والسعادة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ابغوني ضعفاءكم فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم اصحاب السنن ومعنى ابغوني اطلبولي وعنه رض قال قال ﷺ ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة البخاري ومالك ولم يذكر القراريط وعن عبد الله بن مغفل رض قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه الترمذي وعن علي رض قال بينما نحن جلوس مع ﷺ اذ طلع علينا مصعب بن عمير رض ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما رآه ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة ثم قال كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ الترمذي وعن ابي امامة بن ثعلبة الانصاري رض قال ذكروا عند النبي ﷺ الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ابوداؤد البذاذة بدالين معجمتين بينهما الف رثاثة الهيئة وترك الزينة والمراد به التواضع في اللباس وترك التبجح به وعن جابر رض قال ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة وذكر آخر بورع فقال ﷺ لا يعدل الورع بشيء الترمذي وعن عطية السعدي رض قال قال ﷺ لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس الترمذي *

الفصل الثاني فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه من الفقر

عن عايشة رض قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم الشيخان والترمذي وفي رواية ما شبع آل محمد ﷺ من خبز البر ثلثا حتى مضى لسبيله وفي اخرى ما اكل آل محمد اكلتين في يوم واحد الا احداهما تمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير الترمذي ومعه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر رض ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت ﷺ يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه مسلم الدقل ردي التمر كالحشف ونحوه وعن انس رض قال قال ﷺ لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت في الله ما لم يوذ احد ولقد اتى علي ثلثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال من الطعام الا شيء يواريه ابط بلال الترمذي ومعه وقال ذلك حين خرج ﷺ هاربا من مكة ومعه بلال رض وعنه رض قال مشيت الى ﷺ بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حب وان عنده يومئذ لتسع نسوة البخاري والترمذي والنسائي الاهالة ما اذيب من الشحم والسنخ المتغير الريح وعن علي رض قال لقد خرجت من بيتي في يوم

شاة واني لشديد الجوع التمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يسقي ببكرة فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال مالك يا اعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوا فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلأت كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم جئت المسجد ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رضه قال خرج ﷺ الى المسجد فوجد ابابكر وعمر رضه فسألهما عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال وما اخرجني الا الجوع فذهبوا الى ابي الهيثم بن التيهان فامرلهم بشعير فعمل وقام الى شاة فذبحها واستعذب لهم ماء معلقا عندهم في نخلة ثم اوتوا بالطعام فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال ﷺ لتسألن عن نعيم هذا اليوم ﷺ مسلم ومالك والترمذي استعذب لهم ماء اي استقى لهم ماء عذبا وعن عتبة بن عزوان رضه قال لقد رأيتني سابع سبعة مع ﷺ ومالنا طعام الاورق الحبلة حتى قرحت اشداقنا ﷺ مسلم الحبلة بضم الحاء وسكون الباء شجر السمر وقيل هو ثمرة تشبه اللوبيا قرحت اشداقنا اي طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها وعن ابي طلحة رضه قال شكونا الى ﷺ الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر فرفع ﷺ عن حجرين ﷺ الترمذي وعن فضالة بن عبيد رضه قال كان ﷺ اذا صلى يخر رجال من قامتهم من الخصاصة من اصحاب الصفة وكان اذا صلى انصرف اليهم فقال لو تعلمون مالكم عند الله تعالى لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة ﷺ الترمذي رحمه الله تعالى •

(١٢) كتاب الزينة وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في الحلي

عن انس رضه قال كتب النبي ﷺ كتابا فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد ﷺ وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد ﷺ فلا ينقش احد على نقشه وفي رواية ان ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه وكان فصه حبشيا وكان يجعل فصه مما يلي كفه ﷺ الخمسة الفص الحبشي الجزع او العقيق او ضرب منهما يكون بالحبشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصطنع ﷺ خاتما من ذهب فصنع الناس خواتم الذهب ثم انه جلس على المنبر فنزعه وقال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ﷺ السنة وزاد النسأي في رواية وجعله في يده اليمنى وفي اخرى اتخذ ﷺ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضه حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد ﷺ بئر اريس عند مسجد قباء وعن بريدة رضه قال جاء رجل الى ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا ﷺ اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى ﷺ في يد رجل خاتما من ذهب فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب ﷺ خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه ﷺ ﷺ مسلم وعن عايشة رضه قالت قدمت هدايا من النجاشي فيها خاتم من ذهب فاخذه ﷺ بعود او ببعض اصابعه معرضا عنه ثم دعا امامة بنت ابي العاص من ابنته زينب فقال تحلي بهذا يا بنية ﷺ ابو داؤد وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر لصهيب رضي الله عنهما مالي ارى عليك خاتم الذهب فقال قد رآه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو قال ﷺ ﷺ النسأي وعن علي رضه قال نهاني ﷺ ان اجعل خاتمي في هذه او في هذه واشار الى الوسطى والتي تليها ﷺ الخمسة الا البخاري وفي رواية ابي داؤد والترمذي نهاني عن القسي والميثرة

الخنصر او ان البس خاتمي في هذه او في هذه واشار الى السبابة والوسطى وعنه رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه
ابو داؤد والنسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين رضي كانا يتختمان في يسارهما اخرجه الترمذي و صححه
وعن ابن عمر رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه وكان ابن عمر يفعله اخرجه ابو داؤد
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وزاد رزين وكان
في يده اليسرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قالت اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله سوار بن من ذهب فقال سوار بن
من نار فقالت طوق من ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار وكان عليها سواران من ذهب
فرمت بهما وقالت ان المرأة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده فقال ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة ثم تصفره
بزعفران او قال بعبير اخرجه النسائي القرط من حلي الاذن معروف وصلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والعبير
اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وعن ثوبان رضي قالت جاءت هند بنت هبيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من
ذهب اي خواتم ضخام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت على فاطمة رضي تشكو اليها فانتزعت فاطمة رضي سلسلة
في عنقها من ذهب فقالت هذه اهداها ابو حسن فدخل صلى الله عليه وسلم والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة ايسرك ان يقول الناس
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدها سلسلة من نار ثم خرج فلم يقعد فارسلت فاطمة رضي بالسلسلة فباعتها واشترت بثمنها عبدا
فاعتقته فحدث صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار اخرجه النسائي الفتخ جمع فتخة وهي حلقة لا فص
فيها تجعلها المرأة في اصابع رجلها وربما وضعتها في يديها وعن اخت لحذيفة رضي قالت قال صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء
مالكن في الفضة ما تحلين به ليس منكن امرأة تتحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن عقبة
بن عامر رضي قال كان صلى الله عليه وسلم يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
في الدنيا اخرجه النسائي وفي اخرى له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب الا مقطعا المقطع
الشيء اليسير نحو الشنف والخاتم للنساء وكره الكثير للسرف والخيلاء وعدم اخراج الزكوة منه وعن بنانة مولاة
عبد الرحمن بن حيان الانصاري قالت دخلت على عايشة رضي الله عنها بجارية لها خلاخل يصوتن فقالت لا تدخلنها
علي الا ان تقطعن خلاخلها وقالت سمعت صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس اخرجه ابو داؤد وعن عرفجة
بن اسعد قال اصيب انفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت انفا من ورق فانتن علي فامرني صلى الله عليه وسلم ان اتخذ انفا من
ذهب اخرجه اصحاب السنن الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به يوم معروف من ايام العرب وعن انس
ان قبيعة سيف صلى الله عليه وسلم كانت من فضة اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية للنسائي عن انس رضي قال كان نعل سيف
صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعة سيفه فضة وما بين ذلك حلق الفضة *

الباب الثاني في الخضاب

عن ابي هريرة رضي قال قال صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اخرجه الخمسة الا الترمذي بهذا اللفظ و
لفظ الترمذي غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رجل وقد خضب بالحناء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ومر آخر وقد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر وقد خضب بالصفرة
فقال هذا احسن من هذا كله اخرجه ابو داؤد الكتم نبت يخلط بالوسمة ثم يختضب به وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يصفر لحيته بالصفرة ويقول رأيت صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه اخرجه ابو داؤد

والنسأي وفي رواية للشيخين عن انس رض قال ما خضب ﷺ وانه ام يبلغ منه الشيب الا قليلا قال ولو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه لفعلت وكان ابوبكر وعمر رض يصبغان بالحناء والكتم الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض وعن كريمة بنت همام ان امرأة سألت عايشة رض عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به لكني اكرهه لان حبيبي ﷺ كان يكره ريحه اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن عايشة رض قالت اومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى ﷺ فقبض ﷺ يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة فقالت بل يد امرأة فقال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء اخرجه ابو داؤد والنسأي وعنها رض ان هند بنت عتبة رض قالت يارسول الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال اتى ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل الا تقتله يارسول الله فقال اني نهيت عن قتل المصلين اخرجه ابو داؤد النقيع بالنون موضع بالمدينة كان حمى *

الباب الثالث في الخلوق

عن انس رض قال نهى ﷺ ان يتزعفر الرجل اخرجه الخمسة وقال الترمذي معناه ان يتطيب به وعنه رض قال اتى رجل الى النبي ﷺ وعليه اثر صفرة وكان ﷺ قل ما يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل منه هذا اخرجه ابو داؤد وعن يعلى بن مرة رض قال رأى ﷺ رجلا متخلقا فقال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد اخرجه الترمذي والنسأي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق اخرجه ابو داؤد الخلوق ضرب من الطيب ذو لون يقال تخلق اذا اطلى به *

الباب الرابع في الشعور

شعر الرأس ـــ الترجيل ـــ عن ابي قتادة رض قال قلت يارسول الله ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها فكان ابو قتادة رض ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قوله ﷺ نعم واكرمها اخرجه مالك والنسأي الترجيل تسريح الشعر وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من كان له شعر فليكرمه اخرجه ابو داؤد وعن عطاء بن يسار رض قال اتى رجل النبي ﷺ ثائر الرأس واللحية فاشار اليه ﷺ كانه يأمره باصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال ﷺ اليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم ثائر الرأس كانه شيطان اخرجه مالك ثائر الشعر اي شعث الشعر بعيد العهد بالدهن والترجيل وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن الترجيل الا غبا اخرجه اصحاب السنن الغب مرة في ايام كالاسبوع *

الحلق ـــ عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن القزع قيل وما القزع قال اذا حلق رأس الصبي ترك ههنا وههنا واشار الراوي الى ناصيته وجانبي رأسه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان ﷺ امهل آل جعفر حين اتى نعيه ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤسنا اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن علي رض قال نهى ﷺ ان تحلق المرأة رأسها اخرجه النسأي *

الوصل ـــ عن اسماء رضي الله عنها قالت سألت امرأة النبي ﷺ فقالت ان ابنتي اصابتها الحصبة فامزق شعرها واني زوجتها افاصله فقال ﷺ لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي رواية والموصولة اخرجه الشيخان والنسأي وفي اخرى للستة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف رض ان معاوية حج فخطب الناس على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت ﷺ ينهى عن مثل هذه وقال انما هلكت بنو اسرائيل

حين اتخذها نساؤهم الحرسي واحد الحرس وهم خدام السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ❊

السدل والفرق ... **عن** ابن عباس رضـ قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان ﷺ يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد الخمسة الا الترمذي ❊

نتف الشيب ... **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال قال ﷺ لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة اصحاب السنن واللفظ لابي داؤد وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ❊

قص الشارب ... **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ انهكوا الشوارب واعفوا اللحى السنة وفي رواية للشيخين قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب وفي اخرى خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب النهك والاحفاء المبالغة في القص واعفاء اللحية تركها لا تقص حتى تعفوا اي تكثر **وعن** زيد بن ارقم رضـ قال قال ﷺ من لم يأخذ من شاربه فليس منا الترمذي وصححه والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يقص من شاربه ويقول ان ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام كان يفعله **وعن** ابن عمرو بن العاص رضـ قال كان ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجهما الترمذي ❊

الباب الخامس في الطيب والدهن

عن انس رضـ قال قال ﷺ حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة النسائي **وعن** ابن المسيب رضـ انه كان يقول ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود الترمذي ورفعه بعضهم عن عامر بن سعد عن ابيه عن النبي ﷺ **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** ابي عثمان النهدي رضـ قال قال ﷺ اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ثلثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب اخرجهما الترمذي **وعن** نافع قال كان ابن عمر رضـ يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا رأيت ﷺ يستجمر مسلم والنسائي الاستجمار هنا التبخر وهو استفعال من المجمرة وهي التي توضع فيه النار والالوة بفتح الهمزة وضمها العود الذي يتبخر به والمطراة العود المربى المطيب **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه الترمذي والنسائي **وعن** عايشة رضـ قالت كان ﷺ يتطيب بذكارة الطيب المسك والعنبر ويقول اطيب الطيب المسك الترمذي ذكارة الطيب ما لا لون له **وعن** ابي موسى رضـ قال قال ﷺ كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية اصحاب السنن استعطرت استفعلت من العطر وهو الطيب **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة مسلم وابوداؤد والنسائي ❊

الباب السادس في امور من الزينة متعددة

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط السنة الاستحداد حلق العانة ونحو ذلك من التنظيف الذي تحتاج المرأة اليه **وعن** عايشة رضـ قالت قال ﷺ عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء والمضمضة وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط

وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء البراجم عقد الاصابع الظاهرة وعن انس رض قال وقت لنا ﷺ في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة اخرجهما الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اختتن ابراهيم ﷺ بالقدوم وقال بعضهم مخففا وهو ابن ثمانين سنة اخرجه الشيخان القدوم بالتخفيف آلة النجار وبالتشديد اسم موضع وقيل بالعكس وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا قال وقار قال رب زدني وقارا اخرجه مالك وزاد رزين وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين وعن ابن جبير قال سئل ابن عباس رض مثل من انت حين قبض ﷺ قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك اخرجه البخاري وعن ام عطية رض ان امرأة كانت تختن النساء بالمدينة فقال لها ﷺ لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب للبعل اخرجه ابو داؤد وضعفه ورواه رزين اشمي ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عباس رض قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والموتشمة من غير داء اخرجه ابو داؤد وقال الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة التي تعمل بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والمتنمصة التي يعمل بها والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمة المعمول بها وعن ابي الحصين الهيثم بن شفي قال سمعت ابا ريحانة رض يقول نهى ﷺ عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الالذي سلطان اخرجه ابو داؤد والنسائي الوشر ان تحدد المرأة اسنانها وترققها والمكامعة ان يجتمع الرجلان او المرأتان في ازار واحد لا حاجز بينهما والشعار الثوب الذي يلي جسد الانسان وقوله وعن ركوب النمور اي جلودها ويحتمل ان يكون نهى عنها لما في ركوبها من الزينة والخيلاء اولعدم دباغها الان المراد شعرها وهو لا يقبل الدباغ وقوله الالذي سلطان لانه لغيره يكون زينة محضة لا لحاجة ولا لارب سواها وعن ابن مسعود رض قال كان ﷺ يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقي بغير المعوذات وعقد التمائم وعزل الماء عن محله وفساد الصبي غير محرمة اخرجه ابو داؤد والنسائي الخلوق انما يكره للرجال دون النساء والتبرج المذموم اظهار الزينة للاجانب اما للزوج فلا وتغيير الشيب انما يكره بالسواد اما بالحمرة والصفرة فلا والتختم بالذهب انما يحرم على الرجال دون النساء والضرب بالكعاب اللعب بها وهي من انواع القمار وعقد التمائم تعليق التعاويذ والحروز على الانسان وعزل الماء عن محله اي ان يعزل الرجل ماءه عن فرج المرأة الذي هو محل الماء وقوله وفساد الصبي هو ان يطأ الرجل امرأته المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير محرمة اي كره هذه الخصال جميعها ولم يبلغ بها حد التحريم وعن علي رض قال نهاني ﷺ عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر اخرجه الستة الا البخاري وزاد الترمذي والنسائي وعن الميثرة الحمراء وعن الجعة وهو شراب يتخذ بمصر من الشعير او الحنطة وزاد في رواية ابي داؤد لا اقول نهاكم وعن البراء رض قال نهانا ﷺ عن سبع عن خواتيم الذهب

وعن آنية الذهب والفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج والحرير ﷺ الخمسة الا ابا داؤد ومن الفظ النسأي
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس المكفف بالحرير وأومأ الحسن الى جيب قميصه قال وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له قال بعض الرواة هذا اذا خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت ﷺ ابوداؤد الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة
وعن ابي ايوب رض قال قال النبي ﷺ الحياء والتعطر والسواك والنكاح من سنن المرسلين ﷺ الترمذي وعن جابر رض قال رأى النبي ﷺ رجلا رأسه شعثا فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره ورأى آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه وعن رافع بن خديج رض قال رأى ﷺ على رواحلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقوله ﷺ حتى نفر بعض ابلنا فنزعنا الاكسية عنها اخرجهما ابوداؤد العهن صوف مصبوغ وقيل الصوف مطلقا وعن عبادة بن تميم ان ابا بشير الانصاري رض اخبره انه كان مع ﷺ في سفر فامر منادياً لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك رح ارى ذلك من العين ﷺ الثلثة وابوداؤد ❊

الباب السابع في النقوش والصور والستور

ذم المصورين ..... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان الذين يصنعون هذه الصور وفي رواية ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم ﷺ الشيخان والنسأي وعن عايشة رض قالت قدم ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال ياعايشة اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين ﷺ الثلثة والنسأي السهوة كالكوة النافذة بين الدارين وقيل هي الصفة بين يدي البيت وقيل هي صفة صغيرة كالمخدع والقرام الستر والمضاهات المشابهة والمماثلة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني اصور هذه الصور فافتني فيها فقال ادن مني فدنى ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع يده على رأسه وقال سمعت ﷺ يقول كل مصور في النار يجعل الله له بكل صورة صورها نفسا يعذبه في جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له ﷺ الشيخان والنسأي وعنه رض قال قال ﷺ من صور صورة عذبه الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ ﷺ البخاري والترمذي والنسائي ❊

كراهة الصور والستور ..... عن ابي طلحة الانصاري رض قال قال ﷺ لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل ﷺ الخمسة واللفظ لمسلم والترمذي وعن سفينة رض قال دعا علي رض ﷺ الى طعام صنعه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقيل له في ذلك فقال انه ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا ﷺ ابو داؤد المزوق المزين وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اتاني جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تماثيل الرجال فمر برأس التماثيل فيقطع فتصير كهيئة الشجر ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان توطآن وبالكلب فيخرج ففعل ذلك ﷺ الخمسة الا البخاري ومن الفظ ابي داؤد والترمذي وعن علي رض قال قال ﷺ لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى النبي ﷺ الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى صورة ابراهيم واسماعيل عم بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط ﷺ البخاري ❊

حرف السين وفيه خمسة كتب

السخاء السفر السبق السؤال السحر

كتاب السخاء والكرم

عن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل اخرجه الترمذي وعنه رضي قال قال ﷺ قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اخرجه الشيخان والترمذي لا يغيضها اي لا ينقصها وقوله سحاء الليل اي لا ينقطع عطاؤه ما كسح المطر وعن انس رضي قال كان ﷺ لا يدخر شيئا لغد اخرجه الترمذي وعن جبير بن مطعم رضي قال بينما ﷺ يسير قافلا من حنين فعلق به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا اخرجه البخاري وعن عقبة بن الحارث رضي قال صلى بنا ﷺ العصر فاسرع واقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته ثم لم يكن باوشك من ان خرج فقال انه ذكرت شيئا من تبر كان عندي فخشيت ان يحبسني فقسمته اخرجه البخاري والنسائي التبر ما لم يضرب دنانير من الذهب وعن انس رضي قال لما قدم المهاجرون المدينة لم يكن بايديهم شيء وكانت الانصار اهل الاراضي والعقار فقاسموهم على انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام انس رضي الله عنهما اعطت ﷺ عذاقا كان لها فلما فرغ النبي ﷺ من قتال اهل خيبر رد المهاجرون الى الانصار منائحهم ورد ﷺ الى ام انس عذاقها اخرجه الشيخان العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما عليها من الحمل والمنيحة منا العطية •

كتاب السفر وآدابه وهي عشرة انواع

النوع الاول في يوم الخروج

عن كعب بن مالك رضي قال قل ما كان ﷺ يخرج الى سفر الا يوم الخميس اخرجه ابو داؤد وعن صخر بن وداعة العامدي رضي قال قال ﷺ اللهم بارك لامتي في بكورها وكان ﷺ اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر تاجرا وكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله اخرجه ابو داؤد والترمذي •

النوع الثاني في الرفقة

عن ابن عمر رضي قال قال ﷺ لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده اخرجه البخاري والترمذي وعن سعيد بن المسيب قال قال ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلثة لم يهم بهم اخرجه مالك رح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي قال قال ﷺ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب اخرجه مالك وابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم اخرجه ابو داؤد •

النوع الثالث في السير والنزول

عن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب اسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل اخرجه مسلم وابو داؤد

والترمذي وزاد ابو داؤد ولا تعدلوا المنازل المقي من الطعام والتعريس نزول المسافر آخر الليل ساعة للاستراحة
وعن خالد بن معدان يرفعه قال قال النبي ﷺ ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين
على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير
الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق فانها طريق الدواب ومأوى
الحيات اخرجه مالك وعن ابي قتادة رض قال كان ﷺ اذا عرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب
ذراعه ووضع رأسه على كفه اخرجه مسلم وعن ابي ثعلبة الخشني رض قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب
والاودية فقال النبي ﷺ ان تفرقكم هذا من الشيطان فلم ينزلوا بعد الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم
ثوب لعمهم وعن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رض قال كان النبي ﷺ في غزوة فنزل منزلا فضيق الناس المنازل
وقطعوا الطريق فبعث ﷺ مناديا فنادى في الناس من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له اخرجهما ابو داؤد ٭

النوع الرابع في اعانة الرفيق

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من
لا زاد له فذكر اصنافا من المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل اخرجه مسلم وابو داؤد وعن جابر رض قال اراد
النبي ﷺ الغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم من ليس له مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه
الرجلين والثلاثة فضممت الي اثنين او ثلاثة وما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي وعنه رض قال كان ﷺ يتخلف
في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم اخرجهما ابو داؤد يزجي الضعيف بالزاي اي يسوقه ليلحقه بالرفاق ٭

النوع الخامس في سفر المرأة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها محرم لها
اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال
يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك اخرجه الشيخان ٭

النوع السادس فيما يذم استصحابه في السفر

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وفي رواية
الجرس مزامير الشيطان وفي اخرى لابي داؤد لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر ٭

النوع السابع في القفول من السفر

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم
نهمته فليعجل الى اهله اخرجه الثلاثة نهمته بفتح النون اي حاجته وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا جئت من سفر
فلا تأت اهلك طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية كان
ينهاهم ان يطرقوا النساء ليلا يتخونونهم او يطلبوا عثراتهم وفي اخرى لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من
ابن آدم احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم قال سفيان معناه اسلم انا منه فان
الشيطان لا يسلم وفي اخرى كان اذا اقفل من غزو او سفر فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح وان وصل قبيل الصبح
لم يدخل الا وقت الغداة يقول امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة الطروق المجيء ليلا والتخون طلب الخيانات

والتهمة والاستحداد حلق العانة وهو استفعال من الحديد كانه استعمله على طريق الكناية والتورية والمغيبة التي غاب عنها زوجها والشعثة البعيدة العهد بالغسل وتسريح الشعر والنظافة والتفلة التي لم تتطيب والكيس الجماع والكيس العقل فيكون قد جعل طلب الولد من الجماع عقلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نهاهم النبي ﷺ ان يطرقوا النساء ليلا طرق رجلان بعد النهي فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا ‌‌اخرجه الترمذي ❊

النوع الثامن في سفر البحر

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تركب البحر الا حاجا ومعتمرا او غازيا في سبيل الله تعالى فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا اخرجه ابو داؤد قال الخطابي في قوله ان تحت البحر نارا الى آخره هذا تفخيم لامر البحر وتهويل لشأنه فان الآفة تسرع الى راكبه ولا يؤمن هلاكه في غالب الامر كما لا يؤمن الهلاك من النار لمن لابسها ودنى منها وهذا في معرض التخييل والتمثيل وعن مطرق قال لا بأس بالتجارة في البحر وما ذكر الله تعالى في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري في ترجمة والله اعلم مواخر جمع ماخرة وهي الجارية ❊

النوع التاسع في تلقي المسافر

عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه ورسول الله ﷺ في بيتي فقرع الباب فقام اليه ﷺ عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبلها ولا بعدها فاعتنقه وقبله اخرجه الترمذي وعن الشعبي قال تلقى رسول الله ﷺ جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عينيه اخرجه ابو داؤد ❊

النوع العاشر في ركعتي القدوم

عن ابن عمر وكعب بن مالك رضي الله عنهم قالا كان رسول الله ﷺ اذا اقفل من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع وكان ابن عمر رضي الله عنه يفعل ذلك اخرجه ابو داؤد ❊

كتاب السبق والرمي وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا سبق الا في خف او حافر او نصل اخرجه اصحاب السنن والمراد بالخف الابل وبالحافر الخيل وبالنصل السهم والسبق بفتح الباء الجُعْل وباسكانها مصدر سبقت اسبق سبقا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يضمر الخيل يسابق بها اخرجه ابو داؤد وعنه رضي الله عنه قال سابق رسول الله ﷺ بين الخيل وفضل القُرّح في الغاية اخرجه ابو داؤد وعنه رضي الله عنه قال اجرى رسول الله ﷺ ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار اخرجه ابو داؤد وعن انس رضي الله عنه قال كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال ﷺ حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه اخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وعن فقيم اللخمي قال قلت لعقبة بن عامر رضي الله عنه تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم اعانه سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى اخرجه مسلم ومناضلة الشيخ مقاساته وملابسته وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي به والممد به وفي رواية

ومنبله فارموا واركبوا واحب الي ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمود الا ثلثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله و رميه بقوسه و نبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانه نعمة تركها او قال كفرها اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داؤد والمنبل الذي يناول الرامي النبل ليرمي به وهو الممد به وقوله كفرها اي جحدها و عن سلمة بن الاكوع رض قال خرج ﷺ على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم اخرجه البخاري ٠

الفصل الثاني فيما جاء من صفات الخيل

عن ابي وهب الجشمي رض قال قال ﷺ عليكم من الخيل بكل كُمَيْتٍ اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل قيل لابي وهب لم فضل الاشقر قال لان النبي ﷺ بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر اخرجه ابو داؤد والنسأي وعنده ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ومعنى لا تقلدوها الاوتار انهم كانوا يقلدون خيلهم الاوتار من العين فاعلمهم ان ذلك لا يرد من قدر الله شيئا وقيل معناه لا تطلبوا عليها الدخول التي وترتم بها في الجاهلية و عن ابي قتادة رض قال قال ﷺ خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية اخرجه الترمذي الاقرح الذي في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسطها والارثم الذي في شفته العليا بياض وطلق اليمين بضم الطاء واللام غير محجلها والشية كل لون خالف معظم لون الخيل وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ يمن الخيل في شقرها اخرجه ابو داؤد والترمذي اليمن البركة و عن ابي هريرة رض قال كان ﷺ يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض و في يده اليسرى او يده اليمنى و رجله اليسرى وقيل الشكال ان يكون ثلث قوائم محجلة و واحدة مطلقة او الثلث مطلقة و واحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقيل هو اختلاف الشية ببياض في خلاف اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عروة بن الجعد رض قال قال ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيمة اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن عتبة بن عبد السلمي رض قال قال ﷺ لا تقصوا نواصي الخيل فان الخير معقود في نواصيها ولا اعرافها فان فيها دفاءها ولا اذنابها فانها مذابها اخرجه ابو داؤد و عن جرير رض قال رأيت النبي ﷺ يلوي ناصية فرس باصبعه ويقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة اخرجه مسلم والنسأي وعن يحيى بن سعيد قال رئي النبي ﷺ يمسح وجه فرسه بردائه فقيل له في ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل اخرجه مالك وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني من احب اهله وماله اليه اخرجه النسأي وعن ابي هريرة رض قال كان النبي ﷺ يسمي الانثى من الخيل فرسا اخرجه ابو داؤد وعن سهل بن سعد رض قال كان لرسول الله ﷺ فرس في حائطنا يقال له اللحيف اخرجه البخاري و يروى بالحاء والخاء ومكبرا ومصغرا وعن علي رض قال اهدي للنبي ﷺ بغلة فركبها فقلت له لو حملنا الحمر على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون اخرجه ابو داؤد والنسأي ٠

كتاب السؤال

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم اخرجه الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض

قال قال ﷺ ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسألته الشيخان وابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله الشيخان وابو داؤد و زاد قال ابو هريرة رض وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله قد سألني اثنان وهذا الثالث وله في اخرى فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ من الشيطان **وعنه** رض قال قال ﷺ شرار الناس الذين يسألون عن شرار المسائل كي يغلطوا بها العلماء رزين **وعن** ابي ثعلبة الخشني رض قال قال ﷺ ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها وترك اشياء من غير نسيان فلا تبحثوها رزين رحمه الله تعالى ٭

كتاب السحر والكهانة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه النسائي **وعن** صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي ﷺ قالت قال ﷺ من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما مسلم **وعن** عايشة رض قالت سحر ﷺ حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ثم دعاه ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله تعالى قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب ﷺ في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عايشة رض فقال والله لكان ماؤها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله تعالى وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت الشيخان المطبوب المسحور والمشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والجف وعاء الطلع وغشاؤه الذي يكنه وذروان بئر في بني زريق **وعن** زيد بن ارقم رض قال سحر النبي ﷺ فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل ﷺ عليا رض فاستخرجها فحلها فقام ﷺ كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط النسائي

حرف الشين وفيه ثلث كتب

الشراب　الشركة　الشعر

كتاب الشراب وفيه بابان

الباب الاول في آدابه وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الشرب قائما

جوازه .... **عن** ابن عباس رض قال سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم الخمسة الا ابا داؤد وفي رواية استسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو وزاد في رواية فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير وفي رواية الترمذي والنسائي شرب النبي ﷺ من ماء زمزم وهو قائم **وعن** ابن عمر رض قال كنا ناكل على عهد ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام الترمذي وصححه **وعن** مالك انه بلغه ان عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم كانوا يشربون قياما ٭

المنع منه .... **عن** انس رض قال نهى ﷺ عن الشرب قائما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشد او قال اشر

واخبث اخرجه مسلم والترمذي وللخمسة ابوداؤد بدون ذكر الاكل وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ لايشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقي اخرجه مسلم ٭

الفصل الثاني في الشرب من افواه الاسقية

جوازه ..... عن كبشة الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علي النبي ﷺ فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فمها فقطعته اخرجه الترمذي وزاد رزين فاتخذته ركوة اشرب فيها الركوة دلو صغير يشرب منه وعن عيسى بن عبد الله رجل من الانصار عن ابيه ان النبي ﷺ دعا يوم احد باداوة فقال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فمها اخرجه ابوداؤد الاداوة كالركوة وقيل هي السطيحة ٭

المنع منه ... عن ابي سعيد رضه قال نهى النبي ﷺ عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها واختناثها ان يقلب رأسها فيشرب منه اخرجه الخمسة الا النسائي ٭

الفصل الثالث في التنفس عند الشرب

عن ابن عباس رضه قال قال ﷺ لاتشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا الله تعالى اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم اخرجه الترمذي وروى الخمسة الا النسائي عن انس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يتنفس ثلثا وزاد مسلم والترمذي ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال ﷺ اذا شرب احدكم فلايتنفس في الاناء اخرجه الخمسة الا اباداؤد وعن ابي المثنى الجهني قال دخل ابوسعيد رضه على مروان فقال له اسمعت النبي ﷺ ينهى عن النفخ في الاناء قال نعم وسأل رجل ﷺ فقال اني لا اروى من نفس واحد فقال ﷺ فابن القدح من فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها اخرجه الاربعة الا النسأي ٭

الفصل الرابع في ترتيب الشاربين

عن انس رضه قال اتي النبي ﷺ بقدح لبن فشرب وعن يساره ابوبكر رضه وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله وقال الايمن فالايمن اخرجه الستة الا النسأي وعن سهل بن سعد رضه قال اتي النبي ﷺ بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله ﷺ في يده اخرجه الشيخان وزاد رزين قال كان الغلام الفضل بن العباس رضه وعن ابن ابي اوفى وابي قتادة رضي الله عنهم قالا قال ﷺ ساقي القوم آخرهم شربا اخرجه ابوداؤد من الاول والترمذي عن الثاني ٭

الفصل الخامس في تغطية الاناء

عن جابر رضه قال قال ﷺ غطوا الاناء واوكوا السقاء اخرجه الشيخان وابوداؤد وزاد مسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لايمر باناء ليس عليه غطاء اوسقاء ليس عليه وكاء الانزل فيه من ذلك الوباء قال الليث فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول وفي رواية لهما استسقى ﷺ فقال رجل يا رسول الله الانسقيك نبيذا قال بلى فجاء بقدح فقال ﷺ الاخمرته ولوان تعرض عليه عودا وشرب ولمسلم عن ابي حميد انما امرنا بايكاء السقاء ليلا وبالابواب ان تغلق ليلا

الفصل السادس في احاديث متفرقة

عن عايشة رضه قالت كان النبي ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا قال قتيبة هي عين بينها و بين المدينة يومان اخرجه ابوداؤد وعن جابر رضه قال دخل النبي ﷺ حائط رجل من الانصار وهو يحول الماء في حائطه فقال ﷺ ان كان

عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والاكرعنا فقال عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب أخرجه البخاري وابوداوٗد الكرع الشرب بالفم من النهر والساقية والعريش معروف **وعن** انس رض قال كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه ﷺ كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ أخرجه النسائي ٭

الباب الثاني في الخمور والانبذة وفيه ستة فصول

الفصل الاول في تحريم كل مسكر

عن عايشة رض قالت قال ﷺ كل شراب اسكر فهو حرام أخرجه الستة وفي رواية سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل وفي اخرى لابي داوٗد كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام وفي اخرى للترمذي فالحسوة منه حرام الفرق بفتح الرا وسكونها اناء يسع ستة عشر رطلا والحسوة الجرعة من الماء **وعن** ابي موسى رض قال قلت يا ﷺ افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال ﷺ انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوٰة أخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابن عمر رض قال سأل رجل ﷺ عن الاشربة قال اجتنب كل مسكر ينش قليله وكثيره أخرجه النسائي ينش اي يغلي **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن الخمر والميسر والكُوبَة والغبيراء وقال كل مسكر حرام قيل الغبيراء السكرجة تعمل من الذرة شراب تعمله الحبشة أخرجه ابوداوٗد الكوبة طبل صغير مختصر ذو رأسين ٭

الفصل الثاني في تحريم المسكر وذم شاربه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة أخرجه الستة قال الخطابي معنى لم يشربها في الآخرة لم يدخل الجنة **وعنه** رض ان عمر رض قال على منبر النبي ﷺ اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل أخرجه الخمسة **وعن** جابر رض قال ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عرق اهل النار أخرجه مسلم والنسأي **وعن** انس رض قال لعن النبي ﷺ في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها أخرجه الترمذي **وعن** ابي موسى رض انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله أخرجه النسأي ٭

الفصل الثالث في تحريمها ومن اي شيء هي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب أخرجه النسأي **وعن** النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ ان من العنب خمرا وان من التمر خمرا وان من العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا وانها كم عن كل مسكر أخرجه ابوداوٗد والترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة أخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمر رض قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب أخرجه البخاري **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شيء فليبعها ولينتفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال ﷺ ان الله تعالى حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبعها ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما عندهم منها طرق المدينة فسفكوها أخرجه مسلم **وعن** الحسن بن علي عن ابيه رض قال كان لي شارف من نصيبي يوم بدر واعطاني ﷺ شارفا من الخمس فبيناشار في مناختان الى حجرة

رجل من الانصار فجئت فاذا شارفاي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ فقالت في غنائها

∴ الايا حمز للشرف النواءِ ∴ ∴ ومن معقلات بالفناء ∴

∴ ضع السكين في اللبات منها ∴ ∴ وعجِّل من قديد اوشواء ∴

فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر بطونهما واخذ من اكبادهما قال فانطلقت فدخلت على ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف في وجهي الذي لقيت فقال مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في البيت معه شرب فدعا ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعناه حتى جاء البيت فاستأذن فاذن له فاذا هم شرب فطفق ﷺ يلوم حمزة في فعله فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى ﷺ فصعد النظر ثم قال وهل انتم الا عبيد لابي فعرف ﷺ انه قد ثمل فنكص على عقبيه حتى خرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم الخمر اخرجه الشيخان وابو داؤد وليس عندهم من الشعر الا نصف البيت الاول والله اعلم الشارف الناقة المسنة الكبيرة والنواء السمان والجب القطع والبقر شق البطن والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة الذين يشربون الخمر وثمل الشارب اذا اخذت منه الخمر فتغير ونكص على عقبيه رجع الى ورائه ماشيا •

الفصل الرابع فيما يحل من الانبذة وما يحرم

عن ابن عباس رضـ قال ما سرّه ان يُحرِّم ان كان مُحرِّمًا ما حرَّم الله فليُحرِّم النبيذ وفي رواية قال له قيس بن وهب رضـ ان لي جُرَيرةً انتبذ فيها حتى اذا غلا وسكن شربته قال مذ كم هذا شرابك قال منذ عشرين سنة قال طال ما تروّت عروقك من الخبث اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضـ قال كان ﷺ في سفر فلما علمت قدومه تحينت وصوله بنبيذ صنعته في دباء اتيته به فاذا هو ينش و يغلي فقال اضرب به الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابن عمر رضـ قال جاء رجل النبي ﷺ باناء فيه نبيذ فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده فقال رجل احرام هو يا ﷺ فقال عليّ بالرّجل فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبّه عليه ثم رفعه الى فيه فقطّب ثم دعا بماء ايضا فصبّه فيه ثم قال اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا اقوتها بالماء اخرجه النسائي وقال هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به قطب وجهه اذا عبس وجمع جلدته من شيء كرهه واغتلمت اشتدت واضطربت وذلك عند الغليان وعن عائشة رضـ قالت كنا ننبذ لرسول الله ﷺ غدوة في سقاء فيشربه عشية وعشية فيشربه غدوة قالت وكنا نغسل السقاء غدوة وعشية مرتين في يوم اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضـ قال كنا ننقع لرسول الله ﷺ الزبيب يشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقي او يهراق اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن جابر رضـ قال نهى ﷺ ان يخلط الزبيب التمر والبسر والتمر جميعا وقال لا تنبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا الرطب والبسر جميعا اخرجه الخمسة وعن ابي قتادة رضـ قال قال ﷺ لا تنبذوا الزهو و الرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب والزبيب جميعا ولكن انبذوا كل واحد على حدته اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والنسائي وعن انس رضـ قال نهى ﷺ ان يخلط الزهو والتمر ثم يشرب وكان عامة خمورهم حين حرمت الخمر اخرجه مسلم والنسائي وعن جابر بن زيد وعكرمة رضـ انهما كانا يكرهان البسر وحده ويأخذان ذلك عن ابن عباس رضـ اخرجه ابو داؤد وعن عائشة رضـ قالت كنا ننبذ لرسول الله ﷺ زبيبا فنلقي فيه تمرا وفي اخرى كنت آخذ قبضة من زبيب وقبضة من تمر فالقيه في اناء فأمرسه ثم اسقيه ﷺ اخرجه ابو داؤد وعن سويد بن غفلة قال

قرأت كتاب عمر الى ابي موسى اما بعد فانه قدم علي عِيَرٌ من الشام تَحمل شراباً غليظاً اسود كطلاء الابل واني سألتهم على كم تطبخونه فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاخبثان ثلث بريحه وثلث ببغيه فمُرْ من قِبلك يشربونه اخرجه النسائي وفي رواية له قال عبد الله بن يزيد الخطمي كتب الينا عمر رض اما بعد فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان له اثنين ولكم واحد اوالمراد ببغيه اذاه وشدته وعن ابن عباس انه سأله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طرياً قال اني اطبخه وفي نفسي منه شيء فقال اكنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئاً حُرِّم اخرجه النسائي •

الفصل الخامس في الظروف وما يحل منها وما يحرم

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء والمزفت اخرجه الستة الا البخاري وفي رواية لمسلم نهى عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تُنسح نسحاً وتنقر نقراً وامر ان ينتبذ في الاسقية وعن بريدة رض قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكراً اخرجه الخمسة الا البخاري

الفصل السادس في لواحق الباب

وعن انس رض قال نهى رسول الله ﷺ عن الخمر ان يتخذ خلا اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال النبي ﷺ اتيت ليلة اسري بي بقدحين من خمر ولبن فاخذت اللبن فقال الملك الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك اخرجه النسائي وعن عايشة رض قالت سئل رسول الله ﷺ عن اطيب الشراب فقال الحلو البارد اخرجه الترمذي *

كتاب الشركة

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما اخرجه ابو داؤد وزاد رزين وجاء الشيطان وعن ابن مسعود رض قال اشتركت انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد باسيرين ولم اجيء انا وعمار بشيء اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وقد ادرك النبي ﷺ وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله ﷺ فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له بالبركة فكان بعد اذا اشترى الطعام يلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان اشركنا فان النبي ﷺ دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل اخرجه البخاري وعن السائب بن ابي السائب رض قال اتيت النبي ﷺ فجعلوا يثنون علي ويذكرونني فقال ﷺ انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي انت وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري اخرجه ابو داؤد المداراة المدافعة والمماراة المجادلة •

كتاب الشعر

عن ابي بن كعب رض قال قال رسول الله ﷺ ان من الشعر حكمة اخرجه البخاري وابو داؤد وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال ﷺ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لان يمتلئ جوف احدكم قيحاً حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعراً اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن الخدري رض بينا النبي ﷺ يسير اذ عرض شاعر ينشد فقال ﷺ خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان وذكر نحوه القيح الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ومعنى يريه يأكله وعن عايشة رض قالت كان النبي ﷺ يضع لحسان رض منبراً في المسجد يقوم عليه يفاخر وينافح عن رسول الله ﷺ وكان يقول ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله ﷺ اخرجه البخاري وابو داؤد والترمذي المنافحة المخاصمة والتأييد التقوية وروح القدس

هو جبرئيل ءم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت ﷺ يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابى الصلت
قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت مسلم وعن جابر بن سمرة رض قال جالست النبي ﷺ اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم الترمذي وعن انس رض قال دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول شعرا

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر رض بين يدي ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر فقال ﷺ خل عنه ياعمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل الترمذي ومعه والنسائي نضح النبل الرمي به وعنه رض قال كان لرسول الله ﷺ حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي ﷺ رويدك يا انجشة لاتكسر القوارير او سوقك بالقوارير يعني ضعفة النساء الشيخان وقوله رويدك يعني ارفق وتأن ونحو ذلك وشبه النساء بالقوارير لان اقل شيء يؤثر فيهن من الحدا او الغناء او اراد ان النساء لاقوة لهن على سرعة السير والحدا اما يهيج الابل ويبعثها على السير وسرعته فيضر ذلك بالنساء اللاتي عليهن وعن الهيثم بن ابي سنان انه سمع اباهريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول ان اخا لكم لايقول الرفث يعني ابن رواحة رض قال

اتانا رسول الله يتلو كتابه ... اذا انشق معروف من الفجر ساطع

ارانا الهدى بعد العمي فقلوبنا ... به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

البخاري الرفث الفحش في القول وعن البراء رض قال قال النبي ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك الشيخان وعن عايشة رض قالت استأذن حسان ﷺ في هجاء المشركين فقال ﷺ فكيف بنسبي فقال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين الشيخان وزاد مسلم في رواية فقال

وان سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والعلى والفخر والسؤدد وما اشبهه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول هجاهم يعني المشركين حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله تعالى عنه

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء ... هجوت محمدا برا تقيا ... رسول الله شيمته الوفاء

اتهجوه ولست له بكفوء ... فشركما لخيركما الفداء ... فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ثكلت بنيتي ان لم تروها ... تثير النقع موردها كداء ... تبارين الاعنة مصعدات ... على اكتافها الاسل الظماء

تظل جيادنا منظمرات ... تلطمهن بالخمر النساء ... فان اعرضتموا عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبروا لضراب يوم ... يعز الله فيه من يشاء ... وقال الله قد ارسلت عبدا ... يقول الحق ليس به خفاء

وقال الله قد يسرت جندا ... هم الانصار عرضتها اللقاء ... تلاقي كل يوم من معد ... سباب او قتال او هجاء

فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء ... وجبرئيل رسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء

مسلم والمباراة المجاراة والمسابقة والاسل الرماح والظماء جمع ظامي وهو العطشان جعلها عطاشا الى ورود الدماء استعارة منظمرات اي مسرعة عرضتها يقال فلان عرضة لكذا اذا كان مستعدا له ومتعرضا له وعن ابي هريرة رض

قال قال رسول الله ﷺ اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ؛ الا كل شيء ماخلا الله باطل ؛ وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم ؛ اخرجه الشيخان والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها انها سئلت هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر فقالت كانت يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ؛ ويأتيك بالاخبار من لم تُزَوِّدِ ؛ اخرجه الترمذي وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال ؛ هل انت الا اصبع دميت ؛ وفي سبيل الله مالقيت ؛ اخرجه الشيخان

(١٣) حرف الصاد وفيه عشرة كتب

الصلوة الصوم الصبر الصدق الصدقة صلة الرحم الصحبة الصداق الصيد الصفات

كتاب الصلوة وهو قسمان

القسم الاول في الفرائض وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في فضل الصلوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماتقولون يبقى ذلك من درنه شيئا قالوا لا يبقى ذلك من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا اخرجه الخمسة الا اباداؤد الدرن الوسخ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ الم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال ﷺ ومايدريكم مابلغت به صلوته بعده انما مثل الصلوة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماترون ذلك يبقى من درنه فانكم لاتدرون مابلغت به صلوته اخرجه مالك الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير ويقتحم فيه يدخله ويلقي نفسه فيه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن معه اذ جاء رجل فقال يارسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه ثم اعاد فسكت واقيمت الصلوة فلما انصرف رسول الله ﷺ تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال له ارأيت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يارسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم يارسول الله قال فان الله تعالى قد غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم وابوداؤد وعن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال يارسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسأله وحضرت الصلوة فصلى مع النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قام اليه الرجل فقال يارسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالى قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال اذهب فان الله تعالى قد غفر لك ذنبك او قال حدك اخرجه الشيخان وعن عاصم بن سفيان انهم غزوا غزاة السلاسل ففاتهم العدُوّ فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده ابوايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا اباايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمل اكذلك ياعقبة قال نعم اخرجه النسأي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة اخرجه ابوداؤد والنسأي الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل وعن مالك انه بلغه ان رسول الله ﷺ قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا حزبه امر صلى اخرجه ابوداؤد حزبه بالباء والنون اي نزل به واهمه في الحزن وعن عبد الله بن سليمان عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال جاء رجل يوم خيبر الى النبي ﷺ فقال يارسول الله لقد ربحت اليوم ربحا ما ربحه

احد من اهل هذا الوادي فقال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثمائة اوقية فقال له ﷺ افلا انبئك بخير ربح فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلوة ﷺ ابو داؤد وعن انس رضـ قال قال رسول الله ﷺ حبب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة ﷺ النسأي وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضـ قال كنت ابيت مع النبي ﷺ فاتيه بوضوئه وبحاجته فقال سلني قلت فاني اسألك مرافقتك في الجنة فقال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود ﷺ مسلم وابو داؤد وعن معدان بن ابي طلحة رضـ قال لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة اوقلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال ﷺ عليك بكثرة السجود قال فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة قال معدان ثم اتيت ابا الدرداء فسألته فقال مثل ما قال لي ثوبان ﷺ مسلم والترمذي والنسائي •

الباب الثاني في وجوب الصلوة اداء وقضاء

عن انس رضـ قال سأل رجل نبي الله ﷺ فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده من الصلوات قال افترض الله على عباده الصلوات خمسا نحلف الرجل لا يزيد عليها شيئا ولا ينقص منها شيئا فقال رسول الله ﷺ ان صدق ليدخلن الجنة ﷺ مسلم والترمذي والنسائي وهذا لفظ النسأي وتقدم ﷺ مسلم والترمذي في جملة حديث طويل مذكور في كتاب الايمان وعن انس رضـ قال فرضت على النبي ﷺ ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين ﷺ الخمسة الا ابا داؤد ومذا لفظ الترمذي وعن ابن عباس رضـ قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي وعن عايشة رضـ قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر واقرت صلوة السفر على الفريضة الاولى ﷺ الستة الا الترمذي وعن عمر رضـ قال صلوة الاضحى ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي ﷺ ﷺ النسأي وعن عبد الله بن فضالة عن ابيه رضـ قال علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني حافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزأعني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا قلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها ﷺ ابو داؤد وعن سبرة بن معبد رضـ قال قال رسول الله ﷺ مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها ﷺ ابو داؤد والترمذي ولفظه علموا الصبي الصلوة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر وعن ابن عمرو بن العاص رضـ قال قال رسول الله ﷺ مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ﷺ ابو داؤد وله في اخرى ان رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال اذا اعرف يمينه من شماله فمروه بالصلوة وعن ابن عمر رضـ قال عرضني رسول الله ﷺ يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد ما بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال ﷺ الخمسة وعن انس رضـ ان رسول الله ﷺ قال من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ﷺ الخمسة وفي اخرى للشيخين اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول واقم الصلوة لذكري وعن ابي قتادة رضـ قال سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال بلال رضـ انا اوقظكم

فاضطجعوا واستند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت فقال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلوة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى بالناس جماعة أخرجه الخمسة واللفظ للبخاري والنسأي وعند ابي داؤد فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا وساروا هنيهة ثم نزلوا فتوضؤا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلوتنا فقال النبي ﷺ انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا سهي احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت وفي اخرى له فقمنا وهلين لصلوتنا فقال ﷺ رويدا رويدا لا بأس عليكم حتى اذا تعالت الشمس قال ﷺ من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم امر ان ينادى بالصلوة فنودي بها فقام ﷺ فصلى بنا فلما انصرف قال الا انا نحمد الله لم نكن في شيء من امور الدنيا شغلنا عن صلوتنا ولكن ارواحنا كانت بيد الله تعالى فارسلها ان شاء فمن ادرك منكم صلوة الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها وفي اخرى له وللترمذي والنسأي فقال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يدخل وقت الصلوة الاخرى وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رض فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي ﷺ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا وفي اخرى لابي داؤد عن ابي هريرة رض ايضا فقال ﷺ تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم والوهل الفزع والرهب ومعنى رويدا الامر بالتأني والتأمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادلج ﷺ ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس او بعضها فلم يصل حتى ارتفعت فصلى وهي صلوة الوسطى أخرجه النسأي ولمالك عن زيد بن اسلم فقال ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها علينا في حين غير هذا ثم التفت ﷺ الى ابي بكر الصديق رض فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدىء الصبي حتى نام ثم دعا ﷺ بلالا فاخبر بلال ﷺ بمثل الذي اخبر ﷺ ابا بكر رض فقال ابو بكر اشهد انك ﷺ الادلاج بالتخفيف السير من اول الليل وبالتشديد من آخره وعن جابر ان عمر رض جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ﷺ ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال ﷺ والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب أخرجه الخمسة الا ابا داؤد بطحان اسم واد بالمدينة وعن ابن مسعود رض ان المشركين شغلوا ﷺ يوم الخندق عن اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء أخرجه الترمذي والنسأي وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلوة أخرجه مالك وقال وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب فاما من افاق وهو في وقت الصلوة فانه يصلي وعن نافع ايضا ان ابن عمر رض قال من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلوة التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الاخرى أخرجه مالك وعن جابر رض انه سمع ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلوة أخرجه مسلم واللفظ له وابو داؤد والترمذي ولفظه بين الكفر والايمان ترك الصلوة وفي اخرى له ولابي داؤد بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وعن بريدة رض قال قال ﷺ العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر أخرجه الترمذي وصححه والنسأي وعن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب ﷺ لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلوة أخرجه

الترمذي وعن ابن عمر رضان ﷺ قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله اخرجه الستة وترا اي نقص وعن ابى المليح قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلوة العصر فان النبي ﷺ قال من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله اخرجه البخاري والنسأي ومعنى بكروا بادروا واتوا اليها في اول اوقاتها ومعنى حبط عمله اي بطل *

الباب الثالث فى المواقيت

عن ابي موسى رض ان النبي ﷺ اتاه سائل فسأله من مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا قال وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لايكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق وفي رواية فصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين اخرجه مسلم واللفظ له وابو داؤد والنسأي وفي رواية لابي داؤد فاقام الفجر حين كان الرجل لايعرف وجه صاحبه او ان الرجل لايعرف من الى جنبه ثم اخر العصر حتى انصرف منها وقد اصفرت الشمس وقال في آخره ورواه بعضهم فقال ثم صلى العشاء الى شطر الليل وعن بريدة رض ان رجلا سأل ﷺ عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر وانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله ﷺ فقال وقت صلوتكم بينما رأيتم اخرجه مسلم والترمذي والنسأي الابراد انكسار الوهج والحر ومعنى انعم اطال الابراد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال امني جبرئيل عم عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حتى كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلثا الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الي جبرئيل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين اخرجه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وفي رواية للنسائي عن جابر رض ثم اتاه حين امتد الفجر واصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالامس فصلى الغداة وفي اخرى فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء مثل الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل ثم صلى الفجر فاسفر والمراد بالشراك احد سيور النعل وعن ابي هريرة رض قال قال

رسول الله ﷺ ان للصلوة اولا وآخرا وان اول وقت صلوة الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر واول
وقت صلوة العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصفر الشمس و ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان
آخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت العشاء حين يغيب الافق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول
وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس أخرجه الاربعة الا ابا داؤد وهذا لفظ الترمذي وفي رواية مالك
عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انه سأل ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك
مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني
الغلس **وعن** مالك قال كتب عمر رض الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن
ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوة الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة
بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق
الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة
وفي اخرى له ان عمر رض كتب الى ابي موسى وذكر مثله وقال واقرأ فيها اي في صلوة الصبح بسورتين طويلتين من المفصل
أخرجه مالك وفي آخرى نحوه وفيها وان صل العشاء فيما بينك وبين ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن
من الغافلين **وعن** ابن عمرو بن العاص رض ان رسول الله ﷺ قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم
تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني
شيطان أخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داؤد والنسأي **وعن** ابي المنهال قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي رض
فقال له ابي كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي
العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يوخر العشاء
التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف المرء جليسه
ويقرأ بالستين الى المائة أخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر
الليل وهذا لفظ الشيخين قوله والشمس حية اي مرتفعة عن المغرب لم يتغير لونها بمقاربة الافق **وعن** محمد بن عمرو
بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قدم الحجاج المدينة وكان يؤخر الصلوات فسألنا جابر بن عبد الله رض فقال
كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيانا يؤخرها واحيانا
يعجل اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر والصبح كان يصليها بغلس أخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسأي
عن انس ويصلي الصبح الى ان يتفسح البصر **وعن** ابن مسعود رض قال كان قدر صلوة رسول الله ﷺ الظهر في الصيف ثلثة اقدام
الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام أخرجه ابو داؤد والنسأي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كن
نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ﷺ صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة
ولا يعرفهن احد من الغلس أخرجه الستة التلفع الالتحاف والتغطي والمروط الاكسية والغلس ظلمة آخر الليل قبل طلوع
الفجر او اول طلوعه **وعنها** رضي الله عنها قالت ما رأيت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر من رسول الله ﷺ ولا من ابي بكر
ولا من عمر رضي الله عنهما أخرجه الترمذي وله في اخرى عن ام سلمة رض قالت كان رسول الله ﷺ اشد تعجيلا لظهر منكم وانتم

اشد تعجيلا للعصر منه وعن خباب بن الارت رض قال شكونا الى ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير لابي اسحاق
في الظهر قال نعم قلت افي تعجيلها قال نعم اخرجه مسلم والنسائي الرمضاء شدة الحر على وجه الارض وقوله فلم يشكنا اي
لم يزل شكوانا وعن انس رض قال كان ﷺ اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر قال له رجل وان كان نصف
النهار قال وان كان نصف النهار اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن عايشة رض قالت ان ﷺ كان يصلي العصر والشمس
واقعة في حجرتي زاد في رواية ابي داؤد لم تظهر اخرجه الخمسة وعن انس رض قال كان ﷺ يصلي العصر والشمس
مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال اخرجه الستة
الا الترمذي وفي رواية فيذهب الذاهب منا الى قباء وفي اخرى قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر بن عبد العزيز
الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك رض فوجدناه يصلي العصر فقلت ياعم ما هذه الصلوة التي صليت قال
العصر وهذه صلوة ﷺ التي كنا نصلي معه وفي اخرى قال صلى لنا ﷺ العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة
فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت
ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس وعن سلمة بن الاكوع رض ان ﷺ كان يصلي المغرب اذا غربت
الشمس وتوارت بالحجاب اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية ابي داؤد ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها وعن رافع
بن خديج رض قال كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله اخرجه الشيخان وللنسائي عن رجل
من اسلم من اصحاب النبي ﷺ انهم كانوا يصلون مع النبي ﷺ المغرب ثم يرجعون الى اهليهم الى اقصى المدينة يرمون
يبصرون مواقع سهامهم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر
واخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلوة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت ﷺ يقول لا تزال امتي بخير
او قال على الفطرة ما لم يوخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم اخرجه ابو داؤد واشتباك النجوم ظهور صغارها بين كبارها حتى
لا يخفى منها شئ وعن علي بن ابي طالب رض ان النبي ﷺ قال له يا علي ثلثا لا توخرها الصلوة اذا دخل وقتها والجنازة
اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال من ادرك من الصبح ركعة
قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اخرجه
الستة بهذا اللفظ وفي اخرى للبخاري والنسائي اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم
صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته الا ان النسائي قال اول سجدة في الموضعين
وعنه رض ان النبي ﷺ قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم اخرجه الستة بهذا اللفظ وفي
رواية لمالك ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وعن ابي ذر رض قال
كنا مع ﷺ في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له ﷺ ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في
التلول فقال النبي ﷺ ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اخرجه الخمسة الا النسائي الفيح اللفح
والوهج وعن القاسم بن محمد قال ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشي اخرجه مالك وعن ابي موسى قال كان ﷺ
اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا كان البرد عجل اخرجه النسائي وعن علي بن شيبان رض قال قدمنا على ﷺ فكان يؤخر
العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية اخرجه ابو داؤد وعن انس رض قال قال ﷺ اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل صلوة
المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن عايشة رض قالت قال ﷺ اذا اقيمت الصلوة وحضر

العشاء فابدؤا بالعشاء الشيخان وعن ابن عمر رض ان ﷺ قال اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر رض يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام السنة الا النسائي وفي اخرى لابي داؤد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع ابي في زمان ابن الزبير الى جنب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال عباد بن عبد الله بن الزبير انا سمعنا انه يبدأ بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم اتراه كان مثل عشاء ابيك وعن جابر رض قال قال ﷺ لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال اعتم ﷺ بالعشاء فخرج عمر رض فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالصلوة في هذه الساعة الشيخان النسائي وعن انس رضي الله عنه سئل هل اتخذ ﷺ خاتما قال اخر ليلة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه وقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتموها الشيخان والنسائي الوبيص البريق واللمعان وعنه رض قال اقيمت العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي ﷺ يناجيه حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا الخمسة واللفظ لمسلم وعن معاذ بن جبل رض قال بقينا ننتظر ﷺ وقد تأخر لصلوة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج ويقول القائل منا قد صلى فانا لكذلك اذ خرج فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم لم تصلها امة قبلكم ابو داؤد وعن ابي موسى رض قال اعتم بالصلوة يعني النبي ﷺ حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى بهم فلما انقضى صلوته قال لمن حضر على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم الشيخان ابهار الليل ذهب معظمه او نصفه وعلى رسلكم تيسر الراء على هينتكم وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة كلها الستة وفي رواية من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال من ادرك ركعة من صلوة من الصلوات فقد ادركها الا انه يقضي ما فاته النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى ﷺ صلوة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله وعن ابن عمر ان ﷺ قال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والآخر عفو الله اخرجهما الترمذي وعن رافع بن خديج رضي الله عنهما ان ﷺ قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اصحاب السنن وزاد رزين وان افضل العمل الصلوة لوقتها وعن يحيى بن سعيد قال ان المصلي ليصلي الصلوة وما فاتته وقتها ولما فاته من وقتها اعظم من اهله وماله مالك وعن ام فروة رض وكانت ممن بايع النبي ﷺ قالت سئل النبي ﷺ اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها ابو داؤد ٭

اوقات الكراهة

.... عن عقبة بن عامر رض قال ثلث ساعات كان ﷺ ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب الخمسة الا البخاري تضيف بضاد معجمة وبعدها مثناة من تحت مشددة اي تميل وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها الثلثة والنسائي وعن عبد الله الصنابحي رض ان ﷺ قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى عن الصلوة في تلك الساعات مالك والنسائي وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من الله عز وجل من الاخرى قال نعم ان

اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله عزوجل في تلك الساعة فكن فان الصلوة محضورة مشهودة الى طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان وهي ساعة صلوة الكفار فدع الصلوة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تعدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتسجر فدع الصلوة حتى يفيء الفيء ثم الصلوة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي صلوة الكفار ﻫ ابوداؤد والنسائي وهذا لفظه جوف الليل الآخر هو ثلثه الآخر والمراد السدس الخامس من اسداس الليل وقوله مشهودة اي تشهدها الملائكة وتكتب اجرها للمصلي وقيد رمح بكسر القاف اي قدره وفاء الفيء اذا رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق **وعن** ابي سعيد رض ان ﷺ قال لاصلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولاصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ﻫ الشيخان والنسائي وفي اخرى للخمسة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر رض ان ﷺ نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب والمراد بقوله تشرق الشمس ارتفاعها واضاءتها **وعن** نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ انه طاف مع معاذ بن عفراء رض فلم يصل فقلت الاتصل فقال ان ﷺ قال لاصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ﻫ النسائي **وعن** عايشة رضي الله عنها انها قالت اوهم عمر رض انما نهى ﷺ قال لاتتحروا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان ﻫ مسلم والنسائي وزاد مسلم فلم يدع ﷺ الركعتين بعد العصر **وعن** جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنهما انه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت ﷺ يقول لاصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولابعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة ﻫ رزين **وعن** علي بن ابي طالب رض ان ﷺ نهى عن الصلوة بعد العصر الا والشمس مرتفعة ﻫ ابوداؤد والنسائي وعنده الا ان تكون الشمس بيضاء نقية **وعن** ابي بصرة الغفاري رض قال صلى بنا ﷺ بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولاصلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم ﻫ مسلم والنسائي **وعن** السائب بن يزيد رضي الله عنهما انه رأى عمر بن الخطاب رض يضرب المنكدر في الصلوة بعد العصر ﻫ مالك **وعن** ابي قتادة رض ان ﷺ كان يكره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة ﻫ ابوداؤد **وعن** العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد قال فلما دخلت عليه قال اصليتم العصر فقلت له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت ﷺ يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لايذكر الله تعالى فيها الا قليلا ﻫ الستة الا البخاري **وعن** ابن مسعود رض قال ما رأيت ﷺ يصلي صلوة لغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها ﻫ الشيخان وفي اخرى للبخاري عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج ابن مسعود رض فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة اوقريبا من ذلك فامر رجلا فاذن ثم اقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشاء فتعشى ثم امر فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين فلما كان حين طلع الفجر قال ان النبي ﷺ كان لايصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان في هذا اليوم قال عبد الله

هما صلوتان تحولان عن وقتهما صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت ﷺ يفعله ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين يعني عثمان رضـ افاض الآن اصاب السنة فما ادري أقوله كان اسرع ام دفع عثمان رضـ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة •

الباب الرابع فى الاذان والاقامة و فيه ثلثة فروع

الفرع الاول في فضله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ﷺ قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا خه الشيخان الاستهام الاقتراع **وعنه** رضـ قال قال ﷺ اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى اذا انقضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى خه الستة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس هذا لفظه وللبخاري نحوه والمراد بالتثويب ههنا اقامة الصلوة ومعنى احال تحول من موضعه **وعن** جابر رضـ قال سمعت ﷺ يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا خه مسلم **وعن** ابي هريرة رضـ قال كنا مع النبي ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال ﷺ من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة خه النسائي **وعن** ابن عمرو بن العاص رضـ انه سمع ﷺ يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة خه الخمسة الا البخاري **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي رواية كما وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة خه الخمسة الا مسلما **وعن** عمر رضـ قال قال ﷺ اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة خه مسلم وابو داؤد **وعن** سعد بن ابي وقاص رضـ ان ﷺ قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر الله له ذنبه خه الخمسة الا البخاري **وعن** ابي امامة اسعد بن سهل قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا قال اشهد ان محمدا ﷺ قال معاوية وانا فلما انقضى التأذين قال يا ايها الناس سمعت ﷺ على المنبر حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي خه البخاري **وعن** عايشة رضـ ان النبي ﷺ كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا خه ابو داؤد **وعن** ابي سعيد الخدري رضـ ان النبي ﷺ قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن خه الستة **وعن** ابن عباس رضـ

قال قال ﷺ من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار ﴿ت﴾ الترمذي المحتسب طالب الاجر والثواب على فعله من الله تعالى وعن ابي هريرة رضـ ان ﷺ قال المؤذن يغفرله مدى صوته و يشهد له كل رطب و يابس وشاهد الصلوة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلوة و يكفر عنه مابينهما ﴿ت﴾ ابوداؤد والنسائي وفي رواية معناقوله كل رطب و يابس وله مثل اجر من صلى المدى الامد والغاية والمعنى انه يستوفي و يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل غير ذلك وعن البراء رضـ ان النبي ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفرله مدى صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه ﴿ت﴾ النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضـ ان رجلا قال ياﷺ ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل مثل مايقولون واذا انتهيت فسل تعطه ﴿ت﴾ ابوداؤد وعن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان اباسعيد رضـ قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك اوباديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولاانس ولاشيء الاشهد له يوم القيمة قال ابوسعيد سمعته من ﷺ ﴿ت﴾ البخاري ومالك والنسائي وعن معاوية قال سمعت ﷺ يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ﴿ت﴾ مسلم وعن عاصم بن بهدلة قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال ياابامريم اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر اترغب بي عن الفضل والله لااكلمك ﴿ت﴾ رزين ومعنى لارغب بك اي لااكرهك .:

الفرع الثاني في بدئه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي لها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضـ اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال ﷺ يا بلال قم فناد بالصلوة ﴿ت﴾ الخمسة الاابا داؤد التحين طلب الحين والوقت وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم ﷺ للصلوة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلوة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكرله القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هذا من امر اليهود فذكرله الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهو مهتم لهم ﷺ فاري الاذان في منامه ﴿ت﴾ ابوداؤد وفي اخرى له جاء رجل من الانصار فقال ياﷺ اني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الاانه يقول قد قامت الصلوة ولولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظا غير نائم فقال ﷺ لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر رضـ اما انا فقد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت وقال فيه واستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنيهة ثم قام فقال مثلها الاانه زاد بعد ماقال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قال ﷺ لقنها بلالا فاذن بها بلال رضـ الشبور البوق وعن عبدالله بن زيد الانصاري رضـ قال لما امر ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت ياعبد الله اتبيع الناقوس قال وما تعمل به قلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت له بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله

الا الله اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله فلما اصبحت اتيت ﷺ فاخبرته بما رأيت فقال انها الرؤيا حق ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه يؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب رض وهو في بيته فخرج وهو يجر رداءه يقول يا ﷺ والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي ارى فقال ﷺ فلله الحمد ﷻ ابوداؤد والترمذي وفي اخرى فقال عبد الله انا رأيته وانا كنت اريده قال فاقم انت وفي رواية للترمذي وذكر قصة الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة وفي اخرى له قال كان اذان ﷺ شفعا شفعا في الاذان والاقامة **وعن** انس رض قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشيء يعرفونه فذكروا ان ينوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر ﷺ بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة ﷻ الخمسة **وعن** ابي محذورة رض قال قلت يا ﷺ علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم رأسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله ﷻ الخمسة الا البخاري وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان لا آله الا الله اشهد ان محمدا ﷺ اشهد ان محمدا ﷺ حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله قال عبد الرزاق واذا اقمت الصلوة فقلها مرتين قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اسمعت قال نعم وكان ابو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي ﷺ مسح عليها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد ﷺ مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة يثني قال واذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلوة ﷻ ابوداؤد والنسائي **وعن** مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر رض يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح **وعن** مجاهد قال دخلت مع ابن عمر رضي الله عنهما مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فثوب المؤذن فخرج عبد الله من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه ﷻ ابو داؤد والترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر انه كان يقول في اذان الفجر الصلوة خير من النوم وفي رواية ابي داؤد قال كنت مع ابن عمر رض فثوب رجل في الظهر والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة التثويب الرجوع في القول مرة بعد مرة فكل داع مثوب والتثويب في اذان الفجر قول المؤذن الصلوة خير من النوم مرتين واحدة بعد اخرى **وعن** بلال رض قال لي ﷺ لا تثوبن في شيء من الصلوة الا في صلوة الفجر ﷻ الترمذي **وعنه** رض قال آخر الاذان الله اكبر الله اكبر لا آله الا الله ﷻ النسائي ٥

الفرع الثالث في احكام تتعلق بالاذان والاقامة

عن ابن عمر رض ان مؤذنا لعمر اذن بليل فامره ان يعيد الاذان ﷻ ابوداؤد وللترمذي في اخرى عنه ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي ﷺ ان ينادي الا ان العبد قد نام **وعن** بلال رض ان ﷺ قال لا تؤذن حتى يستبين

لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا خه ابو داؤد **وعن** انس رض ان سائلا سأل رسول الله ﷺ عن وقت الصبح فامر بلالا فاذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد اخر الفجر حتى اسفر ثم امره فاقام ثم قال هذا وقت الصلوة خه النسأي **وعن** زياد بن الحارث الصدائي رض قال لما كان اول اذان الصبح امرني رسول الله ﷺ فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر في ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر فنزل ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضأ فاراد بلال ان يقيم الصلوة فقال رسول الله ﷺ ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم فاقمت خه ابو داؤد والنسأي واللفظ لابي داؤد **وعن** سماك بن حرب قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه خه مسلم واللفظ له وابو داؤد والترمذي **وعن** ابن عمر رض قال كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى خه مسلم وابو داؤد **وعن** جابر رض قال قال رسول الله ﷺ لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته وقال ولا تقوموا حتى تروني خه الترمذي المعتصر الذي يريد ان يأتي الغائط لقضاء الحاجة **وعن** امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينظر الى الفجر فاذا رآه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة خه ابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال لا ينادي بالصلوة الا متوضئ خه الترمذي وفي اخرى ان النبي ﷺ قال لا يؤذن الا متوضئ قال والاول اصح **وعن** عثمان بن ابي العاص رض قال ان من آخر ما عهد الي رسول الله ﷺ ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا خه ابو داؤد والترمذي واللفظ له **وعن** ابي بكرة رض قال خرجت مع رسول الله ﷺ لصلوة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله خه ابو داؤد **وعن** ابي امامة رض او بعض اصحاب رسول الله ﷺ ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله ﷺ اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر رض المذكور في فضائل الاذان خه ابو داؤد **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس خه مالك **وعن** ابي جحيفة رض انه رأى بلالا يؤذن قال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان خه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد الترمذي واصبعاه في اذنيه وعند ابي داؤد فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر

فصل في استقبال القبلة

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة خه الترمذي **وعن** نافع ان عمر بن الخطاب رض قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت خه مالك والله اعلم •

الباب الخامس في كيفية الصلوة واركانها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود خه الستة وفي اخرى لا يفعل ذلك حين يسجد وفي اخرى اذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وعند مالك وابي داؤد ان ابن عمر رض كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما

دون ذلك ولمالك في اخرى انه كان يكبر كلما خفض ورفع قال ابن جريج قلت لنافع اكان ابن عمر يجعل الاولى ارفعهن قال لا سواء
قلت اشر لي فاشار الى الثديين او اسفل من ذلك ولابي داؤد قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى تكونا حذو
منكبيه ثم كبر وهما كذلك فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعهما حتى تكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده
ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلوته وله في اخرى واذا رفع من الركوع
واذا انحط الى السجود ولا يرفعهما بين السجدتين وللنسائي كان يرفع يديه اذا دخل في الصلوة واذا اراد ان يركع واذا
رفع رأسه واذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك حذو المنكبين وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود يوما الا اصلي بكم
صلوة رسول الله ﷺ فصلى فلم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح وفي اخرى قال كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض و
رفع وقيام وقعود وابو بكر وعمر رضي الله عنهما اخرجه اصحاب السنن وعن البراء قال رأيت رسول الله ﷺ اذا افتتح الصلوة
رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض و
رفع فقيل له ما هذا التكبير فقال انها الصلوة رسول الله ﷺ اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داؤد والترمذي كان اذا
كبر نشر اصابعه وفي اخرى للترمذي كان يكبر وهو يهوي وفي اخرى لابي داؤد لو كنت قدام النبي ﷺ لرأيت ابطيه
وفي اخرى للنسائي ان ابا هريرة قال ثلث كان رسول الله ﷺ يعمل بهن تركهن الناس كان يرفع
يديه في الصلوة مدا ويسكت هنيئة ويكبر اذا سجد وعن وائل بن حجر انه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل
في الصلوة كبر قال احد الرواة حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج
يديه من الثوب ثم رفعهما كبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه اخرجه مسلم واللفظ
له وابو داؤد والنسائي ولابي داؤد في اخرى قال ثم اتيت المدينة بعد فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح
الصلوة وعليهم برانس واكسية وفي اخرى قال صليت مع رسول الله ﷺ فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه
وادخل يديه في ثوبه فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد
ووضع وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلوته وفي اخرى انه رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم
كبر وفي اخرى رآه ﷺ رفع يديه مع التكبيرة وفي اخرى رفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن سعيد بن الحارث بن المعلى
قال صلى لنا ابو سعيد الخدري رضـ فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال
هكذا رأيت رسول الله ﷺ اخرجه البخاري وعن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضـ انا وعمران بن حصين
فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر اخرجه الخمسة الا الترمذي وعند النسائي وكان
يكبر في كل خفض ورفع ويتم الركوع وعن علي رضـ ان رسول الله ﷺ كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو
منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلوته
وهو قاعد واذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر اخرجه ابو داؤد وعن ابي قلابة ان مالك بن الحويرث رضـ
رأى النبي ﷺ يرفع يديه اذا كبر واذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه اخرجه الخمسة الا الترمذي
زاد النسائي في اخرى واذا سجد واذا رفع رأسه من السجود وعن النضر بن كثير السعدي قال صلى الى جنبي عبد الله
بن طاؤس في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت
لوهيب بن خالد فقال وهيب تصنع شيئا لم ار احدا اصنعه فقال ابن طاؤس رأيت ابي يصنعه وقال اني رأيت ابن عباس

يصنعه ولا اعلم الا انه قال كان النبي ﷺ يصنعه خه ابو داؤد والنسائي وعن ميمون المكي انه رأى عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير
بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس رض فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلوة رسول الله ﷺ فاقتد بصلوة
عبد الله بن الزبير رض خه ابو داؤد وعن عمران بن الحصين رض قال كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلوة
فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب خه الخمسة الا مسلما وفي اخرى انه سأل النبي
ﷺ عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله
نصف اجر القاعد قال الخطابي رح ان لم تكن لفظة نائما مدرجة في الحديث من بعض الرواة يقاس ذلك على صلوة
القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة القادر المتطوع نائما جائزة والله اعلم وعن عبد الله
بن شقيق رض قال قلت لعايشة رض هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد قالت نعم بعد ما حطمه الناس اوقال السن خه
الستة وفي اخرى ان رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فاذا بقي من قراءته نحو من ثلثين او اربعين آية قام يقرأها وهو قائم ثم
ركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلوته وان كنت يقظا تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع
وفي اخرى للنسائي قالت رأيت النبي ﷺ يصلي متربعا قال النسائي ولا احسب هذا الحديث الا خطأ وعن ام سلمة
رض قالت ما قبض رسول الله ﷺ حتى كان اكثر صلوته جالسا الا المكتوبة وكان احب الاعمال اليه ادومه وان قل خه النسائي
وعن حفصة رض قالت ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام وكان يصلي في سبحته قاعدا
وكان يصلي بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المراد بالسبحة هنا النافلة خاصة وترتيل القرآن تبيينها وترك
العجلة فيها وعن ابن عمرو بن العاص رض قال حدثت ان رسول الله ﷺ قال ان صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة قال فاتيته
فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل
قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم اخرجهما مسلم ومالك والترمذي والنسائي
وعن محارب بن دثار قال نظر حذيفة رض الى رجل يصلي ولا يقيم ظهره فلما فرغ قال له ايالم ظهرك قال لا قال
لو انك مت على حالتك هذه مت مخالفا لسنة رسول الله ﷺ خه رزين قلت وهو في البخاري بلفظ رأى حذيفة رجلا لا يتم
ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته قال له حذيفة رض ما صليت ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ والله اعلم وعن
ابي حازم قال قال سهل بن سعد رضي الله عنهما كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى رسول الله ﷺ خه البخاري ومالك وعن ابن مسعود رض انه كان
يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه رسول الله ﷺ فوضع اليمنى على اليسرى خه ابو داؤد واللفظ له والنسائي وعن
وائل بن حجر رض قال رأيت رسول الله ﷺ اذا كان قائما في الصلوة قبض بيمينه على شماله خه النسائي وعن اسمعيل
بن امية قال سألت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول تلك صلوة
المغضوب عليهم خه ابو داؤد وفي رواية ذكرها رزين ان ابن عمر رأى رجلا يتكئ على اليد اليسرى وهو قاعد في الصلوة
فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون وعن ابي جحيفة رض ان عليا رض قال السنة وضع الكف على الكف صح
في الصلوة ويضعهما تحت السرة خه رزين وعن ابي هريرة رض قال نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلوة خه قلت وهو في ابي داود صح
الخمسة وفي اخرى للبخاري عن عايشة رض انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله

وفي آخرها ذكرها رزين قالت نهى ﷺ عن الاختصار في الصلوة وغيرها وعن زياد بن صبيح الحنفي قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلوة وكان النبي ﷺ ينهى عنه ﷺ ابوداؤد واللفظ له والنسائي وعن ابن مسعود رضه انه رأى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالفت السنة لو راوحت بينهما كان افضل ﷺ النسائي وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنهما ان ﷺ لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه ﷺ ابوداؤد ٭

القراءة ..... عن ابن عباس رضه قال كان ﷺ يفتتح قراءته ببسم الله الرحمن الرحيم ﷺ الترمذي وعن انس رضه قال صليت مع ﷺ وابي بكر وعمر وعثمان رضه فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﷺ الستة وعن عبدالله بن مغفل رضه قال سمعني ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث اياك والحدث وقد صليت مع ﷺ ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان رضه فلم اسمع احدا منهم يقولها ولا يقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين ﷺ الترمذي وهذا لفظه والنسائي الحدث الامر الحادث الذي لم تأت به سنة وعن ابي هريرة رضه قال كان ﷺ اذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت ﷺ مسلم وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ من صلى صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ﷺ الستة الا البخاري وفي اخرى لابي داؤد قال قال لي ﷺ اخرج فناد في المدينة انه لا صلوة الا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد وفي رواية ذكرها رزين ان ﷺ قال لا صلوة الا بقراءة فما اعلن لنا ﷺ اعلنا لكم وما اخفى عنا اخفيناعنكم فقال له رجل ارأيت يا ابا هريرة ان لم ازد على ام القرآن فقال قد سئل عن ذلك ﷺ فقال ان انتهيت اليها اجزأتك وان زدت عليها فهو خير واصل الخداج النقص وام القرآن سورة الفاتحة لانها اوله وعليها مبناه وام الشيء اصله ومعظمه والمراد بقوله قسمت الصلوة اي القراءة لتفسيره اياها في الحديث بها والتمجيد التعظيم والتشريف وعن ابي سعيد رضه قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ﷺ ابوداؤد وعن جابر رضه قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام ﷺ مالك والترمذي وعن وائل بن حجر رضه قال سمعت ﷺ قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته وفي رواية خفض بها صوته ﷺ ابوداؤد والترمذي وعن بلال رضه انه قال يا ﷺ لا تسبقني بآمين ﷺ ابوداؤد ٭

فضلها ..... عن ابي هريرة رضه ان ﷺ قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان ﷺ يقول آمين ﷺ الستة وفي اخرى للبخاري اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه ٭

السورة ..... عن ابي هريرة رضه قال كان ﷺ يقرأ في صلوة الغداة ما بين الستين الى المائة ﷺ النسائي وعن عمرو بن حريث رضه قال سمعت ﷺ يقرأ في الفجر اذا الشمس كورت ﷺ مسلم وابو داؤد والنسائي واللفظ له

وعن عبد الله بن السائب رض قال صلى لنا ﷺ الصبح بمكة واستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى شك الراوي اخذته سعلة فركع أخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري ولكنه أخرجه تعليقا **وعن** جابر بن سمرة رض ان ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلاته الى التخفيف أخرجه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين أخرجه الخمسة الا البخاري ولم يذكر الترمذي الفصل الاخير منه **وعن** عروة ان ابا بكر الصديق رض صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما أخرجه مالك **وعن** الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رض اياها في صلوة الصبح من كثرة ما كان يرددها أخرجه مالك **وعن** ابن مسعود رض انه قرأ في الاولى من الصبح اربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل أخرجه رزين **وعن** عامر بن ربيعة رض قال صلينا وراء عمر بن الخطاب رض الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل أخرجه مالك **وعن** معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع ﷺ قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا أخرجه ابو داؤد •

صلوة الظهر والعصر .... **عن** ابي قتادة رض ان النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وكذا في العصر والصبح أخرجه الخمسة الا الترمذي زاد ابو داؤد وفي رواية فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى **وعن** ابن عباس رض قال لا ادري اكان ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ام لا أخرجه ابو داؤد **وعن** جابر بن سمرة رض قال كان ﷺ يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك أخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي **وعن** البراء رض قال كنا نصلي خلف ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من لقمان والذاريات أخرجه النسائي **وعن** ابن عمر رض ان النبي ﷺ سجد في صلوة ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة أخرجه ابو داؤد •

صلوة المغرب .... **عن** مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت رض ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين أخرجه البخاري وابو داؤد والنسائي وزاد ابو داؤد قلت وما طولى الطوليين قال الاعراف قلت والثانية قال الانعام والله اعلم **وعن** ام الفضل رض قالت سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب والمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى أخرجه الستة **وعن** عايشة رض ان ﷺ صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في الركعتين أخرجه النسائي **وعن** جبير بن مطعم رض قال سمعت ﷺ يقرأ في المغرب بالطور أخرجه الستة الا الترمذي **وعن** ابي عثمان النهدي رض قال صليت مع ابن مسعود رض المغرب فقرأ قل هو الله احد أخرجه ابو داؤد **وعن** عبد الله بن عتبة بن مسعود رض ان ﷺ قرأ في صلوة المغرب بحم الدخان أخرجه النسائي **وعن** ابي عبد الله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر رض فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرأ بام القرآن وبهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب أخرجه مالك •

صلوة العشاء .... **عن** بريدة رض قال كان ﷺ يقرأ في العشاء والشمس وضحاها ونحوها أخرجه الترمذي والنسائي

وعن البراء رضـ ان النبي ﷺ كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون لـ الستة

وزاد الشيخان فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ﷺ وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان ربما صلى

وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بام القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ احيانا بالسورتين والثلث في الركعة

الواحدة من صلوة الفريضة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضـ قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا

وقد سمعت رسول الله ﷺ يؤم بها الناس في الصلوة المكتوبة اخرجهما مالك وعن عائشة رضـ ان رسول الله ﷺ بعث رجلا سرية

وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لاي شيء يصنع

ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان يقرأ بها فقال رسول الله ﷺ اخبروه ان الله تعالى يحبه لـ الشيخان والنسائي

وعن شقيق بن سلمة قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال اني اقرأ المفصل في كل ركعة فقال هذا كهذ الشعر

ونثرا كنثر الدقل لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة

في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس

في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان

واذا الشمس كورت في ركعة لـ الخمسة وهذا لفظ ابي داؤد وقال هذا تأليف ابن مسعود رضـ وذكره عن علقمة والاسود

ولم يذكر الباقون السور والمراد بالهذ سرعة القراءة والعجلة فيها والدقل ردي التمر فلا يجتمع ليبسه ورداءته والنظائر

جمع نظيرة وهي المثل والشبه وعن ابي ذر رضـ ان رسول الله ﷺ قام حتى اصبح بآية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لـ النسائي وعن ابي سلمة ان عمر رضـ صلى بالناس المغرب فلم يقرأ

فيها فلما انصرف قيل له ما قرأت قال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال لا بأس اذا لـ رزين •

الجهر .... عن ابي هريرة رضـ قال في كل الصلوة نقرأ فما اسمعنا رسول الله ﷺ اسمعناكم وما اخفى علينا اخفينا عليكم

لـ ابوداؤد والنسائي وعن ابي قتادة رضـ ان النبي ﷺ خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر رضـ يصلي يخفض من صوته

ومر بعمر رضـ يصلي يرفع من صوته فسأل ابابكر فقال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وسأل عمر رضـ فقال اوقظ الوسنان

واطرد الشيطان لـ ابوداؤد والترمذي واللفظ لابي داؤد وقال وزاد الحسن في حديثه فقال رسول الله ﷺ يا ابابكر ارفع

من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا وعن ابي هريرة رضـ فذكر مثل هذه القصة ولم يذكر فقال

لابي بكر ارفع شيئا وقال لعمر اخفض شيئا وزاد وقد سمعتكم يا بلال وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة

فقال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض قال النبي ﷺ كلكم قد اصاب لـ ابوداؤد وعن البياضي ان النبي

ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر

بعضكم على بعض بالقرآن لـ مالك وعن ابي هريرة رضـ قال كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طورا ويخفض طورا

لـ ابوداؤد وعن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر رضـ وانا في آخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني

الى الله تعالى لـ البخاري والنشيج صوت يتردد في الحلق والصدر وعن سمرة بن جندب رضـ قال حفظت سكتتين

في الصلوة سكتة اذا كبر الامام وسكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب وسكتة عند الركوع قال فانكر ذلك عليه عمران

بن الحصين رضـ فكتبوا في ذلك الى ابي فصدق سمرة لـ ابوداؤد واللفظ له والترمذي وفي اخرى وسكتة اذا فرغ

من القراءة وفي اخرى اذا استفتح واذا فرغ من القراءة •

صلوة مشتركة

(١٤) **الاعتدال** ـ عن ابي مسعود البدري رضه ان ﷺ قال لاتجزئ صلوة احدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود اخرجه اصحاب السنن وعن النعمان بن مرة ان ﷺ قال ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالو اوكيف يسرق صلوته يا ﷺ قال لايتم ركوعها ولا سجودها اخرجه مالك وعن سالم البراد قال اتينا ابا مسعود فقلت له حدثنا عن صلوة ﷺ فقام بين ايدينا فكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجافى مرفقيه حتى استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه اخرجه ابوداؤد والنسائي المجافاة ان يرفع يديه عن جنبيه ولايلصقهما وعن انس رضه ان ﷺ قال اعتدلوا في السجود ولايبسطن احدكم ذراعيه انبساط الكلب اخرجه الخمسة وعنه رضه ان النبي ﷺ قال اتموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم اخرجه الشيخان والنسائي وعن مالك بن الحويرث رضه انه قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي ﷺ قال ابوقلابة فصلى بنا صلوة شيخنا ابي يزيد وكان ابويزيد اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى والثالثة استوى قاعدا ثم نهض اخرجه البخاري وابوداؤد والنسائي ٭

مقدار الركوع والسجود ـ عن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك رضه يقول ماصليت وراء احد بعد ﷺ اشبه صلوة بصلوة ﷺ من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده مثله اخرجه ابوداؤد والنسائي وعن السعدي عن ابيه اوعمه قال رمقت ﷺ في صلوته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدرما يقول سبحان الله وبحمده ثلثا اخرجه ابوداؤد وعن غندر قال غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث مطر بن ناجية فامر ابا عبيدة بن عبدالله ان يصلي بالناس فكان اذا رفع رأسه من الركوع قام قدر ما اقول اللهم ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملاء الارض وملأ ماشئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لامانع لما اعطيت ولا معطي لمامنعت ولاينفع ذا الجد منك الجد قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب رضه يقول كانت صلوة ﷺ قيامه وركوعه واذا رفع رأسه من الركوع والسجود ومابين السجدتين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لعمرو بن مرة فقال قد رأيت ابن ابي ليلى فلم تكن صلوته هكذا اخرجه الخمسة وفي رواية اخرى للشيخين قال كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ماخلا القيام والقعود قريبا من السواء وعن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذكم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ماصليت منذ اربعين سنة ولومت وانت تصلي هذه الصلوة مت على غير فطرة محمد ﷺ ثم قال ان الرجل ليخفف ويتم ويحسن اخرجه البخاري والنسائي واللفظ له وعن عبدالرحمن بن شبل قال نهى ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل بالمكان في المسجد كما يوطن البعير اخرجه ابوداؤد والنسائي نقرة الغراب المتابعة بين السجدتين من غير طمانينة بينهما وافتراش السبع ان يضع ساعديه على الارض في السجود كالكلب وغيره من السباع وقوله وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير معناه ان يألف مكانا معلوما من المسجد يصلي فيه لايعدوه كالبعير لاياوي من عطن الابل الا الى مكان قد اعتاده ٭

هيئة الركوع والسجود ـ عن ابن مسعود رضه قال علمنا ﷺ الصلوة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين

أخرجه ابوداؤد والنسائي وعن عمر رضه قال سُنّت لكم الركب فامسكوا بالركب أخرجه الترمذي والنسائي وعن ابي اسحق قال وصف لنا البراء بن عازب رضه السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان ﷺ يسجد وفي اخرى كان ﷺ اذا صلى جنّح أخرجه ابوداؤد والنسائي ومعنى جنّح اي جافا يديه عن جنبيه فصار له مثل الجناح وعن البراء رضه قال قال ﷺ اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك أخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي قال قلت للبراء رضه اين كان النبي ﷺ يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه وعن عبدالله بن مالك بن بحينة قال كان النبي ﷺ اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه أخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي هريرة رضه ان النبي ﷺ قال اذا سجد احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب أخرجه الترمذي وعن عامر بن سعد عن ابيه رضه ان النبي ﷺ امر بوضع اليدين ونصب القدمين أخرجه الترمذي وعن ابي حميد الساعدي رضه قال كان النبي ﷺ اذا ركع اعتدل ولم يصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه واذا اهوى الى الارض ساجدا جافى عضديه عن ابطيه وفتح اصابع رجليه أخرجه النسائي وعنه ايضا رضه ان النبي ﷺ كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض وجافى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه أخرجه الترمذي وصححه وعن وائل بن حجر رضه قال كان النبي ﷺ اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه أخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داؤد فلما سجد وضع جبهته بين كفيه واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذيه وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه أخرجه اصحاب السنن وعن علي رضه ان النبي ﷺ قال له ياعلي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تقع بين السجدتين أخرجه الترمذي الاقعاء في الصلوة ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يفعل الكلب في بعض حالاته والاقعاء عند الفقهاء ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وعن ابن عمر رضه قال نهى ﷺ ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يديه أخرجه ابوداؤد وفي اخرى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض من الصلوة وعن ابي هريرة رضه قال كان ﷺ ينهض في الصلوة على صدور قدميه أخرجه ابوداؤد وعن مالك بن الحويرث رضه انه رأى النبي ﷺ يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا أخرجه الخمسة الامسلما وعن نافع ان ابن عمر رضه كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه ولقد رأيته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء أخرجه مالك وعن محمد بن زاذان عن رجل من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان يشتكي ركبتيه وكان اذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة أخرجه البخاري وعن نافع ان ابن عمر رضه كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود اومى برأسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئا أخرجه مالك ٭

اعضاء السجود .... عن ابن عباس رضه قال امر النبي ﷺ ان نسجد على سبعة اعضاء ولا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين أخرجه الخمسة وفي اخرى ان النبي ﷺ قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولانكف الثياب ولا الشعر هذا لفظ الشيخين الكف جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وعن ابن عمر رضه يرفعه قال ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضعهما وان رفعه فليرفعهما أخرجه ابوداؤد والنسائي ٭

القنوت .... عن انس رضه قال بعث النبي ﷺ سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي

ﷺ فقتلوهم فدعا النبي ﷺ عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت فسأل الرجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ القراءة قال لا بل هو عند فراغ القراءة اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية اخرى بعد الركوع وفي اخرى قنت ﷺ شهرا بعد الركوع في صلوة الصبح ولمسلم ان ﷺ قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على عصية وللبخاري قال كان القنوت في المغرب والفجر وفي رواية ابي داؤد والنسائي قنت شهرا ثم تركه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت ﷺ شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح في دبر كل صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه اخرجه ابو داؤد **وعن** خفاف بن ايماء الغفاري رض قال ركع ﷺ ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا اخرجه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي **وعن** الحسن ان عمر بن الخطاب رض جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي اخرجه ابو داؤد **وعن** الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال علمني ﷺ كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت اخرجه اصحاب السنن **وعن** علي بن ابي طالب رض ان ﷺ كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اخرجه اصحاب السنن **وعن** جابر رض قال افضل الصلوة طول القنوت اخرجه مسلم والترمذي والمراد بالقنوت هنا القيام *

التشهد ـــ **عن** ابن مسعود رض قال علمني ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ﷺ زاد في رواية بعد عباد الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض وفي آخره ثم تتخير من الثناء ما شاء اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به ولابي داؤد في اخرى وكان يعلمنا من اي هذه الدعوات كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا وله في رواية اخرى بعد واشهد ان محمدا ﷺ اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد وفي اخرى للنسائي قال كنا اذا صلينا مع النبي ﷺ نقول السلام على الله السلام على جبرئيل وميكائيل فقال ﷺ لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الحديث **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات

الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ﷺ اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وعند الترمذي سلام عليك سلام علينا بغير الف ولام وللنسائي عن ابي موسى رض اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وله في اخرى عن جابر رض قال يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات وذكر الحديث وفيه بعد عبده ورسوله اسأل الله الجنة واعوذ به من النار **وعن** ابن عمر رض عن رسول الله ﷺ في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخرجه مالك وابوداؤد واللفظ له وفي الموطا ان ابن عمر رض كان يتشهد بسم الله التحيات لله والصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعو اذا قضى تشهده بما بدا له واذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام وان سلم عليه احد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال ان رسول الله ﷺ امر بذلك ولمالك في اخرى عن القاسم بن محمد ان عائشة رض كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم **وعن** ابن مسعود رض انه كان يقول من السنة اخفاء التشهد اخرجه ابوداؤد والترمذي ؛

الجلوس .... **عن** علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني ابن عمر رضي الله عنهما وانا اعبث بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع كان اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى اخرجه الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي اخرى عن نافع عن ابن عمر رض ويده اليسرى على ركبته باسطا عليها وفي اخرى عنه ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثا وخمسين واشار بالسبابة وفي اخرى للنسائي عن علي بن عبد الرحمن قال صليت الى جنب ابن عمر فقلبت الحصى فقال لي لا تقلب الحصى فان تقليب الحصى من الشيطان وافعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل قلت وكيف رأيت رسول الله ﷺ يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واضجع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار بالسبابة وفي اخرى باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها **وعن** ابن الزبير رض قال كان رسول الله ﷺ اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى وفيه كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها وفي اخرى لا يجاوز بصره اشارته ويتحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى اخرجه ابوداؤد واللفظ له والنسائي **وعن** وائل بن حجر رضي الله عنهما قال افترش رسول الله ﷺ رجله اليسرى ورفع يده يعني على فخذه اليسرى ونصب اليمنى اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعنده ووضع ذراعيه على فخذيه واشار بالسبابة يدعو **وعن** ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ووضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن جده واسمه شهاب بن المجنون رض قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ابي

حميد الساعدي جلس يعني للتشهد فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته وللنسأي اذا كان في الركعة التي تنقضي فيها الصلوة اخرج رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم وله في اخرى رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيئا وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلوة اذا جلس ففعلته يومئذ وانا حديث السن فنهاني وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لاتحملاني ﷺ البخاري ومد الفطه ومالك والنسائي وفي رواية النسأي ان تنصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وعن طاؤس قال قلت لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا انا لنراه جفاء بالرجل فقال بل هي سنة نبيكم ﷺ ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي ومد العظ مسلم وزاد ابو داؤد بعد على القدمين في السجود وعن ابن مسعود قال كان ﷺ اذا جلس في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم ﷺ اصحاب السنن الرضف بسكون الضاد المعجمة جمع رضفة وهي الحجارة المحماة ؛

السلام .....عن عامر بن سعد عن ابيه قال كان ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده ﷺ مسلم . النسأي وعن ابن مسعود ان النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ﷺ اصحاب السنن وزاد ابو داؤد بعد قوله شماله حتى نرى بياض خده وزاد النسأي حتى نرى بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا وفي اخرى لابي داؤد عن وائل بن حجر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وله في اخرى عن سمرة بن جندب ثم سلموا على قاريكم وعلى انفسكم وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا مع ﷺ قلنا بايدينا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال ﷺ علام تومون بايديكم مالي اري ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه وشماله ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي الشمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهي النفور من الدواب التي لاتستقر لنفورها وحدتها وعن عايشة قالت كان ﷺ اذا سلم لم يقعد الامقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ﷺ مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب قال امرنا النبي ﷺ ان نرد على الامام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض ﷺ ابو داؤد ۔

احاديث جامعة لاوصاف من اعمال الصلوة

عن ابي حميد الساعدي وكان قاعدا مع نفر من اصحاب ﷺ فذكروا صلوة ﷺ فقال انا اعلمكم بصلوته ﷺ قالوا فلم فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحته على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصوّب رأسه ولا يُقنِع ثم يرفع رأسه ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوى الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويعتمد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ويسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنع في الآخرة مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة

التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قاعداً قد يثبته كذا كان يصلي ﷺ اخرجه البخاري مختصراً وابوداوٗد والترمذي وعن رفاعة بن رافع رض قال بينا نحن في المسجد اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلوته ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه فقال ارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل فعاب الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف صلوته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطي فقال اجل اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله تعالى ثم تشهد فاقم وان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله تعالى وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعاً ثم اعتدل قائماً ثم اسجد واعتدل ساجداً ثم اجلس فاطمئن جالساً ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلوتك فاذا انتقصت منه شيئاً انتقصت من صلوتك قال وكان اهون عليهم ان من انتقص من ذلك شيئاً انتقص من صلوته ولم تذهب كلها اخرجه اصحاب السنن وعن علي رض قال قال ﷺ مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اخرجه ابوداوٗد والترمذي ؞

في طول الصلوة وقصرها

عن ابي سعيد رض قال كنا نحزر قيام ﷺ في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك اخرجه مسلم وابوداوٗد والنسأي وعنه رض قال لقد كانت تقام صلوة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و ﷺ في الركعة الاولى مما يطولها اخرجه مسلم والنسأي وعن ابن مسعود رض قال صليت مع ﷺ ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت قال هممت ان اجلس وادعه اخرجه الشيخان وعن الفضل بن العباس رض قال قال ﷺ الصلوة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك تعالى مستقبلاً ببطونهما وجهك وتقول يارب يارب ومن لم يفعل فهي خداج اخرجه الترمذي وعن عمار بن ياسر رض قال قال ﷺ ان الرجل لينصرف من صلوته وما كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها اخرجه ابوداوٗد ؞

شرائط الصلوة وهي ثمانية

احدها طهارة الحدث ... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لايقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول اخرجه مسلم والترمذي الطهور بفتح الطاء الماء وبضمها المصدر وكذا الوضوء والوضوء والغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لايقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ اخرجه ابوداوٗد والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ لاصلوة لمن لاوضوء له ولاوضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه اخرجه ابوداوٗد وعن انس رض قال كان النبي ﷺ يتوضأ لكل صلوة قيل كيف كنتم تصنعون قال يجزئ احدنا الوضوء مالم يحدث اخرجه الخمسة الامسلما وعن بريدة رض ان ﷺ صلى يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد فقال له عمر رض فعلت يا ﷺ شيئالم تكن تفعله قال فقال عمداً فعلته ياعمر اخرجه الخمسة الاالبخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ من احدث في صلوته فلينصرف فان كان في صلوة جماعة فليأخذ بانفه ولينصرف اخرجه ابو داوٗد وانما امر ان يأخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وهو من نوع الادب في ستر العورة واخفاء القبيح وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله

عنهما كان يرعف في الصلوة فيخرج ويغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى وله في اخرى عن ابن المسيب فذكر مثله
وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اذا احدث الرجل وقد جلس لآخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته
اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده ○

ثانيها طهارة اللباس ..... **عن** معاوية انه سأل اخته ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ هل
كان ﷺ يصلي في الثوب الذي كان يجامعها فيه فقالت نعم ما لم ير فيه اذى اخرجه ابو داؤد والنسائي والمراد بالاذى
هنا الرطوبة من الجماع **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ لا يصلي في ملاحفنا اخرجه اصحاب السنن **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه اخرجه مالك **وعن** ابي سعيد رض قال بينا ﷺ
يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى صلوته قال ما حملكم
على خلع نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبرئيل عم اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا فاذا جاء احدكم الى الصلوة
فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او قال اذى فليمسحه وليصل فيهما اخرجه ابو داؤد والمراد بالاذى النجاسة ○

ثالثها ستر العورة ..... **عن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رض قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر
قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها
احد فلا تفعل قلت الرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيي منه من الناس اخرجه ابو داؤد والترمذي **وعن**
ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل
في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي والمراد من قوله لا يفضي
الى آخره اي لا يلصق جسده بجسده **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم
الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم اخرجه الترمذي التعري التجرد من الثياب **وعن**
ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اذا زوج احدكم امته عبده او اجيره فلا ينظرن الى عورتها اخرجه ابو داؤد **وعن**
علي رض قال قال لي النبي ﷺ يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت اخرجه ابو داؤد **وعن** ابن عباس رض قال قال
ﷺ الفخذ عورة اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على
عاتقه او قال على عاتقيه منه شيء اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ من صلى في ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه اخرجه البخاري وابو داؤد وعنده فليخالف بطرفيه على عاتقه **وعنه** ايضا رض قال سئل ﷺ عن الصلوة في
الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان اخرجه الستة **وعن** عمر بن ابي سلمة ان النبي ﷺ صلى في ثوب واحد وقد خالف
بين طرفيه اخرجه الستة الا الترمذي **وعن** عايشة رض قالت قال ﷺ لا يقبل الله تعالى صلوة حائض الا بخمار اخرجه ابو داؤد
والترمذي **وعن** عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة رض زوج النبي ﷺ قال كانت ميمونة تصلي في الدرع
الواحد والخمار ليس عليها ازار اخرجه مالك **وعن** محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سألت ام سلمة رضي الله عنها
ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابغ اذا غيب ظهور قدميها اخرجه مالك وابو داؤد
وعن عايشة رض قالت صلى ﷺ في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال اذهبوا بخميصتي هذه الى
ابي جهم وائتوني بانبجانيته فانها الهتني آنفا من صلوتي اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية مالك وابي داؤد كنت انظر
اليها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني الانبجانية كساء له خمل وقيل هو الغليظ من الصوف ومعنى الهتني شغلتني وقوله

آنفا اي الآن **وعن** عقبة بن عامر رضـ قال اهدي لرسول الله ﷺ فرّوج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين اخرجه النسائي الفروج بالتخفيف القباء الذي له شق من خلفه **وعن** عايشة رضـ قالت صلى ﷺ في ثوب وبعضه علي اخرجه ابوداؤد وله عن ميمونة رضـ مثله ٭

رابعها امكنة الصلوة ومايصلى فيه ..... عن انس رضـ ان جدته مليكة دعت ﷺ لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس رضـ فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف اخرجه الستة **وعن** ميمونة رضـ قالت كان ﷺ يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة اخرجه الخمسة الا الترمذي الخمرة هي مايضع عليه الرجل وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من الثياب وقد يطلق على الكبير من نوعها **وعن** انس رضـ قال كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فصلى عليه اخرجه الخمسة **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال ﷺ صلوا في مرابض الغنم فانها مباركة ولا تصلوا في عطن الابل فانها من الشياطين اخرجه ابوداؤد **وعن** ابن عمر رضـ قال نهى ﷺ عن الصلوة في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله الحرام اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد غير ابي داؤد في رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت ولولا ذلك لابرز قبره **وعن** عطاء بن يسار رضـ قال قال ﷺ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اخرجه مالك **وعن** علي رضـ قال نهاني ﷺ ان اصلي في المقبرة وان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة اخرجه ابوداؤد وقال الخطابي رحمه الله تعالى في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلوة بارض بابل فان صح فيكون على النهي لعلي رضـ انذارا منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل **وعن** ابن عمر رضـ قال كان ﷺ يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه ويومي برأسه وكان ابن عمر يفعله اخرجه الستة زاد في اخرى لمسلم كان ﷺ يسبح على ظهر الراحلة ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة زاد ابوداؤد في اخرى كان ﷺ اذا اراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه التسبيح ههنا صلوة النافلة **وعن** جابر رضـ قال قال ﷺ جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادرك رجل من امتي الصلوة صلى اخرجه النسائي **وعن** ابراهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرأ على ابي القرآن في السدة فاذا قرأت السجدة سجد فقلت يا ابت اتسجد في الطريق فقال اني سمعت اباذر رضـ يقول سألت ﷺ عن اول مسجد وضع على الارض فقال المسجد الحرام فقلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل فان الفضل فيه اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا اخرجه الخمسة ولمسلم عن جابر قال قال ﷺ اذا قضى احدكم الصلوة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا **وعن** معاذ بن جبل رضـ قال كان النبي ﷺ يستحب الصلوة في الحيطان يعني البساتين اخرجه الترمذي ٭

خامسها ترك الكلام ..... عن زيد بن ارقم رضـ قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام اخرجه الخمسة **وعن** ابن مسعود رضـ قال

كنا نسلم على النبي ﷺ في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا رواه الخمسة الا الترمذي وعن معاوية بن الحكم السلمي رض قال بينا انا اصلي مع رسول الله ﷺ اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتونني فلما قضى ﷺ الصلوة بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قلت وانه كانت لي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة قال فعظم ذلك علي قلت افلا اعتقها قال ايتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم وابو داود والنسائي الكهر الزجر والنهر والتطير التشاؤم بالشيء والخط هو الذي يفعله المنجم في الرمل باصابعه ويحكم عليه ويخرج به الضمير والاسف الغضب والصك الضرب واللطم وعن ابي الدرداء رض قال قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات فاردت ان آخذه فوالله لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم والنسائي اراد بدعوة سليمان قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الآية ومن جملة ملكه تسخير الجن له وانقيادهم.

سادسها ترك الافعال ... عن معيقيب رض قال سئل رسول الله ﷺ عن تسوية التراب حيث يسجد المصلي وفي رواية الترمذي عن مسح الحصى في الصلوة فقال ان كنت ولا بد فاعلا فواحدة رواه الخمسة وفي رواية للاربعة عن ابي ذر اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمس الحصى فان الرحمة تواجهه وعن ابي ذر رض ايضا قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي ﷺ عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد رواه الشيخان والنسائي الاختلاس الاخذ بسرعة وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك ثم قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري وابو داود والنسائي وعنه رض قال قال لي رسول الله ﷺ يا بني اياك والالتفات في الصلوة فانه هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وعن سهل بن الحنظلية رض قال ثوب بالصبح فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ يصلي في مسجد قباء فجاء الانصار يسلمون عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف رأيته يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال هكذا وبسط كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق رواه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء رواه الخمسة وعن عبد الله بن الشخير رض قال صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تنخع فدلكها

بنعله اليسرى أخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعند ابي داؤد فبزق تحت قدمه اليسرى وذلك بنعله وله في اخرى
عن ابي بصرة بزق في ثوبه وحك بعضه ببعض تنخع الانسان اذا رمى بنخاعته وهي النخامة التي تخرج من اصل الحلق
وعن عايشة رضي الله عنها قالت جئت يوما من خارج و ﷺ يصلي في البيت والباب عليه مغلق فاستفتحت
فتقدم وفتح لي ثم رجع القهقرى الى مصلاه ووصفت ان الباب كان في القبلة أخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضه
قال قال ﷺ اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب أخرجه اصحاب السنن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت رأى
النبي ﷺ غلاما يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضه قال نهى ﷺ
من السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه أخرجه ابو داؤد والترمذي السدل المنهي عنه في الصلوة ان يلتحف الرجل
بثوبه ويدخل يديه من داخله فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهي عنه وقوله وان يغطي الرجل فاه يعني
التلثم بالعمامة على الفم وكانت العرب تفعله فنهوا عنه في الصلوة فان تثاءب المصلي فليغط فاه فقد جاء فيه حديث *

سابعها قبلة المصلي ـ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يصلي من الليل وانا معترضة بينه
وبين القبلة كاعتراض الجنازة فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت أخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى للشيخين ذكر عند
عايشة رضي الله عنها ما يقطع الصلوة فذكر الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد
رأيت النبي ﷺ يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي ﷺ
فانسل من قبل رجليه وفي اخرى لابي داؤد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جئت انا وغلام من بني عبد المطلب
على حمار و ﷺ يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا
بين الصف فما بالا ذلك وفي اخرى له ان ﷺ قال اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير
واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر وفي اخرى يقطع الصلوة الحائض والكلب
وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما قال زارنا النبي ﷺ في بادية لنا ولنا كليبة وحمار فصلى النبي ﷺ العصر
وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يؤخرا أخرجه ابو داؤد والنسائي وعن كثير بن كثير بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه
رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة أخرجه ابو داؤد
والنسائي وعن ابي سعيد رضه قال قال ﷺ لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان أخرجه الستة
الا الترمذي وفي رواية لابي داؤد من استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل وفي اخرى للبخاري قال ﷺ
اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي ﷺ في المار بين يدي المصلي فقال
قال النبي ﷺ لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو
النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة أخرجه الستة وعن يزيد بن نمران قال رأيت رجلا بتبوك مقعدا
فذكر انه مر بين يدي ﷺ على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره قال فما مشيت عليها بعد وفي رواية قطع صلوتنا
قطع الله اثره أخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين ولا
المتحدثين أخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب
عصا فان لم يكن فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه أخرجه ابو داؤد وقال قالوا الخط بالطول وقالوا بالعرض مثل الهلال

وعن طلحة بن عبيد الله رضـ قال قال ﷺ اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك خه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن ابي ذر رضـ قال قال ﷺ اذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة الرحل قطع صلوته الكلب الاسود والمرأة والحمار قيل لابي ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض قال يا ابن اخي سألتني كما سألت ﷺ فقال الكلب الاسود شيطان خه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رضـ قال كان ﷺ اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء خه الخمسة الا الترمذي وعنه رضـ قال كان النبي ﷺ يعرض راحلته فيصلي اليها وفي رواية انه ﷺ صلى الى بعير خه الستة الا النسائي ولم يرفعه مالك وابوداؤد وعن المقداد بن الاسود رضـ قال ما رأيت النبي ﷺ صلى الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله عن جانبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا الصمد القصد للشيء والتوجه اليه وعن سهل بن ابي حثمة رضـ قال قال النبي ﷺ اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته اخرجه ابوداؤد ٭

ثامنها في احاديث متفرقة ــ حمل الصغير ... عن ابي قتادة رضـ قال كان ﷺ يصلي بالناس وهو حامل امامة بنت زينب بنت ﷺ فاذا سجد وضعها واذا قام حملها خه الستة الا الترمذي ٭

من نعس في الصلوة ... عن عايشة رضـ قالت قال ﷺ اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه خه الستة ٭

عقص الشعر ... عن ابن عباس رضـ انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك ولرأسي فقال سمعت ﷺ يقول انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف خه مسلم وابوداؤد والنسائي العقص ظفر الشعر وشده وغرز طرفه في اعلاه وعن ابي سعيد المقبري ان ابا رافع مولى ﷺ مر بالحسن بن علي رضـ وهو يصلي وقد غرز طرف رأسه في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه مغضبا فقال له ابو رافع اقبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت ﷺ يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعده خه ابوداؤد والترمذي ٭

مدافعة الاخبثين ... عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال كنا عند عايشة رضـ فجيء بطعام منها فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت سمعت ﷺ يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا لمن يدافعه الاخبثان خه مسلم وابوداؤد واللفظ له الاخبثان البول والغائط وعن عبد الله بن الارقم وكان يؤم قوما فاقيمت الصلوة فاخذ بيد رجل فقدمه وقال سمعت النبي ﷺ يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ به قبل صلوته خه الاربعة وهذا لفظ الترمذي ٭

فصل في السجدات

سجود السهو ... عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضـ ان ﷺ قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك خه الستة واللفظ للشيخين وعن ابن مسعود رضـ قال قال ﷺ اذا كنت في صلوة فشككت في ثلث او اربع واكثر ظنك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم خه ابوداؤد وقال قد روي عنه ولم يرفعوه الى النبي ﷺ وعن ابي سعيد الخدري رضـ قال قال ﷺ اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى تماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان خه الستة الا البخاري ترغيم الشيطان الصاق انفه بالرغام وهو التراب ذلا وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ

اذا سهى احدكم في صلوته فلم يدر واحدة صلى اواثنتين فليبن على واحدة فان لم يدر ثنتين صلى ام ثلثا فليبن على اثنتين فان لم يدر ثلثا صلى ام اربعا فليبن على ثلث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذواليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال اصدق ذواليدين فقالوا نعم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد سجدتين مثل سجوده اواطول ثم رفع اخرجه الستة وفي رواية صلى احدى صلوتي العشاء قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابوبكر وعمر فهاباه ان يكلماه وخرج سرعان الناس ورجل يدعوه رسول الله ﷺ ذا اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال لم انس ولم تقصر الصلوة فقال بلى قد نسيت قال صدق ذواليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع رأسه وكبر سرعان الناس اوائلهم ومنقلبوهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي ﷺ فزاد اونقص فقيل يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وماذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لوحدث في الصلوة شيء انبأتكم به ولكني بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب وليبن عليه ثم يسجد سجدتين اخرجه الخمسة وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذاقام الامام في الركعة فذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي ﷺ قال اني لانسى اوانسى لاسن

سجود التلاوة ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت الصلوة اخرجه الشيخان وابوداؤد وعن ربيعة بن عبدالله انه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأبها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومالك وفي رواية للبخاري ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار اخرجه مسلم وعن ابي تميمة الهجيمي قال كنت اقص بعد صلوة الصبح فاسجد فيه فنهاني ابن عمر رضي الله عنهما وقال صليت خلف رسول الله ﷺ ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس اخرجه ابوداؤد ٭

تفصيل سجود القرآن ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان اخرجه ابوداؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليست ص من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها ويقول سجدها داؤد عليه السلام توبة ونسجدها شكرا اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال ابن مسعود فلقد رأيته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على رسول الله ﷺ والنجم فلم يسجد فيها اخرجه الخمسة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأ سورة اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا اباهريرة الم ارك تسجد قال لولم ار النبي ﷺ يسجد لم اسجد اخرجه الستة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي ﷺ في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك

الذي خلق اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يسجد النبي ﷺ في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة اخرجه ابو داؤد وعن عائشة رضـ قالت كان ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته اخرجه اصحاب السنن زاد في رواية الترمذي عن ابن عباس رضـ فقال جاء رجل فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داؤد قال ابن عباس رضـ فسمعت ﷺ قرأ سجدة فقال فيها مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة ٭

سجود الشكر..... عن ابي بكرة رضـ قال كان ﷺ اذا جاءه امر بسرور او بشر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضـ قال خرجنا مع ﷺ من مكة نريد المدينة فلما كنا ببعض الطريق رفع يديه فدعا الله وخر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعل ذلك ثلثا ثم قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت لربي ساجدا شكرا اخرجه ابو داؤد

الباب السادس في صلوة الجماعة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضلها

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة عليهم السلام تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين عن ابن عمر رضـ قال قال ﷺ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة الفذ الفرد وعن ابي موسى رضـ قال قال ﷺ اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام اخرجه رزين قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم وعن عثمان رضـ قال سمعت ﷺ يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن ابي بن كعب رضـ قال كان رجل لا اعلم احدا ابعد منه من المسجد وكان لا تخطئه صلوة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء او في الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي الى اهلي فقال ﷺ قد جمع الله تعالى لك ذلك كله اخرجه مسلم وابو داؤد ٭

الفصل الثاني في وجوبها والمحافظة عليها

عن ابي هريرة رضـ قال اتى ﷺ رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأل ﷺ ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه ﷺ فقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلوة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف او مرض اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال

معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم ﷺ السنة الحبو المشي على الايدي والركب وعن ابن مسعود رض قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي المسجد للصلوة ﷺ مسلم وابو داؤد وفي رواية ان رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه زاد ابو داؤد وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ﷺ ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن ابن عباس رض وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار ﷺ الترمذي وعن ام الدرداء رض قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد ﷺ شيئا الا انهم يصلون جميعا ﷺ البخاري *

الفصل الثالث في تركها للعذر

عن عتبان بن مالك رض قال قلت يا رسول الله ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال ﷺ سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام ﷺ فصففنا خلفه وصلى ركعتين ﷺ الثلثة والنسائي وعن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم ﷺ السنة الا الترمذي *

الفصل الرابع في صفة الامام

عن ابي مسعود البدري رض قال قال رسول الله ﷺ يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه ﷺ الخمسة الا البخاري التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فرش او سرير وعن ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم ﷺ مسلم والنسائي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرأكم ﷺ ابو داؤد وعن عمرو بن سلمة رض قال اممت قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرآنا ﷺ البخاري وابو داؤد والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون فنزلوا موضعا بقباء قبل مقدم النبي ﷺ كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا ﷺ البخاري وابو داؤد وعن عائشة رض انها كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف ﷺ البخاري في ترجمة باب وعن انس رض قال استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى ﷺ ابو داؤد وعن جابر رض ان معاذا كان يصلي مع النبي ﷺ عشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة ﷺ الخمسة الا النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ ثلثة لا يقبل الله صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محرره ﷺ ابو داؤد اعتبد محرره اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه وعن ابي امامة رض قال قال رسول الله ﷺ ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون ﷺ الترمذي وعن جابر رض قال كان معاذ بن جبل رض يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله ﷺ فلاخبرنه فاتاه فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا رض صلى معك العشاء ثم اتانا فاستفتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله ﷺ على معاذ رض فقال افتان انت يا معاذ اقرأ والشمس

وضحاها والضحى والليل اذا يغشى و سبح اسم ربك الاعلى خه الخمسة الا الترمذي الناضح البعير الذي يستقى عليه
وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والمريض وذا الحاجة
واذا صلى لنفسه فليطل ماشاء خه الستة وعن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع
بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي لما اعلم من وجد امه من بكائه خه الخمسة الا ابا داؤد الوجد الحزن وعن ابن ابي
اوفى رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم يقوم في الركعة الاولى من الظهر حتى لايسمع وقع قدم خه ابوداؤد وله في
اخرى عن سالم ابي النضر كان حين تقام الصلوة في المسجد اذا رآهم قليلا جلس واذا رآهم جماعة صلى وعن المغيرة
بن شعبة رض قال قال صلى الله عليه وسلم لايصلي الامام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول خه ابوداؤد وله في اخرى
عن ابي هريرة رض ايعجز احدكم ان يتقدم او يتأخر عن يمينه اوعن شماله وعن ام سلمة رض قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا
سلم يمكث في مكانه يسيرا فنرى والله اعلم ان مكثه لكي تنصرف النساء قبل ان يدركهن الرجال خه البخاري
وابوداؤد والنسائي وعن ثوبان رض قال قال صلى الله عليه وسلم ثلث لايحل لاحد ان يفعلهن لايؤم الرجل قوما فيخص نفسه
بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولاينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولايصلي وهو حقن حتى
يتخفف خه ابوداؤد والترمذي الحقن الحاقن وهو الذي يدافع بوله •

الفصل الخامس في احكام المأموم وترتيب الصفوف وشرائط الاقتداء وآداب المأموم

عن ابي مسعود البدري رض قال كان صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة يقول استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابومسعود رض فانتم اليوم اشد اختلافا خه مسلم
وابوداؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض ان صلى الله عليه وسلم قال ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم واياكم وهيشات الاسواق خه مسلم وابوداؤد والترمذي النهى العقول والالباب وهيشات الاسواق الاختلاط
وكثرة اللغط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يساره فاخذ بيدي واثبني فجعلني عن
يمينه خه الستة وعن علقمة والاسود انهما قالا استأذنا على ابن مسعود رض فاذن لنا ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال
هكذا رأيت صلى الله عليه وسلم فعل خه مسلم وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها خه الخمسة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رض قال قال صلى الله عليه وسلم
لتسون صفوفكم اوليخالفن الله بين قلوبكم اوقال وجوهكم خه الخمسة وعن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان
تسوية الصف من تمام الصلوة خه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولاتذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله
خه ابوداؤد بطوله والنسائي من قوله وصل الى اخره فرجات الشيطان هي الخلل التي تكون بين المصلين في الصفوف
وعن ابن عباس رض قال قال صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة خه ابوداؤد وعن وابصة بن معبد رض قال رأى
صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره باعادة الصلوة خه ابوداؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله
وعن جابر بن سمرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عليهم الصلوة والسلام عند ربهم تعالى قلنا وكيف
تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف اخرجهما مسلم وابوداؤد والنسائي التراص الاجتماع

والانتظام قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي متصل بعضه ببعض **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لو تعلمون ما في الصف الاول لكانت قرعة خه مسلم **وعنه** رض قال قال ﷺ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا خه الخمسة الا الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار خه الخمسة **وعنه** رض قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان خه مالك **وعن** البراء رض قال كنا نصلي مع النبي ﷺ فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الارض خه الخمسة **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة كلها خه الثلثة وابو داؤد ولفظ مالك من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير **وعن** علي ومعاذ رض قالا قال ﷺ اذا اتى احدكم والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام خه الترمذي **وعن** همام بن الحارث ان حذيفة رض ام الناس بالمدائن على دكان فاخذ ابو مسعود رض بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلوته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال تذكرت حين جذبتني خه ابو داؤد **وعن** ابي حازم بن دينار ان نفرا جاؤا الى سهل بن سعد يتمارؤن في المنبر من اي عود هو فقال اما والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله واي يوم جلس عليه ارسل ﷺ الى امرأة من الانصار ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلث الدرجات ثم امر بها ﷺ ان توضع هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة فقام عليه ﷺ فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع فنزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلوته ثم اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي خه الخمسة الا الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام اناس يصلون بصلوته فاصبحوا فتحدثوا فقام الثانية وقاموا فصنعوا ذلك ثلثا فلما كان بعد ذلك جلس فلم يخرج فلما اصبح ذكر له ذلك فقال اني خشيت ان يكتب عليكم صلوة الليل خه البخاري وابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا خه الستة **وعن** اسماء بنت ابي بكر رض قالت قال ﷺ للنساء من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى ترفع الرجال رؤسهم كراهة ان يرين عورات الرجال خه ابو داؤد **وعن** عبادة بن الصامت رض قال بينا ﷺ يقرأ في بعض الصلوات التي يجهر فيها التبست عليه القراءة فلما انصرف قال هل تقرؤن اذا جهرت فقال بعض القوم انا نفعل ذلك قال فلا تفعلوا انا اقول مالي انازع القرآن فلا تقرؤا بشيء اذا جهرت الا بام القرآن خه اصحاب السنن **وعن** عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال صلى ﷺ الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم القارئ قال الرجل انا قال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها خه مسلم وابو داؤد والنسائي **وعن** المسور بن يزيد المالكي رض قال كان ﷺ يقرأ في الصلوة فترك شيئا لم يقرأه فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا قال فهلا أذكرتنيها زاد في رواية كنت اراها نسخت **وعن** علي رض قال قال ﷺ لا يفتح على الامام في الصلوة اخرجهما ابو داؤد **وعن** بسر بن محجن عن ابيه رض انه كان في مجلس ﷺ فاذن بالصلوة فقام ﷺ فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى ولكني

كنت قد صليت مع اهلي فقال له اذا جئت الى المسجد واقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت مالك والنسأي وعن ابن عمر رض وسأله رجل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة مع الامام افاصلي معه فقال نعم قال الرجل فايتهما اجعل صلوتي فقال وذلك اليك انما ذلك الى الله يجعل ايتهما شاء مالك وعن سليمان مولى ميمونة عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لا تصلوا صلوة في يوم مرتين ابو داؤد والنسأي وعن نافع ان ابن عمر رض كان يقول من صلى المغرب والصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الخمسة الا البخاري وعن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن قال كان ابن عمر رض اذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدء بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا مالك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا قضى الامام الصلوة وتشهد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلوته وصلوة من خلفه ممن اتم الصلوة ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطؤا فلكم وعليهم البخاري

الباب السابع في صلوة الجمعة وفيه خمسة فصول (١٥)

الفصل الاول في فضلها ووجوبها واحكامها

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر الستة وفي رواية اذا كان يوم الجمعة كانت على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر وعن اوس بن اوس الثقفي رض قال قال ﷺ من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها اصحاب السنن وقال ابو داؤد سئل مكحول عن غسل واغتسل فقال غسل رأسه وجسده كذلك قال سعيد بن عبد العزيز قوله غسل اي جامع امرأته فاوجبها الى الغسل وذلك يكون اغض لطرفه اذا خرج الى الجمعة واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل اسبغ الوضو واكمله ثم اغتسل بعده للجمعة وبكر اي اتى الصلوة في اول وقتها وابتكر ادرك اول الخطبة وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي رض انه قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او قال بالربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدوا الملائكة عليهم السلام فيجلسون على ابواب المسجد يكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر وان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر ينصت كان عليه كفل من وزر ومن قال لصاحبه يوم الجمعة انصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ثم قال في آخره سمعت ﷺ يقول ذلك اخرجه ابو داؤد الترابيث والربائث جمع ربيثة وهي ما تحبس الانسان عن مهامه ويشغله عنها ويثبطه قال الخطابي

والترابيث ليس بشيء وقوله يرمون اخاه وفيه يشون الناس كذا روي لنا في غير هذا الحديث والعل النصب وقيل الضعف والوزر الاثم المثقل للظهر وعن طارق بن شهاب رض قال قال ﷺ الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض ابوداؤد وقال طارق قد رأى النبي ﷺ وهو يعد من اصحابه ولم يسمع منه شيئا وعن ابن عمرو بن العاص رض ان النبي ﷺ قال الجمعة على من سمع النداء ابوداؤد وعن حفصة رض قالت قال ﷺ على كل محتلم رواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل داؤد والنسأي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الجمعة على كل من اواه الليل الى اهله الترمذي وضعفه وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد تمت صلوته وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك اخرجهما النسأي وعن رجل من اهل قباء عن ابيه وكانت له صحبة قال امرنا النبي ﷺ ان نشهد الجمعة من قباء الترمذي وعن ابي الجعد الضمري رض قال قال ﷺ من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله تعالى على قلبه اصحاب السنن وعن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فنصف دينار ابوداؤد والنسائي وعن ابي المليح عن ابيه واسمه عمير بن عامر الهذلي رض انه شهد مع النبي ﷺ زمن الحديبية يوم جمعة وقد اصابهم مطر لم يبل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم ابوداؤد ٭

الفصل الثاني في الوقت والنداء

عن انس رض قال كان ﷺ يصلي الجمعة حين تميل الشمس البخاري وابوداؤد والترمذي وفي اخرى للبخاري كان ﷺ اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وعن سهل بن سعد رض قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة الخمسة الا النسأي وفي اخرى ماكنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن سلمة بن الاكوع رض ثم ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل نستظل به وعن السائب بن يزيد رض قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهده ﷺ وابي بكر وعمر رض فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الامر على ذلك الخمسة الا مسلما ٭

الفصل الثالث في الخطبة وما يتعلق بها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ﷺ يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد على المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب الخمسة ولفظ ابي داؤد وللنسأي كان ﷺ يخطب الخطبتين قائما وكان يفصل بينهما بجلوس ولمسلم والنسائي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا والله تعالى يقول واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وعن عمارة بن رويبة انه رأى بشر بن مروان يخطب على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت ﷺ ما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة الخمسة الا البخاري وعن جابر رض قال كان ﷺ اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي مسلم والنسأي وعن ابن مسعود رض

قال كان ﷺ اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا خه ابو داؤد زاد في رواية اذا تشهد يوم الجمعة وساق الحديث وعن جابر بن سمرة رض قال كانت صلوة ﷺ قصدا وخطبته قصدا خه الخمسة الا البخاري القصد العدل والسواء وعن ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت ﷺ يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلوة خه مسلم وابو داؤد تنفس الرجل في قوله اي اطال مئنة بفتح الميم وكسر الياء مهموزة ونون مشددة اي علامة من فقه الرجل وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء خه ابو داؤد والترمذي وفي اخرى لابي داؤد كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو اجذم ومعنى اجذم اي مقطوع وعن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها خه ابو داؤد وعن ابي رفاعة العدوي رض قال اتيت ﷺ وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي من خشب قوائمه حديد فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله تعالى عزوجل ثم اتى الخطبة فاتم آخرها خه مسلم والنسأي وعن عثمان رض انه كان يقول في خطبته اسمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع خه مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت خه الستة ۞

الفصل الرابع في القراءة في الصلوة والخطبة

عن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة فصلى ابو هريرة رض الجمعة وقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنافقون في الثانية وقال سمعت ﷺ يقرأ بهما خه مسلم وابو دؤد والترمذي وعن سمرة بن جندب رض قال كان ﷺ يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية خه ابو داؤد والنسأي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في الاولى وفي الثانية هل اتى وفي صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون خه الخمسة الا البخاري وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من لسان ﷺ يوم الجمعة يقرأ بها على المنبر في كل جمعة خه مسلم وابو داؤد والنسأي وعن يعلى بن امية رض قال سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك خه الخمسة الا النسأي ۞

الفصل الخامس في آداب الدخول في الجامع والجلوس فيه

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لان يصلي احدكم بظهر الحَرَّة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة خه مالك وللترمذي عن معاذ بن أنسٍ رض مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا اخرجه مسلم وعن نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى ﷺ ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها خه الشيخان وعن معاذ بن انس رض قال نهى ﷺ عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب خه ابو دؤاد والترمذي وعن شداد بن اوس رض قال شهدت مع

معاوية بيت المقدس تجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد من اصحاب ﷺ وهم محتبون والامام يخطب ﷺ ابوداؤد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال نهى ﷺ عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة ﷺ رزين وعن جابر رض قال لما استوى ﷺ يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود وهو بباب المسجد فجلس فرآه ﷺ فقال تعال ياعبد الله بن مسعود ﷺ ابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك ﷺ الترمذي ومحه وعن ابن عباس رض قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي قرية من البحرين ﷺ البخاري وابو داؤد ٭

الباب الثامن في صلوة المسافر وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في القصر

عن انس رض قال صلينا الظهر مع ﷺ بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين ﷺ الخمسة وعنه رض وقد سئل عن قصر الصلوة فقال كان ﷺ اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين ﷺ مسلم وابو داؤد وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقصر الصلوة في مثل مابين مكة والطائف و في مثل مابين مكة وعسفان و في مثل مابين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد البرد جمع بريد والبريد اثنا عشر ميلا وقيل ستة اميال وعن ابن عباس رض قال خرج ﷺ من المدينة الى مكة لايخاف الارب العالمين فصلى ركعتين ركعتين ﷺ الترمذي ومحه والنسأي وعن انس رض قال خرجنا مع ﷺ من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا ﷺ الخمسة وعن ابن عباس رض قال اقام النبي ﷺ تسع عشرة يقصر الصلوة وكنا اذا سافرنا فاقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا اتممنا ﷺ الخمسة الامسلما و في اخرى لابي داؤد سبع عشرة و في اخرى للنسأي اقام بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة وعن عمران بن حصين رض قال شهدت عام الفتح مع النبي ﷺ بمكة فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لايصلي الاركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ﷺ ابو داؤد السفر القوم المسافرون وعن جابر رض قال اقام النبي ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة ﷺ ابو داؤد وعن حارثة بن وهب رض قال صلى بنا ﷺ ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين ﷺ الخمسة وعن ابن عمر رض قال صلى ﷺ بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر و عثمان صدرا من خلافته رضي الله عنهم ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين ﷺ الشيخان والنسأي وعن عثمان رض انه لما اتخذ الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها صلى بمنى اربعا ثم احذ به الايمة بعد ﷺ ابو داؤد وفي رواية انما صلى اربعا لاجل الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربع وفي اخرى انه اجمع على الاقامة بعد الحج وله عن ابن مسعود انه صلى اربعا فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا فقال الخلاف شر الاجماع العزم والنية على الشيء وعن عمر رض انه صلى بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال يا اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر ﷺ مالك رحمه الله تعالى ٭

الفصل الثاني في الجمع بين الصلوتين

عن انس رض قال كان ﷺ اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم ينزل فيجمع بينهما وان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلاها ثم ارتحل و في رواية كان اذا عجل عليه السير يوخر الظهر الى وقت العصر ويجمع

بينهما او يوخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء الخمسة الا النرمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ﷺ يجمع بين صلوتي الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء الشيخان وعن ابن عمر رض قال صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما السنة وعن ابن مسعود رض قال ما رأيت ﷺ صلى صلوة لغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها الخمسة الا النرمذي وعن جعفر بن محمد قال صلى النبي ﷺ الظهر والعصر باذان واحد واقامتين بعرفة ولم يسبح بينهما وصلى المغرب والعشاء بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما ابو داوٗد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من جمع بين صلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر الترمذي وضعفه وعنه رض قال صلى النبي ﷺ بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى السنة وزاد في رواية الشيخين قيل للراوي عن ابن عباس اظنه آخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك وفي اخرى لمسلم صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر وقال مالك ارى ذلك في المطر *

الفصل الثالث في صلوة النوافل في السفر

عن ابن عمر رض قال صحبت النبي ﷺ فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلوتي السنة وعن البراء رض قال صحبت النبي ﷺ ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر ابو داوٗد والترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر يرى ولده عبد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه مالك وعن عايشه رض قالت اعتمرت مع النبي ﷺ من المدينة حتى اذا قدمت مكة قلت بابي انت وامي يا رسول الله قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عايشة وما عاب علي النسأي *

باب في صلوة الخوف

عن سهل بن ابي حثمة رض قال صلى النبي ﷺ باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم السنة وفي اخرى لمالك صلوة الخوف ان يقوم الامام ومعه طائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون والامام قائم فيكونون وجاه العدو ثم يصلي الآخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وعن جابر رض قال كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي ﷺ واقيمت الصلوة فصلى طائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكان للنبي ﷺ اربع وللقوم ركعتان الشيخان والنسأي اخترط السيف اذا استله من غمده وعن ابي عياش الزرقي رض قال كنا مع النبي ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلوة قام ﷺ مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف بعد ذلك الصف صف

آخر فركع ﷺ وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الآخرون تحرسونهم فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه الى مقام الآخرين وتقدم الصف الآخر الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الآخرون يحرسونهم فلما جلس ﷺ والصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا ﷺ ابو داؤد والنسأي وعن ابن عمر رض قال صلى النبي ﷺ صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة واحدة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة ﷺ الستة وعن ابي هريرة رض قال نزل ﷺ بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وامهاتهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل عليه السلام اتى النبي ﷺ فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى ورائهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة وللنبي ﷺ ركعتان ﷺ اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن عبد الله بن انيس رض قال بعثني ﷺ نحو خالد بن سفيان الهذلي ان اقتله وكان نحو عُرَنَةَ وعَرَفاتٍ فرأيته وحضرت صلوة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلوة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلّي اُومئ ايماءً فلما دنوتُ منه قال من انتَ قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيتُ معه ساعةً حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد ﷺ ابو داؤد ٭

القسم الثاني من كتاب الصلوة في النوافل وفيه بابان

الباب الاول في النوافل المقرونة بالاوقات وفيه ستة فصول

الفصل الاول في رواتب الفرائض الخمس والجمعة

عن ابن عمر رض قال صليت مع ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء فاما المغرب والعشاء ففي بيته ﷺ الستة وعن عايشة رض قالت قال النبي ﷺ من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر ﷺ الترمذي والنسأي المثابرة المواظبة وعنها رض قالت صلوتان لم يتركهما ﷺ سرا ولا علانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن علي رض قال كان ﷺ يصلي في اثر كل صلوة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر ﷺ ابو داؤد وعن عايشة رض قالت لم يكن ﷺ على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ﷺ الخمسة وفي رواية لابي داؤد عن ابي هريرة رض قال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيلُ وفي اخرى للنسائي ركعتان قبل الفجر خير من الدنيا جميعا وعنها رض قالت كان ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح ﷺ الستة الا الترمذي وفي اخرى كان يخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القرآن وفي اخرى للنسائي كان اذا اسكت المؤذن بالاذان الاول من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن وعن ابن عباس رض قال كان ﷺ كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية بالتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وبهذه الآية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﷺ ابو داؤد وعنه رض ان ﷺ قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ﷺ مسلم وابو داؤد والنسأي وللترمذي

عن ابن مسعود رض قال رمقت ﷺ شهرا وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وللنسائي رمقت ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلوة لـ الخمسة الا النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه لـ ابوداؤد والترمذي **وعن** محمد بن ابراهيم عن جده قيس قال خرج ﷺ فاقيمت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلوتان معا فقلت اني لم اكن ركعت ركعتي الصبح قال فلا اذا لـ ابوداؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنهم قال رأى ﷺ رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين قال له الصبح اربعا لـ الشيخان والنسائي **وعن** عبد الله بن سرجس رض قال دخل رجل المسجد و ﷺ في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع ﷺ فلما انصرف قال يا فلان باي الصلوتين اعتددت بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا لـ مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** ابي سلمة قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي ﷺ فقال اصلوتان معا اصلوتان معا وذلك في صلوة الصبح لـ مالك **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس لـ الترمذي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس لـ مالك بلاغا.

راتبة الظهر

عن علي رض قال كان ﷺ يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين لـ الترمذي وله في اخرى عن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها **وعن** ام حبيبة رض قالت قال ﷺ من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله تعالى على النار لـ اصحاب السنن وفي رواية من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار **وعن** ابي ايوب رض قال قال ﷺ اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء لـ ابوداؤد **وعن** عبد الله بن السائب رض قال كان ﷺ يصلي اربع ركعات بعد ان تزول الشمس قبل الظهر ويقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح لـ الترمذي **وعن** عمر رض قال قال ﷺ اربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر ومامن شيء الا يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون لـ الترمذي التفيؤ التحول من جهة الى اخرى.

راتبة العصر

عن علي رض قال كان ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين لـ ابوداؤد **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا لـ ابوداؤد والترمذي **وعن** علي رض قال كان ﷺ يصلي قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين لـ الترمذي **وعن** عايشة رض قالت ماكان ﷺ يأتيني في يومي بعد العصر الا صلى ركعتين وفي رواية ماترك ركعتين بعد العصر عندي قط لـ الخمسة الا الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال انما صلى النبي ﷺ ركعتين بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال اتاه عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما لـ الترمذي **وعن** المختار بن فلفل قال سألت انسا رض عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر رض يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب وكان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا لـ مسلم.

راتبة المغرب

عن انس رض قال كان اذا اذن المؤذن لصلوة المغرب قام ناس من اصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب لـ الشيخان والنسائي وزاد مسلم حتى ان

الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما * وعن عبد الله بن مغفل المزني رض قال قال ﷺ صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة اخرجه ابو داؤد بهذا اللفظ وفي اخرى للشيخين قال صلوا قبل صلوة المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة وعن ابن عمر رض قال صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد المغرب في بيته اخرجه الترمذي ومحمد وعن كعب بن عجرة قال صلى النبي ﷺ في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فلما قضوا صلوتهم رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلوة البيوت اخرجه ابو داؤد والنسائي وعنده عليكم بهذه الصلوة في البيوت اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن مكحول يرفعه من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربعا رفعت صلوته في عليين وعن حذيفة رض نحوه وزاد وكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة اخرجهما رزين **راتبة العشاء** .... عن شريح بن هاني قال سألت عايشة رض عن صلوة ﷺ فقالت ما صلى العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة من الليل فطرحنا له نطعا فكاني انظر الى نقب فيه ينبع منه الماء وما رأيته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط اخرجه ابو داؤد **راتبة الجمعة** .... عن جابر رض قال دخل رجل والنبي ﷺ يخطب فقال له ﷺ صليت قال لا قال فصل ركعتين وفي رواية قم فاركع ركعتين اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا وفي رواية فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن نافع ان ابن عمر رض رأى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا وكان يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل ﷺ اخرجه الخمسة واللفظ لابي داؤد وعن عطاء قال كان ابن عمر رض اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا فاذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان النبي ﷺ يفعله اخرجه ابو داؤد والترمذي *

الفصل الثاني في صلوة الوتر

عن بريدة رض قال قال ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قالها ثلثا اخرجه ابو داؤد وعن علي رض قال الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة ولكن ﷺ قال ان الله تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن اخرجه اصحاب السنن وعن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال الكناني فسألت عبادة بن الصامت رض فقال كذب ابو محمد سمعت ﷺ يقول خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة اخرجه الاربعة الا الترمذي ابو محمد هذا من الانصار له صحبة وقول عبادة فيه كذب ابو محمد اي اخطأ ولا يجوز ان يكذب في شيء من الاخبار عن ﷺ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا اخرجه الخمسة الا الترمذي ولمالك عن ابن مسعود اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا وعن ابي ايوب رض قال قال ﷺ الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل اخرجه ابو داؤد وهذا لفظه والنسائي وعن ام سلمة رض قالت كان ﷺ يوتر بثلث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع اخرجه الترمذي والنسائي وزاد الترمذي فقال وقال اسحق بن ابراهيم معنى ما روي انه كان يوتر بثلث عشرة انه كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ الوتر ركعة من آخر الليل اخرجه الستة الا ابا داؤد وهذا لفظ مسلم وفي رواية للبخاري صلوة الليل مثنى

مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت وعن عبد العزيز بن جريج قال سألنا عايشة رض باي شيء كان يوتر صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ﷺ اصحاب السنن وعن خارجة بن حذافة رض قال قال صلى الله عليه وسلم امدكم الله بصلوة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها الله لكم فيما بين العشاء الآخرة الى طلوع الفجر ﷺ ابو داؤد والترمذي حمر النعم خيار الابل واعلاها قيمة وعن عايشة رض قالت من كل الليل قد اوتر صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر ﷺ الخمسة وعن جابر رض قال قال صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل ﷺ مسلم والترمذي وعن ابي قتادة رض قال قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رض متى توتر فقال من اول الليل وقال لعمر رض متى توتر فقال آخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحذر واخذ هذا يعني عمر بالقوة ﷺ مالك وابو داؤد وعن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ﷺ اصحاب السنن وعن ابي سعيد رض قال قال صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكر او اذا استيقظ ﷺ ابو داؤد والترمذي وعن ابي جمرة قال سألت عايذ بن عمرو وكان من اصحاب الشجرة رض هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره ﷺ البخاري وزاد رزين رح قال صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رض بمكة والسماء مغيمة فخشى الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشى الصبح اوتر بواحدة ﷺ مالك وعن عايشة رض قالت كان صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر ﷺ النسأي وعن ابن عمر رض قال كان صلى الله عليه وسلم يسلم في الركعتين من الوتر حتى يأمر ببعض حاجته ﷺ البخاري ومالك وله في اخرى قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر النهار وعن علي رض قال كان صلى الله عليه وسلم يقول في وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ﷺ اصحاب السنن ٭

الفصل الثالث في صلوة الليل

عن بلال رض قال قال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومنهاة عن الآثام وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ﷺ الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين ﷺ ابو داؤد وله في اخرى عن عبد الله بن حبشي قال سئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام وعن عبادة بن الصامت رض قال قال صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته ﷺ الشيخان تعار اي استيقظ وعن المغيرة بن شعبة رض قال قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ﷺ الخمسة الا ابا داؤد وعن عايشة رض قالت كان صلى الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء ﷺ ابو داؤد والنسأي وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ﷺ الستة الا الترمذي قافية الرأس

مؤخره ومنه قافية الشعر وقيل وسطه والمراد جميع الرأس فكني ببعضه عن كله وعن ابن مسعود رض قال ذكر رجل عند النبي ﷺ فقيل مازال نائما حتى اصبح ماقام الى الصلوة فقال ﷺ ذلك رجل بال الشيطان في اذنه خ الشيخان والنسائي وعن عايشة رض قالت قال ﷺ مامن امرء تكون له صلوة بليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلوته وكان نومه عليه صدقة خ الاربعة الاالترمذي وعنها رض قالت ان كان ﷺ ليوقظه الله تعالى من الليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه خ ابوداؤد وعن مسروق قال سألت عايشة رض اي العمل كان احب الى ﷺ قالت الدائم قلت واي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ تعني الديك خ الخمسة الاالترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت صلوة ﷺ من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلث عشرة ركعة خ للستة وهذا لفظ مسلم وابي داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا نام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين خ مسلم وابوداؤد وزاد ثم ليطول بعد ماشاء *

الفصل الرابع في صلوة الضحى

عن عايشة رض قالت ماسبح ﷺ سبحة الضحى قط واني لا سبحها خ الستة الاالترمذي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ماحدثنا احد انه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غيرام هاني فانها قالت دخل علي ﷺ بيتي يوم الفتح فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غيرانه يتم الركوع والسجود خ الستة وعن ابي هريرة رض قال اوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد خ الخمسة وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى خ مسلم وابوداؤد وعن بريدة رض قال قال ﷺ في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا من يطيق ذلك قال النخاعة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتان يركعهما من الضحى خ ابوداؤد وعن ابي ذر وابي الدرداء رض قالا قال ﷺ قال الله تعالى ابن آدم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك آخره خ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر خ الترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب خ الترمذي وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ماشاء الله وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ صلوة الاوابين حين ترمض الفصال من الضحى اخرجهما مسلم *

الفصل الخامس في قيام رمضان ..... صلوة التراويح

عن ابي هريرة رض قال كان ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غيران يأمرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه فتوفي ﷺ والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه خ الستة واخرج البخاري المرفوع منه في قيام رمضان وقيام ليلة القدر وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يجتهد في رمضان مالايجتهد في غيره وفي العشر الاواخر اشد وكان يحيي ليله ويوقظ اهله ويشد ميزره خ الخمسة شد الميزر كناية عن اجتناب النساء وعن الجد والاجتهاد في العمل وعن انس رض قال كان ﷺ يقوم في رمضان فجئت فقمت الى جنبه فجاء رجل آخر فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس انا خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلى صلوة لايصليها

عملنا فقلت له حين اصبحت افطنت لنا الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت ﷺ مسلم التجوز الاسراع في العمل وتخفيفه وعن عايشة رض قالت صلى ﷺ في المسجد فصلى بصلوته ناس كثير ثم صلى من القابلة فكثروا ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رأيت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان ﷺ الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال خرج ﷺ على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل اناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب رض يصلي بهم فقال اصابوا ونعم ما صنعوا ﷺ ابوداؤد وقال هذا الحديث ليس بالقوي وعن ابي ذر رض قال صمنا مع ﷺ فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلث من الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه وقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور ﷺ اصحاب السنن وصححه الترمذي السحور بفتح السين ما يتسحر به وبالضم الفعل نفسه وعن عبدالله بن ابي بكر قال سمعت ابا رض يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور ﷺ مالك

الفصل السادس في صلوة العيدين

عن ابن عباس رض قال خرج ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ﷺ الخمسة وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرتي الركوع ﷺ ابوداؤد وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال كان ﷺ يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمسا قبل القراءة ﷺ الترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال صليت مع ﷺ العيدين غير مرة بغير اذان ولا اقامة ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي وعن نافع ان ابن عمر رض قال كان ﷺ وابو بكر وعمر رض يصلون العيدين قبل الخطبة ﷺ الخمسة الا ابا داؤد وعن جابر رض قال شهدت العيد مع ﷺ فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال رض فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا ﷺ قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال ﷺ الخمسة الا الترمذي سطة النساء اوساطهن حسبا ونسبا والسفعة سواد في اللون والشكاة بفتح الشين الشكوى والعشير الزوج وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سأل عمر ابا واقد الليثي رض ما كان يقرأ ﷺ في الاضحى والفطر قال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر ﷺ الستة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رض قال كان ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما ﷺ الستة الا البخاري

اجتماع العيد والجمعة

.... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ﷺ ابوداؤد وعن ابي عبيد سعيد بن عبيد انه شهد العيد مع عمر رض فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان ﷺ نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تاكلون فيه من نسككم قال ابو عبيد وشهدته مع عثمان فصلى قبل ان يخطب وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب ان ينتظر الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذنا له ﷺ الشيخان وعن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير رض يوم عيد في يوم جمعة اول النهار ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا وصلينا وحدانا

وكان ابن عباس رض بالطائف فلما قدم ذكرنا له فقال اصاب السنة وفي رواية اجتمع يوم الجمعة ويوم الفطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر ابو داؤد والنسائي وعن انس رض قال كان النبي ﷺ لا يغدو الى الصلوة يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا البخاري والترمذي وعن علي رض قال من السنة ان تخرج الى العيد ماشيا وان تأكل شيئا قبل ان تخرج الترمذي وعن بريدة رض قال كان ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي الترمذي وعن ابن عمر رض قال كان رسول الله ﷺ يأخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في طريق آخر ابو داؤد وعن ام عطية رض قالت امرنا رسول الله ﷺ ان نخرج في العيد العواتق وذوات الخدور والحيض فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعاءهم ويعتزلن مصلاهم الخمسة وعن ابن عمر رض قال كان رسول الله ﷺ يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحى يركزها فيصلي اليها النسائي العنزة شبه العكازة وهي مثل نصف الرمح او اكثر قليلا ولها سنان كسنان الرمح وعن ثعلبة بن زهدم ان عليا رض استخلف ابا مسعود رض على الناس فخرج يوم عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلى قبل الامام النسائي •

الباب الثاني في النوافل المقرونة بالاسباب وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الكسوف

عن عايشة رض قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القراءة وهي دون قراءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يريهما عباده فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلوة الستة •

الفصل الثاني في الاستسقاء

عن انس رض قال اصابت الناس سنة فبينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وضاع العيال فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل من على المنبر حتى رأيت المطر يتحادر من لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وفي رواية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس الستة الا الترمذي القزعة بالتحريك قطعة من الغيم والجمع قزع وعن عايشة رض قالت شكى الى رسول الله ﷺ قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله تعالى سحابا فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبده ورسوله ابو داؤد وعن انس رض قال اصابنا مطر ونحن مع

ﷺ فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا لم صنعت هذا قال انه حديث عهد بربه له ابو داؤد •

الفصل الثالث في صلوة الجنازة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان
والقيراط مثل احد له الخمسة ومر اللفظ البخاري وعنه رض قال نعى النبي ﷺ النجاشي رح في اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم الى المصلى فصفهم وكبر عليه اربع تكبيرات له الستة وفي اخرى للشيخين والنسائي نعى النجاشي في اليوم
الذي مات فيه وقال استغفروا الله لاخيكم ولم يزد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا
اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان النبي ﷺ يكبرها له الخمسة الا البخاري وعن حميد بن عبد الرحمن
قال صلى انس بن مالك وكبر ثلثا وسهى فسلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم له البخاري في ترجمة
وعن ابن عباس رض انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقيل له في ذلك فقال انه من السنة له الخمسة الا مسلما
ومر اللفظ لابي داؤد وعن نافع ان ابن عمر رض كان لا يقرأ في الصلوة على الجنازة له مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ
اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء له ابو داؤد وعنه رض وسئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من
بيت اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله تعالى وصليت على نبيه ﷺ ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد
ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده له مالك وعن عوف بن مالك قال صلى النبي ﷺ على جنازة فحفظنا
من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة
واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف رض حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت له مسلم واللفظ له والترمذي
والنسائي وعن الحسن انه قال يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا له
البخاري في ترجمة وعن عطاء قال صلى النبي ﷺ على ابنه ابراهيم وهو ابن سبعين ليلة له ابو داؤد وعن جابر رض قال قال
النبي ﷺ الطفل لا يُصلّى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل له الترمذي وعن عائشة رض قالت مات ابراهيم
بن النبي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه له ابو داؤد وعن نافع ابي غالب قال صلى انس رض على جنازة
رجل فقام عند رأسه فكبر اربع تكبيرات وصلى على امرأة فقام عند عجيزتها وكبر اربعا فقيل له هكذا كان ﷺ يصنع
قال نعم له ابو داؤد والترمذي وعن عثمان وابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون على جنازة
الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة له مالك وعن محمد بن ابي حرملة ان زينب
بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتي بجنازتها بعد الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح فقال
ابن عمر رض لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم الآن واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس له مالك وعن نافع قال كان
ابن عمر رض يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر اذا صليتا لوقتيهما له مالك وللبخاري في ترجمة باب بغير اسناد
كان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وعن عائشة رضي الله عنها
انها لما مات سعد بن ابي وقاص رض قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي
الناس والله لقد صلى ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه له الستة الا البخاري وعن ابن عمر رض قال
صلي على عمر رض في المسجد له مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي

نسخة فلاشيء عليه ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض ان امرأة سوداء كانت تقيم المسجد ففقدها ﷺ فسأل عنها فقالوا ماتت فقال افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلوتي عليهم ﷺ الشيخان واللفظ لمسلم وابو داؤد والآية ان الاعلام وعن انس رض ان ﷺ صلى على قبر ﷺ مسلم وعن ابن المسيب ان ام سعد رض ماتت والنبي ﷺ غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر ﷺ الترمذي وعن عقبة بن عامر رض ان النبي ﷺ صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن جابر رض ان النبي ﷺ قال توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا عليه فكنت في الصف الثاني او في الثالث فصلى عليه ﷺ الشيخان والنسائي وعن ابي برزة الاسلمي رض ان ﷺ لم يصل على ماعز بن مالك، لم ينه عن الصلوة عليه ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله ﷺ كان يصلي ولا يسأل وكان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينا او كلا او ضياعا فالي وعلي ومن ترك مالا فلورثته ﷺ الخمسة الا ابا داؤد والكل الثقل والدين والضياع بفتح الضاد العيال وعن جابر بن سمرة رض قال اتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه فلم يصل عليه ﷺ مسلم والترمذي والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه ﷺ مسلم والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ﷺ يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه ﷺ مسلم وابو داؤد وعن مالك بن هبيرة رض قال قال ﷺ ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك رض اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلثة صفوف لهذا الحديث ﷺ ابو داؤد والترمذي ●

الفصل الرابع في صلوات متفرقة

تحية المسجد * عن ابي قتادة رض قال قال ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ﷺ الستة وعن كعب بن مالك رض قال كان النبي ﷺ اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس ﷺ ابو داؤد.

صلوة الاستخارة ..... عن جابر رض قال كان ﷺ يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ﷺ الخمسة الا مسلما.

صلوة الحاجة ..... عن عبد الله بن ابي اوفى رض قال قال ﷺ من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي ﷺ ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ﷺ الترمذي عزائم المغفرة الاسباب التي تعزم للعبد الغفران وتحققه ●

صلوة التسبيح ..... **عن** ابن عباس رض و ابي رافع رض ان ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب رض ياعباس ياعماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل والا ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة أخرجه ابوداؤد عن ابن عباس والترمذي عن ابي رافع الحباء العطية ٭

احاديث تتضمن معاني تتعلق بالصلوة

عن ابن مسعود رض انه قال لايجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره أخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** عايشة رض قالت رأيت ﷺ يشرب قائما وقاعدا ويصلي حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله أخرجه النسائي **وعن** ابن عباس رض ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد ﷺ أخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابي رمثة رض قال ادرك رجل مع النبي ﷺ التكبيرة الاولى فلما سلم النبي ﷺ قام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة ليشفع فوثب عمر رض فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس انه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن لهم فصل بين صلوتهم فرفع النبي ﷺ بصره وقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب أخرجه ابوداؤد **وعن** ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة رض فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم ﷺ أخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة رض اكنت تجالس ﷺ قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ﷺ أخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بحلاب الابل أخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** عبد الله بن مغفل رض قال قال ﷺ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء أخرجه البخاري **وعن** ابي برزة الاسلمي رض قال كان ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها أخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عمر رض قال كان ﷺ يَسْمُرُ مع ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معهما أخرجه الترمذي **وعن** رجل من خزاعة من اصحاب ﷺ انه قال ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت ﷺ يقول اقم الصلوة يا بلال وارحنا بها وفي رواية لعلي اصلي فاستريح قال فانكروا ذلك عليه فقال سمعت ﷺ يقول قم يا بلال فارحنا بها يعني الصلوة أخرجه ابوداؤد ومعنى ارحنا بها اي لنستريح بادائها من شغل القلب بها **وعن** عثمان بن ابي العاص رض قال قلت يا ﷺ ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال ﷺ ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله تعالى منه واتفل عن يسارك ثلثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى عني أخرجه مسلم رحمه الله تعالى ٭

قال مؤلفه عامله الله تعالى بخفي الطافه تم الجزء الاول من تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول ﷺ

قد استتب نصف التيسير بفضل الله القدير

كتاب الصوم وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول في فضله وفضل شهر رمضان

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم اني صائم اخرجه الستة قوله الصوم لي اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فان سائر العبادات غيره قد عبدت بها الكفار آلهتها فانا حينئذ اجزي به على قدر اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى احد غيري والخلوف بضم الخاء تغير ريح فم الصائم من ترك الاكل والشرب والرفث مخالطة الرجل المرأة بما يريد منها وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم واما الرفث في الكلام اذا لم يكن مع امرأة فلا يحرم لكن يستحب تركه والصخب الضجة والجلبة وعنه رض قال قال ﷺ من صام يوما في سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض اخرجه الترمذي وعن ابي امامة رض قال قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله تعالى به فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له اخرجه النسائي وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد الترمذي ومن دخله لا يظمأ ابدا وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا اخرجه الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين اخرجه الستة الا ابا داود وفي اخرى للنسائي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر وعن انس رض قال سئل ﷺ اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان اي الصدقة افضل قال في رمضان اخرجه الترمذي

الباب الثاني في واجبات الصوم وسننه واحكامه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ﷺ ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية للبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين ولمسلم والنسائي عن ابي هريرة فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما غم عليكم اي غطاه شيء من سحاب او غيم او غيره فلم يظهر وعن حذيفة رض قال قال ﷺ لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة اخرجه ابو داود والنسائي وعن عائشة رض قالت كان ﷺ يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية الهلال رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رض قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال اني رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر رض قال تراءى الناس الهلال قال فاخبرت ﷺ اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه اخرجه ابو داود وعن حسين بن الحارث الجدلي عن الحارث بن حاطب رض قال امرنا ﷺ ان ننسك لرؤيته فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما اخرجه ابو داود النسك هنا الصوم وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب ﷺ ان ركبا اتوا ﷺ يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى

مصلاهم اخرجه ابو داود والنسائي **وعن** كريب قال استهل علي رمضان بالشام فرأيت الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس متى رأيتم الهلال قلت يوم الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين او نراه قلت اولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله ﷺ اخرجه الخمسة الا البخاري وهكذا هو في كتاب الحميدي يوم الجمعة وكلهم قالوا ليلة الجمعة وهو الصحيح وكذا هو في جامع الاصول ليلة الجمعة **وعن** ابي هريرة رضـ قال قال النبي ﷺ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الشهر كذا وكذا وكذا وصفق بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص في الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم والنسائي انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين **وعن** ابي بكرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اخرجه الخمسة الا النسائي قيل اراد بهذا تفضيل العمل في عشر ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان *

فصل في اركان الصوم

النية ..... **عن** حفصة رضـ قالت قال رسول الله ﷺ من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له اخرجه اصحاب السنن **وعن** عايشة وحفصة رضي الله عنهما انهما قالتا لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر اخرجه مالك والنسائي *

في نية صوم التطوع ..... **عن** عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم هل عندكم شيء قلت لا قال فاني صائم فلما خرج اهديت لنا هدية فلما جاء قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبأت لك شيئا قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال كنت اصبحت صائما قال مجاهد رحمه الله تعالى انما ذلك بمنزلة رجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء امسكها اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء رضـ يأتي نهارا فيقول عندكم طعام فان قلنا لا قال اني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضـ اخرجه البخاري في ترجمة *

الامساك عن المفطرات ..... **عن** ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض اخرجه ابو داود والترمذي ذرعه القيء اذا غلبه من غير استدعاء **وعن** ابي سعيد رضـ قال قال رسول الله ﷺ ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام اخرجه الترمذي **وعن** ابن معدان بن ابي طلحة ان ابا الدرداء رضـ حدثه ان رسول الله ﷺ قاء فافطر وانه سأل ثوبان رضـ عن ذلك فقال صدق انا صببت له الوضوء اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن عباس رضـ قال احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم واحتجم وهو صائم اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** انس رضـ قال ما كنا ندع الحجامة للصائم الا كراهة الجهد اخرجه البخاري وابو داود **وعن** ابن ابي ليلى عن رجل صحابي قال نهى رسول الله ﷺ عن الحجامة والمواصلة ابقاء على اصحابه اخرجه ابو داود **وعن** رافع بن خديج رضـ قال قال رسول الله ﷺ افطر الحاجم والمحجوم اخرجه الترمذي وصححه واخرجه ابو داود عن ثوبان وعن شداد بن اوس رضـ ومعنى افطر الحاجم والمحجوم عند من ذهب الى ان الحجامة لا تفطر انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك ونحوه واما الحاجم فلا يأمن وصول شيء من دم المحجوم الى حلقه فيبلعه ونحو ذلك **وعن** انس رضـ قال جاء رجل فقال يا رسول الله ان عيني اشتكت افاكتحل وانا صائم قال نعم اخرجه الترمذي **وعن** عبد الرحمن بن النعمان عن ابيه عن جده قال امر رسول الله ﷺ بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصائم اخرجه ابو داود المروح بالحاء المهملة المطيب بالمسك *

القبلة والمباشرة ..... **عن** عايشة رضـ قالت ان كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت وفي اخرى

ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه ﷺ الستة الا النسأي وفي لفظ الشيخين الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الذكر منها وبفتحهما الحاجة والمراد بها مناجاة الجماع وعن جابر ان عمر بن الخطاب رض قال يا ﷺ صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارأيت لو مضمضت بالماء قلت لا بأس قال فمه ﷺ ابو داؤد وقوله فمه اي فماذا عليه والهاء للسكت. وعن ابي هريرة رض قال سأل رجل ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له فاتاه آخر فسأله فنهاه وكان الذي رخص له شيخا كبيرا والذي نهاه شابا ﷺ ابو داؤد وعن نافع ان عبد الله بن عمر رض كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصائم ﷺ مالك ٭

المفطر ناسيا .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ﷺ الخمسة الا النسأي ٭

زمن الصوم .... عن انس رض قال كان ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن انه لا يصوم منه ويصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا تشاء ان تراه نائما الا رأيته ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام ﷺ شهرا كاملا قط غير رمضان ﷺ الشيخان والنسأي ٭

عاشوراء .... عن ابي قتادة رض ان النبي ﷺ قال صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ﷺ الترمذي ومسلم وعن عايشة رض قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما انزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر ﷺ الستة الا النسأي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح نجى الله تعالى فيه موسى عليه السلام وبني اسرائيل من عدوهم فصامه فقال ﷺ انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ﷺ الشيخان وابو داؤد وعن قيس بن سعد بن عبادة رض قال كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكوة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكوة لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله ﷺ النسأي ٭

رجب .... عن عباد بن حنيف قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ﷺ الشيخان وابو داؤد ٭

شعبان .... عن عايشة رض قالت كان ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر صياما منه في شعبان ﷺ الستة وعن ام سلمة رض قالت ما رأيت ﷺ يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ﷺ اصحاب السنن واللفظ للترمذي والنسأي وعن اسامة رض قال قلت يا ﷺ لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم ﷺ النسأي رحمه الله تعالى ٭

ست من شوال .... عن ابي ايوب رض قال قال ﷺ من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي ٭

عشر ذي الحجة .... عن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي ﷺ قالت كان ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميس ﷺ ابو داؤد والنسأي وعن القاسم بن محمد قال كانت عايشة رضي الله عنها تصوم يوم عرفة ولقد رأيتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر ﷺ مالك وعن ابي قتادة رض قال قال ﷺ صيام يوم عرفة اني احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ﷺ الترمذي ٭

ايام الاسبوع .... **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان ﷺ يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس اخرجه الترمذي والنسأي التحري القصد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم اخرجه الترمذي ٭

ايام البيض .... **عن** عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن ابيه رض قال كان ﷺ يامرنا ان نصوم ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر اخرجه ابو داؤد والنسأي **وعن** ابن عباس رض قال كان ﷺ لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر اخرجه النسائي **وعن** معاذة العدوية قالت سألت عايشة رض اكان النبي ﷺ يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم قلت من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الايام يصوم اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** ابي ذر رض قال قال ﷺ من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام اخرجه الترمذي والنسأي **وعن** عامر بن مسعود رض قال قال ﷺ الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اخرجه الترمذي **وعن** ابن مسعود رض قال قلت لعايشة رض هل كان ﷺ يختص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان ﷺ يطيق اخرجه الشيخان الديمة المطر الدائم في سكون تشبه به الاعمال الدائمة مع القصد والرفق ٭

ايام لا التي يحرم صومها .... **عن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ لا يصلح الصيام في يومين يوم الفطر ويوم النحر اخرجه الخمسة الا النسأي وهذا لفظ مسلم **وعن** عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** نبيشة الهذلي رض قال قال ﷺ ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله اخرجه مسلم ايام التشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي في الشمس **وعن** صلة بن زفر قال كنا عند عمار رض في اليوم الذي يشك فيه من شعبان او رمضان فاتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم ﷺ اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** ابن عمر رض يرفعه قال من صام الابد فلا صام ولا افطر اخرجه النسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا انتصف شعبان فلا تصوموا اخرجه ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه اخرجه الخمسة **وعنه** ايضا قال نهى ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفة اخرجه ابو داؤد **وعنه** رض قال قال ﷺ لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم **وعن** عبد الله بن بشر السلمي عن اخته الصماء رض قالت قال ﷺ لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه اخرجه ابو داؤد وقال انه حديث منسوخ والترمذي وحسنه لحاء العنبة قشرها ٭

سنن الصوم .... **عن** انس رض قال قال ﷺ تسحروا فان في السحور بركة اخرجه الخمسة الا ابا داؤد **وعن** عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** زيد بن ثابت رض قال تسحرنا مع ﷺ ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان بين ذلك قال قدر خمسين آية اخرجه الخمسة الا ابا داؤد **وعن** سهل بن سعد رض قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون بي سرعة ان ادرك صلوة الفجر مع

ﷺ البخاري وعن زر بن حبيش قال قلنا لحذيفة اي ساعة تسحرت مع ﷺ قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع ﷺ النسائي وعن طلق بن علي رضه قال قال ﷺ كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر ﷺ ابوداود والترمذي وللشيخين عن ابن مسعود قال هو المعترض وليس بالمستطيل لا يهيدنكم اي لا يزعجنكم الفجر المستطيل فانه الصبح الكذاب فلا تمتنعوا به عن الاكل والشرب وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يدعه حتى يقضي منه حاجته ﷺ ابوداود.

وقت الافطار ... عن عمر رضه قال قال ﷺ اذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ﷺ الخمسة الا النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن ان عمر وعثمان رضه كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلوة وذلك في رمضان ﷺ مالك.

تعجيل الفطر ... عن سهل بن سعد رضه قال قال ﷺ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ﷺ الثلثة والترمذي وعن مالك انه سمع عبد الكريم المخارق يقول من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور الاستيناء التاني والتاخير وعن انس رضه قال كان ﷺ يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء ﷺ ابوداود والترمذي واللفظ له وعن معاذ بن زهرة قال بلغني ان ﷺ كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ﷺ ابوداود وعن مروان بن سالم عن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يقول اذا افطر ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ﷺ ابوداود وزاد رزين في اوله الحمد لله وعن انس رضه قال واصل النبي ﷺ في آخر شهر رمضان فواصل ناس فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ﷺ الشيخان والترمذي المواصلة هنا ان يصوم يومين او ثلثة لا يفطر فيها والتعمق المبالغة ومجاوزة الحد في الامر ومعنى يطعمني ربي ويسقيني اي يعينني ويقويني عليه فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه اخبر مروان ان عايشة وام سلمة اخبرتاه ان النبي ﷺ كان يدركه الفجر في رمضان جنبا من غير حلم فيغتسل ويصوم ﷺ الستة وعن عامر بن ربيعة رضه قال رأيت ﷺ ما لا اعد ولا احصي يستاك وهو صائم ﷺ البخاري وابوداود والترمذي وعن ابن عمر رضه انه قال يستاك الصائم اول النهار وآخره ﷺ البخاري ترجمة وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله تعالى حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ﷺ البخاري وابوداود والترمذي وعنه رضه قال قال ﷺ اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم ﷺ مسلم وابوداود والترمذي وعن عايشة رضه قالت قال ﷺ من نزل بقوم فلا يصوم الا باذنهم ﷺ الترمذي وقال منكر لا نعرف احدا رواه من الثقات غير هشام بن عروة وعن ام عمارة بنت كعب رضه ان النبي ﷺ دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل طعامه صلت عليه الملائكة عليهم السلام حتى يفرغوا وفي رواية الصائم اذا اكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ لا تصم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه ﷺ الخمسة الا النسائي وزاد ابوداود في غير رمضان والله اعلم.

الباب الثالث في اباحة الفطر واحكامه

عن جابر رضه قال خرج ﷺ عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة ﷺ مسلم

والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال ﷺ ذهب المفطرون اليوم بالاجر أخرجه الشيخان والنسأي وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله فقالوا رجل صائم فقال رسول الله ﷺ ليس البر ان تصوموا في السفر وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر أخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سال حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر أخرجه الستة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر فلا الصائم يعيب على المفطر ولا المفطر على الصائم أخرجه الثلثة وابو داؤد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ومافينا صائم الا رسول الله ﷺ وابن رواحة رضي الله عنه أخرجه الشيخان وابو داؤد وعن عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله ﷺ من سفر فقال انتظر الغداء يا ابا امية قلت يا رسول الله اني صائم قال اذا اخبرك عن المسافران الله تعالى وضع عنه الصيام ونصف الصلوة أخرجه النسأي وعن رجل من بني عبد الله بن كعب بن مالك اسمه انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى وضع شطر الصلوة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على ولديهما أخرجه اصحاب السنن وعن محمد بن كعب قال اتيت انس بن مالك رضي الله عنه في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب سفره ودعى بطعام فاكل فقلت له سنة قال نعم ثم ركب أخرجه الترمذي وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه اذا كان في سفر رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم وعن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة رضي الله عنه خرج من دمشق الى قرية مقدار ثلثة اميال في رمضان فافطر وافطر معه ناس كثير وكره آخرون ان يفطروا فقال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ واصحابه اللهم اقبضني اليك أخرجه ابو داؤد وعن عبيد بن جبر قال كنت مع ابي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه في سفينة في رمضان فقرب غداؤه فقال اقترب قلت الست ترى البيوت قال اترغب عن سنة رسول الله ﷺ فاكل واكلت أخرجه ابو داؤد وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ادركه رمضان في السفر وله حمولة تأوي به الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه أخرجه ابو داؤد الحمولة بالضم الاحمال وبالفتح بلا ماء الابل يحمل عليها اي من كان صاحب احمال يسافر بها •

موجب الإفطار

.... عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول يصوم رمضان متتابعا من افطره من مرض اوسفر وعن ابن شهاب ان ابا هريرة وابن عباس رضي الله عنهما اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الآخر لا يفرق لا ادري ايهما قال يفرق ولا ايهما قال لا يفرق اخرجهما مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان رسول الله ﷺ أخرجه الستة وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من مات وعليه صوم صام عنه وليه أخرجه الشيخان وابو داؤد قيل صام عنه وليه على ظاهره وهو قول الشافعي القديم وقيل المراد به الكفارة فعبر عنها بالصوم اذا كانت تلازمه وعليه اكثر الفقهاء وعن ابن عباس [illegible]ت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قالت ارأيت لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك أخرجه الخمسة وعن مالك انه بلغه ان ابن عمر كان ينكران يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة صائمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل النبي ﷺ فقالت حفصة ،

وبدر تغني بالكلام وكانت بمنت ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعايشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فافطرنا عليه فقال ﷺ اقضيا مكانه يوما آخر اخرجه مالك وابوداؤد والترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر رض قالت افطرنا على عهد رسول الله ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام امامر وابالقضاء قال وبد من قضاء اخرجه البخاري وابوداؤد وعن اسلم قال فعل ذلك عمر يعني القضاء وقال الخطب يسير وقد اجتهد نا اخرجه مالك الخطب الامر والشأن وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه اخرجه البخاري تعليقا وابوداؤد والترمذي *

في الكفارة

في الكفارة ... عن ابي هريرة رض قال جاء رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله هلكت قال ما اهلكك قال وقعت على اهلي وانا صائم فقال رسول الله ﷺ هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فاجلس فبينا نحن على ذلك اذ اتي ﷺ بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به قال اعلى افقر مني فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك رسول الله ﷺ ثم قال اطعمه اهلك والعرق الزنبيل اخرجه الستة الا النسأي اللابة الارض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة ولابتا المدينة حرتاها من جانبيها وعن مالك انه بلغه ان انس بن مالك رض كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي وعنه انه بلغه ان عبد الله بن عمر رض سئل عن الحامل اذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة بمد النبي ﷺ وعن ابن عمر رض عن النبي ﷺ قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم مكان كل يوم مسكينا اخرجه الترمذي وصحح وقفه على ابن عمر وعن القاسم بن محمد انه كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان آخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة وعليه مع ذلك القضاء اخرجه مالك *

كتاب الصبر

عن انس رض قال اتى النبي ﷺ على امرأة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله ﷺ فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فاتته فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال الصبر عند الصدمة الاولى اخرجه الخمسة الا النسأي وعن ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من اصيب بمصيبة فقال ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابوسلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله ﷺ قالت فارسل الي رسول الله ﷺ حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال ﷺ اما ابنتها فندعو الله يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة اخرجه مسلم ومالك وابوداؤد والترمذي وعن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا وابوطلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما فرغت قال الا ابشرك قلت بلى قال حدثني ابوموسى الاشعري رض قال قال رسول الله ﷺ اذا مات ولد العبد قال الله الملائكته عليهم الصلوة والسلام قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة اخرجه الترمذي وصححه قلت واخرجه البخاري ايضا ولفظه عن انس رض قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه والله اعلم وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة اخرجه النسأي وعن عطاء

بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رض الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي ﷺ فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر فادع الله لي ان لا اتكشف فدعا لها رواه الشيخان وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله ﷺ اذا امرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاءه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته رواه مالك وعن خباب بن الارت رض قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وابوداؤد والنسائي وعن اسامة بن زيد رض قال ارسلت بنت النبي ﷺ اليه ابنا لي احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب رواه الخمسة الا الترمذي وعن انس رض قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابوطلحة خارج ولم يعلمه فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابوطلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح فظن ابوطلحة انها صادقة ثم قربت له العشاء ووطئت له الفراش فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته بموت الغلام فصلى مع النبي ﷺ ثم اخبره بما كان منهما فقال النبي ﷺ لعله ان يبارك الله لكما في ليلتكما فجاء منها تسعة اولاد كلهم قرؤا القرآن رواه البخاري

وعن القاسم بن محمد قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي رض يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلى في بيت واغلق على نفسه واحتجب فلم يكن يدخل عليه احد فسمعت به امرأة من بني اسرائيل فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني الا ان اشافهه بها ولزمت بابه فاخبر بها فاذن لها فقالت استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه زمانا ثم انها ارسلت تطلبه افارده اليها قال نعم قالت والله انه قد مكث عندي زمانا فقال ذاك احق لردك اياه فقالت له يرحمك الله افتأسف على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها رواه مالك وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ لا احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ويعافيهم ويرزقهم رواه الشيخان وعن ابن مسعود رض قال كأني انظر الى رسول الله ﷺ يحكي نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون رواه الشيخان وعن عبد الرحمن بن القاسم قال قال رسول الله ﷺ ليُعزِّ المسلمين في مصائبهم المصيبة بي رواه مالك وفي رواية للترمذي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وعن يحيي بن وثاب عن شيخ من اصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي.

كتاب الصدق

عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى

الكذب حتى يكتب عند الله كذابا خ الستة الا النسائي وعن ابي الحوراء قال قلت للحسن بن علي رض ما حفظت من ﷺ قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة خ الترمذي وصححه والنسائي ..

كتاب الصدقة والنفقة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله خ الستة الا ابا داؤد وقوله فتربو اي تكبر وتزيد وكف الرحمن هنا كناية عن محل قبول الصدقة التي توضع فيه والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول الظالمون والمجسمون علوا كبيرا والفلو المهر اول ما يولد والفصيل ولد الناقة الى ان يفصل عن امه وعنه رض قال قال ﷺ بينا رجل يمشي في فلاة من الارض اذ سمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء فتتبع الماء واذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه خ مسلم الحرة بفتح الحاء الارض ذات الحجارة السود والشرجة واحدة الشراج وهي مسايل الماء الى السهل من الارض والمسحاة المجرفة من الحديد وعنه رض قال قال ﷺ سبق درهم مائة الف درهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال كان لرجل درهمان فتصدق باجودهما وانطلق آخر الى عرض ماله فاخرج منه مائة الف درهم فتصدق بها خ النسائي عرض الشيء جانبه وناحيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه سائل فقال له ابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال افتصوم وتصلي قال نعم قال سألت وللسائل حق انه يحق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة خ الترمذي وعن ابي سعيد رض ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا خ الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء خ الترمذي *

النفقة .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان من السماء يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا خ الشيخان . في اخرى يقول الله تعالى يا ابن آدم انفق انفق عليك وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قيل . كيف ذلك قال ان كان ابلا فبعيرين وان كان بقرا فبقرتين خ النسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ دينار انفقته في سبيل الله و دينار انفقته في رقبة و دينار تصدقت به على مسكين و دينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك خ مسلم وعن ابي مسعود البدري رض قال قال ﷺ ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة خ الخمسة الا ابا داؤد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك خ رزين *

الفصل الثاني في الحث عليها

وعن حارثة بن وهب رض قال قال ﷺ تصدقوا فيوشك الرجل ان يمشي بصدقته فيقول الذي يعطاها لوجئتنا بها بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه ق الشيخان والنسائي **وعن** ابي موسى رض قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد تبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ق الشيخان **وعن** علي رض قال قال ﷺ بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ق رزين **وعن** انس رض قال قال ﷺ لما خلق الله الارض جعلت تميد وتتكفأ فارساها بالجبال واستقرت فتعجبت الملائكة عليهم السلام من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا هل خلقت خلقا اشد من الحديد قال نعم النار قالوا هل خلقت خلقا اشد من النار قال نعم الماء قالوا هل خلقت خلقا اشد من الماء قال نعم الريح قالوا هل خلقت خلقا اشد من الريح قال نعم ابن آدم اذا تصدق بصدقة بيمينه فاخفاها عن شماله ق الترمذي مادت الارض تميد اذا تحركت واضطربت **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة ق الستة الا الترمذي **وعن** عدي بن حاتم رض قال قال ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل ق الشيخان والنسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول ق ابو داؤد الجهد بالضم الوسع والطاقة [illegible] المقل الذي ماله قليل فهو يعطي بقدر ماله **وعن** ابن المسيب قال اتى سعد بن عبادة رض ﷺ فقال اي الصدقة اعجب اليك قال الماء ق ابو داؤد **وعن** زيد بن اسلم قال قال ﷺ اعطوا السائل ولو جاء على فرس ق مالك ولابي داؤد عن علي رض للسائل حق ولو جاء على فرس **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع عبد لله الا رفعه الله ق مسلم ومالك والترمذي **وعن** جابر رض قال امر ﷺ من كل جاد عشرة اوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين ق ابو داؤد **وعن** عوف بن مالك رض قال خرج النبي ﷺ يوما وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن فيه ويقول لوشاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب من هذا ان رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيمة ق ابو داؤد والنسائي القنو العذق بما فيه من الرطب **وعن** جرير رض قال اتى النبي ﷺ قوم عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر فتمعر وجه ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا رض فاذن واقام وصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الآية والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم قال ليتصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام حتى تهلل وجهه ﷺ ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ق مسلم والنسائي قوله مجتابي النمار اي لابسيها وهي جمع نمرة وهي شملة مخططة من مآزر الاعراب تمعر اي تغير وتلون من الغضب **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال رجل هو من بني اسرائيل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن

بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما السارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله تعالى ﷺ الشيخان والنسائي.

الفصل الثالث في احكام الصدقة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول ﷺ البخاري وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر ﷺ يوما بالصدقة فقال رجل يا ﷺ عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر به ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رض قال دخل رجل المسجد بهيئة بذة والنبي ﷺ يأمر بالصدقة فتصدق الناس فاعطاه النبي ﷺ ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح الرجل احد ثوبيه فقال ﷺ اترون الى هذا الذي رأيته بهيئة بذة فاعطيته ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن جابر رض قال جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا ﷺ اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايسر فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فقال مثل ذلك فاخذها ﷺ فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته وقال يأتي احدكم بجميع مايملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غني ﷺ ابوداؤد يتكفف الناس يسألهم ويطلب منهم ما يأخذه ببطن كفه وعن عايشة رض قالت قال ﷺ اذا انفقت المرأة من طعام (بيتها) بيت زوجها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم من اجر بعض شيئا ﷺ الخمسة وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ لاتنفق المرأة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا ﷺ ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا ﷺ الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ لايجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لايجوز لامرأة امر في مالها اذا املك الرجل عصمتها ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين ﷺ الشيخان وعن عمر رض قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي ﷺ فقال لاتشتره ولاتعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه ﷺ الستة وفي رواية مالك كالكلب يعود في قيئه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا ﷺ ان امي توفيت ايمنعها ان اتصدق عنها قال نعم قال ان لي مخرافا فانا اشهدك اني قد تصدقت به عنها ﷺ الخمسة الا مسلما المخراف الحديقة وعن سعد بن عبادة رض قال قلت يا ﷺ ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد ﷺ ابوداؤد والنسائي.

كتاب صلة الرحم

عن عايشة رض قالت قال ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ﷺ الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من سره ان يبسط الله تعالى له في رزقه وان ينسأله في اثره فليصل رحمه ﷺ البخاري والترمذي وعند الترمذي تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال

مسماة في الاثر ينسأ اي يؤخر والاثر ما الاجل وعن ميمونة رضـ قالت اعتقت وليدة ولم استأذن ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه الشيخان وابو داؤد وعن سلمان بن عامر رضـ قال قال ﷺ الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجه النسأي *

كتاب الصحبة وفيه ثمانية عشر فصلا

الفصل الاول في حق الرجل على الزوجة

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي وعن ام سلمة رضـ قالت قال ﷺ ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع وفي رواية اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة الحديث اخرجه الشيخان وابو داؤد وعنه رضـ قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره اخرجه النسأي وعن عمر رضـ قال قال ﷺ لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه اخرجه ابو داؤد وعن ابي سعيد رضـ قال جاءت امرأة صفوان بن المعطل رضـ الى ﷺ وصفوان عنده فقالت يا رسول الله زوجي يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها فقال لها ﷺ لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب لا اصبر فقال ﷺ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها لا يصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال ﷺ اذا استيقظت يا صفوان فصل اخرجه ابو داؤد وعن ابي الورد بن ثمامة قال قال علي رضـ لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت ﷺ وكانت من احب اهله اليه قلت بلى قال انها جرّت بالرحا حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي ﷺ خدم فقلت لها لو اتيتِ اباك فسألتِه خادما فاتته فوجدت عنده حُدّاثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله انها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها ان تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه فقال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين فذلك مائة هي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله ﷺ ولم يخدمها اخرجها الخمسة الا النسأي *

الفصل الثاني في حق المرأة على الزوج

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا اخرجه الشيخان والترمذي وعن عمرو بن الاحوص رضـ قال قال ﷺ استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا

ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن ﷺ الترمذي عوان جمع عانية وهي الاسيرة شبه المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والمبرح الشديد الشاق وعن حكيم بن معاوية عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله ﷺ ماحق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت ﷺ ابو داود ه

حديث ام زرع

عن عايشة رضي الله عنها قالت جلست احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا :. قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وفي رواية البخاري فينتقى :. قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره :. قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق :. قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة :. قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد :. قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث :. قالت السابعة زوجي عياياء او غياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك :. قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد :. قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك :. قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملأ كسائها وفي رواية وصفر ردائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عايشة رض قال لي رسول الله ﷺ كنت لك كابي زرع لام زرع ﷺ الشيخان وقد سقط حديث ام زرع من تجريد القاضي القضاة وقد اثبته هنا من جامع الاصول لشهرته وقد افرد شرح هذا الحديث بالتأليف :.

وقد رأيت ان اذكر ههنا من الكلام عليه ما تمس الحاجة اليه مما لا بد منه فاقول وبالله التوفيق

قول الاولى زوجي لحم جمل غث اي مهزول على رأس جبل اي صعب الوصول اليه وصفته بقلة الخير تقول هو كلحم الجمل لا كلحم الضأن ومع ذلك مهزول رديء صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة :. وقول الثانية لا ابث خبره اي لا انشره واشيعه وقولها اني اخاف ان لا اذره اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته والعجر والبجر المراد بهما عيوبه الباطنة واسراره الكامنة والعجر تعقد العصب والعروق حتى ترى ناتئة في الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة :. وقول الثالثة زوجي العشنق هو الطويل بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنها علقني فتركني لا عزباء ولا مزوجة قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة :. وقول الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر

لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل يا رسول الله ما اهجر الا اسمك اخرجه الشيخان *

الفصل الثالث في آداب الصحبة

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره الا لا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ مسلم التجسس بالجيم البحث عن عورات النساء وبالحاء استماع الحديث والتدابر التقاطع والتهاجر وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس اخرجه الخمسة وزاد مسلم في رواية واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له وعن ابي موسى رض قال قال رسول الله ﷺ اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني اخرجه البخاري وابو داود العاني الاسير وعن ابي ذر رض قال قال رسول الله ﷺ يا اباذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق واذا طبخت مرقا فاكثر ماءها واغرف لجارك منه اخرجه الترمذي *

(١٧) الفصل الرابع في آداب المجلس

عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه الشيخان وابو داود وزاد في اخرى عن عمر وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله ﷺ اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه اخرجه الثلثة وابو داود اخرجه الخمسة الا النسائي عن ابن مسعود رض بمعناه وعن انس رض قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله ﷺ وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك اخرجه الترمذي وعن ابي امامة رض قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا اخرجه ابو داود وعن ابي مجلز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن صفوان رض فقاما له فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وكان ابن عمر رض اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه اخرجه الخمسة الا النسائي وعن وهب بن حذيفة رض قال قال رسول الله ﷺ اذا خرج الرجل لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه اخرجه الترمذي وصححه وعن جابر بن سمرة رض قال كنا اذا اتينا النبي ﷺ جلس احدنا حيث ينتهي اخرجه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لرجل ان يجلس بين اثنين الا باذنهما اخرجه ابو داود والترمذي وعنده ان يفرق بين اثنين وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس اوسعها اخرجه ابو داود وعن ابي مجلز قال جلس رجل في وسط الحلقة فقال حذيفة رض ملعون على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم حلقا فقال مالي اراكم عزين (متفرقين) اخرجه مسلم وابو داود وعن عمرو بن الشريد عن ابيه رض قال مر بي النبي ﷺ وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على اليتها فقال اتقعد قعدة المغضوب

عليهم ابو داؤد وعن ابي الدرداء رض قال كان ﷺ اذا جلس جلسنا حوله وكان اذا قام واراد الرجوع نزع نعليه او بعض ما كان عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا كان احدكم في الشمس وفي رواية في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم ابو داؤد وعن قيس عن ابيه انه جاء والنبي ﷺ يخطب فقام في الشمس فامره فتحول الى الظل ابو داؤد *

الفصل الخامس في صفة الجليس

عن ابي موسى رض قال قال ﷺ صفة الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فصاحب المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة الشيخان يحذيك يعطيك وعن جابر رض قال قال ﷺ المجالس بالامانة الا الثلثة سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق ابو داؤد وعن انس قال بعثني ﷺ في حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني ﷺ في حاجة قالت وما هي قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر ﷺ احدا الشيخان واللفظ لمسلم *

الفصل السادس في التحابب والتوادد

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم مسلم وابو داؤد والترمذي وعن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى الشيخان وعن المقدام بن معدي كرب رض قال قال ﷺ اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه ابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال كان رجل عند النبي ﷺ فمر رجل فقال يا رسول الله اني احب هذا قال اعلمته قال لا قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له ابو داؤد وعن يزيد بن نعامة الضبي رض قال قال ﷺ اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة الترمذي وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما الترمذي وصحح وقفه الهون الرفق واضافته ما اليه تفيد التقليل يعني احببه حبا قصدا لا افراط فيه وعنه رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي مسلم ومالك وعن معاذ بن جبل رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل المتحابون لجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء الترمذي وصحح وعن ابي ادريس الخولاني عن معاذ رض عن النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في مالك وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله ابو داؤد وعن عمر رض قال قال ﷺ ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله تعالى قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا احب الله تعالى العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض الثلثة والترمذي وزاد

مسلم واذا ابغض عبدا دعا جبرئيل اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض وعن ابي ذر رض قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل عملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت وفي لفظ الترمذي المرء مع من احب ابوداؤد عن ابي ذر والترمذي عن صفوان بن عسال وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف مسلم وابوداؤد وللبخاري عن عايشة رضي الله عنها

الفصل السابع في التعاضد والتناصر

عن ابن عمر رض قال قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة ابوداؤد وزاد رزين في رواية ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه يثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام وعن ابي هريرة رض قال قال صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه مسلم واللفظ له وابوداؤد والترمذي وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين المسلم اخو المسلم لايخذله ولايكذبه ولايظلمه وان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه الترمذي وعن عاصم الاحول قال قلت لانس رض ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري الشيخان واللفظ لهما وابو داؤد وعنده في دارنا مرتين او ثلثا وعن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل انصره اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره البخاري والترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال صلى الله عليه وسلم من ذب وفي نسخة رد عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيمة الترمذي وعن ابي موسى رض قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ماشاء الخمسة وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط ابو داؤد وعن انس رض قال قال صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله تعالى له من يكرمه عند سنه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا زاد في رواية ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الترمذي وعن عايشة رض انها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها آخر وعليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم ابو داؤد

الفصل الثامن في الاستيذان

عن ربعي بن خراش رح قال جاء رجل من بني عامر فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ادخل فاذن له صلى الله عليه وسلم فدخل ابو داؤد وعن قيس بن سعد رض قال زارنا صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله

يقال السلم وزن ملدن زور القصاص الى الملك

فرد ابي ردا خفيا فقلت لابي الا تأذن لرسول الله ﷺ فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا فقال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه ﷺ وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه ﷺ وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد ثم اصاب من الطعام فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليها بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله ﷺ فصحبته فقال اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت اخرجه ابو داؤد وعن عوف بن مالك رض قال اتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ذلك من صغر القبة اخرجه ابو داؤد وعن عبد الله بن بسر رض قال كان رسول الله ﷺ اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال حدثني عمر رض قال استأذنت على رسول الله ﷺ ثلثا فاذن لي اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل البصر فلا اذن زاد في رواية انما الاستيذان من اجل البصر وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فذلك له اذن اخرجهما ابو داؤد وعن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال استأذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال استأذن عليها فقال اني خادمها فقال رسول الله ﷺ استأذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها اخرجه مالك وعن ابن مسعود رض قال قال لي رسول الله ﷺ اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم سوادي اي صوتي وعن جابر رض قال اتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه يكرهه اخرجه الخمسة الا النسائي وعن انس رض ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام اليه النبي ﷺ بمشقص فكأني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اخرجه الخمسة وفي اخرى للنسائي ان اعرابيا اتى باب النبي ﷺ فالقم عينيه خصاصة الباب فبصر به النبي ﷺ فتوخاه بحديدة او عود ليفقأ عينه فانقمع فقال له اما انك لو ثبت لفقأت عينك المشقص سهم له نصل طويل او عريض وخصاصة الباب الانقاب والشقوق التي تكون فيه والتوخي القصد وانقمع تغيب ٥

الفصل التاسع في السلام وجوابه

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن كلدة بن الحنبل قال بعثني صفوان بن امية الى رسول الله ﷺ بلبن ولباء وضغابيس قال فدخلت عليه ولم استأذن ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ففعل اخرجه ابو داؤد والترمذي وعند ابي داؤد جداية بدل اللباء الضغابيس صغار القثاء وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمرو بن العاص رض قال سئل رسول الله ﷺ اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اخرجه ابو داؤد قلت واخرجه البخاري في كتاب الايمان من صحيحه بهذا اللفظ والله اعلم وعن انس رضي الله عنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله ﷺ يفعله اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسماء بنت يزيد رض قالت مر علينا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا اخرجه ابو داؤد والترمذي وفي رواية للترمذي فالوى بيده بالتسليم وعن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رض قال ابو داؤد ورفعه الحسن بن علي رض

لباء وهو اول ما يحلب عند الولادة

أبي عن رسول الله ﷺ قال يجزي عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم أبو داؤد وعن أبي أمامة رضـ قال قال رسول الله ﷺ أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام أبو داؤد والترمذي وعن أبي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير الخمسة إلا النسائي وعنه رضـ قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ولم يزل الخلق ينقص حتى الآن الشيخان وعن عمران بن حصين رضـ قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد ﷺ وقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد وقال ثلثون أبو داؤد والترمذي ولأبي داؤد عن معاذ بن أنس بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه ﷺ وقال أربعون ثم قال هكذا تكون الفضائل وعن أبي تميمة بن أبي جري الهجيمي عن أبيه رضـ قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى إذا سلمت فقل السلام عليك فيقول الراد عليك السلام أبو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رضـ قال قال رسول الله ﷺ إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك الستة إلا النسائي وعن أنس رضـ يرفعه إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم الشيخان وعن أبي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه مسلم وأبو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رضـ أن رجلا مر على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه الخمسة إلا البخاري وزاد أبو داؤد ثم اعتذر إليه وقال إني كرهت أن أذكر الله تعالى إلا على طهر •

الفصل العاشر في المصافحة

عن قتادة قال قلت لأنس رضـ أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ قال نعم البخاري والترمذي وعن البراء رضـ قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا أبو داؤد والترمذي وهذا لفظه وفي أخرى للترمذي عن ابن مسعود يرفعه قال من تمام التحية الأخذ باليد وعن عطاء الخراساني أن رسول الله ﷺ قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء مالك •

الفصل الحادي عشر في العطاس والتثاؤب

عن أنس رضـ قال عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له في ذلك فقال هذا حمد الله تعالى وهذا لم يحمد الله تعالى الخمسة إلا النسائي وفي أخرى لمسلم عن أبي موسى إذا عطس أحدكم فحمد الله تعالى فشمتوه وإن لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه وعن أبي هريرة رضـ قال قال رسول الله ﷺ شمت أخاك ثلثا فما زاد فهو زكام أبو داؤد وعنه رضـ قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فإن ذلك من الشيطان يضحك منه الخمسة إلا النسائي قوله فليكظم أي لا يفتح فاه وعنه رضـ قال كان النبي ﷺ إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته أبو داؤد والترمذي وعن أبي موسى رضـ قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم أبو داؤد والترمذي و

الفصل الثاني عشر في عيادة المريض وفضلها

عن علي رض قال قال ﷺ ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة خه ابو داؤد والترمذي الخريف منا الحائط من النخل وعن ثوبان رض قال قال ﷺ من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع خه مسلم والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا قال انس الخريف العام خه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من عاد مريضا اوزار اخا له في الله تعالى ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا خه الترمذي تبوأت اي اتخذت وعن زيد بن ارقم رض قال عادني ﷺ من وجع كان بعيني خه ابو داؤد وعن عايشة رض قالت لما اصيب سعد رض يوم الخندق في اكحله ضرب له ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب خه ابو داؤد والنسأي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم ان يشفيك الا عافاه الله تعالى من ذلك المرض خه ابو داؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك يطيب نفسه خه الترمذي وعن انس رض ان غلاما من اليهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض فعاده النبي ﷺ فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار خه البخاري وابو داؤد وعن ابن عباس رض قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في عيادة المريض خه رزين *

الفصل الثالث عشر في الركوب والارتداف

عن ابن عباس رض قال لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه خه البخاري والنسأي وعن عبد الله بن جعفر رض انه قال له ابن الزبير اتذكر اذ تلقينا ﷺ انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك خه الشيخان وهذا لفظهما وابو داؤد وعن معاذ رض قال كنت ردف ﷺ على حمار يقال له عفير خه ابو داؤد وعن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف ﷺ فعثرت به الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب خه ابو داؤد وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رض قال جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله ﷺ اركب وتأخر الرجل فقال له ﷺ لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب خه ابو داؤد والترمذي *

الفصل الرابع عشر في حفظ الجار

عن عايشة رض قالت قال ﷺ مازال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه خه الخمسة الا النسأي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال ذبحت شاة لابن عمر رض فقال لاهله هل اهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا لا قال ابعثوا له منها فاني سمعت ﷺ يقول مازال جبرئيل يوصيني بالجار وذكر الحديث خه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوايقه خه الشيخان واللفظ لمسلم البوايق الغوايل والشرور جمع بايقة وهي الداهية وعنه قال قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليسكت خه الشيخان

وابو داؤد واللفظ له وعن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وابو داؤد وفي اخرى للشيخين عن ابي هريرة قال قال ﷺ لا تحقرن جارة لجارها ولو فرسن شاة الفرسن خف البعير وقد استعير هذا للشاة فسمي ظلفها به وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم قال ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم رواه الستة الا النسائي اكتافكم يروى بالتاء اي على ظهوركم فلا يقدرون على الاعراض عنها وبالنون جمع كنف وهو الناحية يعني انه يجعلها بين اظهرهم كلما مروا بافنيتهم رأوها فلا ينسوها وعن سمرة بن جندب رض قال كان لي عضد نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل الى نخله فيتأذى به الرجل فطلب اليه ان يناقله فأبى فاتى الانصاري ﷺ فذكر له ذلك فطلب اليه ﷺ ان يبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه لي ولك كذا وكذا اجرا رغبة فيه فابى فقال انت مضار ثم قال للانصاري اذهب فاقلع نخله رواه ابو داؤد العضد هنا طريقة من النخل والمضار الذي يضر رفيقه وشريكه وجاره وعن ابي صرمة رض قال قال ﷺ من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه رواه ابو داؤد *

الفصل الخامس عشر في الهجران والقطيعة

عن ابي ايوب رض قال قال ﷺ لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام رواه الستة الا النسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه فهما شريكان في الاجر وان لم يرد فقد باء بالاثم وفي اخرى من هجر فوق ثلث دخل النار رواه ابو داؤد وعن ابي خراش السلمي رض قال قال ﷺ من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تعرض الاعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرء لا يشرك بالله شيئا الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي الشحناء العداوة وعن عايشة رض قالت اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال ﷺ لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه ابو داؤد

الفصل السادس عشر في تتبع العورة وسترها

عن ابن عمر رض قال صعد ﷺ المنبر فنادى باعلى صوته يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ من رأى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله تعالى يوم القيمة رواه مسلم وعن زيد بن وهب قال اتى ابن مسعود رض فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله رض انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به رواه ابو داؤد *

الفصل السابع عشر في النظر الى النساء

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ الا لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم رواه الشيخان وعن انس رض ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري الى اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها

في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها مسلم وابوداؤد وعن جرير رضه قال سألت النبي صلعم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك مسلم وابوداؤد والترمذي وعن بريدة رضه قال قال صلعم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية ابو داؤد والترمذي وعن انس رضه قال اتى النبي صلعم فاطمة رضه بعبد وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وان غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلعم ما تلقاه من التحفظ قال ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك ابو داؤد وعن ام سلمة رضه ان النبي صلعم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال صلعم لا يدخلن هؤلاء عليكم يعني المخنثين اخرجوه قال ابن جريج المخنث هيت الثلثة وابوداؤد وقوله تقبل باربع اي اربع عكن وتدبر بثمان اراد اطراف العكن الاربع من الجانبين وعن ابن عباس رضه قال لعن صلعم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم البخاري وابوداؤد والترمذي وعن ام سلمة رضه قالت كنت عند النبي صلعم وعنده ميمونة بنت الحارث رضه فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه ابوداؤد والترمذي وصححه وعن ابي اسيد رضه قال قال صلعم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استأخرن فليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به ابو داؤد تحققن الطريق اي تركبن حقها وهو وسطها وعن ابن عمر رضه قال نهى صلعم ان يمشي الرجل بين المرأتين ابو داؤد وعن ابن مسعود رضه قال قال صلعم المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان الترمذي وعن انس رضه قال كان صلعم مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه وقال هذه زوجتي فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم مسلم ٭

الفصل الثامن عشر في احاديث متفرقة

عن ابي ذر رضه قال قال لي صلعم يا اباذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله وانا فداؤك ابوداؤد وعن ابي سعيد الخدري رضه قال قال صلعم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ابوداؤد والترمذي وعن ابي هريرة رضه قال قال صلعم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ابوداؤد والترمذي وعن ابي الدرداء رضه قال قال صلعم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ابوداؤد والترمذي وصححه وزاد لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن ابن عمر رضه قال خطبنا عمر رضه بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كقيام رسول الله صلعم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ومن سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن الترمذي وصححه وعن ابي موسى رضه قال قال صلعم اذا مر احدكم في مجلس او سوق وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لا يخدش بها مسلما قال ابو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض الشيخان وابوداؤد التسديد التصويب وعن جابر رضه قال نهى صلعم ان يتعاطى السيف مسلولا ابوداؤد والترمذي التعاطي الاخذ والعطاء والمراد عدم شهره بين الناس

ازنیام طاووس

كتاب الصداق وفيه فصلان

الفصل الاول في مقداره

عن سهل بن سعد رض قال جاءت امرأة الى ﷺ فقالت يا ﷺ جئت اهب نفسي لك فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه وطأطأ رأسه فلما رأت انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل فقال يا ﷺ ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء فقال لا والله يا ﷺ فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا ﷺ ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا ﷺ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال ﷺ ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه ﷺ موليا فامر به فدعي فقال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها وفي رواية انكحتكها بما معك من القرآن ﷺ الستة وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة رض قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك وفي اخرى له عن جابر رض قال قال ﷺ من اعطى في صداق امرأته ملء كفه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عبد الله بن عامر عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال ﷺ ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه النبي ﷺ ﷺ الترمذي وصححه وعن انس رض قال تزوج ابو طلحة ام سليم رضي الله عنهما فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام ﷺ النسائي وعن ابي العجفاء السلمي قال خطب عمر رض يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا و تقوى عند الله كان اولاكم به ﷺ ما اصدق امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية ﷺ اصحاب السنن وعن عائشة رض وسئلت كم كان صداق ﷺ لازواجه قالت ثنتي عشرة اوقية ونشا اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسمائة درهم ﷺ مسلم وابو داود والنسائي وعن انس رض ان ﷺ اعتق صفية رض وجعل عتقها صداقها ﷺ الخمسة وعنه رض قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف رض آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبي ﷺ بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ﷺ الستة وزاد في رواية بعد قوله من ذهب قال فبارك الله لك الوضر هنا اثر من خلوق او طيب ومهيم كلمة يمانية بمعنى ما امرك وما شأنك والنواة اسم لما وزنه خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين نشا وعن ام حبيبة رض انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله تعالى النبي ﷺ وامهرها عنه اربعة آلاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وكتب بذلك الى ﷺ فقبل ﷺ ابو داود والنسائي ه

الفصل الثاني في احكامه

عن عقبة بن عامر رض ان ﷺ قال لرجل اترضى ان ازوجك من فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجك من فلان قالت نعم فزوج احدهما من صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكان له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان ﷺ زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم اني

قد اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذته فباعته بعد موته ضمانه الف زاد احد الرواة في اول هذا الحديث قال النبي ﷺ خير النكاح ايسره ﷺ ابوداؤد وعن ابن مسعود رض وسئل عن امرأة مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان سمعت النبي ﷺ قضى في بروع بنت واشق بمثله ففرح بها ابن مسعود رض ﷺ اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن نافع ان ابنة كانت لعبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب وكانت تحت ابن لعبد الله بن عمر رض مات عنها زوجها ولم يقربها ولم يسم لها صداقا فجاءت امها تبغي من عبد الله صداقها فقال لها ابن عمر رض لا صداق لها ولو كان لها صداق لم امسكه ولم اظلمها فابت ان تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت رض فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث ﷺ مالك وعن ابن عمر رض انه قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها ﷺ مالك وعن ابن المسيب قال قضى عمر رض ان اذا ارخيت الستور في النكاح وجب الصداق ﷺ مالك وعن ابن عباس رض قال لما تزوج علي فاطمة رض اراد ان يدخل بها فمنعه ﷺ حتى يعطيها شيئا فقال ليس لي شيء فقال ﷺ اعطها درعك فاعطاها درعه ثم دخل بها ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن عايشة رض قالت امرني ﷺ ان ادخل امرأة على زوجها قبل ان يعطيها شيئا ﷺ ابوداؤد وعن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ احق ما اوفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج ﷺ الخمسة

كتاب الصيد وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في صيد البر

عن عدي بن حاتم رض قال قلت يا ﷺ انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فما يحل لنا منها فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ﷺ الخمسة وعن ابي ثعلبة الخشني رض قال قلت يا ﷺ انا بارض قوم اهل كتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بكلبي المعلم وبقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجد واما غسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله تعالى عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل ﷺ الخمسة وعنه رض قال قال ﷺ اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن ﷺ مسلم وابوداؤد والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص رض انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال كل وان لم يبق منه الا بضعة واحدة ﷺ مالك بلاغا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا ﷺ ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلبك فكل قال وان قتل قال وان قتل قال افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قال وان تغيب علي قال وان تغيب عليك ما لم تجد فيه اثر سهم غير سهمك او تجده قد صل يعني قد انتن ﷺ النسائي وعن عبد الله بن مغفل رض قال نهى ﷺ عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن ﷺ الخمسة الا الترمذي الخذف بالخاء المعجمة رميك حصاة اونواة تأخذ ما بين سبابتيك اوتأخذ خشبة فترمي بها بين ابهامك والسبابة ونكأت العود اذا قشرته والنكاء في الجرح مستعار منه وفقأت العين اذا شققتها وبخصتها وعن جابر رض قال نهى ﷺ عن اكل صيد كلب المجوسي ﷺ الترمذي

الفصل الثاني في صيد البحر

عن جابر رض قال بعثنا ﷺ ونحن ثلثمائة راكب واميرنا ابوعبيدة بن الجراح نرصد عير قريش وزودنا جرابا فيه تمر

لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قيل ما كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فلما فني وجدنا فقده فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله وقد اضطررتم فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبه ثم نظر الى اطول رجل واطول جمل فحمل عليه ومر تحته وجلس في حجاج عينها اربعة نفر واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك وتزودنا من لحمه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه فارسلنا اليه منه فاكل ق السبعة الخبط ورق الشجر يخبط بعصا ونحوها فينتثر فتأكله الابل والودك دسم اللحم ودهنه وحجاج العين العظم المستدير حولها الذي فيه الحدقة وهو وقب العين والقلة هي الحب العظيم معروفة بالحجاز يأخذ القلة منها مزادة من الماء وعنه رض قال قال ﷺ ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه ابو داؤد وروي موقوفا على جابر قال لا بأس بما لفظه البحر وجزر البحر رجوعه من السمك بالجيم اذا انقص عنه وبقي على الارض ولفظ البحر السمك بفتح الفاء اذا القاه على جانبه ٭

الفصل الثالث في ذكر الكلاب

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية ينتقص من اجره في كل يوم قيراطان وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث ق السبعة الا ابا داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط ق الخمسة ٭

كتاب الصفات

عن ابي موسى رض قال قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ق مسلم سبحات وجه الله انواره اي لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه ق الشيخان وزاد مسلم فان الله خلق آدم على صورته وعن انس رضي الله عنه قال كان ﷺ يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله قد آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ق الترمذي وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا فرأيت ﷺ يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه ق ابو داؤد ٭

حرف الضاد وفيه كتابان

الضيافة الضمان

كتاب الضيافة

عن ابي كريمة رض قال قال ﷺ ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك ق ابو داؤد وفي رواية له قال ايما رجل ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله القرى نزل الضيف وهو ما يعد له ويحضر اليه من طعام وشراب ونحو وعن عقبة

بن عامر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ﷺ انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى قال اذا نزلتم بقوم فان امروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم رواه الخمسة الا النسائي وعن عوف بن مالك قال قلت يا رسول الله ﷺ الرجل امر به فلا يقريني ثم يمر بي افاجزيه قال لا بل اقره ورآني رث الثياب فقال هل لك من مال قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالى من الابل والغنم قال فلير عليك رواه الترمذي ومعنى رث الثياب الرثة الخلقة الردية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ الضيافة ثلثة ايام وما سوى ذلك فهو صدقة رواه ابو داود وعن ابي شريح العدوي رضي الله عنه قال قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام وما وراء ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه قالوا كيف يؤثمه قال يقيم عنده وليس له شيء يقريه به رواه الستة الا النسائي الجائزة العطية قال الامام مالك يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة ويضيفه ثلثة ايام ومعنى يؤثمه يوقعه في الاثم

كتاب الضمان

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال ما افارقك حتى تقضيني او تأتي بحميل فتحمل بها ﷺ فاتاه بها من وجه غير مرضي فقضاها عنه وقال الحميل غارم رواه رزين الحميل الكفيل والضامن .

حرف الطاء وفيه خمسة كتب

الطهارة　الطعام　الطب　الطلاق　الطيرة

كتاب الطهارة وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في احكام المياه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته رواه الاربعة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نستقي لك الماء من بئر بضاعة وتلقى فيها لحوم الكلاب وخرق المحائض وعذر الناس فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود وقال سمعت قتيبة ابن سعيد قال سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون الماء فيها قال الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسألت الذي فتح لي باب البستان هل غير بناؤها عما كانت عليه قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه اصحاب السنن ينوبه يتردد اليه من دابة وسبع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه رواه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب رواه مالك الى قوله وترد علينا والحديث بتمامه رزين وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي ﷺ اربع سنين كما صحبه ابو هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان تغتسل المرأة بفضل الرجل ويغتسل الرجل بفضل المرأة زاد في رواية وليغترفا .

جميعا ابوداؤد واللفظ له والنسائي وعن ابن عباس رض قال اغتسل بعض ازواج النبي ﷺ في جفنة فجاء ﷺ ليغتسل منها او يتوضأ فقالت اني كنت جنبا فقال ﷺ ان الماء لا يجنب الترمذي وصححه وعن ابي جحيفة رض قال خرج علينا ﷺ في الهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه الخمسة الا الترمذي واللفظ للشيخين وعن نافع ان ابن عمر رض قال لا بأس ان يغتسل بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا مالك وعن عائشة رض قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة وفي رواية من قدح يقال له الفرق ... ثلثة آصع الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الفرق بفتح الراء وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا ... اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي وعن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان ﷺ جميعا البخاري ومالك وابوداؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض قال قال لي ﷺ ليلة الجن ... نبيذ ... طيبة وماء طهور فتوضأ منه ابو داؤد واللفظ له والترمذي الاداوة المطهرة وهي الاناء من جلد ... السطيحة والجمع ...

الباب الثاني في ازالة النجاسة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في البول والغائط وما يتعلق بهما

عن ام قيس بنت محصن رض انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى ﷺ فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وفي رواية فرشه الستة واللفظ للشيخين النضح رش الماء على الشيء ولا يبلغ الغسل وعن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رض في حجر ﷺ فبال على ثوبه فقلت ... اعطني ازارك حتى اغسله ... انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر ابو داؤد وعن انس رض قال بينما نحن في المسجد مع ﷺ اذ جاء اعرابي ... المسجد فقال اصحاب ﷺ مه مه فقال ﷺ لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان ﷺ دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله تعالى والصلوة وقراءة القرآن وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه الشيخان وهذا لفظهما والنسائي لا تزرموه بتقديم الزاء على الراء اي لا تقطعوا عليه بوله وقوله فشنه عليه بالمعجمة اي صبه عليه وبالمهملة فرقه عليه من جميع جهاته ورشه عليه وعن ابي هريرة رض ان اعرابيا دخل المسجد و ﷺ جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال النبي ﷺ لقد تحجرت واسعا فلم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس فنهاهم ﷺ وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء الخمسة الا مسلما وهذا لفظ ابي داؤد والترمذي ولابي داؤد في اخرى خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه ماء قال ابو داؤد وهذه الرواية مرسلة ... معقل لم يدرك النبي ﷺ تحجرت واسعا اي ضيقت السعة والذنوب الدلو العظيمة وكذلك السجل ولا يسمى سجلا الا اذا كان فيه ماء وعن ابي عبد الله الجشمي قال حدثنا جندب رض قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف ﷺ فلما سلم ﷺ اتى الاعرابي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال ﷺ من تقولون اضل هذا او بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى ابو داؤد وعن ام ... انها قالت اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت قال ﷺ يطهره ما بعده الاربعة الا النسائي ولابي داؤد في اخرى ان امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا ﷺ

ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قالت بلى قال فهذه بهذه وله في اخرى عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وعن ابن عباس رض قال اذا امر ثوبك او وطئت قذرا رطبا فاغسله وان كان يابسا فلا عليك رزين ه

الفصل الثاني في المني

عن عايشة رض قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب ﷺ فيخرج الى الصلوة وان بقع الماء في ثوبه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان رجلا نزل بعايشة رض فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشة انما كان يجزئك ان تغسل مكانه فان لم تره نضحت حوله ولقد رأيتني افركه من ثوب ﷺ وفي اخرى ولقد رأيتني وانا احكه من ثوب ﷺ يابسا بظفري وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رض في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا بن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس تجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت به سنة بل اغسل ما رأيت وانضح ما لم اره مالك وعن ابن عباس رض قال انما المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو باذخرة الترمذي بغير اسناد ه

الفصل الثالث في دم الحيض

عن اسماء بنت ابي بكر رض قالت جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت احدنا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه الستة وعن عايشة رض قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها البخاري وهذا لفظه وابو داؤد وله في اخرى فتقصه بريقها وفي اخرى للبخاري قالت كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح سائره ثم تصلي فيه المصع التحريك والفرك وهو المراد بالقص كما في رواية ابي داؤد ه

الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان

عن ابي هريرة رض ان ﷺ قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب الستة واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رض قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان ﷺ فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك البخاري وهذا لفظه وابو داؤد والمراد بقوله تقبل وتدبر تعبر وهافى المسجد حيث لم يكن له ابواب من غير تلويث ببول ونحوه وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة رض دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا بنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان ﷺ قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات الاربعة وعن داؤد بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عايشة رض قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عايشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة قالت ان ﷺ قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني رأيت ﷺ يتوضأ بفضلها ابو داؤد وعن ميمونة رض قالت سئل ﷺ عن فأرة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم الستة الا مسلما لفظ البخاري في رواية ولابي داؤد عن ابي هريرة

فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه وفي اخرى له عن ابي سعيد رض ان ﷺ مر بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له ﷺ تنح حتى اريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ زاد في رواية يعني لم يمس ماء الدحس بخاء معجمة الدس *

الفصل الخامس في الجلود

وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال رأيت على ابن وعلة السبأي فروا فمسسته فقال مالك تمسه قد سألت ابن عباس رض فقلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش وقد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتوننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سألنا ﷺ عن ذلك فقال دباغه طهوره خ الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي رواية للنسائي ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء وذكر نحو الودك دسم اللحم وعن ابن عباس رض ان ﷺ مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم عليكم اكلها وفي رواية اخرى هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به خ الستة الا ابا داؤد وهذا لفظ الشيخين الاهاب الجلد قبل الدباغ وعن عايشة رض قالت سئل ﷺ عن ذكاة الميتة فقال ذكاة الميتة دباغها خ الاربعة الا الترمذي وهذا لفظ النسائي ح دل الدباغ بمنزلة الذبح لان المذبوح طاهر وعن سودة بنت زمعة رض قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا خ البخاري والنسائي المسك بفتح الميم الجلد والشن القربة البالية وعن عبد الله بن عكيم رض ان ﷺ كتب الى جهينة قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب خ اصحاب السنن وفي رواية الترمذي قبل موته بشهرين وعن اسامة رض ان ﷺ نهى عن جلود السباع خ ابو داؤد *

الباب الثالث في الاستنجاء وفيه فصلان

الفصل الاول في آدابه

عن ابي موسى رض قال كنت مع النبي ﷺ ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله خ ابو داؤد ح الدمث الموضع اللين الذي فيه رمل والارتياد التطلب واختيار الموضع وعن المغيرة بن شعبة رض قال كان ﷺ اذا اتى لحاجته ابعد في المذهب خ اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم خ مسلم وهذا لفظه وابو داؤد وله في اخرى عن معاذ اتقوا الملاعن الثلث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل البراز بفتح الباء موضع قضاء الحاجة وعن عبد الله بن سرجس رض قال نهى ﷺ عن ان يبال في الجحر قيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن خ ابو داؤد والنسائي وعن عبد الله بن مغفل رض قال ﷺ لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه خ اصحاب السنن وزاد ابو داؤد ثم يغتسل فيه وعن اميمة بنت رقيقة رض قالت كان لرسول الله ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل خ ابو داؤد والنسائي وعن ابي ايوب رض ان النبي ﷺ قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله خ الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لمالك ان ابا ايوب قال وهو بمصر والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال ﷺ اذا ذهب احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه قوله شرقوا او غربوا امر لاهل المدينة ومن قبلته على ذلك السمت فاما من

كان قبلته الى الشرق او الغرب فلا يستقبلها والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وموضع قضاء الحاجة والكرابيس
بيائين معجمتين منقطتين من تحت جمع كرباس وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة الى الارض فاذا كان من اسفل
فليس بكرباس **وعن** مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر رض اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها
فقلت له يا ابا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء
يسترك فلا بأس خه ابوداؤد **وعن** ابن عمر رض قال ارتقيت فوق بيت حفصة رض لبعض حاجتي فرأيت ﷺ يقضي
حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة خه الستة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى قال عبد الله يقول ناس اذا
قعدت لحاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد رقيت على ظهر بيت حفصة رض وذكر الحديث **وعن**
حذيفة رض قال كنت مع النبي ﷺ فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما وفي رواية عن ابي وائل رح قال كان ابو موسى رض
يشدد في البول ويبول قاعدا في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال
حذيفة رضي الله عنه وددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رأيتني انا ورسول الله ﷺ نتماشى فاتى سباطة قوم خلف
حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ خه الخمسة وهذا لفظ
الشيخين السباطة الكناسة والمزبلة قال الخطابي وسبب بوله ﷺ قائما مرض اضطره اليه والانتباذ الانفراد
والاعتزال ناحية وادناؤه اليه ليستتر به عن المارة **وعن** نافع قال رأيت ابن عمر رض يبول قائما خه مالك **وعن** عمر رض
قال رآني النبي ﷺ ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رض قال قال
عمر ما بلت قائما منذ اسلمت خه الترمذي وقال هذا اصح من عمر وضعف الرواية الاولى قال ومعنى النهي عن البول
قائما على التأديب لا على التحريم ثم قال وقد روي عن ابن مسعود رض قال ان من الجفاء ان يبول الرجل قائما الجفاء خلاف
البر واللطف **وعن** عائشة رض انها كانت تقول من حدثكم ان النبي ﷺ كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول
الا قاعدا خه الترمذي والنسائي **وعن** عبد الله بن جعفر رض قال اردفني ﷺ ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث
به احدا من الناس وكان احب ما استتر به ﷺ لحاجته هدف او حائش نخل خه مسلم الهدف هنا المرتفع والحائش
الحائط من النخل **وعن** عبد الرحمن بن حسنة عن ابي موسى رض قال خرج علينا ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة
فوضعها ثم جلس خلفها فبال اليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المرأة فسمعه فقال اما علمت ما اصاب صاحب بني
اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره خه ابوداؤد والنسائي **وعن**
ابي سعيد رض قال سمعت ﷺ يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله تعالى
يمقت على ذلك خه ابوداؤد يضربان اي يقصدان الخلاء ومعنى يمقت يبغض **وعن** انس رض قال كان النبي ﷺ اذا
اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض خه ابوداؤد والترمذي وهذا لفظه **وعن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ
قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا
حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر
فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج خه ابوداؤد والاستجمار الاستنجاء بالجمار وهي الحجارة الصغار والوتر الفرد وقوله فليلفظ اي فليرمه من فيه
ولاك الشيء مضغه [illegible] ما اجتمع من الرمل مرتفعا **وعن** جابر رض ان النبي ﷺ كان اذا اراد

البراز انطلق حتى لا يراه احد ابو داؤد وعن سلمان رض وقال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قال اجل لقد نهانا ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة لغائط او بول ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وله في رواية عن جابر رض قال قال ﷺ اذا استجمر احدكم فليوتر قال الخطابي الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الالف التخلي والقعود للحاجة قال واكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الالف وقال الجوهري في الصحاح الخراءة بالفتح والمد وعن ابي قتادة رض ان النبي ﷺ قال اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء الخمسة واللفظ للبخاري وعن عايشة رض قالت كانت يد ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى ابو داؤد وعن ابن مسعود رض قال سمعت عثمان رض يقول ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها ﷺ واسلمت فسر ذلك انه لم يستنج بها رزين وعن انس رض ان ﷺ كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه ابو داؤد وعنه رض ان النبي ﷺ كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ابو داؤد وزاد في رواية ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث ٥

(١٨) الفصل الثاني فيما استنجي به

عن انس رض قال كان ﷺ اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به الخمسة الا الترمذي ومن لفظ الشيخين وعن جرير رض قال كنت مع النبي ﷺ فاتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء فاستنجى وقال بيده فدلك بها الارض النسائي وعن سفيان بن الحكم او الحكم بن سفيان الثقفي قال كان النبي ﷺ اذا بال يتوضأ وينتضح ابو داؤد ومن لفظه والنسائي وعن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال جاءني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح الترمذي الانتضاح رش الماء على الثوب بعد الوضوء لئلا يعرض للمتوضئ الشك فيما يخرج من ذكره بلل وقيل المراد به الاستنجاء بالماء وكانوا يستنجون غالبا بالحجارة وعن عايشة رض قالت بال ﷺ فقام عمر رض خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به فقال ما امرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة ابو داؤد وعن انس رض ان ﷺ قال لاهل قباء ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاك قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء رزين وعن عايشة رضي الله عنها ان ﷺ قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئه ابو داؤد والنسائي وعن ابن مسعود رض قال اتى النبي ﷺ الغائط فامرني ان آتيه بثلثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فأخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس البخاري ومن لفظه والترمذي والنسائي وقال الركس طعام الجن الركس شبيه بالرجيع وعنه رض قال لما قدم وفد الجن على ﷺ قالوا يا رسول الله امتك ان يستنجوا بعظم او روث او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهاهم ﷺ من ذلك اصحاب السنن ومن لفظ ابي داؤد الحممة الفحمة وعن رويفع رض قال قال لي ﷺ يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء ابو داؤد والنسائي واللفظ له عقد لحيته اي عالجها حتى تنعقد وتتجعد من قولهم جاء فلان عاقدا عنقه اذا لواها وقيل ان الاعاجم كانت تفعل ذلك فنهوا من التشبه بهم وقوله تقلد وترا كانوا يفعلون ذلك ويزعمون انها ترد العين وتدفع عنهم المكاره فنهوا عنه والرجيع الروث والعذرة

الباب الرابع في الوضوء وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضله

عن ابي هريرة رضـ ان رسول الله ﷺ قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم ومالك والترمذي والنسائي قوله على المكاره معناه ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة وقوله فذلكم الرباط شبه الاعمال المذكورة بمرابطة المجاهدين ونزلها منزلتها

وعن عقبة بن عامر رضـ قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس وادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل يقول بين يدي التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضـ فقال اني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي داؤد فيحسن الوضوء وعند الترمذي بعد قوله ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

وعن ابي هريرة رضـ ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وهذا لفظه ومالك والترمذي

وعن عثمان رضـ ان رسول الله ﷺ قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان رضـ توضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيه الى المسجد نافلة رواه الشيخان

وعن عمرو بن عبسة رضـ قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من رجل يُقَرِّبُ وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرجت خطاياه من وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه مع المرفقين خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم اذا مسح رأسه خرجت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم اذا غسل قدميه مع الكعبين خرجت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه رواه مسلم

وعن عبد الله الصنابحي ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة له رواه مالك والنسائي

وعن ابي امامة الباهلي رضـ قال شهدت عمرو بن عبسة رضـ يقول قلت لرسول الله ﷺ كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت كفيك فانقيتهما وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطي في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنا اجلي وما بي فقر فاكذب على رسول الله ﷺ ولقد

سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ اخرجه مسلم والنسائي وهذا لفظ النسائي وهو طرف حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وسيجيء ان شاء الله تعالى في كتاب الفضائل من حرف الفاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيامة اخرجه رزين *

الفصل الثاني في صفة الوضوء

عن حمران ان عثمن رضي دعا بماء فافرغ على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلث مرات الى الكعبين ثم قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى عن ابن ابي مليكة قال سئل عثمان رضي عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها في الاناء فمضمض ثلثا واستنثر ثلثا وذكر نحو ما تقدم و فيه ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح رأسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وله في اخرى فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين وله في اخرى ومسح رأسه ثلثا وعن عبد خير قال اتانا علي رضي وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلثا ثم تمضمض واستنشق ثلثا فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله اليسرى ثلثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا اخرجه اصحاب السنن واللفظ لابي داؤد والنسائي وفي اخرى للنسائي فمسح برأسه واشار شعبة مرة من ناصيته الى مؤخر رأسه ثم قال لا ادري اردهما ام لا ولابي داؤد في اخرى وعن ابن عباس رضي قال دخل علي علي رضي وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء فقال ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضأ رسول الله ﷺ قلت بلى قال فاصغى الاناء على يده فغسلهما ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلثا ثلثا ومسح رأسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا في الاناء فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين وللنسائي في اخرى ثم تمضمض و استنشق بكف واحدة ثلث مرات وعن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي وقيل له توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ فدعا باناء ففعل نحو ما تقدم وفيه فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي رواية لمسلم ومسح برأسه ثلثا وللبخاري رحمه الله ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين وفي رواية لابي داؤد من المقدم ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وفي اخرى و مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في [illegible] وعن ابن عمرو بن العاص رضي قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ يسأل عن الوضوء [illegible] فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم اخرجه ابو داؤد والنسائي وهذا لفظه وفي رواية ابي داؤد [illegible] ومسح باذنيه [illegible] في اذنيه ومسح بابهاميه

على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه وفيهما من زاد على هذا ونقص فقد اساء وظلم اوظلم واساء **وعن** ابن عباس رض
قال توضأ ﷺ مرة مرة خه البخاري وهذا لفظه وابو داؤد والنسائي وفي رواية ابي داؤد عن ابن عباس رض قال اتحبون
ان اريكم كيف كان ﷺ يتوضأ فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى
فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها اليسرى ثم قبض قبضة من
الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه واذنيه ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسح بيديه
يد فوق القدمين ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وفي اخرى لابي داؤد والترمذي عن الربيع بنت معوذ رض
قالت فغسل كفيه ثلثا ووضأ وجهه ثلثا ومضمض واستنشق مرة ووضأ يديه ثلثا ثلثا ومسح برأسه مرتين بدأ بمؤخر
رأسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضأ رجليه ثلثا ثلثا وفي اخرى فمسح الرأس كله من قرن
الشعر على كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته وفي اخرى فمسح رأسه ومسح ما اقبل منه وادبر وصدغيه
واذنيه مرة واحدة وفي اخرى مسح برأسه من فضل ماء كان في يده **وعن** ابي امامة رض قال توضأ ﷺ فغسل
وجهه ثلثا ويديه ثلثا ومسح رأسه وقال الاذنان من الرأس قال حماد لا ادري الاذنان من الرأس من قول ابي امامة
ام من قول ﷺ خه ابو داؤد والترمذي وضعفه وهذا لفظه وعند ابي داؤد قال وكان يمسح المأقين يعني الجفنين
وقال فيه ايضا الاذنان من الرأس **وعن** جابر رض قال اخبرني عمر بن الخطاب رض ان رجلا جاء الى ﷺ وقد توضأ و
ترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له ﷺ ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضأ ثم صلى خه مسلم وابو داؤد
ولابي داؤد في اخرى عن بعض اصحاب النبي ﷺ ان النبي ﷺ رأى رجلا يصلي في ظهر قدميه لمعة قدر الدرهم لم
يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والصلوة **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرناها
فادركنا وقد ارهقتنا الصلوة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا
خه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى تعجل قوم عند العصر فتوضؤا وهم عجال فانتهينا اليهم
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال النبي ﷺ ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء قال الترمذي وقد روي عن النبي ﷺ
ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار **وعن** جابر رض انه سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى تمسح الشعر بالماء
خه مالك **وعن** ثوبان رض قال بعث ﷺ سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على ﷺ امرهم ان يمسحوا على العصائب
والتساخين خه ابو داؤد العصائب العمائم لانها الرأس يعصب بها والتساخين الخفاف لا واحد لها **وعن** انس رض
قال رأيت ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية فادخل يده تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة خه
ابو داؤد القطري ثوب احمر له اعلام وفيه بعض الخشونة وقيل البرود القطرية حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال
الازهري وفي البحرين قرية يقال لها قطرية **وعن** ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر وهو محمد الباقر حدثك
جابر ان النبي ﷺ توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم وفي رواية مرة مرة قال نعم خه الترمذي **وعن**
عبد الله بن زيد رض ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور **وعن** عثمان رض ان ﷺ توضأ ثلثا ثلثا وقال
هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم عليهم السلام اخرجهما رزين

الفصل الثالث في سنن الوضوء وهي تسع

الاولى السواك عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة خه

الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية مالك مع كل وضوء ولابي داؤد والترمذي عن زيد بن خالد الجهني رض قال سمعت ﷺ يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل زاد الترمذي قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم يرده الى موضعه **وعن** حذيفة رض قال كان ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين يشوص اي يدلك **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك وفي اخرى كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ اخرجه مسلم وابوداؤد واللفظ له والنسائي **وعنها** رض قالت قال ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب اخرجه النسائي **وعن** ابي موسى رض قال اتيت ﷺ وهو يستن بسواك في يده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري التهوع التقيؤ **وعن** ابن عمر رض ان النبي ﷺ قال اراني في المنام استاك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما اخرجه الشيخان **وعن** عايشة رض قالت كان ﷺ يعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه اخرجه ابوداؤد *

الثانية غسل اليدين .... **عن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمسن يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم وفي رواية لابي داؤد فانه لا يدري اين كانت تطوف يده

الثالثة الاستنثار والاستنشاق والمضمضة .... **عن** ابي هريرة رض ان ﷺ قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر وفي اخرى فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر وفي اخرى لهما وللنسائي اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه **وعن** عبد الله بن زيد رض قال رأيت ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا اخرجه الترمذي **وعن** طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده رض قال دخلت على ﷺ وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق اخرجه ابوداؤد **وعن** علي رض انه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هكذا طهور نبي الله ﷺ اخرجه النسائي *

الرابعة تخليل اللحية والاصابع .... **عن** عثمان بن عفان رض ان النبي ﷺ كان يخلل لحيته اخرجه الترمذي وصححه **وعن** انس رض أن النبي ﷺ كان اذا توضأ اخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي عز وجل اخرجه ابوداؤد **وعن** المستورد بن شداد رض قال رأيت النبي ﷺ اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** لقيط بن صبرة رض قال قلت يا رسول الله ﷺ اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائما اخرجه اصحاب السنن اسباغ الوضوء اتمامه وافاضة الماء على الاعضاء تاما كاملا وزيادة على مقدار الواجب *

الخامسة مسح الاذنين .... **عن** الربيع بنت معوذ رض قالت توضأ ﷺ فادخل اصبعيه في حجري اذنيه اخرجه ابوداؤد **وعن** نافع قال كان ابن عمر يأخذ الماء باصبعيه لاذنيه اخرجه مالك *

السادسة اسباغ الوضوء .... **عن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من

المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت ﷺ يقول ان امتي يأتون يوم القيمة غرا فذكر الحديث اخرجه الشيخان والنسائي واللفظ للشيخين ولمسلم في اخرى قال سمعت ﷺ يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء الغرة والتحجيل بياض في وجه الفرس وقوائمه وذلك مما يزينه ويزينه فاستعار للانسان وجعل اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض الذي هو للفرس ٭

السابعة في مقدار الماء ... عن انس رض قال كان ﷺ يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد وفي رواية بخمسة مكاكيك ويتوضأ بمكوك وفي اخرى بخمسة مكاكي اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية الترمذي ان ﷺ قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء وعند ابي داؤد وكان يتوضأ باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع المكوك المد وعن سفينة رض قال كان ﷺ يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضئه المد اخرجه مسلم والترمذي وعن ام عمارة رض ان النبي ﷺ توضأ فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما وجعل يمسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما وعن عبد الله بن زيد رض قال جاءنا ﷺ فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ اخرجه ابو داؤد وعن ابي ابن كعب رض قال قال ﷺ ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء اخرجه الترمذي ٭

الثامنة المنديل ... عن عايشة رض قالت كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء اخرجه الترمذي وعن معاذ رض قال رأيت ﷺ اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه اخرجه الترمذي ٭

التاسعة الدعاء والتسمية ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اخرجه ابو داؤد وعن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب عن جدته عن ابيها قال سمعت ﷺ يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال سمعت ﷺ يقول من ذكر الله تعالى اول وضوئه طهر جسده كله واذا لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا موضع الوضوء اخرجه رزين وعن ابي موسى رض قال اتيت ﷺ وهو يتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي اخرجه رزين ٭

الباب الخامس في الاحداث الناقضة للوضوء وفيه ستة فروع

الفرع الاول في الخارج من السبيلين وغيرهما وهو اربعة انواع

الاول الريح ... عن ابي هريرة رض ان ﷺ قال لا وضوء الا من صوت او ريح وفي رواية اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي وهذا لفظ الترمذي ولمسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وعند ابي داؤد اذا كان احدكم في الصلوة فوجد حركة في دبره احدث اولم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وعن عبد الله بن زيد رض قال شكي الى النبي ﷺ الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في صلاته قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داؤد في رواية اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيئا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع نشيشها وطنينها النشيش خروج ريح من نحو السقاء اراد صوت الريح التي تخرج من الانسان وعن علي ابن طلق رض قال قال ﷺ اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة اخرجه ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي ولفظه اتى اعرابي فقال يا ﷺ الرجل منا يكون في الفلاة وتكون معه الرويحة ويكون

في الماء قلة فقال فقال ﷺ اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن فان الله تعالى لا يستحيي من الحق *

الثاني المذي ..... عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي كنت رجلاً مذاء فاستحييت ان اسأل ﷺ لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود رضي فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ أخرجه الستة ومثل لفظ الشيخين وفي رواية مالك وابي داؤد من المقداد ان عليا رضي امره ان يسال له ﷺ عن الرجل اذا دنا من امرأته فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان عندي ابنة ﷺ وانا استحيي ان اسأله قال المقداد فسألت ﷺ من ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ وضوءه للصلوة زاد ابو داؤد في اخرى ليغسل ذكره وانثييه وله في اخرى قال علي رضي كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي ﷺ او ذكر له فقال لا تفعل اذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلوة فاذا نضحت الماء فاغتسل **وعن** سهل بن حنيف رضي قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه الاغتسال فسالت ﷺ فقال انما يجزئك من ذلك الوضوء فقلت يا ﷺ كيف بما يصيب الثوب منه فقال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك أخرجه ابو داؤد والترمذي **وعن** عبد الله بن سعد الانصاري رضي قال سالت ﷺ عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلوة أخرجه ابو داؤد **وعن** عمر رضي قال اني لاجده يتحدر مني مثل الخريزة فاذا وجد احدكم ذلك فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلوة يعني المذي أخرجه مالك *

الثالث القيء ..... عن ابي الدرداء رضي ان النبي ﷺ قاء وكان صائما فتوضأ قال معدان ولقيت ثوبان رضي في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وانا صببت له وضوءه أخرجه ابو داؤد والترمذي *

الرابع الدم ..... عن المسور انه دخل على عمر بن الخطاب رضي من الليلة التي طعن فيها فايقظ عمر لصلوة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة فصلى عمر وجرحه يثعب دما أخرجه مالك يثعب يسيل **وعن** جابر رضي قال خرجنا مع ﷺ في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف لا انتهي حتى اهريق دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي ﷺ فنزل النبي ﷺ منزلا فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال كونا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي فاتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيئة فرمى بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه بثلثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رماك قال كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها أخرجه ابو داؤد الانتداب الاجابة الى ما يؤمر به الانسان والربيئة الذي يحفظ القوم ويأتيهم بخبر العدو واذا نذروا بهجم عليهم *

الفرع الثاني في مس المرأة والفرج وفيه نوعان

الاول في لمس المرأة ..... عن عايشة رضي ان ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحكت أخرجه اصحاب السنن **وعن** ابن عمر انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء ومثله عن ابن مسعود أخرجه مالك **وعن** ابي بن كعب رضي انه قال يا ﷺ اذا جامع الرجل امرأته فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي أخرجه الشيخان *

الثاني لمس الذكر ..... عن طلق بن علي رضي قال قدمنا على ﷺ فجاء رجل كانه بدوي فقال يا ﷺ ما ترى في

مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه أخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي **وعن** بسرة بنت صفوان رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ أخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي **وعن** مصعب بن سعد بن ابي وقاص رض قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ فتوضأت ثم رجعت أخرجه مالك رح **وعن** نافع قال كنت مع ابن عمر رض في سفر فرأيته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فقلت له ان هذه لصلوة ما كنت تصليها فقال اني بعد ان توضأت لصلوة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضأ فتوضأت وعدت لصلوتي أخرجه مالك.

الفرع الثالث في النوم والاغماء والغشي

عن انس رض قال كان اصحاب رسول الله ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤن قيل لقتادة سمعته من انس رض قال اي والله أخرجه مسلم وهذا لفظه وابوداؤد والترمذي **وعن** ابن عمر رض انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضأ أخرجه مالك **وعن** علي رض قال قال رسول الله ﷺ العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ أخرجه ابوداؤد الوكاء مايشد به رأس القربة ونحوه والسه الاست وقيل حلقة الدبر **وعن** ابن عباس رض انه رأى رسول الله ﷺ نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام يصلي فقلت يارسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لايجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله أخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي **وعن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة رض فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ فقالت بلى ثقل النبي ﷺ فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يارسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يارسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يارسول الله قالت والناس عكوف ينتظرون رسول الله ﷺ لصلوة عشاء الآخرة أخرجه الشيخان وهو طرف من حديث طويل اخرجاه وسيجيء في حرف الميم في ذكر وفاة رسول الله ﷺ من كتاب الموت المخضب المركن والاجانة وقوله لينوء اي لينهض ليقوم **وعن** اسماء بنت ابي بكر انها قالت في صلوة الكسوف قمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق رأسي ماء قال عروة رح ولم تتوضأ أخرجه الشيخان

الفرع الرابع في اكل مامسته النار وهو نوعان

الاول في الوضوء منه ..... **عن** ابي هريرة رضي الله عنه انه وجد عبد الله بن قارظ يتوضأ على المسجد فقال انما اتوضأ من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار أخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وله عن عائشة مثله الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر.

الثاني في ترك الوضوء ..... **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ أخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى انتشل عرقا من قدر ولمسلم انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ انتشل العرق اخذه بيده من القدر والعرق العظم اذا كان عليه لحم وانتهش اللحم بشين معجمة وغير معجمة اخذه بمقدم اسنانه **وعن** عمرو بن امية رض انه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة بيده فدعي الى الصلوة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ أخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين **وعن** جابر رض قال خرج رسول الله ﷺ وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة واتت بصاع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ أخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي ولابي

داؤد والنسائي قال كان آخر الامرين من ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار القماع الطبق والعلالة بقية الشيء وعن عبيد بن ثمامة المرادي قال قدم علينا مصر عبد الله بن الحارث بن جزء رضي من اصحاب ﷺ فسمعته يحدث في المسجد بمصر قال لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة مع ﷺ في دار رجل فمر بلال رضي فناداه بالصلوة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له النبي ﷺ اطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلوة وانا انظر اليه اخرجه ابو داؤد وعن سويد بن النعمان رضي قال خرجنا مع النبي ﷺ عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى ﷺ العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ اخرجه البخاري ومالك والنسائي ثري اي بل بالماء وعن انس رضي ان ﷺ شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى اخرجه ابو داؤد ✱

الفرع الخامس في لحوم الابل

عن جابر بن سمرة رضي ان رجلا سأل ﷺ اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا اخرجه مسلم ولابي داؤد والترمذي عن البراء لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة

الفرع السادس في احاديث متفرقة

عن ابن مسعود رضي قال كنا لا نتوضأ من موطيء ولا نكف شعرا ولا ثوبا اخرجه ابو داؤد الموطيء ما يوطأ في الطريق من الاذى وعن ابي هريرة رضي قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له ﷺ اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره اخرجه ابو داؤد ✱

الباب السادس في المسح على الخفين

عن المغيرة بن شعبة رضي قال كنت مع النبي ﷺ فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى اخرجه الستة وفي اخرى قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما هذا لفظ الشيخين ولمسلم رحمه الله في اخرى ان النبي ﷺ مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته ولابي داؤد في اخرى ان النبي ﷺ مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل وعن بلال رضي ان ﷺ مسح على الخفين والخمار اخرجه الخمسة الا البخاري وفي اخرى لابي داؤد كان ﷺ يخرج لحاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسألته عن المسح على العمامة فقال امس الشعر اخرجه الترمذي وعن جرير انه توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا قال نعم رأيت ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه اخرجه الخمسة قال الاعمش قال ابراهيم فكان اصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة اخرجه الشيخان وفي رواية ابي داؤد قال ما منعني ان امسح وقد رأيت ﷺ يمسح فقالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وعن بريدة ان النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر اخرجه الخمسة الا البخاري وليس في رواية الترمذي

وعن عبد الله بن عباس رضي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما اخرجه ابو داؤد

والنسائي ذكر المسح **وعن** المغيرة رضي الله عنه قال توضأ ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين خ ابو داؤد والترمذي وصححه وقال ابو داؤد وكان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ مسح على الخفين قال وروي هذا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داؤد ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وانس بن مالك وابو امامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم **وعن** اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ اتى كظامة قوم يعني الميضاة فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه خ ابو داؤد الكظامة ابار متقاربة بعضها الى بعض والميضاة الاناء الذي يتوضأ منه كالاداوة **وعن** المغيرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يمسح على اعلى الخف واسفله خ اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند ابي داؤد ان النبي ﷺ مسح على ظهر الخفين وفي اخرى للترمذي مثله **وعن** علي رضي الله عنه انه قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه ولكن رأيت رسول الله ﷺ يمسح اعلاه خ ابو داؤد وفي رواية قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل ظاهر قدميه وقال لولا اني رأيت رسول الله ﷺ يفعله وساق الحديث وفي اخرى ما كنت ارى باطن القدمين الا احق بالغسل حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر خفيه **وعن** شريح بن هاني قال اتيت عايشة رضي الله عنها اسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب رضي الله عنه فاسأله فانه كان يسافر مع النبي ﷺ فسألناه فقال جعل رسول الله ﷺ ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم خ مسلم والنسائي **وعن** صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا اذا كنا مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم خ الترمذي وصححه والنسائي واللفظ للنسائي وعند الترمذي اذا كنا سفرا **وعن** ابي بن عمارة رضي الله عنه وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ الى القبلتين انه قال كان يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين قال وثلثة قال نعم وما شئت خ ابو داؤد وفي رواية قال حتى بلغ سبعا قال رسول الله ﷺ نعم ما بدا لك وقد اختلف في اسناده وليس بقوي **وعن** خزيمة بن ثابت ان النبي ﷺ قال المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم وليلة ولو استزدناه لزادنا خ ابو داؤد والترمذي ٥

الباب السابع في التيمم

عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله ﷺ على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عايشة رضي الله عنها اقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر رضي الله عنه وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته خ الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد قالت بعث رسول الله ﷺ اسيد بن حضير وناسا معه في طلب قلادة اضلتها عايشة فحضرت الصلوة فصلوا بغير وضوء فاتوا النبي ﷺ فذكروا له ذلك فانزلت آية التيمم زاد في رواية فقال لها اسيد يرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله فيه للمسلمين ولك فرجا النقباء جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يتعرف اخبارهم مردودا اليه كالعريف والاكبر منه والمراد النقباء الذين سبقوا الى الاسلام في العقبة جعلهم النبي ﷺ نقباء على قومهم وكان اسيد منهم **وعن** عمار بن ياسر انه

ﷺ عرس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها حتى اذا اضاء الفجر وليس مع الناس ماء قال فتغيظ عليها ابو بكر رض وقال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع ﷺ فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط ابو داؤد والنسائي زاد ابو داؤد قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر بهذا الناس قال ابو داؤد وكذلك رواه ابن اسحق قال فيه عن ابن عباس رض وذكر ضربتين وفي رواية للنسائي ولم ينفضوا من التراب شيئا وفي اخرى لابي داؤد انهم تمسحوا وهم مع ﷺ بالصعيد لصلوة الفجر وضربوا اكفهم بالصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا اكفهم بالصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم وله في اخرى قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين جزع ظفار وجزع اظفار واما ظفار بوزن قطام فهو مدينة باليمن ينسب الجزع اليها واما اظفار فهو اسم لنوع من الجزع يعرفونه والصعيد التراب وقيل وجه الارض والمراد بالطيب الطاهر منه **وعن** شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى رض فقال ابو موسى ارأيت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلوة فقال لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى فكيف يصنع بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد قلت انما كرهتم هذا لذا قال نعم قال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر رض بعثني ﷺ فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت ﷺ فذكرت له ذلك فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه الخمسة الا الترمذي وعند مسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وفي اخرى ان ﷺ قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه هذا لفظ الشيخين **وعن** عبد الرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر رض فقال اني اجنبت ولم اجد ماء فقال له لا تصل فقال عمار اما تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت فقال ﷺ انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به فقال نوليك ما توليت الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داؤد انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي اخرى له ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي اخرى له الى المرفقين واخرج الترمذي من هذا الحديث ان ﷺ امره بالتيمم للوجه والكفين قال وقد روي عنه انه قال تيممنا مع النبي ﷺ الى المناكب والاباط السرية قطعة من الجيش تبلغ اربعمائة وقوله نوليك ما توليت اي نكلك الى ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به **وعن** عمران بن حصين رض قال رأى ﷺ رجلا معتزلا لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك الشيخان والنسائي وهذا لفظهم **وعن** ابي ذر رض ان ﷺ قال ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي **وعن** ابن عباس رض انه قال وقد

سئل عن التيمم ان الله تعالى قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكان السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم اخرجه الترمذي **وعن** طارق ان رجلا اجنب فلم يصل واتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال اصبت واجنب آخر فتيمم وصلى فاتاه فقال نحوما قال للآخر يعني اصبت اخرجه النسائي **وعن** ابن عباس رض قال اصاب رجلا جرح على عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده اخرجه ابو داؤد **وعن** عمرو بن العاص رض قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عزوجل يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا اخرجه ابو داؤد **وعن** ابي سعيد رض قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة والوضوء ولم يعد الآخر ثم اتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين اخرجه ابو داؤد والنسائي **وعن** ابن عمر رض انه اقبل من ارضه بالجُرُف فحضرت الصلوة بمربد النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية عن نافع انه اقبل هو وابن عمر رض من الجرف حتى اذا كانا بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى اخرجه مالك قلت واخرجه البخاري في ترجمة والله اعلم *

اسم موضع قريب من المدينة وصله ما تجرفه السيول من الاودية ...

الباب الثامن في الغسل وفيه ستة فصول

الفصل الاول في غسل الجنابة

عن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد في رواية وان لم ينزل اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داؤد بعد قوله الاربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل وفي رواية مالك عن عايشة رض اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا قيل شعبها الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها ويداها ومعنى جهدها باشرها **وعن** ابي سعيد رض ان رسول الله ﷺ ارسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطر فقال رسول الله ﷺ لعلنا اعجلناك فقال نعم يا رسول الله قال فاذا اعجلت او اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء اخرجه الشيخان وابو داؤد وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى لمسلم ان النبي ﷺ قال انما الماء من الماء وللنسائي عن ابي ايوب رض مرفوعا الماء من الماء الاقحاط عدم الانزال **وعن** ابي بن كعب رض قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وقال انما الماء من الماء في الاحتلام اخرجه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه وصححه **وعن** عايشة رض ان رسول الله ﷺ سئل عن الرجل يجد البلل ولم يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم لا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سلمة رض والمرأة ترى ذلك اعليها غسل قال نعم النساء شقائق الرجال اخرجه ابو داؤد والترمذي الشقيق المثل والنظير **وعنها** رضي الله عنها ان ام سليم رض سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل فقال نعم اذا رأت الماء قالت عايشة رض فقلت لها تربت يداك فقال رسول الله ﷺ دعيها يا عايشة وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه الرجل اعمامه اخرجه مسلم وهذا لفظه ومالك وابو داؤد

والنسائي ولمسلم في اخرى ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا اوسبق يكون الشبه
ومعنى قولها تربت يداك التعجب والانكار عليها دون الدعاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تحت كل شعرة جنابة
فاغسلوا الشعر وانقوا البشر اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم
يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا وكان
يجز شعره اخرجه ابو داؤد وعن ثوبان رضي الله عنه قال استفتى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر رأسه
فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المرأة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف على رأسها ثلث غرفات بكفيها اخرجه ابو داؤد
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل
اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلث مرات ثم غسل سائر
جسده ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي اخرى بدأ فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء وفي اخرى بدأ بيمينه فصب عليها
من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد قالت
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على رأسه ثلث مرات ونحن نفيض خمسا من اجل الضفر وفي رواية للشيخين قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه بدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفه فقال
بهما على رأسه وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها
اليمنى على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر الحلاب المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه وعن ميمونة رضي الله عنها
قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم
مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوءه للصلوة غير رجليه ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا
غسله من الجنابة اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال يبدأ فيفرغ على يده
اليمنى مرتين او ثلثا ثم يدخل اليمنى في الاناء ثم يصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى
ينقيه ثم يضع يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يديه ثلثا ويستنشق
ويتمضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلثا ثلثا حتى اذا بلغ رأسه لم يمسح وافرغ عليه الماء اخرجه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم
تفيضي عليك الماء فتطهرين اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم الحثي اخذ الماء بالكفين ورميه على الجسد وعن
عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا
لابن عمرو وهو يأمر النساء ان ينقضن رؤسهن افلا يأمرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
وما ازيد ان افرغ على رأسي ثلث افراغات اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه من الماء وعن قتادة ان انس بن
مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب
واطهر اخرجه ابو داؤد الزكي الطاهر والنماء وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان
يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ويصلي الركعتين و
صلوة الغداة ولا اراه يحدث وضوءا بعد الغسل اخرجه اصحاب السنن وعنها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء

واحد من قدح يقال له الفرق قال سفين رحمه الله والفرق ثلثة آصع وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت على عايشة رض
انا واخوها من الرضاعة فسألناها عن غسل ﷺ من الجنابة فدعت باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر
فافرغت على رأسها ثلثا قالت وكان ازواج النبي ﷺ يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة اخرجه الخمسة الا الترمذي
وهذا لفظ الشيخين الوفرة ان يبلغ شعر الرأس الى شحمة الاذن واللمة اطول من ذلك وعن محمد الباقر قال كنا عند
جابر رض وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا
وخير منك يعني النبي ﷺ اخرجه الشيخان والنسأي وعن عايشة رض قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من تور من
شبه اخرجه ابو داؤد وعن يعلى رض قال رأى ﷺ رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اخرجه ابو داؤد والنسأي وعن ابي السمح رض قال كنت
اخدم النبي ﷺ فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به اخرجه النسأي وعن ام هاني رض قالت ذهبت
الى ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته رض تستره بثوب اخرجه مسلم وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ اغتسل
فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسأي وعن ابن عمر رض قال كانت الصلوة خمسين والغسل من
الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات فلم يزل ﷺ يسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة
مرة وغسل البول من الثوب مرة اخرجه ابو داؤد وعن عايشة رض قالت ربما اغتسل ﷺ من الجنابة ثم جاء فاستدفأ
بي فضممته الي ولم اغتسل اخرجه الترمذي وعنها رض قالت كان ﷺ يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب فيجتزي
بذلك ولا يصب عليه الماء اخرجه ابو داؤد ومعناه انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي فقط وعنها رض قالت
كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع ﷺ محلات ومحرمات اخرجه ابو داؤد وعن علي رض قال كان ﷺ يقرئنا
القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه وفي اخرى للنسأي كان ﷺ يخرج من
الخلاء ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن يحجبه من القرآن شيء ليس الجنابة وعن ابن عباس رض انه لم ير بالقراءة
للجنب باسا اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا اراد ان ينام وهو جنب
غسل فرجه وتوضأ للصلوة اخرجه الستة وهذا لفظ البخاري وفي اخرى لمسلم كان اذا اراد ان يأكل او ينام توضأ وله في اخرى
عن عبد الله ابن ابي قيس قال سألت عايشة رض عن وتر ﷺ وذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة
اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية ابي داؤد عن غضيف ابن الحارث قال قلت لعايشة رض ارأيت ﷺ
كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت ﷺ كان يوتر اول الليل او آخره قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر
آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارأيت ﷺ كان يجهر بالقرآن ام يخفت به قالت ربما
جهر به وربما خفت به قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية الترمذي وابي داؤد ايضا كان
ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضأ قبل ان ينام وهو اصح وفي رواية النسأي كان

ابن عمر رض اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح رأسه ثم طعم او نام اخرجه مالك **وعن** ابي هريرة رض ان النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال له اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري انخنس اي استتر واختفى **وعن** حذيفة رض ان النبي ﷺ لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس اخرجه مسلم واللفظ له وابو داؤد والنسأي وفي رواية النسائي كان ﷺ اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرأيته يوما بكرة فحدت منه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فحدت عني فقال اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال ﷺ ان المؤمن لا ينجس حاد اي تنحى **وعن** ابي هريرة رض قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم رجع الينا ورأسه يقطر فكبر وصلى فصلينا معه اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري **وعن** ابي بكرة رض ان ﷺ دخل في صلوة الفجر فاومأ بيده ان مكانكم ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم وفي رواية فلما قضى الصلوة قال انما انا بشر واني كنت جنبا اخرجه ابو داؤد **وعن** سليمان بن يسار ان عمر رض صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجُرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلوته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت امر الناس فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا اخرجه مالك *

الفصل الثاني في غسل الحائض والنفساء

عن عايشة رض ان امرأة من الانصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى خذي فرصة ممسكة فتوضأي ثلثا ثم ان النبي ﷺ استحيي او اعرض بوجهه وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان اسماء وهي بنت شكل رض سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض فقال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور فتصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسماء وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت عايشة رض كانها تخفي ذلك تتبعي بها اثر الدم وسألته عن غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى يبلغ شؤن رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين الفرصة بكسر الفاء القطعة من صوف او قطن او غيره وشؤن الرأس مواصل قبائل القرون وملتقاها والمراد ايصال الماء الى منابت الشعر مبالغة في الغسل **وعن** امية بن ابي الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها قالت اردفني ﷺ على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل ﷺ الى الصبح فاناخ ونزلت من حقيبة رحله فاذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما رأى ﷺ ما بي ورأى الدم قال مالك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح خيبر رضخ من الفيء قالت وكانت لا يطهر من حيضة الا جعل في طهوره ملحا واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت اخرجه ابو داؤد نفست المرأة

بضم النون وفتحها مع كسر الفاء اذا ولدت وبفتح النون فقط اذا حاضت والرضخ العطاء القليل والفيء ما حصل للمسلمين من اموال الكفار ودبارهم بغير قتال *

الفصل الثالث في غسل الجمعة والعيدين

عن ابي سعيد الخدري رض قال قال ﷺ غسل الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد خه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض انه كان يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة خه مالك وعن البراء رض قال قال ﷺ حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب خه الترمذي وعن ابن السباق ان ﷺ قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك خه مالك وعن ابن عمر وابي هريرة رض قالا بينا عمر رض يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عليه عثمان بن عفان رض فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت فقال عمر رض الوضوء ايضا وقد علمت ان ﷺ كان يأمرنا بالغسل خه الستة الا النسائي وفي حديث ابي هريرة رض الم تسمع ﷺ يقول اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وعن عكرمة قال جاء ناس الى ابن عباس رض فقالوا اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج ﷺ في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد ﷺ تلك الريح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس رض ثم جاء الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق خه الشيخان وابو داؤد وهذا لفظه ولفظ الشيخين عن طاؤس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي ﷺ قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعن سمرة بن جندب رض ان ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل يوم الجمعة فالغسل افضل خه اصحاب السنن قوله فبها ونعمت اي فبهذه الخصلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل فبالسنة اخذ ونعمت السنة هذه وعن يحيى بن سعيد انه بلغه ان ﷺ قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته خه مالك المهنة بفتح الميم وسكون الهاء العمل والخدمة وروي بكسر الميم وعن نافع ان ابن عمر رض كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما وعن ابن عمر رض انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى وعن جابر رض قال قال ﷺ على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة خه الثلثة الا مالك *

الفصل الرابع في غسل الميت والغسل منه (۱۹)

عن ام عطية الانصارية رض قالت دخل علينا ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني ازاره وزعم ابن سيرين ان الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر وفي اخرى اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفيها قالت

ام عطية انهن جعلن رأس بنت النبي ﷺ ثلثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلثة قرون قال سفين ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فضفرنا شعرها ثلثة قرون والقيناها خلفها له الستة ومنها لفظ الشيخين وعن ام قيس بنت محصن رض قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى ﷺ فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ماقالت طال عمرها فلا نعلم امرأة عُمِّرَتْ ماعُمِّرَتْ له النسائي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال من غسل الميت فليغتسل له ابو داؤد والترمذي وزاد ومن حمله فليتوضأ وعن ناجية بن كعب ان عليا رض قال لما مات ابو طالب اتيت ﷺ فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات فقال اذهب فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني فواريته فاتيته فامرني فاغتسلت فدعالي له ابو داؤد والنسائي المواراة الستر والمراد به الدفن وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يغتسل من اربعة من الجنابة وللجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت له ابو داؤد وعن نافع ان ابن عمر رض حَنَّطَ ابنا لسعيد بن زيد رض وحمله ثم دخل المسجد وصلى ولم يتوضأ له البخاري في ترجمة ومالك وعن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر رض غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا له مالك

الفصل الخامس في غسل الاسلام

عن قيس بن عاصم رض قال اتيت ﷺ اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر له اصحاب السنن وفي رواية الترمذي والنسائي انه اسلم فامره وعن عثيم بن كثير بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء ﷺ فقال قد اسلمت فقال له ﷺ الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني آخر ان النبي ﷺ قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن له ابو داؤد •

الفصل السادس في الحمام

عن عايشة رض ان ﷺ نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام قالت ثم رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر وفي رواية ان عايشة دخل عليها نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي يدخلن نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت ﷺ يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب له ابو داؤد والترمذي الكورة اسم يقع على جهة من الارض مخصوصة كالشام والعراق وفلسطين ونحو ذلك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ﷺ قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بازار وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء له ابو داؤد وعن جابر رض ان ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من غير عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر له الترمذي والنسائي •

الباب التاسع في الحيض وفيه فصلان

الفصل الاول في الحائض واحكامها

عن انس رض ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى آخر الآية فقال ﷺ اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر رض فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه ﷺ حتى ظننا انه قد وجد عليهما

فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله ﷺ فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما اخرجه الخمسة الا البخاري
وهذا لفظ مسلم وَجَدَ عليه يجد موجدة اذا غَضِبَ وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال من اتى حائضا في فرجها او امرأة
في دبرها او كاهنا فقد برئ مما انزل على محمد ﷺ اخرجه الترمذي وعن عايشة رض قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا واراد
رسول الله ﷺ ان يباشرها امرها ان تتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله ﷺ يملك اربه اخرجه الستة
وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داؤد في فوح حيضتها وفي رواية النسأي عن جميع بن عمير قال دخلت على عايشة رض
مع امي وخالتي فسألتاها كيف كان النبي ﷺ يصنع اذا حاضت احداكن قالت كان يأمرنا اذا حاضت احدانا ان نأتزر
بازار واسع ثم يلتزم صدرها وثديها وعند مالك ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عايشة رض يسألها هل يباشر
الرجل امرأته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء وفي رواية لابي داؤد والنسأي ان رسول الله ﷺ
كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة فور حيضتها وفوح
حيضتها بالراء والحاء المهملتين اي اوله ومعظمه والاحتجاز شد الازار على العورة ومنه حجزة السراويل والحاجز الحائل
بين الشيئين وعن زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي ﷺ فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال رسول الله ﷺ لتشد
عليها ازارها ثم شانك باعلاها اخرجه مالك وعن معاذ رض قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق
الازار والتعفف عن ذلك افضل اخرجه رزين وعن عكرمة عن بعض ازواج النبي ﷺ ان النبي ﷺ كان اذا اراد من
الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا اخرجه ابوداؤد وعن ابن عباس رض ان رسول الله ﷺ قال اذا وقع رجل باهله وهي حائض
فليتصدق بنصف دينار اخرجه اصحاب السنن وفي رواية قال اذا اصابها اول الدم والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع
الدم والدم اصفر فنصف دينار قال الترمذي قد روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفا وفي رواية ابي داؤد عن
النبي ﷺ في الذي ياتي اهله وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابوداؤد هكذا الرواية الصحيحة وفي
رواية قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وعن عايشة رض قالت كنت اغسل رأس
النبي ﷺ وانا حائض اخرجه الستة وعنها رض قالت كان النبي ﷺ يتكيء في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن اخرجه الخمسة
الا الترمذي وعنها رض قالت قال لي رسول الله ﷺ ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست
في يدك اخرجه الخمسة الا البخاري الخُمرة حصير صغير من ليف او غيره بقدر الكف وهو الذي تتخذه الآن الشيعة للسجود
والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزمها الحائض وبفتحها الدفعة الواحدة من دفعات الحيض وعن ميمونة رض قالت
كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر احدانا فيتلو القرآن وهي حائض وتقوم احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي
حائض اخرجه النسأي وعن ابن عمر رض ان جواريه كن يغسلن رجليه ويعطينه الخُمرة وهن حُيض اخرجه مالك
وعن ام سلمة رض قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي
فلبستها فقال لي رسول الله ﷺ انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة اخرجه الشيخان والنسائي الخميلة كساء
له خمل او ازار وعن عمارة بن غراب رض ان عمة له حدثته انها سألت عايشة رض فقالت احدانا تحيض وليس لها
ولزوجها الا فراش واحد فقالت عايشة رض اخبرك ما صنع رسول الله ﷺ دخل ليلا وانا حائض فمضى الى مسجده قال ابوداؤد
تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي
عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ فنام اخرجه ابوداؤد حنى عليه يحني

اذا انثني علوه مائلا وجناحه واذا عطف عليه ولشفق وعن عايشة رض قالت كنت اشرب من الاناء وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ اخرجه مسلم بهذا اللفظ وابوداؤد والنسائي ولفظهما كنت اتعرق العرق وانا حائض فاعطيه صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه وفي اخرى للنسائي ان شريح بن هاني سأل عايشة هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان صلى الله عليه وسلم يدعوني فآكل معه وانا عارك فكان يأخذ العرق فيقسم عليّ فيه فآخذه فاتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم عليّ فيه قبل ان يشرب منه فاخذه فاشرب منه ثم اضعه فياخذه فيشرب منه فيضع فمه حيث وضعت فمي من القدح الطامث المرأة الحائض وهي العارك والعرق العظم عليه بقية اللحم وتعرقه اكل اللحم الباقي عليه وعن عبد الله بن سعد الانصاري رض قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها اخرجه الترمذي وعن عايشة رض ان امرأة قالت لها اتجزي احدنا صلوتها اذا طهرت فقالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة اخرجه الخمسة الحرورية جماعة من الخوارج نزلوا قرية تسمى حروراء وقولها احرورية انت تريد انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كخروج اولئك عن جماعة المسلمين وعن ام بسة واسمها بسة الاسدية قالت حججت فدخلت على ام سلمة رض فقلت يا ام المؤمنين ان سمرة بن جندب رض يأمر النساء ان يقضين صلوة المحيض فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفاس اخرجه ابوداؤد وعن عايشة رض انها قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلوة اخرجه مالك بلاغا وعن ابن عمر رض انه قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء

عن عايشة ان ام حبيبة بنت جحش رض استحيضت سبع سنين فسألت صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلوة اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولمسلم ان ام حبيبة التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رض شكت الى صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلوة وله في اخرى قالت عايشة رض كانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء وعند النسائي ان ام حبيبة استحيضت لا تطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر اقرائها التي كانت تحيض بها فتترك الصلوة ثم تنتظر بعد ذلك فتغتسل عند كل صلوة وله في اخرى امرها ان تترك الصلوة قدر اقرائها وحيضتها وتغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلوة وعن حمنة بنت جحش رض قالت كنت استحاض في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا صلى الله عليه وسلم اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلوة والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما فعلت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين

بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال ﷺ وهذا اعجب الامرين الي وبعض الرواة قال قالت حمنة رضـ هذا اعجب الامرين الي ولم تجعله من قول النبي ﷺ اخرجه ابو داؤد واللفظ له والترمذي بنحوه ومثله بدل قوله فاتخذي ثوبا فتلجمي الثج السيل واردت انه يجري كثيرا والركضة الضربة والدفعة والتلجم كالاستثفار وهو ان تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة توثق الدم **وعن** اسماء بنت عميس رضـ قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك قال ابن عباس رضـ لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين اخرجه ابو داؤد **وعن** ام سلمة رضـ قالت ان امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ فاستفتت لها ام سلمة رضـ النبي ﷺ فقال لتنظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيهامن الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصلي اخرجه الاربعة الا الترمذي **وعن** سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب رح يسأله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل من طهر الى طهر وتتوضأ لكل صلوة فان غلبها الدم استثفرت بثوب اخرجه ابو داؤد وقال وكذلك روي عن ابن عمر وانس رضـ وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء رحمهم الله وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك فقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى ظهر قلت ذكر القاضي عياض ان رواية المهملة صحيحة والله اعلم **وعن** علي رضـ قال المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت اخرجه ابو داؤد **وعن** عبد الله بن سفيان قال سألت امرأة ابن عمر رضـ فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اغتسلت حتى كنت عند باب المسجد هرقت الدماء ثم جئت فذلك فقال انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي اخرجه مالك **وعن** عكرمة قال كانت ام حبيبة رضـ تستحاض وكان زوجها يغشاها و مثله عن حمنة بنت جحش رضـ اخرجه ابو داؤد **وعن** ام عطية رضـ قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا اخرجه ابو داؤد والنسائي **وعن** مرجانة مولاة عايشة رضـ قالت كانت النساء يبعثن الى عايشة رضـ بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلوة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تعني الطهر اخرجه البخاري في ترجمة ومالك القصة الجص والمعنى ان تخرج الخرقة التي تحتشي بها المرأة بيضاء نقية وقيل ان القصة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله **وعن** ابنة زيد بن ثابت انه بلغها ان نساء كن يدعين بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا اخرجه البخاري في ترجمة ومالك **وعن** ام سلمة رضـ قالت كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي وجوهنا الورس يعني من الكلف اخرجه ابو داؤد والترمذي

كتاب الطعام وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في اداب الاكل

آلات الطعام

عن انس رضـ قال ما علمت النبي ﷺ اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر اخرجه البخاري والترمذي السكرجة بضم اوله وثانيه والتشديد

تشد يده ابا صغيرة يجعل فيه القليل من الادم والكواميخ وهي فارسية وعن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد هل اكل النبي ﷺ النقي فقال ما رأى النبي ﷺ النقي منذ ابتعثه الله تعالى حتى قبضه فقلت هل كانت لكم مناخل فقال ما رأى النبي ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه رواه البخاري والترمذي النقي الطعام الابيض الحوارى •

التسمية .... عن حذيفة رض قال كنا اذا حضرنا مع النبي ﷺ على الطعام لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ ﷺ بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فاخذ بيده ثم قال ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده لمع يدها في يدي ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم وابو داؤد قوله كانها تدفع اي كان وراءها من يدفعها الى قدامها وعن عائشة رض قالت قال رسول الله ﷺ اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الآخر بسم الله في اوله وآخره رواه ابو داؤد والترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال ﷺ اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده وحشي بن حرب الحبشي ان اصحاب رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داؤد وعن امية بن مخشي رض قال كان رسول الله ﷺ جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك ﷺ ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه رواه ابو داؤد وعن جابر رض قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند عشائه يقول ادركتم العشاء ولا مبيت لكم وان لم يذكر الله عند دخوله ولا عند عشائه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وابو داؤد •

هيئة الاكل والاكل .... عن ابن عمر رض قال قال رسول الله ﷺ لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رض قال اكل رجل عند النبي ﷺ بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه الا الكبر فقال ﷺ لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك رواه مسلم وعن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر النبي ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد رواه الخمسة الا النسائي وعن عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب عن ابيه قال بعثني قومي بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله ﷺ فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاخذ بيدي فانطلق الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر واقبلنا ناكل منها فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر والرطب فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يده ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي الوذر جمع وذرة بسكون الذال وهي القطعة من اللحم وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من

حافتيه ولاتأكلوا من وسطه اخرجه ابوداؤد والترمذي ولفظ ابي داؤد اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلا الصحفه وليأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها **وعن** ابن عمر رض قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين الا ان يستأذن اصحابه اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنأ وامرأ اخرجه ابوداؤد **وعن** ابي جحيفة رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا اخرجه اصحاب السنن المتكي المراد به ههنا المعتمد على الوطاء الذي تحته **وعن** انس رض قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا اخرجه مسلم وابوداؤد ولابي داؤد في اخرى اتي بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج منه السوس الاقعاء في الاكل ان يجلس الآكل على وركيه مستوفزا غير متمكن **وعن** ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها اخرجه الشيخان وابوداؤد اللعق اللحس **وعن** جابر رض قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لاتدرون في اي طعامكم البركة [illegible] احدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من اذى [illegible] للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا [illegible] ي وزاد رزين في رواية عن انس فان آنية الطعام تستغفر للذي يلعقها ويغسلها وتقول [illegible] النار [illegible] من الشيطان *

غسل اليد والفم .... **عن** سلمان رض قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه اخرجه ابوداؤد والترمذي حساس شديد الحس والادراك لحاس كثير اللحس لما يصل اليه والغمر بفتح الميم ريح اللحم وزهومته **وعن** ابن عباس رض قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة اخرجه الخمسة الا البخاري *

ذم كثرة الاكل .... **عن** ابي هريرة رض قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياة ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء اخرجه الثلثة والترمذي قوله في سبعة امعاء تمثيل لرضى المؤمن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على الكثير منها **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة اخرجه الثلثة والترمذي وفي اخرى لمسلم والترمذي عن جابر طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية **وعن** ابن عمر قال تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة اخرجه الترمذي **وعن** المقدام بن معدي كرب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه اخرجه الترمذي *

آداب متفرقة .... **عن** انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان كرهه تركه اخرجه الخمسة الا النسائي **وعنه** رض [illegible] في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء [illegible] **وعن** جابر رض قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم

بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة و قال كل ثقة بالله وتوكلا عليه خه ابوداود والترمذي وزاد رزين فقال وفعل ذلك ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وقالا مثل ذلك وعن الشريد بن سويد رض قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي ﷺ انا قد بايعناك فارجع خه مسلم وعن ابي هريرة رض قال كان النبي ﷺ اذا اتي باول الثمرة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا و في ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان خه مسلم وعن عايشة رض انهم ذبحوا شاة قالت فجاء سائل فاعطوه كتفها فجاء آخر فاعطوه فبقي منها فقال ﷺ ما بقي منها قالوا ما بقي منها الا كتفها فقال بقي كلها الا كتفها خه الترمذي ٭

الباب الثاني في المباح من الاطعمة والمكروه وفيه فصلان

الفصل الاول في الحيوان

الضب — عن ابن عباس رض ان خالد بن الوليد رض اخبره انه دخل مع النبي ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته وخالة ابن عباس رض فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمته اليه وكان قل ما يقدم بين يديه طعام حتى يُحَدَّث عنه ويسمى له فاهوى بيده اليه فقالت امرأة من النسوة الحضور اَخْبِرنَ رسول الله ﷺ بما قَدَّمْتُنَّ له فقلن هو الضب فرفع يدهُ فقال خالد رض احرام هو يا رسول الله ﷺ قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدُني اَعافُه قال خالد فاجترر ته فاكلته ورسول الله ﷺ ينظر فلم يَنْهَني خه الستة الا الترمذي المحنوذ المشوي وقدمت الشيء اعاده اذا كرمته وعن ابي سعيد رض قال سأل اعرابي رسول الله ﷺ فقال اني في غائط مُضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوِدْه فعاودَه فلم يجبه ثانيا ثم ناداه ﷺ في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله غضب على سِبْطٍ من بني اسرائيل فمسخهم دَوَاب يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها فلستُ آكلها ولا انهى عنها خه مسلم الغائط المكان المطمئن من الارض والمَضبة بضم الميم وكسر الصاد المعجمة وتشديد الموحدة الكثيرة الضباب ٭

الارنب .... عن خالد بن الحويرث قال صاد رجل ارنبا فجاء بها الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال ما تقول فقال قد جيء بها الى رسول الله ﷺ وانا جالس معه فلم يأكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض خه ابوداود وعن انس رض قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فادركتها فاخذتها واتيت بها اباطلحة رض فذبحها بمروة فبعث معي بفخذها الى رسول الله ﷺ فاكله قيل له اكله قال قبله خه الخمسة انفجنا اثرناه

الضبع .... عن ابن ابي عمار قال قلت لجابر رضي الله عنه الضبع اصيد هو قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت عن رسول الله ﷺ قال نعم خه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعند ابي داود قال جابر رض سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصاده المحرم وعن خزيمة بن جزء رض قال سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال او يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب فقال او يأكل الذئب احد فيه خير خه الترمذي ٭

القنفذ .... عن نميلة الانصاري قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن اكل القنفذ فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة رض يقول ذكر القنفذ عند رسول الله ﷺ فقال خبيث من الخبائث فقال ابن عمر ان كان قاله رسول الله ﷺ فهو كما قال خه ابو داود ٭

الحبارى .... عن سفينة رض قال اكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى خه ابو داود الحبارى هو الحبرج ٭

الجراد .... عن ابن ابي اوفى رض قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكنا ناكل معه الجراد خه الخمسة وعن سلمان رض

قال سئل ﷺ عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه أخرجه ابو داود وفي رواية رزين رحمه الله عن جابر رضه دعا النبي ﷺ على الجراد فقال اللهم اهلك الجراد اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهها عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على الجراد وهو جند من جنود الله فقال انه نثرة حوت في البحر *

الخيل ... **عن** اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً ونحن بالمدينة فاكلناه أخرجه الشيخان والنسائي **وعن** جابر رضه قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا ﷺ عن الحمر الاهلية واذن في الخيل أخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وصححه الترمذي *

الجلالة ... **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن جلالة الابل ان يركب عليها او يشرب من البانها أخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن عباس رضه قال نهى رسول الله ﷺ عن اكل المجثمة وهي المصبورة للقتل وعن اكل الجلالة وشرب لبنها وعن الشرب من في السقاء أخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه **وعن** زهدم بن مضرب قال اتى ابو موسى رضه بدجاجة فتنحى رجل من القوم فقال ما شأنك فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ابو موسى ادن فكل فاني رأيت رسول الله ﷺ يأكله وامره ان يكفر عن يمينه أخرجه الشيخان والنسائي *

الحشرات ... **عن** الهلقام بن تلب عن ابيه قال صحبت النبي ﷺ فلم اسمع لحشرة من الارض تحريما أخرجه ابو داود

المضطر ... **عن** جابر بن سمرة رضه ان رجلا نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقالت له امرأته انحرها فابى فنفقت فقالت له اسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها فقال حتى اسأل رسول الله ﷺ فاتاه فسأله فقال هل عندك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك أخرجه ابو داود **وعن** الفجيع العامري رضه قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم مولى عقبة فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابى الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال أخرجه ابو داود *

نعم الصدقة والجزية ... **عن** اسلم قال قلت لعمر رضه ان في الظهر ناقة عمياء فقال ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل فقلت وكيف تأكل من الارض فقال امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة قلت بل من نعم الجزية فقال اردتم والله اكلها فقلت ان عليها وسم نعم الجزية فامر بها عمر رضه فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فيبعث بها الى ازواج النبي ﷺ ويكون الذي يبعث به الى حفصة ابنته من آخر ذلك فان كان فيه نقصان كان من حظها فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور وبعث بها الى ازواج النبي ﷺ وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع فدعا عليه المهاجرين والانصار أخرجه مالك *

اللحم ... **عن** عمر رضه قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وان الله يبغض اهل البيت اللحميين أخرجه مالك الضراوة العادة **وعن** جابر رضه قال ادركني عمر رضه وانا اجيء من السوق ومعي حمال لحم فقال ما هذا فقلت قرمنا الى اللحم فاشتريت منه بدرهم لحما قال اوكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه حسب احدكم من السرف ان يأكل كل ما اشتهى أخرجه مالك قرم الى الشيء اشتهاه ومالت نفسه اليه *

الفصل الثاني فيما ليس بحيوان

عن جابر رضه قال قال رسول الله ﷺ من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات

من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي خه الخمسة وعن علي رض قال نهينا عن اكل الثوم الا مطبوخا خه ابو داؤد والترمذي وعن ابي زياد خيار بن سلمة قال سألت عايشة رض عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله ﷺ كان فيه بصل خه ابو داؤد

طعام الاجنبي ... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم خه الثلثة وابو داؤد المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة وعن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان اذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه فليستأذنه والا فليحلب وليشرب ولا يحمل خه ابو داؤد والترمذي وصححه وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة خه الترمذي الخبنة ما يأخذه الانسان في طرف ثوبه واسفل ازاره وعن رافع بن عمرو رض قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني وذهبوا بي الى ﷺ فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قلت الجوع يا رسول الله فقال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك خه ابو داؤد والترمذي وصححه وعن عباد بن شرحبيل قال اصابتني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني واخذ ثوبي واتى بي الى ﷺ فذكر ذلك له فقال له ﷺ ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا فامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا او نصف وسق من طعام خه ابو داؤد والنسائي الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث او رطلان على اختلاف المذهبين ٥

الباب الثالث في الحرام من الاطعمة

عن ابي ثعلبة الخشني رض ان ﷺ نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع خه الستة زاد مسلم وابو داؤد والنسائي في رواية عن ابن عباس رض وكل ذي مخلب من الطير وعن ابن عباس رض قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه ﷺ وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية خه ابو داؤد وعن قبيصة بن هلب الطائي عن ابيه قال سأل رجل النبي ﷺ فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية خه ابو داؤد والترمذي التحرج التأثم وقوله لا يتخلجن يروى بالمعجمة وغير المعجمة ومعناهما متقارب ومعناه لا يدخل قلبك منه ريبة ولا يتحرك فيه شيء من الشك والاختلاج الحركة وقوله ضارعت اي شابهت وماثلت وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كل ذي ناب من السباع فاكله حرام خه مسلم ومالك وابو داؤد والنسائي ولابي داؤد في اخرى نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وعن خالد بن الوليد رض قال نهى ﷺ عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير خه ابو داؤد والنسائي ولابي داؤد في اخرى غزوت مع ﷺ يوم خيبر فاتت اليهود الى ﷺ فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حضائرهم فقال ﷺ لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والمراد بالمعاهدين هنا اهل الذمة ٥

اى ضر التعرض لهم ودل على ... يقبضون به ولا يحلون غنمهم

الباب الرابع فيما اكله رسول الله صلعم واصحابه من الاطعمة ومدحه

عن جابر رض ان ﷺ سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل نعم الادام الخل خه الخمسة الا البخاري وعن عمر وابي اسيد رض قالا قال ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فانه

من شجرة مباركة ﷺ الترمذي وعن انس رض ان خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه له فذهبت معه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيته ﷺ يتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ ﷺ الستة الا النسائي القديد اللحم المطبوخ الميبس وعن ابن عمر رض قال اتي ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع واكل ﷺ ابو داؤد وعن يوسف بن عبد الله بن سلام رض قال اخذ ﷺ كسرة من شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه ﷺ ابو داؤد وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يأكل البطيخ بالرطب و يقول يكسر حر هذا برد هذا ﷺ ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي وللشيخين ولابي داؤد عن عبد الله بن جعفر رض قال رأيت ﷺ يأكل القثاء بالرطب ولابي داؤد عن عايشة رض ارادت امي ان تسمنني لدخولي على ﷺ فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن وعن ابني بسر السلميين رض قالا دخل علينا ﷺ فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر ﷺ ابو داؤد وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يحب الحلواء والعسل ﷺ الترمذي وعن ابن عباس رض قال كان احب الطعام الى ﷺ الثريد من الخبز والثريد من الحيس ﷺ ابو داؤد الحيس طعام يخلط من سمن وتمر واقط وقد يجعل عوض الاقط دقيق اوفتيت وعن عبد الله المزني رض قال قال ﷺ اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال اتي ﷺ بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها ﷺ الترمذي النهس بمهملة ومعجمة الاكل بمقدم الاسنان وقيل انه بالمعجمة الاكل بالاضراس وعن ابن مسعود رض قال كان ﷺ تعجبه الذراع وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه ﷺ ابو داؤد وعن سهل بن سعد رض قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه لنا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجله ﷺ الشيخان تكركر اي تطحن وعن جابر رض قال لقد رأيتنا مع ﷺ بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك و يقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم فقال وهل من نبي الا رعاها ﷺ الشيخان *

الباب الخامس في اطعمة مضافة الى اسبابها

طعام الدعوة .... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم وكان ابن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم ﷺ الخمسة الا النسائي وفي اخرى لابي داؤد من دعي ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا المغير الناهب وعن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من اصحاب ﷺ قال قال ﷺ اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق ﷺ ابو داؤد وعن ابي مسعود الانصاري رض قال كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فرأى النبي ﷺ فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فاني اريد ان ادعو ﷺ خامس خمسة فدعا ﷺ خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال ﷺ ان هذا اتبعنا فان شئت تاذن له وان شئت رجع قال بل آذن له يا ﷺ الشيخان والترمذي وعن انس رض ان جارا لرسول الله ﷺ فارسيا وكان طيب المرق فصنع لرسول الله ﷺ طعاما ثم جاء يدعوه فقال ﷺ وهذه يعني عايشة فقال لا فقال ﷺ لا ثم جاء يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال النبي ﷺ لا ثم عاد في الثالثة فقال ﷺ وهذه فقال نعم فقاما يتدافعان الى منزله ﷺ مسلم والنسائي *

الوليمة .... عن انس رض قال رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال تزوجت امرأة

على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة الستة وتقدم في كتاب الصداق مطولا وعنه رض قال ماأولم النبي ﷺ على احد من نسائه ماأولم على زينب بنت جحش رض اولم بشاة وفي رواية اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه الشيخان وابو داؤد وعنه رض قال اولم النبي ﷺ على صفية بنت حيي بسويق وتمر ابو داؤد والترمذي وللبخاري رح عن صفية بنت شيبة رض قالت اولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ طعام الوليمة اول يوم حق والثاني سنة والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به الترمذي وعن الاعرج عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي اخرى يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها الثلثة وابو داؤد ٭

العقيقة ..... عن سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى اصحاب السنن وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه رض قال سئل ﷺ عن العقيقة فقال لا احب العقوق فكأنه كره الاسم قال ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل مالك وعن ام كرز رض قالت سمعت ﷺ يقول عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا اصحاب السنن قوله مكافيتان بكسر الفاء يريد شاتين مسنتين تجوزان في الضحايا لا تكون احداهما مسنة والاخرى غير مسنة وعن نافع ان ابن عمر رض لم يكن يسأله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان انما يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث وكذلك كان يفعل عروة بن الزبير قال مالك رحمه الله وبلغني ان علي بن ابي طالب كان يفعل ذلك مالك وعن ابن عباس رض ان النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا ابو داؤد والنسائي واعط النسائي بكبشين كبشين وعن علي رض ان ﷺ عق عن الحسن رض بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم الترمذي وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة رض انها وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم رض وتصدقت بزنة ذلك فضة مالك ٭

الفرع والعتيرة ..... عن نبيشة رض قال نادى رجل يا ﷺ كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا فقال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا لله واطعموا لله قالوا انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه على ابن السبيل قيل لابي قلابة كم السائمة قال مائة ابو داؤد والنسائي وفي اخرى للنسائي عن الحارث بن عمرو انه سأل ﷺ عن العتائر والفرائع فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع في الغنم اضحيتها وقبض اصابعه الا واحدة وللخمسة عن ابي هريرة رض ان ﷺ قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب ٭

كتاب الطب والرقى وفيه بابان

الباب الاول في الطب

جواز التداوي ..... عن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ان الله تعالى انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام ابو داؤد وللبخاري عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما انزل الله من داء الا انزل له دواء ولابي داؤد والترمذي بمعناه وزاد الا داء واحدا قيل وما هو قال الهرم وعن جابر رض قال قال ﷺ ان لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله مسلم ٭

كراهية ذلك ..... عن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى

يطعمهم ويسقيهم ﷺ الترمذي وعن عايشة رض قالت لد دنا ﷺ في مرضه فجعل يشير الينا ان لاتلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لايبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم ﷺ البخاري اللد ودسقي المريض الدواء في احد جانبي فمه وانما امر ﷺ ان يلد كل من في البيت عقوبة لهم على فعل ذلك به بغير اذنه بعد نهيه عنه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي ﷺ ابو داؤد الترياق هو الدرياق وهو معروف ولا بأس بشربه مالم يكن فيه حرام ولا نجس والتميمة احدى التمائم وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها النبي ﷺ وعن المغيرة بن شعبة رض قال قال ﷺ من اكتوى او استرقى فقد بري من التوكل ﷺ الترمذي وصححه ∴

ما وصفه عليه الصلوة والسلام من الادوية

.... عن ابي سعيد الخدري رض قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان اخي قد استطلق بطنه فقال اسقيه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا ثلث مرات فقال ﷺ صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام قال ابن شهاب والحبة السوداء الشونيز والسام الموت ﷺ الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل ﷺ الشيخان وابو داؤد وعن عايشة رض قالت قال ﷺ ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة ﷺ مسلم وعن سعيد بن زيد رض قال قال ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﷺ الشيخان والترمذي وفي اخرى للترمذي عن ابي هريرة رض انهم قالوا الكمأة جدري الارض فقال ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة رض فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت وعن امرأة كانت تخدم بعض ازواج النبي ﷺ واسمها سلمى رض قالت ما كان ينال ﷺ قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء ﷺ الترمذي وعن اسماء بنت عميس رض قالت قال لي ﷺ بم تستمشين قلت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال ﷺ لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت كان في السنا ﷺ الترمذي قوله تستمشين اي بم تستطلقين وباي دواء تسهلين بطنك وكنى بذلك عن المشي لاحتياج الانسان فيه الى التردد بالمشي الى الخلاء والشبرم حب صغار يشبه الحمص يتخذ في الادوية وقوله حار جار اتباع والسنا نبت معروف يتداوى به وعن ام قيس بنت محصن رض قالت دخلت بابن لي على ﷺ وقد علقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب قال الزهري رحمه الله تعالى بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسا والعود الهندي هو القسط ﷺ الشيخان وابو داؤد قوله علام تدغرن الدغر علاج العذرة برفع لهات الصبي المعذور بالاصبع والعلاق كذا في بعض الروايات والمعروف الاعلاق والعذرة وجع يعرض في الحلق من الدم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ عليكم بالاثمد فانه من خير اكحالكم يجلو البصر وينبت الشعر وكان ﷺ اذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلثا يبتدئ بها ويختم بها وفي اليسرى اثنين وفي رواية كان له مكحلة وكان يكتحل في كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه اخرج الترمذي والنسائي الاخيرة والاولى لرزين وعن رافع بن

خديج رض قال قال رسول الله ﷺ الحمى من فيح جهنم فابردوها عنكم بالماء اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي عن ثوبان رض اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في ماء جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلث فخمس فسبع فتسع فانها لا تجاوز ذلك باذن الله تعالى فيح النار وهجها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ علمني جبرئيل دواء يشفي من كل داء وقال نسخته من اللوح المحفوظ تأخذ من ماء المطر الذي لم يجر على سقف في اناء نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم تصوم سبعة ايام وتفطر كل يوم بذلك الماء اخرجه رزين **وعن** عايشة رض قالت قال ﷺ ان التلبينة تجم فواد المريض وتذهب ببعض الحزن اخرجه الشيخان **وعنها** رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا اصاب بعض اهله الوعك امر بالحساء من الخمير فيصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء اخرجه الترمذي وصححه التلبينة حساء يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل ومعنى تجم فؤاد المريض اي تزيل عنه الالم وعن المحزون الحزن ومعنى ترتو فؤاد الحزين تشده وتقويه ويسرو عن فؤاد السقيم اي تكشف عنه ضره وتزيله **وعن** انس رض ان ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم النبي ﷺ الى ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا فصحوا اخرجه الترمذي اجتووا المدينة اي استوخموها ولم توافقهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ الشفاء في ثلثة شربة عسل وشرطة محجم وكية بنار وانهى امتي عن الكي وفي رواية في العسل والحجم الشفاء اخرجه البخاري **وعنه** رض قال قال رسول الله ﷺ خير ما تداويتم به السعوط والحجامة واللدود والمشي اخرجه الترمذي السعوط ما يستعط به في الانف والمشي شرب المسهل **وعن** زيد بن ارقم رض قال كان النبي ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة يلد به من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية امرنا رسول الله ﷺ ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت اخرجه الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء اخرجه رزين الصبر معروف والثفاء الحردل وقيل الحرف **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه الشيخان وابو داؤد **وعن** ام المنذر بنت قيس رض قالت دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي رض وعلي ناقه ولنا دوال معلقة فقام رسول الله ﷺ يأكل منها فطفق علي رض يأكل منها فقال له النبي ﷺ مه يا علي انك ناقه فقعد علي فصنعت شعيرا وسلقا وجئت به فقال ﷺ اصب من هذا فانه اوفق لك اخرجه ابو داؤد والترمذي الناقه الذي قد ابل من مرضه ولم تتكامل صحته والدوالي اعذاق من بسر تعلق كلما ارطبت اكل منها واحدتها دالية **وعن** سهل بن سعد رض قال لما جرح وجه النبي ﷺ يوم احد جعلت فاطمة رض تغسل الدم عن وجهه وعلي رض يسكب عليها الماء فلما رأت ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رمادا فالصقته بالجرح فاستمسك الدم اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** وابل بن حجر ان طارق ابن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن التداوي بالخمر فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه داء اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال نهى رسول الله ﷺ عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه اخرجه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه **وعن** عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا سأل

النبي ﷺ عن الضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها ابو داؤد والنسائي وعن ابي كبشة الانماري رض قال كان ﷺ يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهراق منه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى من شيء لشيء ابو داؤد وعن انس رض قال كان ﷺ يحتجم في الاخدعين والكاهل الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعند الشيخين كان النبي ﷺ يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وقال ما مر النبي ﷺ ليلة اسري به على ملاء من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة مر امتك بالحجامة الترمذي وعن ابي بكرة رض انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول ﷺ قال ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى ابو داؤد وعن جابر رض قال رمى سعد بن معاذ رض في اكحله فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية مسلم وابو داؤد وفي رواية الترمذي عن انس رض قال كوى النبي ﷺ اسعد بن زرارة من الشوكة الشوكة حمرة تعلو الوجه والجسد وعن عمران بن حصين رض قال نهانا ﷺ عن الكي فابتلينا فاكتوينا كيات فما افلحنا ولا انجحنا ابو داؤد والترمذي ●

الباب الثاني في الرقى والتمائم وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في جواز ذلك

عن عوف بن مالك رض قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا ﷺ كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم ثم قال لا بأس بالرقى ما ليس فيه شرك مسلم وابو داؤد وعن جابر رض قال ارخص ﷺ في رقية الحية ولدغت رجلا منا ونحن جلوس مع ﷺ عقرب فقال رجل يا ﷺ ارقي فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل مسلم وعن انس رض قال رخص لنا ﷺ في الرقية من الحمة والعين والنملة مسلم وابو داؤد والترمذي وفي اخرى لابي داؤد لا رقية الا من عين او حمة او دم لا يرقي وفي اخرى له عن سهل بن حنيف لا رقية الا من نفس او حمة او لدغة النملة قروح تخرج بين الجنبين وقد تخرج في غير الجنب والنفس العين التي تصيب الانسان والحمة السم وتخصيص العين والحمة لا يمنع رقية غيرهما من الامراض فقد ثبت ان النبي ﷺ رقى بعض الصحابة من غيرهما ومعنى الحديث لا رقية اولى وانفع من رقية العين والسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يعلمهم رقي الحمى ومن الاوجاع كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار الترمذي نعر العرق بالدم اذا علا وارتفع وعن علي رض قال كان ﷺ اذا اتى مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما الترمذي الباس الشدة والالم والمغادرة الترك وعن ثابت بن قيس بن شماس رض ان النبي ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه ابو داؤد وعن ابي سعيد الخدري رض قال كان النبي ﷺ يتعوذ من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما الترمذي وعنه رض قال اتى جبرئيل النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبرئيل عليه السلام بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك مسلم والترمذي وعن ابي الدرداء رض انه اشتكى اليه رجل احتباس البول فقال سمعت ﷺ يقول من اشتكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين

فانزل شفاء من شفائك و رحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامران يرقيه به فرقاه فبرأ ابو داؤد الحوب بضم الحاء المهملة وفتحها الاثم وعن عثمان بن ابى العاص رض انه اشتكى الى ﷺ وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلث مرات وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد و احاذر قال ففعلت ذلك مرارا فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر اهلي وغيرهم بذلك مسلم ومالك وابوداؤد والترمذي وعن ابي سعيد رض قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فقلنا له اكنت تحسن رقية فقال لا مارقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى ناتي ﷺ فنسأله فلما قدمنا ذكرناه له فقال وما يدريك انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم الخمسة الا النسائي المفر هنا الرجال خاصة واراد انهم غائبون عن الحي ومعنى نابنه اي نتهمه

الفصل الثاني في النهي عن ذلك

عن عمران بن حصين رض قال قال ﷺ يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل من هم يا ﷺ قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة رض فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام آخر فقال يانبي الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة مسلم وعن ابن مسعود رض قال سمعت ﷺ يقول ان في الرقى والتمائم والتولة شرك فقالت امرأة لا تقولوا هذا لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان اليهودي فيرقيني فتسكن قال عبد الله رض انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاه كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان ﷺ يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ابو داؤد التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من انواع السحر وعن جابر رض قال سئل ﷺ عن النشرة قال هي من عمل الشيطان ابو داؤد النشرة ما يحل به عن المريض ما خامر من الداء وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم رض وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال اعوذ بالله من ذلك قال ﷺ من تعلق شيئا وكل اليه ابو داؤد

الفصل الثالث في الطاعون والوباء

عن عائشة رض قالت سئل ﷺ عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله تعالى على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين مامن عبد يكون في بلد فيه الطاعون فيمكث فيه لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد البخاري وعن اسامة رض قال قال ﷺ اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها الثلثة والترمذي وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي رض يقول قلت يا ﷺ عندنا ارض يقال لها ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبئة فقال دعها عنك فان من القرف التلف ابو داؤد الريف الارض ذات الزرع والخصب والميرة الطعام والقرف الدنو من الشيء وكل شيء دانيته فقد قارفته والتلف الهلاك اراد ان من قرب من الموبض ودنا منه تلف وليس هذا من باب العدوى بل من باب الطب

الفصل الرابع في العين

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا مسلم و الترمذي ولم يذكر العين حق وللشيخين وابي داؤد عن ابي هريرة رض ان النبي ﷺ قال العين حق زاد فيه البخاري ونهى عن الوشم

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن ان يتوضأ ثم يغسل منه المعين رواه ابو داؤد وعن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباه يقول اغتسل ابا سهل بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم ولا جلد مُخبأةٍ عذراء فوعك سهل مكانه فاشتد وعكه فاخبر رسول الله ﷺ وقيل له ما يرفع رأسه وكان قد اكتتب في جيش فقالوا هو غير رائح معك يا رسول الله ﷺ والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون به احدا فقالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فراح مع ساعته رواه مالك الخرار بخاء معجمة وراءين مهملتين موضع بقرب الجحفة والمخباة المخدرة والعذراء البكر وقوله الا بركت اي هلا دعوت لها بالبركة وداخل الازار الطرف الذي يلي جسد المؤتزر ٭

(٢٠) كتاب الطلاق وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في الفاظه

عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا قال انت طالق ثلثا بفم واحد فهي واحدة رواه ابو داؤد وفي رواية ذكرها رزين اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق ثلث مرات فهي واحدة ان اراد التوكيد للاولى وكانت غير مدخول بها وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال له اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه مالك بلاغا وعن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال اخبر رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله تعالى وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ﷺ الا اقتله رواه النسائي وعن عبد الله بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ﷺ اني طلقت امرأتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة فقال والله ما اردت بها الا واحدة قلت والله ما اردت بها الا واحدة فقال هو ما اردت فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنه رواه ابو داؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من العراق ان رجلا قال لامرأته حَبْلُكِ على غارِبِكِ فكتب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فبينما عمر رضي الله عنه يطوف اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال له عمر من انت فقال انا الذي امرت ان أُجلب اليك فقال له عمر اسألك برب هذه البَنِيَّة ماذا اردت بقولك حبلكِ على غاربكِ فقال الرجل لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر رضي الله عنه هو ما اردت وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منهما ثلث تطليقات رواه مالك وعن مالك انه بلغه ان عليا رضي الله عنه كان يقول في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام انها ثلث تطليقات وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من حرم امرأته فليس بشيء هي يمين يكفرها ويقول لقد كان لكم في رسول الله ﷺ اسوة حسنة رواه الشيخان واللفظ لهما والنسائي وعنده اتى رجل ابن عباس فقال اني جعلت امرأتي علي حراما فقال كذبت ليست بحرام ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وعن مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رضي الله عنه فقال اني جعلت امر امرأتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال ابن عمر اراه كما قالت فقال يا ابا عبد الرحمن لا تفعل قال انا افعل انت فعلته وعن خارجة بن زيد قال كنت جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد رضي الله عنه ما شأنك فقال ملكت امرأتي امرها ففارقتني فقال ما حملك على ذلك قال القدر فقال زيد ارتجعها ان شئت فانما هي واحدة وانت املك بها رواه مالك وعن مسروق قال ما ابالي خيرت امرأتي واحدة او مائة

او الفا بعد ان تخيّار في ولقد سألت عايشة رضي الله عنها فقالت خيرنا رسول الله ﷺ افكان طلاقا خ الخمسة *

الفصل الثاني في الطلاق قبل الدخول

عن طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس رضي الله عنهما اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلثا قبل الدخول بها جعلوها واحدة قال ابن عباس رض بلى كان الرجل اذا طلق امرأته قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى ان الناس تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم خ مسلم وابو داؤد والنسائي وعن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه فسأل ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهم فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما طلاقي اياها واحدة فقال ابن عباس رض انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل خ مالك ومثله عطاء وابو د وعن عطاء بن يسار قال سأل رجل ابن عمرو بن العاص رض عن رجل طلق امرأته ثلثا قبل ان يمسها فقال عطاء رحمه الله فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره خ مالك *

الفصل الثالث في طلاق الحائض

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رض النبي ﷺ فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل خ الستة وفي رواية لمسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا *

الفصل الرابع في طلاق المكره والمجنون والسكران

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله خ الترمذي وعن علي رض قال قال رسول الله ﷺ كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمكره وقال الم تعلم ان القلم رفع عن ثلثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ خ البخاري في ترجمة وفي اخرى له عن عثمان رض ليس لسكران ولا مجنون طلاق وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس لمستكره ولا لمجنون طلاق *

الفصل الخامس في الطلاق قبل العقد

عن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار رض كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المرأة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امرأة بعينها فلا شيء عليه الا فيما يملك خ مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال رسول الله ﷺ لا طلاق ولا عتق ولا بيع الا فيما يملك ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له ولا نذر الا فيما يبتغي به وجه الله خ ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض قال جعل الله الطلاق بعد النكاح خ البخاري في ترجمة *

الفصل السادس في طلاق العبد والامة

عن عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ طلاق الامة تطليقتان وعدتها في نسخة وقروءها حيضتان خ ابو داؤد والترمذي وعن ابن عمر رض انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامة حيضتان خ مالك وعن ابي حسن مولى بني نوفل قال قلت لابن عباس رض مملوك كانت

تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها قال نعم بقيت له واحدة قضى بذلك ﷺ خه ابوداؤد والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رض يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فاما ان يأخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه خه مالك وعن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي ﷺ او عبدا كان تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فسأل عثمان وزيد بن ثابت رض فقالا حرمت عليك حرمت عليك خه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلاق الامة خمس عتقها وطلاق زوجها وبيع سيدها وهبته لها وميراثها خه رزين وعن عايشة رض قالت اردت ان اعتق عبدين لي فامرني ﷺ ان ابدأ بالرجل قبل المرأة خه ابوداؤد والنسائي وزاد رزين لئلا يكون لها خيار وعنها رض قالت كان في بريرة رض ثلث سنن اعتقت فخيرت في زوجها وقال النبي ﷺ فيها الولاء لمن اعتق ودخل والبرمة تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة تفور قالوا انه لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية خه الستة وعن ابن عباس رض قال ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه خلفها يطوف ودموعه تسيل على لحيته فقال ﷺ للعباس رض الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال لها ﷺ لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال لا انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه خه الخمسة الا مسلما وعن مالك قال بلغني ان حفصة ام المؤمنين زوج النبي ﷺ اعلمت زبراء امة كانت لبني عدي عتقت تحت عبد انه ان سكت فلا خيار لك فقالت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلثا *

الفصل السابع في احكام متفرقة

عن عبد الله رضي الله عنه قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع خه النسائي قلت وترجم به البخاري والله اعلم وعن مالك قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت عمر رض يقول ايما امرأة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتتزوج زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يتزوجها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك رح وتلك السنة التي لا خلاف فيها عندنا وعن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق وفي اخرى ابغض الحلال الى الله الطلاق خه ابوداؤد وعن ثوبان رض قال قال ﷺ ايما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة خه ابوداؤد والترمذي وعن عايشة رض قالت كان الرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلق وهي امرأته اذا راجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبينين مني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة فدخلت على عايشة فاخبرتها بذلك فسكتت حتى جاء النبي ﷺ فاخبرته فسكت فنزل القرآن الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشة رض فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق خه الترمذي وعن عمران بن حصين رض انه سأله رجل طلق امرأته ثم وقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير السنة وراجعت لغير السنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد خه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تحل لامرأة ان تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان ما لها ما قدر لها خه الستة وعنه رض قال قال ﷺ ثلثة جدهن جد وهزلهن جد النكاح

والطلاق والرجعة أخرجه ابوداؤد والترمذي وعن عبدالرحمن بن عوف رض انه طلق امرأته فمتعها بوليدة أخرجه مالك

كتاب الطيرة والفال

عن بريدة رض قال كان ﷺ لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه أخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال كان ﷺ اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك أخرجه ابوداؤد وعن انس رض ان ﷺ كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع ياراشد يانجيح أخرجه الترمذي وعن عروة بن عامر القرشي رض قال ذكرت الطيرة عند ﷺ فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك أخرجه ابوداؤد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ الطيرة شرك قالها ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل أخرجه ابوداؤد والترمذي قوله وما منا الا فيه محذوف وتقدير ه وما منا الا من يعتريه التطير وتسبق الى قلبه الكراهة له فحذف ذلك اختصارا واعتمادا على فهم السامع وقال سليمان بن حرب قوله وما منا الى آخره هو عندي من قيل عبدالله وعن انس رض قال قال ﷺ لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة أخرجه الخمسة الا النسائي وزاد البخاري قال ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة وعن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان كان يعني الشوم في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن أخرجه الثلثة وعن جابر رض قال قال ﷺ لا عدوى ولا صفر ولا غول أخرجه مسلم يقال الصفر حية في البطن تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وكانت العرب تزعم انها تعدي وقيل هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء الذي كانت الجاهلية تفعله فابطلها الإسلام وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا عدوى ولا صفر ولا هامة قال اعرابي يا ﷺ ما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فقال ﷺ فمن اعدى الاول أخرجه الشيخان وابوداؤد وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رض قال سمعت ﷺ يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت أخرجه ابوداؤد العيافة زجر الطير والتفاؤل بها كانت العرب تفعله والطرق الضرب بالحصا وقيل هو الخط في الرمل وفي كتاب ابي داؤد ان الطرق الزجر والعيافة الخط والجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هو الكاهن والشيطان وعن انس رض قال قال رجل يا ﷺ انا كنا في دار كثير فيها عددنا كثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال ﷺ ذروها ذميمة أخرجه ابوداؤد •

حرف الظاء وفيه كتاب الظهار

عن سلمة بن صخر البياضي رض قال كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتي شيئا يتتابع بي حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر قال فقلت امشوا معي الى ﷺ قالوا لا والله فانطلقت الى ﷺ فاخبرته فقال انت بذاك ياسلمة قلت انا بذاك يا ﷺ مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في ما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق ووجدت

عند ﷺ السعة وحسن الرأي وقد امر لي بصدقتكم اخرجه ابو داود والترمذي ولابي داود في اخرى ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت رضي وكان رجلا به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فانزل الله فيه كفارة الظهار التتابع التهافت في الشر واللجاج فيه ولا يكون الا في الشر ومعنى لزوت وثبت عليها واراد به الجماع وقوله بتنا وحشين اي لا طعام لنا يقال اوحش الرجل اذا جاع وتوحش اذا خلا بطنه *

حرف العين وفيه ستة كتب

العلم العفو العتق والتدبير العدة والاستبراء العارية العمرى والرقبى

كتاب العلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في فضل العلماء

عن ابي امامة رضي قال ذكر لرسول الله ﷺ رجلان عابد وعالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اخرجه الترمذي وصححه وفي رواية له ثم قال ان الله تعالى وملائكته عليهم السلام واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلمي الناس الخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي قال سئل النبي ﷺ اي الناس اكرم عند الله تعالى قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اخرجه الشيخان وعن علي رضي قال قال ﷺ نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه رزين وعنه قال قال ﷺ من احيى سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي اخرجه رزين وعن ابي الدرداء رضي قال سمعت ﷺ يقول من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي *

الفصل الثاني في الحث عليه

عن حميد قال سمعت معاوية يقول سمعت ﷺ يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اخرجه الشيخان واخرجه الترمذي عن ابن عباس وعن انس رضي قال قال ﷺ من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن سخبرة رضي مرفوعا من طلب العلم كان كفارة لما مضى وعن عقبة بن عامر رضي قال قال ﷺ تعلموا قبل الظانين يعني قبل الذين يتكلمون بالظن اخرجه رزين وعلقه البخاري وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانه مقبوض اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود بمعناه وزاد رزين وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس الذي لا رأس له وعن ابي سعيد رضي قال قال ﷺ لن يشبع مؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة اخرجه ابو داود الآية المحكمة هي التي لا اشتباه فيها ولا اختلاف

وماليس بمنسوخ والسنة القائمة هي الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لايترك والفريضه العادلة هي التي لاجور فيها ولاحيف في نصابها وعن ابي واقد الليثي قال بينا ﷺ جالس في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى ﷺ فوقفا على ﷺ فرأى احدهما فرجة في الحلقة فجلس وجلس الآخر خلفهم واما الثالث فذهب مدبرا فلما فرغ ﷺ قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فآوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه ﷺ الثلثة والترمذي *

الفصل الثالث في آداب العلم

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار ﷺ ابوداؤد والترمذي وهذا لفظه والمراد بذلك العلم الذي يلزم تعليمه ويتعين فرضه ككافر يسأل عن الاسلام والدين وكحديث عهد بالاسلام يسأل عن الصلوة وكمن جاء مستفتيا في حلال وحرام فيلزمه تعليمه وجوابه ومن منعه استحق الوعيد وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لايلزم تعليمها وعن سهل بن سعد رضـ قال قال ﷺ والله لان يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم ﷺ ابوداؤد وعن ابي هارون العبدي قال كنا ناتي اباسعيد الخدري رضـ فيقول مرحبا بوصية ﷺ ان ﷺ قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا ﷺ الترمذي وضعفه وعن يزيد بن سلمة قال قلت يا ﷺ اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني آخره اوله فحدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم ﷺ الترمذي وزاد رزين واعمل به يقال كلمة جامعة اذا جمعت كلمات وعن عمر رضـ انه قال لاينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه ﷺ البخاري تعليقا *

الفصل الرابع في آداب العلم والتعلم

عن عكرمة ان ابن عباس رضـ قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت فمرتين وان كثرت فثلث ولاتمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في الحديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت ﷺ واصحابه لايفعلون ذلك ﷺ البخاري وعن علي رضـ قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ﷺ البخاري وعن ابن مسعود رضـ انه قال ماانت بمحدث قوما حديثا لايبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ﷺ مسلم *

الفصل الخامس في رواية الحديث ونقله

عن ابن مسعود رضـ قال قال ﷺ نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع ﷺ الترمذي ونضر الله امرأ بتخفيف الضاد وتشديدها معناه حسنه وجمله وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولاحرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﷺ البخاري والترمذي قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولاحرج ليس فيه اباحة الكذب في الاخبار عنهم ورفع الاثم عمن نقل عنهم كذبا ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق ذلك بنقل الاسناد لانه امر تعذر لبعد المسافة وطول المدة وعن محمود بن الربيع رضـ قال عقلت من ﷺ مجة مجها في وجهي من دلو من بئر كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين ﷺ الشيخان وعن ابي هريرة رضـ قال حفظت من ﷺ وعاءين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو حدثتكم به لقطعتم هذا البلعوم ﷺ البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام

وعن ابي ذر رضـ انه قال لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من ﷺ قبل ان تجيزوا علي لانفذتها اخرجه البخاري تعليقاً الصمصامة والصمصام السيف ٥

الفصل السادس في كتابة الحديث

عن ابن عمرو ابن العاص رضـ قال كنت اكتب كل شيء سمعته من ﷺ فنهتني قريش وقالوا اتكتب كل شيء و ﷺ بشر يتكلم في الرضاء والغضب فامسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فاومأ باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق اخرجه ابوداؤد وعن ابي هريرة رضـ قال شكى رجل من الانصار الى ﷺ فقال يا ﷺ اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال ﷺ استعن بيمينك واومأ بيده الى الخط اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال خطب ﷺ فذكر قصة في الحديث فقال ابوشاة اكتبوا لي يا ﷺ فقال اكتبوا لابي شاة اخرجه الترمذي وصححه وعنه رضـ قال ما كان في اصحاب ﷺ اكثر حديثا مني الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب اخرجه البخاري والترمذي وعن زيد بن ثابت رضـ قال امرني ﷺ فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما آمن يهود على كتابي قال فوالله مامر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقت فيه فكنت اكتب له اليهم واقرأ له كتبهم اليه اخرجه البخاري وابوداؤد والترمذي وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضـ قال دخل زيد بن ثابت الى معاوية فسأله معاوية عن حديث فاخبره به فامر معاوية انسانا يكتبه فقال زيد امرنا ﷺ ان لانكتب شيئا من حديثه فمحاه اخرجه ابوداؤد وعن ابي سعيد الخدري رضـ قال قال ﷺ لاتكتبوا عني شيئا غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحه اخرجه مسلم والاذن في الكتابة ناسخ للمنع منه باجماع الامة على جوازه ولا يجتمعون الا على امر صحيح وقد قيل انما نهي ان يكتب الحديث مع القرآن في صفحة واحدة فيختلط به فيشتبه ٥

الفصل السابع في رفع العلم

عن ابن عمرو بن العاص رضـ قال قال ﷺ ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رضـ قال كنا مع ﷺ فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لايقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري رضـ كيف يختلس العلم منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرأنه اولادنا ونساءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه التورية والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رضـ فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رضـ فاخبرته الذي قال فقال صدق وان شئت اخبرتك باول علم يرفع اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا اخرجه الترمذي شخص بصره اذا نظر الى شيء دائما فلم يرد عنه نظره كنظر المبهوت والمغمى عليه والاختلاس الاستلاب واخذ الشيء بسرعة والثكل فقد الام ولدها وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث ﷺ فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث ﷺ وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا اخرجه البخاري ترجمة يفشوا يظهر ١٥

كتاب العفو والمغفرة

عن ابي ايوب رضـ قال قال ﷺ لولا انكم تذنبون لذهب الله تعالى بكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم اخرجه مسلم

والترمذي ولمسلم عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم زاد رزين وقال ﷺ والذي نفسي بيده لولم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العجب وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال يا رب اغفر لي فقال الله تعالى اذنب عبدي فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك الشيخان وعن انس رض قال قال ﷺ يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة الترمذي العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما قارب ملأها وعن جندب رض قال قال ﷺ قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك مسلم والتالي الحلف واليمين واحباط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد اكنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة رض تكلم والله بكلمة اوبقت دنياه واخرته ابو داؤد ومعنى اوبقت اهلكت وعنه رض قال قال ﷺ كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب به احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال مخافتك يا رب فغفر له بذلك الثلثة والنسائي وعن ام الدرداء رض قالت سمعت ابا الدرداء رض يقول سمعت ﷺ يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا ابو داؤد *

كتاب العتق والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في فضله

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله تعالى لكل عضو منه عضوا من النار زاد في رواية حتى فرجه بفرجه الشيخان والترمذي وعن واثلة رض قال اتينا ﷺ في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله لكل عضو منه عضوا من النار ابو داؤد *

الباب الثاني في مصاحبة الرقيق وآداب الملكة

حسن الملكة ..... عن ابي بكر رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة سيء الملكة الترمذي وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رض قال قال ﷺ حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ او قال يمن وسوء الخلق شوم ابو داؤد والنماء الزيادة واليمن ضد الشوم *

في العفو عنه ..... عن ابن عمر رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال يا ﷺ كم اعفو عن الخادم فصمت ﷺ فقال يا ﷺ

كم اعفو عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة اخرجه ابو داود والترمذي

وعن المعرور بن سويد قال رأيت اباذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه اخرجه الخمسة الا النسائي الخول حشم الرجل واتباعه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والترمذي *

ضرب الخادم وقذفه — عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله تعالى فارفعوا ايديكم اخرجه الترمذي وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال للخادم امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا خادم الا واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقيل له ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ومعنى امتثل منه اقتص منه مثل ما فعل بك الخادم الذي نختلف تذكرا كان او انثى وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وهو بري مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال اخرجه الخمسة الا النسائي القذف الرمي بالزنا ونحوه *

تسمية المملوك — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب هو الله عز وجل اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية لا يقولن احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي اخرى لمسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله

وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ولا تقبل له صلوة اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

الباب الثالث في العتق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا والا فقد عتق منه ما عتق اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين الوكس النقصان والشطط مجاوزة الحد والقدر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع اخرجه ابو داود والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي حرة اخرجه مالك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر اخرجه ابو داود والترمذي وذو الارحام هم الاقارب وكل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء والمحرم من ذوي الارحام من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت ومذهب الشافعي انه

يعتق عليه الاصول والفروع دون الاخوة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال جاء رجل مستصرخ الى النبي ﷺ فقال له مالك فقال شرًّا ابصر لسيده جارية فغار فجب مذاكيره فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نُصرتي قال نُصرتك على كل مسلم خه ابو داود الجب القطع والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وعن سفينة رض قال كنت مملوكا لام سلمة رضي الله عنها فقالت أُعتقك واشترط عليك ان تخدم النبي ﷺ ما عشت فقلت ولو لم تشترطي عليّ لم أفعل مين فأعتقتني واشترطت عليّ خه ابو داود وعن مالك انه بلغه ان ابن عمر رض سئل عن الرقبة الواجبة تُشترى بشرط العتق فقال لا وعن فضالة بن عبيد الانصاري رض انه سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم خه مالك وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري رض ان امه ارادت ان تعتق فأخّرت ذلك الى ان تُصبح فماتت فقلت للقاسم بن محمد ينفعها أن أُعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة رض اتى النبي ﷺ فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها قال نعم خه مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رض في نومة نامها فاعتقت عنه اخته عائشة رض رقابا كثيرة خه مالك وعن ابن عمر رض قال قال النبي ﷺ من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده خه ابو داود قوله فمال العبد له الى آخره هذا على وجه الندب والاستحباب لان يسمح المالك له بذلك اذا كان العتق منه انعاما ومعروفا فأن يتبعه الى مسامحته بما في يده من المال اتماما للنعمة والمعروف وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنونَ من امرأةٍ حرةٍ فقال الزبير انّ بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان رض فقضى للزبير بولائهم خه مالك وعن عائشة رض قالت سئل النبي ﷺ من الرقاب ايها افضل فقال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها خه مالك *

الباب الرابع في التدبير والكتابة

عن جابر رض ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي ﷺ فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله رض بكذا وكذا فدفعه اليه خه الخمسة وعن نافع ان ابن عمر رض دبر جاريتين له فكان يطأهما وهما مدبرتان خه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال النبي ﷺ من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواقي فهو عبد خه ابو داود والترمذي ولابي داود المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم وعن ابن عباس رض قال قال النبي ﷺ اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدّي المكاتب بحصة ما أدّى دية حر وما بقي دية عبد خه ابو داود والترمذي واللفظ للترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لنا النبي ﷺ اذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فلتحتجب منه خه ابو داود والترمذي وعن عمر بن انس قال سأل سيرين انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين الى عمر رض فجاء عمر فقال له كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه خه البخاري وعن عائشة رض ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها الحديث وقد تقدم بتمامه في كتاب البيع من رواية الستة وزاد النسائي كاتبت بريرة على نفسها بتسع اواقي في كل سنة اوقية فخيرها النبي ﷺ من زوجها وكان عبدا فاختارت نفسها قال عروة ولو كان حرًّا ما خيرها *

كتاب العدة والاستبراء وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في عدة المطلقة والمختلعة

عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية رض انها طلقت على عهد النبي ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت اول من نزل فيها العدة للطلاق خه ابو داود وعن ابن عباس رض قال قال الله تعالى والمطلقات

يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ من ذلك فقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اخرجه ابوداؤد والنسائي التربص المكث والانتظار والقرء وجمع قروء بفتح القاف وهو الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفة رح **وعنه** رض في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله الى قوله ان ارادوا اصلاحا وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق بها يراجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرجه النسائي **وعن** سليمن بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وكان قد طلقها فكتب معاوية الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه اخرجه مالك **وعن** الربيع بنت معوذ انها اختلعت على عهد رسول الله ﷺ فامرها النبي ﷺ او امرت ان تعتد بحيضة اخرجه الترمذي والنسائي الاختلاع في الفاظ الفقه هو ان يطلقها على عوض تبذله فائدته ابطال الرجعة الا بنكاح جديد ٭

الفصل الثاني في عدة الوفاة

عن ام سلمة رض ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة توفي عنها زوجها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال لها انكحي اخرجه الستة الا اباداؤد وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم ان ام سلمة قالت ان سبيعة نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فامرها ان تتزوج **وعن** ابي سلمة بن عبد الرحمن قال بينا انا وابو هريرة عند ابن عباس رض جاءته امرأة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال ابن عباس رض آخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي ﷺ انه امر ﷺ مثل هذه ان تتزوج قال ابو هريرة رض وانا اشهد على ذلك اخرجه النسائي **وعن** نافع قال سئل ابن عمر رض عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت فقد حلت وقال عمر رض لو وضعت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت اخرجه مالك **وعن** عمرو بن العاص رض قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا ﷺ عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد اخرجه ابوداؤد **وعن** ابن عمر رض انه كان يقول عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة اخرجه مالك رحمه الله تعالى ٭

الفصل الثالث في الاستبراء

عن ابي سعيد رض قال بعث رسول الله ﷺ جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابوا سبايا فكانهم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فنزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن اخرجه الخمسة الا البخاري **وعن** العرباض بن سارية رض قال نهى النبي ﷺ ان توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن اخرجه الترمذي **وعن** رويفع بن ثابت رض قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** ابي الدرداء رض قال نظر رسول الله ﷺ في بعض اسفاره الى امرأة مجح بباب فسطاط فسأل عنها فقيل امة فلان فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه

وهو لا يحل له رواه مسلم وابو داود قوله المجح بميم ثم جيم ثم حاء المهملة المرأة الحامل اذا دنا وقت ولادتها والفسطاط الخيمة الكبيرة والم بها يلم اذا قاربها والمراد به هنا الجماع والضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في بطنها والمعنى ان امرها مشكل ان كان من الغير لم يحل له استعباده وان كان ولده فغيره لم يحل له توريثه وعن ابن عمر رض قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او اعتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء رواه رزين وعلقه البخاري والله اعلم *

الفصل الرابع في السكنى والنفقة

عن فاطمة بنت قيس رض ان زوجها طلقها وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا احللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية وابا جهم خطباني فقال رسول الله ﷺ اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد رض فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به رواه مسلم قوله يغشاها اصحابي اي يأتون منزلها كثيرا وقوله فآذنيني اي اعلميني واراد بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه انه كثير الضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار من وطنه وعن نافع ان بنت سعيد بن زيد كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر رض رواه مالك وعن جابر رض قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي ﷺ فقال بلى فجدي نخلك فعسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم وابو داود والنسائي قوله تجد النخل اذا قطع ثمرها وعن مجاهد في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله تعالى لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قوله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن والعدة كما هي واجب عليها قال ابن عباس رض نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها رواه البخاري و ابو داود والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال جاءت امرأة الى ابن عمر فذكرت له وفاة زوجها وذكرت حرثا لهم بقناة وسألته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك وكانت تخرج اليه سحرا فتظل فيه ثم تدخل المدينة فتبيت في بيتها رواه مالك

الفصل الخامس في الاحداد

عن حميد بن نافع قال اخبرتني زينب بنت ابي سلمة بهذه الاحاديث الثلاثة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وذكرت نحوه قالت زينب وسمعت امي ام سلمة تقول جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال ﷺ لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قالت زينب رض كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا

ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقلّ ما تفتض بشيء الا مات
ثم تخرج فتعطى بعرة ثم ترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها اخرجه الستة
الحفش بيت صغير قصير سمي حفشا لضيقه وعن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من
محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز اخرجه الخمسة الا الترمذي النبذة القدر اليسير من الشيء
والكست لغة في القسط وهو معروف والاظفار نوع من العطر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال ﷺ لا تلبس المتوفى
عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ولا تمتشط بشيء الا بالسدر تغلف به
رأسها اخرجه الاربعة الا الترمذي ولفظه لابي داود الممشقة ما صبغ بالمشق وهي المغرة بسكون الغين وعن ابن المسيب
وسليمن بن يسار ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها البتة فنكحت في عدتها فضربها عمر وزوجها بالمخفقة
ضربات وفرق بينهما ثم قال ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت
بقية عدتها من الاول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب فان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت
من الآخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها اخرجه مالك وعن نافع ان صفية بنت
ابي عبيد اشتكت عينيها وهي حاد على زوجها ابن عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان اخرجه مالك الرمص الغمص
الذي تقذفه العين رطبا وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه تلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقوله تعالى
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
واللائي لم يحضن فقال هذه عدد المطلقات واستثنى الله تعالى من ذلك غير المدخول بها بقوله يا ايها الذين آمنوا اذا
نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم انزل الله رخصة الحوامل منهن بقوله واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها اخرجه رزين ٭

كتاب العارية

عن صفوان بن امية رضي الله عنه ان ﷺ استعار منه ادراعا يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه ان ﷺ استعار قصعة فضاعت عليه فضمنها اخرجه الترمذي وعن سمرة رضي الله عنه قال قال ﷺ على
اليد ما اخذت حتى تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود
والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ﷺ العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي اخرجه ابو داود والترمذي
الزعيم الضامن والكفيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة
تغدو باناء وتروح باناء اخرجه الشيخان المنيحة الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بها ثم يعيدها واللقحة
الناقة ذات اللبن وشاة صفي اذا كانت غزيرة اللبن كريمة ٭

كتاب العمرى والرقبى

عن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه اخرجه الستة
وفي اخرى للشيخين قضى النبي ﷺ بالعمرى لمن وهبت له ولهما في اخرى العمرى جائزة ولمسلم العمرى ميراث لاهلها

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أعمر شيئاً فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن أرقب شيئاً فهو سبيله. رواه أبو داود والنسائي. العمرى أن يعطي الانسان آخر داراً أو أرضاً ويقول له أعمرتك إياها أو جعلتها لك عمرى أي مدة عمرك فاذا مت رجعت الي. والرقبى أن يعطيه إياها على أن يكون للباقي منهما فيقول إن مت قبلي فهي لك وإن مت قبلك فهي لي لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه. وعن ابن عباس [illegible] أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه وفي رواية العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه. رواه النسائي وله في أخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تحل الرقبى ولا العمرى فمن أعمر شيئاً فهو له ومن أرقب شيئاً فهو له. وعن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ورث من أخته حفصة رضي الله عنها داراً كانت قد أسكنتها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض ابن عمر المسكن ورأى أنه له. رواه مالك.

حرف الغين وفيه سبعة كتب

الغزوات الغيرة الغضب الغصب الغيبة الغناء واللهو الغدر

كتاب الغزوات

عن بريدة قال غزا رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة. رواه الشيخان. وعند مسلم أنه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة وفي رواية له غزا ﷺ تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن. وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضي الله عنه. رواه الشيخان.

غزوة بدر — عن أنس رضي الله عنه قال شاور رسول الله ﷺ حين بلغه إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي الله عنه فأعرض عنه فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال ذلك ضربوه فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه فقال ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال ذلك ضربوه ورسول الله ﷺ قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال فقال رسول الله ﷺ هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا وههنا قال فوالله ما ماط أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ. رواه مسلم وأبو داود. الروايا جمع راوية وهي الزاملة والمراد هنا الجمال التي تحمل الروايا والمصرع موضع القتل وقوله ما ماط أي ما مال ولا عدل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده الله تعالى بالملائكة عليهم السلام. رواه مسلم والترمذي. العصابة الجماعة من الناس والمناشدة المسألة والطلب والابتهال إلى الله تعالى ويهتف يصيح فجعل يهتف بربه ومردفين أي متتابعين يتبع بعضهم بعضاً. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه

احبّ الي مما عُدل به اتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله اما لا نقول كما قالت بنو اسرائيل اذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ورأيت
رسول الله ﷺ اشرق وجهه وسرّه رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ
برأس فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري اداة الحرب آلتها واراد به السلاح وعن ابن عمرو بن العاص رض قال خرج
رسول الله ﷺ يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا من اصحابه فلما انتهى اليها قال اللهم انهم جياع فاشبعهم اللهم انهم
عراة فاكسهم اللهم انهم حفاة فاحملهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داؤد وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا ثم اتيت رسول الله ﷺ انظر
ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم ذهبت فقاتلت شيئا ثم جئت وهو على حاله ساجد
يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم رجعت فقاتلت ثم جئت فاذا هو كذلك حتى فتح الله عليه رواه رزين وعن
ابن مسعود رض قال مررت فاذا ابو جهل صريع قد ضُربت رجله فقلت يا عدو الله قد اخزى الله الآخر قال ولا اهابه عند
ذلك فقال أبعدُ من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فاخذته فضربته
حتى برد فنفلني رسول الله ﷺ سيفه رواه ابو داؤد وقوله فنفلني الى آخره من زيادة رزين قوله ابعد قال الخطابي
هو غلط وانما هو اعمد بالميم قبل الدال وهي كلمة للعرب معناها هل زاد على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حلّ به من
الهلاك ويجوز ان لا تكون غلطا يعني انك استعظمت امري واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه وقوله
برد اي سكن واراد به الموت وقوله فنفلني سيفه اي اعطانيه زيادة على سهمي وعن عائشة رض قالت لما بعث اهل مكة
في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة رض
ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقة شديدة ثم قال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها
فقالوا نعم وكان النبي ﷺ اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال
كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه ابو داؤد وعن عائشة رض قالت [illegible]
فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه [illegible]
لاتبعك واصيب معك فقال له ﷺ تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه
فقال كما قال اول مرة فقال له النبي ﷺ مثل ذلك ثم رجع فادركه بالبيداء فقال كما قال فقال له ﷺ تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال فانطلق
فانطلق معه رواه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابي الطفيل رض قال حذيفة بن اليمان رض ما منعني ان اشهد بدرا
الا اني خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله
وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله ﷺ فاخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم رواه مسلم

حديث بني النضير عن ابن عمر رض ان رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول
حسان بن ثابت رض

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

فاجابه ابو سفيان بن الحارث يقول

ادام الله ذلك من صنيع ... وحرّق في نواحيها السعير
ستعلم اينا منها بنُزهٍ ... وتعلم اي ارضينا تضير

فقد احرق المشركين حتى جعل له بعضهم ليمثل فيه فصل فاستحيى فسقط وانكشفت عورته فضحك ﷺ حتى نظرت الى نواجذه. رواه الشيخان الى قوله فداك ابي وامي واخرج بقيته مسلم. الكنانة الجعبة التي فيها النشاب ونثل ما فيها القاه ونثره.

وعن سعد بن ابي وقاص ض قال رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الشيخان. وعن جابر ض قال اصيب ابي يوم احد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي ويجعلوا ينهوني والنبي ﷺ لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال ﷺ تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه. رواه الشيخان والنسائي. وعن السائب بن يزيد عن رجل سماه ان رسول الله ﷺ ظاهر يوم احد بين درعين. رواه ابو داود. ظاهر اي لبس احداهما فوق الاخرى.

وعن ابي هريرة ض قال قال رسول الله ﷺ يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه هكذا وهو يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله. رواه الشيخان. وعن انس ض ان النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم احد وشج رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية. رواه مسلم والترمذي. شج رأسه اي شق وخرج دمه وسلت الدم من الجرح اذا امسحه.

غزوة الرجيع - عن ابي هريرة ض قال بعث النبي ﷺ سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر وابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى ان يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق بالحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم احصهم عددا وقال:

ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء. رواه البخاري وابو داود. الفدفد الموضع المرتفع ومعنى عالجوه ارادوهم على الصحبة فلم يقدروا والاستحداد

حلق العانة والقطف المتطوق جوامع لعل ما يقطفه والشلو العضو من اعضاء الانسان والممزع المفرق والظلة الشيء المظل من فوق والقتر جماعة النحل *

غزوة بئر معونة — عن انس رضي الله عنه قال بعث صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر وفي رواية بعث خالي حراما اخا لام سليم في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان آمنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان اخرجه الشيخان *

غزوة فزارة — عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر رضي الله عنه فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من سبا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة منهم معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر رضي الله عنه ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا قال فبعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها اناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة اخرجه مسلم وابو داود الغارة الحرب وشنها تفريقها في كل ناحية والعنق الطائفة *

غزوة الخندق وهي الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع عن انس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا ابدا

اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل معنا التراب وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا * اذا ارادوا فتنة ابينا

ويرفع بها صوته اخرجه الشيخان وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد رضي الله عنه فقال اني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم وكان سعد أصيب يوم الخندق في اكحله فضرب عليه صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد الا الدم يسيل اليهم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها اخرجه الشيخان

الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده وقوله فلم يرعهم اي فلم يفزعهم والروع الفزع وقوله يغذ وغذا الجراح

بالدال المعجمة يغلي وغلى وإذا سال دما **وعن** جابر رضي الله عنه قال إن سعد بن معاذ رُمِيَ يوم الأحزاب فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه ﷺ بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم أن تقتل رجالهم وتستحيي نساؤهم فقال ﷺ أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات رضي الله عنه رواه الترمذي ومعنى الحسم الكي لينقطع الدم والاستحياء الإبقاء وهو استفعال من الحياة *

غزوة ذات الرقاع

...عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا رواه الشيخان اعتقاب المركوب هو أن يركبه واحد بعد واحد ونقب البعير بكسر القاف إذا رقت أخفافه والمراد به هنا تقرحت وسقطت *

غزوة بني المصطلق

قال البخاري رحمه الله تعالى هي غزوة المريسيع قال ابن إسحق وذلك سنة ست عن عبد الله بن عون قال كتبت إلى نافع رحمه الله أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام وقد أغار ﷺ على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش رواه الشيخان والمريسيع بالعين المهملة والمعجمة ماء معروف بالحجاز ومعنى غارون أي غافلون والغرة الغفلة *

غزوة أنمار

...عن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا رواه البخاري

غزوة الحديبية

وفيها ذكر غزوة ذي قرد وخيبر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال ﷺ إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال ﷺ ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال ﷺ إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر عليهم فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ فقام عروة

بن مسعود فقال أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال ألستم تعلمون
أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض عليكم خطة
رشد اقبلوها ودعوني آتيه فقالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند
ذلك أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح قومه قبلك وإن تكن الأخرى فإني والله
لا أرى وجوها وإني لأرى أوباشا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه
وندعه فقال من ذا قيل أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي ولم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي
ﷺ فكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رضه قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى
عروة بيده إلى لحية ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال أخر يدك عن لحية ﷺ فرفع عروة رأسه فقال من هذا
قالوا المغيرة بن شعبة رضه فقال أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة رضه صحب قوما في الجاهلية
فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال ﷺ أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل
يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينه قال فوالله ما تنخم ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه
تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله
إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم
فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم
عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه
فقالوا ائته فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال ﷺ هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله
الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال قد رأيت
البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه
فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال ﷺ هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل
بن عمرو فقال ﷺ قد سهل لكم من أمركم فقال للنبي ﷺ اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي ﷺ الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد
ﷺ فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك ﷺ ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
ﷺ والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال ﷺ على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به
فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب وقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا
رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم
كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين
فقال سهيل يا محمد هذا أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال ﷺ إنا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لا أصالحك على شيء
أبدا قال ﷺ فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى قال ما أنا بفاعل قال مكرز بن حفص بلى قد أجزناه لك قال أبو جندل

اي مَعشَرَ المسلمين اُرَدُّ الى المشركين وقد جئتُ مسلماً الا تَرَوْنَ ما قد لقيتُ وكان قد عُذِّبَ عذاباً شديداً في الله فقال عمر بن الخطاب رضي فاتيت نبي الله ﷺ فقلت يا نبي الله الست نبي الله حقاً قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلِمَ نُعطِ الدَّنِيَّةَ في ديننا اذنْ قال اني ﷺ ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوفُ به قال بلى افا خبرتُك اَنَّكَ تأتيهِ العامَ قلت لا قال فانك آتيه ومطوِّفٌ به قال فاتيت ابابكر رضي فقلت يا ابابكر اليس هذا نبي الله حقاً قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلِمَ نُعطِ الدنيةَ في ديننا اذن فقال ايها الرجل انه ﷺ ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق فقلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر رضي فعَمِلتُ لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال ﷺ لاصحابه رضي الله عنهم قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخْرُجْ ولا تكلِّم منهم احداً حتى تَنحَرَ بُدْنَكَ وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فصنع الذي قالت فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غمًّا ثم جاءه نسوةٌ مؤمناتٌ فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلَّق عمر رضي يومئذ امرأتين كانتا له في الجاهلية فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع ﷺ الى المدينة فجاءه ابو بصيرٍ رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلتَ لنا فدفعهُ الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحُلَيفة فنزلا ياكلان من تمرٍ لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا فاستلّه الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربتُ به ثم جربتُ به فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يَعْدُو فقال ﷺ حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي ﷺ قال قُتِلَ والله صاحبي واني لمقتولٌ فجاء ابو بصير رضي فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال ﷺ ويل امه مِسعَرُ حربٍ لو كان له احدٌ فلما سمع ذلك علم انه سَيَرُدُّه اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر [illegible] ابو جندل منهم فلحق بابي بصيرٍ فكان لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابةٌ فوالله ما يسمعون بعيرٍ لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي ﷺ تُناشِدُه الله تعالى والرحمَ لما ارسلَ اليهم فمن اتاه منهم فهو آمنٌ فارسل اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يُقِرُّوا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت [illegible] البخاري وابو داؤد [illegible] الساطع ولا تكون القترة الا مع سواد في اللون [illegible] الطريق المرتفع في الجبل والقصواء اسم ناقة النبي ﷺ لقبت بذلك ولم تكن مشقوقة الاذن وحل كلمة [illegible] والحث حرنت وحابس الفيل هو الله والفيل فيل ابرهة الذي قصد به البيت ليغير به فحبسه الله عنه [illegible] القضية والطريقة وحرمات الله جمع حرمة والمراد هنا حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة [illegible] والثمد الماء القليل الذي لا مادة له والتبرض اخذ الشيء قليلا قليلا وجاشت البئر الماء ارتفعت وفاضت والري ضد العطش والصدر الرجوع بعد الورود وعيبة نصح [illegible] اي موضع نصحه وسره والثقة في ذلك الماء [illegible] الكثير الذي لا انقطاع لمادته كماء العيون وجمعه اعداد والعوذ جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت الى ان يقوي

ولدها والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة التي معها فصيلها واستعار ذلك للناس اراد به النساء والصبيان وانهكتهم الحرب اضرت بهم واثرت فيهم وماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة وجموا اي استراحوا والسالفة صفحة العنق وانفرادها كناية عن الموت وطمعوا اجتمعوا علي وتقاعد وابي وعرض عليكم خطة رشد اي طلب منكم طريقا واضحا في الهدى والاستقامة والاجتياح الاستيصال والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع وخليقا اي جديرا واللات صنم كانوا يعبدونه والبظر ما تقطعه الخاتنة من الهنة التي في فرج المرأة كانت من عادة العرب الشتم بذلك وفي السنتهم وعادة وعن عادر وهو بما للمبالغة والنخامة البصقة من اقصى الحلق والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به وما يحدون اليه النظر اي ما يملؤن اعينهم منه هيبة واستحياء منه والمحاول الماثل من العنق المخضب به ويل انتصاب في شرف فهو فخور وقاضاهم اي صالحهم والضغطة القهر والضيق والرسف مشي المقيد في قيده فاجزه لي بالزاي والراء اي اجعله جائزا غير ممنوع وتلجعله في حمايتي وحفظي والدنية القضية التي لا يرضى بها ولا الترادد والغرز للكور والناقة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فان كان من حديد او خشب فهو ركاب وعصم الكوافر جمع عصمة وهو ما يتمسك به والكوافر جمع كافرة والمراد نهيهم عن نكاحها وبل امه كلمة تتعجب بها ومسعر حرب اي موقدها والمسعر الخشب الذي توقد به النار وسيف البحر جانبه وساحله والله اعلم وعن علي رضه قال خرج عبدان الى النبي ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما هربوا من الرق فقال ناس ردهم اليهم فغضب ﷺ من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله تعالى رواه ابوداؤد والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضه قال قدمنا الحديبية مع النبي ﷺ ونحن اربع عشرمائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد ﷺ على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا ثم ان النبي ﷺ دعانا للبيعة في اصل الشجرة فبايعته في اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال بايع يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا ورآني اعزل فاعطاني حجفة ثم بايع حتى اذا كان في آخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال يا سلمة اين حجفتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فاعطيته اياها فضحك وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله رضه اسقي فرسه واحسه واخدمه وآكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال فجئت بهم اسوقهم الى النبي ﷺ وجاء عمي عامر رضه برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله ﷺ على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم فقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم فانزل هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم مشركون فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقي هذا الجبل الليلة كانه طليعة قال سلمة رضه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة

فبعث ﷺ بظهره مع رباح غلام له وانا معه خرجت بفرس طلحة فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر النبي ﷺ فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر ﷺ ان المشركين قد اغاروا على سَرْحِه ثم قمت على اكَمَةٍ فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في اثر القوم ارميهم بالنبل وارْتَجِزُ

انا ابن الاكوعْ ٭ والیوم يوم الرُّضَّع ٭

فالحق رجلا منهم فاَصُكُّ سهمًا في رجله حتى خلص نصل السهم الى كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فوالله مازلت ارميهم واَعْقِرُ بهم فاذا رجع اليَّ فارسٌ اتيتُ شجرةً فجلستُ في اصلها ثم رميته فعقرتُه حتى اذا تضايق الجبلُ فدخلوا في تضايقه علوت الجبلَ فجعلتُ ارميهم بالحجارة فمازلت ارميهم واتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر ﷺ الا خلّفتُه وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعهم ارميهم حتى القَوا اكثر من ثلثين بُردةً وثلثين رمحا يستَخِفُّونَ ولا يطرحون شيئًا الا جعلتُ عليه آرامًا من الحجارة ليعرفها ﷺ واصحابه حتى اتوا مُتَضايِقًا من ثنيةٍ فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يَتَضَحَّوْنَ يعني يتغدون وجلست على رأس قرنٍ فقال الفزاري ماهذا الذي ارى فقالوا والله لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد اليَّ منهم اربعةٌ في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت لهم تعرفونني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد ﷺ لا اَطْلُبُ رجلا منكم الا ادركته ولا يُطْلُبُنِي رجلٌ منكم فيدركني قال احدهم انا اظنُّ قال فرجعوا فما بَرِحْتُ مكاني حتى رأيت فوارس ﷺ يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود فاخذتُ بعنان الاَخْرم فولوا مدبرين فقلت يا اَخْرمُ احْذَرْهُمْ لا يقتطعونك حتى تلحق برسول الله ﷺ واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة قال فخليتُه فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنهُ عبد الرحمن فقتلهُ وتحوَّل على فرسه ولحق ابو قتادة فارس ﷺ بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد ﷺ لَتَبِعْتُهم اَعْدُو على رجلي حتى ما اَرى ورائي احدًا من اصحاب ﷺ ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شِعْبٍ فيه ماءٌ يقال له ذُو قَرَد ليشربوا منه وهم عِطاشٌ فنظروا الي اعدو وراءهم فحَلَّيْتُهم عنه فما ذاقوا منه قطرةً فخرجوا يسندون في ثنيةٍ فاعْدُوا فالحق رجلًا منهم فاصُكُّهُ بسهم في نغض كَتِفِه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فقال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرةً واردوا فرسين على ثنية فجئت بهما اسوقهما الى ﷺ وهو على الماء الذي حلأتهم عنه واذا ﷺ قد اخذ تلك الابل وكل شيءٍ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال قد نحر ناقةً من تلك الابل التي استنقذتُ فاذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله ﷺ خلني فانتخبُ من القوم مائة رجل فاتبعُ القومَ فلا يبقى منهم مُخْبِرٌ الا قتلتُهُ فضحك ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار وقال يا سلمة اتراك كنتَ فاعلا قلتُ نعم والذي اكرمك قال انهم ليُقْرَوْنَ الآن في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلانٌ جزورًا فلما كشطوا جلدها رأوا غبارًا فقالوا اتاكم القومُ فخرجوا هاربين قال فلما اصبحنا قال ﷺ كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني ﷺ سهمين سهم الفارس وسهم الراجل جمعهما لي جميعا ثم اردفني على العَضْباء راجعين الى المدينة فبينما نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شدًّا فجعل يقول الا مُسَابِقٌ الى المدينةِ هل من مسابق فجعل يعيدُ ذلك فلما سمعتُ كلامه قلت ما تُكْرِمُ كريما ولا تهابُ شريفا قال لا الا ان يكون

ﷺ فقلت يا ﷺ بابي انت وامي ذرني فلاسابق هذا الرجل قال ان شئت قال فقلت اذهب اليك فثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا اوشرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره ثم ربطت عليه شرفا اوشرفين ثم اني رفعت حتى الحقه فاصكه بين كتفيه فقلت قد سبقت والله قال انا اظن فسبقته الى المدينة فلبثنا ثلث ليال ثم خرجنا الى خيبر مع ﷺ فجعل عمي عامر يرتجز ويقول

∴ والله لولا الله مااهتدينا ∴ ولاتصدقنا ولاصلينا ∴

∴ ونحن عن فضلك مااستغنينا ∴ فثبت الاقدام ان لاقينا ∴

∴ وانزلن سكينة علينا ∴

فقال ﷺ من هذا السابق قال اناعامر بن الاكوع قال غفر لك ربك ياعامر وما استغفر ﷺ لرجل يخصه الا استشهد فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ﷺ لولا متعتنا بعامر فلماقدمنا خيبر خرج ملكهم مُرَحَّب يخطر بسيفه يقول

∴ قد عَلِمَتْ خيبر اني مُرَحَّب ∴ شاكي السلاح بَطَلٌ مجرب ∴

∴ اذا الحروب اقبلت تلهب ∴

فتقدم اليه عامر فقال ∴ قد علِمتْ خيبرُ اني عامر ∴ شاكي السلاح بطَلٌ مغامر ∴

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في تُرس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيهانفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفرمن اصحاب ﷺ يقولون بَطَلَ عَمَلُ عامر قتل نفسه قال فاتيت ﷺ فقلت يا ﷺ بطل عمل عامر قال من قال قلت ناسٌ من اصحابك فقال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهوارمد وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاتيت عليافجئت به اقوده وهوارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ وخرج مرحبٌ فقال

∴ قد علمتْ خيبراني مرحَب ∴ شاكي السلاح بطل مجرب ∴

∴ اذا الحروب اقبلت تلهب ∴

فقال علي رضي الله عنه ∴ اناالذي سمتني أُمّي حيدره ∴ كليثِ غابات كريه المنظره ∴

∴ اوفيهم بالصاع كيل السندره ∴

ثم ضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يده ﷺ مسلم الركية البئر وجباها التراب الذي اخرج منها جعل حولها والاعزل الذي لاسلاح معه وابغني بمعنى اعطني وواسونامن المواساة المشاركة والموافقة والتبيع الخادم الذي يتبع مخدومه وكسحت شوكها اي نحيته والضغث الحزمة المجتمعة من قضبان اوحشيش ونحوه ممايوخذ في اليد والعبلات الامية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلي والمجفف الذي عليه تجافيف تستره في الحرب وبدؤ الفجور ونداه اوله وثانيه والطليعة الجاسوس والظهرمايستعمل من الابل للركوب والاحمال والسرح المواشي السائمة والاكمة الرأبية ونحوها وقوله ياصباحاه اراد يوم الصباح وهو يوم الغارة ويوم الرضع يوم هلاك اللئام الذين يرضعون الابل ولايحلبونها خوفا من ان يسمع حلبها مستمنح فيسألهم لبنا والصك الضرب والرحل كور الناقة واضافه اليه لانه راكب عليه والبردة ضرب من الثياب والارام الاعلام من الحجارة والقرن جبيل قصير منفرد والغلس ظلمة آخر الليل والانقطاع اخذ الشيء والانفراد به والشعب الفرجة بين الجبلين كالوادي وحلئتهم عن الماء بالمهملة اي طردتهم ويسندون

يصعدون في الجبل ونغض الكتف هو الغضروف الكبير الذي على اعلاه وقولها كوعه بكرة اي سألة انت الاكوع الذي تبعنا بكرة فقال نعم وارادوا فرسين اي تركوهما ولم يقفوا عليهما فر بارهوقا ان يلحقهم والانتخاب الاختيار والانتقاء والقرى الضيافة والجزور البعير ذكراكان او انثى والعضباء لقب ناقة النبي ﷺ ولم تكن كذلك اي مشقوقة الاذن وربطت اي تاخرت والشرف الشوط والقدر المعلوم في المسافة ويخطر بسيفه اي يهزه معجبا بنفسه وقيل اراد يخطر في مشيته معجبا بنفسه وسيفه في يده وشاكي السلاح اي ذو شكة وشوكة وحدة في سلاحه وسفلت له اسفل في الضرب اذ عملت ضرب اسافله من وسطه الى قدمه وحيدرة اسم الاسد سمت عليا امه بذلك وكان ابوه غائبا فلما قدم سماه عليا والسندرة مكيال ضخم وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة اخرجه الشيخان *

غزوة ذي قرد تقدم ذكرها في حديث بن الاكوع في غزوة الحديبية وكذا تقدم ذكر خيبر *

عمرة القضاء ... عن البراء بن عازب رض قال اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثا لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد وان لا يمنع من اصحابه من اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا رض فقالوا قل لصاحبك يخرج فقد مضى الاجل فخرج ﷺ فتبعته ابنة حمزة رض تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رض فقال لفاطمة رض دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر رض فقال علي رض هي ابنة عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي رض انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اخرجه الشيخان قراب السيف قال الازهري هو غمده *

غزوة مؤتة بارض الشام ... عن ابن عمر رض قال امر ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة رض وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رض فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين ما بين رمية وطعنة زاد في رواية ليس منها شيء في دبره اخرجه البخاري وعن انس رض قال قال ﷺ اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني ﷺ لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله تعالى له اخرجه البخاري والنسائي ذرفت العين اذا سال دمعها وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالدا يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية اخرجه البخاري وعن عوف بن مالك الاشجعي رض قال خرجت مع زيد بن حارثة رض في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جلده فاعطاه فاتخذه كهيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس اصفر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي تحت صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه فخر الرومي فعلاه المددي بسيفه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله ﷺ فابى ان يرد عليه فلما اجتمعنا عند رسول الله ﷺ قصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال ﷺ ما حملك يا خالد على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه

فقلت د وبكها ياخالد الم اوف لك فغضب ﷺ وقال ياخالد لاترده عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم و عليهم كدره ﷺ مسلم وابوداؤد بفري بالمسلمين الفري القطع وهو كناية عن شدة نكايته فيهم وقوله لاعرفنها اي لاجازينك بها حتى تعرف صنيعك مثل وقوله د وبكها اي خذ ما كان وفي له معاودة وصفوة الشيء بكسر الصاد خالصه اذا اثبت الهاء كسرت الصاد واذا حذفتها فتحتها فقلت صفو الشيء *

بعث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما الى الحرقات من جهينة **عن** ابي ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا ﷺ الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما قال متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ﷺ الشيخان وابو داؤد وزاد مسلم في رواية اخرى عن جندب اقتلته وقد قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة كرر ذلك عليه المتعوذ الملتجي خوفا من القتل *

غزوة الفتح ..... **عن** علي رض قال بعثني ﷺ والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به ﷺ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر ﷺ فقال ﷺ يا حاطب ما هذا فقال يا ﷺ لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال ﷺ انه قد صدقكم فقال عمر رض دعني يا ﷺ اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ﷺ الخمسة الا النسائي وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة والظعينة في الاصل المرأة ما دامت في الهودج ثم جعلت المرأة المسافرة ظعينة ثم نقلت الى المرأة نفسها سافرت او اقامت والعقاص الخيط الذي تشد به المرأة اطراف ذوائبها والمعنى اخرجت الكتاب من ظفائرها المعقوصة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان ﷺ الشيخان **وعن** عروة ابن الزبير قال لما سار ﷺ عام الفتح بلغ ذلك قريشا فخرج ابوسفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذاهم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابوسفيان ما هذه فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابوسفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس ﷺ فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم ﷺ فاسلم ابوسفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال غفار فقال مالي ولغفار حتى مرت كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد ابن عبادة معه الراية فقال سعد يا اباسفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابوسفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اجل الكتائب فيهم ﷺ واصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير رض فلما مر ﷺ بابي سفيان قال الم تعلم

ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد بن عبادة ولكن هذا يوم يعظم الله تعالى فيه الكعبة و امر ﷺ ان تركز رأيته بالحجون وامر خالد بن الوليد رض ان يدخل مكة من كدى ودخل ﷺ من كداء فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر رض البخاري خطم الجبل بالخاء المعجمة انفه الناد ومنه وحطم الخيل بالحاء المهملة والخيل بمعجمة ثم مثناة تحتانية هو الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل ويحطم بعضها بعضا و ذلك ليراها جميعها وتكثر في عينه والذمار بكسر الذال المعجمة مايلزمك حفظه ممايتعلق بك والمراد منابه الحرب لان الانسان يقاتل على مايلزمه حفظه والكتيبة واحدة الكتائب وهي العساكر المرتبة والملحمة الحرب والقتال الذي لايتخلص منه والحجون احد جبلي مكة من جهة الغرب والشمال وعن ابن عباس رض قال جاء العباس بابي سفيان بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال العباس يا ﷺ ان اباسفيان رجل يحب الفخر فلوجعلت له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن اخرجه ابوداؤد وعن انس رض قال دخل ﷺ مكة يوم الفتح على رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجه الستة وعن سعد بن ابي وقاص رض قال لما كان يوم الفتح امن ﷺ الناس الا اربعة نفر وامرأتين فيهم ابن ابي السرح فاختبأ عند عثمان رض فلما دعا ﷺ الناس الى البيعة جاء به عثمان الى ﷺ حتى وقفه على ﷺ فقال يانبي الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يأبى ان يبايعه ثم بايعه بعد الثلثة ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد ليقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ماندري مافي نفسك الا اومات اليما بعينك فقال انه لاينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قال ابوداؤد وكان عبد الله اخا عثمان من الرضاعة اخرجه ابوداؤد والنسائي الرشيد اللبيب العاقل الفطن وخائنة الاعين كناية عن الرمز والاشارة وعن ابن مسعود رض قال دخل ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق ومايبدئ الباطل ومايعيد اخرجه الشيخان والترمذي النصب بضم الصاد وسكونها الصنم وجمعه انصاب وعن جابر رض قال امر ﷺ عمر بن الخطاب رض زمن الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحوا كل صورة فيها ولم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة فيها اخرجه ابوداؤد وعن ابن عمر رض قال اقبل النبي ﷺ يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد رض ومعه بلال وعثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ بالمسجد فامر ان يأتي بمفتاح البيت فذهب عثمن الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به ﷺ فدخل ﷺ ومعه اسامة و بلال وعثمن فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله رض اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى النبي ﷺ فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة اخرجه البخاري الحجبة جمع حاجب وهو سادن البيت وعن ابي هريرة رض قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلي وانها انما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلي خلاها ولا يقطع شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا ﷺ فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر اخرجه الشيخان وابوداؤد الخلا العشب واختلاؤه قطعه وقوله لا تحل لقطتها الا لمنشد اي لمعرف لها على الدوام

وعن وهب قال سألت جابراً رضي الله عنه هل غنموا يوم الفتح شيئاً قال لا ﷺ ابو داؤد وعن جابر رض قال دخل ﷺ ولواؤه ابيض عليه عمامة سوداء ﷺ ابو داؤد والترمذي •

غزوة حنين ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ حين اراد حنيناً منزلنا غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ﷺ الشيخان الخيف ما انحدر من غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وعن سهل بن الحنظلية رض قال سرنا مع ﷺ يوم حنين فاطنبنا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلوة وجاء فارس فقال يا ﷺ اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن عن بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم النبي ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غداً ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا ﷺ قال اركب فركب فقال له استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا تُغَرَّنَّ من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا ما احسسناه فثوب بالصلوة فجعل ﷺ يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى قضى صلاته قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر في خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على ﷺ فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني ﷺ فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احداً فقال هل نزلت الليلة قال لا الا مصلياً او قاضي حاجة فقال ﷺ قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها ﷺ ابو داؤد جاء القوم عن بكرة ابيهم اذا لم يتخلف منهم احد وثوب بالصلوة نادى اليها واقامها واوجب فلان اذا فعل ما يوجب له الجنة او النار. المراد هنا الجنة وعن انس رض قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئاً قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا ﷺ نحن معك ابشر ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا ﷺ ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب غنائم كثيرة فقسمها بين المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار منها شيئاً فقالوا اذا كانت الشدة فنحن نُدعى وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما شيء بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله ﷺ تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا ﷺ رضينا فقال ﷺ لو سلكت الناس واديا وسلكت الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار ﷺ الشيخان والترمذي الطلقاء جمع طليق وهو الذي خُلّي سبيله وهم اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح قال ﷺ لاهل مكة يومئذ اذهبوا فانتم الطلقاء وعن ابي اسحق قال جاء رجل الى البراء بن عازب رض فقال اكنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله ﷺ ما ولى ولكن انطلق اخفاء من الناس وحُسَّر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى ﷺ وابو سفيان بن الحرث رضي الله عنه يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول

• انا النبي لا كذب • • انا ابن عبد المطلب •

اللهم نزّل نصرك ثم صفهم قال البراء رض كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به ﷺ الشيخان والترمذي الاخفاء جمع خفيف وهو المسرع الذي ليس له شيء يعوقه والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر والرشق الرمي والرجل من الجراد القطعة الكبيرة وانكشفوا انهزموا والبأس الشدة والخوف ومعنى احمر البأس اشتد الحرب وعن سلمة بن الاكوع رض قال اتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث

ثم استقتل فقال ﷺ اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني ﷺ سلبه أخرجه الشيخان وابو داود وعن انس رض قال اتخذت ام سليم خنجرا يوم حنين فكان معها فقال لها النبي ﷺ ما هذا يا ام سليم قالت اتخذته ان دنى مني احد من المشركين بقرت به بطنه فجعل ﷺ يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء الذين انهزموا بك فقال ﷺ يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن أخرجه مسلم وابو داود البقر الشق .

غزوة اوطاس ـــ عن ابي موسى رض قال لما فرغ ﷺ من حنين بعث ابا عامر رض على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه وكنت مع ابي عامر فرمي في ركبته بسهم فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى شخص فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت اقول الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرأ النبي ﷺ مني السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت اخبرت النبي ﷺ فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى أخرجه الشيخان .

غزوة الطائف ـــ عن ابن عمر رض قال لما حاصر النبي ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فثقل عليهم فقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم فضحك ﷺ أخرجه الشيخان وعن عثمان بن ابي العاص رض قال لما قدم وفد ثقيف نزلوا على ﷺ فانزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال ﷺ لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أخرجه ابو داود والمراد بالحشر جمعهم الى الجهاد والنفير اليه وبقوله يعشروا اخذ العشور من اموالهم صدقة وبقوله ولا يجبوا بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة واصل التجبية ان يقوم الانسان مقام الراكع وارادوا انهم لا يصلون قال الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقضاء الحول والجهاد انما يجب بحضوره واما الصلوة فهي راتبة فلم يجز ان يشترطوا تركها وعن وهب قال سألت جابرا عن شأن ثقيف اذ بايعت قال اشترطت ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع ﷺ يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا أخرجه ابو داود .

بعث خالد بن الوليد ـــ عن ابن عمر رض قال بعث ﷺ خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر فدفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على ﷺ فذكرناه له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين أخرجه البخاري والنسائي صبأ اذا خرج من دين الى دين .

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري

عن علي بن ابي طالب رض قال بعث ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي ﷺ ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي ﷺ

فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف اخرجه الخمسة الا الترمذي *

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع عن ابي موسى رض قال بعثني ﷺ ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس و بشروا ولا تنفروا و يسروا ولا تعسروا وتطاوعوا ولا تختلفا فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة ينزلها على حدة وكانا يتزاوران فاتى معاذ ابا موسى فاذا هو جالس في فناء قبته واذا يهودي قائم عنده بريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا فقال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال ما انا جالس حتى تقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا على فراشي و في صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرأ انت فقال سانبئك بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقرأ واحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله اتفوقه تفوقا اي اقرأه شيئا بعد شيء وتفوقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب *

بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع عن بريدة رض قال بعث ﷺ عليا الى خالد رض ليقبض منه الخمس فاعطاه فاصطفى علي منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك اخرجه البخاري الاصطفاء الاختيار وهو افتعال من صفوة الشيء اي خياره وخالصه والسبية الامة التي سبيت واما ابغض بريدة عليا لانه ظن انه اخذ ما ليس له فلما اعلمه ﷺ ان الذي اخذه دون حقه احبه *

غزوة ذي الخلصة ...... عن جرير بن عبد الله رض قال قال ﷺ الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة راكب من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها اخرجه الشيخان وابو داؤد والخلصة قيل كان اسم صنم لدوس وكان في ذلك البيت وقيل ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها ببيت الله الحرام *

غزوة ذات السلاسل ..... عن ابي عثمان النهدي قال بعث ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم اخرجه الشيخان *

غزوة تبوك ..... عن ابي موسى رض قال ارسلني اصحابي الى ﷺ اسأله الحملان لهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فوافقته وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا نبي الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء فرجعت حزينا من منع ﷺ ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال ثم ارسل الي فقال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن من سعد رض حينئذ فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله تعالى او ان ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان ﷺ يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة ﷺ حين سألته لكم ومنعه اياي اولا ثم اعطاءه اياي بعد ذلك ولا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا المصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول النبي ﷺ فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى اخرجه الشيخان وعن واثلة بن الاسقع رض قال نادى ﷺ في غزوة تبوك فخرجت الى اهلي وقد خرج ﷺ

وأول أصحابه فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلاً له سهمه فإذا شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراماً قلت إنما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا ابن أخي فغير سهمك أردنا أخرجه أبو داود يقال حملت فلاناً عقبة إذا أركبته وقتاً وأنزلته وقتاً فهو يعقب غيره في الركوب أي يجيء بعده ٭

كتاب الغيرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ إن الله تعالى يغار وإن المؤمن يغار وإن غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى عليه أخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول لا أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله تعالى من أجل ذلك مدح نفسه أخرجه الشيخان والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا ﷺ لو وجدت مع أهلي رجلاً أمهله حتى آتي بأربعة شهداء فقال ﷺ نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك فقال ﷺ اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله تعالى أغير مني أخرجه مسلم ومالك وأبو داود أعاجله بالسيف أي أضربه وعن عائشة رضي الله عنها أن ﷺ خرج من عندها ليلاً قالت فغرت عليه أن يكون أتى بعض نسائه فجاء فرأى ما أصنع فقال أغرت فقلت وما لمثلي لا يغار على مثلك فقال ﷺ لقد جاءك شيطانك قلت أو معي شيطان قال ليس أحد إلا ومعه شيطان قلت ومعك قال نعم ولكن أعانني الله عليه فأسلم أخرجه مسلم والنسائي قوله فأسلم أي انقاد وأذعن وصار طوعاً فلا يكاد يعرض لي بما لا أريده وليس من الإسلام الذي هو بمعنى الإيمان وعنها رضي الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية رضي الله عنها صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً وهو في بيتي فأخذني أَفْكَلٌ فارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الإناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال إناء مثل إناء وطعام مثل طعام أخرجه أبو داود والنسائي الأفكل بفتح الهمزة الرعدة من برد أو خوف ٭

كتاب الغضب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ ما تعدون الصُّرَعة فيكم قالوا الذي لا تصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب أخرجه مسلم وأبو داود وللثلاثة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ﷺ قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعن أبي وائل قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية رضي الله عنه قال قال ﷺ إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ أخرجه أبو داود وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال لنا ﷺ إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع أخرجه أبو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجه أحدهما فقال ﷺ إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أخرجه أبو داود والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال يا ﷺ أوصني ولا تكثر علي لكي لا أنسى قال لا تغضب أخرجه البخاري ومالك والترمذي وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه قال قال ﷺ من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء أخرجه أبو داود والترمذي وكظم الغيظ تجرعه وترك المقابلة عليه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما قدم عيينة بن حصن نزل

على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضه وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة يا ابن اخي استأذن لي على امير المؤمنين فاستأذن له فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر رضه حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى خه البخاري رحمه الله تعالى *

كتاب الغصب

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضه قالت قال ﷺ من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين خه الشيخان وفي اخرى للبخاري عن ابن عمر رضه من اخذ شيئا من الارض بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين القيد بكسر القاف القدر *

كتاب الغيبة والنميمة

عن ابي هريرة رضه قال قال ﷺ اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره فقال رجل أرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته خه ابوداؤد والترمذي وصححه البهت الكذب والافتراء على الانسان وعن عائشة رضه قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا خه ابوداؤد والترمذي وعن انس رضه قال قال ﷺ مررت ليلة المعراج بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن المستورد رضه ان ﷺ قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة اخرجهما ابوداؤد وعن سعيد بن زيد رضه قال قال ﷺ ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق خه ابوداؤد وعن معاذ بن انس الجهني رضه قال قال ﷺ من حمى مؤمنا من منافق بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله يوم القيمة على جسر جهنم حتى يخرج مما قال خه ابوداؤد وعن جابر وابي هريرة رضه قالا قال ﷺ لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وكل امتي معافا الا المجاهرون خه رزين وعن حذيفة رضه قال قال ﷺ لا يدخل الجنة قتات خه الشيخان الا النسائي ولفظ مسلم لا يدخل الجنة نمام وعن ابن مسعود رضه قال قال ﷺ لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر خه ابوداؤد والترمذي *

كتاب الغناء واللهو

عن عائشة رضه قالت دخل علي النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر رضه فانتهرني وقال مزمارة الشيطان في بيت رسول الله ﷺ فاقبل عليه ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد وكان السودان يلعبون بالدرق والحراب في المسجد فاما سألت النبي ﷺ واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي خه الشيخان والنسائي بعاث اسم حصن للاوس كان له يوم مشهور بين الاوس والخزرج وقولها انتهرني اي زجرني وبنو ارفدة

بفتح الفاء وكسرها جنس من الحبش يرقصون وعن عامر بن سعد رضي الله عنه قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري رضي الله عنهما في عرس فاذا جوار يتغنين فقلت انتما صاحبا رسول الله ﷺ ومن اهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت اذهب فقد رخص لنا في اللهو عند العرس اخرجه النسائي وعن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة عليهم السلام اسمعوهم حمدي والثناء علي واخبروهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون اخرجه رزين .

كتاب الغدر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن الخدري لكل غادر لواء عند استه يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادرا عظم من امير عامة .

(٢٢) حرف الفاء وفيه ثلثة كتب .

الفضائل　الفرائض　الفتن

كتاب الفضائل وفيه ثمانية ابواب

الباب الاول في فضل جماعة من الانبياء عليهم السلام

ذكر ابراهيم عليه السلام وولده .... عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال ياخير البرية فقال ﷺ ذلك ابراهيم خليل الله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي البرية الخلق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اخرجه البخاري .

ذكر موسى عليه السلام .... عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لاتخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق او كان ممن استثنى الله تعالى اخرجه الخمسة الا النسائي قوله اصطفى اي اختاره والصعقة الموت والغشي والباطش اي آخذ بقوة والافاقة الرجوع الى الحس بعد الغشي عليه اذا عاد الى حال صحته .

ذكر يونس عليه السلام .... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه اخرجه الشيخان وابو داود ولم يذكر ابو داود ونسبه الى ابيه قوله ونسبه الى ابيه قال بعضهم هذه الالفاظ مدرجة في الحديث من كلام ابي هريرة رضي الله عنه فان يونس بن متى في هذا الحديث منسوب الى امه دون ابيه فبين الراوي ذلك بقوله ونسبه اي النبي ﷺ الى ابيه اي دون امه لا كما نعلمت انا من نسبته الى امه .

ذكر داود عليه السلام .... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه ان تسرج فيقرأه قبل ان تسرج وكان لاياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري .

ذكر سليمان عليه السلام .... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كانت امرأتان ومعهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه الصلوة والسلام فقضى به للكبرى فخرجتا الى سليمان عليه السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لاتفعل

يرحمك الله مو ابنها فقضى به للصغرى خـ الشيخان والنسأي وعن ابن عمرو بن العاص رضـ قال قال ﷺ لما بنى سليمان بيت المقدس سأل الله خلالا ثلثة سأله حكما يصادف حكمه فاوتيه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسأله حين فرغ من بناء المسجد ان لا يأتيه احد لا ينهزه الا الصلوة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه خـ النسأي ينهزه اي يدفعه ويحركه #

ذكر ايوب عليه السلام

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاغنى بي عن بركتك خـ البخاري والنسائي #

ذكر عيسى عليه السلام

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ما من بني آدم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسته اياه الا مريم وابنها خـ الشيخان الاستهلال صياح المولود عند الولادة والصراخ الصياح والبكاء وعنه رضـ قال قال ﷺ انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والانبياء اخوة ابناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد خـ الشيخان وابوداؤد اذا كانوا الاخوة لاب واحد وامهات شتى كانوا ابناء علات وضده ابناء اخياف واذا كانوا لاب واحد وام واحدة فهم اعيان #

ذكر الخضر عليه السلام

عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ انما سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء فاخضرت تحته خـ البخاري والترمذي الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة #

التخيير بين الانبياء عليهم السلام

عن ابي سعيد رضـ قال قال ﷺ لا تخيروا بين الانبياء خـ ابوداؤد

الباب الثاني في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبه

عن انس رضـ قال قال ﷺ انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا أيسوا ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر خـ الترمذي وعن ابي بن كعب رضـ قال قال ﷺ اذا كان يوم القيمة كنت انا امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر خـ الترمذي وعن جابر رضـ قال قال ﷺ اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الاحمر والاسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة خـ الشيخان والنسأي وزاد في رواية بعثت بجوامع الكلم وعن حذيفة رضـ قال قال ﷺ فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء خـ مسلم وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالى الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة خـ الشيخان وعنه رضـ ان ﷺ قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه خـ البخاري وعنه رضـ قال قال ﷺ مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين خـ الشيخان وعن انس رضـ قال قال ﷺ آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك خـ مسلم وعن ابي سعيد رضـ قال صلى ﷺ العشاء ثم انصرف

فاخذ بيدي حتى خرج الى بطحاء مكة فاجلسني وخط علي خطا وقال لا تبرحن من خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال كانهم الزط اشعارهم واجسامهم لا ارى عورة ولا ارى قشرا وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله ﷺ حتى اذا كان من آخر الليل جاءني ﷺ وانا جالس فدخل علي خطي فتوسد فخذي ثم رقد وكان اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي اذ اتاني رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا الي فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله ﷺ وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رأينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مأدبة ودعا الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه قال ثم ارتفعوا واستيقظ ﷺ فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائكة قال فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة ودعا اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه اخرجه الترمذي وصححه والمراد بالقشر الثياب اي لا ارى عورة منكشفة منهم ولا ارى عليهم ثيابا تغطي عوراتهم

وعن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر رض فقال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رض فانه الآن لانت احب الي من نفسي فقال ﷺ الآن يا عمر اخرجه البخاري

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم فاولوا على انه ﷺ نعى نفسه اليهم وعرفهم بما يحدث بعده من تمني لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلوات الله عليه وسلامه اخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم

وعنه رض قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد اخرجه الترمذي وصححه

وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير اخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الفخر من حديث عائشة بمعناه القرين المصاحب وكل انسان فمعه قرين من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرين من الشياطين يأمره بضد ذلك ويحثه عليه

وعن انس رض قال قال ﷺ ما من مسلم يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام اخرجه ابو داود

وعنه رض قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي ﷺ المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا اخرجه الترمذي

وعن ابن عمرو بن العاص رض قال تلا ﷺ قوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم •

الباب الثالث في فضائل الصحابة رض ومناقبهم وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في ذكر فضائلهم على الاجمال

عن عمران بن حصين رض قال قال ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رض فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون اخرجه الخمسة وزاد في رواية للشيخين وللترمذي عن ابن

مسعود لا يسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته القرن العصر وهي الامة في كل عصر من الاعصار كلما انقضى عصر مضى اهله قرنا سموا بذلك لانهم قرنوا واراد بقوله قرني اصحابه ﷺ وقوله ويظهر فيهم السمن يحتمل انه اراد انهم يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يحبون الاستكثار من الاموال ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس فيهم من الخير كأنه استعار السمن الى الاحوال عن السمن في الابدان وعن جابر رض ان النبي ﷺ قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه مسلم وعن ابي موسى رض قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ فقلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا قلنا نعم قال احسنتم ثم رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون مسلم الامنة جمع امين وهو الحافظ وعن بريدة رض قال قال ﷺ ما من احد يموت من اصحابي بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة الترمذي وعن سعيد بن المسيب عن عمر رض قال سمعت ﷺ يقول سألت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال ﷺ اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رزين *

الفصل الثاني في تفصيل فضائلهم ومناقبهم وفيه فرعان

الفرع الاول فيما اشترك فيه جماعة منهم

بغنائه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر رض وقال اعليك اغار يارسول الله ﷺ الشيخان الخشخشة صوت السلاح وعن بريدة رض قال قال ﷺ يا بلال بم سبقتني الى الجنة مما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي فقال يارسول الله ما اذنت قط الا وصليت ركعتين وما احدثت قط الا وتوضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال ﷺ بهما ت الترمذي ومحمد وعن عمرو بن العاص رض قال سألت ﷺ اي الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال قال ابوها فقلت ثم من قال عمر فعد رجالا ق الشيخان والترمذي وعن اسامة رض قال كنت جالسا عند النبي ﷺ اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يارسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني اسامة بن زيد رض قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس رض يارسول الله جعلت عمك آخرهم فقال ان عليا سبقك بالهجرة ت الترمذي وعن ابن عمر رض قال كنا نفاضل بين الناس زمان ﷺ فنقول ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ولا ينكر ذلك علينا ت البخاري وابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر رض عند ﷺ في ليلة مظلمة فخرجا من عنده فاذا نور بين يدي احدهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور ت البخاري *

الفرع الثاني في ذكر فضائلهم على الانفراد وهو قسمان .

القسم الاول في الرجال

ابو بكر الصديق رض .... عن عايشة رض قالت دخل ابو بكر على ﷺ فقال له ﷺ ابشر فانت عتيق الله من النار قالت فمن يومئذ سمي عتيقا ت الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي فقال ابوبكر رض يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال اما انك يا ابابكر اول من يدخل الجنة من امتي ت ابو داؤد وعنه رض قال ﷺ ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه بها ما خلا ابابكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله تعالى ت الترمذي يقال كبا الفرس اذا اسقط لوجهه والمراد ان الصديق رض لم يتردد في تصديقه ﷺ والتلعثم التردد في القول والفعل والتتعتع فيه وقوله ولو كنت متخذا خليلا الى آخره حاصله ان الخلة تلتزم فضل مراعاة للخليل وقيام بحقه واشتغال القلب بامره فاخبر ﷺ انه ليس متفرغا مع حبه [illegible] الخلق لاشتغال قلبه بمحبة ربه فلا يحتمل ميلا الى غيره وعن ابي سعيد رض قال خطب ﷺ فقال ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رض فعجبنا لبكائه ان يخبر ﷺ عن عبد خير فكان ﷺ هو المخير وكان ابوبكر هو اعلمنا فقال ﷺ ان من آمن الناس علي في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ت الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رض قال كنت جالسا عند النبي ﷺ اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال ﷺ اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابابكر ثلثا ثم ان عمر رض ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي ﷺ

فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى اشفق ابو بكر رض فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم فقال النبي ﷺ ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين او ملنا قال فما اوذي بعدها اخرجه البخاري فامرأي خاصم والتمعر تغير اللون من الغضب وعن ابن عمر رض قال لما اشتد بالنبي ﷺ المرض قيل له في الصلوة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عايشة رض ان ابا بكر رقيق القلب وانه متى يقم مقامك لايكاد يسمع الناس من البكاء فلو امرت عمر فقال مروا ابابكر فليصل فعاودته فقال مروه فليصل فانكن صواحب يوسف اخرجه البخاري واراد بقوله انكن صواحب يوسف امرأة العزيز والنساء اللاتي قطعن ايديهن اي انكن تحسن للرجل مالايجوز وتغلبن على رأيه وعن انس رض قال كان ابو بكر رض يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي مات فيه فلما كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف ﷺ ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ فنكص ابو بكر رض على عقبيه ليصل الصف وظن ان ﷺ خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي ﷺ ان اتموا صلوتكم وارخى الستر وفي من يومه اخرجه الشيخان والنسائي وعن عروة قال سألت عبد الله بن عمر رض عن اشد ماصنع المشركون برسول الله ﷺ قال رأيت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر رض حتى دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري وعن سفيان قال من زعم ان عليا كان احق بالامامة من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه ان يرتفع له مع هذا عمل اخرجه ابو داؤد.

ذكر عمر بن الخطاب رض عن جابر رض قال قال عمر لابي بكر رض يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال ابو بكر اما اذ قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ماطلعت الشمس ولا غربت على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي وعن ابن عمر قال قال ﷺ اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب فكان احبهما اليه عمر اخرجه الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر مانزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الا نزل القرآن فيه على نحو ما قال عمر اخرجه الترمذي وعن سالم عن ابيه قال ماسمعت عمر رض يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني وان هذا على دينه في الجاهلية ولقد كان كاهنهم على الرجل فدعي له فقال له عمر لقد اخطأ ظني وانك لعلى دينك في الجاهلية ولقد كنت كاهنهم في الجاهلية فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم فقال اني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق اذ جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي اخرجه البخاري وعن عمر رض قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك اخرجه الشيخان وزاد في رواية وفي اسارى بدر

ونذكر احاديث مشتركة بين ابي بكر وعمر رض عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ بينما راع يرعى في

غنمه اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال ﷺ فاني اؤمن به انا وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر خه الشيخان والترمذي وعند مسلم قال قال ﷺ بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فقالت اني لم اُخلَق لهذا ولكني خُلِقتُ للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا ابقرة تتكلم فقال اني اؤمن به وابو بكر وعمر رض قوله من لها يوم السبع اي من لها يوم الفزع وعند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئب والسباع فجعل السبع لها راعيا لكونه منفردا بها وعن الخدري رض قال قال ﷺ ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما خه ابو داود والترمذي قوله وانعما اي زادا في هذا الامر وتناهيا الى غايته وعن انس رض قال قال ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين خه الترمذي وعن حذيفة رض قال قال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رض خه الترمذي وعن محمد بن الحنفية رض قال قلت لابي رض اي الناس خير بعد ﷺ قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين خه البخاري وابو داود •

ذكر عثمان رض عن عائشة رض قالت استأذن ابو بكر رض على ﷺ وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فاذن له وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استأذن عمر رض فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عثمان فجلس ﷺ واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي حاجته خه مسلم وفي رواية الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد الحج فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الرجل الله اكبر ثم ولى فقال ابن عمر فتعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه قال الله تعالى ولقد عفا الله عنهم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث ﷺ عثمان رض الى مكة وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان فقال ﷺ بيده اليمنى على اليسرى وقال هذه لعثمان وكانت يسرى ﷺ لعثمان خيرا من ايمانهم لهم ثم قال ابن عمر للرجل اذهب بها الآن معك خه البخاري والترمذي وعن عبد الرحمن بن سمرة رض قال جاء عثمان رض الى النبي ﷺ بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل ﷺ يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين خه وعن عبد الرحمن بن خباب رض قال شهدت ﷺ يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان رض فقال علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رض فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رأيت ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه خه الترمذي رحمه الله تعالى •

ذكر علي بن ابي طالب رض عن انس بن مالك رض قال بعث ﷺ يوم الاثنين [illegible]

يوم الثلثاء ت الترمذي وعن ابن عمر رض قال لما آخى ﷺ بين اصحابه جاء علي رض تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال ﷺ انت اخي في الدنيا والآخرة ت الترمذي وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه ت الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال خلف النبي ﷺ عليا رض في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ت الشيخان والترمذي و في رواية لمسلم والترمذي قال ﷺ يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاول الناس لها فقال ادعوا لي عليا رض فاتى به ارمد فبصق في عينيه ر دفع اليه الراية ففتح الله عليه قال ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رض فقال اللهم هؤلاء اهلي الرمد مرض في العين وعن زر بن حبيش قال سمعت عليا رض يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ت مسلم والترمذي والنسائي الحبة بفتح الحاء الحنطة والشعير ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للنبات والنسمة كل شيء فيه روح وبرؤها خلقها وعن جابر رض قال دعا ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله تعالى انتجاه ت الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه وعن انس رض قال بعث ﷺ ببراءة مع ابي بكر رض ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رض فاعطاه اياه ت الترمذي *

ذكر طلحة بن عبيد الله رض

عن جابر رض قال قال ﷺ من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله ت الترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد طلحة رض شلاء وقى بها ﷺ يوم احد ت البخاري الشلل فساد اليد لمرض او قطع *

ذكر الزبير بن العوام رض

عن جابر رض قال قال ﷺ ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير بن العوام ت الشيخان والترمذي الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به وقيل الناصر *

ذكر سعد بن ابي وقاص رض

عن علي رض قال ما سمعت ﷺ يفدي احدا غير سعد رض سمعته يوم احد يقول ارم يا سعد فداك ابي وامي ت الشيخان والترمذي *

ذكر سعيد بن زيد رض

عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد رض يقول والله لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض ت البخاري

ذكر عبد الرحمن بن عوف رض

عن عائشة رض قالت قال ﷺ لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي وليس يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بارض بيعت باربعين الفا وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربعمائة الف ت الترمذي وصححه السلسبيل اسم عين في الجنة *

ذكر ابي عبيدة بن الجراح رض

عن انس رض قال قال ﷺ لكل امة امين وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح رض وفي رواية لمسلم ان اهل اليمن قدموا على ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح رض وقال هذا امين هذه الامة ت الشيخان والترمذي *

ذكر العباس بن عبد المطلب رض

عن علي رض قال قال ﷺ من اذى عمي فقد اذاني وانما

عم الرجل صنو ابيه ت الترمذي الصنو المثل وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده ت الترمذي وزاد رزين في روايه واجعل الخلافة باقية في عقبه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بايلياء ت الترمذي *

ذكر جعفر بن ابي طالب

رض عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ت الترمذي وعنه رض قال كنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية وانا اعلم بها كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها ت البخاري والترمذي العكة ظرف السمن واللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لقلة الشيء وعن البراء رض قال قال ﷺ لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي ت الشيخان والترمذي *

ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما

عن البراء رض قال رأيت ﷺ والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه ت الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي ان النبي ﷺ ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما وعن عقبة بن الحارث رض قال صلى ابو بكر رض صلوة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ﷺ ليس شبيها بعلي رض وعلي رض يضحك ت البخاري وعن انس رض قال سئل النبي ﷺ اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يضمهما ويشمهما رضي الله عنهما ت الترمذي وعن يعلى ابن مرة رض قال قال ﷺ حسين مني وانا من حسين احب الله تعالى من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ت الترمذي السبط ولد الولد واسباط بني اسرائيل اولاد يعقوب وهم فيهم كالقبائل في العرب وقد جعل النبي ﷺ حسينا واحدا من اولاد الانبياء وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ت الترمذي وعن عبد الله بن شداد عن ابيه رض قال خرج علينا ﷺ في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلوة فاطال سجدة من الصلوة فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهره ﷺ وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلوة قيل يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته ت النسائي وعن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة رض وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا ت الترمذي وعن انس رض قال اتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين رض فجعل في طست فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله ﷺ ت البخاري والترمذي واللفظ له وعن عمارة بن عمير قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت رؤسهم في رحبة المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت فجعلت تخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت ثم عادت فدخلت فيه فعلت ذلك مرتين او ثلاثا ت الترمذي ومعنى نضدت اي جعل بعضها فوق بعض مرتبا

ذكر زيد بن حارثة وابنه اسامة رضي الله عنهما **عن** ابن عمر رضه قال بعث ﷺ بعثا و امر عليهم اسامة بن زيد رضه فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده اخرجه الشيخان والترمذي يقال فلان خليق بهذا الامر اذا كان اهلا له وهو به حقيق **وعنه** رضه قال فرض عمر لاسامة رضه في ثلثة آلاف وخمسمائة وفرض لي في ثلثة آلاف فقلت لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد فقال يا بني كان زيد احب الى رسول الله ﷺ من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله ﷺ منك فآثرت حب رسول الله ﷺ على حبي اخرجه الترمذي ٭

ذكر عمار بن ياسر رضه **عن علي** ابن ابي طالب رضه قال استأذن عمار رضه على رسول الله ﷺ فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب اخرجه الترمذي **وعن** عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد واسمعا من حديثه فانطلقنا فسمعناه يحدث حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار رضه يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار اخرجه البخاري ولم يذكر تقتله الفئة الباغية واخرجها ابو بكر البرقاني والاسماعيلي وويح كلمة تقال في حال الشفقة والتعطف وويس كلمة تقال لمن يترحم عليه ويترفق به **وعن** عايشة رضها قالت قال رسول الله ﷺ ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما اخرجه الترمذي **وعن** عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ملئ عمار ايمانا الى مشاشه اخرجه النسائي المشاش جمع مشاشة وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ٭

ذكر عبد الله بن مسعود رضه **عن** عبد الرحمن ابن زيد قال سألت حذيفة رضه عن رجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله ﷺ حتى ناخذ عنه فقال ما نعلم احدا اقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من النبي ﷺ من ابن ام عبد رضه حتى يتوارى بجدار بيته اخرجه البخاري والترمذي **وعن** مسروق وشقيق قالا قال عبد الله رضه والذي لا اله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله تعالى الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تعالى تبلغه الابل لركبت اليه اخرجه الشيخان والنسائي **وعن** ابي موسى رضه قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم على رسول الله ﷺ ولزومهم له اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابن مسعود رضه قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الآية قال لي رسول الله ﷺ انت منهم اخرجه مسلم والترمذي ٭

ذكر ابي ذر الغفاري رضه **عن** ابي ذر رضه قال لقد صليت قبل ان القى النبي ﷺ بثلث سنين قيل فاين توجهت قال حيث وجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان آخر الليل القيت كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال اخي انيس ان لي بمكة حاجة فاكفني فانطلق حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقد لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله تعالى ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون انه شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء فقلت ما تقول انت قال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فليس بشعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي يدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابئ الصابئ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت ثلثين ما بين ليلة ويوم وما كان لي

طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد واذا امرأتان منهم تدعوان اسافا ونائلة قال فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى فما تناهتا عن قولهما حتى اتتا علي في طوافهما فقلت هن مثل الخشبة فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله ﷺ وابو بكر وهما هابطان فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا انه قال كلمة تملأ الفم فجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته كنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار قال فاهوى بيده ووضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع رأسه فقال متى كنت ههنا فقلت منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال من كان يطعمك قلت ما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة وانها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله ﷺ فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت اخي انيسا قال ما صنعت قلت اني قد اسلمت وصدقت فقال ما لي رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا فقالت ما لي رغبة عن دينكما واني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله ﷺ المدينة اسلمنا فلما قدم المدينة اسلم النصف الباقي وجاءت اسلم فقالت يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فقال رسول الله ﷺ غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله تعالى رواه مسلم وهذا لفظه وفي رواية له وللبخاري لما بلغ ابا ذر مبعث النبي ﷺ تزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد والتمس النبي ﷺ وهو لا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه الليل فاضطجع فرآه علي رض فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي رض فقال ما آن للرجل ان يعرف منزله فقام وتبعه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعمل ذلك فاقامه علي رض معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق وهو رسول الله ﷺ فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ فدخل معه وسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي ﷺ ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه فاتى العباس رض فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه منهم وكان هذا اول اسلام ابي ذر رض الخفاء بكسر الخاء المعجمة كساء يطرح على السقاء وقوله قراش اي ابطأ واقراء الشعر طرائقه وانواعه واحدها قرؤ بفتح القاف والمدرة الطينة المستحجرة وقوله كاني نصب احمر اراد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كانه نصب احمر والنصب الحجر او الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والذ بائح وسخفة الجوع رقته وهزاله وليلة اضحيان اي مضيئة لا غيم فيها

والاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب مهنا المنع من الاستماع وكني به عن النوم المفرط واسافه وبايلة صماخ لوعمر العرب ابهما الفارسي والامر الاثريابي الكعبة فسمعا والعمي عمي به الذكر والولولة الاستغاثة والصياح والادبار الجماعة اي من اصحابها وجماعتها وهو من النفر الذين من الثلثة الى العشرة وقوله كلمة تملأ الفم ارادتنا بها عطيته لاتقال والقدح القدح والكتف وطعام طعم اي طعام يشبع يعني انه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه والعامر منهما الباقي وهو من الاضداد وظهراني القوم والامرابي وسطه وفيما بينه *

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن حذيفة رضي الله عنه قال سألتني امي متى عهدك برسول الله ﷺ قلت منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني اتي النبي ﷺ فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله تعالى لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ﷺ الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت فقال اني ان استخلفت عليكم خليفتي فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤه ﷺ الترمذي *

ذكر سعد بن معاذ رضي الله عنه عن البراء رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله ﷺ جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها وفي رواية ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه ﷺ الشيخان والترمذي السندس ما رق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ اهتز العرش وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ﷺ الشيخان والترمذي واهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد بها لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بعد رمه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته وفضله وعن انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه قال المنافقون ما اخف ما كانت جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك ﷺ فقال ان الملائكة كانت تحمله ﷺ الترمذي *

ذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضمني ﷺ الى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب وفي اخرى الحكمة ﷺ الشيخان والترمذي *

ذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت كان بيدي قطعة من استبرق وليس مكان اريده من الجنة الا طارت بي اليه قال فقصصتها على حفصة فقصتها على النبي ﷺ فقال ان اخاك رجل صالح لو كان يقوم من الليل فما تركت قيام الليل بعد ذلك ﷺ الشيخان والترمذي *

ذكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير فاتوا به النبي ﷺ فاخذ تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق ﷺ ﷺ الشيخان وعنها رضي الله عنها قالت رأى ﷺ في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده ﷺ الترمذي *

ذكر بلال بن رباح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي ﷺ الشيخان وفي رواية للبخاري

عن جابر قال كان عمر رض يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنهم خشف نعليك اي تحريكهما ⁂

ذكر ابي بن كعب رض عن انس رض قال قال ﷺ لابي بن كعب رض ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني الله تعالى لك قال نعم فبكى ابي رض ⁂ الشيخان والترمذي ⁂

ذكر ابي طلحة الانصاري رض عن ابي هريرة رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك فقال ﷺ من يضيفه رحمه الله فقام ابو طلحة رض فقال انا يا ﷺ فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء فقالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاريه انا نأكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت وقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على ﷺ فقال له ﷺ لقد عجب الله البارحة من صنيعكما وفيه نزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ⁂ الشيخان المجهود المهزول الجائع وتعليل الطفل وعده وتسويفه وتمنيته وصرفه عما يراد صرفه عنه واذا نام الصائم ولم يفطر فهو طاو والخصاصة الحاجة والفاقة ⁂

ذكر سلمان الفارسي رض عن ابي هريرة رض قال تلا ﷺ هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قالوا من يستبدل بنا فضرب ﷺ على منكب سلمان رض ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ⁂ الترمذي المنوط المعلق بالشيء ⁂

ذكر ابي موسى الاشعري رض عن ابي موسى رض قال قال لي ﷺ لو رأيتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داؤد ⁂ الشيخان والترمذي وزاد في رواية البرقاني عن مسلم لو علمت والله يا ﷺ انك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا التحبير التحسين ⁂

ذكر عبد الله بن سلام رض عن سعد بن ابي وقاص رض قال ما سمعت ﷺ يقول لحي يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية ⁂ الشيخان ⁂

ذكر جرير بن عبد الله رض عن جرير رض قال ما حجبني ﷺ منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ⁂ الشيخان واللفظ لهما والترمذي

ذكر جابر بن عبد الله وابيه رض عن جابر رض قال لقد استغفر لي ﷺ ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ⁂ الترمذي وعنه رض قال لقيني ﷺ مرة وانا مهتم فقال لي مالي اراك منكسرا فقلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك وكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك فقال يا رب تحييني فاقتل ثانية فقال سبحانه وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الآية ⁂ الترمذي كلمه كفاحا اي مواجهة لا من وراء حجاب

ذكر انس بن مالك رض عن انس رض قال قالت ام سليم رض يا ﷺ خادمك انس ادع الله تعالى له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ⁂ الشيخان والترمذي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس رض من ﷺ قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك ⁂ الترمذي ⁂

ذكر البراء بن مالك رض عن انس بن مالك رض قال قال ﷺ كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له

واقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك اخرجه الترمذي الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل والطمر الثوب الخلق ولا يؤبه له اي لا يعرف ولا يعلم به لحقارته وقوله لابره اي ابر قسمه اي صدقه وجعله فيه بارا لا يحنث.

ذكر ثابت بن قيس رض عن انس بن مالك رض قال افتقد رسول الله ﷺ ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه يبكي فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي ﷺ فاخبره فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة اخرجه الشيخان وفي رواية مسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآيه جلس ثابت رض يبكي في بيته فالتمسه النبي ﷺ وذكر الحديث.

ذكر عدي بن حاتم رض عن عدي رض قال اتيت عمر بن الخطاب رض في نفر من قومي فجعل يفرض لرجل من طي في الفين ويعرض عني فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حوال وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المؤمنين اتعرفني فضحك ثم قال نعم والله اني لاعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى رسول الله ﷺ ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق قلت فلا ابالي اذا اخرجه الشيخان يفرض اي يوجب له هذا المقدار في العطاء وحيال الشيء تلقاؤه وما يواجهه واجحفت به الفاقة اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى عشيرته والفاقة الفقر والحاجة واراد بقوله لما ينوبهم ما تجدد لهم من الحوادث التي يحتاجون الى الانفاق فيها *

ذكر ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها فقال ابسط رداءك فبسطته فحدثني حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظه *

ذكر جُلَيْبِيْب رض عن ابي برزة رض قال كان رسول الله ﷺ في مغزًى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد فقالوا لا قال لكني افقد جُلَيْبِيبًا فاطلبوه فوجدوه الى جنبه سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي ﷺ فوقف عليه ثم قال قتل سبعةً ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه ثم وضعه على ساعديه وليس له سرير الا ساعدا النبي ﷺ حتى حفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا اخرجه مسلم قوله فافاء الله عليه الفيء ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار واهلهم وديارهم بغير قتال ولا حرب *

ذكر حارثة بن سراقة رض عن انس رض قال اتت ام حارثة النبي ﷺ فقالت يا نبي الله حدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى اخرجه البخاري والترمذي يقال اصابه سهم غرب بالاضافة وتركها وتحرك الراء وتسكن اذا لم يعرف من اين اتاه

ذكر خالد بن الوليد رض عن ابي هريرة رض قال نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله تعالى اخرجه الترمذي

ذكر عمرو بن العاص رض عن عقبة بن عامر رض قال قال رسول الله ﷺ اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اخرجه الترمذي

ذكر ابي سفين بن حرب رضـ عن ... قال ابوسفين ... ثلاثا الا قال نعم ... مسلم

ذكر معوية ..... عن ابي ادريس الخولاني ... عزل عمر بن الخطاب رضـ عمير بن سعد عن حمص وولى معوية فقال الناس عزل عميرا وولى معوية فقال عمير لا تذكروا معوية الا بخير فاني سمعت ... يقول اللهم اهد به ... الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت العب مع الصبيان ... فتواريت خلف باب فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب الى معوية فادعه لي قال فجئت فقلت هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا اشبع الله بطنه ... مسلم حطأني بالحاء المهملة هاء مفسرا في الحديث قلت ما حطأني قال قفدني والقفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا وعن عبد الرحمن ابن ابي عميرة وكان من اصحاب النبي ... عن النبي ... انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ... الترمذي

القسم الثاني من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثالث في فضائل النساء الصحابيات رضـ

ذكر خديجة بنت خويلد رضـ عن ابي هريرة رضـ قال اتى جبرئيل عليه السلام النبي ... فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ... الشيخان القصب ههنا اللؤلؤ المجوف والصخب الصيحة والجلبة والنصب التعب وعن عايشة رضـ قالت ما غرت على احد من نساء النبي ... ما غرت على خديجة رضـ وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة رضـ فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد قالت وتزوجني بعدها بثلث سنين ... الشيخان والترمذي وعن علي رضـ قال قال ... خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار الراوي الى السماء والارض ... الشيخان والترمذي وزاد رزين في رواية قال ... كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قلت وما زاده رزين ... البخاري بدون ذكر خديجة وفاطمة والله اعلم *

ذكر فاطمة رضي الله عنها عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها فسئلت اي الناس كان احب الى ... قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما ... الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دعا ... فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت قالت فلما توفي ... سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت ... الترمذي *

ذكر عايشة رضي الله عنها عن عايشة رضـ قالت قال لي ... يا عايش هذا جبرئيل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا ارى ... الخمسة وعن ابي موسى رضـ قال ما اشكل علينا اصحاب ... حديث قط فسألنا عايشة رضـ عنه الا وجدنا عندها منه علما ... الترمذي ... وعن ابي وايل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته ... في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تتبعون او اياها ... البخاري *

ذكر صفية بنت حيي بن اخطب رضـ عن انس رضـ قال بلغ صفية ان حفصة قالت ابنة ...

يهودي فبكت فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة انت ابنة يهودي فقال النبي ﷺ انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة رواه الترمذي وصححه والنسائي *

ذكر سودة بنت زمعة رضي الله عنها

عن عكرمة قال قيل لابن عباس رض بعد صلوة الصبح ماتت سودة رض فسجد فقيل له في ذلك فقال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج رسول الله ﷺ رواه ابوداؤد والترمذي ولم يسمياها وذكر رزين في رواية وسماها *

ذكر ام ايمن رضي الله عنها

عن انس رض قال قال ابو بكر لعمر رض بعد وفاة رسول الله ﷺ انطلق بنا الى ام ايمن رض نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله ﷺ قالت بلى اني لاعلم انما عند الله خير لرسول الله ﷺ ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم

الفصل الثالث من الباب الثالث في فضائل اهل البيت رضي الله عنهم

عن ابن عباس رض قال قال رسول الله ﷺ احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رض قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي رواه الترمذي وصححه وعن ام سلمة رض قالت نزلت هذه الآية وانا جالسة على باب بيت النبي ﷺ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رض فجللهم بكساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج النبي ﷺ رواه الترمذي الرجس النجس وكل مستقذر وقيل الاثم وعن انس رض قال كان رسول الله ﷺ حين نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمر بباب فاطمة رض اذا خرج الى الصلوة قريبا من ستة اشهر فيقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه الترمذي وعن عائشة رض قالت خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرجل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم المرط كساء من خز او صوف يتغطى به والمرجل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم وعن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم رض قال قال رسول الله ﷺ الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله تعالى هو حبل الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعترتي اهل بيتي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده رواه مسلم سمى النبي ﷺ القرآن العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل وقيل العرب تقول لكل نفيس خطير ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما والعصبة اهل الرجل من قبل الاباء والاجداد وعن ابن عمر رض ان ابا بكر رض قال ارقبوا محمدا ﷺ في اهل بيته رواه البخاري *

الفصل الرابع في فضائل الانصار رضي الله عنهم

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال ابو هريرة بابي وامي ما ظلم اووه ونصروه وكلمة اخرى رواه البخاري وعن ابي سعيد رض قال قال رسول الله ﷺ الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم رواه الترمذي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر اخرجه الترمذي وعنه وعن انس رضـ قال قال ﷺ الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه الشيخان والترمذي زاد البخاري في اخرى عن ابن عباس رضـ بعد قوله ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام قوله كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعار مثلا لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقال ابو عبيد يقال للجماعة من الناس كرش كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين اثق بهم واعتمد عليهم •

الفصل الخامس في فضائل اهل بدر والعقبة والشجرة

عن رفاعة بن رافع الزرقي رضـ قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي ﷺ فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عليهم السلام وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه ابو داؤد وعن جابر رضـ قال قال ﷺ لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي •

(٢٣) الباب الرابع في فضائل هذه الامة الاسلاميه

عن ابي موسى رضـ قال قال ﷺ مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستأجر قوما يعملون بقية يومهم فعملوا فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور اخرجه البخاري وعن ابن عمر رضـ قال قال ﷺ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا منهم قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رضـ قال مر على رسول الله ﷺ بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر رضـ ما وجبت يا رسول الله قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض اخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن حذيفة رضـ قال قال رسول الله ﷺ اضل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله تعالى بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيمة والمقضي لهم يوم القيمة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي سعيد رضـ قال قال ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقالوا يا رسول الله وأيّنا ذلك الرجل فقال ﷺ من يأجوج
ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود له الشيخان **وعن** ابي امامة ض قال قال ﷺ وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي له الترمذي الحثية الغرفة باليد
وعن ابن عمر ض قال قال ﷺ باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود المسرع المجود
ثلاثا ثم انهم يتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول وهم شركاء الناس في سائر الابواب له الترمذي سوى قوله
وهم شركاء الناس الى آخره فهو من زيادة رزين وللترمذي في اخرى عن بريدة ض اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
من هذه الامة واربعون من سائر الامم التضاغط الازدحام **وعن** ابي موسى ض قال قال ﷺ لا يموت رجل مسلم
الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا له مسلم **وعن** ابي هريرة ض قال قال ﷺ كل امتي يدخلون الجنة
الا من ابى فقالوا ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى له البخاري **وعن** ابي مالك الاشعري ض
قال قال ﷺ قد اجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على
اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة له ابو داؤد **وعن** ابي موسى ض قال قال ﷺ امتي امة مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل له ابو داؤد **وعنه** ض قال قال ﷺ انزل الله علي امانين
لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
الى يوم القيمة له الترمذي **وعن** عامر بن سعد عن ابيه ض قال دخل ﷺ مسجد بني معاوية فركع فيه ركعتين
وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك
امتي بسنة عامة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها
له مسلم السنة الجدب والقحط **وعن** ابي سعيد ض قال قال ﷺ ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس و
منهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع في العصبة ومنهم من يشفع في الواحد حتى يدخلوا الجنة له الترمذي وزاد
رزين وانما شفاعتي في اهل الكبائر من امتي وانه ليؤمر برجل الى النار فيمر برجل قد سقاه شربة ماء على ظمأ فيعرفه
ويقول الا تشفع لي فيقول من انت فيقول الست انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار الى الجنة
له الترمذي **وعن** انس ض قال قال ﷺ امتي مثل المطر لا يدرى آخره خير ام اوله له الترمذي وحسنه **وعن** المغيرة ض
قال قال ﷺ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون له الشيخان وقال البخاري وهم اهل العلم
وعن سعد ض قال قال ﷺ لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة له مسلم **وعن** معاوية بن
قرة عن ابيه ض قال قال ﷺ اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة قال علي بن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث له الترمذي **وعن** عمران بن حصين ض
قال قال ﷺ لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
له ابو داؤد المناواة المعاداة **وعن** ابي هريرة ض قال قال ﷺ ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم
لو رآني باهله وماله له مسلم **وعن** عبد الله بن بسر ض قال قال لي ﷺ امتي يوم القيمة غر من السجود محجلون من
الوضوء له الترمذي **وعن** ابي موسى ض قال قال ﷺ ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا

بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو حي ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه اخرجه مسلم *

الباب الخامس في فضل جماعات متفرقة ياتي تفصيلهم وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضل قريش

عن جابر رض قال قال ﷺ الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا اخرجه الترمذي وصححه النكال العذاب والمشقة والنوال العطاء وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وكان ابو هريرة رض يقول ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من المراعاة والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده ما يملك من مال وغيره وعن عبد الله بن مطيع عن ابيه رض قال قال ﷺ يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاصي فسماه ﷺ مطيعا اخرجه مسلم قوله لا يقتل بجزم اللام وروي بضمها ووجه الجزم انه ﷺ نهى ان يقتل قرشي صبرا الى يوم القيمة ووجه الحميدي الضم بان معناه لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الى يوم القيمة وهو مرتد على الكفر *

الفصل الثاني في فضل قبائل مخصوصة من العرب

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه الشيخان وعنه رض قال قال ﷺ قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﷺ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالليل بالقرآن وان كنت لم ار منازلهم بالنهار اخرجه الشيخان ولهما في رواية عنه قال ﷺ ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم باناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ارملوا يعني نفد زادهم وعن ابي هريرة رض قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلث سمعتها من ﷺ يقولها فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال ﷺ هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة رضي الله عنها فقال ﷺ اعتقيها فانها من ولد اسمعيل اخرجه الشيخان وعنه رض ان رجلا من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه فاعاد عليه فقال ﷺ رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان اخرجه الترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليتني كنت ازديا ويا ليت امي كانت ازدية اخرجه الترمذي وقال قد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح وعن ابي هريرة رض قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى ﷺ فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وآت بهم اخرجه الشيخان وعن جابر رض ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا اخرجه الترمذي وعن ابي برزة الاسلمي رض قال بعث ﷺ الى حي من احياء العرب رجلا فسبوه وضربوه فقال ﷺ لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في

رفقة جمع رفيق

الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن رواه الترمذي وعن ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال قال ﷺ دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابو داؤد وعن عمران بن حصين رض قال مات ﷺ وهو يكره ثلثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي *

الفصل الثالث في فضل العرب

عن سلمان الفارسي رض قال قال لي ﷺ لا تبغضني فتفارق دينك قلت وكيف ابغضك يا ﷺ وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وعن عثمان بن عفان رض قال قال ﷺ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي *

الفصل الرابع في فضل العجم والروم

عن ابي هريرة رض قال تلا ﷺ سورة الجمعة فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا ﷺ من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع ﷺ يده على سلمان رض وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وفي اخرى رجل من فارس رواه الشيخان والترمذي وعنه رض قال ذكرت الاعاجم عند ﷺ فقال ﷺ لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي وعن المستورد القرشي رض قال سمعت ﷺ يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو بن العاص ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من ﷺ قال ان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة واخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك رواه مسلم *

الفصل الخامس في فضل جماعة من غير الصحابة تتعين اسماؤهم

اويس القرني رح عن اسير بن جابر رض قال كان عمر رض اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت ﷺ يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رض فسأله عن اويس رح فقال تركته رث البيت قليل المتاع فاخبره عمر بما سمع من ﷺ فلما رجع الرجل اتى اويسا رح فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فقال استغفر لي فقال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رح رواه مسلم الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يمدون عسكر الاسلام وغبراء الناس بقاياهم واراد ان يكون مع المتأخرين لا من المتقدمين المشهورين

النجاشي رح عن عائشة رض قالت لما مات النجاشي رح كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور رواه ابو داؤد *

• **زيد بن عمرو بن نفيل** عن ابن عمر رض انه كان يحدث عن ﷺ انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل الوحي على النبي ﷺ فقدم اليه ﷺ سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وكان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك وفي رواية ان زيد بن

عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويبتغيه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم وقال لعلي ان ادين دينكم فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله تعالى ولا احمل من غضب الله تعالى شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من علماء النصارى فذكر مثله مثل ذلك فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره فقال لا اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله تعالى فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام خ البخاري الحنيف المائل وهو في الوضع الشرعي المائل عن الاديان كلها الى دين الاسلام وعن اسماء بنت ابي بكر رضـ قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يامعشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي المؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها خ البخاري المؤدة الطفلة كانوا اذا ولد لاحدهم بنت حفر لها حفرة ودسها وهي حية غيرة وانفة فحرم الله تعالى ذلك *

ابو طالب ..... عن المسيب بن حزن رضـ قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه ﷺ فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال له اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد المطلب ولم يزل ﷺ يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال ﷺ والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية خ الشيخان والنسأي وعن ابي سعيد رضـ قال ذكر ابو طالب عنده ﷺ فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه خ الشيخان الضحضاح الماء القليل فاستعاره المار وشبه به في القلة ما يكون فيه ابو طالب من النار القليلة وعن العباس رضـ قال قلت يا رسول الله هل اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار خ الشيخان يحوطك يحفظك ويصونك ويذب عنك ويتوفر على مصالحك *

مالك بن انس رحمه الله ..... عن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس خ الترمذي *

الباب السادس في فضائل الازمنة والامكنة وفيه فصلان

الفصل الاول في فضائل الازمنة

العيد ..... عن عبد الله بن قرط رضـ قال قال ﷺ ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر خ ابو داود يوم القر هو اليوم الثاني من ايام التشريق وعن انس رضـ قال قدم ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال ﷺ قد ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر خ ابو داود والنسأي *

عشر ذي الحجة ..... عن ابن عباس رضـ قال قال ﷺ ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من

هذه الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء خ البخاري وابو داؤد والترمذي زاد الترمذي في اخرى عن ابي هريرة رض يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ٭

يوم عرفة ....عن عايشة رض قالت قال ﷺ ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وان الله ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة عليهم السلام خ مسلم والنسائي **وعن** طلحة بن عبيد الله بن كريز رض قال قال ﷺ افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ماقلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له خ مالك من قوله افضل الدعاء الى آخره خ بطوله رزين

نصف شعبان .....عن عايشة رض قالت قال ﷺ ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب خ الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار ٭

يوم الجمعة .... عن اوس بن اوس رض قال قال ﷺ ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت اي بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء خ ابو داؤد والنسائي **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ ما من مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر خ الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها خ الثلثة والنسائي **وعن** ابي بردة عن ابيه رض قال سمعت ﷺ يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلوة خ مسلم وابو داؤد **وعن** انس رض قال التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشفق خ الترمذي ٭

المحرم .....عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل خ الخمسة الا البخاري **وعن** علي رض وسأله رجل اي شهر تأمرني ان اصوم بعد رمضان فقال ماسمعت احدا يسأل عن هذا الا رجلا سأل ﷺ وانا عنده فقال يا ﷺ اي شيء تأمرني ان اصوم بعد رمضان فقال ان كنت صائما بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب على قوم ويتوب فيه على آخرين خ الترمذي ٭

الليل .... عن جابر رض قال سمعت ﷺ يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة خ مسلم ٭

الفصل الثاني في فضائل الامكنة وفيه ثلثة فروع

الاول في فضل مكة .. عن ابي ذر رض قال قال ﷺ اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فيصلي فيه الكعبة قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما خ الشيخان والنسائي **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن واسلسودته خطايا بني آدم خ الترمذي وصححه والنسائي وهذا لفظ الترمذي ولفظ النسائي الحجر الاسود من الجنة **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب خ الترمذي **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد يأجوج ومأجوج خ البخاري

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ليهلن ابن مريم من فج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما معا اخرجه مسلم وعن عائشة رض قالت قال ﷺ يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري البيداء الارض الواسعة القفر وقد جاء ان المراد به البيداء التي بالقرب من المدينة وهي معروفة بقرب ذي الحليفة وعن شقيق ان شيبة بن عثمان قال دخل عمر رض الكعبة فرأى ما فيها من المال فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله ﷺ قد رأى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال ولم يحركاه فقام فخرج اخرجه البخاري وابو داود وهذا لفظ ابي داود وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الاقصى اخرجه الشيخان والترمذي والمراد لا يقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله الا هذه الاماكن الثلثة تعظيما لشأنها وتشريفا وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ صلوة في مسجدي هذا افضل وفي رواية خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي شريح العدوي رض قال قلت لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته يقول بعد حمد الله والثناء عليه ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ويعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال ﷺ فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اخرجه الخمسة الا ابا داود العضد القطع بالحديد والفار الهارب والخربة العيب والمراد بها ههنا التفرد بالشيء والتغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة وقد جاء في سياق الحديث عن البخاري ان الخربة الخيانة والبلية وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ثم قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال ﷺ الا الاذخر اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله ولا تحل لقطتها الا لمعرف اي على الدوام بخلاف غيرها فانه يحد بسنة واحدة وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة اخرجه مسلم وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك اخرجه الترمذي وعن يعلى بن امية رض قال قال ﷺ احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اخرجه ابو داود الاحتكار ادخار الطعام والاقوات لتغلو اسعارها وتباع على المسلمين والالحاد الظلم واصله الميل والعدول عن الشيء وعن عائشة رض قالت قال لي ﷺ الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر رضي الله عنهما لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما ارى ان ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم اخرجه الستة الا ابا داود حدثان الشيء اوله والمراد به قرب عهدهم بالجاهلية وان الاسلام لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت

الكعبة وغيرت هيئتها وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رض يقول لما بنيت الكعبة ذهب ﷺ
والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل
ان يبعث فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشد عليه ﷺ الشيخان وفي رواية فسقط
مغشيا عليه فما رئي بعد عريانا وعن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن للمسجد على عهد ﷺ
حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رض فبنى حوله حائطا جدره قصير فبناه ابن الزبير ﷺ البخاري وعن
ابي هريرة رض قال قال ﷺ يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ﷺ الشيخان والنسائي وفي اخرى للبخاري
عن ابن عباس رض كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة انما صغر السويقتين لانه اراد صغرهما ودقتهما
وذلك غالب في سوق الحبشة والفحج بعد مابين الساقين وعن ابن عمرو بن العاص قال قال ﷺ اتركوا الحبشة
ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين ﷺ ابو داود الكنز المال المخبوء والمراد به مال الكعبة
الذي كان معدا لها من النذور والقديمة وغيرها *

الفرع الثاني في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن انس رض قال حرم ﷺ المدينة ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ﷺ الشيخان وفي رواية لهما انه ﷺ اقبل حتى بدا له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة وعن علي رض قال ما كتبنا عن ﷺ الا
القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال ﷺ المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما في
ذمته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ﷺ الخمسة ومن لفظ الشيخين زاد ابو داود
لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشادها ولا يصلح للرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يقطع
منها شجرة الا ان يعلف الرجل بعيره وعير وثور جبلان بالمدينة وقيل ليس بها ثور ولكنه بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى
احد والصحيح ان بها ثورا والمحدث بكسر الدال فاعل الحدث وبفتحها الامر المبتدع وخفرت الرجل اذا امنته واخفرته
اذا نقضت عهده والصرف النافلة والعدل الفريضة والاشادة رفع الصوت بالشيء والمراد تعريف اللقطة واشادها
وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة ﷺ مسلم والترمذي وزاد مسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه اللاواء الشدة وما
تعظم مشقته على الانسان من ضيق عيش او قحط او خوف ونحوه وعن سفين بن ابي زهير رض قال قال ﷺ تفتح
اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتون قوما
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ﷺ الثلثة ومعنى يبسون يسوقون بها ثم هم سائرين عن المدينة
الى غيرها والاصل فيه ان بس بس كلمة زجر للابل وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ امرت بقرية تأكل القرى يقولون

يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه الثلثة وفي رواية لمسلم خبث الفضة ومعنى تأكل القرى ان الله ينصر الاسلام باهلها وهم الانصار تفتح القرى على ايديهم و يغنمهم اياها فيأكلونها وهذا من باب الاتساع والاختصار وحذف المضاف والتقدير تأكل اهلها اموال القرى وغير صلى الله عليه وسلم اسم يثرب بطيبة وطابة كراهة للتثريب وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعيير وعن ابن عمر رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اخرجه الترمذي وصححه وعن عايشة رضـ قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر و بلال رضي الله عنهما فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك و يابلال كيف تجدك وكان ابو بكر رضـ اذا اخذته الحمى يقول

∴ كل امرء مصبح في اهله ∴　　∴ والموت ادنى من شراك نعله ∴

وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته و يقول

∴ الاليت شعري هل ابيتن ليلة ∴　　∴ بواد وحولي اذخر وجليل ∴

∴ وهل اردن يوما مياه مجنة ∴　　∴ وهل يبدون لي شامة وطفيل ∴

قالت فاخبرت صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة اخرجه الثلثة الوعك الالم وقيل موالم الحمى والعقيرة الصوت والجليل الثمام وهو من نبت البادية ومجنة موضع معروف بينه وبين مكة ستة اميال وكان للعرب فيه سوق وشامة وطفيل جبلان بارض مكة وماؤها وعن انس رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجه الثلثة وعن ابي هريرة رضـ قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك وخليلك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان اخرجه مسلم ومالك والترمذي وعنه رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اخرجه الثلثة والترمذي وزاد مسلم قال صلى الله عليه وسلم يأتي المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة عليهم السلام وجهه قبل الشام وهنالك يهلك النقب المضيق بين الجبلين وقوله ينزل دبر احد اي خلفه وعن انس رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجه الثلثة وعن الخدري رضـ قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا اخرجه مسلم والترمذي وهذا لفظه والنسائي وعن ابي هريرة رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة اخرجه الترمذي وعنه رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها ملئت وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما اخرجه الثلثة العوافي جمع عافية وهي كل طالب من سبع وطير و دابة وغير ذلك الا انه كثر استعماله وغلب على السباع و الطير ونعق الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه وعنه رضـ قال قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية

في جحرها رواه الشيخان ليأرز أي ينضم ويلتجي **وعن** جابر بن سمرة رضه قال قال ﷺ ان الله سمى المدينة طابة رواه مسلم **وعن** انس رضه قال كان ﷺ اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها رواه البخاري والترمذي أوضع اي اسرع **وعن** سعد رضه قال لما رجع النبي ﷺ من تبوك تلقته رجال من المتخلفين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان معه أنفه فازال ﷺ اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان غبارها شفاء من كل داء واراه ذكر من الجذام والبرص رواه رزين .

مسجد قباء ..... **عن** ابن عمر رضه قال كان ﷺ يزور مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين رواه الستة الا الترمذي **وعن** سهل بن حنيف رضه قال قال ﷺ من خرج حتى يأتي مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كعدل عمرة رواه النسائي .

جبل احد .... **عن** انس رضه قال قال ﷺ ان احدا جبل يحبنا ونحبه رواه الثلثة والترمذي .

العقيق وذو الحليفة ..... **عن** ابن عمر رضه قال اتي ﷺ وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد اناخ بنا سالم رح بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس ﷺ وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك رواه الشيخان والنسائي التحري القصد والاعتماد لتحقيق الغرض المطلوب والمعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل نزلة للاستراحة والنوم **وعن** ابن عباس عن عمر رضه قال سمعت ﷺ وهو بوادي العقيق يقول اتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة رواه البخاري وابو داؤد **وعن** مالك انه قال لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل الى المدينة حتى يصلي فيه ركعتين او ما بدا له لانه بلغني ان ﷺ عرس به وهو على ستة اميال من المدينة رواه ابو داؤد .

الفرع الثالث في فضل اماكن متعددة من الارض

الحجاز ..... **عن** عمرو بن عوف رضه قال قال ﷺ ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي رواه الترمذي ليعقلن الدين اي ليعتصم ويلتجي ويحتمي والاروية الواحدة من شياه الجبل **وعن** جابر رضه قال قال ﷺ غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم .

جزيرة العرب ..... **عن** جابر رضه قال سمعت ﷺ يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الاغراء وايقاع الفتن بين الناس ونحو ذلك **وعن** ابن شهاب رضه قال قال ﷺ لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب رح ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب رضه حتى اتاه الثلج واليقين ان ﷺ قال ذلك فاجلا يهود خيبر رواه مالك وقال وقد اجلا عمر يهود نجران وفدك واما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الاراضي شيء واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها الفحص البحث عن حقيقة الامر وكشفه والثلج اليقين **وعن** عمر رضه قال سمعت ﷺ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر رواه مسلم وابو داؤد والترمذي .

نحمد الله فرشته ...
... المنتخ

اليمن ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوباً الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم خ الثلثة والترمذي الافئدة جمع فؤاد والخيلاء الكبر والعجب ❁

الشام ..... عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل ارض اذ ذاك شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم الى النار مع القردة والخنازير خ ابوداؤد تلفظهم اي تقذفهم كما ترمي اللفاظة من الفم وقوله تقذرهم نفس الله معناه يكره الله خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فيصير وابالرد وترك القبول كالشيء الذي تقذره فلا تقبله وعن زيد بن ثابت رض قال كنا يوما ﷺ عند ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع وقال ﷺ طوبى للشام فقلت لم ذاك يا ﷺ فقال لان الملائكة عليهم الصلوة والسلام باسطة اجنحتها عليها خ الترمذي وعن ابن حوالة رض قال قال ﷺ سيصير الامر الى ان تكونوا جنود امجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا ﷺ ان ادركت ذلك قال فعليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله خ ابوداؤد قوله خرلي بكسر الخاء المعجمة اي اختر لي الاصلح والاجتباء الاختيار والاصطفاء وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق وهي من خير مدائن الشام خ ابوداؤد المراد بالفسطاط هذا البلد الجامعة للناس والملحمة الحرب والقتال والغوطة اسم للبساتين والمياه التي عند دمشق وهي غوطة دمشق وعن عبد الرحمن بن سليمن قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق خ ابوداؤد ❁

بيت المقدس ..... عن ميمونة رضي الله عنه قالت قلت يا ﷺ افتنا في بيت المقدس فقال ايتوه فصلوا فيه فان لم تأتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله خ ابوداؤد ❁

وج ..... عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال ﷺ ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى خ ابوداؤد وج واد بين الطائف ومكة قال الخطابي ولا اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين اوانه حرم وقتا مخصوصا ثم احل يدل على ذلك قوله في جامع الاصول قبل نزوله الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحة ❁

مسجد العشار ..... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم خ ابوداؤد وقال المسجد بالايلة مما يلي النهر ❁

انهار مخصوصة ..... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة خ مسلم ❁

—o—

قد تمت ثلثة ارباع الكتاب بفضل الله الميسر للصعاب

الباب السابع في فضائل اعمال واقوال متفرقة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضل صلوات مخصوصة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر أخرجه مسلم والترمذي وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته أخرجه الترمذي وزاد رزين فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون أخرجه الثلثة والنسائي يتعاقبون اي تجيء طائفة بعد طائفة اي ان ملائكة الليل تصعد وتنزل ملائكة النهار وبالعكس وعن عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر أخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن معاذ الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر أخرجه ابو داؤد التسبيح هنا صلوة النافلة وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ أخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه أخرجه ابو داؤد وعن ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما أخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة أخرجه الاربعة الا النسائي وعن عبد الواحد يرفعه قال صلوة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلوته في الجماعة بمثلها أخرجه رزين وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين أخرجه الستة الا ابا داؤد الفذ الفرد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة أخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد رزين وان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا به اكله الاستحواذ الاستيلاء على الشيء والغلبة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ فقام يصلي فقال ﷺ الا رجل يتجر على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه أخرجه ابو داؤد والترمذي يتجر بفتح المثناة تحت وسكان المثناة فوق وضم الجيم اي يحصل لنفسه بالصلوة معه مكسبا من الثواب وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من صلى صلوة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله أخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من صلى اربعين يوما في جماعة لم تفته تكبيرة الاحرام كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين أخرجه ابو داؤد والترمذي قوله ضامن اي ان صلوة المقتدين به في عهدته وصحتها معلوقة بصحة صلوته فهو ضامن لهم صحة صلوتهم والمؤذن مؤتمن القوم الذين يثقون به وائتمنوه على اوقات صلاتهم وصيامهم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي

صل

اليمن ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم خ الثلثة والفرمد الافئدة جمع فؤاد والخيلاء الكبر والعجب ●

الشام ..... عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم و يبقى في كل ارض اذ ذاك شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير خ ابوداؤد تلفظهم اي تقذفهم كانه رمي اللفاظة من الفم وقوله تقذرهم نفس الله معناه يكره الله خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فيصير وابالرد وترك القبول كالشي الذي تقذره فلا تقبله وعن زيد بن ثابت رض قال كنا يوما ﷺ عند ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع فقال ﷺ طوبى للشام فقلت لم ذاك يا ﷺ فقال لان الملائكة عليهم الصلوة والسلام باسطة اجنحتها عليها خ الترمذي وعن ابن حوالة رض قال قال ﷺ سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا ﷺ ان ادركت ذلك قال فعليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله خ ابوداؤد قوله خر لي بكسر الخاء المعجمة اي اختر لي الاصلح والاجتباء الاختيار والاصطفاء وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق وهي من خير مداين الشام خ ابوداؤد المراد بالفسطاط هنا البلد الجامعة للناس والملحمة الحرب والقتال والغوطة اسم للبساتين والمياه التي عند دمشق وهي غوطة دمشق وعن عبد الرحمن بن سليمن قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق خ ابوداؤد ●

بيت المقدس ..... عن ميمونة رضي الله عنه قالت قلت يا ﷺ افتنا في بيت المقدس فقال ائتوه فصلوا فيه فان لم تأتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله خ ابوداؤد ●

وج ..... عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال ﷺ ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى خ ابوداؤد وج واد بين الطائف ومكة قال الخطابي ولا اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين اوانه حرم وقتا مخصوصا ثم احل يدل على ذلك قوله في جامع الاصول قبل نزوله الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحة ●

مسجد العشار ..... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ﷺ يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم خ ابوداؤد وقال المسجد بالايلة مما يلي النهر ●

انها مخصوصة ..... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة خ مسلم ●

---o---

فقد تمت ثلثة ارباع الكتاب بفضل الله الميسر للصعاب

الباب السابع في فضائل اعمال واقوال متفرقة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في فضل صلوات مخصوصة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر اخرجه مسلم والترمذي وعنه رض قال قال ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته اخرجه الترمذي وزاد رزين فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته وعنه رض قال قال ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اخرجه الثلثة والنسائي يتعاقبون اي تجيء طائفة بعد طائفة اي ان ملائكة الليل تصعد وتنزل ملائكة النهار وبالعكس وعن عمارة بن رويبة رض قال قال ﷺ لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن معاذ الجهني رض قال قال ﷺ من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داؤد التسبيح هنا صلوة النافلة وعن ام حبيبة رض قالت قال ﷺ ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من ﷺ اخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن خالد رض قال قال ﷺ من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابو داؤد وعن ابن المسيب قال قال ﷺ بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رض قال قال ﷺ صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه الاربعة الا النسائي وعن عبد الواحد يرفعه قال صلوة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلوته في الجماعة بمثلها اخرجه رزين وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين اخرجه الستة الا ابا داؤد الفذ الفرد وعن ابي الدرداء رض قال قال ﷺ ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة اخرجه ابو داؤد والنسائي وزاد رزين وان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا به اكله الاستحواذ الاستيلاء على الشيء والغلبة وعن ابي سعيد رض قال جاء رجل وقد صلى ﷺ فقام يصلي فقال ﷺ الا رجل يتجر على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه اخرجه ابو داؤد والترمذي يتجر بفتح المثناة تحت واسكان المثناة فوق وضم الجيم اي يحصل لنفسه بالصلوة معه مكسبا من الثواب وعن عثمان رض قال قال ﷺ من صلى صلوة العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ من صلى اربعين يوما في جماعة لم تفته تكبيرة الاحرام كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين اخرجه ابو داؤد والترمذي قوله ضامن اي ان صلوة المقتدين به في عهدته وصحتها معلوقة بصحة صلوته فهو ضامن لهم صحة صلوتهم والمؤذن مؤتمن القوم الذين يثقون به ويأتمنونه على اوقات صلاتهم وصيامهم وعنه رض قال قال ﷺ صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي

عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه قيل ما يحدث قال يفسو او يضرط
ما لم يفس او يضرط ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن المسيب قال احتضر رجل
من الانصار فقال اني محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء
ثم اتى الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له بها حسنة ولا وضع قدمه اليسرى الا حط عنه بها سيئة فليقرب او
ليبعد وان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلى بعض وبقي بعض فصلى ما ادرك واتم ما بقي
كان كذلك وان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلوة كان كذلك اخرجه ابو داؤد وعن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
من بيته متطهرا الى الصلوة المكتوبة كان اجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ذلك كان
اجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجه ابو داؤد النصب التعب واللغو الهذر من القول وعليين
اعلى مكان في الجنة وعن انس رض قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحتسبون آثاركم
فاقاموا اخرجه البخاري الاحتساب ادخار الاجر عند الله بفعل الخير والآثار آثار مشيهم وعن بريدة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة اخرجه ابو داؤد والترمذي ❁

الفصل الثاني في فضل عيادة المريض

فيه حديث علي رضي الله عنه ما من رجل يعود مريضا ممسيا وحديث انس رض من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه
المسلم وحديث ابي هريرة رض من عاد مريضا او زار اخاه في الله وتقدمت هذه الاحاديث في كتاب الصحبة من حرف
الصاد في الفصل الثاني عشر منه في عيادة المريض وفضلها ❁

الفصل الثالث في فضل اعمال واقوال مشتركة الاحاديث ومتفرقة

عن معاذ بن جبل رض قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب
الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم اخرجه الترمذي الشعار العلامة والمراد بذروة سنامه اعلى
موضع في الجنة واشرفه وملاك الامر بفتح الميم وكسرها قوامه وما يتم به والحصائد جمع حصيدة وهي ما يحصد من
الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به من النبات وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقام الصلوة وآتى الزكوة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او مات في ارضه التي ولد فيها
فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشرون قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ولولا ان اشق على المؤمنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما
قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل ثم احيى ثم اقتل اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته وان استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء تردّدي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخاري التردد في حق الله محال ومعناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله كترديدهم اياهم في نفس المؤمن **وعن** ابي امامة رض قال قال ﷺ ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله تعالى فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله تعالى فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داؤد قوله ضامن فاعل بمعنى مفعول ومعناه مضمون على الله وقوله دخل بيته بسلام اراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن ترغيبا في العزلة وتقليل الخلطة **وعن** معاذ بن انس رض قال قال ﷺ ان الصلوة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه ابو داؤد **وعن** جابر رض قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله أرأيت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا رواه مسلم **وعن** الحارث الاشعري رض قال قال ﷺ ان الله تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات ان يعمل بها وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال له عيسى عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم بها واما ان آمرهم بها فقال يحيى عليه السلام اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق وقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدّ الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله تعالى امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلوته ما لم يلتفت وآمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك وكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وآمركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى وقال ﷺ وانا آمركم بخمس الله تعالى امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا دعوى الجاهلية فهو في جهنم فقال رجل وان صام وصلى يا رسول الله قال وان صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله تعالى رواه الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير

فاما ان تأمرهم بها واما ان آمرهم انا

وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام
الطعام والصلوة بالليل والناس نيام خه الترمذي اطلاق الصورة على الله لا يجوز والمراد بما جاء في الحديث انه اتاه في
احسن صفة او يكون المعنى عائد الى النبي ﷺ اي اتاني ربي وانا في احسن صورة والملأ الاعلى الملائكة المقربون والسبرات
باسكان الوحدة جمع سبرة وهي شدة البرد وفي بعض النسخ المكروهات وعن علي رض قال قال ﷺ ان في الجنة غرفا
يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير
منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة
خه الشيخان وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن
جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها واغفر ومن تقرب الي شبرا الحديث ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي
شيئا لقيته بمثلها مغفرة خه مسلم قراب الارض ما يقارب ملأها وعن ابي مالك الاشعري رض قال قال ﷺ الوضوء
شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها خه مسلم والترمذي
والنسائي موبقها اي مهلكها وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يوما من اصبح اليوم منكم صائما قال ابو بكر رض انا قال
فمن تبع اليوم منكم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابو بكر انا قال ﷺ ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة خه مسلم وعن ابي ذر رض قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام
اكان عليه وزر قالوا نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر خه مسلم وللترمذي في رواية تبسمك في وجه
اخيك صدقة وارشادك الرجل الطريق صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة وافراغك من
دلوك في دلو اخيك صدقة وعن جابر رض قال قال ﷺ ثلث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة رفق
بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك خه الترمذي كنف الانسان ظله وحماه الذي يأوي اليه
الخائف وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ثلثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء
والناكح الذي يريد العفاف خه الترمذي والنسائي وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله
فاما الثلثة الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم
فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فنزلوا
فقام رجل يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُوا آيَاتِي ورجل كان في سرية فلقي العدو فانهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له واما
الثلثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم خه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة

قال قال ﷺ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله و رجل قلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه و رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه و رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله و رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه خه الستة الا ابا داود وعنه رض قال قال ﷺ من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئا خه مسلم ومالك و ابو داود والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ الدال على الخير كفاعله خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل للملائكة عليهم السلام اذا هم عبدي بعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فاذا عملها فاكتبوها عليه واحدة وان تركها لاجلي فاكتبوها له حسنة واذا هم بعمل حسنة ولم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف خه الشيخان والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا من عمل عبد من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وآخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة خه الترمذي وعن عمرو بن عبسة رض قال قال ﷺ من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو اولم يبلغهم كان له عتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه من النار عضوا عضوا خه اصحاب السنن وهذا لفظ النسائي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي خه مسلم وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ من اكل طيبا وعمل في سنة وآمن الناس بوائقه دخل الجنة قال له رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس كثير قال فسيكون في قرون بعدي خه الترمذي والمراد بالبوائق هنا الغوائل والشرور والظلم والغش وعن البراء رض قال قال ﷺ من منح منحة لبن او ورق او هدى ضالا طريقا او اعمى زقاقا كان له مثل من اعتق رقبة خه الترمذي المنحة العطية والمنحة الناقة والشاة تعار لينتفع بلبنها ثم تعاد وعن ابي هريرة رض قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل يسره فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال ﷺ له اجران اجر السر واجر العلانية خه الترمذي المعنى اعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله ﷺ انتم شهداء الله في الارض اما اذا اعجبه علم الناس به ليكرموه او يعظموه بذلك فهذا رياء وقيل معناه اعجبه اطلاع الناس عليه رجاء ان يعمل بمثل عمله فيكون له مثل اجر من عمل لقوله ﷺ من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وعن ابي ذر رض قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل الخير ويحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن خه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر خه النسائي وعن انس رض قال قال ﷺ ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة خه الشيخان والترمذي.

٣٠ الباب الثامن في فضائل المرض والموت والنوائب وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في المرض والنوائب

عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى

الهم يبرده الا كفر الله به من سيئاته ﷺ الشيخان والترمذي النصب والوصب الوجع والمرض وعن جابر رض قال دخل ﷺ على ام السائب رضي الله عنها فقال مالك تزفزفين فقالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ﷺ مسلم تزفزفين بالزاي المكررة واصل الزفيف الحركة الشديدة كانه سمع ماعرض لها من رعدة الحمى ويروي بالراء المهملة من رفرفة جناح الطائر وهي تحريكه عند الطيران فشبه حركة رعدتها به والاول اكثر والله اعلم وعن ابي هريرة رض قال عاد ﷺ محموما فقال له ابشر فان الله تعالى يقول هي داري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار ﷺ رزين وعن انس رض قال قال ﷺ اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيمة ﷺ الترمذي وعنه رض قال قال ﷺ ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط ﷺ الترمذي وعن جابر رض قال قال ﷺ يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب ان لو كانت جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وماعليه خطيئة ﷺ مالك والترمذي وعن مصعب بن سعد عن ابيه رض قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلي الرجل على حسب دينه فان كان شديدا في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة ﷺ الترمذي يقال جاء القوم الامثل فالامثل اي جاء اشرفهم واجلهم وخيرهم واحد ابعد واحد في الرتبة والمنزلة وعن انس رض قال قال ﷺ قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه او اقتار في رزقه ﷺ رزين الاقتار التضييق على الانسان في رزقه وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض وسفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم ﷺ البخاري وابوداؤد ٭

الفصل الثاني في موت الاولاد

عن ابي سعيد رض قال قال النساء للنبي ﷺ يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما فوعظهن وامرهن وكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة يا رسول الله واثنين قال واثنين ﷺ الشيخان وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم ﷺ الستة الا ابا داؤد وفي اخرى للترمذي واثنان وواحد ومعنى تحلة القسم اي لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة رض ومن كان له فرطا قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي ﷺ الترمذي الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الماء والمنزل واذا مات للانسان ولد صغير فهو فرط له ٭

الفصل الثالث في حب الموت ولقاء الله

عن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة رض انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله تعالى وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه ﷺ الخمسة الا ابا داؤد ٭

كتاب الفرائض والمواريث وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

عن اسامة رض قال قال ﷺ لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم الستة الا النسائي ولم يذكر مالك ولا الكافر المسلم وعن ابن عمرو بن العاص وجابر رض قالا قال ﷺ لا يتوارث اهل ملتين ابو داؤد عن ابن عمرو والترمذي عن جابر وعن اسامة رض انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث اباطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رض لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين الشيخان وابو داؤد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ القاتل لا يرث الترمذي وعن ابن المسيب قال ابى عمر رض ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب مالك وزاد رزين وامرأة جاءت حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله تعالى وعن ابى الاسود قال اتي معاذ رض بميراث يهودي فورثه ابناله مسلما وقال قال ﷺ الاسلام يعلو ولا يعلى ويزيد ولا ينقص ابو داؤد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال ﷺ ايما رجل عاهر بحرة اوامة فالولد ولد زنا لا يرث من ابيه ولا يرثه الترمذي ولم يذكر ولا يرثه المعاهرة الزنا والعاهر الزاني وعهر بها اذا زنى بها *

الفصل الثاني في احكام الفرائض وذكر الوارثين

الجد والجدة ــ عن ابن الزبير رض انه كتب اليه اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال فيه ﷺ لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه نزّله منزلة الاب يعني ابابكر رض البخاري ومعناه جعل الجد في منزلة الاب واعطاه ما ياخذه الاب من الميراث وعن عمران بن حصين رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال ان السدس الآخر طعمة ابو داؤد والترمذي وقال ابو داؤد قال قتادة فلا يدرون مع اي شيء ورّثه واقل شيء ورث الجد السدس يقال اعطاه من الشيء طعمة اذا اعطاه زائدا على حقه او اعطاه شيئا لا يعطي غيره مثله وعن معوية انه كتب الي زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب اليه كتبت تسألني عن الجد والله اعلم فان ذلك مما لم يكن يقضي فيه الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعدا لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة مالك وعن بريدة رض قال جعل النبي ﷺ للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام ابو داؤد *

البنات والاخوات ــ عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ رض باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنة واختا فقضى للابنة بالنصف وللاخت النصف و ﷺ حي البخاري وهذا لفظه وابو داؤد وعن هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود رض لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقي للاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم البخاري وابو داؤد والترمذي الحبر بفتح الحاء وكسرها العالم *

الاخوة ــ عن علي رض قال انكم تقرؤن هذه الآية من بعد وصية توصون بها او دين وان ﷺ قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه الترمذي الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى *

الجنين ..... عن ابي هريرة رض قال قضى ﷺ في جنين امرأة سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المرأة التي قضي لها بالغرة فقضى ﷺ ان ميراثها لبنيها و زوجها وان العقل على عصبتها رواه الشيخان والترمذي الغرة عند العرب العبد والامة وعند الفقهاء ما بلغ ثمنه من العبيد نصف عشر الدية والعقل الدية والعاقلة اقارب الرجل الذين يودون عنه ما يلزمه من الدية وعنه رض قال قضى ﷺ ان المولود اذا استهل ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل لم يرث ولا يورث رواه ابو داؤد استهل المولود اذا بكى عند ولادته ولا يكون ذلك الا من حي وكذا ان وجد منه امارة تدل على الحيوة *

ولد الملاعنة ..... عن مكحول قال جعل ﷺ ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها رواه ابو داؤد الملاعنة التي لاعنها زوجها وانتفى من ولدها وعن واثلة بن الاسقع رض قال قال ﷺ تحوز المرأة ثلثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه ابو داؤد والترمذي اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطريق لا يعرف ابوه ولا امه وهو حر لا ولاء عليه لاحد عند اكثر الفقهاء وذهب بعضهم الى ان ولاء اللقيط للملتقطه واحتج بهذا الحديث وليس بحجة عند الاكثر ولا ثابت عند اكثر اهل النقل *

المعتدة ..... عن محمد بن يحيى بن حبان قال كان عند جدي حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصموا الى عثمان رض فقضى لها بالميراث فلامته الهاشمية فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني عليا رض رواه مالك وعن الاعرج ان عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض رواه مالك وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سألت امرأة عبد الرحمن بن عوف رض منه الطلاق فقال اذا طهرت فآذنيني فاذنته فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمن من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها رواه مالك *

الكلالة ..... عن زيد بن اسلم قال سأل عمر رض ﷺ عن الكلالة فقال له يكفيك من ذلك الآية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء قال راويه قلت لابي اسحق هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك ظنوا رواه مالك اية الصيف التي في آخر النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآية الشتاء الاية التي في اولها يوصيكم الله في اولادكم الآية *

ذوو الارحام ..... عن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر رض كثيرا يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ ابن اخت القوم منهم رواه ابو داؤد ورواه النسائي عن انس وعنده ابن اخت القوم من انفسهم *

ميراث الدية ..... عن ابن المسيب قال كان عمر رض يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المرأة من دية زوجها فقال له الضحاك ابن سفيان رض ان ﷺ كتب الي ان اورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم آخرين فرجع عمر رض رواه ابو داؤد والترمذي وصححه *

ميراث الصدقة ..... عن بريدة رض قال اتت امرأة ﷺ فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة فقال قد وجب اجرك وردها عليك الميراث رواه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن مالك انه بلغه ان رجلا من الانصار تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وكان نخلا فسأل ﷺ عن ذلك فقال له لقد أجرت في صدقتك ورد عليك الميراث *

جماعة الوارث ..... عن ابن عباس رض قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزو :

الشطر والربع أخرجه البخاري **وعن** زيد ابن ثابت رض قال ولد الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهم ابناء ذكرهم كذكرهم انثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن ذكر فللبنت النصف ولابن الابن مابقي لقول ﷺ الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر أخرجه البخاري ترجمة **وعن** علي رض انه سئل عن ابني عم احدهما اخ لام والآخر زوج فقال للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان أخرجه رزين **وعن** زينب رض قالت اشتكى نساء من المهاجرات الى ﷺ ضيق منازلهن فامر ﷺ ان تورث دور المهاجرين النساء فمات ابن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة أخرجه ابوداؤد ●

ميراث الولاء ـ **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ يرث الولاء من يرث المال أخرجه الترمذي **وعنه** عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ الولاء للاكبر من الذكور ولا ترث النساء من الولاء الا ولاء من اعتقن او أعتق من أعتقن أخرجه رزين **وعن** ابي هريرة رض قال ارادت عايشة رض ان تشتري جارية لتعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق أخرجه مسلم **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ان العاص ابن هشام هلك وترك ثلث بنين اثنان لام وآخر لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالاً وموالي فورثه اخوه الذي لأمه ولده المال وولاء مواليه ثم هلك الذي ورث المال والولاء وترك ابنه واخا لابيه فقال ابنه انا احرزتُ ما احرز ابي وقال الاخ ليس كذلك انما احرزتَ المالَ فقط واما ولاء الموالي فلا أرأيتَ لو مات اخي اليومَ الستُ أرثُه انا فاختصما الى عثمان رض فقضى بالولاء لاخي الميت وبالمال لابن الميت أخرجه مالك ●

ميراث العصبة ـ ـ ـ **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية ومن ترك مالا فليرثه عصبتُه من كانوا أخرجه الخمسة الا النسأي **وعن** المقدام رض قال قال ﷺ من ترك كلاً فاليَّ ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له أعقِلُ عنه وأرِثُه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عانيه ويرثه أخرجه ابوداؤد وللترمذي عن عايشة رض مرفوعا الخال وارث من لا وارث له فقط الكل العيال والثقل **وعن** عايشة رض قالت مات مولى لرسول الله ﷺ وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال ﷺ أعطُوا ميراثه رجلاً من اهل قريته أخرجه ابوداؤد والترمذي الحميم القريب **وعن** بريدة رض قال اتى رجل ﷺ فقال عندي ميراث رجل من الازد ولستُ أجِدُ ازديًّا ادفعُه اليه قال فاذهب فالتمس ازديا حولا فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال عليَّ بالرَّجُلِ فلما جاءه قال انظر كُبْرَ خُزاعةَ فادفعه اليه أخرجه ابوداؤد الكبر بضم الكاف جمع الاكبر وهم المشائخ وقيل اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم يرد كِبَرَ السن وقد احتج بهذا الحديث قوم على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار وخالفهم اكثر الفقهاء وجعلوا معنى الحديث الايثار بالبر ورعي الذمام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث **وعن** ابن عباس رض قال مات رجل ولم يدع وارثا الا غلاماً له كان اعتقه فجعل ﷺ ميراثه له أخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** عمر رض انه قال اللقيط حرٌّ وماله لبيت المال وكذا السائبة أخرجه رزين ●

الفصل الثالث في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وماخلفه

عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت فاطمة ابابكر رض ان يقسم لها ميراثها مما ترك ﷺ فقال ان ﷺ قال لا نورث ماتركنا صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل كذلك حتى تُوُفِّيت وعاشت بعد ﷺ ستة اشهر الا ليالي ثم فعل ذلك

عمر رضه فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس رضه وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر بعده قال فهما على ذلك الى اليوم للخمسة الا الترمذي ولفظ البخاري مختصر وعن ابي هريرة رضه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضه فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال سمعته يقول لا نورث ولكن اعول من كان ﷺ يعوله وانفق على من كان ينفق عليه للترمذي وعن عائشة رضه قالت اراد نساء ﷺ حين توفي ان يبعثن عثمان الى ابي بكر رضه يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة للثلاثة وابو داود •

ذكر ما خلفه ﷺ عن عمرو بن الحارث الخزاعي رضه قال ما ترك ﷺ دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة للبخاري والنسائي وعن عائشة رضه قالت ما ترك ﷺ دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء لمسلم وابي داود والنسائي وعن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب رضه اسأله عن راية ﷺ ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة لابي داود والترمذي النمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وعن جابر رضه قال كان لواء ﷺ يوم دخل مكة ابيض للترمذي وعن ابن عباس رضه قال كانت راية ﷺ سوداء ولواؤه ابيض للترمذي وعن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية ﷺ صفراء لابي داود وعن عاصم الاحول قال رأيت قدح ﷺ عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر ... وقال انس لقد سقيت ﷺ في هذا القدح ما لا احصي قال ابن سيرين وقد رأيت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة رضه لا تغير شيئا مما فعله ﷺ فتركه وقال انس رضه لقد سقيت ﷺ بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن للبخاري النضار قيل هو خشب اثل يكون بالغور •

كتاب الفتن والاهواء والاختلاف وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الوصية عند وقوع الفتن وحدوثها

عن ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فقال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها ﷺ فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم لابي داود والترمذي الشح البخل الشديد وطاعته اتباع الانسان هوى نفسه لبخله وانقياده لموقوله ودنيا مؤثرة اي محبوبة مشتهاة وعن عاصم بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضه قال شبك ﷺ اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم للبخاري قال الحميدي وليس هو في اكثر النسخ الحثالة ما يسقط من قشر الشعير والتمر اذا نقي وكانه الردي من كل شيء ومرجت عهودهم اي اختلطت واختلفت وعن ابي ذر رضه قال قال ﷺ يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رأيت احجار الزيت قد غرقت بالدم

قد ساخت رجلي الله ورسوله أعلم قال عليك بمن أنت منه قلت يا رسول الله أفلا آخذ سيفي أضعه على عاتقي قال شاركت القوم إذاً قلت فما تأمرني قال تلزم بيتك قلت فإن دخل على بيتي قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه رواه أبو داود والمراد بالبيت هنا القبر والوصيف العبد والمعنى أن القتلى تكثر لكثرة الفتن حتى يشتري موضع قبر يدفن فيه الميت بعبد لضيق المكان عنهم أو لأنه لاشتغال بعضهم ببعض لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه إلا أن يعطى وصيفا أو قيمته وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه أبو داود والترمذي وزاد أبو داود بعد الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم قطع الليل طائفة منه والمراد فتنا مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمراد بقوله فليكن كخير ابني آدم ابن آدم أصلحه هابيل الذي قتله أخوه قابيل ومما قال الله تعالى في أمرهما لئن بسطت إلي يدك لتقتلني الآية وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري ومالك وأبو داود والنسائي مواقع القطر الموضع التي ينزل بها المطر وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ العبادة في الهرج كهجرة إلي رواه مسلم والترمذي الهرج هنا الاختلاف والفتن وعن المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه أبو داود وآها كلمة يقولها المتأسف على الشيء والمتعجب منه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده رواه أبو داود

الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن والأهواء الحادثة في الزمان

ذكر الفتن المسماة .... عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة فقلت أنا قال إنك لجريء وكيف قال قلت سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر رضي الله عنه ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر قال فقلت ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك أحرى أن لا يغلق أبدا فقلنا لحذيفة رضي الله عنه هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط فقيل لحذيفة رضي الله عنه من الباب قال عمر رضي الله عنه رواه الشيخان والترمذي وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين قلب أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وفيه قال حذيفة رضي الله عنه إن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر قال عمر أكسرا لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط فقلت لسعد بن طارق ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد فقلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا والجرأة الإقدام على الأمر العظيم والأغاليط جمع أغلوطة وهي المسائل التي يغلط بها والأحاديث التي تذكر للتكذيب وقوله كالحصير عودا عودا معناه أن القلوب تحيط بها الفتن حتى تكون فيها كالمحصور والمحبوس يقال أحصر القوم إذا أحاطوا به وضيقوا عليه وقوله عودا عودا بفتح العين أي يتكرر بعد مرة وأشربها أي دخلت فيه وتملها وسكن إليها والنكتة الأثر والمرباد المتغير في ألوانه وربدة يعني لونا بين السواد والغبرة والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال هنا وعن أبي بكرة رضي الله عنه

قال قال ﷺ ينزل اناس من امتي بغايط يسمى البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المهاجرين فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة يأخذون اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم فهم الشهداء أخرجه ابو داؤد الغائط المطمئن من الارض والبصرة الحجارة البيض الرخوة وبها سميت البصرة وبنو قنطوراء هم الترك يقال ان قنطوراء اسم جارية كانت لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا جاء من نسلهم الترك وعن حسان بن عطية عن جبير بن نفير عن رجل من اصحاب النبي ﷺ يقال له ذو مخبر قال قال ﷺ ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجتمع للملحمة ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة أخرجه ابو داؤد المرج الارض الواسعة ذات النبات تمرج فيها الدواب اي تسرح مختلطة كيف شاءت والتلول الاماكن المرتفعة من الارض والملحمة معظم القتال وعن ام سلمة رض قالت قال ﷺ يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه كارها فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله من كلب فيبعث اليه بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون أخرجه ابو داؤد قوله ويلقي الاسلام بجرانه اي يقر قراره ويستقيم كان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض وعن ثوبان رض قال قال ﷺ يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل من قلة نحن يومئذ قال لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت أخرجه ابو داؤد التداعي التتابع اي يدعو بعضها بعضا فيجيب والاكلة جمع اكل والغثاء ما يلقيه السيل وعن حذيفة رض قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك ﷺ من قائد فتنة الى انقضاء الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الاسماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته أخرجه ابو داؤد *

ذكر الفتن غير المسماة ..... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ تكون في هذه الامة اربع فتن في آخرها الفتل أخرجه ابو داؤد وعن عرفجة رض قال قال ﷺ ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية فاقتلوه أخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي الهنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر دون الخير وعن معاوية قال قام فينا ﷺ فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة أخرجه ابو داؤد وزاد في رواية سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله والتجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع

في الاهواء الفاسدة والتداعي فيها تشبيها بجري الفرس والكَلَب بتحريك اللام داء معروف يعرض للكلب اذا عض انسانا عرضت له اعراض ردية فاسدة قاتلة فاذا تجارى بالانسان وتمادى هلك وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا ومن هي قال من كان على ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي حذو النعل بالنعل اي مثل النعل لان احدى النعلين تقطع وتقدر على حذو النعل الاخرى والحذو التقدير قال الخطابي في قوله ﷺ ستفترق امتي دلالة على ان هذه الفرقة غير خارجة عن الملة والدين اذ جعلهم من امته وعن عايشة رض قالت قال ﷺ لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى ثم يبعث الله ريحا طيبة فتتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم رواه مسلم وعن ثوبان رض قال قال ﷺ انما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون كذابا كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك قال علي بن المديني رح هم اصحاب الحديث رواه مسلم وابو داؤد والترمذي مفرقا ورواه رزين بهذا اللفظ وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول في اي شيء قتل قيل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار رواه مسلم وعن اسامة بن زيد رض قال اَشرَفَ النبي ﷺ على اُطُمٍ من آطام المدينة فقال هل تَرَوْنَ ما اَرى قالوا لا قال فاني لَاَرى مواقع الفتن خِلَالَ بيوتكم كمواقع القطر رواه الشيخان الاطم بناء مرتفع وجمعه آطام وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ تَمْرُقُ مارِقَةٌ عند فُرقةٍ من المسلمين يَقتلُها اولى الطائفتين بالحق رواه ابو داؤد تمرق اي تخرج طائفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق الخارج عن الطاعة المفارق للجماعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا مَشَتْ امتي المطيطاء وخدَمَتْها ابناء الملوك فارس والروم سلّط شِرارها على خيارها رواه الترمذي المطيطاء بضم الميم والمد المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المتجبرين وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن ابن عوف نكون كما امرنا الله تعالى فقال ﷺ بل تتنافسون وتتحاسدون ثم تتدابرون وتتباغضون ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض رواه مسلم المنافسة على الشيء المغالبة عليه والانفراد به والتدابر كناية عن الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا كانت امراؤكم خياركم واغنياؤكم سُمَحاءكم وامورکم شورى بينكم فظَهْرُ الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بُخَلاءكم وامورکم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وعن علي رض قال قال ﷺ كيف بكم اذا فَسَقَ فِتْيَانُكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشدّ كيف انتم اذا لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا اُمِرتُم بالمنكر ونُهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا يا رسول الله وانّ ذلك لكائن قال نعم رواه رزين وعن ابي مالك او ابي عامر

الاشعري رضه قال قال ﷺ ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب عَلَم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غداً فيبيتهم الله تعالى ويضع العَلَم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة اخرجه البخاري الحِر بكسر الحاء المهملة وبعدها راء مهملة المراد به الزنا والعلم الجبل والعلامة وتروح عليهم سارحة السارحة المواشي التي تسرح الى المرعى وتروح الى اهلها بالعشي ويبيتهم العدو اذا طرقهم ليلا وهم غافلون وعن حذيفة رضه قال كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دَخَنٌ فقلت وما دخنه قال قومٌ يَسْتَنُّونَ بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دُعَاةٌ على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه الشيخان وابو داود وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضه جالس في ظل الكعبة والناس في ظل الكعبة مجتمعون اليه فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خِباءه ومنا من يَنْتَضِلُ ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله ﷺ الصلوة جامعة فاجتمعنا اليه فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جُعِلَ عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيُرَقِّقُ بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته مَنِيَّتُهُ وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فدنوت منه فقلت أَنْشُدُكَ الله آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت ان ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت ساعة ثم قال اَطِعْهُ في طاعة الله واَعْصِهِ في معصية الله اخرجه مسلم والنسائي الجَشَر المال من المواشي التي ترعى حول البيوت ولا تروح الى اهلها ليلا ويرقق بعضها بعضا اي يدفعه بسرعة ويرده عليه وروي يزلق بالقاف بدل اللام والازلاق الاعجال وعن جابر رضه قال قال رسول الله ﷺ يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مُدْيٌ قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيئة اخرجه مسلم القفيز مكيال بالعراق وهو ثمانية مكاكيك والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمعنى ان اهل الذمة يمتنعون من اداء الجزية وعنه رضه قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلاء أتريان انه عمر بن عبد العزيز قالا لا اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم ثلث مرات يشهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه اخرجه مسلم وابو داود الاردب مكيال لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا على ان الصاع خمسة ارطال وثلث وفي هذا الحديث اخبار من النبي ﷺ بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا

لوقوعه وحدوثه وفي إعلامه به قبل وقوعه دليل من دلائل النبوة وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب رض على [illegible]
من النصارى من الجزية ومقدارها وقوله منعت له معنيان أحدهما أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم
بإسلامهم والثاني أنهم يرجعون عن الطاعة فيمنعون ما في أيديهم وعن جابر رض قال قال ﷺ إن عرش إبليس على
البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس وأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول
ما صنعت شيئا ثم يجيء آخر فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه فيقول نعم أنت أخرجه مسلم
وعن أبي البختري قال حدثني من سمع النبي ﷺ قال قال ﷺ لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم أخرجه
أبو داود ومعنى يعذروا أي لا يهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح لهم عذر من يعاقبهم
وعن سلمة بن الأكوع رض قال قال ﷺ من سل علينا السيف فليس منا أخرجه مسلم وعن أبي موسى وابن عمر رض أن
قال ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا أخرجه الشيخان والترمذي وأخرجه النسائي عن ابن عمر فقط قوله فليس منا أي
إذا حمله على المسلم لكونه مسلما فليس بمسلم وأما إذا حمله لغير ذلك فمعناه ليس مثلنا وليس متخلقا بأخلاقنا وآدابنا
وعن ابن الزبير رض قال قال ﷺ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أخرجه النسائي الهدر الذي لا يطلب بثأره •

الفصل الثالث في ذكر العصبية والأهواء

عن جندب بن عبد الله رض قال قال ﷺ من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية
أخرجه مسلم والنسائي العمية بتشديد الياء الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمى والتعصيب المحاماة والمدافعة عن
الإنسان الذي يلزمك أمره أو تلتزمه لغرض والقتلة بكسر القاف حالة القتل أي فقتلته قتلة جاهلية وعن سراقة بن
مالك رض قال قال ﷺ خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم أخرجه أبو داود وعن واثلة بن الأسقع رض قال قلت يا رسول الله
ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم أخرجه أبو داود وعن عمرو بن أبي قرة قال كان حذيفة رض بالمدائن يذكر أشياء
قالها ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون ذلك له
فيقول حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى
حذيفة سلمان فقال ما يمنعك أن تصدقني فيما سمعت من ﷺ فقال سلمان إن ﷺ كان يغضب فيقول
في الغضب ويرضى فيقول في الرضى ثم قال يا حذيفة أما تنتهي حتى تُورِثَ رجالاً حُبَّ رجالٍ ورجالاً بُغْضَ رجالٍ وحتى
توقع اختلافا وفرقةً ولقد علمت أن ﷺ خطب فقال اللهم إني اتخذت عندك عهدا أيما رجل من أمتي سببته سبة
أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة
يوم القيمة والله لَتَنْتَهِيَنَّ يا حذيفة أو لأَكْتُبَنَّ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه أبو داود •

الفصل الرابع في ذكر الجهة التي تجيء منها الفتن وفي من تكون

عن أبي هريرة رض قال قال ﷺ رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر
والسكينة في أهل الغنم أخرجه الثلاثة وفي أخرى للبخاري قال قال ﷺ الإيمان يمان والفتنة ههنا حيث يطلع قرن
الشيطان ولمسلم الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الخيل
والوبر الخيلاء التكبر والعجب والفدادون قال أبو عبيدة هو بتشديد الدال الأولى وهم المكثرون من الإبل وهم جفاة
أهل خيلاء وأهل الوبر هم الأعراب الذين في البادية ومن لا يأوي إلى جدار ضد أهل المدر وأضاف الإيمان إلى اليمن

لان اصل ظهوره من مكة والكعبة تسمى الكعبة اليمانية وقرن الشيطان امته وقيل قوته *

الفصل الخامس في قتال المسلمين بعضهم لبعض

عن الاحنف بن قيس قال خرجت اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة رض فقال اين تريد يا احنف قلت اريد نصرة ابن عم (اي عليا رض) رسول الله ﷺ فقال ارجع فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وفي رواية انه قد اراد قتل صاحبه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه الشيخان والترمذي. النزغ بالغين المعجمة الفساد وعن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه الخمسة الا ابا داؤد قيل هذا محمول على من فعل ذلك من غير تاويل وقيل قاله على جهة التغليظ لان قتاله كفر يخرج من الملة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي واخرجه ابو داؤد والنسائي عن ابن عمر وزاد النسائي في رواية عن ابن مسعود ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه قيل معنى لا ترجعوا بعدي كفارا اي فرقا مختلفة يقتل بعضكم بعضا فتشبهون الكفار يقتل بعضهم بعضا بالعداوة والجريرة الذنب *

الفصل السادس فيما وقع بين الصحابة والتابعين من القتال والاختلاف

مقتل عثمان رض عن ابن اخي عبد الله بن سلام عن عمه رض انه جاء الى عثمان رض لما اريد قتله فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اُخرُجْ الى الناس فاطردهم عني فانك خارجًا خيرٌ لي منك داخلًا فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ونزل في آيات من كتاب الله تعالى نزل فيّ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ونزل فيّ قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة وليَسُلَّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمَدُ الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان اخرجه الترمذي *

وقعة الجمل ... عن عبد الله بن زياد قال لمّا سار طلحة والزبير وعائشة رض الى البصرة بعث عليّ عمار بن ياسر وحسنا رض فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن رض في اعلاه وعمار رض اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي اخرجه البخاري وعن شقيق قال كنت جالسا مع ابي موسى الاشعري وابي مسعود وعمار رضي الله عنهم فقال ابو مسعود لعمار ما من اصحابك من احدٍ الا لو شئتُ لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبتَ رسول الله ﷺ اعيبُ عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود ما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما رسول الله ﷺ اعيبَ عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرًا يا غلام هات حُلّتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال رُوحا فيهما الى الجُمعة اخرجه البخاري وعن قيس بن عباد قال قلت لعلي رض اخبرني عن مسيرك هذا أعَهْدٌ عَهِدَهُ اليك رسول الله ﷺ ام رأيٌ رأيتَه فقال ما عهد اليّ رسول الله ﷺ بشيء ولكنه رأيٌ رأيتُه اخرجه ابو داؤد *

الخوارج ... عن زيد بن وهب وكان في الجيش الذين كانوا مع علي رض الذين ساروا الى الخوارج فقال علي رض ايها الناس

سمعت ﷺ يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلوتكم الى صلوتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلوتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى قال فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا السيوف فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حرورا فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب يومئذ من الرجال الا رجلان فقال على رض التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجده مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ﷺ فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلثا وهو يحلف له مسلم وابو داؤد م مسلم عن عبد الله بن رافع بنحوه في اوله ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والرمية ما يرمي من صيد ونحوه قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين ورأوا مناكحتهم واكل ذبائحهم واجاز واشهادتهم قال ومعنى يمرقون من الدين اي يخرجون من طاعة الامام المفترض طاعته وينسلخون منها ونكلوا عن العمل اي فتروا وجبنوا والآية العلامة التي يستدل بها ووحشوا برماحهم اي رموا بها والقوها من ايديهم والتشاجر بالرماح التطاعن بها والمخدج الناقص وعن سويد بن غفلة قال قال علي رض اذا حدثتكم عن ﷺ حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت ﷺ يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤن القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة الخمسة الا الترمذي حداثاء الاسنان اي شباب لم يكبروا حتى يعرفوا الحق سفهاء الاحلام السفه الخفة في العقل والجهل والاحلام العقول وعن ابي سعيد وانس رض قالا قال ﷺ سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا ﷺ ما سيماهم قال التحليق د ابو داؤد وللشيخين عن ابي سعيد نحوه وفي رواية عن انس قال سيماهم التحليق والتسبيد فاذا رأيتموهم فانيموهم الفوقة والفوق موضع وقوع الوتر من السهم وعن جابر رض قال اتى رجل ﷺ منصرفه من حنين وفي ثوب بلال رض فضة و ﷺ يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر دعني يا ﷺ اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وان هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الشيخان واللفظ لمسلم

امر الحكمين وبيعة يزيد بن معاويه

عن ابن عمر رض قال دخلت على حفصة رض

فقلت قد كان من الناس ما ترين ولم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق الناس هم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فقلت لعبد الله فهلا اجبته فقال لقد هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجميع وتسفك الدم ويحمل على غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان فقلت حفظت وعصمت رواه البخاري وعن ابن المسيب قال لما وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رض لم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ رواه البخاري يقال فلان لاطباخ له اي لاعقل له ولاخير عنده والمراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا اه

ايام ابن الزبير رض عن ابي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير رض على عقبة المدينة فجعلت قريش والناس تمر عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب ثلثا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا وان كنت ما علمت الا صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر رض فابت ان تأتيه فاعاد اليها الرسول لتأتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت فقالت والله لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتيتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام ابي من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لاتستغني عنه اما ان رسول الله ﷺ حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب فقد رأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه فقام عنها ولم يراجعها رواه مسلم وزاد رزين ان الحجاج قال دخلت اليها لاحزنها فاحزنتني قرون المرأة ظفائرها والتوذف التبختر وقيل الاسراع والسبتيتان النعلان واصله من السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يعمل منها النعال نسبت اليها وقيل من السبت وهو حلق الشعر لان شعر الجلود يرمى عنها ثم تعمل منها النعال والمبير المهلك ه

ذكر الحجاج .... عن الزبير بن عدي قال دخلنا على انس بن مالك رض فشكونا اليه مانلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لاياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم ﷺ رواه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله ﷺ في ثقيف كذاب ومبير رواه الترمذي وقال يقال الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف وعن هشام بن حسان قال احصي ماقتل الحجاج صبرا فوجد مائة الف وعشرون الفا رواه الترمذي قوله صبرا المراد به كل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن تضرب عنقه او يحبس الى ان يموت او يصلب او نحو ذلك من هيآت القتل فهو مقتول صبرا ه

بنو مروان .... عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رض في مسجد المدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة رض سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش قال مروان لعنة الله عليهم فقال ابو هريرة رض لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت قال سعيد ثم خرجت مع جدي الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا رآهم غلمانا احداثا قال عسى ان يكون هؤلاء الذين

عنه ابو هريرة فقلت انت اعلم خ البخاري الصادق المصدوق هو النبي ﷺ صدق في قوله وما امر به وصدق فيما جيء به اليه من الوحي والمليمة تصغير ملمة وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال ﷺ احصوا لي كم يلفظ بالاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا خ الشيخان وفي اخرى لهما عنه رضي الله عنه قال قال ﷺ ليردن علي حوضي اقوام فيختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيختلجون اي ينتزعون ويجذبون وعن المسيب بن رافع قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت ﷺ وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده خ البخاري وقال قال خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن *

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ... ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء تنكر لونها وتغيرت ... مكروهة للشم والتقبيل

الشمط الشيب ...

حرف القاف وفيه تسعة كتب

القدر القناعة القضاء القتل القصاص القسامة القراض القصص القيمة

كتاب القدر وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في الايمان بالقدر

عن جابر رض قال قال ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه خ الترمذي وعن عبادة بن الصامت رض انه قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فاني سمعت ﷺ يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى يوم القيمة يا بني سمعت ﷺ يقول من مات على غير هذا فليس مني خ ابو داود وهذا لفظه والترمذي *

الفصل الثاني في العمل مع القدر

عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا ﷺ وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه قال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وصاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال ﷺ بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير خ الترمذي السداد الصواب في القول والعمل والمقاربة القصد فيهما وعن علي رض قال كنا في جنازة ببقيع الغرقد فاتانا ﷺ فقعد وقعدنا حوله وبيده مخصرة فجعل ينكت بها الارض ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل الشقا فسيصير الى عمل الشقا ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق

بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية خه الخمسة الا النسائي المخصر كالسوط ونحوه مما يمسكه الانسان بيده من عصى و نحوها والنكت ضرب الشيء بالعصا واليد ليؤثر فيه وعن جابر رض قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم رض فقال يا ﷺ بين لنا ديننا كانا خلقنا الآن فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما يستقبل قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله خه مسلم وعن ابن مسعود رض قال حدثنا ﷺ وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها خه الخمسة الا النسائي وزاد رزين فقال اذا وقعت النطفة طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغت ان تخلق نفسا بعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله فيكتب الملك فاذا مات الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب النطفة الماء القليل والكثير والمراد به هنا المني والعلقة الدم الجامد والمضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر ما يمضغ وعن عامر بن واثلة قال سمعت عبد الله بن مسعود رض يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي ﷺ يقال له حذيفة فحدثه بقول ابن مسعود رض فقال كيف شقي رجل بغير عمل قال اتعجب من ذلك فاني سمعت ﷺ يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب اجله فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك شيئا ولا ينقص خه مسلم وعن ابن مسعود رض قال قام فينا ﷺ مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا ﷺ البعير الاجرب الحشفة فيجرب بها كلها فقال ﷺ فمن اعدى الاول لا عدوى ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها وموتها ورزقها ومصائبها وصحابها خه الترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى يختم له عمله بعمل اهل الجنة خه مسلم وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى خه الترمذي *

الفصل الثالث في الرضا بالقدر

عن سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله تعالى خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ﷺ مسلم ؛

الفصل الرابع في حكم الاطفال

عن عايشة رض قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال ﷺ اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا ﷺ مسلم وابوداؤد والنسائي وعن ابن عباس رض قال سئل ﷺ عن اولاد المشركين فقال الله تعالى اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ حاج آدم موسى عليهما الصلوة والسلام فقال انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني قال ﷺ فحج آدم موسى ﷺ الستة الا النسائي المحاجة الجدال والمخاصمة وعن عمر بن الخطاب رض قال قال ﷺ قال موسى يارب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله اباه آدم فقال انت ابونا آدم فقال نعم فقال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم ومن انت قال انا موسى قال انت الذي اصطفاك الله برسالته انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال بلى قال افتلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي قال ﷺ عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى ﷺ ابوداؤد

الفصل الخامس في ذم القدرية

عن حذيفة رض قال قال ﷺ لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون ان لا قدر فمن مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ﷺ ابوداؤد وله في رواية عن ابن عمر مرفوعا القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وله ايضا في رواية عنه مرفوعا لاتجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم بالكلام وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجيئة والقدرية ﷺ الترمذي القدرية الذين يقولون الخير من الله والشر من الانسان وان الله تعالى لايريد افعال العصاة والمرجيئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية وهم اضداد القدرية فان مذهبهم تخليد صاحب الكبيرة في النار اذا لم يتب منها وان كان مؤمنا وكلاهما مخالفان لاهل السنة والجماعة وعن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر رض انه بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرأ مني عليه السلام فاني سمعت ﷺ يقول يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر ﷺ ابوداؤد والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء ﷺ مسلم والترمذي وعن ابي عزة قال قال ﷺ اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة ﷺ الترمذي وعن مالك انه بلغه انه قيل لاياس ما رأيك في القدر فقال رأي ابنتي يريد لايعلم سر الا الله وكان يضرب به المثل في الفهم وسأله رجل عن القدر فقال الست تؤمن به قال بلى قال فحسبك حدثني علي بن حسين عن ابيه رضي الله عنه ان ﷺ قال من حسن اسلام المرء تركه ما لايعنيه ✽

(٢٥) كتاب القناعة ومدحها والحث عليها

عن عبيد الله بن محصن الخطمي رضي الله عنه قال قال ﷺ من أصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أخرجه الترمذي قوله آمنا في سربه أي في نفسه والحذافير أعالي الشيء ونواحيه واحدها حذفار يعني فكأنما أعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وعن عثمان رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء أخرجه الترمذي الجلف الخبز وحده لا أدام معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال ﷺ طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع أخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال سأل ناس من الأنصار ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خير له وأوسع من الصبر أخرجه الستة وزاد رزين رحمه الله تعالى وقد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه قلت زيادة رزين أخرجها مسلم والترمذي من رواية ابن عمرو بن العاص والله أعلم الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال ﷺ يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى أخرجه مسلم والترمذي اليد العليا هي يد المعطي لأنها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة ومعنى وعن عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا أخرجه الترمذي الخماص الجياع الخاليات البطون من الغذاء والبطان الشباع الممتلئات البطون •

غنى النفس

... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس أخرجه الشيخان والترمذي العرض ما يتموله الإنسان أو يقتنيه من المال وغيره وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس أخرجه الستة إلا الترمذي •

الرضى بالقليل

... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه فذلك أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم أخرجه الشيخان والترمذي وزاد رزين في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله كنت أصحب الأغنياء فما كان أحد أكثر هما مني كنت أرى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت الازدراء الاحتقار والعيب والانتقاص •

ذم المسئلة

... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم أخرجه الشيخان والنسائي المزعة القطعة من اللحم صغيرة كالنتفة من الشيء وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال ﷺ المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان في أمر لا يجد منه بدا أخرجه أصحاب السنن الكدوح الخموش وسؤال السلطان قيل أراد به أن يطلب حقه من بيت المال وعن عائذ بن عمرو قال سأل رجل ﷺ فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال ﷺ لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئا أخرجه النسائي وعن الزبير رضي الله عنه قال قال ﷺ لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه أخرجه البخاري وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال ﷺ من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا تكفل له بالجنة فقال ثوبان رضي الله عنه أنا فكان لا يسأل أحدا شيئا أخرجه

ابوداؤد والنسائي وعن معاوية قال قال ﷺ لاتلحفوا في المسئلة فوالله لايسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألته
مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته ﷺ مسلم والنسائي الالحاف الالحاح في المسئلة والاكثار منها وعن
ابن الفراسي ان اباه رض قال يارسول ﷺ اسأل فقال لاوان كنت لابد فاسأل الصالحين ﷺ ابو داؤد والنسائي وعن ابن
مسعود رض قال قال ﷺ من سأل الناس وله مايغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش اوخدوش اوكدوح
قيل ومايغنيه قال خمسون درهما اوقيمتها من الذهب ﷺ اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من
سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل اوليستكثر ﷺ مسلم وعن قبيصة بن مخارق رضي الله عنه
قال تحملت حمالة فاتيت ﷺ اسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمرلك منها ثم قال ياقبيصة ان المسئلة
لاتحلّ الالاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة فاجتاحت
ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش اوقال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من
ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش اوقال سدادا من عيش فما
سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحتا ﷺ مسلم وابو داؤد والنسائي الحمالة بفتح الحاء ان
يقع حرب بين فريقين فيقع بينهم قتلى فيلتزم رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واسكانا للفتنة
والجائحة الآفة التي تعرض للانسان فيتأصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس والقوام مايقوم به امر الانسان من مال
ونحوه والسداد بكسر السين مايكفي والسحت الحرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها اولانه يهلك آكله
وعن انس رض قال اتى رجل من الانصار يسأل ﷺ فقال ما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه
وقعب نشرب فيه الماء فقال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما ﷺ بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما
بدرهم قال ﷺ من يزيد على درهم مرتين اوثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه وآخذ الدرهمين
فاعطاهما الرجل وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فاتاه به فشد فيه ﷺ
عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولااريتك خمسة عشر يوما ففعل ثم جاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى
ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له ﷺ هذا خيرلك من ان تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة
لاتصلح الالذي فقر مدقع اولذي غرم مفظع اولذي دم موجع ﷺ ابو داؤد وهذا لفظه والترمذي باختصار وعن
حبشي بن جنادة رض قال اتى اعرابي ﷺ وهو واقف بعرفة فاخذ بطرف ردائه وسأله اياه فاعطاه اياه فذهب به فعند
ذلك حرمت المسئلة فقال ﷺ ان الصدقة لاتحل لغني ولالذي مرة سوي ولاتحل الالذي فقر مدقع اوغرم مفظع
اودم موجع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم ومن شاء فليقلل
ومن شاء فليكثر ﷺ الترمذي وزاد رزين رحمه الله تعالى واني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه وماجعلها
في بطنه الانارا فقال له عمر رض فلم تعطي يارسول ﷺ ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الامسألتي قالوا وما الغنى الذي
لاينبغي معه المسألة قال قدر مايغديه اويعشيه المرة بكسر الميم الشدة والقوة والسوي التام الخلق السليم من الآفات
والفقر المدقع هو الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب لشدته وقيل هو سوء احتمال الفقر والغرم اداء ماتكلفت به
والمفظع الشديد الشنيع والدم الموجع ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها
قتل المتحمل عنه وهو نسيبه اوحميمه فيوجعه قتله والرضف جمع رضفة وهي الحجارة المحماة وعن ابن مسعود رض

دقع

مري

قال قال ﷺ من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل ✽ ابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ شر الناس الذي يسأل بوجه الله تعالى ولا يعطي به وقال لا تسألوا بوجه الله الامنه ✽ رزين وعن علي رض انه سمع رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال افي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة ✽ رزين وعن عمر رض قال تعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء استغنى عنه ✽ رزين ✽

قبول العطاء

عن ابن عمر رض ان عمر رض قال كان ﷺ يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فيقول خذه وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت فتصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه ✽ الشيخان والنسائي والمراد بقوله وانت غير مشرف اي غير طامع فيه ولا طالب له وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون على هذه الصفة بل اثرته نفسك ومالت اليه فاتركه وعن عمرو بن تغلب قال اتى ﷺ مال اوبشيء فقسمه فاعطى رجالا وترك آخرين فبلغه ان الذين تركهم عتبوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة ﷺ حمر النعم ✽ البخاري الهلع شدة الجزع والعزوف

كتاب القضاء وما يتعلق به وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في كراهته

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين ✽ ابو داؤد والترمذي ومعنى من طلب القضاء وحرص عليه فقد تعرض للذبح فليحذر وقوله بغير سكين كناية عما يخاف عليه من هلاك دينه لا بدنه والمراد به ان ما ذبح بغير سكين يكون ذبحه تعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في التحذير من الوقوع فيه والترقي منه وعن بريدة رض قال قال ﷺ القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ✽ ابو داؤد وعن عبد الله بن موهب ان عثمان بن عفان رض قال لابن عمر رض اقض بين الناس قال او تعفيني يا امير المؤمنين فقال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك قاضيا قال لاني سمعت ﷺ يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجعه بعد ذلك ✽ الترمذي يقال فلان بالحري ان يكون اي هو اهل لذلك وحقيق به ✽

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجائر

عن انس رض قال قال ﷺ من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله اليه ملكا يسدده ✽ ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض ان ﷺ قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره دخل الجنة وان غلب جوره عدله فله النار ✽ ابو داؤد وعن ابن ابي اوفى رض قال قال ﷺ الله تعالى مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان ✽ الترمذي ✽

الفصل الثالث في اجر المجتهد

عن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر ✽ الشيخان وابو داؤد

وعن يحيى بن سعيد قال كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار وكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال متطبب والله ارجعا اليّ فاعيدا عليّ قصتكما رواه مالك كنى بالطب هنا عن القضاء لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب هو الذي يتعاطى الطب ولا يحسن معرفته ٭

الفصل الرابع في الرشوة

عن ابي عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال لعن ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم رواه ابو داؤد وعن ابن عمرو وهو الترمذي عنهما الراشي معطي الرشوة لينال بها باطلا او يتوصل بها الى ظلم فاما معطيها ليتوصل بها الى الحق او يدفع الظلم بها عن نفسه فغير داخل في هذا الوعيد والمرتشي آخذها وهي عليه حرام سواء ابطل بها حقا او دفع بها باطلا وعن معاذ بن جبل رض قال بعثني ﷺ الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي ٭

الفصل الخامس في آداب القضاء

عن علي رض قال بعثني ﷺ الى اليمن قاضيا وانا حديث السن لا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع كلام الآخر كما سمعت كلام الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا وما شككت في قضاء بعد رواه ابو داؤد والترمذي وعن ابن الزبير رض قال قضى ﷺ ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه ابو داؤد وعن ابي بكرة رض انه كتب الى ابنه عبد الله وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت ﷺ يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان رواه الخمسة وعن عوف بن مالك رض قال قضى ﷺ بين رجلين فلما ادبرا قال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال ﷺ ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داؤد وعن عمر وعلي وغيرهما انهم قالوا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد امر باخراجه خارج المسجد رواه البخاري ترجمة ٭

الفصل السادس في كيفية الحكم

عن الحارث بن عمرو يرفعه الى معاذ رض لما بعثه ﷺ الى اليمن قال له كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال اقضي بسنة رسول الله ﷺ قال فان لم تجد في سنة رسول الله ﷺ قال قلت اجتهد برأيي ولا آلو قال فضرب ﷺ صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى رسول الله ﷺ رواه ابو داؤد والترمذي لا آلو اي لا اقصر وعن ام سلمة رض قالت سمع ﷺ جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها رواه الستة وفي رواية للشيخين انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار ومعنى الحن بحجته اي اقوم بها واقدر عليها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وعن الاشعث بن قيس انه اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه عبد الله في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة آلاف قال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك

حكم
العياح ...

وقال الاشعث كن انت بيني وبين نفسك فقال عبد الله سمعت ﷺ يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان اخرجه ابو داؤد واخرج النسائي منه المسند فقط *

الفصل السابع في الدعاوي والبينات

عن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس ان امرأتين كانتا تحرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس رض فقال قال ﷺ لو يعطى الناس بدعواتهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فذكروها فاعترفت اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري **وعنه** رض قال قضى ﷺ بيمين وشاهد اخرجه مسلم وابو داؤد **وعن** عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب رض ادعوا عند مروان بيتين وحجرة اعطاها ﷺ صهيبا رض فقال مروان من يشهد لكم بذلك فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد ان ﷺ اعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم اخرجه البخاري **وعن** ابي موسى رض ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد ﷺ فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه ﷺ بينهما نصفين اخرجه ابو داؤد والنسائي **وعن** ابي هريرة رض قال عرض ﷺ على قوم اليمين فسارعوا اليها فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف اخرجه البخاري وابو داؤد **وعن** ابي غطفان بن طريف قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني هذا فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد بن ثابت رض يحلف ان حقه لحق وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه مالك

صورة اليمين ..... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء يعني المدعي اخرجه ابو داؤد *

الفصل الثامن في العدالة والشهادة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه اخرجه ابو داؤد وللترمذي عن عايشة بعد قوله خائنة ولا مجلود حدا ولا مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الغزاري القانع التابع والمراد بالخائن الخيانة في الدين والمال والامانة فان من ضيع شيئا من اوامر الله او ركب شيئا من منهياته لا يكون عدلا والقانع التابع مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمة في جر النفع الى نفسه لان التابع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا يجوز شهادة بدوي على ذي قرية اخرجه ابو داؤد وانما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة ولعدم ضبطه الشهادة في الغالب على وجهها القلة معرفته بشروطها واليه ذهب مالك والناس على خلافه **وعن** ايمن بن خريم قال قال ﷺ عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اخرجه ابو داؤد والترمذي الا ان ابا داؤد قال عن خريم بن فاتك وخريم صحابي واما ابنه ايمن فقال الترمذي لا نعرف له سماعا من النبي ﷺ **وعن** زيد بن خالد رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي قال مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي لا يعلم بها الذي هي له فيأتي بها الامام فيقضى له بها **وعن** خزيمة بن ثابت رض ان ﷺ ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقضيه فاسرع ﷺ وابطأ الاعرابي

ولحق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان النبي ﷺ قد ابتاعه فنادى الاعرابي النبي ﷺ فقال ان كنت مبتاعاً هذا الفرس والا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك فقال لا والله ما بعتكه فقال ﷺ بل قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شاهداً فقال خزيمة انا اشهد انك بايعته فاقبل ﷺ على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل شهادة خزيمة شهادة رجلين ﷺ ابو داؤد والنسائي وزاد رزين فقال الاعرابي اهذا رسول الله فقال ابو هريرة كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع *

شهادة اهل الكتاب .... عن ابن عباس رضي الله عنه قال يامعشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الكتب بالله تقرؤنه محضاً لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي انزل عليكم ﷺ البخاري **وعن** الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احداً من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب على وصيته فقدما الكوفة واتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله ﷺ فاحلفهما بعد العصر بالله انهما ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها الوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما ﷺ ابو داؤد

الفصل التاسع في الحبس والملازمة

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ حبس رجلا في تهمة ثم خلى سبيله ﷺ اصحاب السنن **وعنه** ايضاً عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئاً فقال ﷺ خلوا له عن جيرانه ﷺ ابو داؤد *

الفصل العاشر في قضايا حكم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال خاصم رجل من الانصار الزبير رضي الله عنه الى رسول الله ﷺ في شراج الحرة التي تسقون بها النخل فقال ﷺ للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ﷺ ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ﷺ الخمسة الحرة الارض ذات الحجارة السود والشراج جمع شرجة وهو مسيل الماء من الحبل الى السهل والجدر والجدار الحائط وقيل الجدر اصل الجدار ويروى بالدال المهملة والمعجمة وهو مبلغ تمام الشرب **وعن** ثعلبة بن ابي مالك رضي الله عنه قال قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور ومذينيب الذي يقتسمون ماءه فقضى ﷺ ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل ﷺ مالك وابو داؤد ولم يذكر ابو داؤد ومذينيب مهزور بتقديم الزاي على الراء وادي بني قريظة والحجاز وبتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينة ومذينيب اسم موضع بالمدينة **وعن** حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لرجل من الانصار وافسدت فيه فقضى رسول الله ﷺ ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل ﷺ مالك وابو داؤد **وعن** رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته ﷺ الترمذي **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال اختصم رجلان الى رسول الله ﷺ في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع او خمسة اذرع فقضى بذلك ﷺ ابو داؤد

كتاب القتل وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عنه

عن سعيد بن العاص عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لايزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما قال وقال ابن عمر رض ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله رواه البخاري الورطات جمع ورطة وهي الهلاك وعن معاوية قال قال ﷺ كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المؤمن متعمدا او الرجل يموت كافرا رواه النسائي وعن بريدة رض قال قال ﷺ قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا رواه النسائي وعن ابي الحكم البجلي قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد رضي الله عنهما يذكران عن رسول الله ﷺ انه قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله تعالى في النار رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض ان رسول الله ﷺ قال الايمان قيد الفتك لايفتك مؤمن رواه ابو داؤد ومعناه ان الايمان يمنع المؤمن ان يفتك باحد ويحميه ان يفتك به فكانه قد قيد الفاتك ومنعه من السعي فهو له قيد وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل رواه الخمسة الا ابا داؤد الكفل الحظ والنصيب وعنه رض قال قال ﷺ يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يارب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول انها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يارب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان فيبوء باثمه رواه النسائي وعن المقداد بن الاسود رض انه قال يا رسول الله رأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها فقال ﷺ لاتقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك فقال ﷺ لاتقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال رواه الشيخان وابو داؤد لاذ اي التجأ واحتمى وقوله فانك بمنزلته في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم بحق القصاص وعن حارثة بن مضرب قال امر رسول الله ﷺ بقتل فرات بن حيان وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقيل يا رسول الله انه يقول اني مسلم فقال ﷺ ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان رواه ابو داؤد .

الفصل الثاني فيما يبيح القتل

عن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لايحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ﷺ الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه الخمسة وعن مخارق قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل ياتيني ليأخذ مالي قال ذكره بالله فقال وان لم يذكر قال فاستعن عليه بمن حولك قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة او تمنع مالك رواه النسائي وعن جندب رض قال قال ﷺ حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها رواه مالك

الفصل الثالث في حكم من قتل نفسه

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته

في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اخرجه الخمسة يتوجأ اي يضرب نفسه بها **وعنه** قال شهدنا
مع رسول الله ﷺ خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل قتالا شديدا فاصابته جراح
فقيل يا رسول الله الذي قلت آنفا انه من اهل النار قد قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال ﷺ الى النار فكاد بعض المسلمين ان
يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فأخذ
ذباب سيفه فتحامل عليه فقتل نفسه فاخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى
في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اخرجه الشيخان **وعن** جابر
بن سمرة رضي الله عنهما قال اخبر النبي ﷺ برجل قتل نفسه فقال لا اصلي عليه اخرجه ابوداؤد.

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز

عن عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة
والكلب العقور اخرجه الستة ولمسلم في رواية قالت امر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم وابدل ابو داؤد
وفي رواية له عن ابي هريرة رض مكان الغراب الحية وقيل لهذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعارة لخبثها
وعن ابن مسعود رض قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات عرفا وانه ليتلوها واني لأتلقاها من
فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها اخرجه
الشيخان والنسائي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا
ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله رض فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابولبابة
لا تقتلها فقلت ان رسول الله ﷺ امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر اخرجه الستة الا النسائي
شبه الخطين الاسودين على ظهر الحية بالطفيتين والطفية بضم الطاء خوصة المقل وقيل الطفية الحية والمراد على هذا
اقتلوا كل حية ما كان ام ولد وما لا ولد له وهو الابتر والعوامر الحيات التي تكون في البيوت سميت بذلك لطول اعمارها
وعن السائب قال دخلت على ابي سعيد فوجدته يصلي فجلست انتظر فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت
فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت
فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله ﷺ الى الخندق فكان الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بانصاف
النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له ﷺ خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه
فاتى اهله فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك
وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل البيت فاذا حية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح
فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله ﷺ
فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم
شيئا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان اخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي ومعنى
فاذنوه هو ان يقول له انت في حرج ان عدت الينا فلا تلمنا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع **وعن** ابن ابي ليلى عن
ابيه قال سئل رسول الله ﷺ عن جنان البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا له ننشدك العهد الذي اخذ
عليكم نوح وننشدك العهد الذي اخذ عليكم سليمان بن داؤد لا تؤذونا ولا تتر والنافان عدن فاقتلوهن اخرجه ابو داؤد

والترمذي **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الكل الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة ابو داؤد والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن ابو داؤد **وعن** العباس رض انه قال يا ﷺ انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الحيات الصغار فامر بقتلهن ابو داؤد **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله الشيخان والنسائي **وعن** سعد بن ابي وقاص ان النبي ﷺ امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا مسلم وابو داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ من قتل وزغة في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك مسلم وهذا لفظه وابو داؤد والترمذي *

الكلاب ..... **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال امر ﷺ بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمران ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ان لابي هريرة زرعا قال وكنا ننبعث بالمدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرأة من اهل البادية يتبعها الستة الا ابا داؤد **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او حرث او غنم رزين *

النمل ..... **عن** ابن عباس رض قال نهى ﷺ عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد ابو داؤد

كتاب القصاص وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النفس

العمد ..... **عن** ابي شريح رض قال قال ﷺ من قتل عمدا بغير حق فلوليه ان يختار احدى ثلث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ثم تلا فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ابو داؤد **وعن** ابن عمر رض قال قال ﷺ من قتل رجلا مؤمنا فهو قود به فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رزين الصرف النفل والعدل الفرض *

الخطاء وعمد الخطاء ..... **عن** ابن عباس رض قال قال ﷺ من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بحجارة او بالسياط اوضرب بالعصاء فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا عدل ابو داؤد والنسائي العميا بكسر العين وتشديد الميم المكسورة والقصر مصدر ومعناه ان يوجد بينهم قتيل يعمى امره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية **وعن** وائل بن حجر رض قال جاء رجل الى ﷺ يقود آخر بنسعة فقال يا ﷺ هذا قتل اخي فقال ﷺ اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة فقال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته مسلم وابو داؤد والنسائي وزاد ابو داؤد ولم ارد قتله فقال له ﷺ هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال مالي من مال الا كسائي وفأسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه النبي ﷺ بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولي قال ﷺ ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال ﷺ اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذاك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله النسعة سير يظفر على شبه الاعنة تشد به الرحال وقوله ان قتله فهو مثله يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى ان قتله كان خطأ او كان شبه عمد فاورث شبهة في نفي القود والثاني انه اراد انه مثله

في حكم السواء فصار امتساويين لا فضل للمقتص حيث استوفى حقه من المقتص منه وعن ابي هريرة رض قال قتل رجل رجلا على عهد رسول الله ﷺ فرفع الى النبي ﷺ فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما اردت قتله فقال ﷺ للولي اما انه ان كان صادقا فقتلته دخلت النار فخلى سبيله وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذو النسعة اخرجه اصحاب السنن ٭

الوالد والولد .... عن سراقة بن مالك رض قال حضرت رسول الله ﷺ يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه اخرجه الترمذي وعن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله ﷺ ثم ان رسول الله ﷺ قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة فقال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله ﷺ من حلفه ومن قرب شبهي من ابي ثم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه اخرجه ابو داؤد والنسأي

الجماعة بالواحد والحر بالعبد .... عن ابن عمر رض ان غلاما قتل غيلة فقال عمر رض لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم به وفي رواية ان اربعة قتلوا صبيا وذكر نحوه اخرجه البخاري وعند مالك ان عمر رض قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال لو تما الاهليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا وعن سمرة رض قال قال رسول الله ﷺ من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه اخرجه اصحاب السنن وزاد النسأي ومن خصى عبده خصيناه قال الخطابي رحمه الله تعالى ومعناه من فعل بعبده ذلك بعد عتقه اياه ٭

المسلم بالكافر .... عن ابي جحيفة رض قال قلت لعلي رض يا امير المؤمنين هل عندكم من سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله عز وجل قال لا والذي فلق الجنة وبرأ النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر اخرجه البخاري والترمذي والنسأي وعن قيس بن عبادة قال انطلقت انا والاشتر النخعي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلنا له هل عهد اليك رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه واذا فيه المؤمنون تتكافأ دماءهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه ابو داؤد والنسأي ٭

المجنون والسكران .... عن يحيى بن سعيد ان مروان كتب الى معاوية ابن ابي سفيان انه اتي اليه بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان مروان كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به وعن علي رض ان يهودية كانت تشتم رسول الله ﷺ وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي ﷺ دمها اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعمى قتل ام ولد له كانت تشتم النبي ﷺ فاهدر النبي ﷺ دمها اخرجه ابو داؤد والنسأي ٭

جناية الاقارب .... عن ثعلبة بن زهدم قال جاء اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال وهتف بصوته الا لا تجني نفس على اخرى اخرجه النسأي وعن طارق المحاربي رض ان رجلا قال يا رسول الله ان هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد مرتين اخرجه النسأي ٭

من قتل زانيا بغير بينة .... عن ابن المسيب ان رجلا من اهل الشام وجد رجلا مع امرأته فقتله وقتلها فاشكل على معاوية الحكم فيه فكتب الى ابي موسى ليسأل له علي بن ابي طالب رض فقال له علي رض هذا شيء ما وقع بارضي عزمت عليك لتخبرني فقال له ابو موسى ان معاوية كتب الي به ان اسألك فيه فقال علي رض انا ابو الحسن ان لم يأت باربعة

شهداء فليعط برمته ؟؟ مالك الرمة الحبل والمراد به الحبل الذي يقاد به الجاني *

القتل بالمثقل .... عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها بحجر فجيء بها الى النبي ﷺ وبها رمق فقيل لها اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم قيل لها اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فقالت نعم واشارت برأسها فقتله ﷺ بحجرين رضخ رأسه بينهما ؟؟ الخمسة وعند بعضهم ان اليهودي الذي قتلها لما اخذ اقر واعترف الاوضاح الحلي من الفضة *

القتل بالطب والسم ..... عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن ؟؟ ابو داؤد والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنهما ان امرأة من اليهود اهدت للنبي ﷺ شاة مسمومة فما عرض لها ﷺ ؟؟ ابو داؤد *

الدابة والبئر والمعدن فيه حديث العجماء جبار وتقدم في الزكوة *

الفصل الثاني في قصاص الاطراف

السن ... عن عمران بن حصين قال عض رجل يد رجل فنزعها من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصما الى رسول الله ﷺ فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك ؟؟ الخمسة الا ابا داؤد وزاد الترمذي فانزل الله والجروح قصاص وزاد مسلم في اخرى فقال رسول الله ﷺ ما تأمرني تأمرني ان آمره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعضها ثم انزعها وعن انس بن مالك رضه ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله ﷺ وابوا الا القصاص فامر ﷺ بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال ﷺ يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال ﷺ ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ؟؟ الخمسة الا الترمذي *

الاذن .... عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا ؟؟ ابو داؤد والنسائي *

اللطمة .... عن ابن عباس رضه ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس رضه فجاء قومه فقالوا ليلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله فقالوا انت فقال ان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا ؟؟ النسائي

الفصل الثالث في استيفاء القصاص

عن ابن مسعود رضه قال قال رسول الله ﷺ اعف الناس قتلة اهل الايمان ؟؟ ابو داؤد وعن عبد الله بن زيد الانصاري قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبى والمثلة ؟؟ البخاري وعن ابي فراس عن عمر رضه قال رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه ؟؟ النسائي *

الفصل الرابع في العفو

عن انس رضه قال ما رأيت رسول الله ﷺ رفع اليه شيء فيه قصاص الا امر فيه بالعفو ؟؟ ابو داؤد والنسائي وعن بريدة رضه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ برجل فقال ان هذا قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك يوم القيمة فخلى عنه فاخبر النبي ﷺ ما قال له قال فاعتقه قال اما انه كان خيرا له مما هو صانع به يوم القيمة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني ؟؟ النسائي وعن عايشة قالت قال رسول الله ﷺ على المقتتلين ان ينحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امرأة ؟؟ ابو داؤد والنسائي وعندك الاول فالاول المقتتلون بفتح التاءين وبيان ذلك ان يقتل

رجل له ورثة رجال ونساء فأيهم عفا وإن كان امرأة سقط القود واستحقوا الدية وأراد بالأولى فالأولى الأقرب فالأقرب.

كتاب القسامة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقالا فشد به فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما بال هذا البعير لم يعقل فقال ليس له عقال قال فأين عقاله فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال فهل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال إذا شهدت الموسم فناد يا لقريش فإذا أجابوك فناد يا لبني هاشم فإذا أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان أهل ذلك منك فمكث حينا ثم إن الرجل الذي أوصى إليه وافى الموسم فقال يا لقريش قالوا هذه قريش قال يا لبني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا وإن شئت حلف خمسون من قومك إنك لم تقتله وإن أبيت قتلناك به فأتى قومه فأخبرهم فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل تصيب كل واحد منهم بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما وجاءت ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف. رواه البخاري والنسائي. القسامة الأيمان يقسم بها المدعون على استحقاقهم دم صاحبهم أو يقسم المتهمون على نفي القتل عنهم وهو مصدر يقال أقسم يقسم قسما وقسامة إذا حلف والفخذ دون القبيلة وتجيز ابني روي بالراء والزاي وعملها بالراء تؤمنه منها وبالزاي تأذن له في ترك اليمين والجيز هو الذي يقوم بأمر اليتيم ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها. **وعن** أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الأنصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر. رواه مسلم والنسائي. **وعن** سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال ﷺ كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال ﷺ أتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله ﷺ من عنده. رواه الستة. قوله يتشحط أي يضطرب وقوله كبر أمر بتقديم الأكبر في الكلام. **وعن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلا على أبواب خيبر فقال ﷺ أقم شاهدين على من قتله أدفعه إليك برمته قالوا يا رسول الله من أين نصيب شاهدين وإنما أصبح قتيلا على أبوابهم قال فتحلف خمسين قسامة فقال يا رسول الله وكيف أحلف على ما لا أعلم فقال ﷺ فنستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم

اليهود فقسم ﷺ ديته عليهم وأعانهم بنصفها. النسائي وعنه أيضا عن أبيه عن جده قال قتل ﷺ بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك ببحرة الرغاء على شط لية البحرة قال القاتل والمقتول منهم. أبو داود البحرة البلدة.

كتاب القراض

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر رض في جيش إلى العراق فلما قفلا مرا على أبي موسى الأشعري رض وهو أمير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه فتبتاعان به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب إلى عمر رض أن يأخذ منهما المال فلما قدما باعا فأربحا فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكل الجيش أسلفه مثل ما أسلفكما فقالا لا فقال عمر رض ابنا أمير المؤمنين فأسلفكما أديا المال وربحه فأما عبد الله فسكت وأما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا أرأيت لو نقص المال أو هلك ضمناه فقال أديا المال وربحه فسكت عبد الله فراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسائه يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال قد جعلته قراضا فأخذ رأس المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال. مالك وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما أعطاه مالا قراضا يعمل فيه على أن الربح بينهما. مالك.

كتاب القصص

ذكر قصة إبراهيم وإسمعيل وأمه عليهم السلام

عن ابن عباس رض قال أقبل إبراهيم بإسمعيل عليهما السلام وأمه وهي ترضعه معها شنة حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته أم إسمعيل فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت إليها فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت إذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال ربي إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم إسمعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبعا فلذلك سعي الناس بينهما سبعا فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت إن كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف قال ﷺ رحم الله تعالى أم إسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن لله تعالى ههنا بيتا يبنيه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا

عائفاً فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جرياً او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم عليه السلام بعد ما تزوج اسمعيل فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بيته فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئاً فقال هل جاءكم من احد قالت نعم شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني عن عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بيتك فقال ذلك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك وطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه فقالت خرج يبتغي لنا شيئاً قال كيف حالكم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم قال ما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال ان الله امرني ان ابني بيتاً ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم خ البخاري بعض اللفظ ولم يذكر البارزي ما بعد قوله ولو كان لهم حب دعا لهم فيه الى آخر الحديث والله اعلم الدوحة الشجرة العظيمة والثنية الطريق في العقبة وقيل ما ارتفع منها من الارض وقولها صه اي لما سمعت الصوت سكتت نفسها لتحققه وتحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع الماء فيه والضيعة الضياع والحاجة والمعين الماء الجاري الظاهر الذي لا يتعذر اخذه والعائف المتردد حول الماء وآنس شيئاً اي ابصر اثر ابيه وبركة قدومه *

قصة اصحاب الاخدود .... عن صهيب قال قال ﷺ كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فكان يبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان كلما اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني انت

اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلي فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع به جليس للملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة وقال ما هي لك ان شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان آمنت بالله دعوت الله لك فشفاك فآمن فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال من رد عليك بصرك فقال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء به فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما يبرئ الاكمه والابرص و يفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر آخرين وقال اذهبوا به في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وصلبه ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات رحمه الله فقال الناس آمنا برب الغلام فاتى الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق ﷺ مسلم واللفظ له والترمذي الاخدود الشق في الارض وجمعه اخاديد والمنشار بالنون والياء معروف يشق به الخشب والقرقور سفينة صغيرة وانكفأت السفينة اذا انقلبت والصعيد وجه الارض والكنانة الجعبة التي تكون فيها النشاب وكبد القوس وسطها والسكك جمع سكة وهي الطريق والتقاعس التأخر والمشي الى وراء ●

قصة المتكلمين في المهد

.... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة وكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت بعد ثالث يوم في ثالث مرة اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فانزلوه من صومعته وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت المرأة اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل ينظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه وجعل يرتضع قال فكاني انظر الى

ﷺ وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه يمصها ومر وابجارية يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله تعالى ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنا لك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها الخمسة الشيخان وهذا لفظ مسلم المومسات جمع مومسة وهي الفاجرة والمياميس مثله والبغي الزانية ويتمثل بحسنها اي يعجب به فيقال لكل من يستحسن هذا مثل فلانة في الحسن والشارة الحسنة جمال الظاهر في الهيئة والملبس والموكب ونحو ذلك والجبار العاتي المتكبر القاهر للناس والله تعالى اعلم ٭

قصة اصحاب الغار ..... عن ابن عمر رضي قال قال ﷺ انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فيه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما ولا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا وانه نأى بي طلب الشجر يوما ولم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا وكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم هي احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين دينارا على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم اني كنت استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم غير رجل واحد ترك اجره وذهب فثمرته له حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادالي اجري فقلت كل ما ترى من البقر والغنم والابل والرقيق اجرك اذهب فاستقه فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك اذهب فاستقه فاخذه كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون الخمسة الشيخان وابوداود الغبوق شرب آخر النهار ويتضاغون يضجون ويصيحون من الجوع ومعنى اردتها راودتها وطلبت منها ان تمكنني من نفسها والمت بها سنة اي اصابها الجدب وفض الخاتم كناية عن الجماع والتحرج الهرب من الحرج والاثم والضيق ٭

قصة الكفل ..... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امرأة علم بها حاجة فاعطاها ستين دينارا فلما اراد ها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال اتفعلين انت هذا من مخافة الله تعالى فانا احرى بذلك فاذهبي ولك ما اعطيتك والله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله تعالى قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحي الله الى نبي زمانهم بشأنه الترمذي ٭

قصة ريح عاد ..... عن ابي وائل عن رجل من ربيعة وهو الحارث ابن يزيد البكري قال دخلت المدينة

فاتيت ﷺ والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي ﷺ فقلت ماشأن الناس فقالوا ﷺ يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال ﷺ وماوافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عاداً لما قحطت بعثت قيلاً يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلث سحائب حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر احدهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رماداً رمدداً لا يذر من عاد احداً فقال ﷺ عند ذلك انه لم ترسل الريح الامثل قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ماتذر من شيء انت عليه الاجعلته كالرميم ـ الترمذي القحط الغلا واصله من انقطاع المطر وهو سببه والرماد معروف والرمدد المتناهي في الاحتراق والرقة والريح العقيم التي لاتلقح ولاتأتي بالمطر *

قصة الاقرع والابرص والاعمى

... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان ثلثة من بني اسرائيل عليه السلام ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكافاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطاه ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله عليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ذلك ورد عليه مثل مارد الاول فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله تعالى الى ما كنت ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ماشئت ودع ماشئت فوالله لا اجهدك اليوم لشيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك ـ الشيخان الناقة العشراء الحامل وقيل هي التي اتى على حملها عشرة اشهر والشاة الوالد التي عرف منها كثرة الولد والنتاج وقوله فانتج هذان اي صاحب الابل والبقر وولد هذا اي صاحب الشاء ومعناه اعتني بها واقتعد ما عند الولادة ومعنى انقطعت بي الحبال اي الاسباب ومعنى لابلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي وقوله ورثت كابرا عن كابر اي آبائي واجدادي ومعنى لا اجهدك اي لا اشق عليك في الاخذ والامتنان *

قصة المقترض الف دينار

... عن ابي هريرة رض قال ذكر ﷺ رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه في

الاجل الذي اجله فلم يجد فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر ثم قال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك شهيدا وسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك كفيلا واني جهدت ان اجد مركبا فلم اجد واني استودعكها فرمى بها في البحر ثم انصرف فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتى بالف دينار وقال مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله تعالى قد ادى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا خ البخاري زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحها مأخوذ من تزجيج الحواجب وهو حذف زائد شعرها ويحتمل ان يكون مأخوذا من الزج بان يكون نقر في طرف الخشبة وشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه *

احاديث متفرقة.... عن سلمان رض قال فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام ستمائة سنة خ البخاري وعن ابن عباس رض ان اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية خ ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا ادري تُبَّع اَلعِيْن هو ام لا ولا ادري عزيرا نبي ام لا خ ابوداؤد وعنه رض قال قال ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر خ الشيخان خنز اللحم يخنز اذا انتن وتغير ريحه وخيانة حواء لآدم هي ترك النصيحة له في اكل الشجرة لا في غيرها *

(٢٦) كتاب القيمة وما يتعلق بها وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في اشراطها وعلاماتها وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في المسيح عيسى بن مريم والمهدي عليهما السلام

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة رض اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية خ الخمسة الا النسائي الحكم الذي يقضي بين الناس والمقسط العادل ضد القاسط وهو الجائر ووضع الجزية اسقاطها عن اهل الكتاب والزامهم الاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معنى وضعها وعن جابر رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله تعالى لهذه الامة خ مسلم وعن ابن مسعود رض ان ﷺ قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او قال من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما خ ابوداؤد واللفظ له والترمذي وعن ام سلمة رض قالت قال ﷺ المهدي من عترتي من ولد فاطمة رض خ ابوداؤد وعن ابي اسحق قال قال علي رض ونظر الى ابنه الحسن رض فقال ان ابني هذا سيد كما سماه ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا خ ابوداؤد *

الفصل الثاني في الدجال

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رض قالت قال ﷺ ان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا



من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الدير فان فيه رجلا وهو الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشد وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبته الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب كنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا قال فاخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال عن نخلها هل تثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال فاخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال فاخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلما هما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف يصدني عنها وان على كل نقب من انقابها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله ﷺ بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة وعن مكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق رواه مسلم وابوداؤد والترمذي سمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحا واما المسيح عيسى عليه السلام فانما سمي مسيحا لانه مسح الارض اي قطعها وقيل لانه كان يمسح ذو العاهة فيبرأ وقيل المسيح الصديق وقوله ارفؤا يقول ارفأت السفينة اذا قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفأ والقارب سفينة صغيرة تكون الى جانب السفن البحرية يستعجلون بها حوائجهم من البر وتكون معها خوفا من غرق المركب فيلجاؤن اليها واما اقرب بضم الراء فلعله جمع قارب على غير قياس قاله الخطابي والاهلب الغليظ الشعر الخشن واغتلام البحر اضطراب امواجه واهتياجه والجساسة فعالة من التجسس وهو الفحص عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر والنقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب والمخصرة عصى او قضيب او سوط كانت تكون بيد الخطيب او الملك اذا تكلم وعن ابي سعيد الخدري رض قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ﷺ ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل هو يومئذ خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله ولا يسلط عليه متفق عليه الشيخان وعن حذيفة رض قال قال رسول الله ﷺ ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء بارد عذب اخرجه الشيخان وابوداؤد وعن الخدري رض انه سأل رسول الله ﷺ عن الدجال فقال هو يهودي يأكل الطعام اعهد اليكم فيه ان لم يعهده

نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لاحدقة لها كانها نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وماؤه نار الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية دخلها اول اصحاب الدجال ﷺ ر زين الجاحظة الناتية العظيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ يوم حجة الوداع اشتنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال مابعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح عليه السلام امته والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفي عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ﷺ الشيخان الطافية من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتأت *

الفصل الثالث في ذكر ابن صياد

عن محمد بن المنكدر قال كان جابر بن عبد الله رض يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقلت اتحلف بالله فقال اني سمعت عمر بن الخطاب رض يحلف على ذلك عند ﷺ فلا ينكره ﷺ الشيخان وابو داؤد وعن ابن عمر رض قال انطلق عمر بن الخطاب رض مع النبي ﷺ في رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجد يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب ﷺ ظهره بيده ثم قال اتشهد اني ﷺ فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد لرسول الله ﷺ اتشهد اني ﷺ فرفضه ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم قال ﷺ ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب فقال ﷺ خلط عليك الامر ثم قال له ﷺ اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له ﷺ اخس فلن تعدو قدرك فقال عمر رض ذرني يا ﷺ اضرب عنقه فقال ﷺ ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله ﷺ الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي بعد قوله خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين الاطم البناء المرتفع وقوله اخس خسأت الكلب اذا طردته وعن جابر رض قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة ﷺ ابو داؤد *

الفصل الرابع في ذكر الفتن امام القيمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة صغار الاعين ذلف الانوف ﷺ الخمسة المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة التي ضوعف عليها العصب والجلد شيئا فوق شيء وعنه رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لانخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لايتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله تعالى ويفتتح الثلث فلا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صرخ فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده حتى يريهم دمه في حربته ﷺ مسلم يقال حلف القوم العدو اذا طرق اهلهم وهم غائبون عنهم وعنه رض قال قال ﷺ هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم قال لاتقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم

يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فتفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون اخرجه مسلم وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا اليهودي خلفي تعال فاقتله اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اخرجه الشيخان وعن حذيفة رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج (فرقة) قالوا وما الهرج قال القتل اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال ﷺ يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا اخرجه الترمذي قطع الليل طائفة منه *

الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة

عن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها اخرجه الشيخان وعن المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه قال قال ﷺ بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى اخرجه الترمذي *

الفصل السادس في خروج النار قبل الساعة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام اخرجه الترمذي *

الفصل السابع في انقضاء كل قرن

عن ابي الزبير عن جابر رض قال قال ﷺ ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ يعني نقص العمر اخرجه مسلم والترمذي المنفوسة المولودة وعن انس رض قال قال ﷺ امتى الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازدشنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم قال انس رضي الله عنه وذلك الغلام من اقراني يومئذ اخرجه مسلم *

الفصل الثامن في خروج الكذابين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه ابوداؤد والترمذي *

الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخرجه الشيخان وابوداؤد وعن ابي ذر رض قال دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال ﷺ يا اباذر هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتى تستأذن ربها في السجود فيؤذن لها وكانها وقد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ

وذلك مستقرلها وهي قراءة ابن مسعود اخرجه الشيخان والترمذي *

الفصل العاشر في اشراط متفرقة واحاديث جامعة لاشراط متعددة

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الترمذي عذبة السوط المعلق في طرفه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية اخرجه الشيخان ذوالخلصة بيت اصنام كان لدوس وخثعم ومن كان ببلادهم من العرب ومعنى تسميته بذلك ان عبادة خلصة ومعنى ذلك انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيرمل حوله نساء دوس طائفات به فترتج اردافهن وعن حذيفة رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اخرجه الترمذي اللكع العبد اوالليم اوالوسخ القذر وعن انس رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة على احد يقول الله الله اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وعن ابي هريرة رض قال بينما ﷺ يحدث القوم اذ جاءه رجل فقال متى الساعة فمضى ﷺ في حديثه حتى اذا قضاه قال اين السائل قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري وفي اخرى للشيخين لاتقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وسند اسند ومعنى يسوق الناس بعصاه استقامته وانقياد امرهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد العصا نفسها وانما كنى بها عن ذلك وعنه رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا انجو اخرجه الخمسة الا النسائي يحسر يكشف وعن انس رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار اخرجه الترمذي الضرمة بالضاد المعجمة احتراق السعفة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لاتقوم الساعة الا على شرار الناس اخرجه مسلم وعن ابي زغب الايادي قال نزلت على عبد الله بن حوالة الازدي رض فقال لي بعثنا ﷺ لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم فلا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه من رأسك اخرجه ابو داؤد وعن انس رض قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة اخرجه الترمذي وعن علي رض قال قال ﷺ اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وماهي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا اومسخا وقذفا اخرجه الترمذي ومعنى كون المغنم دولا ان يكون لقوم دون قوم ومعنى كون الامانة مغنما ان يرى المؤتمن ان الخيانة في الامانة غنيمة قد غنمها ويرى رب المال الزكوة مغرما اي يرى اخراجها كالغرامة والخسارة والقينات جمع قينة وهي المغنية وعن ابن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما كانت فالاخرى على اثرها اخرجه مسلم وابو داؤد وعن معاذ بن جبل رض قال قال ﷺ عُمْرانُ بيت المقدس خَرَابُ يَثْرِب وخراب يثرب خروج الملحمة والملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد ههنا يعني معاذ بن جبل رض اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن عبد الله بن بسر رض قال قال ﷺ بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة اخرجه ابو داؤد *

الباب الثاني في احوال القيمة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا جبهته واصغا سمعه ينتظران يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه رض فقالوا كيف نفعل اوكيف نقول قال قولوا حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل توكلنا على الله وربما قال على الله توكلنا اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سئل ﷺ عن الصور قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة رض ابيت قيل اربعون شهرا قال ابو هريرة ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس شيء من الانسان الا يبلي الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة اخرجه الستة الا الترمذي عجب الذنب هو العظم المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب وعن كعب بن مالك رض قال قال ﷺ انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه اخرجه مالك والنسائي النسمة الروح والنفس ويعلق بسكون العين اي يأكل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضراء قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى اخرجه رزين وعن ابن عباس رض في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور قال هو الصور والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية اخرجه البخاري ترجمة وعن ابي سعيد رض قال ذكر ﷺ صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام اخرجه رزين *

الفصل الثاني في الحشر

عن سهل بن سعد رض قال قال ﷺ يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ انكم ملاقوا الله تعالى حفاة عراة غرلا وفي اخرى قال قام فينا ﷺ بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا اخرجه الخمسة الا ابا داؤد غرلا اي غير مختونين وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي وعنه رض

قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا أخرجه الشيخان والنسائي وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم أخرجه الشيخان ٥

الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه اوشيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لايكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه أخرجه البخاري والترمذي وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ويسأل الحجر لم انكب على الحجر ولم نكأ الرجل الرجل قال وكما سمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لايعرفه فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولاتنهاني أخرجه مسلم والترمذي الى قوله القرناء ومابعده من زيادة رزين الجلحاء التي لاقرن لها ضد القرناء وعن عايشة رض قالت قال رسول الله ﷺ من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك أخرجه الخمسة الا النسائي مناقشة الحساب تحقيقه وتدقيقه والاستقصاء فيه وعن حريث بن قبيصة رض قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة رض فقلت اني سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله تعالى ينفعني به فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان اول مايحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ماانتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك أخرجه الترمذي والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ماينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل لم ينظر في شيء من عمله أخرجه مالك وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ اول مايقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء أخرجه الخمسة الا اباداود وعن ابي برزة رض قال قال رسول الله ﷺ لاتزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن عمله ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه أخرجه الترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة رض قالا قال رسول الله ﷺ يؤتى بالعبد يوم القيمة فيقول الله تعالى له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك تراس وتربع افكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني أخرجه الترمذي وقال معنى قوله انساك كما نسيتني اتركك في العذاب الترؤس التقدم على القوم بان يصير رئيسهم وتربع اي تأخذ المرباع وهو ربع المغانم يأخذه رئيس الجيش لنفسه ويروي ترتع بتائين من التنعم والرتع وعن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لاتضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واتركك تراس وتربع فيقول بلى يارب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يقول للثالث مثل

ما قال الأول فيقول بلى يا رب فيقول أظننت أنك ملاقي فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا من يشهد لك فيقول لا فيقول الآن نبعث عليك شاهدا فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه فيقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق الذي سخط الله تعالى عليه ﷺ مسلم الظهيرة شدة الحر وقت الظهر وقوله لا تضارون بتخفيف الراء مع ضم أوله من الضير وبتشديدها مع الفتح من المضاررة ومعناهما سواء أي لا يضايق بعضكم بعضا في رؤيته ولا يمارعه ولا يخالفه بل تكونون متفقين في رؤيته وفل ترخيم فلان وسودت الرجل إذا جعلته سيدا في قومه وعن ابن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة رض أن الناس قالوا يا ﷺ هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا ﷺ قال هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله تعالى فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله تعالى رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيعرفونهم بآثار السجود ويحرم الله تعالى على النار أن تأكل موضع السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت أن افعل ذلك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك وجلالك لا أسألك غيره فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق أن لا يسأله غيره فيصرف وجهه عن النار فإذا أقبل بوجهه على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله تعالى أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تعالى أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي كنت تسأل فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك وجلالك لا أسألك غيره وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها ورأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب أدخلني الجنة فيقول ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي قد أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يؤذن له في دخول الجنة ويقول له تمن فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله تعالى تمن كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت ﷺ يقول لك ذلك وعشرة أمثاله معه ﷺ الشيخان والترمذي السعدان نبت ذو شوك معقف من مراعي الإبل الجيدة والمخردل المرمي المصروع و قيل المقطع والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يقع في النار والامتحاش الاحتراق والحبة بكسر الحاء البزورات وبفتحها كالحنطة والشعير وحميل السيل هو الزبد وما يلقيه على شاطئه وقشبني ريحها أي آذاني والقشب السم فكأنه

قال قد سمعني ربعها او ذكا ها مفتوح الاول مقصور واشتعالها ولهبها وزهرتها وحسنها ونضارتها وبهجتها **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله اخرجه الترمذي **وعن** ابن عمر رض وسأله رجل ماذا سمعت في النجوى فقال سمعت ﷺ يقول يدني المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول تعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته واما الآخرون من الكفار والمنافقين فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم لا لعنة الله على الظالمين اخرجه الشيخان **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت جاء رجل فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال ﷺ اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وكذبوك وعصوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل يبكي فقال ﷺ اما تقرأ قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم واشهدك انهم كلهم احرار اخرجه الترمذي **وعن** انس رض قال ضحك ﷺ فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يارب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين عليك شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق بعمله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اخرجه مسلم اناضل اي اجادل واخاصم **وعن** ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ان الله عز وجل سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر فيقول لا يارب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لن تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء اخرجه الترمذي السجل الكتاب الكبير والبطاقة رقيعة صغيرة وهي ما يجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه والطيش الخفة **وعن** ابي مسعود البدري رض قال قيل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال ﷺ من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر اخرجه الشيخان **وعن** انس رض قال قال ﷺ ما من داع دعا الى شيء الا كان يوم القيمة موقوفا لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرأ وقفوهم انهم مسؤلون اخرجه الترمذي •

الفصل الرابع في صفة الحوض والميزان والصراط

عن ابي ذر رض قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اخرجه مسلم والترمذي يشخب اي يسيل ويجري **وعن** سمرة بن جندب رض قال قال ﷺ ان لكل نبي حوضا ترده امته وانهم يتباهون ايهم اكثروا ردة واني

ارجوان اكون اكثرهم واردة ﷽ الترمذي وعن انس رض قال سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي الله اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزور فقال عمر رض ان هذه لناعمة فقال ﷺ اكلها انعم منها ﷽ الترمذي وعن جندب رض قال قال ﷺ انا فرطكم على الحوض ﷽ الشيخان وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ﷽ الشيخان وفي اخرى لمسلم من ابي هريرة رض قال ترد امتي على الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا ﷺ تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون الي فاقول يارب اصحابي اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخرى ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولآنيته اكثر من عدد النجوم الفرط المتقدم على القوم الواردين الماء واختلجوا اي اخذوا بسرعة وسحقا اي بعدا وعن زيد بن ارقم رض قال قال ﷺ ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة او ثمان مائة ﷽ ابو داؤد وعن انس رض قال قلت اشفع لي يا ﷺ يوم القيمة قال انا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلثة مواطن ﷽ الترمذي وعن عائشة رض قالت ذكرت النار فبكيت فقال ﷺ ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطائر الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوزه ﷽ ابو داؤد •

الفصل الخامس في ذكر الشفاعة

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا ﷽ الثلثة والترمذي وعن جابر رض قال قال ﷺ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ﷽ ابو داؤد والترمذي وزاد الترمذي قال جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة وعن انس رض قال قال ﷺ اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأتون آدم عليه السلام فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام فانه خليل الله فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله تعالى فيؤتى موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله تعالى وكلمته فيؤتى عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فاقول انا لها فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر لربي ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي مثل الاولى فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع رأسك مثل الاولى فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل

ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك وعز
عزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ﷺ الشيخان وفي رواية لهما وللترمذي عن ابي هريرة رض
كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيمة هل
تدرون فيما ذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الا تنظرون
من يشفع لكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه واسجد لك ملائكته واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول آدم عليه السلام
ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون انت يا نوح اول الرسل الى اهل
الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت ﷺ فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت ﷺ وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد ﷺ فيأتون محمدا ﷺ وفي
رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت ﷺ وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق الى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يارب امتي يارب
امتي يارب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او
كما بين مكة وبصرى وزاد في رواية في قصة ابراهيم وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني
سقيم قلت ذكر البارزي في تجريده حديث انس وحديث ابي هريرة هذين في الشفاعة باختصار جدا وقد اتممتهما
بكمالهما حرصا على الفائدة والله اعلم الالهام ضرب من الوحي الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين والنهش اخذ
اللحم بمقدم الاسنان وعن يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة
ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث الناس

واذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب ﷺ ما هذا الذي تحدثونناوالله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي يقول فقال اتقرأ القرآن قلت نعم قال فاقرأ ما قبله انه لفي الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد ﷺ الذي يبعثه الله تعالى فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله تعالى به من يخرج من النار ثم وصف وضع الصراط ومر الناس عليه قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على ﷺ فرجعنا فلا والله ماخرج منا غير رجل واحد ﷺ مسلم شغفني اي دخل شغاف قلبي وهو غلافه وعن انس رض قال قال ﷺ يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت نعيما قط هل مر بك خير قط فيقول لا والله يارب و يؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ﷺ مسلم قوله يصبغ اي يغمس كانه يدخل اليها دخالة واحدة وعنه رض قال قال ﷺ يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب آدم ان لاتشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك ﷺ الشيخان وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت و يا اهل النار خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم ﷺ الشيخان واللفظ لهما والترمذي بمعناه ومعنى ذبح الموت اليأس من مفارقة الحالتين في الجنة والنار والخلود فيهما •

الباب الثالث في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان

الفصل الاول في صفتهما

ذكر صفة الجنة .... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ﷺ الشيخان والترمذي و زاد البخاري في اخرى عن سهل بن سعد و ذكر مثله ثم قال وقال محمد بن كعب انهم اخفوا الله عملا فاخفي لهم ثوابا فلو قدموا عليه اقرت تلك الاعين وعنه رض قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلثة لا تُرَدُّ دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر و دعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين ﷺ الترمذي المِلاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء يملط به الحائط اي يصلح وبئس يبأس اذا افتقر و اشتدت حاجته وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما وجنتان من ذهب آنيتهما ومافيهما ومابين القوم و بين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ﷺ الشيخان والترمذي و في رواية لهم قال ﷺ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة وفي رواية عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ في الجنة مائة درجة مابين كل درجتين مائة عام ﷺ الترمذي وعن عبادة بن الصامت رض قال قال ﷺ في الجنة مائة درجة مابين كل درجة و درجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها عرش الرحمن فاذا سألتم الله فاسألوه

الفردوس له الترمذي **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان في الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم له الترمذي **وعن** انس رض قال قال ﷺ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود له الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب له الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب له الشيخان و زاد الترمذي عن انس في اخرى ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها قاب القوس اوقدره قَدْرُهُ **وعن** سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ لوان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له خوافق السموات والارض ولوان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا أسواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم له الترمذي الزخرفة الزينة والزخرف الذهب وخوافق السماء جوانبها الاربعة وهي جهات الرياح الاربع

وعن انس رض قال قال ﷺ رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان واما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة له البخاري **وعن** بريدة رض قال سأل رجل ﷺ فقال هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال اخر هل في الجنة من ابل قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك له الترمذي

وعن علي رض قال قال ﷺ ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يغنين باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له له الترمذي الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعيناء واحدة العين وهي الواسعة العين وقولها لا نبيد اي لا نهلك ولا نتلف **وعن** انس رض قال قال ﷺ ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في ثيابهم ووجوههم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا بعدنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا له مسلم **وعن** علي رض قال قال ﷺ ان في الجنة لسوقا ما فيها شرآء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها له الترمذي •

ذكر صفة النار اعاذنا الله منها .... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها له الثلثة والترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة له مالك والترمذي وهذا لفظه **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ لسرادق النار اربع جُدُر كِثْفُ كل جدار مسيرة اربعين سنة له الترمذي الجدار الحائط **وعن** الحسن قال قال عتبة بن غزوان رض على منبر البصرة ان النبي ﷺ قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي الى قرارها وكان عمر رض يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد له الترمذي **وعن** الخدري رض قال قال ﷺ ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره له الترمذي **وعن** ابن عباس رض قال قال ﷺ لوان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم له الترمذي **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اشتكت النار

الى ربها فقالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه الشيخان والترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين اخرجه الترمذي العنق الطائفة من الناس والمراد به طائفة من النار كالعنق والجبار القهار المتكبر والعنيد الحائد عن الحق كالمعاند له **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها اخرجه مسلم والترمذي **وعن** مجاهد قال قال لي ابن عباس رض اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عايشة رض قالت سألت ﷺ عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت اين يكون الناس قال على جسر جهنم اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى

ذكر ما اشتركتا فيه ..... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرئيل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب وانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ولما خلق النار قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** انس رض قال قال ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اخرجه مسلم والترمذي وللشيخين عن ابي هريرة مثله وقال حجبت بدل حفت في الموضعين **وعنه** رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فَيُزْوى بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى يُنْشِئَ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة اخرجه الشيخان والترمذي وقدم رب العزة كناية عن اهل النار الذي قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم الى الجنة وقوله فيزوى اي يضم ويجمع •

الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة واهل النار

ذكر اهل الجنة ..... **عن** سهل بن سعد رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف كما تتراؤن الكوكب في السماء اخرجه الشيخان **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين اخرجه الشيخان **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يَتْفُلُون ولا يَتَمَخَّطُون امشاطهم الذهب ورَشْحهم المسك ومجامرهم الالوة الالنجوج عود الطيب الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء اخرجه الشيخان والترمذي الالوة والأَلَنْجُوج من السماء العود الذي يتبخر به ومن اسمائه الكبار **وعن** جابر رض قال قال ﷺ ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قيل فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس اخرجه مسلم وابو داود **وعن** الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يدخلون الجنة بني ثلثين لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار اخرجه الترمذي •

وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم اخرجه الترمذي وزاد في رواية عليهم التيجان وان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر عليه والكحيل هو الذي ترى اجفانه كانها مكحولة من غير كحل وعن ابي رزين رض قال قال ﷺ لا يكون لاهل الجنة ولد اخرجه الترمذي وزاد في رواية عن الخدري رض ان اشتهى الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة قال بعضهم ولكن لا يشتهي وعن انس رض قال قال ﷺ يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة اخرجه الترمذي وعن الخدري رض قال قال ﷺ يكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال ﷺ فنظر النبي ﷺ الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا اخرجه الشيخان يتكفاها اي يقلبها ويميلها والجبار من اسماء الله تعالى والنزل ما يعد للضيف من طعام وشراب والنواجذ الانياب وبالام الثور كما فسر في متن الحديث ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي وعن الخدري رض قال قال ﷺ ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤة وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ ﷺ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرجه الترمذي وعن المغيرة بن شعبة رض قال قال ﷺ سأل موسى عليه السلام ربه تعالى ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رب رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رب رضيت فقال فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر اخرجه مسلم والترمذي وقوله اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم المختصة بهم وعن الخدري رض قال قال ﷺ يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم بافضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ عُرِضَ عَلَيَّ اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله تعالى ونصح لمواليه اخرجه الترمذي وعن حارثة بن وهب رض قال قال ﷺ الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله تعالى لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه الشيخان ولابي داود من رواية حارثة رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ قلت الجواظ المنوع وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين والجعظري الفظ الغليظ والله تعالى اعلم *

ذكر اهل النار

عن النعمان بن بشير رض قال قال ﷺ ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان

من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا لاشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا ﷺ الشيخان والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنهما قال قال ﷺ ان منهم من تأخذه الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى ترقوته ﷺ مسلم وعن ابى الدرداء رض قال قال ﷺ يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنى من وجوههم شوي وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش رح نبئت ان بين دعائهم مالكا واجابته مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا تجدون خيرا منه فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير فيأخذون في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور ﷺ الترمذي وزاد رزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا الضريع نبت بالحجاز له شوك والحميم الماء المتناهي الحرارة والزفير ادخال النفس الى الجوف مع صوت والثبور الهلاك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان ﷺ الترمذي قوله فينفذ اي يخرق ويجوز وقوله فيسلت ما في جوفه اي يستأصله حتى يمرق اي ينفذ ويخرج والصهر الاذابة وعنه رض قال قال ﷺ ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث ﷺ مسلم والترمذي وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان اول من يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام فيقول يا آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فما يبقى منا يا ﷺ قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ﷺ البخاري وعنه رض قال قال ﷺ ان ابراهيم عليه السلام يرى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول اليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب الم تعدني انك لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ﷺ البخاري القترة غبرة معها سواد والذيخ ذكر الضباع *

ذكر ما اشتركتا فيه

ـــ عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملاء ها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله تعالى من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشأ لها خلقا ﷺ الشيخان والترمذي والسقط في الاصل المزدري به ومنه السقط الردي من المتاع وعن ابي سعيد رض قال قال ﷺ اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون

فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الحبة في حميل السيل اخرجه مسلم ضبائر اي جماعات في تفرقة **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا اخرجه البخاري **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين اخرجه البخاري وابوداود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان رجلين ممن دخل النار يشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقول لاي شيء صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة معا برحمة الله تعالى اخرجه الترمذي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله تعالى شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين ثم ترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول يا رب لا اسألك غيرها ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادنى منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسئلوني مم اضحك فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقيل مم تضحك فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر اخرجه مسلم قوله ما يصريني منك اي ما الذي يرضيك ويقطع مسألتك من التصرية وهي الجمع والقطع ومنه المصراة التي جمع لبنها وقطع حلبها *

الباب الرابع في رؤية الله تعالى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال نظر رسول الله ﷺ الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب اخرجه الخمسة الا النسائي **وعن** صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار

قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ثم تلى هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة أخرجه مسلم والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت ﷺ هل رأيت ربك تعالى قال نور انى اراه أخرجه مسلم والترمذي وعن مسروق قال قلت لعايشة رضي الله عنها يا امتاه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا من الوحي فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآيه ولكنه رأى جبرئيل في صورته مرتين أخرجه الشيخان والترمذي *

حرف الكاف وفيه اربعة كتب

الكسب الكذب الكبر الكبائر

(٣٧) كتاب الكسب وفيه ثلثة فصول

اولها في الحث على الحلال واجتناب الحرام

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك أخرجه مسلم والترمذي الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك الاغبر وعن خولة الانصارية رض قالت سمعت ﷺ يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة أخرجه البخاري والترمذي يتخوضون اي يأخذونه ويتملكونه كما يخوض الانسان الماء يمينا وشمالا وعن النعمن بن بشير رض قال قال ﷺ ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب أخرجه الخمسة استبرأ لدينه وعرضه اي طلب التبري من التهمة والخلاص منها ورعي حول الحمى اذ طاف به ودار حوله والمضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة وعن سلمان الفارسي وابن عباس رض الا قال ﷺ الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو فلا تتكلفوا السؤال عنه أخرجه رزين وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال ﷺ ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داؤد عليه السلام كان يأكل من عمل يده أخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام أخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فاذا ذلك لا تجاب لهم دعوة *

ثانيها مما يباح من المكاسب والمطاعم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم أخرجه اصحاب السنن وعن سعد بن ابي وقاص رض قال قالت امرأة يا رسول الله إنّا كَلٌّ على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أخرجه ابوداؤد وعن عايشة رض قالت قالت هند امرأة ابي سفيان يا رسول الله ان اباسفين رجل شحيح

ليس يعطيني ما يكفيني وولدي الاما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ﷺ الخمسه الا الترمذي **وعن** القاسم بن محمد قال قال رجل لابن عباس رض ان لي يتيما وله ابل افا شرب من لبنها قال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب ﷺ مالك تبغي ضالتها اي تطلبها وتنشدها اذا ضلت وتهنأ جرباها اي تداويها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه وتليط حوضها اي تصلحه بالطين والناهك في الحلب المستقصي المبالغ الذي لا يدع في الضرع من اللبن شيئا *

اجرة كتب القرآن وتعلمه

... **عن** ابن عباس رض قال قال ﷺ احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى ﷺ البخاري في ترجمة **وعن** ابن عباس رض انه سئل عن اجرة كتابة المصحف قال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم ﷺ رزين *

ارزاق العمال

... **عن** عائشة رض قالت لما استخلف ابو بكر رض قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه ﷺ البخاري **وعن** بريدة رض قال قال ﷺ من استعملناه على عمل ورزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول ﷺ ابو داؤد **وعن** المستورد بن شداد رض قال قال ﷺ من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتسب له مسكنا قال ابو بكر رض اخبرت ان النبي ﷺ قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق ﷺ ابو داؤد **وعن** عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر رض في خلافته فقال له عمر الم أُحَدَّث انك تلي من اعمال المسلمين اعمالاً فاذا أُعطِيتَ العُمالة كرهتها فقلتُ بلى وقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردتَ وكان ﷺ يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ﷺ الخمسة الا الترمذي الاشراف التطلع الى الشيء والرغبة فيه وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون بهذه الصفة فاتركه *

الاقطاع

... **عن** وائل بن حجر رض ان ﷺ اقطعه ارضا من حضرموت وكان معاوية اميرا بها اذ ذاك وكتب اليه اعطه اياها ﷺ ابو داؤد والترمذي **وعن** كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده رض ان ﷺ اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد ﷺ بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وزاد في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب ابي بن كعب ﷺ مالك وابو داؤد الجلسي بالجيم منسوب الى الجلس وهي ارض نجد ويقال لكل مرتفع من الارض جلس والغوري ما انهبط من الارض واراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها **وعن** ابن عمر رض قال اقطع ﷺ الزبير [illegible] ﷺ ابو داؤد حضر الفرس عدوه **وعن** [illegible] ابو داؤد *

كسب الحجام

... **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم ﷺ واعطى الحجام اجره ولو كان سحتا لم يعطه [illegible] ﷺ الشيخان وابو داؤد الضريبة الخراج الذي يقرر على انسان وديه

في كل يوم اوشهرا وسنة وعن رجل من المهاجرين من اصحاب النبي ﷺ قال قال ﷺ المسلمون شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار ﷺ ابو داؤد وعن اسمر بن مضرس رض قال قال ﷺ من سبق الى ماء لم يسبق اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون ﷺ ابو داؤد ﴿

ثالثها في المكروه من ذلك

عن ابي مسعود البدري رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ﷺ الستة البغي الزانية ومهرها اجرها وحلوان الكاهن ما يعطى من الهدية ليخبرهم عما يسألونه عنه وعن ابي جحيفة رض قال نهى ﷺ عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله والمصورين ﷺ البخاري الوشم تغريز الجلد بالابرة وحشو النيل في موضع الغرز والواشمة التي تفعل ذلك والمستوشمة التي يفعل بها ذلك بطلبها وعن ابي هريرة رض قال نهى ﷺ عن كسب الاماء ﷺ البخاري وابو داؤد وزاد ابو داؤد في رواية اخرى عن رافع بن خديج حتى يعلم من اين هو وعن عثمان رض قال لا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذا عفاكم الله تعالى وعليكم من المطاعم بما طاب منها ﷺ مالك وعن عائشة رض قالت كان لابي بكر رض غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رض يده في فيه فقاء كل شيء في بطنه ﷺ البخاري ﴿

ثمن الكلب .... عن ابن عباس رض قال نهى ﷺ عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا ﷺ ابو داؤد واللفظ له والنسائي ولابي هريرة رض نهى ﷺ عن ثمن الكلب الا كلب صيد ﷺ الترمذي ﴿

الهر .... عن جابر رض قال نهى ﷺ عن اكل الهر وثمنه ﷺ ابو داؤد والترمذي ﴿

كراهة كسب الحجام .... عن ابن محيصة الانصاري عن ابيه انه استأذن ﷺ في اجارة الحجام فنهاه وكان له مولى حجاما فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال له آخرا اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك ﷺ الاربعة الا النسائي وفي اخرى لابي داؤد قال ﷺ اني وهبت لخالتي غلاما واني لارجوان يبارك لها فيه وقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا انما كره الصايغ لما يدخل صنعته من الغش ولا خلافه الوعد ومطله في فراغ ما يستعمل عنده

عسب الفحل .... عن انس رض قال سأل رجل من كلاب ﷺ عن عسب الفحل فنهاه فقال يا ﷺ انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة ﷺ الترمذي والنسائي عسب الفحل ماؤه والمنهي عنه ثمنه واخذ الاجر عليه والا فاعارته حلال واطراقه مباح جائز ﴿

القسامة .... عن الخدري رضي الله عنه قال قال ﷺ اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا حظ هذا ﷺ ابو داؤد القسامة بضم القاف ما يأخذه القسام جريا على عادة السماسرة دون الرجوع الى اجرة المثل ﴿

المعدن .... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لزم رجل غريما له بعشرة دنانير وقال والله لا افارقك حتى تقضيني وتأتيني بحميل فتحمل بها النبي ﷺ ثم ان الرجل اتى النبي ﷺ بقدر ما تحمله فقال له النبي ﷺ من اين اصبت

هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها ﷺ عنه ابو داؤد الحميل الزعيم والكفيل ٭

غطاء السلطان ..... عن ابن السعدي عن عمر رض قال كان ﷺ يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال ﷺ خذه وما جاءك وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك الشيخان وزاد في رواية فمن اجل ذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسأل شيئا ولا يرد شيئا اعطيه وفي اخرى قال استعملني عمر رض على الصدقة فلما فرغت منها امر لي بعمالة فقلت اني عملت لله وانما اجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد ﷺ فعملني فقلت مثل قولك فقال لي اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق وعن سليم بن مطير عن ابيه قال سمعت رجلا يقول سمعت ﷺ يقول يا ايها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان العطاء عن دين احدكم فدعوه ابو داؤد تجاحفت بجيم ثم حاء معناه تقاتلوا على الملك ٭

المتباريان ..... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى ﷺ عن طعام المتباريين السباق والقمار ابو داؤد يقال بارى فلان فلانا اذا عارض فعله فعله ٭

المكس ..... عن عقبة بن عامر رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة صاحب مكس ابو داؤد ٭

كتاب الكذب وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في ذمه وذم قائله

عن صفوان بن سليم رض قال قلنا يا ﷺ ايكون المؤمن جبانا قال نعم قلنا افيكون بخيلا قال نعم قلنا افيكون كذابا قال لا مالك وعن مالك انه بلغه ان ابن مسعود رض قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله تعالى من الكاذبين التحري القصد وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال ﷺ ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ويل له ويل له ابو داؤد والترمذي وعن اسماء رض ان امرأة قالت يا ﷺ ان لي ضرة فهل علي من جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما و ﷺ قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطك فقال لها ﷺ ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطه تمرا فقال لها اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم وعن ابن مسعود رض قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا اخرجهما مسلم

الفصل الثاني فيما يباح من ذلك

عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال ﷺ يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتايعوا على الكذب كتتايع الفراش في النار الكذب كله على ابن آدم حرام الا في ثلث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما الترمذي التتايع التهافت في الامر والفراش الطائر الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق وعن ام كلثوم بنت عقبة رض قالت سمعت ﷺ يقول ليس بالكذاب الذي يصلح بين اثنين فيقول خيرا او ينمي خيرا الخمسة الا النسائي وعن صفوان بن سليم الزرقي رض ان رجلا قال يا ﷺ اكذب امرأتي فقال ﷺ لا خير في الكذب قال فاعدها واقول لها فقال ﷺ لا جناح عليك مالك وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ

لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلث كذبات ثنتين في كتاب الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت ذات حسن فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام واني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار فاتاه فقال له دخل ارضك امرأة لا تنبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم الى الصلوة فلما ان دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله تعالى ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاوليين فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت واطلقت يده فدعى الذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم قال مهيم قالت خيرا كف الله تعالى يد الجبار واخدم خادما قال ابوهريرة رض فتلك امكم يا بني مآء السماء ﷺ الخمسة الا النسائي مهيم كلمة يقال معناها ما امرك وما حالك والخادم يقع على العبد والامة وبنو ماء السماء العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان *

الفصل الثالث في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

عن علي رض قال قال ﷺ لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار ﷺ الشيخان والترمذي **وعن** ابن الزبير رض قال قلت لابي مالي لا اسمعك تحدث عن ﷺ كما يحدث فلان وفلان فقال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﷺ البخاري وابوداؤد التبوء اتخاذ المنزل **وعن** المغيرة رض قال قال ﷺ ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﷺ الشيخان والترمذي **وعن** مجاهد قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس رضي الله عنهما فجعل يحدث ويقول قال ﷺ وجعل ابن عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له بشير مالي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن ﷺ ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال ﷺ ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف ﷺ مسلم لا يأذن اي لا يستمع والصعبة والذلول شدائد الامور وضدها والمراد ترك المبالاة بالامور والاحتراز في القول والفعل *

كتاب الكبر والعجب

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعزازاري فمن نازعني شيئا منهما عذبته ﷺ مسلم وابوداؤد **وعن** ابن مسعود رض قال قال ﷺ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي في اخرى لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر والمراد بالكبر هنا كبر الكفر والشرك لمقابلته اياه بالايمان بطر الحق رده وغمص الناس احتقارهم **وعن** ابي هريرة رض ان رجلا جميلا اتى النبي ﷺ فقال اني احب الجمال وقد اعطيت منه ماترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعل افمن الكبر ذلك يا ﷺ قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس ﷺ ابوداؤد يفوقني اي يكون خيرا مني ومنه الشيء الفائق الجيد الخالص في نوعه **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة يغشاهم الذل من كل مكان

يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال الترمذي
وعن سلمة بن الاكوع رض قال قال ﷺ لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم
الترمذي يذهب بنفسه اي يترفع ويتكبر وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم
الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخرء بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ابو داؤد والترمذي
وهو آخر حديث في كتابه عبية الجاهلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد البا والياء الكبر وعن ابن عمر رض قال قال
ﷺ لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وفي اخرى من جر ثوبه خيلاء السنة الا ابا داؤد وعن ابن
مسعود رض قال قال ﷺ من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام ابو داؤد وعن ابي هريرة رض
قال قال ﷺ بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف به في الارض فهو يتجلجل
فيها الى يوم القيمة الشيخان الجلجلة بجيمين صوت مع حركة والمراد يغوص في الارض وعن جابر بن عتيك رض
قال قال ﷺ ان من الغيرة ما يحب الله تعالى ومنها ما يبغض الله تعالى فاما التي يحب الله تعالى فالغيرة في الريبة واما
الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله تعالى فاما التي يحب الله تعالى
فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغضها الله تعالى فاختياله في البغي والفخر
ابو داؤد والنسائي وعند النسائي فالاختيال في الباطل وعن جبير بن مطعم رض قال يقولون في التيه وقد ركبت
الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال النبي ﷺ من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء الترمذي *

كتاب الكبائر

عن ابي بكرة رض قال قال ﷺ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت الشيخان والترمذي
وعن عبيد بن عمير عن ابيه رض ان النبي ﷺ قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هي تسع الشرك والسحر وقتل
النفس واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام
قبلتكم احياء وامواتا ابو داؤد والنسائي الفرار من الزحف هو الفرار من مصاف الجهاد ومقاتلة الكفار والمحصنات
جمع محصنة وهن العفائف ذوات الازواج وقذفهن رميهن بالزنا وعن ابن مسعود رض قال قلت يا رسول الله اي الذنب
اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك الستة الا ابا داؤد وعن ابن عمرو بن العاص رض قال قال ﷺ ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه
قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه الخمسة الا النسائي *

حرف اللام وفيه ستة كتب

١ اللباس ٢ اللقطة ٣ اللعان ٤ اللقيط ٥ اللهو واللعب ٦ اللعن واللعب

كتاب اللباس وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الملبس وهيئته

العمائم ... وعن محمد بن ركانة عن ابيه رض قال قال ﷺ فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس

ابو داود والترمذي وعن ابي المليح عن ابيه رض قال قال ﷺ اعتموا تزدادوا حلما قال وقال علي رض العمائم تيجان العرب خه ابو داود وعن ابن عمر رض قال كان ﷺ اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه خه الترمذي وعن ابن عوف رض قال عممني ﷺ بعمامة سدلها من بين يدي ومن خلفي اصابع خه ابو داود وعن عمرو بن حريث رض قال رأيت ﷺ وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه خه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي كبشة الانماري قال كانت عمامة ﷺ بطحاً يعني لاطية خه الترمذي ٥

القميص والازار .... عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت كان كم قميص ﷺ الى الرسغ خه ابو داود والترمذي وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا سعيد رض عن الازار فقال على الخبير سقطت قال ﷺ ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة خه مالك وابو داود ولم يقل ابو داود يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما قال ﷺ في الازار فهو في القميص خه ابو داود ٥

اسبال الازار .... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قال ابو بكر رض يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال ﷺ لست ممن يفعله خيلاء خه الخمسة الا الترمذي ٥

ازرة النساء .... عن ابن عمر رض قال قال ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة كيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذاً تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا ولا يزدن عليه خه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي والنسائي

الاحتباء والاشتمال .... عن جابر رض قال رأيت ﷺ وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه خه ابو داود وعنه رض قال نهى ﷺ عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد خه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رض قال نهى ﷺ عن لبستين عن اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والأخرى ان يشتمل على يديه في الصلوة واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء خه الستة ٥

خُمُر النساء .... عن ام سلمة رض قالت لما نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كأن على رؤسهن الغربان من الاكسية خه ابو داود وعن عائشة رض قالت دخلت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما على ﷺ وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه خه ابو داود وعن دحية الكلبي رض قال اتي ﷺ بقباطي فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به ولتجعل تحته ثوبا لا يصفها خه ابو داود القباطي ثياب رقاق من مصر واحدتها قبطية بضم القاف واما بكسر القاف فمنسوب الى القبط الجيل المعروف والصدع الشق اي شقها نصفين لكل واحد منهما صدع بكسر الصاد واما بالفتح فهو المصدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ام سلمة رض لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل خه رزين وعن مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر وقد تهيأت بهيئة الحرائر فانكر ذلك عليها ٥

الانتعال ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال وفي رواية لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اخرج الاولى مسلم والثانية الستة

وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شانه كله خه الخمسة الترجل تسريح الشعر وغسله وعن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما قالا نهى ﷺ ان ينتعل الرجل قائما خه الترمذي وخه ابوداؤد عن جابر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا خلع نعليه ان يضعهما بجنبه خه ابوداؤد وعن جابر رض قال سمعت ﷺ في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل خه مسلم وابوداؤد وعن ابن عمر رض قال رأيت ﷺ يلبس النعال السبتية وهي التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها وانا احب ان البسها خه النسائي السبتية جلود بقر مدبوغة بالقرظ فسبتت عنها شعرها اي حلق وعن انس رض قال كان لنعلي ﷺ قبالان خه الخمسة الا مسلما قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعايشة رض هل تلبس المرأة النعل فقالت قد لعن ﷺ المترجلة من النساء خه ابوداؤد المترجلة من النساء هي التي تتشبه بالرجال في هيئتهم واحوالهم واخلاقهم وافعالهم وعن ابي هريرة رض قال لعن ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل خه ابوداؤد ٭

ترك الزينة ـ عن معاذ بن انس رض قال قال ﷺ من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها خه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ من لبس ثوب شهرة البسه الله تعالى ثوب مذلة وفي رواية البسه الله تعالى اياه يوم القيمة ثم الهب فيه النار اخرج الرواية الاولى ابوداؤد والثانية رزين ثوب الشهرة هو الذي اذا لبسه الانسان افتضح به واشتهر بين الناس والمراد به ما لا يجوز للرجال لبسه شرعا ولا عرفا ٭

التزين ـ عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي ﷺ وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالى قال فاذا آتاك الله تعالى مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته خه النسائي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قال ﷺ ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته خه ابوداؤد المهنة الخدمة ومعاناة الاشغال وعن جابر رض قال نظر ﷺ الى صاحب لنا وهو ظهرا لنا وعليه بردان قد اخلقا فقال اماله غيرهذين قلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته اياهما فقال ادعه فليلبسهما فلبسهما فلما ولى قال ﷺ ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله خه مالك وعن ابن عمر رض قال نهى ﷺ عن هاتين اللبستين المرتفعة والدون خه رزين ٭

الفصل الثاني في انواع اللباس

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى ﷺ القميص خه ابوداؤد والترمذي وعن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاء ﷺ فساومنا سراويل فبعنا منه بوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح خه اصحاب السنن وعن المسور بن مخرمة قال قسم ﷺ اقبية فلم يعط مخرمة منها شيئا فقال يا بني انطلق بنا الى ﷺ فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قباء منها فقال خبانا هذا لك ثم نظر ﷺ اليه [illegible] الخمسة وعن انس رض قال كان احب ما الى ﷺ ان تلبسه الحبرة خه الخمسة [illegible] الحبرة هي البرود اليمنية المخططة وعن ابي زميل قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] فقال ابن هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون ثيابي من حلل

اليمن فلقيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل رواه ابو داؤد وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره رواه البخاري الدروع القطرية درو ع حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وتزهى اي تتكبر وتقين اي تزين لتزف الى زوجها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده منها فضاقت عليه فاخرجها من تحت رواه الترمذي ❊

الفصل الثالث في الوان الثياب

البيض ـــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البيض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داؤد والترمذي ❊

الاحمر ـــ عن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي رضي الله عنه امامه يعبر عنه رواه ابو داؤد وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه قط رواه الخمسة وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه ابو داؤد والترمذي وعن امرأة من بني اسد قالت كنت يوما عند زينب امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى المغرة رجع فلما رأت زينب رضي الله عنها ذلك علمت انه كره ذلك فغسلت ذلك وارت كل حمرة فرجع فاطلع فلما لم ير شيئا دخل رواه ابو داؤد وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له رواه ابو داؤد الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة ❊

الاصفر ـــ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رأى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما رواه مسلم وابو داؤد والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر رواه ابو داؤد والترمذي القسي ثياب كتان مخلطة بالحرير كان يجاء بها من مصر ❊

الاخضر ـــ عن ابي رمثة رضي الله عنه قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين اخضرين رواه اصحاب السنن ❊

الاسود ـــ عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنهما قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسوها فسكتوا فقال ائتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن رواه البخاري وابو داؤد اخلقي بالفاء والقاف الخميصة كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة ❊

الفصل الرابع في الحرير

عن ابي عثمان النهدي قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد فقال يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك

ولبوس الحرير فان ﷺ نهى عن لبوس الحرير الا مكذا ورفع لنا ﷺ الوسطى والسبابة وضمهما ﷺ الخمسة **وعن** علي رضه قال اخذ ﷺ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله وقال ان هذين حرام على ذكور امتي ﷺ ابوداؤد والنسأي وفي اخرى للترمذي والنسأي عن ابي موسى حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ﷺ الشيخان والنسأي **وعن** ابي امامة رضه قال قال ﷺ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ﷺ الشيخان **وعن** ابن عمر رضه قال رأى عمر رضه حلة من استبرق تباع فاتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفود فقال ﷺ انما هذه لباس من لا خلاق له ثم لبث عمر رضه ما شاء الله تعالى ان يلبث فارسل اليه بجبة ديباج فاتى عمر رضه فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال ﷺ اني لم ارسلها اليك لتلبسها ولكن لتبيعها وتصيب بها حاجتك ﷺ الستة الا الترمذي الاستبرق ما غلظ من الديباج **وعن** علي رضه قال كساني ﷺ حلة سيراء فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه فاطرتها خمرا بين نسأي ﷺ الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم ان اكيدر دومة جندل اهدى الى النبي ﷺ ثوب حرير واعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم والفواطم جمع فاطمة وهي فاطمة الزهراء بنت ﷺ وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت الحلة السيراء المخططة بالابريسم والقز واطرتها شققتها وقسمتها بينهن *

ما ابيح من ذلك ..... **عن** ابن عباس رضه قال انما نهى ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا بأس به ﷺ ابوداؤد **وعن** انس رضه قال رخص ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضه في لبس الحرير لحكة كانت بهما ﷺ الخمسة وفي رواية شكوا الى ﷺ القمل فرخص لهما في الحرير في غزاة لهما **وعن** سويد بن غفلة قال خطب عمر رضه بالجابية فقال نهى ﷺ عن لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين او ثلث او اربع ﷺ مسلم *

الفصل الخامس في الصوف

عن عايشة رضي الله عنها قالت صبغت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها وكان تعجبه الريح الطيبة ﷺ ابوداؤد **وعن** ابي بردة قال دخلت على عايشة رضه فاخرجت الينا كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض ﷺ في هذين ﷺ الخمسة الا النسأي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت خرج ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ من اسود ﷺ مسلم وابوداؤد والترمذي المرط كساء من خز او صوف يوتزر به والمرحل بالحاء المهملة الذي فيه صور الرحال وقيل المنقوش **وعن** ابن مسعود رضه قال قال ﷺ كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه تعالى سراويل صوف وجبة صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت ﷺ الترمذي *

الفصل السادس في الفرش والوسائد

عن عايشة رضه قالت كان فراش ﷺ من ادم حشوه ليف ﷺ الخمسة الا النسأي **وعن** جابر رضه قال ذكر لرسول الله ﷺ الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان ﷺ ابوداؤد والنسأي **وعن** جابر بن سمرة رضه قال رأيت ﷺ متكئا على وسادة على يساره ﷺ ابوداؤد والترمذي **وعن** ابي المليح عن ابيه قال نهى ﷺ عن جلود السباع ان تفترش ﷺ اصحاب السنن انما نهى عن جلود السباع قبل ان تدبغ ومع بقاء شعرها فان الشعر لا يقبل الدباغ **وعن** عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنهما قال استكسيت ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني واذا اكسى اصحابي ﷺ ابوداؤد *

كتاب اللقطة

عن يزيد مولى المنبعث قال سمعت زيد بن خالد رض يقول سئل ﷺ عن لقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وسئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسئل عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب خه الستة الا النسأي العفاص الوعاء الذي تكون فيه اللقطة والوكاء الخيط الذي يربط به الوعاء **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض قال سئل ﷺ عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء طالبها فادفعها اليه وان لم يأت فهي لك وما كان منها في الخراب ففيه وفي الركاز الخمس خه ابوداؤد والنسأي الخبنة ما يجعل في طرف الثوب ويخبأ فيه والجرين للتمر كالبيدر للحنطة والشعير وقوله فعليه غرامة مثليه والعقوبة على سبيل الوعيد لينزجر فاعل ذلك والا فلا يجب على متلف الشيء اكثر من مثله والطريق الميتاء هي التي يطرقها الناس كثيرا **وعن** سهل بن سعد رض ان علي بن ابي طالب رض دخل على فاطمة رض وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهما يبكيان فقال ما يبكيكما فقالت الجوع فخرج فوجد دينارا فاتى فاطمة فاخبرها فقالت ايت فلانا اليهودي فاشتر به دقيقا فجاءه فاخذ الدقيق فقال له اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه ﷺ قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فجاء فاطمة رض بالدقيق والدينار فاخبرها به فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب ورهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنته ونضجت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا ﷺ اذكر لك فان رأيته حلالا اكلنا واكلت معنا من شأنه كذا وكذا فقال كلوا منه بسم الله فاكلوا منه فبينما هم مكانهم اذا غلام ينشد الله تعالى والاسلام الدينار فدعاه النبي ﷺ فسأله فقال سقط مني بالسوق فقال يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان ﷺ يقول لك ارسل اليه بالدينار ودرهمك عليه فارسل به فدفعه ﷺ الى الغلام خه ابوداؤد **وعن** عياض بن حمار رض قال قال ﷺ من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء خه ابوداؤد الامر بالاشهاد هنا امر تاديب وارشاد لما يخشى من تسويل النفس والرغبة فيها وتداعي الخيانة فيها او ينزل به حادث الموت فيدعيها وارثه ويجعلها في جملة تركته **وعن** جابر رض قال رخص لنا ﷺ في العصى والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به خه ابوداؤد **وعن** عامر الشعبي قال قال ﷺ من وجد دابة قد عجز عنها اهلها أن يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له خه ابوداؤد **وعن** ابي هريرة وانس رضي الله عنهما قالا مر ﷺ بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها خه الشيخان وابوداؤد **وعن** عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال نهى ﷺ عن لقطة الحاج خه مسلم وابوداؤد **وعن** ابن مسعود رض انه اشترى جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد فاخذ ابن مسعود رض يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة اذا لم تجد واصاحبها خه البخاري تعليقا

كتاب اللعان وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء هلال ابن امية رض من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا رأى ذلك بعينيه

وسمع باذنيه ولم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني اتيت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرأيت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله ﷺ وقال ابشر يا هلال فقد جعل الله تعالى لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي تعالى فارسل اليهما رسول الله ﷺ فجاءت فتلى عليهما رسول الله ﷺ الآيات وذكرهما واخبرهما ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذبت فقال ﷺ لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله تعالى فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها تشهدين فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله تعالى فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وفرق ﷺ بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى انه لا يثبت عليه لها ولا لولدها قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا وفاة وقال ﷺ ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج ناتىء الاليتين اخمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال ﷺ لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة وكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب رواه ابوداؤد بهذا اللفظ وللستة عن ابن عمر بمعناه قوله فتلكأت اي تباطأت وتوانت عن اتمام اليمين والاصيهب تصغير اصهب وهو الاشقر والاصهب من الابل ما يخالط بياضه حمرة والاريصح تصغير ارصح بصاد وحاء مهملتين وهو خفيف لحم الاليتين والاثيبج تصغير اثبج وهو الناتىء الثبج وهو ما بين الكتفين وجاء بها مصغرة لانها صفة لمولود واخمش الساقين دقيقهما والاورق الاسمر والجعد القصير والجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في القد وعن ابن عباس رض ايضا قال لاعن رسول الله ﷺ بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى رواه النسائي وفي رواية له امر رسول الله ﷺ رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة .

الفصل الثاني في الحاق الولد ودعوى النسب

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه الخمسة الا اباداؤد العاهر الزاني وقوله للعاهر الحجر اي يرمي به ان كان محصنا وقيل معناه له الخيبة وعن عائشة رض ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي عهد اليّ فيه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي ﷺ فقال سعد رض يا رسول الله ابن اخي عهد الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى عز وجل وكانت سودة زوجة النبي ﷺ رواه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال اتى رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض بنفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من ابل قال نعم فقال ما الوانها قال حمر قال هل فيها

من اورق قال نعم على اني ذلك قال لعله نزعه عرق فقال ﷺ لعل ابنك نزعه عرق ﷺ الخمسة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال ﷺ لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر ﷺ ابوداؤد ٭

القافة ـــ عن عايشة رض قالت دخل علي ﷺ مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم ترى مجزز المدلجي نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ﷺ الخمسة وكان زيد ابيض واسامة اسود قال ابوداؤد قال ابوصالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان ابوه ابيض من القطن الاسارير تكاسير الجبين وبريقها ما يعرض لها عند الفرح والاستبشار بالشيء التسار من البشاشة وعن سليمان بن يسار قال كان عمر رض يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر رض قائفا فنظر اليهما فقال لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة فقال ما يدريك ثم دعا المرأة فقال اخبريني بخبرك فقالت كان هذا تعني احد الرجلين يأتيها وهي في ابل اهلها ولا يفارقها حتى يظن وتظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء ثم خلفه الآخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر رض للغلام وال ايهما شئت ﷺ مالك وعن ابي عثمان النهدي قال سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول قال ﷺ من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ﷺ الشيخان وابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ حين نزلت آية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى عنه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين ﷺ ابوداؤد والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى ﷺ ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابو الذي يدعى له انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرثه وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة ﷺ ابوداؤد قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وفي ظاهر لفظ الحديث تعقد واشكال وتحرير وبيانه ان اهل الجاهلية كان لهم اماء يبغين اي يزنين ويلم بهن ساداتهن ولا يجتنبوهن فاذا اتت واحدة منهن بولد وقد وطئها السيد وغيره بالزنا وادعياه فحكم به ﷺ لسيدها لانها فراش له كالحرة ونفاه عن الزاني فان دعي للزاني مدة حيوة السيد ولم يدعه السيد في حياته ولم ينكره ثم ادعاه ورثته من بعده واستلحقوه لحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه فيما اقتسموه من ميراث ابيهم قبل الاستلحاق وان ادرك ميراثا لم يقسم حتى ثبت نسبه بالاستلحاق شركهم فيه اسوة من يساويه في النسب منهم وان مات من اخوته احد ولم يخلف من يحجبه من الميراث ورثه وان انكر سيد الامة الحمل ولم يدعه فانه لا يلحق به وليس لورثته استلحاقه بعد موته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا مساعاة في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث ﷺ ابوداؤد المساعاة الزنا بالاماء والرشدة النكاح الصحيح ضد الزنية وعن زيد بن ارقم رض قال جاء رجل من اليمن الى ﷺ فقال ان ثلثة نفر اتوا عليا يختصمون اليه في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء

متشاكسون اني مُقرِعٌ بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك ﷺ حتى بدت اضراسه اونواجذه ﷺ ابوداؤد والنسائي التشاكس الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا ﷺ مسلم وابوداؤد العدل الفريضة اوالفدية والصرف النافلة اوالتوبة وعن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني ابي عن جدي رافع رض انه اسلم وابت امرأته ان تسلم وقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال لها ﷺ اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعُواها فمالت الصبية الى امها فقال ﷺ اللهم اهدها فمالت الى ابيها فاخذها ﷺ ابوداؤد والنسائي وعنده ابن بدل البنت

كتاب اللقط

عن سنين ابي جميلة انه وجد منبوذا في عهد عمر رض فجاء عمر قال فلما رآني قال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضائعة فاخذتها وكانه اتهمني فقال عريفي يا امير المؤمنين انه رجل صالح فقال عمر أكذلك قال نعم فقال اذهب به فهو حر وعلينا نفقته ﷺ مالك وزاد رزين وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه ﷺ البخاري في ترجمة باب المنبوذ الطفل الذي تلقيه امه عند ولادته في الارض لايعرف ابواه ومعنى قوله عسى الغوير ابؤسا اي عسى باطن امرك رديا لانه اتهمه ان يكون صاحبه ٭

كتاب اللهو واللعب

عن ابي هريرة رض قال رأى ﷺ رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانه ﷺ ابوداؤد وعن ابن عباس رض قال نهى ﷺ عن التحريش بين البهائم ﷺ ابوداؤد والترمذي التحريش بين البهائم اغراء بعضها ببعض وعنه رض قال قال ﷺ لاتتخذ واشيئا فيه الروح غرضا ﷺ مسلم والترمذي والنسائي الغرض الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس وغيره وعن عبد الله بن جعفر رض قال مر ﷺ على ناس يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لاتمثلوا بالبهائم ﷺ النسائي التمثيل بالحيوان هو التشوية كالجدع ونحوه وعن الشريد بن سويد رض قال قال ﷺ من قتل عصفورا عبثا عجّ اليه يوم القيمة يقول يارب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة ﷺ النسائي العبث اللعب وعن جابر رض قال نهى ﷺ ان يقتل شيء من الدواب صبرا ﷺ مسلم صبر الحيوان على القتل اذا نصبه ليقتله وحبسه على القتل وعن بريدة رض قال قال ﷺ من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في دم خنزير ﷺ مسلم وابوداؤد وعن عايشة رض انها ارسلت الى قوم سُكّان في دارها عندهم نَرْدٌ لئن لم تخرجوها لاخرجتكم من داري وانكرت ذلك عليهم ﷺ مالك ٭

المباح منه ...... عن عايشة رض قالت كنت العب بالبنات عند ﷺ وكن ياتينني صواحبي فينقمعن من ﷺ وكان يسربهن الي فيلعبن معي ﷺ الشيخان وابوداؤد الانقماع الاستتار والتعب ويسربهن اي يردهن الي وعن ابي هريرة رض قال بينما الحبشة يلعبون بحرابهم عند ﷺ اذ دخل عمر بن الخطاب رض فاهوى بيده الى الحصباء فحصبهم بها فقال ﷺ دعهم يا عمر ﷺ الشيخان والنسائي وعن عايشة رض قالت لقد رأيت ﷺ يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي اسامه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ﷺ الشيخان وللنسائي في اخرى عنها قالت جاءت السودان يلعبون بين يدي ﷺ في يوم عيد فدعاني ﷺ فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا التي انصرفت وعن انس رض قال لما قدم ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدومه بحرابهم فرحا بذلك ﷺ ابوداؤد ٭

كتاب اللعن والسب

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ﷺ ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي أخرجه الترمذي الطعان الذي يطعن في أعراض الناس ويقع فيها ومنه الطعن في النسب وهو العدح فيه والبذاء الفحش في القول وعن أبي الدرداء قال قال ﷺ لا يكون اللعانون شفعاء يوم القيمة ولا شهداء أخرجه مسلم وأبوداؤد وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار أخرجه أبوداؤد والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ﷺ ادع الله على المشركين والعنهم فقال إني إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعانا أخرجه مسلم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال ﷺ لا يرمي رجل رجلا بالفسق والكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك أخرجه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم أخرجه مسلم وأبوداؤد والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال ﷺ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار أخرجه الثلثة وأبوداؤد قوله وأنا الدهر كان من عادة العرب ذم الدهر عند حدوث النوازل والنوائب اعتقادا منهم أن الدهر الذي هو الزمان فاعل ذلك فقال الله تعالى أنا الدهر أي أنا الذي أحل بهم ذلك لا الدهر الذي يزعمونه والله تعالى أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال ﷺ لا تلعنها إنها مأمورة مسخرة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه أخرجه أبوداؤد والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ إن هذه الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله تعالى خيرها واستعيذوا بالله تعالى من شرها أخرجه أبوداؤد وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال ﷺ لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا أخرجه البخاري وأبوداؤد والنسأي وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء أخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال ﷺ اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم أخرجه أبوداؤد والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال بينما ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فقال ﷺ خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة قال عمران رضي الله عنه فكأني أراها تمشي في الناس ما يعرض لها أحد أخرجه مسلم وأبوداؤد وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال ﷺ لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلوة أخرجه أبوداؤد ٭

من لعنة النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ما كان ﷺ يسر إليك فغضب وقال ما كان يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير أنه حدثني بأربع كلمات قال ما هن قال لعن الله تعالى من ذبح لغير الله لعن الله تعالى من لعن والديه لعن الله تعالى من آوى محدثا لعن الله تعالى من غير منار الأرض أخرجه مسلم والنسأي وزاد رزين عن ابن عباس ملعون من سب أمه ملعون من صد أعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل عمل قوم لوط المحدث الذي قد أذنب ذنبا وفعل أمرا منكرا والمحدث من نصره ومنع منه وضمه إليه لحميه ومنار الأرض العلامة التي تكون على الطريق والحد بين الأراضي وعن علي رضي الله عنه قال لعن ﷺ آكل الربوا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة الأمن داء والمحلل والمحلل له أخرجه النسأي وعن محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أن النبي ﷺ لعن المختفي والمختفية يعني نباش القبور أخرجه مالك وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها إليك يوم القيمة أخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ رجلان

فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت والله يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيئا ما اصابه
هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما وسببتهما قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي
المؤمنين سببته او لعنته فاجعلها له زكوة واجرا ﷺ مسلم*

حرف الميم وفيه ستة كتب

المواعظ المزارعة المدح المزاح الموت المساجد

كتاب المواعظ والرقائق

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رض قال قال ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ﷺ مسلم والترمذي الصعيد وجه الارض وقيل التراب وجمعه والمخيط بكسر الميم الابرة **وعن** ابي بن كعب رض قال كان ﷺ اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ﷺ الترمذي الراجفة النفخة الاولى التي يموت بها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون بها يوم القيمة **وعن** عقبة بن عامر رض قال خرج ﷺ يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ﷺ الشيخان الفرط السابق في السير الى الماء والمراد اني سابق لكم فاذا قدمتم علي وجدتموني انتظركم والمنافسة المغالبة على تحصيل الشيء والانفراد به **وعن** ابي كبشة الانماري قال قال ﷺ ثلثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله تعالى بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر ﷺ الترمذي وزاد في رواية وما تواضع عبد لله الا رفعه الله تعالى واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله تعالى مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله تعالى فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله تعالى علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله تعالى فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله تعالى مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان

فيه وبنيته ووزره ماسواء الخبط فعل الشيء على غير نظام وكذلك في القول وعن انس رضـ قال قال ﷺ من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ماقدر له فلا يمسي الافقيرا ولا يصبح الافقيرا وما اقبل عبد على الله بقلبه الاجعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ يقول الله تعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املاء صدرك غنى واسد فقرك وان لاتفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك أخرجه الترمذي وعنه رضـ قال قلنا يا رسول الله مالنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت الآخرة كانها رأى عين واذا خرجنا من عندك وانسنا في اهلينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال عليه السلام لو تدومون على حالكم عندي لزارتكم الملائكة عليهم السلام في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بخلق جديد يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم أخرجه الترمذي وعن شداد بن اوس رضـ قال قال ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني أخرجه الترمذي وان نفسه اي حاسبها وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ بادروا الاعمال سبعا هل تنتظرون الافقرا منسيا اوغنا مطغيا اومرضا مفسدا اوهرما مفندا اوموتا مجهزا اوالدجال فشر غائب ينتظر اوالساعة فالساعة ادهى وامر أخرجه الترمذي والنسائي يقال افند الشيخ اذا خرج بالكلام عن سنن الصحة والموت المجهز السريع وعن حذيفة رضـ قال قال ﷺ الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة أخرجه رزين جماع الاثم اي مجمعه ومظنته والحبائل الاشراك التي يصطاد بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ يامعشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار قلن ومالنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير مارأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن وما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد وتمكث الايام لاتصلي أخرجه مسلم العشير المعاشر والمراد به ههنا الزوج وكفره من اياه جحد من احسانه اليهن وعن علي رضـ انه قال لاخير في قراءة ليس فيها تدبر ولا عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم مكره ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ماسواه أخرجه رزين وعن مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسو قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لاتعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله تعالى على العافية وعن انس رضـ قال صلى بنا ﷺ يوما ثم رقى المنبر واشار بيده قبل القبلة وقال اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر أخرجه البخاري وعن عبد الله بن ابي بكر ان اباطلحة الانصاري رضـ كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد ويلتمس مخرجا فلا يجد فاعجب اباطلحة ذلك فتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لايدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى ﷺ فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت أخرجه مالك الحائط البستان والدبسي طائر صغير وقيل هو ذكر اليمام *

كتاب المزارعة وفيه فصلان

الفصل الاول في جوازها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعطى ﷺ خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر اوزرع فكان يعطي

ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر رض قسم خيبر وخير ازواج النبي ﷺ ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق وكانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما من اختار الارض والماء للخمسة وفي رواية لمسلم انه ﷺ دفع الي يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها وله في اخرى لما فتح خيبر سألت اليهود ﷺ ان يقرهم فيها على ان يعملوا على النصف مما خرج من الثمر والزرع فقال ﷺ نقركم على ذلك ما شئنا فكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ ﷺ الخمس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت المزارع تكرى على عهد ﷺ ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم هو للنسأي الربيع النهر الصغير وعن مالك قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف رض تكارى ارضا فلم تزل في يديه حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائها ذهب او ورق وعن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود رض وعن القاسم وعروة مثله وزارع وآل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان وآل علي وابن سيرين للبخاري في ترجمة *

الفصل الثاني في منعها *

عن رافع بن خديج رضي الله عنهما قال اتاني ظهير فقال لي لقد نهى ﷺ عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال ﷺ فهو حق قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على الربع والاوسق من التمر او الشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعة للخمسة الا الترمذي وعنه رض قال كنا اكثر الانصار حقلا وكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا للستة الحقل الارض الطيبة التربة الصالحة للزراعة والمحاقلة المفاعلة من ذلك وهي المزارعة بالثلث او الربع او نحو ذلك وقيل اكراء الارض بمقدار من البر وقيل بيع الطعام في سنبله وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وعن جابر رض قال كان لرجال منا فضول ارضين فقالوا نواجرها بالثلث او الربع او النصف فقال ﷺ من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا يواجرها اياه ولا يكريها للشيخان والنسأي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج ﷺ الى ارض وهي تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكراها فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا من ان يأخذ عليها اجرا معلوما للشيخان والنسأي وعن زيد بن ثابت رض قال نهى ﷺ عن المخابرة قال والمخابرة ان يأخذ الارض بنصف او ثلث او ربع لابوداؤد وعن جابر رض قال قال ﷺ من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله تعالى ورسوله لابوداؤد المخابرة نسبة الى خيبر لان النبي ﷺ اقرها في يد اهلها على النصف من ثمارها وزرعها وقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر *

كتاب المدح

عن مطرف بن عبد الله عن ابيه رض قال انطلقت في وفد بني عامر الى ﷺ فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان لابوداؤد ومعنى الحديث تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوا كانهم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون على لسان الشيطان وفي قوله او بعض قولكم حذف واختصار

ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واراد بذلك الاقتصاد في المقال **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رض يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله رواه الشيخان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه **وعن** ابي بكرة رض قال اثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قاله ثلثا ثم قال من كان مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا يزكى على الله احد احسب فلانا كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك رواه الشيخان وابو داؤد قوله قطعت عنق صاحبك اي اهلكته بالاطراء والمدح والتعظيم عند نفسه فانه تعجب بذلك فيهلك كانك قد قطعت عنقه **وعن** ابي هريرة رض قال امرنا رسول الله ﷺ ان نحثو في افواه المداحين التراب رواه الترمذي المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة يستأكلون به الممدوح واما من مدح على الامر الحسن والفعل المحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح المراد بالتراب عينه او يكون هو كناية عن معنى الخيبة والحرمان *

كتاب المزاح والمداعبة

عن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي **وعن** انس رض قال اتت امرأة الى النبي ﷺ فقالت احملنا على بعير فقال احملك على ولد الناقة قالت وما اصنع بولد الناقة قال وهل تلد الابل الا النوق رواه ابو داؤد والترمذي وهذا لفظه **وعنه** رض ان النبي ﷺ قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه رواه ابو داؤد والترمذي **وعن** اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم ويضحكهم اذ طعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله قال اصطبر فقال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي ﷺ قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داؤد اصبرني اي اقدني ومكني من نفسك لاقتص منك والكشح ما فوق شد الازار من جانب البطن وهما كشحان **وعن** عبد الله بن السائب بن يزيد بن السائب عن ابيه عن جده رض قال قال رسول الله ﷺ لا يأخذن احدكم عصى اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصى اخيه فليردها اليه رواه ابو داؤد والترمذي **وعن** ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل كان معه فاخذه ففزع فقال ﷺ لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه ابو داؤد *

كتاب الموت وفيه ثلثه ابواب (٢٨)

الباب الاول في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه وموته صلعم

.... **عن** عايشة رض قالت كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم رواه البخاري **وعنها** رض قالت لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين احدهما العباس بن عبد المطلب ورجل آخر تخط رجلاه في الارض فلما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم رواه الشيخان ولهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عايشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ قالت بلى ثقل النبي ﷺ فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك

يا رسول الله

يا رسول الله ﷺ قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ﷺ قال ضعوا ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلوة العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله ﷺ الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قالت فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومأ اليه النبي ﷺ ان لا يتأخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلوة النبي ﷺ والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي ﷺ قاعد قال عبيد الله دخلت على عبد الله بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضـ وزاد البخاري في رواية كان رسول الله ﷺ يسأل في مرضه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء قالت فمات في بيتي وفي يومي الذي كان يدور علي فيه ثم قبضه الله وان رأسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضـ ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله ﷺ فقلت اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله ﷺ فاستن به وهو مستند الى صدري السحر الرئة واردت انه مات عندها في حضنها والقضم بالفاء والصاد المهملة الكسر من غير ابانة وبالقاف والصاد المعجمة الكسر مع الابانة

وعنها رضـ قالت كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى الثلثة والترمذي الرفيق الاعلى هم النبيون الذين يسكنون اعلى عليين **وعن** ابن عباس رضـ قال لما حضر النبي ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضـ قال قال رسول الله ﷺ هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله تعالى فاختلف اهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال ﷺ قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه الشيخان الرزية المصيبة **وعن** انس رضـ قال لما حضر النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضـ واكرب ابتاه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله ﷺ التراب البخاري والنسائي **وعنه** رضـ قال مر العباس رضـ بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله ﷺ فدخل العباس رضـ على رسول الله ﷺ فاخبره فعصب رسول الله ﷺ رأسه بعصابة دسماء او قال بحاشية برد فخرج فصعد المنبر وخطب الناس واثنى على الانصار خيرا واوصى بهم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده البخاري الدسمة لون بين الغبرة والسواد ٭

غسله وكفنه عليه الصلوة والسلام .... **عن** عائشة رضـ قالت لما ارادوا غسل رسول الله ﷺ قالوا والله لا ندري انجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى

ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا ﷺ وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت عايشة رض تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل ﷺ الا نساؤه ﷺ ابو داؤد وعن ابن عباس رض قال كفن ﷺ في ثلثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه زاد في رواية عن عامر الشعبي وغسله علي والفضل واسامة رض وهم ادخلوه قبره ﷺ ابو داؤد النجرانية منسوبة الى نجران موضع باليمن معروف كان فيه نصارى نجران وعن مالك قال بلغني ان ﷺ توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى عليه الناس افرادا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع فجاء ابو بكر فقال سمعت ﷺ يقول ما دفن نبي الا مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه وعن ابن عباس رض قال جعل تحت ﷺ في قبره قطيفة حمراء ﷺ الترمذي والنسائي وعن محمد بن علي بن الحسين قال الذي الحد قبر ﷺ ابو طلحة والذي القى القطيفة تحته شقران مولاه رض ﷺ الترمذي وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عايشة رض بعثها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر ﷺ وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ﷺ ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى قبر النبي ﷺ مسنما ﷺ البخاري ٭

الباب الثاني في الموت وما يتعلق به وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في مقدماته ونزوله

عن ابي سعيد رض قال قال ﷺ لقنوا موتاكم لا اله الا الله ﷺ الخمسة الا البخاري وعن معقل بن يسار رض قال قال ﷺ اقرؤا على موتاكم سورة يس ﷺ ابو داؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه ﷺ مسلم وعن ام سلمة رض قالت دخل ﷺ على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفرلنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ﷺ الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا احضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله تعالى وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال فلان قد مات ما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار ﷺ النسائي وعن بريدة رض قال قال ﷺ المؤمن يموت بعرق الجبين ﷺ الترمذي والنسائي وعن عبيد بن خالد السلمي عن رجل من اصحاب ﷺ قال قال ﷺ موت الفجأة اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن ﷺ ابو داؤد الا سف الغضب ٭

الفصل الثاني في البكاء والنوح

جوازه .... عن انس رض قال دخلنا مع ﷺ على ابي سيف القين وكان ظئيرا لابراهيم بن ﷺ فاخذ

ﷺ ابنه فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال ابن عوف
وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا نقول الا ما
يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون أخرجه الشيخان وابو داود جاد المريض بنفسه اذا قارب الموت كأنه سمح باخراج
روحه وعن ابن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهم واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله ﷺ قال
ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس رض قد كان عمر رض يقول بعض ذلك ثم قال صدرت مع عمر من مكة
حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب
فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المؤمنين فلما ان اصيب عمر رض دخل صهيب
يبكي ويقول وا اخاه واصاحباه فقال عمر رض يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله ﷺ ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال
ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر رض ذكرت ذلك لعايشة رض فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله ﷺ ان الميت
ليعذب ببكاء اهله ولكن قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه ثم قالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة
وزر اخرى فما قال ابن عمر شيئا أخرجه الشيخان والنسائي الوزر الاثم والذنب والوازرة النفس المذنبة والمراد لا تحمل
احد من المذنبين ذنب غيره وعن عايشة رض وذكر لها ان ابن عمر رض يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقالت
يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها فقال انها ليبكى
عليها وانها لتعذب في قبرها أخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي هريرة رض قال مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء
يبكين عليه فقام عمر رض ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
أخرجه النسائي وعن عايشة رض ان النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وعيناه تذرفان أخرجه ابو داود والترمذي
وعن انس رض قال قنت رسول الله ﷺ شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنا قط اشد منه أخرجه الشيخان
النهي عنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب في ارض غربة لابكينه بكاء
يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء اذ اقبلت امرأة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال اتريدين ان تدخلي
الشيطان بيتا اخرجه الله تعالى منه فكففت عن البكاء فلم ابك أخرجه مسلم وعن عايشة رض قالت لما جاء رسول الله ﷺ نعي
زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم جلس يعرف فيه الحزن فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن
فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فذهب ثم اتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا
يا رسول الله فقال احث في افواههن التراب أخرجه الخمسة الا الترمذي وعن جابر بن عتيك قال جاء رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن ثابت
فوجده قد غُلِبَ عليه فصرخ به فلم يجبه فاسترجع وقال غُلبنا عليك ابا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك
يسكتهن فقال ﷺ دعهن يبكين فاذا وَجَب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو
ان تكون شهيدا فانك قد قضيت جهازك فقال ﷺ ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدُّون الشهادة فيكم قالوا القتل
في سبيل الله تعالى قال ان شهداء امتي اذا لقليل المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون
شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة أخرجه الاربعة الا الترمذي الاسترجاع
عند المصيبة ان تقول انا لله وانا اليه راجعون ويقال ماتت المرأة بجمع بضم الجيم واسكان الميم اذا ماتت وفي بطنها ولد

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فوجده في غَشِيَتِهِ فقال قد قضى قالوا لا فبكى ﷺ فلما رأى القوم بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم أخرجه الشيخان وعن ابن مسعود رضه قال قال ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية أخرجه الخمسة الا ابا داؤد وعن ابي موسى رضه قال قال ﷺ ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه و يقولان اهكذا كنت أخرجه الترمذي اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف وعن النعمان بن بشير رضه قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضه فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا وكذا تعدد عليه فلما افاق قال والله ما قلت من شيء الا قيل لي اهكذا كنت فلما مات لم تبك عليه أخرجه البخاري وعن جابر رضه قال اخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف وانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه ﷺ في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي اولم تكن نهيت عن البكاء فقال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان أخرجه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد رضه قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه يا رسول الله قال لا تَنُحْنَ قالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدوني على عمي فلا بد لي من قضائهن فابى علي فعاتبته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انُحْ بعد في قضائهن ولا في غيره حتى الساعة أخرجه الترمذي وعن حذيفة رضه قال حين حضره اذا انا مُتُّ فلا يؤذن بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا أخرجه الترمذي الى قوله عن النعي واخرج باقيه رزين وعن ابي سعيد الخدري رضه قال لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة أخرجه ابو داؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى فسطاطا على قبر عبد الرحمن رضه فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله أخرجه البخاري ٭

الفصل الثالث في الغسل والكفن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة فوقصته ناقته فمات فقال ﷺ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيمة ملبيا أخرجه الخمسة وقصته ناقته اي دقته عن ظهرها فوقع على الارض واندقت عنقه والحنوط ما تطيب به اكفان الميت خاصة والتخمير التغطية وعن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ عند الباب معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم المِلْحفة ثم ادرجت في ثوب آخر أخرجه ابو داؤد الحقو الازار وعن الخدري رضه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها أخرجه ابو داؤد قلت هذا مختص بالشهيد كما قاله القرطبي وبه يجمع بين هذا الحديث وبين حديث يحشرون حفاة عراة غرلا الحديث والله اعلم وعن علي رضه قال قال رسول الله ﷺ لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا أخرجه ابو داؤد وعن جابر رضه قال كفن رسول الله ﷺ حمزة في ثوب واحد أخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضه قال الميت يُقَمَّص ويؤزر ويلف في الثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه أخرجه مالك ٭

الفصل الرابع في تشييع الجنازة وحملها

عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ من شيَّعَ جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها أخرجه الترمذي وعنه رضه قال قال رسول الله ﷺ لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها أخرجه مالك وابو داؤد وعن ابن عمر رضه قال قال رأيت النبي ﷺ وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة أخرجه اصحاب السنن وعن انس رضه قال كان رسول الله ﷺ يمشي

امام الجنازة وابوبكر وعمر وعثمان اخرجه الترمذي وزاد رزين وانتم مشيعون وامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقريبا منها قلت زيادة رزين ذكرها البخاري تعليقا والله اعلم **وعن** ام عطية رض قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اخرجه الشيخان وابوداؤد **وعن** المغيرة رض قال قال ﷺ الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي **وعن** ثوبان رض قال خرج ﷺ في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله تعالى على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** جابر بن سمرة رض قال اتبع ﷺ جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس اخرجه الخمسة الا البخاري ٭

الاسراع بها..... **عن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اخرجه الستة **وعن** عبادة بن الصامت رض قال كان ﷺ اذا تبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد فقال ﷺ خالفوهم و اجلسوا اخرجه ابوداؤد والترمذي **وعن** عامر بن ربيعة رض قال قال ﷺ اذا رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه اخرجه الخمسة **وعن** محمد بن سيرين ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس رض فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام ﷺ لجنازة يهودي فقال ابن عباس نعم ثم جلس بعد وقال انما قمت للملائكة اي التي معها اخرجه النسائي قيل انما مر بجنازة يهودي و ﷺ جالس على طريقها فكره ان تعلو رأسه جنازة يهودي فقام ٭

الفصل الخامس في الدفن وهيئته

دفن الشهيد..... **عن** هشام بن عامر رض قال جاءت الانصار الى ﷺ يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تأمرنا فقال احفروا واوسعوا القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلثة في القبر قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرآنا اخرجه اصحاب السنن القرح الجرح والجهد المشقة **وعن** جابر رض قال كان ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم اخرجه الخمسة الا مسلما قلت والجمع بين الرجلين في ثوب واحد بحيث تتلاقى بشرتهما لا يجوز فيحمل على انه كان يجعل بينهما حائلا ثم يجمعهما فيه او على انه كان يشق الثوب بينهما وهو الظاهر لقوله فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد والتقديم لا يمكن الا اذا كان كل واحد منهما منفردا او بينهما حائل والله اعلم **وعن** جابر رض قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي ﷺ ردوا القتلى الى مضاجعهم اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال امر ﷺ بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم اخرجه ابوداؤد ٭

تعجيل الدفن..... **عن** الحصين بن وحوح قال لما مرض طلحة بن البراء اتاه ﷺ يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث به حادث الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله اخرجه ابوداؤد **وعن** جابر رض قال خطب ﷺ يوما فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر ﷺ ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي **وعن** ابن عباس رض ان ﷺ دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لأواها تلاء للقرآن فكبر عليه اربعا اخرجه الترمذي وقال انما اخذه معترضا

١ كفنه

اعف رللامر بالسلم من قبل رجلي القبر الاواه كثير الدعاء وقيل رقيق القلب وعن انس رض قال شهدنا بنت الرسول الله ﷺ ودفنت و رسول ﷺ جالس على القبر ورأيت عينيه تدمعان فقال هل ويكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول قال وانزل في قبرها فنزل رواه البخاري لم يقارف اي لم يذنب وقيل اراد به الجماع فكني به عنه وعن ابن عباس رض قال قال رسول ﷺ اللحد لنا والشق لغيرنا رواه اصحاب السنن وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رض الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول ﷺ قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وابوداؤد والترمذي وعن جابر رض قال نهى رسول ﷺ ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطأ رواه الخمسة الا البخاري وعن مطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فدفن امر رسول ﷺ رجلا ان يأتيه بحجر فيُعلّم قبره فلم يستطع حملها فقام رسول ﷺ فحسر عن ذراعيه ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أُعلمه قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي رواه ابوداؤد *

نقل الميت ..... عن ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رض بالحبشي وهو موضع حمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة رضي الله عنها اتت قبره وجعلت تقول **شعرا**

:. وكنا كندماني جذيمة حقبة :. :. من الدهر حتى قيل لن يتصدعا :.
:. وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا :. :. اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا :.
:. فلما تفرقنا كاني ومالكا :. :. لطول افتراق لم نبت ليلة معا :.

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن عثمان رض قال كان رسول ﷺ اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الآن يسأل رواه ابوداؤد وعن علي رض انه كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله رواه رزين وعن بريدة رض اوصى ان تجعل على قبره جريدتان رواه البخاري في ترجمة باب وعن عروة بن الزبير ان عائشة رض قالت لابن الزبير ادفني مع صواحبي ولاتدفني مع رسول ﷺ في البيت فاني اكره ان ازكى به رواه البخاري *

الفصل السادس في زيارة القبور

النهي عن ذلك ..... عن ابي هريرة رض قال قال رسول ﷺ لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اصحاب السنن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول ﷺ ميتا فلما فرغنا وانصرفنا معه حاذى باب الميت واذا بامرأة مقبلة اظنه عرفها فاذا هي فاطمة رض فقال ما اخرجك من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال لعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدا فذكر تشديدا في ذلك قال بعضهم الكدا فيما احسب القبور رواه ابوداؤد والنسائي وزاد لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك *

جوازه عن بريدة رض قال قال رسول ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة رواه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال رسول ﷺ استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي رواه مسلم وابوداؤد والنسائي *

مايقوله الزائر ..... عن ابن عباس رض قال مر رسول ﷺ بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام

عليكم يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر ت الترمذي وعن ابي هريرة ؓ قال خرج ﷺ الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون د ابو داؤد ولمسلم والنسائي عن بريدة نحوه وزاد اسأل الله لنا ولكم العافية •

الجلوس على القبور

عن ابي هريرة ؓ قال قال ﷺ لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر م مسلم وابو داؤد والنسائي وعن علي ؓ انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها ت مالك وعن عثمان بن حكيم قال اخذ بيدي خارجة بن زيد فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه زيد بن ثابت انه قال انما كره ذاك لمن احدث عليها ت البخاري في ترجمة •

الفصل السابع في التعزية

عن ابي هريرة ؓ قال قال ﷺ من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة ت الترمذي وعن ابن مسعود ؓ قال قال ﷺ من عزى مصابا فله مثل اجره ت الترمذي وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال ﷺ اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم ت ابو داؤد والترمذي وعن عايشة ؓ انها قالت كسر عظم الميت ككسره حيا يعني في الاثم ت مالك وابو داؤد وعن ابي قتادة ؓ قال مر بجنازة فقال ﷺ مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها والعاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ت الثلثة والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص ؓ قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه ﷺ ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك قال ان العبد اذا مات بغير مولده قيس ما بين مولده الى منقطع اثره في الجنة ت النسائي

الباب الثالث فيما بعد الموت

عذاب القبر

عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان ؓ اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال سمعت ﷺ يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال ﷺ ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه زاد رزين قال هاني سمعت عثمان رضي الله عنه ينشد

شعر

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ❊ والا فاني لا اخالك ناجيا

ت الترمذي الفظيع الشديد الشنيع وعن علي ؓ قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ت الترمذي وعن عايشة ؓ ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عايشة ﷺ عن عذاب القبر فقال نعم ان عذاب القبر حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم قالت فما رأيته بعد صلى صلوة الا تعوذ فيها من عذاب القبر ت الشيخان والنسائي وعن ابن عباس ؓ قال مر ﷺ على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله ثم دعى بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ت الخمسة قوله وما يعذبان في كبير اي في كبير فعله عليهما لو ارادا ان يفعلاه والعسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما عليه من الخوص فهو سعف والجريد الشعف ايضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن

فعل

اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى يوم القيمة للستة الا ابا داؤد وعن زيد بن ثابت رضـ قال بينما ﷺ في حائط لبني النجار و نحن معه اذ حادت به بغلته فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال ﷺ من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك قال ان هذه الامة لتبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله تعالى ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال لمسلم وعن ابي ايوب رضـ قال خرج ﷺ بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها للشيخان والنسائي وللنسائي عن انس ان النبي ﷺ سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر ٭

سؤال منكر ونكير .. عن انس رضـ قال قال ﷺ ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفتح الله له من قبره اليه واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه الا الثقلين للخمسة الا الترمذي قوله ولا تليت اي ولا اتبعت الناس فقلت مثل ما قالوا وقيل صوابه ايتليت افتعلت من قولك لا آلو اي لم تستطعه والمحدثون لا يروونه الا تليت وعنه رضـ قال ﷺ يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله للشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضـ قال قال ﷺ ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع للترمذي وعنه رضـ قال قال ﷺ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له للخمسة الا البخاري اي صدقة الجارية المستمرة المتصلة كالوقف وما يجري مجراه ٭

كتاب المساجد وفيه بابان

الباب الاول في فضل بنائها

عن عثمان رضـ قال قال ﷺ من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و في اخرى بنى الله تعالى له مثله في الجنة للشيخان والترمذي وعن انس رضـ قال قال ﷺ عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها الرجل ثم نسيها لابي داؤد والترمذي ٭

الباب الثاني في بنائها

عن انس رضـ قال قدم ﷺ المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار فجاؤا متقلدين سيوفهم فكاني انظر الى ﷺ على راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب رضـ قال قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله تعالى فكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر ﷺ بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل

قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون و ﷺ معهم وهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة أخرجه الخمسة إلا الترمذي ثامنوني أي قاولوني في ثمنه فساوموني على بيعه مني واشتريه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسجد على عهد ﷺ مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد ﷺ ثم غيره عثمان رض وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج (آبنوس) أخرجه البخاري وأبو داود القصة الجص بلغة أهل الحجاز وعن عمرو بن عبسة قال قال ﷺ من بنى مسجدا ليذكر الله تعالى فيه بنى الله تعالى له بيتا في الجنة أخرجه النسائي وعن أبي الوليد قال سألت ابن عمر رض عن الحصى الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة فجعل الرجل يجيء بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى ﷺ الصلاة قال ما أحسن هذا أخرجه أبو داود وعن أبي هريرة رض قال قال ﷺ إن الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها أخرجه أبو داود وعن سلمة بن الأكوع رض قال كان بين المنبر وبين الحائط قدر ممر الشاة أخرجه الشيخان وأبو داود

احكام تتعلق بالمسجد .... عن أنس رض قال رأى ﷺ نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه فقام فحكه بيده وقال إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنما يناجي ربه أو ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض ثم قال أو يفعل هكذا أخرجه الشيخان والنسائي النخامة نزقة تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء وعنه رض قال قال ﷺ البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه أخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها وقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فأقبل عليه عبد الله رض فسبه سبا ما سمعت مثله قط وقال أخبرك عن ﷺ وتقول والله لنمنعهن أخرجه الثلاثة وأبو داود وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها أخرجه أبو داود المخدع بضم الميم وفتحها البيت الصغير في داخل البيت الكبير وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات أخرجه أبو داود وعن بريدة رض قال نشد رجل في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال ﷺ لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له أخرجه مسلم قوله من دعا إلى الجمل الأحمر أي من وجده فدعا إليه صاحبه ليأخذه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رض قال نهى ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد وأن ينشد فيه ضالة وأن ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة أخرجه أصحاب السنن التحلق جمع حلقة وهي ههنا الجماعة من الناس وعن عائشة رض قالت قال ﷺ وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب أخرجه أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره أخرجه أبو داود وعن كعب بن عجرة رض قال قال ﷺ إذا خرج أحدكم إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة أخرجه أبو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما أمرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى أخرجه أبو داود قلت وعلق منه البخاري قول ابن عباس فقط والله أعلم الزخرفة النقوش وتمويه الحيطان بالذهب وعن أنس رض قال قال ﷺ لا تقوم الساعة حتى يتباهى في المساجد أخرجه أبو داود والنسائي يتباهى أي يتفاخر وعن طلق بن علي رض قال خرجنا وفدا إلى ﷺ

فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها هذا الماء واتخذوها مسجدا فقلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لايزداد الاطيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد ﷺ النسائي التلعة مجرى اعلا الارض الى بطون الاودية وقيل هو ما ارتفع من الارض وما انهبط منها فهو من الاضداد اداوة

حرف النون ويشتمل على ثمانية كتب

النبوة النكاح النذر النية والاخلاص النصح والمشورة النوم والانتباه النفاق النجوم

كتاب النبوة وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في احكام تخص ذاته عليه الصلوة والسلام وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في اسمه ونسبه صلى الله عليه وسلم

ذكر البخاري رحمه الله تعالى في باب مبعثه ﷺ فقال هو محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعن واثلة بن الاسقع رض قال قال ﷺ ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ﷺ مسلم وعن جبير بن مطعم رض قال قال ﷺ لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله تعالى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي ﷺ الثلثة وانتهى حديث مالك الى قوله وانا العاقب و ﷺ للترمذي الى قوله ليس بعده نبي قوله يحشر الناس على قدمي اي على اثري وقيل على عهدي و زماني وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الا تعجبون كيف يصرف الله تعالى عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ﷺ البخاري *

الفصل الثاني في مولده وعمره عليه الصلوة والسلام

عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا و ﷺ عام الفيل ﷺ الترمذي وعن عايشة رض قالت توفي ﷺ وهو ابن ثلث وستين سنة ﷺ الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام ﷺ بمكة ثلث عشر سنة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلث وستين وفي رواية اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولايرى شيئا سبع سنين وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة ﷺ الشيخان والترمذي وفي اخرى للشيخين انزل عليه وهو ابن اربعين فمكث ثلث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ وعن انس رض قال قبض ﷺ وهو ابن ثلث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين ﷺ مسلم *

الفصل الثالث في اولاده عليه الصلوة والسلام رضي الله تعالى عنهم

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قريشا تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي نحن عليه احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الى اخرها واتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكر واربعة من

خديجة رض عبد الله وهو اكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلاثة والطيب والقاسم وابراهيم من مارية وكان للنبي ﷺ اربع بنات منهن زينب التي كانت تحت ابى العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب امرهما بفراقهما وتزوج عثمان رض رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة رض وكانت تحت علي رض وولدت حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وكانت تحت عبد الله بن جعفر رض وام كلثوم وتزوجها علي رض من عمر بن الخطاب رض والصنبور في الاصل النخلة التي تبقى متفرقة ويدق اصلها وقيل هي سعفات تنبت في جذع النخلة غير ثابتة في الارض ثم يقلع منها واراد كفار قريش ان محمدا ﷺ بمنزلة صنبور في جذع نخلة فاذا قطع انقطع يعنون انه لا عقب له فاذا مات انقطع ذكره ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **وعن** انس رض قال قال ﷺ لما مات ولده ابراهيم انه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة فانه ابني اخرجه مسلم الظئر المرأة التي ترضع ولد غيرها ٭

الفصل الرابع في صفاته واخلاقه عليه الصلوة والسلام

عن ابراهيم بن محمد من ولد علي رض قال كان علي اذا وصف رسول الله ﷺ يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والقدمين جليل المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى يتكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله ولا بعده ولا يسرد الحديث سردا بل كان كلامه فصلا يفهمه من سمعه اخرجه الترمذي الممغط بتشديد الميم الثانية وبالعين المعجمة البائن الطول والمحدثون يشددون الغين والمتردد الداخل بعضه في بعض من القصر فهو مجتمع والربعة معتدل القامة بين الطويل والقصير والقطط شديد الجعودة والسبط ضده والرجل بينهما والمطهم الفاحش السمن والمكلثم المستدير الوجه ولا يكون الا مع كثرة اللحم والخد الاسيل المستطيل من غير ارتفاع والدعج شدة سواد العين والاهدب الذي طال شعر اجفانه وكثر والاشفار العين منابت الشعر المحيطة بها والمسربة الشعر النابت على الصدر نازلا الى آخر البطن والشثن الغليظ وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر لهم على المراسي وجليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والركبتين والمنكبين ونحو ذلك والمشاش رؤس العظام اللينة التي يمكن بضعها والكتد الكاهل والتكفأ التمايل في المشي الى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها والصبب الانحدار من موضع عال واللهجة اللسان والينهم عريكة اي سهلا منقادا وسرد الحديث المسارعة في النطق به ومتابعته **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان رسول الله ﷺ يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد اخرجه الشيخان وابوداوٗد السدل ترك الشعر بغير فرق **وعن** انس رض انه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال ما شانه الله ببيضاء وفي رواية انه كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم يختضب ﷺ وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ اخرجه مسلم **وعن** ابي جحيفة رض قال رأيت رسول الله ﷺ ورأيت بياضا تحت شفته السفلى يعني العنفقة اخرجه الشيخان **وعن** انس رض قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وقد اطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل اخرجه مسلم ٭

الفصل الخامس في خاتم النبوة واشياء متفرقة

عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال اكلت مع رسول الله ﷺ خبزا ولحما فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك فقيل له استغفر لك رسول الله ﷺ فقال نعم ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الآية قال ثم درت خلفه فرأيت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جُمْعًا عليه خيلان كامثال الثآليل أخرجه مسلم ناغض الكتف طرف العظم العريض والجمع قال الحميدي لعله عَنَى جمع الكف وهو جُمْعُها وعطف اصابعها الى باطن الكف والخيلان جمع خال وهو الشامة **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان خاتم النبوة بين كتفي رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمام أخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت احسن من رسول الله ﷺ كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله ﷺ لكأنما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه نجهد انفسنا وانه لغير مكترث أخرجه الترمذي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه ان لا يسرد الحديث كسردكم أخرجه الخمسة الا النسأي **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه أخرجه الترمذي **وعن** ابن سلام قال كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء أخرجه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال كانت ام سليم تبسط لرسول الله ﷺ نطعا فيقيل عندها فاذا قام اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس رضي الله عنه الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك أخرجه الشيخان والنسأي السك شيء يتطيب به **وعن** انس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله ﷺ فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا وفي رواية كان رسول الله ﷺ احسن الناس وكان اجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة وانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي ﷺ راجعا وقد سبقهم واستبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة رضي الله عنه عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وقال وجدناه بحرا وكان فرسا يبطأ أخرجه الخمسة الا النسأي يقال فرس بحر اذا كان واسع الجري واستبرأ الخبر كشفه وحققه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله ﷺ في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه من شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله أخرجه الثلثة وابو داود **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا ومسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار أخرجه مسلم جونة العطار هي التي يعد فيها الطيب ويدخر **وعن** ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي لهما الحاجة أخرجه النسأي اللغو الهذر من القول **وعن** انس رضي الله عنه قال مشيت مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنقه وقد اثر فيه حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له بعطاء أخرجه الشيخان **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فلا يأتونه باناء الا غمس يده فيه وربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه أخرجه مسلم **وعن** الخدري رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ يقسم قسما اقبل رجل فاكب عليه فطعنه رسول الله ﷺ بعرجون كان معه فجُرِحَ وجهه ثم قال له تعال فاستقد قال بل عفوت يا رسول الله أخرجه ابو داود والنسأي ٥

الباب الثاني في علاماته عليه الصلوة والسلام

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني ابي قال خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد ﷺ فاشرفنا على

راهب في الطريق فنزلنا وحللنا رحالنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج اليهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ
بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول قال اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل فانكم
حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع طعاما فاتانا به وكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه غمامة تظله فلما دنى وجد القوم
قد سبقوه الى ظل الشجرة فجلس في الشمس فمال فيء الشجرة اليه وهو ما هم في الشمس فبينما هو يناشدهم الله تعالى
ان لا يذهبوا به الى الروم ويقول ان رأوه عرفوه بالصفة وآذوه فبينما هو يناشدهم الله في ذلك اذا التفت فاذا تسعة من
الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا بلغنا من احبارنا ان نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا
الشهر فلم تبق طريق الا بعث اليه باناس وبعثنا الى طريقك هذا قال وهل خلفكم احد خير منكم قالوا لا انما اخترنا
لطريقك هذا خيرة قال ارأيتم امرا اراده الله تبارك وتعالى هل تستطيع احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا
هذا الرجل فانه نبي حقا فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا هذا يعنونني
فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال كان فيهم بلال رضي الله عنه وزوده الراهب كعكا وزيتا أخرجه الترمذي وعن ابي موسى
الاشعري قال خرج ابو طالب وذكر نحو ما تقدم واخرجه رزين عن علي رضي الله عنه عن ابيه باللفظ المتقدم غضروف الكتف رأس
لوحه وضحوا في الشمس اي برزوا لها والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم وعن عطاء بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت اخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التورية فقال والله انه لموصوف
في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله
حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا أخرجه البخاري الاميون العرب لانهم كانوا
لا يحسنون الكتابة والفظ القاسي القلب الغليظ الجانب والصخب بالصاد والسين الصياح والجلبة يشير بذلك الى
عدم منافسته في الدنيا وجمعها فيحضر الاسواق لذلك ويصخب معهم فيها والغلف بضم الغين وسكون اللام جمع
اغلف وهو الذي عليه غلاف وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه
قال ابو مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر أخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النجاشي صاحب الحبشة
رحمه الله تعالى يقول اشهد ان محمدا ﷺ وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من
امور الناس لاتيته حتى احمل نعليه أخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفين بن حرب
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ الى الشام فبينما انا بها اذ جيء بكتاب من النبي ﷺ الى هرقل جاء به
دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه الى عظيم الروم هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا منه
فقلت انا فاجلسني بين يديه واصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهؤلاء اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف
حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون

قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف كان قتالكم
اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة
ما ندري ما هو صانع قال ابوسفيان فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد
قبله قلت لا فقال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب
قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك فقلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن
اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسألتك هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون
ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا
يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يأمركم قلنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف فقال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد
كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن
ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ﷺ الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم
الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر
اللغط وامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي لقد أَمِرَ امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر
رسول الله ﷺ انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ودعا هرقل جمعه فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في
الفلاح والرشد الى آخر الابد وان يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فدعا
هم فقال اني اختبرت شدتكم على دينكم وقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه. الشيخان قوله يؤثر
على الكذب اي يروى عني وينسب الي والغدر ضد الوفاء وهو نقض العهد والبشاشة انشراح القلب بالشيء والفرح به قوله
وتكون الحرب بينهم سجالا اذا كانت متماثلة تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء والصلة صلة الارحام وهي كل ما امر الله به ان
يوصل الى الاقارب من انواع البر والاحسان والعفاف الكف عما لا يحل لك والاريسيين الفلاحون وقيل الاتباع واللغط
اختلاط الاصوات واختلافها وقوله أَمِرَ امر ابن ابي كبشة يعني النبي ﷺ اي كبر شانه وعظم وامتنع وكانوا ينسبون
النبي ﷺ الى ابي كبشة الخزاعي لانه خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشِّعرى النجم المعروف فلما خالفهم النبي
ﷺ في عبادة الاصنام نسبوه اليه قيل وكان جد له ﷺ من قبل الام ارادوا انه نزع اليه في الشبه وبنو الاصفر هم الروم
سموا بذلك لما يعرض لابدانهم من الصفرة في الغالب وحاصوا نفروا وجالوا من جهة الى اخرى وعن ابن عباس رضي
قال كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليها تسعا وتسعين فاما الكلمة فتكون
حقا وما زادوه يكون باطلا فلما بعث ﷺ منعت الجن مقاعدها من السماء بالشهب ولم تكن النجوم يرمي بها قبل

ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا امر حدث فبعث جنوده فوجدوا النبي ﷺ قائما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض أخرجه الترمذي *

الباب الثالث في بدء الوحي

عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت لست بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله تعالى ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فقال يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي أخرجه الشيخان غطه اذا ضغطه بشدة كما يغطه في الماء اذا بالغ في حطه فيه والكل العيال والحوائج المهمة وتكسب المعدوم اي تصل الى كل معدوم وتناله ولا يتعذر عليك لبعده وقيل تكسب المعدوم اي تعطيه غيرك وتوصله الى كل من هو معدوم عنه والناموس صاحب سر الملك الذي لا يحضر الا بخير وسمي به جبريل لانه مخصوص بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما احد من الملائكة غيره والجذع هنا كناية عن الشباب اي ليتني اكون شابا عند ظهورك لانصرك واعينك والمؤزر المؤكد وعن يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق قال ابو سلمة سألت جابرا رضي الله عنه عن ذلك فقال لا احدثك الا ما حدثنا به ﷺ قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فلم اثبت له فاتيت خديجة فقلت دثروني فنزل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة أخرجه الشيخان والترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال كان ﷺ اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرأ قد افلح المؤمنون الى عشر آيات منها من اولها وقال من اقام هذه العشر الآيات دخل الجنة ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا أخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على ﷺ آية الربا أخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان ﷺ يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي أخرجه ابو داود والترمذي *

الباب الرابع في الاسراء

عن انس عن مالك بن صعصعة ان رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع زاد في رواية بين النائم واليقظان اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني ثغرة نحره الى شعرته قال واستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل عليه السلام حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد ﷺ قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت واذا فيها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتينا السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا انا بيحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى عليهما السلام فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلصنا فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلصنا فاذا هارون عليه السلام قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم وليلة فرجعت فمررت على موسى عليه السلام فقال بما امرت فقلت بخمسين صلوة في اليوم والليلة فقال ان امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت وضع عني عشرا فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فلم ازل بين ربي وموسى حتى امرت بخمس صلوة فرجعت الى موسى عليه السلام فقال بم امرت فقلت بخمس صلوة فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوة فارجع

الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت موسى عليه السلام نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي زاد في رواية من خمس ومن بخمسين لايبدل القول لدي ... الا اباداؤد وهذا لفظ الشيخين وفي رواية للنسائي النبي صلعم لما رد بخمس صلوة قال له موسى فارجع الى ربك واسأله التخفيف فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله تبارك وتعالى صري فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فلم ارجع سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين والسدر شجر معروف والنبق معروف والمراد به ثمر شجرة سدرة المنتهى والقلال جمع قلة وهي الجب يسع مزادة من الماء ونسبت الى هجر لانها يعمل بها وصري بكسر الصاد المهملة وتشديد الراء وفتحها وكسرها مقصورا اي حتم واجب وعن جابر رض قال قال صلعم لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رض قال قال صلعم أتيتُ ليلةَ اسري بي على موسى قائما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر اخرجه مسلم والنسائي *

الباب الخامس في معجزاته ودلائلُ نبوته صلعم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في اخباره عن المغيبات

عن جابر بن سمرة رض قال قال صلعم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله تعالى اخرجه الشيخان وعن عدي بن حاتم رض قال بينا انا عند صلعم اذا اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل فقال ياعدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال لئن طالت بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لاتخاف احدا الا الله قلت في نفسي فاين دعار طي الذين سعّروا البلاد ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملأ كفه ذهبا وفضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه حجاب ولاترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى يارب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وعن يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي رض فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لاتخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال ابو القاسم صلعم يخرج الرجل ملأ كفه ذهبا او فضة فلا يجد من يقبله منه اخرجه البخاري وعن ابي ذر رض قال قال صلعم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما اخرجه مسلم وعن ثوبان رض قال قال صلعم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي ان لايهلك امتي بسنة عامة ولايسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي تعالى قال يامحمد اذا قضيت قضاء فانه لايرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي زوى لي الارض اي جمعها لي وضمها الي والسنة الجدب والشدة والعامة التي تعم الكل وبيضة الناس معظمهم واستباحتهم

جعلهم مباحا فأخذهم اسرا وقتلا ويتصرف فيهم كيف شاء وعن جابر رض قال قال ﷺ هل لكم من انماط قلت وانى تكون لنا الانماط قال انها ستكون فكانت كما قال فانا اقول لها يعني امرأته اخرى عنا انماطك فتقول الم يقل ﷺ ستكون لكم انماط فأدعها خ الخمسة الانماط جمع نمط وهو نوع من البسط معروف وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها خ ابوداؤد وعن حذيفة رض قال قام فينا ﷺ مقاما ما ترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه خ الشيخان وابوداؤد وعنه رض قال اخبرني ﷺ بما هو كائن الى يوم القيمة فما منه شيء الا وقد سألته عنه الا اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة خ مسلم وعن عمرو بن اخطب الانصاري رض قال صلى بنا ﷺ يوما الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا خ مسلم وعن ابي هريرة رض قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم فقال ﷺ اجمعوا الي من هنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال لهم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال هل انتم صادقي كما قال اولا قالوا نعم وان كذبنا عرفته كما عرفته في ابينا قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال اخسؤا والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك خ البخاري وعن عائشة رض ان بعض ازواج النبي ﷺ قلن يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذنا قصبة نذرعها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت تحب الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به خ الشيخان والنسائي ولمسلم في اخرى اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا فكانت اطولنا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن هلال بن عمرو قال سمعت عليا رض يقول قال ﷺ يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته خ ابوداؤد وعن ابن ابي كثير قال قال ابوسهم رض مرت بي امرأة فاحذت بكشحها ثم اطلقتها فاصبح ﷺ في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال الست بصاحب الجبذة بالامس فقلت بلى وابي لا اعود يا رسول الله فبايعني خ رزين •

(۲۹) الفصل الثاني في تكليم الجمادات له وانقيادها اليه

عن علي رض قال كنت مع ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله خ الترمذي وعن جابر بن سمرة رض قال قال ﷺ ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الآن خ مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى ﷺ فقال بم اعرف انك ﷺ قال ان ادعو هذا العذق من النخلة فيشهد لي اني ﷺ فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط الى ﷺ وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له ﷺ ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه والتام واسلم الاعرابي خ الترمذي وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول سألت مسروقا من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن

فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه قال آذنتْ بهم شجرة اخرجه الشيخان وعن انس رض قال خطب رسول الله ﷺ الى جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب عليه حن الجذع حنين الناقة فنزل ﷺ فمسه فسكن اخرجه الترمذي *

الفصل الثالث في زيادة الطعام والشراب

عن انس رض قال رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجد فاتي ﷺ بوضوء فوضع يده فيه وامر الناس ان يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس عن آخرهم اخرجه الستة الا اباداؤد وعن جابر رض قال عطش الناس يوم الحديبية فاتوا رسول الله ﷺ وبين يديه ركوة وقالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فتوضأنا وشربنا قيل لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة اخرجه الشيخان وعن البراء رض قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ وتمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا اخرجه البخاري وعن ابن مسعود رض قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع النبي ﷺ في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده فيه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رض قال كنا مع النبي ﷺ في المسير فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم فقال عمر رض يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواته قيل ما كانوا يصنعون بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فدعا عليها حتى ملأ القوم مزاودهم ثم قال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ﷺ لا يلقى الله تعالى بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة اخرجه مسلم وعن جابر رض قال كنا في حفر الخندق فرأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي ﷺ خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله ﷺ فقالت امرأتي لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه فجئته فساررته فقلت ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت امرأتي وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس فاخرجت العجين فبصق فيه وبارك ثم عمد الى البرمة فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزليها فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو اخرجه الشيخان البهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضأن ذكرا كان او انثى والداجن الشاة التي تألف البيت وتتربى فيه والسور بالهمزة كلمة فارسية معناها الوليمة والطعام الذي يدعى اليه قال الازهري في هذا ان النبي ﷺ قد تكلم بالفارسية ومعنى حي هلا تعالوا وعجلوا وغطت القدر غلت وغطيطها صوتها وعن ابي هريرة رض قال اتيت رسول الله ﷺ يوما بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة ثم قال خذ هن فاجعلهن في مزودك هذا وكلما اردت ان تأخذ منه شيئا ادخل يدك فيه وخذه ولا تنثره نثرا ففعلت فلقد حملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رض انقطع زاد رزين فسقط فحزنت عليه اخرجه الترمذي المزادة القربة والراوية والحقو شد الازار فسمي به الازار *

الفصل الرابع في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رض قال بينا رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وابوجهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابوجهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر النبي ﷺ ساجد مايرفع رأسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة رض فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى ﷺ صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلث مرات واذا سأل سأل ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلثا فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر رواه الشيخان والنسائي السلا هو الذي يكون فيه الولد في بطن امه وقيل هو الكرش والجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة والمنعة القوة والسلة التي يمتنع بها الانسان على من يريده باذى او غيره والقليب البئر التي لم تطو **وعن** جابر رض ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر رض فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع اليه فكلمه ﷺ ليأخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل ﷺ النخل ومشى فيه ثم قال لجابر جد له فاوف له فجد له فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت سبعة عشر وسقا فاتى جابر رسول الله ﷺ ليخبره فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهبت اليه فاخبرته فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها ﷺ ليباركن فيها رواه البخاري وابوداؤد والنسائي الاستنظار طلب التأخير الى وقت آخر وانظرته اخرته والجداد الصرام وهو قطع ثمرة النخل **وعن** ابي هريرة رض قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فتأبى علي واني دعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله ﷺ ما اكره فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته ﷺ فلما اتيت امي قصدت الباب فاذا هو مجاف وسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرجعت الى رسول الله ﷺ وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله لك دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا رواه مسلم قوله فاذا الباب مجاف اي مغلق والخشف والخشفة الصوت والحركة **وعن** ابي زيد بن اخطب رض قال مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي قال عروة فلقد رأيته بعد ما عاش عشرين ومائة سنة وليس في لحيته الا شعرات بيض رواه الترمذي **وعن** يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة بساق سلمة بن اكوع رض فقلت ما هذه فقال اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ﷺ فنفث عليها ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة رواه ابوداؤد قلت ورواه البخاري وهو احد ثلاثياته والله تعالى اعلم.

الفصل الخامس في دفع الاذى عنه عليه الصلوة والسلام

عن ابي هريرة رض قال قال ابوجهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب ثم انه اتى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي ﷺ لو دنا مني لاختطفته

الملائكة عضوا عضوا وانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب اخرجه مسلم التعفير التمريغ في التراب والنكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى والاختطاف الاستلاب بسرعة وعن جابر رضي قال غزونا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فادركنا رسول الله ﷺ في القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله ﷺ ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرب لك اخرجه الشيخان العضاه شجر الشوك كالسلم وغيره والسيف الصلت المسلول من غمده وشام السيف اغمده واستله فهو من الاضداد

الفصل السادس فيما سئل عنه صلى الله عليه وسلم

عن ثوبان رضي قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال انما ادعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال ﷺ ان اسمي الذي سماني به اهلي محمد فقال جئت اسألك قال ﷺ اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فقال ﷺ سل فقال اين يكون الناس يوم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا باذن الله تعالى قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال ﷺ لقد سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله تعالى به اخرجه مسلم *

الفصل السابع في معجزات متفرقة

عن ابن مسعود رضي قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقتين فقال ﷺ اشهدوا اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى بينما نحن مع النبي ﷺ بمنى اذا انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا ﷺ اشهدوا وعن عائشة رضي قالت قلت يا رسول الله ﷺ هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال قد بعثني اليك لتأمرني بامرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال ﷺ بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا اخرجه الشيخان الاخشبان جبلا مكة المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب وعن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله ﷺ ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله تعالى منه فذعته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا اخرجه الشيخان الذعت اشد الخنق *

كتاب النكاح وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في مقدماته وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن

عايشة رضـ **عن** عروة عن عايشة رضـ قالت قال لي النبي ﷺ اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير يقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه الشيخان والترمذي السرقه شقة من حرير خاصة **وعن** عايشة رضـ قالت تزوجني النبي ﷺ وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فاتيتها لاادري ماتريد مني فاخذت بيدي فوقفتني على باب الدار واذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله ﷺ فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين الخمسة الا الترمذي تمرق الشعر وامرق اذا سقط وانتثر من مرض اوعلة تعرض له والجميمة تصغير جمة وجمة الانسان مجتمع شعر الرأس وهي في نسخ اذا كثر والارجوحة معروفة من لعب الصغار

حفصة رضـ **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي رضـ وكان من اصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة فقال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فعرضت عليه فقال قد بدا لي ان لااتزوج فلقيت ابابكر رضـ فقلت له ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت ولم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فانكحتها اياه فلقيني ابوبكر رضـ فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم فقال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها البخاري والنسأي تيمت المرأة اذا مات زوجها اوفارقها وقيل الايم التي لازوج لها تزوجت اولم تتزوج والرجل ايضا ايم **وعن** عمر بن الخطاب رضـ ان النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها ابوداؤد والنسأي

ام سلمة رضـ **عنها** رضـ قالت لما انقضت عدتي بعث الي ابوبكر رضـ يخطبني فلم اتزوجه فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضـ يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله ﷺ اني امرأة غيراء واني مصبية وليس احد من اوليايي شاهد فذكر ذلك له فقال ارجع اليها فقل لها اما غيرتك فسادعو الله تعالى ان يذهبها عنك واما صبيتك فستكفين امرهم واما اولياؤك فليس احد منهم شاهد ولاغائب يكره ذلك فقالت لابنها ياعمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه النسأي امرأة غيراء كثيرة الغيرة والمصبية ذات صبيان واولاد صغاره

زينب رضـ **عن** انس رضـ قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد رضـ اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى مااستطيع ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت يازينب ارسلني رسول الله ﷺ يذكرك فقالت ماانا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير اذن قال فلقد رأيتنا اطعمنا رسول الله ﷺ الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن له يارسول الله ﷺ كيف وجدت اهلك قال انس رضـ فما ادري انا اخبرته اواخبر ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت

ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله والله لا يستحيي من الحق مسلم والنسائي وللبخاري والترمذي بمعناه ⁂

ام حبيبة رضي الله عنها رضي انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله من النبي ﷺ وامهرها اربعة آلاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة فقبل النبي ﷺ ابو داؤد والنسائي ⁂

صفية رضي **عن** انس رضي قال قدم ﷺ خيبر فلما فتح الله تعالى عليه ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها النبي ﷺ من المغنم وخرج بها حتى بلغ الروحا فبنى بها ثم صنع حيساً في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمة ﷺ على صفية ثم خرجنا الى المدينة فكان ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رضي رجلها على ركبته حتى تركب الخمسة الا الترمذي تحويه يحوي الحوية كساء يعمل حول سنام البعير ليركب عليه ⁂

جويرية رضي **عن** عايشة رضي قالت وقعت جويرية بنت الحارث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس او وكانت امرأة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسأل ﷺ في كتابتها قالت عايشة رضي فلما قامت على الباب ورأيتها كرهت مكانها وعرفت ان ﷺ سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها هل لك فيما هو خير لك قالت وما هو قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان ﷺ قد تزوج جويرية ارسلوا ما بايديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار ﷺ قالت فما رأينا امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق ابو داؤد الملاحة بمعنى المليحة وهذا البناء للمبالغة في الملاحة والمكاتبة ان يشتري المملوك نفسه من مولاه ليؤدي ثمنه اليه من كسبه ⁂

ابنة الجون ــ **عن** عايشة رضي قالت لما دخلت ابنة الجون على ﷺ قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك البخاري والنسائي ⁂

ام شريك ــ **عن** عايشة رضي انها كانت ممن وهبت نفسها لرسول الله ﷺ النسائي **وعن** ثابت رحمه الله تعالى قال كنت عند انس رضي وعنده بنت له فقال انس جاءت امرأة الى النبي ﷺ تعرض نفسها عليه فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه فقال هي خير منك رغبت في رسول الله ﷺ فعرضت نفسها عليه البخاري والنسائي **وعن** جابر رضي ان ابا بكر رضي جاء يستأذن على ﷺ فوجد الناس ببابه جلوساً لم يؤذن لهم فاذن له فدخل فوجد جالساً حوله نساؤه وهو ساكت ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فقال ابو بكر رضي لاقولن قولاً اضحك به ﷺ فقال يا رسول الله لو رأيت ابنة خارجة تسألني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك ﷺ وقال كل من حولي كما ترى تسألني النفقة فقام عمر رضي الى حفصة رضي يجأ عنقها وقام ابو بكر رضي الى عايشة رضي يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن ﷺ ما ليس عنده فقلن والله لا نسأله ابداً ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهراً ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجراً عظيماً قال فبدأ بعايشة رضي فقال اني اريد ان اعرض عليك امراً احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت لك قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها لم يبعثني الله

تعالى مُعَنِّتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً وميسراً اخرجه مسلم وجأت عنق فلان اذا دستها برجلك ونحو ذلك *

الفصل الثاني في الحث على النكاح والترغيب فيه

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال اني اصبت امرأة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم اخرجه ابو داؤد والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن ابي نجيح قال قال رسول الله ﷺ مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تنكح المرأة لاربع خصال لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك اخرجه الخمسة الا الترمذي حسب الانسان ما يعد من مفاخر آبائه وقيل هو شرف النفس وفعلها قوله تربت يداك اي لصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعاء وامثاله كان يرد من العرب بغير قصد الدعاء بل في معرض المبالغة في التحريض على الشيء والتعجب منه ونحو ذلك وعن جابر رضي الله عنه قال لما تزوجت قال لي رسول الله ﷺ اتزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله فان ذلك يرد ما في نفسه اخرجه مسلم وابو داؤد والترمذي *

الفصل الثالث في الخطبة والنظر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ ان يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له اخرجه الستة وهذا لفظ مالك والنسائي والباقون بمعناه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخرجه الترمذي وعن رجل من بني سليم قال خطبت الى رسول الله ﷺ امامة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فانكحني من غير ان يتشهد اخرجه ابو داؤد وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا خطب احدكم الى المرأة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل اخرجه ابو داؤد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال تزوج رجل امرأة من الانصار فقال له النبي ﷺ انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائي وعن المغيرة رضي الله عنه انه خطب امرأة فقال له النبي ﷺ انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اخرجه الترمذي والنسائي احرى اي اجدر ان يؤدم اي يجتمع بينكما وتتفقا على ما فيه صلاح امركما *

الفصل الرابع في آداب النكاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي ﷺ يا عائشة اما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو اخرجه البخاري وعن محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله ﷺ فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت اخرجه الترمذي

والنسائي وزاد في النكاح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وان اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك اخرجه ابو داود وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اذا نكح احدكم المرأة او اشترى خادما فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير اخرجه ابو داود والترمذي وعن الحسن قال تزوج عقيل بن ابي طالب امرأة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله ﷺ بارك الله فيكم وبارك لكم اخرجه النسائي الرفاء الموافقة وحسن المعاشرة وانما نهى عنه لانه كان من شعار الجاهلية وعن عايشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله ﷺ في شوال ودخل بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني وكانت تستحب ان تدخل نساءها في شوال اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اما لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر بينهما في ذلك الولد لم يضره الشيطان ابدا اخرجه الخمسة الا النسائي •

الباب الثاني في اركان النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول في العقد

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل اخرجه الشيخان وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال رخص النبي ﷺ عام اوطاس في المتعة ثم نهى عنها اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له فيها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكل فرج سواهما فهو حرام اخرجه الترمذي وعن محمد بن الحنفية ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية اخرجه الستة الا ابا داود وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر رضي الله عنه حتى نهى عنه عمر رضي الله عنه في شان عمرو بن حريث رضي الله عنه اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من الرجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق اخرجه الستة وعن عروة قال اخبرتني عايشة رضي الله عنها ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل ابنته او وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه واذا تبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبونها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تلحقه بمن احبت فلا يستطيع ان يمتنع ونكاح آخر رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة فلا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن

ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم. البخاري وابو داؤد. الاستبضاع طلب المرأة نكاح الرجل لتنال منه الولد. والبغايا الزواني. والقافة الذين يتبعون الشبه بين الناس فيلحقون الولد بالشبه. والتاط به اي الصقه بنفسه وجعله ولده.

الفصل الثاني في الاولياء والشهود

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلث مرات فان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له. احمد وابو داؤد والترمذي وفي رواية لهما عن ابي موسى ان النبي ﷺ قال لا نكاح الا بولي. والمراد بالاشتجار هنا المنع من العقد دون المشاحة في السبق اليه **وعن** سمرة قال قال رسول الله ﷺ ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما. اصحاب السنن **وعن** جابر رض قال قال رسول الله ﷺ ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر. ابو داؤد والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها. الخمسة الا البخاري **وعن** ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت. الخمسة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا ذكرت لرسول الله ﷺ ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي ﷺ. ابو داؤد **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فتاة الى النبي ﷺ فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة فارسل النبي ﷺ الى ابيها فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان تعلم النساء ان ليس للآباء من الامر شيء. النسائي. ليرفع بي خسيسته اي خساسته الدناءة والخسيسة الحالة التي يكون عليها الخسيس وهو الدني ليرفعه بي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ آمروا النساء في بناتهن. ابو داؤد والامر هنا للاستحباب.

الكفاءة ... **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض. الترمذي **وعنه** قال حجم رسول الله ﷺ ابو هند في يافوخه وسمعته يقول يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة. ابو داؤد **وعن** بريدة رض قال قال رسول الله ﷺ ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال. النسائي **وعن** عائشة رض ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس رض وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله ﷺ زيدا رض وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى نزل قوله سبحانه وتعالى ادعوهم لآبائهم. البخاري والنسائي **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لا ينكح الزاني المجلود الا مثله. ابو داؤد ◆

الباب الثالث في موانع النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول في المحرمة المؤبدة

عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية. البخاري **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ايما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امرأة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل بها. الترمذي **وعن** علي رض قال لا تحرم امهات النساء الا بانضمام الوطء الى العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام. الترمذي ◆

الرضاع ... **عن** علي رضه قال قال ﷺ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب للترمذي **وعن** عائشة رضه قالت استأذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استأذن ﷺ فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي ﷺ فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قيل لذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب للستة **وعن** علي رضه قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في قريش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة لمسلم والنسائي التنوق الميل الى الشيء والرغبة فيه **وعن** عائشة رضه قالت دخل علي ﷺ وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه فرأيت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة للخمسة الا الترمذي **وعنها** رضه قالت قال ﷺ لا تحرم المصة والمصتان للخمسة الا البخاري **وعن** قتادة قال كتبت الى ابراهيم النخعي اسأله عن الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود رضي الله عنهما كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره وان ابا الشعثاء المحاربي قال ان عائشة حدثته ان رسول ﷺ قال لا تحرم الخطفة والخطفتان للنسائي **وعن** عائشة رضه قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي النبي ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن للستة الا البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان في الحولين وان كانت مصة واحدة فهو يحرم لمالك **وعن** عبد الله بن دينار قال سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن رضاعة الكبير فقال جاء رجل الى عمر رضه فقال كانت لي وليدة اطؤها فعمدت امرأتي فارضعتها ثم قالت لي دونك فقد والله ارضعتها فقال له عمر رضه اوجعها وأت جاريتك فانما الرضاعة في الصغر لمالك **وعن** يحيى بن سعيد قال سأل رجل ابا موسى رضه فقال اني مصصت من ثدي امرأتي لبنا فذهب في بطني فقال ابو موسى لا اراها الا قد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال ما تقول انت فقال لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين اظهركم لمالك وابو داود **وعن** ام سلمة رضه قالت قال ﷺ لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام للترمذي **وعن** عقبة بن الحارث رضه انه تزوج بنتا لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى ﷺ بالمدينة فقال ﷺ كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره للخمسة الا مسلما **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما جارية والاخرى غلاما ايحل للغلام ان ينكح الجارية قال لا اللقاح واحد لمالك والترمذي اللقاح ماء الفحل **وعن** حجاج بن حجاج عن ابيه رضه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة لاصحاب السنن وصححه الترمذي ومذمة الرضاع حقه وحرمته الذي يذم مضيعها

الفصل الثاني فيما لا يوجب حرمة مؤبدة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كره ﷺ ان يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين لابي داود والترمذي بلفظه نهى ان تزوج المرأة على عمتها او على خالتها **وعن** الشعبي قال سمعت جابرا يقول نهى ﷺ ان تنكح المرأة على عمتها او على خالتها للبخاري والنسائي بلفظه عن ابي هريرة رضه قال نهى ﷺ ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة على خالتها فنرى خالة ابيها او عمة ابيها بتلك المنزلة **وعن** الضحاك بن فيروز عن ابيه رضه قال

يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت اخرجه ابو داود والترمذي وعن قبيصة ابن ذؤيب قال سأل رجل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما قال احلتهما آية وحرمتهما آية واما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي ﷺ فسأله عن ذلك فقال اما انا فلو كان لي من الامر شيء لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب رحمه الله تعالى اراه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال مالك وبلغني عن الزبير رضي الله عنه مثل ذلك اخرجه مالك الآية التي احلتهما هي وما ملكت ايمانكم والآية التي حرمتهما وان تجمعوا بين الاختين والنكال العقوبة والشهرة والهوان والجمع بين الاختين بالملك حرام وعن عائشة رضي الله عنها قالت طلق رجل امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل المسيس فسئل النبي ﷺ عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الاول اخرجه الستة العسيلة كناية عن الجماع واشهر لانه من العرب من يؤنث العسل وعن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي ان رفاعة بن سموال طلق امرأته ثلاثا في عهد رسول الله ﷺ فنكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اخرجه مالك وعن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص رضي الله عنهم سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اخرجه مالك وعن علي وجابر وابن مسعود رضي الله عنهم قالوا لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابن مسعود وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال خطب علي رضي الله عنه بنت ابي جهل وعنده فاطمة رضي الله عنها فسمعت بذلك قال فاتت النبي ﷺ فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام النبي ﷺ فتشهد وقال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله ابدا قال فترك علي رضي الله عنه الخطبة وفي اخرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما آذاها اخرجه الخمسة الا النسائي البضعة القطعة من اللحم ويريبني بفتح اوله اي يسؤني ما ساءها وعن ابن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان رضي الله عنه جارية اشتراها بالبصرة ولها زوج فقال عثمان لا اقربها ولها زوج فارضى ابن عامر زوجها ففارقها اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر رضي الله عنهما سئلا عن رجل كان تحته حرة فاراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما

الباب الرابع في احكام متفرقة للنكاح وفيه خمسة فصول

الفصل الاول فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه

عن ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها اخرجه مالك وعنه ان عمر رضي الله عنه قال ايما امرأة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه مالك وعنه عن رجل من الانصار يقال له نضرة بن الاكثم من اصحاب رسول الله ﷺ قال تزوجت امرأة على انها بكر فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال ﷺ لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا وقال اذا وضعت فحدوها اخرجه ابو داود قال الخطابي هذا حديث مرسل لا اعلم احدا من الفقهاء قال به لان ولد الزنا من الحرة حر ويشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصاه به خيرا وامره بتربيته

واقتنائه لينتفع بخدمته اذا بلغ فيكون له كالعبد له في الطاعة مكافاة له على احسانه ويحتمل ان صح الحديث ان يكون منسوخا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه البخاري وعنه ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امرأته بعده مسلمة فقال زوجها يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي فردها عليه ابوداؤد والترمذي وعنه قال اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني كنت قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها من زوجها الآخر وردها على الاول ابوداؤد وعنه قال رد رسول الله ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيئا ابوداؤد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ردّ ابنته زينب على ابي العاص بنكاح جديد ومهر جديد الترمذي وعن ابن شهاب قال بلغني ان نساء كن على عهد رسول الله يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعث اليه النبي ابن عمه وهب بن عمير بردائه امانا له وقال ان رضي امرا قبله والا سيّره شهرين فلما قدم صفوان نادى باعلا صوته يا محمد هذا وهب بن عمير جاءني بردائك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيّرتني شهرين فقال انزل ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال له بل لك تسيير اربعة اشهر فخرج قبل هوازن وارسل الى صفوان يستعيره اداة وسلاحا فقال اطوعا ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح ثم رجع مع النبي وهو كافر فشهد حنينا والطائف وهو كافر وامرته مسلمة ولم يفرق بينهما حتى اسلم صفوان فاستقرت عنده امرأته بذلك النكاح وكان بين اسلامه واسلام امرأته نحو من شهرين مالك وعن ابن عمر انه كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها مالك وعن مالك انه بلغه ان عمر وعثمان قضى في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها فولدت له اولادا ان تفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك رحمه الله تعالى وتلك القيمة اعدل عندي رزين ٭

الفصل الثاني في العدل بين النساء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله من كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط وفي اخرى مائل اصحاب السنن وعن عايشة قالت كان رسول الله يقسم ويعدل ويقول اللهم هذا اقسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب اصحاب السنن وعنها ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة فكان يقسم لعايشة يومها ويوم سودة الشيخان وعنها قالت بعث رسول الله في مرضه الى نسائه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رأيتن ان تأذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له ابوداؤد وعن انس قال كان عند رسول الله تسع نسوة وكان اذا اقسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف يده فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت الصلوة فمر ابو بكر فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب فخرج مسلم استخبتا اي رمت كل واحدة منهما في وجه صاحبتها التراب وعنه قال كان رسول الله يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قيل لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين البخاري والنسائي وعنه قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم الستة الا مسلم وعنه قال لما اخذ رسول الله صفية رضي الله عنها اقام عندها ثلثا وكانت ثيبا ابوداؤد

وعن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما تزوجني ﷺ اقام عندي ثلثا وقال انه ليس بك هوان على اهلك ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي اخرجه مسلم ومالك وابوداؤد والنسائي •

الفصل الثالث في العزل والغيلة

عن ابي سعيد رض قال خرجنا مع ﷺ في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فقلنا نعزل و ﷺ بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة اخرجه الستة وعن اسماء بنت يزيد رض قالت سمعت ﷺ يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه اخرجه ابوداؤد يقال دعثر الحوض اذا هدمه والغيل ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع فتضعف لذلك قوى الرضيع فاذا بلغ مبلغ الرجال ضعف عن مقاواة نظيره في الحرب وانكسر بسبب ذلك •

الفصل الرابع في النشوز

عن عائشة رض في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها فيتزوج غيرها فتقول امسكني لا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسم لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير اخرجه الشيخان نشوز المرأة بغضها زوجها واستعصاؤها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاؤها •

الفصل الخامس في لواحق الباب

عن عمر رض قال اذا تزوج الرجل المرأة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها بغير رضاها اخرجه الترمذي وعن علي رض انه سئل عن ذلك فقال شرط الله تعالى قبل شرطها والشارط لها اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رض قال جاء رجل الى ﷺ فقال يا رسول الله ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال غربها فقال اني اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها اخرجه ابوداؤد والنسائي قوله لا ترد يد لامس يعني انها مطاوعة لمن طلب منها الريبة والفاحشة وقوله غربها اي طلقها وقوله استمتع بها كناية عن امساكها بقدر ما يقضي منها متعة النفس ووطرها وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها اخرجه ابوداؤد والترمذي وعن عطاء بن يسار قال جهز ﷺ فاطمة رض بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر اخرجه النسائي الخميل كساء له خمل وعن ابي هريرة رض قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك اوذر اخرجه البخاري والنسائي وعن معمر قال قال لي الثوري رحمه الله تعالى هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رض ان ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم اخرجه رزين •

كتاب النذر وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في النهي عنه

عن سعيد ابن الحارث قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر قال ﷺ ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج به من البخيل اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ان النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم •

الفصل الثاني في نذر الطاعة

عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت ﷺ يقول ومن نذر ان يطيع الله تعالى فليطعه ومن نذر ان يعصي الله تعالى فلا يعصه ﷺ السنة الامسلما ؞

نذر الصلوة ..... عن ابن عباس رض ان امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله تعالى لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت للخروج فجاءت ميمونة رض تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول ﷺ فاني سمعته يقول صلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الامسجد الكعبة ﷺ مسلم وعن جابر رض قال قام رجل يوم الفتح فقال يا ﷺ اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال فشأنك اذا ﷺ ابوداؤد ؞

نذر الصوم ..... عن حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع ابن عمر رض يقول في رجل نذر ان لا يأتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم اضحى اوفطر فقال لقد كان لكم في ﷺ اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم اضحى ولافطر ولايرى صيامهما فاعاد عليه فقال امر النبي ﷺ بوفاء النذر ونهى عن صيام يوم العيدين فاعاد عليه فلم يزد على مثل ﷺ الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما ﷺ يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابواسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ويصوم ولايفطر ولايستظل ولايتكلم فقال مروه فليستظل وليتكلم وليتم صومه ﷺ البخاري ومالك وابوداؤد وعن ابن عمر رض ان عمر رض قال يا ﷺ اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وفي رواية ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك ﷺ الخمسة ؞

نذر الحج ..... عن عقبة بن عامر رض قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها ﷺ فقال لتمش ولتركب ﷺ الخمسة وزاد في رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام وعن ابن عباس رض ان اخت عقبة نذرت الحج ماشية وذكر عقبة لرسول الله ﷺ انها لا تطيق ذلك فقال ﷺ ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية ان الله لا يصنع بمشي اختك الى البيت شيئا ﷺ ابوداؤد وعن انس رض قال رأى ﷺ شيخا يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي فقال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب ﷺ الخمسة يهادي بين ابنيه اي يمشي بينهما متكئا عليهما من ضعفه ؞

نذر المال ..... عن عايشة رض انها قالت من قال مالي في رتاج الكعبة فانها كفارة يمين ومن عيّن من ماله صدقة لزمه اخراجه ولوكان اكثر من الثلث ﷺ مالك الى قوله كفارة يمين و ﷺ بطوله رزين الرتاج الباب واراد به الكعبة وعن مالك انه سئل عن رجل قال كل مالي صدقة في سبيل الله تعالى فقال يجعل ثلثه لان ﷺ امر ابا لبابة رض حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا ﷺ اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف قال اوفي بنذرك ﷺ ابوداؤد وزاد رزين قالت يا ﷺ اني نذرت اذا انصرفت من غزوتك سالما غانما ان اضرب عليك بالدف قال ان كنت نذرت فافي بنذرك والافلا وعن ثابت بن الضحاك رض قال قال رجل لرسول الله ﷺ اني نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال اهل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم قال لا قال اوف بنذرك ﷺ ابوداؤد ؞

الفصل الثالث في نذر المعصية

عن عائشة رض قالت قال ﷺ لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين أخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا نذر الا فيما يبتغى به وجه الله تعالى ولا يمين في قطيعة رحم أخرجه ابوداؤد وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم أخرجه النسأي وعن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول اتت امرأة الى ابن عباس رض فقالت اني نذرت ان انحر ابني قال لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ كيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس ان الله تعالى قال والذين يُظٰهِرُونَ من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيت أخرجه مالك وعن محمد بن المنتشر ان رجلا نذر ان ينحر نفسه اذا انجاه الله تعالى من عدوه فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال سل مسروقا فسأله فقال لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا فقتلت نفسا مؤمنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق عليه السلام خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس رضي الله عنهما فقال هكذا اردت ان افتيك أخرجه رزين وعن عقبة بن عامر رض ان ﷺ قال كفارة النذر اذا لم يسم شيئا كفارة يمين أخرجه الخمسة الا مسلما وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ النذر نذران فمن كان نذره في طاعة الله تعالى فذلك لله وفيه الوفاء ومن كان نذره في معصية الله تعالى فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين أخرجه النسأي *

كتاب النية والاخلاص

عن عمر رض قال قال ﷺ انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه أخرجه الخمسة وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ اذا انزل الله تعالى بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم أخرجه الشيخان وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه أخرجه رزين *

كتاب النصح المشورة

عن تميم الداري رض قال قال ﷺ الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله تعالى ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم أخرجه مسلم وابوداؤد والنسأي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من افتى بغير علم كان اثمه على الذي افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه أخرجه ابوداؤد وعن ام سلمة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال ﷺ المستشار مؤتمن أخرجه ابوداؤد عن ابي هريرة والترمذي عنهما *

كتاب النوم وهيئته والانتباه

عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر ﷺ مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى أخرجه الستة وزاد مالك فقال بلغني عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يستلق احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى أخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي والنهي عن ذلك لمن كان لباسه الازار دون السراويل خوفا من انكشاف العورة فاما مع سبوغ الازار ولبس السراويل فلا وبه يصح الجمع بين هذا الحديث والذي قبله وعن ابي هريرة رض قال رأى ﷺ رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى أخرجه الترمذي وعن جابر رض قال نهى ﷺ ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه أخرجه الترمذي المحجور عليه الذي له حائط

يمنع من السقوط **وعن** بعض آل ام سلمة قال كان فراش ﷺ نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد عند رأسه أخرجه ابوداود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال نام ﷺ من الليل فقضى حاجته يعني بال فغسل وجهه ويديه ثم نام أخرجه ابوداود **وعن** ابن عمر رض قال رأيت ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا و وصف الاحتباء وهو القرفصاء أخرجه البخاري **وعن** عايشة رض انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده على خاصرته وكانت تقول ان "اليهود تفعله أخرجه رزين قلت وعلقه البخاري في ترجمة والله اعلم *

كتاب النفاق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر أخرجه الخمسة الفجور الكذب والفسق والمراد به ههنا الفحش **وعن** حذيفة رض قال انما كان النفاق على عهد ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان أخرجه البخاري **وعن** الاسود قال كنا في حلقة عبد الله رض فجاء حذيفة رض حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه رماني بالحصباء فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرفت ما قلت لقد انزل النفاق على قوم خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم أخرجه البخاري و مقصود حذيفة بهذا ان جماعة من المنافقين صلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين الذين خاطبهم لمكان الصحبة والصلاح كيزيد ومجمع ابني حارثة بن عامر رضي الله عنهما فكانه اشار بالحديث الى تقلب القلوب **وعن** ابن ابي مليكة قال ادركت ثلثين من اصحاب ﷺ ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يأمن المكر على دينه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبرئيل اوميكائيل عليهما السلام أخرجه البخاري في ترجمة *

كتاب النجوم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر أخرجه رزين وفي رواية من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد أخرجه ابوداود **وعن** زيد بن خالد رض قال صلى ﷺ الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب أخرجه الستة الا الترمذي النوء هو طلوع نجم وغروب آخر وانما غلظ النبي ﷺ في امره لان العرب كانت تنسب الفعل اليها فاما من جعل المطر من فعل الله اراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهذا هو النوء الفلاني فذلك جائز **وعن** ابي سعيد رض قال قال ﷺ لو امسك الله تعالى القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح أخرجه النسائي المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وآخره حاء مهملة نجم يقال له الدبران وبعضهم يضم الميم **وعن** قتادة رض قال خلق الله هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير هذا فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملئكة صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وعن الربيع مثله

وزادوا والله ماجعل الله في نجم حيوة احد ولاموته ولارزقه انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم ﷺ رزين
قلت وعلق منه البخاري من اوله الى قوله مالاعلم له به والله تعالى اعلم ٭

حرف الهاء وفيه ثلثة كتب

الهجرتين الهدية الهبة

كتاب الهجرتين

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر رض الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا وقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله الى منزلي فقال لي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع ﷺ قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليها الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه ﷺ في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت ياغلام فقال لرجل من اهل المدينة اي مدينة مكة فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى فحلب في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي ﷺ وهو نائم فكرهت ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت ثم قال لي الم يان للرحيل فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة ابن مالك بن جعشم ونحن في جلد من ارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لاتحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت بد فرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا ﷺ له فنجا فرجع لايلقي احدا الا قال قد كفيتم ماهنا ولايلقي احدا الا رده ووفى لنا ﷺ الشيخان الجلد الارض الغليظة الصلبة وارتطمت نشبت في الارض ولم تكد تتخلص وعن ابي بكر رض قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما ﷺ الشيخان والترمذي وعن عبد الله بن السعدي رض قال وفدنا على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني تركت قوما من خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجرة ماقوتل الكفار ﷺ النسائي وعن يعلى بن امية رض قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة ﷺ النسائي وعن سهل بن سعد رض قال ماعدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ماعدوا الا من مقدمه المدينة ﷺ البخاري ٭

كتاب الهدية

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولاتحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة ﷺ الترمذي وحر الصدر غشه ووساوسه وفرسن الشاة ظلفها وعن عايشة رض قالت كان ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها ﷺ البخاري وابو داود والترمذي وعن انس رض قال قال ﷺ لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت ﷺ الترمذي وعن علي رض قال اهدى كسرى الى ﷺ هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم ﷺ الترمذي وعن عياض بن حمار رض قال اهديت لرسول الله ﷺ هدية فقال اسلمت فقلت لا قال فاني نهيت عن زبد المشركين ﷺ ابو داود والترمذي الزبد بسكون الباء الموحدة الرفد والعطاء وعن ابي هريرة رض ان اعرابيا اهدى

لرسول الله ﷺ بكرة فعوضه عنها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ﷺ اصحاب السنن وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربوا ﷺ ابوداؤد وعن عبادة بن الصامت رض قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله تعالى لآتين ﷺ فاسأله فاتيته فقلت يا ﷺ رجل اهدى الي قوسا من كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها ﷺ ابوداؤد ٭

كتاب الهبة

عن ابن عباس وابن عمر رض قالا قال ﷺ لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده وفي رواية الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يعود في قيئه ﷺ اصحاب السنن، وللخمسة عنه مرفوعا ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يقيء ثم يرجع في قيئه وعن النعمان بن بشير رض ان اباه اتى به النبي ﷺ فقال يا ﷺ اني نحلت ابني هذا غلاما فقال ﷺ أكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا قال فارجعه ﷺ الستة النحلة العطية والهبة وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لما فتح النبي ﷺ مكة قام خطيبا فقال الا لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامرأة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها ﷺ ابوداؤد والنسائي ٭

حرف الواو وفيه اربعة كتب (٣٠)

الوصية الوعد الوكالة الوقف

كتاب الوصية والحث عليها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ ما حق امرأ مسلم له شيء يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ﷺ الستة وعن ابن عباس رض في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف وكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث ﷺ ابوداؤد ٭

وقتها .... عن ابي هريرة رض قال قيل لرسول الله ﷺ اي الصدقة افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﷺ الخمسة الا الترمذي ٭

مقدارها .... عن سعد بن ابي وقاص رض قال جاءني ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا ﷺ بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى عز وجل الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا ﷺ أُخَلَّفُ بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله عز وجل الا ازددت به درجة ورِفْعَةً ولعلك ان تخلف حتى ينتفع الله بك اقواما ويضربك آخرين اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ﷺ أنْ مَاتَ بمكة ﷺ الستة قوله يرثي له الى آخره مدرج في الحديث ٭

وصية الوارث .... عن عمرو بن خارجة رض قال خطب ﷺ على ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها

وان لعابها ليسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله تعالى اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اصحاب السنن لكن رواية ابي داؤد من ابي امامة الجران باطن العنق مما يلي الارض والقصع شدة المضغ والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليجتره وانما يفعل ذلك البعير اذا كان مطمئنا فاذا خاف شيئا قطع الجرة وعن طلحة بن مصرف قال سألت ابن ابي اوفى هل اوصى النبي ﷺ قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية اوامر بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله تعالى الخمسة الا اباداؤد وعن الاسود بن يزيد قال ذكر واعند عائشة رض ان عليا رض كان وصيا لرسول ﷺ قالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري فدعا بالطشت فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه الشيخان والنسائي الانخنات الانثناء والانكسار ارادت انه استرخى فانثنت اعضاؤه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل السهمي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق عنه ابنه هشام خمسين واراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول ﷺ فاتاه فسأله فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت علي خمسون افاعتق فقال ﷺ انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك ابوداؤد۔

الوصي في اليتيم ..... عن ابي ذر رض قال قال رسول ﷺ يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ابوداؤد والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى رجل رسول ﷺ فقال اني فقير وليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف لا مبادر ولا متاثل مالا ابوداؤد والنسائي المبادر المسارع وعن علي رض قال حفظت من النبي ﷺ انتهى لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل ابوداؤد۔

كتاب الوعد

عن عبد الله بن ابي الحمساء رض قال بايعت رسول ﷺ ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلث فجئت واذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك ابوداؤد وعن جابر رض قال قال لي رسول ﷺ لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجيء مال البحرين حتى قبض ﷺ فجاء مال البحرين ابابكر فنادى مناديه ابي بكر الا من كان له على رسول ﷺ عدة او دين فليأتنا فاتيته فاخبرته فقال حتى ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اي داء ادوأ من البخل مارددتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثى لي حثية بكفيه جميعا وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين الشيخان۔

كتاب الوكالة

عن حكيم بن حزام رض ان رسول ﷺ بعث معه بدينار يشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع واشترى اضحية بدينار فجاء بالاضحية والدينار فتصدق رسول ﷺ بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته ابوداؤد والترمذي۔

كتاب الوقف

عن ابن عمر رض قال اصاب عمر رضي الله عنه ارضا بخيبر فاتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر لم اصب

مالاانفس عندي منه فكيف تأمرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر رض انها لايباع اصلها ولايوهب ولايورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف ثم اتفقوا لاجناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف و يطعم صديقا غير متاثل مالا خه الخمسة المتاثل الذي يدخر المال ويقتنيه وعن يحيى بن سعد قال نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رض صدقة عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله بن عمر في ثمغ فذكر نحو حديث ابن عمر و فيها فما عفا عنه من ثمرة فهو للسائل والمحروم وان شاء والي ثمغ اشترى من ثمره رقيقا لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين انه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم الذي بخيبر و رقيقه الذي فيه والمائة التي اطعمه محمد ﷺ بالوادي تليه حفصة ماعاشت ثم يليه ذو الرأي من اهلها ان لايباع ولايشترى ينفقه حيث شاء من السائل والمحروم وذي القربى ولاحرج على من وليه اذا اعطى او اكل او اشترى رقيقا منه خه ابوداؤد معاً اي زاد وفصل المحروم المتروع الذي صرف عنه الرزق وثمغ وصرمة ابن الاكوع مالان بالمدينة معروفان كانا لعمر رض فوقفهما *

حرف الياء وفيه كتاب واحد

كتاب اليمين وفيه ثمانية فصول

الفصل الاول في لفظ اليمين ومايحلف به

عن ابن عباس رض قال قال ﷺ لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الاهو ماله عندك شيء يعني للمدعي خه ابوداؤد وعن ابن عمر رض قال اكثر ما كان يحلف ﷺ لاومقلب القلوب خه الستة الامسلما وعن ابي سعيد رض قال كان ﷺ اذا اجتهد في اليمين قال لاوالذي نفس ابي القاسم بيده خه ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال كانت يمين ﷺ اذا حلف لاواستغفر الله تعالى خه ابوداؤد وعن قتيلة امرأة من جهينة رض قالت اتى يهودي ﷺ فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ماشاء الله تعالى وشئت وتقولون والكعبة فامرهم ﷺ اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة و يقول احدهم ماشاء الله تعالى ثم شئت خه النسأي *

الفصل الثاني فيما نهى عن الحلف به

عن ابن عمر رض قال سمع ﷺ عمر يحلف بابيه فقال ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله تعالى او ليصمت خه الستة وعن بريدة رض قال قال ﷺ من حلف بالامانة فليس منا خه ابوداؤد وعن ابراهيم يعني النخعي قال كانوا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد خه البخاري في ترجمة وعن بريدة رض قال قال ﷺ من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما خه ابوداؤد والنسأي *

الفصل الثالث في اليمين الفاجرة

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال ﷺ من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار خه ابوداؤد اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ من حلف على مال امرأ مسلم بغير حق لقي الله تعالى وهو عليه غضبان ثم قرأ علينا ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى ان الذين

تمت ... [illegible]

يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية ﷺ الخمسة الا النسائي وعن اياس بن ثعلبة الحارثي رض قال قال ﷺ من اقتطع حق امرأ مسلم بيمينه حرم الله تعالى عليه الجنة واوجب له النار قالوا ولو شيئا يسيرا قال ولو كان قضيبا من اراك ﷺ مسلم ومالك والنسأي *

الفصل الرابع في موضع اليمين

عن جابر رض قال قال ﷺ لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار ﷺ مالك وابو داؤد وهذا لفظه *

الفصل الخامس في الاستثناء في اليمين

عن ابن عمر رض قال قال ﷺ من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث ﷺ الاربعة وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كل امرأة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له الملك قل ان شاء الله تعالى فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فقال ﷺ وايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله تعالى لجاهدوا في سبيل الله تعالى فرسانا اجمعون ﷺ الشيخان والنسأي *

الفصل السادس في نقض اليمين

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير ﷺ مسلم ومالك والترمذي وعن ابي موسى رض قال قال ﷺ اني والله ان شاء الله تعالى لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن عايشة رض ان ابا بكر رض لم يكن يحنث قط في يمين حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ﷺ البخاري *

الفصل السابع في احاديث متفرقة

النية ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اليمين على نية المستحلف وفي اخرى يمينك على ما يصدقك به صاحبك ﷺ مسلم وابو داؤد والترمذي *

اللغو ... عن عايشة رض قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله ﷺ البخاري ومالك وابو داؤد *

التورية ... عن سويد بن حنظلة رض قال خرجنا نريد ﷺ ومعنا وايل بن حجر رض فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انه اخي فخلوا سبيله فاتينا ﷺ فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم ﷺ ابو داؤد التحرج الهرب من الوقوع في الحرج وهو الاثم *

الاخلاص ... عن ابن عباس رض قال اختصم رجلان الى ﷺ فسأل ﷺ المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال ﷺ بلى قد فعلت ولكن الله تعالى قد غفر لك باخلاص قول لا اله الا الله ﷺ ابو داؤد *

اللجاج ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ نحن الآخرون السابقون وقال لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم

له عند الله تعالى من ان يعطي كفارته التي افترض الله تعالى عليه ﷺ الشيخان قال لج بلج استلج في يمينه اذا تمادى في الاستمرار عليها وترك تكفيرها ورأى انه صادق فيها وقيل هو ان يحلف ويرى ان غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة والرجوع الى ما هو خير فذاك آثم له اي اكثر اثما من ان يأتي الذي هو خير *

الثامن في الكفارة ... عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داود يعني بشيء ﷺ الخمسة قال الخطابي اي فليتصدق بقدر ما كان قد جعله خطرا في القمار **وعن** سعد بن ابي وقاص رض قال كنا نذكر بعض الامر وانا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي اصحابي بئس ما قلت قلت هجرا فاتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعد ﷺ النسائي *

كتاب اللواحق وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في احاديث مشتركة في آداب النفس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف ﷺ فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تعالى تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله تعالى فان العباد لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله تعالى لك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله تعالى عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله تعالى بالرضا في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين ﷺ رزين بهذا اللفظ والترمذي باختصار **وعن** ابي هريرة رض قال قال ﷺ يوما لاصحابه من يأخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا ﷺ فاخذ بيدي فعد خمسا قال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك يميت القلب ﷺ الترمذي **وعنه** رض قال قال ﷺ امرني ربي بتسع خشية الله تعالى في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضاء والقصد في الفقر والغنا وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالمعروف ﷺ رزين **وعن** علي رض قال وجدنا على قائم سيف ﷺ اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك ﷺ رزين **وعن** زيد الخير رض قال قلت يا ﷺ لتخبرني ما علامة الله فيمن يريد وما علامته فيمن لا يريد فقال كيف اصبحت يا زيد قلت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني حزنت عليه وحننت اليه فقال ﷺ فتلك علامة الله تعالى فيمن يريد ولو ارادك لغيرها لهياك لها ﷺ الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ﷺ القصد والتؤدة وحسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ﷺ مالك والمفظ له وابو داود القصد الوسط بين الطرفين والتؤدة التاني والتثبت والسمت الهيئة الحسنة والمراد ان هذه الخصال من شمائل الانبياء وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم لا ان من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا متعلقة بالاسباب بل هي كرامة من الله

تعالى وعن ابي ايوب رض قال قال ﷺ اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك خه الترمذي وعن
عبد المهيمن ابن سهل بن سعد عن ابيه عن جده رض قال قال ﷺ الاناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان خه
الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ﷺ قال لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى
ورسوله الحلم والاناة خه ابوداؤد والترمذي وزاد ابوداؤد في رواية ذكر فيها قصة طويلة عن زارع وكان في وفد
عبد القيس ان ﷺ لما قال له ذلك قال يا ﷺ انا اتخلق بهما ام الله تعالى جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما فقال
(اي اتكلف)
الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وعن سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ التؤدة في
كل شيء الا في عمل الآخرة خه ابوداؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ من استعاذ بالله فاعيذوه ومن
سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا
انكم قد كافأتموه خه ابوداؤد والنسائي وعن جابر رض قال قال ﷺ لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
خه مسلم وابوداؤد وفي اخرى للشيخين والترمذي عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي زاد مسلم والترمذي وانا معه اذا دعاني وفي رواية لابي داؤد والترمذي عن ابي هريرة ايضا قال قال ﷺ حسن
الظن بالله تعالى من حسن العبادة وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ اتق الله تعالى حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال سئل ﷺ عن اكثر ما يدخل الناس
النار قال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق خه الترمذي وعن انس رض
قال سئل ﷺ اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قيل فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له
استعدادا قبل نزوله بهم اولئك هم الاكياس خه رزين وعن سمرة رض قال قال ﷺ الحسب المال والكرم التقوى
خه الترمذي وعن ابي بكرة رض قال سئل ﷺ اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قيل فاي الناس شر
قال من طال عمره وساء عمله خه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ الا اخبركم بخيركم من شركم ثلث
مرات قالوا بلى قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره خه الترمذي
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال ﷺ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا ومن
لم تكونا فيه لم يكتبه الله تعالى لا شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من
هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضّله به عليه خه الترمذي وعن عقبة بن عامر رض قال قلت يا ﷺ ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك خه الترمذي وعن مالك قال بلغني انه قيل للقمان الحكيم
ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وزاد في رواية والوفاء بالعهد وعن ابن
مسعود رض قال قال ﷺ الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل خه الترمذي
وعن ثوبان رض قال قال ﷺ من مات وهو بريء من ثلث الكبر والغلول والدين دخل الجنة خه الترمذي وعن
الخدري رض قال قال ﷺ لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة خه الترمذي وعن حذيفة رض قال قال ﷺ
لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساؤا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس
ان تحسنوا وان اساؤا ان تجتنبوا اساءتهم خه الترمذي الامعة الذي لا يثبت مع احد ولا على رأي لضعف رأيه وعن
حذيفة رض قال قال ﷺ لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق خه

الترمذي وعن معاوية رض انه كتب الى عائشة رض ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولاتكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت ﷺ يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله تعالى مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله تعالى الى الناس والسلام عليك ﷺ الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ﷺ ابوداؤد والترمذي غر اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه كرما وحسن خلق لاجهلا وعنه رض قال قال ﷺ لايلدغ المؤمن من جحر مرتين ﷺ الشيخان وابوداؤد وعنه رض قال قال ﷺ رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفرله ورغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما وهو حي ولم يدخلاه الجنة ورغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ﷺ الترمذي وعن انس رض ان رجلا قال يا ﷺ اين ابي قال في النار فلما فقدعاه فقال ان ابي واباك في النار ﷺ مسلم وابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والذي لااله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني ﷺ الشيخان والنسأي وعن مالك قال بلغني ان رجلا كتب الى ابن الزبير رضي الله عنهما الا ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضاء وشكر على النعماء وصبر على البلاء وصدق في اللسان ووفي بالوعد والعهد وتلا القرآن ودان لحكم القرآن وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل اليه اهل الحق حقهم وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم ﷺ رزين •

الفصل الثاني في احاديث مشتركة بين آفات النفس

عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ثلثة لايكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولاينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول الله تعالى يوم القيمة له اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله تعالى لقد اخذها بكذا وكذا فصدقه واخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لايبايعه الالدنيا فان اعطاه منها مايريد وفى له وان لم يعطه لم يف له ﷺ الخمسة الا الترمذي وعن ابي ذر رض قال قال ﷺ ثلثة لايكلمهم الله تعالى ولاينظر اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم قالها ثلثا قلت خابوا وخسروا يا ﷺ من هم قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ﷺ الخمسة الا البخاري المسبل هو الذي يسبل ازاره اذمشى تكبرا وفخرا والمنان الذي يمن بصنيعه وعطائه وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ ثلثة لايكلمهم الله تعالى ولاينظر اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ﷺ مسلم مختصرا والنسأي بتمامه العائل الذي له عيال يحتاج ان يقوم بلوازمهم وعن ابن عمر رض قال قال ﷺ ثلثة لاينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث ﷺ النسأي وله في اخرى ثلثة لايدخلون الجنة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى المترجلة هي التي تشبه بالرجال في هيئتهم وافعالهم والديوث هو الرجل الذي لاغيرة له ولاحمية وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره ﷺ البخاري وعن سهل بن سعيد رض قال قال ﷺ من يضمن لي مابين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ﷺ البخاري والترمذي وعن ابي برزة رض قال قال ﷺ انما اكثر ما اخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم

وفو وحكم ومضلات الفتن خه رزين وعن ابي هريرة رضي قال قال ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه
فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن خه الخمسة وقوله ذات شرف اي ذات قدر فيرفع الناس ابصارهم اليها لعظم
قدرها وعن ابي هريرة ايضا رضي قال قال ﷺ اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا انزع عاد
اليه الايمان خه ابوداؤد والترمذي وقال الترمذي قال محمد الباقر رحمه الله تعالى تفسيره يخرج من الايمان الى
الاسلام نزع اي اقلع عن الذنب وفارقه وعن جندب رضي قال قال ﷺ من سمع سمع الله تعالى به ومن يرائي يرائي الله
تعالى به خه الشيخان سمع بفلان اذا افضحه واظهر من عيوبه ما كان يستره ومن فعل ذلك بالناس فعل الله تعالى
به مثله اي ينتهكه ويكشف عيوبه للناس في الدنيا والآخرة وعن الخدري رضي قال قال ﷺ من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله تعالى خه الترمذي وعن جابر رضي قال قال ﷺ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا
الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم خه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال ﷺ شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع خه ابوداؤد الشح اشد البخل والهلع اشد
الجزع والمراد ان الشحيح يجزع جزعا شديدا ويحزن على درهم يفوته او يخرج من يده والخالع الذي كانه خلع
فواده لشدة خوفه وفزعه وعن ابي بكر الصديق رضي قال قال ﷺ ملعون من ضار مؤمنا او مكر به اخرجه الترمذي
وعن ابي صرمة رضي قال قال ﷺ من ضار مؤمنا ضار الله تعالى به ومن شاق مؤمنا شاق الله تعالى عليه خه
الترمذي المضارة المضرة والمشاقة النزاع وعن ابي تميمة رضي ان اصحابه قالوا له وقد حدثهم عن ﷺ اوصنا
فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل خه البخاري وعن ابي (او قال اصحاب ابي تميمة)
بكرة رضي قال قال ﷺ ما من ذنب اجدر من ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي
وقطيعة الرحم خه ابوداؤد والترمذي وعن عياض بن حمار رضي قال قال ﷺ ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد خه ابوداؤد وعن ابي بكر الصديق رضي قال قال ﷺ النار قريبة من كل
خب بخيل منان وفي رواية لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان خه الترمذي وعن ابن عمرو العاص رضي قال قال
ﷺ كلوا وتصدقوا والبسوا بغير اسراف ولا مخيلة خه النسائي وخه البخاري في ترجمة باب وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قيل يا ﷺ ان احدنا ليجد في نفسه يعرض بشيء لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم
به فقال الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة خه ابوداؤد وعن ابي زميل قال قلت لابن عباس رضي
ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال اشيء من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل
الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فاذا وجدت شيئا من ذلك فقل هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم خه ابوداؤد وعن ابن عباس رضي قال قال ﷺ من تحلم
بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم
القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ خه البخاري وابوداؤد الآنك بمد الهمزة
وضم النون الرصاص الاسود وعن واثلة بن الاسقع رضي قال قال ﷺ ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه
او يري عينيه ما لم تريا ويقول على ﷺ شيئا لم يقل خه البخاري الفرى جمع فرية وهي الكذب وعن ابي قلابة

عن ثابت بن الضحاك رض قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله تعالى الا قلة رواه الخمسة وفي رواية ابي داؤد والترمذي اختصارا وعن ابن عباس رض قال ماظهر الغلول في قوم الا القى الله تعالى في قلوبهم الرعب ولافشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولانقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولاحكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولاختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك الختر الغدر ونقض العهد وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ ابغض الناس الى الله تعالى ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري الملحد المائل عن الحق والحد في الحرم اذا ظلم فيه وتعدى وعن المغيرة رض وكتب اليه معاوية ان اكتب الي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب اليه سمعته ﷺ يقول ان الله تعالى كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال رواه الشيخان وابوداؤد وعن انس رض انه قال انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات رواه البخاري الموبقات المهلكات وعن واثلة بن الاسقع رض قال قال رسول الله ﷺ لاتظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله تعالى ويبتليك رواه الترمذي وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله ﷺ حبك الشيء يعمي ويصم رواه ابوداؤد وعن انس رض قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم رواه ابوداؤد وعن مالك انه بلغه ان ام سلمة رض قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث الخبث الزنا وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابوداؤد خبب اي افسد وخدع وعنه رض قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده رواه رزين

الفصل الثالث في آفات اللسان

عن الخدري رض يرفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان تقول اتق الله تعالى فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وعن سفيان بن عبد الله رض قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله تعالى ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ماتخاف علي فاخذ بلسانه ثم قال هذا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت رواه الترمذي وله في اخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صمت نجا وعن علي بن الحسين عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه رواه مالك مرسلا والترمذي موصولا وعن انس رض قال توفي رجل فقال رجل آخر له ورسول الله ﷺ يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله ﷺ ومايدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا يغنيه رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يرفعه الله تعالى بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا رواه الثلثة والترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابوبكر رض على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لاتتكلم فقال مالها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرء من المهاجرين فقالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله تعالى به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما

الايمة قال اما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك البخاري وعن بريدة رض قال قال ﷺ لاتقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى ابوداؤد وعن ام حبيبة رض قالت قال ﷺ كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف اونهي عن منكر او ذكر الله تعالى الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال ﷺ ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولاعدلا ابوداؤد والمراد بصرف الكلام ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ويخالطه من الكذب والتزيد والاستباء افتعال من السبي كانه ينهب بكلامه قلوب السامعين وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ هلك المتنطعون قالها ثلثا مسلم وابوداؤد التنطع في الكلام التعمق فيه والتفاصح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال ﷺ ان من البيان لسحرا البخاري ومالك وابوداؤد والترمذي وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ابوداؤد بهذا اللفظ والترمذي عن انس بمعناه ربض الجنة ماحولها من العمارة والمراء الجدال والخصام وعن ابن عباس رض قال قال ﷺ كفى بك اثما ان لاتزال مخاصما الترمذي وعن ابي بكرة رض قال قال ﷺ لايقولن احد كم قمت رمضان كله اوصمته قال فلا ادري اكره التزكية او قال لابد من نومة او رقدة ابوداؤد والنسائي وعن سهل بن حنيف رض قال قال ﷺ لايقولن احد كم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي الشيخان لقست بكسر القاف اي غثت وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث وعن مالك انه بلغه عن يحيى بن سعيد ان عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء وعن عايشة رض قالت كان ﷺ اذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل مابال فلان يقول ولكن يقول مابال اقوام يقولون كذا وكذا ابوداؤد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القاسي القلب الترمذي وعن ابي مالك الاشعري رض قال قال ﷺ اربع في امتي من امر الجاهلية لايتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب مسلم وعن عايشة رض قالت استأذن رجل على النبي ﷺ فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل انبسط اليه والان له القول فلما خرج قلت يارسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال ياعايشة متى عهدتني فاحشا ان من شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء فحشه الستة الا النسائي وعن عدي بن حاتم رض قال خطب رجل عند النبي ﷺ فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال ﷺ بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله مسلم وابوداؤد والنسائي وعن حذيفة رض قال قال ﷺ لاتقولوا ماشاء الله تعالى وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان ابوداؤد وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم مسلم ومالك وابوداؤد وروي اهلكهم بضم الكاف وفتحها

ومعناه بالضم اشدهم ملاكا وبالفتح انه هو الذي ايأسهم من الرحمة بتجريئهم على ارتكاب الذنوب ومفارقة المعاصي
وعنه قال قال ﷺ كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عليه ﷺ الشيخان وعن
عوف بن مالك رض قال قال ﷺ لا يقص على الناس الا امير او مامور او مختال ﷺ ابو داؤد اراد ان من لم ينصبه الامير
وخطب الناس بنفسه مستبدا بذلك طلبا للرياسة من غير ان يأمره احد من اولي الامر فهو المعجب ومختال اي مراء *

الفصل الرابع في انواع مختلفة

عن الخدري رض قال صلى بنا ﷺ يوما صلوة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وقال الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه فبكى ابو سعيد
رحمه الله تعالى وقال قد والله راينا اشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر
غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة وقال ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء والسريع الغضب سريع
الفيء والبطيء الغضب بطيء الفيء فتلك بتلك الا وان منهم بطيء الفيء سريع الغضب الا وخيرهم بطيء الغضب
سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب
ومنهم سيء الطلب حسن القضاء فتلك بتلك الا وان منهم سيء القضاء سيء الطلب وخيرهم الحسن القضاء الحسن
الطلب وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم اما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه
فمن احس بشيء من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي من النهار شيء فقال ﷺ الا انه
لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه ﷺ الترمذي الفيء الرجوع وعن
عياض بن حمار المجاشعي رض قال قال ﷺ ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني وقال كل مال نحلته عبدا حلال
وقال اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب
وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله تعالى امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث
جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل
رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو
يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر
احد على احد ولا يبغي احد على احد ﷺ مسلم اجتالتهم الشياطين بالجيم اي استخفتهم فجالوا معهم وقوله ان احرق
قريشا كناية عن القتل ويثلغوا رأسي اي يشدخوه ولا زبر له اي لا عقل له لا تماسك ولا يخفى بالخاء اي لا يظهر من

... حنيفا والشنظير السيء الخلق والفحاش المتتابع في الفحش وعن ابي امامة رض قال قال ﷺ ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا تنفق امرأة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك من افضل اموالنا ثم قال العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم خه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر خه الشيخان وابو داؤد وعن وائل بن حجر رض قال قال ﷺ لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة خه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت القضيب من شجر الاعناب وعن عبد الله بن حبشي رض قال قال ﷺ من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار خه ابو داؤد السدر شجر النبق وورقه غسول وعن حسان بن ابراهيم قال سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الى قصر عروة فقال اترى هذه الابواب كلها انما هي من سدر عروة كان يقطعه من ارضه ولا بأس به خه ابو داؤد وعن جابر رض قال مر على النبي ﷺ حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه وفي رواية نهى عن الضرب في الوجه وعن الوسم فيه خه مسلم وابو داؤد والترمذي وعن ابن عباس رض قال رأى ﷺ حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى شيء من الوجه وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين خه مسلم الجاعرتان موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حرفا الورك المشرفان على الفخذين وعن انس رض قال غدوت بعبد الله بن ابي طلحة الى النبي ﷺ ليحنكه فوافيته وفي يده الميسم يسم ابل الصدقة خه الشيخان وابو داؤد وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيئا فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت خه الستة الا النسائي جنح الليل اقباله ظلامه وقيل شدة ظلامه والوكاء خيط تشد به المزادة ونحوها والتخمير التغطية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فأرة تجر فتيلة فالقتها بين يدي النبي ﷺ على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال ﷺ اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم خه ابو داؤد الخمرة حصير صغير من سعف النخل ونحوه وعن ابي موسى رض قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فاخبر النبي ﷺ بشأنهم فقال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم خه الشيخان وعن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال قال ﷺ اقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فان لله دواب يبثهن في الارض في تلك الساعة خه ابو داؤد وعن رافع بن خديج رض قال قدم ﷺ المدينة وهم يأبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا شيئا كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تصنعوا لكان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا له ذلك فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر خه مسلم تأبير النخل تلقيحه والاسم الابار ونفضت الشجرة حملها اذا القته من آفة بها وعن ابي هريرة رض قال قال ﷺ اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا خه الخمسة الا النسائي وعن جابر رض قال قال ﷺ اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من

الشيطان وانهم يرون مالا ترون خ ابو داؤد **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا تبايعتم بالعينة
واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم
ابو داؤد العينة ان يبيع التاجر من رجل سلعة بثمن معلوم ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به وجمهور
الفقهاء على جوازها مع الكراهة وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر
وعن ابي امامة رض قال رأى رسول الله ﷺ سكة وشيئا من آلة الحرث فقال لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل خ
البخاري والمعنى ان اهل الحرث تنالهم المذلة لما يطالبون به من الخراج والعشر ونحوهما **وعن** انس رض قال كتب
رسول الله ﷺ الى كسرى والى قيصر والى النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى عليه والى كل جبار عنيد يدعوهم الى الله عز وجل
خ مسلم والترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ بكتابه الى كسرى فلما قرأه مزقه فدعا عليهم
ﷺ ان يمزقوا كل ممزق خ البخاري **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ركب النبي ﷺ على حمار عليه اكاف
تحته قطيفة فدكية واردف اسامة رض وراءه يعود سعد بن عبادة رض في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا
حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين و
المشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله ابن رواحة رض فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله
بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم ﷺ عليهم ثم وقف ونزل فدعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال
له عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل ﷺ يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب وسار حتى دخل على سعد قال ﷺ الم تسمع الى ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن ابي ابن سلول قال وما قال قال كذا وكذا فقال سعد اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالذي انزل
عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه
بالعصابة فلما ابى الله تعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله ﷺ
وكان رسول الله ﷺ واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى قال الله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور وقال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره وكان ﷺ يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا
ﷺ بدرا وقتل الله تعالى فيها من قتل من صناديد قريش وقفل رسول الله ﷺ واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من
صناديد قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله ﷺ على الاسلام
فاسلموا خ الشيخان قوله يتثاورون يقال ثار القوم للخصام اذا انتهضوا مسرعين لايقاع الفتنة وتثاوروا تفاعلوا
منه ويخفضهم اي يهونهم ويسكتهم والبحيرة تصغير بحرة وهي البلدة والمراد بها المدينة الشريفة وشرق بذلك
اي غص شبه ما اصابه من فوات الرياسة بالغصة والصناديد الاشراف والسادة الشجعان واحدهم صنديد وقوله هذا
امر قد توجه اي استمر فلا مطمع في ازالته **وعن** خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الاسود
ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية بن ابي سفيان رض فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي رض

توفي فرجع المقدام فقال له فلان أتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه ﷺ في حجره فقال هذا مني وحسين من علي رض فقال الاسدي جمرة اطفاها الله تعالى فقال المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني فقال افعل فقال انشدك بالله هل سمعت ﷺ ينهى عن لبس الذهب قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان ﷺ نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلم ان ﷺ نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال خالد فامر معاوية للمقدام رض بما لم يأمر لاصحابه وفرض لابنه في المئتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط الاسدي لاحد شيئا فبلغ ذلك معاوية فقال اما المقدام فرجل كريم بسط يده واما الاسدي فرجل حسن الامساك حمـ ابو داؤد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن ابيه رض قال دعاني ﷺ واراد ان يبعثني بمال الى ابي سفيان الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتلتمس صاحبا قلت اجل قال فانا لك صاحب فجئت ﷺ فقلت قد وجدت صاحبا فقال من قلت عمرو بن امية فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري لا تأمنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء فقال اني اريد حاجة الى قومي و وددت ان تلبث لي قليلا قلت انصرف راشدا فلما ولى ذكرت قول ﷺ فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط فاوضعت فسبقته فلما رآني قد فته جاءني فقال قد كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى ابي سفيان حمـ ابو داؤد اوضع ناقته اذا حثها على السير والايضاع ضرب من السير سريع وعن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة رض احاديث منها قال قال ﷺ اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في العقار جرة فيها ذهب فقال للبائع خذ ذهبك فانما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال البائع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الرجل الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا حمـ الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ تجدون الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة حمـ الشيخان والترمذي والمراد بذلك ان المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل الذي لا يوجد في كثير من الابل وعن جابر رض قال قال ﷺ من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال ﷺ كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك ﷺ وكان ينشد ضالة فقال لان اجد ضالتي خير لي من ان يستغفر لي صاحبكم حمـ مسلم ثنية المرار بضم الميم وكسرها والضم اشهر وهي عند الحديبية وتتام الناس اي جاؤا كلهم وتموا وعن ابن مسعود رض قال قال ﷺ تدور رحى الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت مما بقي او مما مضى قال مما مضى حمـ ابو داؤد وعن سعد بن ابي وقاص رض قال قال ﷺ اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة حمـ ابو داؤد وعن عيسى بن واقد قال قال ﷺ اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد احللت لامتي العزبة والترهب في رؤس الجبال حمـ رزين وعن ام سلمة رض قالت كان ﷺ يسمي التأوة العويصة وقال لا اراها الا من المسوخ فانها اذا جعل لها البان الابل لم تشرب واذا جعل لها البان الشاء شربت

اخرجه رزين قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم وعن ابن مسعود رضه قال قيل يارسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ الله
تعالى فقال ان الله تعالى لم يهلك قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك اخرجه رزين وعن عائشة رضه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل روي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن اخرجه ابو داود وسموا
مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب وجاء بهم شبه العرب داخلة من اصل من جنسهم [illegible]
وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم آباءهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء اولادهم على غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في
الاموال والاولاد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن
اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله تعالى بعدا اخرجه اصحاب السنن وعن
ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله تعالى
ويروحون في سخط الله وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء
كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة
كذا وكذا اخرجه مسلم قوله كاسيات اي بنعم الله تعالى عاريات من شكرها وقيل يسترن بعض اجسامهن ويكشفن بعضها
وقيل يلبسن ثيابا رقيقة تصف ما تحتها فهن كاسيات في ظاهر الامر عاريات في الحقيقة ومائلات اي زائغات عن طاعة
الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج مميلات يعلمن غيرهن ذلك وقيل مائلات للشهوة مميلات للرجال الى الفتنة
وقيل غير ذلك وقوله رؤسهن كاسنمة البخت اي تكبرنها من المقانع والخمر والعمائم او بصلة الشعر بما يصيرها
كاسنمة البخت وعن سمرة بن جندب رضه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد الرجل بين الرجلين اخرجه ابو داؤد وعن عائشة رضه
قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب احدا الا الى الدين اخرجه ابو داؤد وعن ابن عباس رضه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت
فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اوتيكم من شيء ولا امنعكموه ان انا الا خازن وفي رواية انا قاسم اضع حيث امرت اخرجه البخاري وابو داؤد وعن
ابن عباس رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا من دون الناس بشيء الا بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل
الصدقة ولا ننزي حمارا على فرس اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا
عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا الى اعظم صلوة اخرجه ابو داؤد اعظم الشيء اكبره واراد به مهما فريضة وعن
علقمة بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس اخرجه ابو داؤد والمراد
بالسكة الدراهم والدنانير المضروبة بالسكة وانما كره تقريضها لما فيها من ذكر الله تعالى ولان ذلك يضيع قيمتها وقيل
كانت في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يعمد الى اطرافها فيأخذها بالمقراض فتنقيصها نهى عنه وقوله الا
من بأس اي من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وعن انس رضه قال قال رجل يارسول الله اعقلها
واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل اخرجه الترمذي وعن ابراهيم قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل
مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان رضه فقال مسروق رحمه الله تعالى حدثنا ابن
مسعود رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك عقبة قال من للصبية فقال النار فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داؤد
وعن حذيفة رضه قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه
لا تفعل فوالله ان كان نبيا فلاعننا لا نفلح ابدا نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا له انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا

اربع وثمن

أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً فقال ﷺ لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين حق أمين فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال قم يا أبا عبيدة فلما قام قال رسول الله ﷺ هذا أمين هذه الأمة أخرجه البخاري **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم وفي رواية لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود أخرجه الشيخان **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج أخرجه أبو داود **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً أخرجه مسلم **وعن** مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت أخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ أخرجه البخاري والترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف عليه في أصحابه فقال له لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله تعالى فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت قال ابن عباس رضي الله عنه فسألت عن قول رسول الله ﷺ وإنك الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى الله تعالى إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي وكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة أخرجه الشيخان والمراد بالعقر هنا الهلاك **وعن** سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين قرأ كتاب مسيلمة إليه للرسولين فما تقولان أنتما قالا نقول كما قال فقال رسول الله ﷺ لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما أخرجه أبو داود **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب فإن أنتم نبشتم عنه أصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن أخرجه أبو داود **وعن** علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان آخر كلام رسول الله ﷺ الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أخرجه أبو داود ٥

قال مؤلفه رحمة الله تعالى عليه ورضوانه وبالله ما يرتجيه من أعماله وبه انتهى بي القول فيما جمعته ولخصته وحررته واختصرته وهذبته وقد جمع مقاصد الأمهات الست واحتوى عليها فلا يتوصل كما ينبغي إن شاء الله تعالى إليه إلا به ولم يسبق أحد على منواله ولم تسمح قريحة بمثاله جمعته خالصاً لوجه الله الكريم لا للرياء والمباهاة مقتصراً من الأخبار المكررة على أحضرها وأجمعها ومن الأحاديث المطولة على أقلها وأنفعها راجياً به جزيل الثواب من رب الأرباب وهو الجواد الذي لا يخيب من أمله والقريب المجيب لمن قرع بابه وسأله وقد رأيت ختمه بما ختم به الإمام أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري صحيحه وهو الحديث العظيم الجامع لأسباب الخيرات والبشائر الصريحة والذكر بالتسبيح المتصل مني إلى النبي ﷺ وأسأل الله تعالى كما وصل سببي بسببه في الدنيا أن يصل به في الآخرة لأفوز وأغنم فأقول معتبراً بالسند معتصماً بالطيف الخبير أخبرنا شيخنا الإمام العلامة الأصيل المحدث الصالح زين الدين أبو العباس أحمد بن زين العابدين بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه في سنة ست وثمانين

وناسانة بمنزله بمدينة زبيد عمرها الله تعالى بالايمان **قال** انا شيخنا الامام محدث الديار اليمنيه واسند اهلها نفيس الدين ابو الربيع سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي رح اجازة ان لم يكن سماعا بمدينة تعز في سنة ثلث وعشرين وثمانمائة **قال** انا والدي الامام برهان الدين اجازة وشيخنا الامام العلامة شيخ المحدثين شرف الدين موسى بن مزي بن علي الغزولي الدمشقي سماعا قالا انا الشيخ المعمر مسند الدنيا ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجاز الصالحي اجازة لاولهما وسماعا لثانيهما **قال** انا الشيخ الصالح ابو عبد الله الحسين بن مبارك الزبيدي سماعا **قال** انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الهروي سماعا **قال** انا الامام ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي سماعا **قال** انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي سماعا **قال** انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري سماعا **قال** انا امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري رح سماعا **قال** ثنا احمد بن اشكاب **قال** ثنا محمد بن الفضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رض قال قال ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٭

انتهى آخر الجزء الثاني من كتاب تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول ﷺ
وبتمامه تم جميع الكتاب بحمد الله الملك الوهاب

قال مؤلفه رحمه الله تعالى وتجاوز عن سيآته وعامله بخفي لطفه فرغت من اختصاره ضحى يوم الجمعة المباركة مستهل شهر ذى القعدة الحرام سنة ست عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية ٭

لمؤلفه عفا الله عنه

٭ تيسيرنا قد يسر الله لي ٭　٭ كمثل ما آملت اتمامه ٭
٭ فالحمد لله على ما هدى ٭　٭ اليه لا احصُر انعامه ٭

نحمد الله المجيد القدير على تيسير ختم طبع التيسير ونصلي على رسوله محمد البشير اللهم صل على محمد وآل محمد بارك وسلم
اللهم ارحم على مؤلفه اللهم ارحم على كاتبه اللهم ارحم على قارئه اللهم ارحم على من اهتم بطبعه
اللهم ارحم على من اعان بطبعه اللهم ارحم على من اعتنى بترويجه
اللهم صل على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ٭
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٭